۳۰۹

۱۸۷۵

عروض

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

بين الكلم المتراسل واريد الا ان نبين تفسير اللفظ المركب فنقول هو ما يدل جزء لفظه على جزء معناه واحد الجزئين مستعقب للآخر في هذه الكلم المذكورة

الجزء المسموع منها وهي اسم وفعل وحرف انما قدم الاسم على الفعل والحرف لحصول الكلام منه وحده نحو زيد قائم والمقصود معرفة الكلم

الكلام والاحوال التي تعرض له من الاعراب وغيره وقدم الفعل على الحرف لانه [illegible] من الفعلين كلام كما ياتي [illegible]

[illegible]

واعلم ان من الفعلين كلام لان الفعل يقع جزء الكلام بخلاف الحرف فانه لا يقع جزء كلام

[illegible]

الحال لان لفظ الماضي ليس موضوعا للحدث الكائن في ماض بل لكل ماض في الزمان او في المكان نحو يمضي في الارض وكذا المستقبل والحال والاولى [illegible]

ان يقال الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان من حيث الوزن [illegible] الصبوح والغبوق [illegible]

الاسم الموضوع [illegible] احد الازمنة الثلثة [illegible] في الماضي او في المستقبل [illegible] احد الازمنة الثلثة [illegible]

[illegible] بالوزن [illegible] مع تغير الوزن [illegible]

كانت من العوارض [illegible] قوله الازمنة الثلثة [illegible] في الماضي والمستقبل والحال [illegible]

لفظ الاعراب [illegible] الا الالفاظ الصريحة المشهورة في المعنى [illegible]

الاسماء الموصولة وكاف التشبيه الاسمية وكم الخبرية واسماء الشرط واسماء الاستفهام [illegible]

المذكور والاسماء الموصولة [illegible]

[illegible] المبهم [illegible]

وكذا الضمير الغائب [illegible] المعارف وكذا اسم الاشارة [illegible]

[illegible]

[illegible] في نفسه ولا يقال [illegible]

[illegible] الاستفهام [illegible]

[illegible]

[illegible] المضاف [illegible] الاسم لان المضاف [illegible]

[illegible] لام التعريف واما الاضافة في نحو [illegible]

[illegible] المضاف [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] المضاف اليه [illegible] المصدر [illegible]

[illegible] المضاف اليه [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم المعرب هو الاسم المركب [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] المركب [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible]

[illegible] التنوين [illegible] الاسم [illegible] التمكن [illegible]

[illegible] المعرب [illegible] الاعراب [illegible]

[illegible]

الخ باستقلال العامل قال الشيخ وهو الحق ... لان المقصود ليس مطلق الاختلاف ... [illegible]

موقوفة على معرفة المعرب ... معرفة المعرب موقوفة على معرفة الاختلاف ... [illegible]

[illegible]

فى نحو ... [illegible]

[illegible]

متقدمة على الشرط اذ هو موثرة لمعنى الشرط فيه [illegible] من العمدة فالمبتدأ والخبر على هذا القول اصلان في الرفع كالفاعل

وليسا بفرعين له في الرفع عليه وهو مذهب الاخفش وابن السراج [illegible] على الفاعل ولا على ما يعرف

الى سيبويه من كون المبتدأ اصل الفاعل [illegible] المذكور التمييز والحال والمستثنى [illegible] في النصب كالمفعول وليست محمولة عليه

[illegible]

والقاصر في اصطلاحهم أن الاعراب هو الاختلاف الاثر لا البناء ... وهو عدم الاختلاف اتفاقا ولا يطلق البناء على الحركات وانما يجعل لآخر

في آخر الكل لانه الدال على وصف الاسم الى كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف قوله العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب

اما تقوّم العامل لاحتياج ... ويختلف آخره لاختلاف العامل الى بيانه ويعني بالتقوّم نحو ... قيام العرض بالجوهر فانه معنى الفاعلية

والمفعولية والاضافة كون الكلمة عمدة او فضلة او مضافا اليها ... كالاعراض القائمة بالعمدة والفضلة والمضاف اليه بسبب توسط العامل فانه

[illegible]

كل واحد منها اوائل الحروف كالاخ الشامخ والاب الآب ... [illegible] ... المشابهة وحقق امر الاسماء ...

الاسماء المعروفة المشابهة ... [illegible] ... مقام الحركات ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلا كلا وانه جاز ايضا ان يقول كلاهما جاء في مجد ذكر تخصيص ولا يكون تاكيدا وكذا كلا كما جئنا وكلانا جئنا [illegible]

[illegible]

المؤنث كمسلمات ومسلمون والثاني لم يحذف منها الكسرة والتنوين لثبوت العلتين في جميع ذلك فهو لم يوجد ويجوز صرفه للضرورة او التناسب على

لان الصرف على قوله عبارة عن تحريك الاسم عند السببين للتعريب وعند السبب القائم مقامهما وهو في حال الضرورة وقصد التناسب غير محرم

فمعامله الوجه ان يقول ويدخل حكم غير المنصرف للضرورة او التناسب لانه حكم غير المنصرف حكم من يختلف عند العلة بخلاف حكم المعرب الذي

اختلاف الآخر باختلاف العوامل لفظا او تقديرا فانه لا يختلف عند زوال الاعراب وعلى ما حقق النحاة غير المنصرف اى فى خصوص ما لا يدخله

الكسر والتنوين للسببين يجوز انه يقال يجوز صرفه للضرورة وكذا على ما حقق المصنف يكون ما دخله اللام او الاضافة مما فيه علتان من التسع غير

منصرف وهذا نحو منصرف سواء قالوا انه الكسر سقط تبعا للتنوين او قالوا ان الكسر والتنوين سقطا معا وذلك ان الاكثر قالوا ان الاسم

لما شابه الفعل حذف لاجل مشابهته اياه علامة تمكنه الذي هو التنوين اى علامة اعرابه لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء وجعلوا منع الصرف

عبارة عن حذف التنوين وقالوا ثم تبع الكسر بعد حذف ورد الاسم غير منصرف وفرقوا هذا القول بانه لما لم يكن مع اللام والاضافة تنوين حتى يحذف

لمنع الصرف في الجر لم يحذف الكسر فظهر ان السقوط لتبعية التنوين لا للاضافة فعلى قول هؤلاء على الاخرى الحركة منصرف لان التنوين لم يوجد

فيحذف كما في احمد والجمعون وقد يحتم انه لما شابه الفعل حذف الكسر والتنوين معا لمنع الصرف وعلى الاخرى الحركة عندهم ايضا منصرف لان

الكسر والتنوين لم يحذفا ولا سيما مع اللام والاضافة لمنع الصرف والاقرب الاولى لان الكسر سقط تبعا للتنوين وذلك انه يعود في حال الضم

مع التنوين تابعا له مع انه لا حاجة داعية الى اعادة الكسر اذ الوزن مستقيم بالتنوين وحده فلو كان الكسر حذف ايضا لمنع الصرف كالتنوين

لم يعد بالضرورة اليه اذ مع الضرورة لا يرتكب الا قدر الحاجة واما تبعه الكسر في الحذف لان التنوين يحذف لا لمنع الصرف ايضا كما في الوقف ومع

اللام والاضافة والبناء كانه والناس ونحو ذلك الامر على انه لم يسقط الا لمشابهة الفعل لا لللاضافة لا للبناء ولا لشئ آخر فحذف في مصروف

الكسرة التي لا تدخل الفعل ولهذا لم يدخل بنون العوض في نحو مرتجة ونحو جيد وانما لم يظهر اثر منع الصرف في المثنى وجمع المذكر السالم مع اجتماع

السببين نحو احمدان ومسلمون ومسلمي المؤنث لان النون فيهما ليس للتمكن كما ذكرنا حتى يحذف فيتبعه الكسر وايضا فان النصب فيهما مع

الجر فيتبع الجر النصب فلم يجر الكسر بعد ما اعرب اعراب المفرد اى جعل النون معتقب الاعراب تحسب مع ما للعلتين لان فيهما ادنى تنوين

التمكن ولم يمنع ضيعا الجر ثم نقول اصل الاسم الاعراب كما ذكرنا ثم قد يتحقق مشابهته للفعل وهي على ثلاثة اضرب احدها وهو اقوى ما ان يتضمن

معنى الاسم معنى الفعل سواء كما في اسماء الافعال فيبني الاسم نظرا الى اصل الفعل الذي هو البناء ويعطى حكمه وثانيها وهو اوسطها ان يوافقه

من حيث تركيب الحروف الاصلية ويناسبه في شئ من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعمل عمل الافعال التي هي

معناها ولا يبنى لضعف امر الفعل في البناء بتعلق معنيه وهو المضارع على الاسم في الاعراب فلا يبني منه الاقوى المشابهة للافعال الى التي

معناه معنى الفعل بل الاسم الفعل والبناء هو لضعفها انه لا يشابهه لفظا ولا يتضمن معناه ولكن يشابهه بوجه بعيد لكونه فرعا لاصل كان الافعال

فرع الاسماء افادة واشتقاقا اما الافادة فلاحتياج الفعل في كونه كلاما الى الاسم واستغناء الاسم فيه عنه واما الاشتقاق فيجيء في باب المصدر

فلا يعطى هذه المشابهة لضعفها مع ضعف الفعل في البناء ولا يعمل عمل الفعل لانه لا يتضمن معناه الطالب للفاعل والمفعول وهي لو سلمت

بل يعطى هذه المشابهة علامة الاعراب فيكون معربا بلا علامة اعراب ثم يتبعه الكسر على قول او يمنع التنوين والكسر معا كما تقدم والذي يحتج في هذا

الحكم الى كون الاسم فرعا من جهتين ولم يمتنع بكونه فرعا من جهة واحدة لان المشابهة بالفرعية مشابهة غير ظاهرة ولا قوية اذ الفرعية ليست من خواص

الفعل الظاهرة بل يحتاج في اثباتها فيه الى تكلف كما مضى وكذا اثبات الفرعية في الاسماء بسبب هذه العلل غير ظاهر كما يجيء فلم يكف واحدة منها الا اذا قامت

مقام اثنتين فان قلت اذا شابه الاسم غير المنصرف الفعل فهذا شابهه الفعل ايضا فهلا اعطى الاسم حكم الفعل اوزمه العكس فالجواب لان

الاسم تطفل على الفعل فيما هو من خواص الفعل وليس ذلك الطلب للمناسبة بينهما وذلك كما يعمل اسم الفعل بمعنى الفعل ويشتق اسم الفاعل

والمفعول والصفة المشبهة والمصدر بمعنى الفعل فتطفلوا الاسماء على الافعال في المعنى فيعطى حكم الفعل وهو البناء اسم الفعل ويعمل معناه على البواقي

حسب وهذا سطر وفي كل ما يعطى حكما لاجل مشابهته لنوع آخر كما اذا اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا الحجازية

الفعل وكذا اذا اتفق مشابهة الاسم الحرف باحتياجه الى غيره كالموصول والمضمر والغايات او بتضمن معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك كالذي

في باب المبني من الاسم لتعلقه على الحرف فيما يقتضيه وهنا يكفي ادنى مشابهة لاجل بناء الاسم بخلاف مشابهته للافعال وذلك لان الحرف

ورسوخه في البناء فوق الفعل ولهذا شابه الفعل الحرف بتضمنه معنى الانشاء الذي هو بالاصالة للحرف اعطي حكم الحرف في عدم التصرف كان

وفعل التعجب وان شابه الاسم كالمضارع اعرب كما يجيء في بابه فظهر ان الاسم قد يشابه الفعل والحرف وكذا الفعل قد يشابه الاسم والحرف

والحرف قد يشابه الفعل فقط قوله والنون زائدة انتصب زائدة على الحال من النون والعامل معنى الكلام وان معنى قوله وهي عدل ووصف

اى يكون منع الصرف عدلا ووصفا وكذا وكذا والنون زائدة وقد لحق بالاسباب المذكورة ما شابه الف التانيث المقصورة وهي كل الف

زائدة في آخر الاسم العلم سواء كانت للالحاق كما في ارطى وذفرى وحبنطى او لتكثير كقبعثرى لانها العلمية تمتنع من التاء كالف التانيث ولان الف

الالحاق والنون سببا لمشابهة الف التانيث بالامتناع من التاء فوق الالف المقصورة الممتنعة من التاء اولى لمشابهتهما لفظا واستناعهما التاء

واما الف الالحاق الممدودة فلم يلحق مع العلمية بالف التانيث الممدودة وان كانت ايضا ممتنعة من التاء مثل الف التانيث الممدودة لاجتماع شيئين

احدهما ضعف ما شبهه الف الالحاق الممدودة اى همزة في نحو حمراء في باب التانيث دون الالف في نحو سكرى لكون الهمزة في الاصل الفا والثاني كون

همزة الالحاق في مقابلة الحرف الاصلي وذلك ان الالف والنون في نحو سكران لمشابهة الف التانيث الممدودة لان النون ليست في مقابلة

حرف اصلي و الف الالحاق المقصورة وان كانت في مقابلة حرف اصلي لكنها يشبه علامة التانيث الاصلية اى الالف المقصورة لا المنقلبة عن

علامة التانيث اى الف التانيث الممدودة ولما وضعه هذه العلل وان العدل فرع ابقاء الاسم على حاله والوصف فرع الموصوف والتانيث

فرع التذكير والتعريف فرع التنكير اذ كل ما يعرف كان مجهولا في الاصل مثلا والعجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه

لسان آخر فيكون العربية اذن في كلام العجمة فرعا والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون فرع الف التانيث كما يجيء بعد

او فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل في الاسم فرع وزن الاسم اذا كان خاصا بالفعل او لو زيادة كزيادة الفعل لان الاصل كل نوع ان لا يكون

فيه الوزن المختص بنوع غيره وحصل ان فرع اخرى يعتبره كالكون الاسم مصغرا ومنسوبا ومثنى ومجموعا او غير ذلك مما لا يعتبر وذلك اختيار منهم

بلا علة مخصصة قوله وحكمه ان لا كسر ولم يقل انه لا يجر لانه يدخل المجرور في ذلك وهو مذهب معرب والحركة او جره فتح والفتح الذي في

بأحمد علامة الجر و هو جعل النصب وقال الاخفش والمبرد والزجاج غير المنصرف في حال الجر مبني على الفتح لخفته والاول ساعد الواجب

اى الفعل بقبوله ضعف فحذف علامة الاعراب مطلقا اى التنوين وبني على الفتح في حالة الجر ليكون كالفعل المشابه في النحو

ومع الجر قوله ويجوز صرفه للضرورة او التناسب مثل سلاسلا واغلالا لا قال المصنف انه صرف ما لا ينصرف مطلقا اى في الشعر وغير لغة

الشعر وذلك انهم كانوا يستطيعون كثيرا لاقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف فجرت على ذلك السنتهم فصار الاصل الى ان صرفوا في الاختيار ايضا

عليه قوله وسلاسلا واغلالا وقواريرا وقال الكسائي الصرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قوم الا افعل منك والكوفيون لا انه ليس بشئ ونحو

المخصوصة الشعر والاختيار نحو جاءني احمد واحمدكم ونحو ذلك واما الضرورة فلا خلاف في جواز صرفه وللضرورة ما فيه الالف المقصورة ايضا

للضرورة ومنع الكوفيون صرف افعل في الضرورة لا الدمسه مع ومجرورة كالمضاف اليه ولايتون ما هو كالمضاف والاصل انه لان الكلام في الجمع

وفرق بينه المضاف وما هو كالمضاف فجوزوا الكوفيون ونص البصريين للضرورة نزله صرف المنصرف لا مطلقا الشرط العلمية والغيرية في الاتباع

نحو ثلثا كما ينبغي في ذلك هذا الكلام في تسبيع الاسباب وذلك بكون مساسها كثيرا من الاسباب مع كونها اسبابا واستشهد بالقول فاما مضى

ولا عليك بيومنا من منا في الجمع ومنعه الباقون استدلالا لان الضرورة تجوز رد الاشياء الى اصولها فجاز صرف غير المنصرف ولا يجمع

لا يجاء الاشياء عن اصولها فما صرف غير المنصرف وقرب منه ما نحو ارض المحدود الشعر دون مدة المقصور الا نادرا ومنعوا ولهم بك

قالوا الرواية يوم قام بيحى والاستاف ان الرواية ثبتت عن نقة لم يرد وها ولو ثبت صالح رواية الحزف فقوله سلاسلا صرف للتناسب

المصرف الذي عليه اى المطلق هو نحو قوله صافي الشيء ونحوه والاصل غير ونحو قوله قواريرا على قراءة من نونه بالالف وقف عليه بالالف لان

الالف كما يبعد ان يكون بعد لام التنوين بعض ان يكون للاطلاق كما في قوله تعالى الظنونا والرسولا والسبيلا فلا يكون ثالثها المشهد

معه صرف غير المنصرف وانما صرف للتناسب اواخر الاي في هذه السورة لانه اواخر الآي كالقوافي يعتبر في اعقابها تجانسها وكذا الكلام

واللام ليست من صيغة الكلمة وبينهما الا انه الكلم لم تشبع طرفها الا ان تقول كما يقال صيغة الكلمة وبينهما التثنية اذا جمعها قوله حقيقتا اسب

على المصدر لان المزدوج اما مزدوج تحقيق اي مزدوج محقق كرجل ورجل يعني رجل بجنبه او مزدوج تقديري اي مزدوج معنى وبعضها العدد المتفق

ما يتحقق حاله بدليل يدل تعليمي كونه الاسم ثبتت في وجدانه لفظ ... الطريق الى معرفة كونه معدولا ... العدل التقديري الا

[illegible]

معدول عن ذي اللام لكونه علما وذهب ابن جني الى ان جُمَع [illegible] لما يجرد من اللام والاضافة انه يستعمل [illegible] لفظه في جميع الاحوال
واخرى فقيل [illegible] انه معدول عن آخرين ويلزم على هذا القول ان يكون آخران وآخرون واولى واخرى [illegible] معدولا [illegible] ايضا
عن لفظ آخر الا انه لفظ اخرى واواخر [illegible] على اعتبار العدل بالف التانيث والجمعية والمثنى والمجموع بالواو والنون لا يتبين فيها حكم
منع الصرف في موضع نحو آخران وآخرون [illegible] واما الاخريات واستعمالها باللام او الاضافة كما هو الاصل ولو لم يكن ايضا لم يجب فيه ان يمنع الصرف
لكونه [illegible] في الامثلة كونه [illegible] الفاظ المؤنث والمثنيين والجمع [illegible] معدولة عن لفظ الواحد المذكر بعد فالاولى انه لا يدعى كونه
اخرى [illegible] معدولا عن احد لوازم افعل التفضيل على التعيين بل نقول هي معدولة عما كان مستحقا [illegible] في الاصل اعني احد الاشياء الثلثة
مطلقا او لما [illegible] عنه لتعريه عن معنى افعل التفضيل الذي هو المستلزم لاحدها كما يجيء في باب افعل التفضيل وذلك لانه صار بمعنى غير [illegible]
فعلى هذا لا [illegible] العدل [illegible] المعنى [illegible] خروجه عن صيغته الاصلية بل نقول العدل اخراج اللفظ كما ذكرنا عما الاصل ان يكون عليه من الصيغة
او استلزام كلمة اخرى فيدخل فيه سحر وامس ونحو [illegible] معينات لان الاصل في تخصيص اللفظ المطلق ببعض معين ما كان
[illegible] عليه [illegible] يكون باللام او الاضافة ويدخل فيه الغايات نحو قبل وبعد لقطعها عن المضاف الذي كان [illegible] فعلى هذا الاكثر
المعدول [illegible] الى العدل [illegible] فلم يمنع [illegible] لعدم اعتبار العلمية [illegible]
من كتع [illegible] والاكثرون على انه معدول عن جُمْع لان جمع جمعاء وقياس جمع [illegible] فعل كحمراء وحمر قال ابو علي ليس قياس فعلاء
انه يجمع على فُعْل [illegible] مؤنث افعل [illegible] على فعل [illegible] والجمع مجموع على جمعون لا جُمَع [illegible] واحمر [illegible] كما يجيء
في باب الجمع ولو كان جُمَع معدولا [illegible] جمع المذكر والمؤنث [illegible] لانه الحق [illegible]
جمع فعلاء اسما [illegible] التكسير [illegible] في التصحيح كصحارى وصحراوات [illegible] عليه ان جمعاء لو كان اسما
لكان الجمع ايضا كذلك فجمعوه اذن على جمعون شاذ لانه لا يجمع بالواو والنون الا العلم او الوصف كما يجيء في باب الجمع واما السبب الاخر
فيه وفي جُمَع فعند الخليل التعريف [illegible] لانه الاصل [illegible] اجمعهم اي جميعهم وقرات الكتاب اجمع اي جميعه قيل هو
ضعيف لان تعريف الاضافة غير معتبر في منع الصرف وله ان يقول انا لم نعتبر ذلك مع وجود المضاف اليه لانه حكم منع الصرف
لا يثبت فيه كما يجيء واما [illegible] فالمانع من اعتباره [illegible] فيه التعريف الوضعي كالاعلام اي وضع تاكيدا للمعارف [illegible]
فالمؤكد لا يكون الا معرفة الا ما جوز الكوفيون من نحو قوله [illegible] قد صرت البكرة يوما اجمعا [illegible] المؤكد فيه [illegible] على
هذا القول شبه العلمية [illegible]
بعد العموم كالاعلام الغالبة [illegible] العدل [illegible] مع شبه العلمية [illegible]
لم يثبت جمعه بالواو والنون [illegible] هذا الجمع اما العلم واما الوصف [illegible] في جمع مع العدل [illegible]
بالعلمية في باب التاكيد [illegible] الكلام [illegible]
احمر حمراء [illegible] باب الافعل والفعلى لا يجوز ان يكون من باب احمر [illegible]
الى الاسماء بالغلبة [illegible]
[illegible] العلمية [illegible] التفضيل [illegible]
اجمعون [illegible] الكتاب اجمع [illegible] من كل شيء [illegible]
المؤنث والمثنى [illegible] التفضيل [illegible] اللام والاضافة
[illegible] العدل والوصف والوزن [illegible] جمع [illegible]
الافعل [illegible] التفضيل [illegible]
[illegible] الصفة [illegible]

معدول ايضا [illegible] كيف [illegible]
[illegible] الظروف المبنية [illegible]
[illegible] الظروف المبنية [illegible]
[illegible] ثلثة اقسام
[illegible]
[illegible] حكم [illegible] الاستعمال [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] معدولة [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible]
عليه [illegible] العلمية [illegible]
حتى لو ثبت [illegible] افعل التفضيل [illegible]
[illegible] وجه [illegible] العلمية [illegible]
[illegible] العلمية [illegible] كونه معدولا [illegible]
[illegible] كونه معدولا [illegible] الجامع للشرطين [illegible]
العدل [illegible] الجامع للشرطين [illegible] منصرف [illegible] العدل [illegible]
الصرف [illegible] اجمع الشرطين [illegible] العلمية [illegible]
بان [illegible] العلمية [illegible]
[illegible] معدولا [illegible] الاعلام [illegible] العدل
[illegible] الاصل [illegible] العلمية [illegible]
[illegible] العلمية [illegible]
[illegible]
معدولا [illegible] التغييرات [illegible]
[illegible] العدل [illegible] الاصل [illegible] قياس [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العدل [illegible]
[illegible]
[illegible]

للابنية نحو سحاب [illegible] وكلام [illegible] والقسم الرابع علم

الاعيان [illegible]

[illegible]

[illegible] الوصف شرط [illegible] كونه في الاصل [illegible]

[illegible]

المعنى هو المحتاج الى التقوية لا العلية فلهذا قال [illegible] بالتاء اى تاء التانيث المعنوى قوله [illegible]

[illegible] الاوسط [illegible] المؤنث [illegible] الزيادة [illegible]

على الثلاثة ولا يفيد تحرك الاوسط [illegible] التانيث [illegible]

التانيث الا [illegible] حرف [illegible] مقام التاء [illegible]

[illegible]

الجمع منع الصرف كمرس ونقم فيهما الوزن وكذا الجنس مختلفا وان لم يمكن صرفه لكن لم يمنع الجمع على ما قال المصنف بمجموع الشرطين واجب العلمية
في العجمة مع احد الشرطين الباقيين وهما اما الزيادة او تحرك الاوسط وعند سيبويه واكثر النحاة تحرك الاوسط الا كلمة في العجمة نحو ملك منه وجه
صرف متحتم كنوح ولوط لانهم يعتبرون الشرطين المعتبرين كون الاعجمي علما او الاستعمال العربية والزيادة على الثلاثة وهو واو في هذا اشكال لان
الاوسط في المؤنث نحو سقر انما اثر لقيامه مقام الساكن عند علامة التانيث واما العجمة فلا علامة تنطلق بها فيسد مسدها حتى يكون الاعجمي يجري كونه
ثلاثيا ساكن الوسط او متحرك بنائه كلام العرب ويصير كانه خارج عنه ومنع كلام العجم لانه اكثر كلامهم على الطول ولا يراعون الاوزان الخفيفة
بخلاف كلام العرب والزمخشري تجاوز عما ذهب اليه الجمهور من جعل الاعجمي الثلاثي الساكن الاوسط جائز الصرف وترك صرفه مع ترجيح الصرف
فقد تجوز تاثير العجمة مع سكون الوسط فيه فكيف لا نترجح حركة وليس جنس الامام يسمع نحو لوط غير منصرف في فصيح الكلام والقياس يدل على
انه ليعقوب الزمخشري تحتم منع صرف نحو ماه وجور ولو لا العجمة لكان مثل هند ودعد يجوز صرفه وقد تقدم ان تاثير الثاني عليه من جهة انه لو كونه
شرطا لا الزيادة على الثلاثة في التانيث المعنوي واما كونه سببا لا تعرفه ثالث والعجمة في ماه وجور من القسم الاول اذ لو كانت سببا في الثلاثي
الساكن الاوسط لجمع نحو لوط غير منصرف في كلام فصيح او غير فصيح وجنيته بالاتفاق منصرف نحو لوط وجوز منع منع مع ان كلا واحد
منها ثلاثي ساكن الاوسط ولنا ان يحمله الاولى الخفة بالعرف واما في التانيث ان معنى تاثيره في الاصل ان علامته مقدرة تظهر في بعض التصرفات
وهو التصغير بخلاف العجمة فانه لا معنى لها يتوقف في معناه ان يدعي وهو ان الكلام ليست من اوضاع العرب ولا علامة لها مقدرة والتانيث لو كان
منها في لو تذكره من حيث يدل ان يجوز ان يقال انه لما اشتد منع الصرف لاجل تاثيرها بالسكون او الفاعل الا انه قوله انه لا يحب يعني الى ان تذكر
فلا يحتاج الى الاصول المذكور لكن قد يقال بما لم يثبت في امثال الجمع فلذلك لانه اسم الجمع الا يجي قوله الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغير
هاء كمساجد ومصابيح واما قولهم سراويل فيمنع صرفه لانه منقول عن الجمع وان لم ينصرف وهو الاكثر وقيل
الجمع حمل على موازنه وقيل مرة جمع سروالة تقديرا وان انصرف فلا يجوز ان فعاديات فيه صيغة منتهى الجموع اي وزنه نهاية جموع
التكسير لانه يجمع الاسم جمع التكسير جمعا بعد جمع فاذا وصل الى هذا الوزن امتنع من جمع التكسير كجمع كلب على اكلب وجمع الاكلب على اكالب وكجمع
نعم على انعام وجمع انعام على اناعيم والمانع انما هو غاية جموع التكسير لانه لا يمتنع ان يجمع جمع السلامة وان لم يكن فيما سلف الجمع ما يجيء في التعريف
في باب الجمع نحو قوله من الكرام صواحبات يوسف وقوله جذب الصراريين بالكرور وقوله واذا الرجال رايتهم خضع الرقاب
نواكس الابصار كما ذكر ابو علي في الحجة ومناسبة هذه الصيغة الى يكون اولها مفتوحا وثانيها الفا بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن اذ لو كانا
واو لو ثلاثة ثانيها الساكن الاوسط ذوات هذه الصيغة ليبين الجمعية كما في نحو حسان فان كلا واحد منهما الجمعية والصفة وانما يعلق نحو
الصيغة ان يكون بعد ما او احترازا عن نحو ملائكة لان التاء تقرب اللفظ من وزن المفرد نحو كراهية وعلانية وطواعية ويكسر من نون جمعت
فلا يقوم مقام سببين ولا سيما على مذهب من قال ان قيامه مقام سببين لكونه لا نظير له في الاحاد كما ذكرنا فيه ولا يلزمه منع نحو رباع وثلاث
وانه حسنت بها صيغة منتهى الجموع لا يصدق الصيغة شرط السبب والمؤثر هو المشروط وقوله حضاجر علم للضبع غير منصرف نحو على حال
من الصيغ الذي غير منصرف اي لا ينصرف في حال كونه على الجنس يعني اذا كان الجمع سببا منع صرفه لكن الاشكال في منع صرفه حال
كونه علما للضبع والضبع لا يطلق الا على الانثى والذكر ضبعان وذلك لانه لا يخلو اما ان فيه معنى الجمع اذ يقع على كل واحدة منها وهي علم الجنس
لواحدة معينة في كلام منه فلا اصل على ما يجيء في باب الاعلام فيه الشرط وعده وهو الصيغة من دون معنى الجمع فكان ينبغي ان يكون منصرفا
كما ان رباع والجواب انه منقول عن الجمع الاصلي الذي هو لا ينصرف لان المعتبر في الجمع عنده ان يكون في الاصل كما ذكرنا في الوصف ونحو نزال
الجمع بالعلمية العروض الزوال فلا اثر على هذا القول للعلمية في منع مساجد علما على المؤثر الجمعية الاصلية القائمة مقام سببين وان يقال ليس بين
الجمعية والعلمية تضاد كما ذكر المصنف من تضاد الوصف والعلمية فالجواب انهما يتضادان ويمنع اعتبار حقيقة الجمعية مع العلمية كما يسمى جماعة
معينة من الرجال بكرام مثلا فيكون معناه هذه الجماعة المسماة بهذا اللفظ فيكون معنى الجمعية باقيا وهذا كما يسمى الاثنين ويجتمع مع العلمية في
التثنية كما والى هذا كثيرا والعدد مستقيم بلفظ المثنى لكنه يتوهم من معنى الاثنين الا معنا هذا ان الجيلان المعينان وذلك في نحو العلمية

انقصد بهذا السؤال ان اعتبار الجمعية الاصلية بعد زوالها
يتوقف على عدم التنافي بين الجمعية والعلمية فلا يصح اعتبارها
في مساجد بعد العلمية فانه ظاهر الفساد اذ الاحاد ونهذا المقام
لا يتحقق الا الجمعية بكثير لا يجامع العلمية والتنافي لا يعتبر في
في منع الصرف الجمعية في اوائلها بالكلية لتحقق الا العلمية
معتبرة في منع صرف مساجد دون الجمعية على خلاف ما اختاره المصنف

والمر

والجمعية والتثنية والافراد مثلك انه لا تنافي بين الوصف والعلمية واما قول المصنف بعد في الشرح ان العلمية بيد الخصوص والصفة تفيد
الاطلاق فيه كما فيمثال الوصف الذي فيه معنى الاطلاق ولا نم ان هذا القيد شرط في الصفة لانك تقول هذا العالم وكل عالم والاول خاص والثاني
عام وكلاهما وصفان وان اراد المصنف بالاطلاق العموم فلا نم ان صاحب الوصف لا بد فيه من معنى العموم بل الصفة المرادة في باب منع الصرف
ان يكون الاسم وضع الاسم لمعنى مع ذات ما وصاحب معنى التبعية لما عرفت وذلك الصاحب كما يجيء في باب الوصف فاذا ثبت في اسم انه
دال على ذات مع معنى تبعية لذلك الخصوص وصفته ولا يمتنع في منع الصرف نحو عثمان يجري على ذلك الشخص وبعينه له
الا ترى ان نحو اسود وارقم عرضت ما يقع الجنس وهو العلمية ذلك لكان له المعنى الموضوع له الوصف وهو العرض وصاحبه باعتباره فيقوم
العارض على انه في شان اعتبار كونه دالا على الاسم على المعنى وصاحبه وضعية في باب منع الصرف كما ذكرنا في اربع فلم لا يمكن ان يعتبر في
حاتم معنى الحتم فيكون داخلا على معنى وصاحبه لكن عرض ان المانع من وهو العلمية كما عرض في نحو اسود وارقم العلمية المانعة من الجري
هنا كالعلمية هناك لا فرق بينهما الا ان الكلي بالعلمية يصير اخص منها بالعلمية وحدها الا ان العلمية تخصصها بذات واحدة والعلمية بنوع وانما
على الفرق بين العلمية والعلمية مطلقا ان العلمية في الاوصاف لا يبقى من معنى الوصف كما في اسود وارقم والاكثر في العلمية عدم مراعاة
والدليل على امكان تلمح الوصف مع العلمية قولهم انا حيث عالما اشنا وقولهم حسان وشرق نسمى احمد المحلق وفداد العريض عمودا
هنا احمد وليس فيه يعلم ان اللقب كالمطلق وكثير من الاعلام واللقب هو الذي يجيء فيه المدح او الذم فيمكن فيه معنى الوصف
الاصلي وكذلك هنا قول النحاة انما تدخل اللام على الاعلام التي اصلها المصادر والصفات كالفضل والعباس للمح الوصفية الاصلية فيها
لم يجتمع الوصف مع العلمية كيف كانت قلت ولو كانت الصفة من حيث هي تنافي العموم وتنافي الخصوص لم يجز هذا العالم فانه خاص
بالمشروع مع اعتبار معنى الوصف فان قلت فاذا لم يكن بينهما تناف فلم لم يمتنع صرف حاتم وحمد في المثل والبيت المذكورين كما لم
ملحوظ فيه الوصف الاصلي قلت لكن كان يجب الا ان المقصد الاهم في وضع الاعلام كان تعيين المسمى بها سواء لمح بها المعنى الاصلي
كما في اللقب او لم يلمح كتسميتهم الاسود بالاسود وبالعكس وكان المعنى الاصلي انما يلمح بها احيانا ويومى اليه ايماء مختلسا في بعض الاعلام لم يعتد
بذلك الوصف الاصلي لكونه كالمنسوخ بما بعده وكذا يقول في الجمعية في نحو مساجد علما انها لم يعتبر وان لم تنافها العلمية ولكن لطوف
بعض الاعلام لانه المقصود الاهم في وضع العلم عن معنى الجمعية فاذا ثبت ان معنى الوصف والجمعية لا يعتبران في الموضع الذي يلمح فيهما
فيه فكيف بالاعتبار في نحو مساجد اسم رجل الذي لم يلمح فيه معنى الوصف والاولى ان في منع صرف مساجد علما ما قال ابو علي وهو ان
فيه العلمية وشبه العجمة حيث لم يكن له في الاحاد نظير كما ان الاعجمي لا يشبه العرب وتزيد عندنا في الاسباب شبه العجمة وعند الجزولي فيه
سببا ان تاما ان غير حي احدهما على سبب اخر كما قال ابو علي ان فيه شبه العجمة وذلك ان الجزولي يعد عدم النظير في الاحاد سببا
من الاسباب كالعلمية والوصفية وغيرهما ولم يمش شرط السبب كما فعل غيره وكان سعيد بن الاخفش يصرف نحو مساجد علما لزوال السبب
وهو الجمع وهو خلاف المستعمل عندهم في قوله وسراويل لا كثرة بطى انه غير منصرف قال فتى فارسي في سراويل رامح واختلف
في تعليله فعند سيبويه وتبعه ابو علي انه اسم اعجمي معرب كالعرب الاجر لكنه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف قطعا نحو قناديل فحمل على ما
شابهه في منع الصرف ولم يمنع الاجر منعه انما لان جميع ما وازنه ليس في عامه الصرف الاول الى نحو الكلب والعجم فعلى قوله لبس فيه
من الاسباب شيء لانه العجمة شرطها العلمية وفيه التانيث المعنوي وشرطه ايضا العلمية واما الصيغة فليست سببا بل هي شرط السبب الجمعية
الا عند الجزولي وفي مذهب سيبويه ليمتنع الصرف لا لسبب بل لموازنته غير المنصرف وقال الجزولي فيه عدم النظير والعجمة الجنسية وعدم النظير
عنده سبب كما مر لكن الكلام في العجمة الجنسية ويجوز ان يعتبر ما في هذا الوزن خاصة لا في غيره لاطراد منع صرف جميع ما على هذا الوزن في
قال المبرد هو عربي جمع سروالة والسروال القطعة من الخرقة قال عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستعطف ويشكل عليه بان اطلاق
لفظ الجمع على الواحد لم يجيء في الاجناس فلا يقال لرجل رجال بل جاء ذلك في الاعلام كمدائن في مدينة معينة وجوابه ان الجمع فيه مقدر
لا يمنع كونه نكرة وذلك ان ثمة قاعدة مهدة ان ما على هذا الوزن لا يصرف الا الجمعية ولم يتحقق فيه كونه لا مفردة فقدر بعد ذلك يجري القاعدة

لانه العلة بسبب قوله في منع الصرف ... منع الكوفيون الصرف لها وحدها ... في الجمع كما تقدم واما عند سيبويه

والخليل فحال النحو جوار ... سواء واعلم انك اذا سميت نحو ... بحذف الياء ...

بعد ياء مكسورة مشددة في غير فعل او جار مجراه كالحي ... [illegible]

[illegible]

سيبويه

او الشغل الشيء على الانقطاع ... الانقطاع على المجتمع ... وليس ... [illegible]

لانه وجاء نحو قوله ... الشاء ... [illegible]

[illegible]

التاء وقد حصل هذا المقصود [illegible] لا بواسطة وجوه [illegible] ولم يلحقوه [illegible]

لا منه لفظ [illegible] التاء ولا من غير لفظه [illegible] ان يكون [illegible] قلت لا نسلم ان وجه فعلى [illegible]

بل هو مقصود بذاته [illegible] الالف والنون [illegible] الف التأنيث [illegible]

لفظ قلت هذا الوجه [illegible] مشابهة الالف [illegible] والنون [illegible] الوجه [illegible]

كما ذكرنا في الثاني انتفاء التاء [illegible]

لانه [illegible] من الصرف [illegible] في كلام العرب [illegible] انتفاء التاء [illegible]

وجود فعلى [illegible] الصرف [illegible] العرب [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] فعلان [illegible] الصرف هو الاصل [illegible] الصرف [illegible] الغالب في فعلان [illegible]

[illegible] الشعر [illegible] الصرف [illegible] سكران [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الاخفش [illegible] الصرف [illegible]

[illegible] الاختلاف في الشرط [illegible] الشرط انتفاء

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible] الشرط [illegible] ووزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل [illegible]

او يكون [illegible] زيادة [illegible] في الاسماء [illegible]

[illegible] في كلام العرب [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الوزن [illegible]

[illegible] الوزن [illegible]

[illegible] وزن الفعل [illegible] الاسم زيادة [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الصرف [illegible]

[illegible] في الكلام [illegible]

[illegible] في الافعال [illegible] في الاسماء [illegible] وزن الفعل [illegible]

في الاسماء [illegible] الاسم والفعل [illegible] وزن الفعل [illegible] في الافعال [illegible]

لا ينصرف [illegible] في الافعال [illegible] في الافعال [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] في الاسم [illegible] في الفعل [illegible]

[illegible] ليس من الالوان والعيوب [illegible] من الالوان والعيوب [illegible]

واما [illegible] الافعال [illegible] الافعال الثلاثية [illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

بالاسم ويقابله في الاسماء من غير الفعل الثلاثي [illegible] جميع الافعال

الثلاثية [illegible] التعجب [illegible] التعجب [illegible] التعجب [illegible]

[illegible] الماضي [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الوزن [illegible] جميع اوزان [illegible]

ان يجعل [illegible] شرط وزن الفعل [illegible] الوزن [illegible] الفعل

في الفعل [illegible] الاسم [illegible] الوزن [illegible]

[illegible] جميع اوزان [illegible] الفعل [illegible]

بالزيادة المذكورة [illegible] هذه الزيادة قياسية في جميع الافعال [illegible] دون الاسماء [illegible] من الزيادة

[illegible] هذه الزيادة [illegible] في جميع الافعال دون الاسماء [illegible] بالفعل [illegible]

الوزن [illegible] الفعل [illegible] وزن الفعل [illegible] هذه الزيادة في الفعل [illegible] الاسماء

[illegible] الزيادات

ان يكون [illegible] الوزن [illegible] التاء [illegible] الوزن [illegible]

الفعل [illegible] الزيادة [illegible] الوزن [illegible] الفعل [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الوزن في الاسم [illegible] الوزن [illegible] الزيادة [illegible]

اما الحاق التاء [illegible]

الاوزان الخاصة بالفعل كثيرة نحو استفعل [illegible]

[illegible] الوزن [illegible] الوزن والزيادة المذكورة [illegible] الوزن [illegible]

[illegible] وزن الفعل [illegible]

[illegible] الزيادة [illegible] الوزن [illegible] وزن الفعل [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] الزيادة [illegible]

[illegible] الزيادة [illegible] وزن الفعل [illegible]

[illegible]

في الفعل [illegible]

[illegible] الجزم او الوقف [illegible] الجزم او الوقف [illegible]

لا يكون في الاسماء [illegible] الزيادة

[illegible] الوزن [illegible]

[illegible] الوزن [illegible]

واما [illegible] الوزن [illegible] الوزن [illegible]

[illegible] الوزن [illegible] الوزن [illegible] الاسم والفعل [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible] وزن الفعل [illegible] على الفعل [illegible] الصرف [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

مثله اشبع العمامة مرفوف والجواب انه ان كان حافظا يكون النفي مع النفي فيكون جملا كمثله في قوله بنت اخوالك يزيد خالها
عليها اجم قديد وان لم يكن حافظا فالصفة موصوف مقدر اي انا جاربجلا اسع اي الكشف او بجلا الامور اي كشف وفيه منع علان الموت
بالجملة لا يقوم الا فيما نذكره في باب الصفة واما بغير ذلك فقليل نادر ولا استقلال لزم منه اضافة الظرف الى الجملة قوله وما فيه علمية مؤثرة
اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط فيه الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان فلا يكون معها الا احدهما واذا نكر
بقي بلا سبب او على سبب واحد يعني يكون العلمية مؤثرة ان يكون منع صرف الاسم موقوفا عليها وذلك على ثلاثة اضرب لانها اما ان يكون سببا
لا غير او شرطا لا غير او شرطا وسببا معا فالاول في موضعين اتفاقا احدهما ان يكون مع العدل في اسم لم يوضع الا علما كعمر وقطام في تميم والثاني
ان يكون مع الوزن سواء كان الاسم ممنوع الصرف قبل العلمية كاحمر او لا كاضرب واثمد ويزيد ويشكر وفي موضعين على الخلاف الاول
على ان العلمية سبب فيه عند ابي علي الجرمي وهو السبب الثاني عند ابي علي شبه العجمة وعند الجرمي عدم النظير في الآحاد وليست سببا الا بعد
المد لا عتبار الجمع الاصلي فيكون لانه نحو ثمانة ورباع عليه سيفا عند المصنف منصرف عند غيره واما سراويل علما فعند سيبويه العلمية والتانيث
المعنوي وقد يذكر لكن التانيث الغالب وذلك الجنس كما مر في التانيث فقال سراويل كعقرب اذا سمي به وعند الجرمي فيه العلمية والتانيث والعجمة
وعدم النظير وكان القياس يقتضي ان لا يؤثر العلمية عنده لحصول الاكتفاء بالعجمة الجنسية منه وعدم النظير لكن ما ذكره ان لا يلغى سببا فقوله
في اجراء على اسبابه الثاني من الموضعين كل عدل كان قبل العلمية ممنوع الصرف نحو مثنى وثلث قال الاخفش وابو علي واكثر النحاة ينصرفونه لذهاب
الوصف بالعلمية وزوال العدل ببطلان معنى العدد وذهب الجرمي واخرون باقيا الى انه منع صرفه اعتبارا للعدد الاصلي مع العلمية وهو قياس
قول سيبويه في احمر المنكر بعد العلمية ولا فرق بين العدل والعلمية بل يلحق جمعهم وجمع اخر وجمع علمين غير منصرفين عند سيبويه اعتبارا
للعدل الاصلي مع العلمية وكذا الحكم لان فيه العدل كما ذكرنا عندهم واما ان ميت بفعل من قولك الفعل فانه ينصرف اذ لا عدل في الاصل
والاخفش والكوفيون ينصرفون اخر وجمع ولكع اعلاما اذ العلمية ومنع اخر وفي سيبويه اقرب لان العدل امر لفظي وبالعلمية لم يتغير
اللفظ وكسر سيبويه الامر في سحر اذا سمي به جزما او منع لانه اما ظرف زمان او ظرف مكان او رجل او غيره فجعل منصرفا ولعله لا يلحظ
نحو في باب العدل نحو عمر وزفر ولكع منه عدم خلاف قوله والثاني ان كون العلمية شرطا لا غير ففي موضع واحد على الخلاف وهو الالف والنون
العلمية شرطها عند بعضهم في الاسم نحو عمران وعثمان لانها تمنع بما من التاء مشابه الف التانيث فقوم مقام سببين وعند الباقين
العلمية سبب معها كما مر والثالث ان يكون العلمية شرطا وسببا معا في اربعة مواضع اتفاقا في المؤنث بالتاء لفظا او تقديرا وفي الاعجمي وفي التركيب
وفي ذي الالف الزائدة المقصورة وحال العلمية في المؤنث على ضربين اما ان لا يجامع السبب وذلك مع الوصف على ما ذكره المصنف وقد ذكرنا ايضا
لكن الوصف لا يعتبر معها ولما ان يجامع ولا يؤثر وهو اذا كان مع الف التانيث نحو صحراء وبشرى خلافا للجرمي فانه لا يلغي سببا هذا حال
العلمية في جميع باب ما لا ينصرف رجعنا الى شرح قول كلام المصنف فنقول انما انصرف كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر لان جميع ما العلمية المؤثرة شرط فقط او
شرط وسبب معا خمسة اشياء التانيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف المقصورة الزائدة والالف والنون في الاسم فلو فرضنا اجتماعها
في اسم مع اسم لا يجامع الالف المقصورة الالف والنون والقصى ما يمكن اجتماعه من هذه العلمية والتانيث والعجمة والتركيب والالف والنون
كان في اذربيجان فكان يزول ايضا بالتنكير زوال العلمية لان المشروط لا يؤثر بدون الشرط وجميع ما العلمية المؤثرة فيه سبب ثلثة اشياء العدل
والوزن وشبه العجمة او عدم النظير في الاحاد في باب مساجد على الخلاف المذكور ولا يجتمع اثنان منها مع العلمية المؤثرة لوجوب اللازم
ان كل واحد منها يضاد الآخر لان اوزان العدل اما فعال او مفعل او فعل او فعل او فعل او فعال كثلاث ومثلث واخر وجمع وامس
عند بني تميم وقطام عندهم ايضا وليس شيء منها وزن الفعل ولا اوزان الجمع الاقصى وليس الجمع ايضا من اوزان الفعل والثاني انه لا يلزم
بقصد الثلثة ايضا لم يجتمع مع العلمية المؤثرة اثنان منها اذ العلم يكون الا سببا لا ما اجتمع فيه اثنان منها فلم يكن العلمية الطارية مؤثرة لاستقلال
منع الصرف قبل ورود العلمية واذا ثبت انه لا يجتمع مع العلمية المؤثرة اثنان منها ثبت انه لا يكون معها الا احدها واذا نكر ذلك الاسم بقي بلا سبب
واحد فينصرف ايضا هذا غاية ما يمكن ان يحمل التشبيه في قول المصنف ويمكن ان يركب عدم التضاد بين العدل والوزن كما قلنا في ذلك كما يمكن الجمع

في ابحث علم المكان الفعل اذ اصله افعلت بعضي فحمد اي ابحث في حال العلمية ولم يطرء العلمية على وزن الفعل والعدل حتى يقال اليست
مؤنث المستقل فيها لا التانيث وما لا انه اما عدل عليها كالطافي خمس من ماليك واذا نكر فيه الوزن والعدل فلا يصرف لان العدل والصرف فيه
لاجل العلمية لكنه لا يجوز العلم ان كر من سيكتم ومن ابدله ان صيغة العدل مختصة بما ذكره الا وزان عند ذلك الوزان العلم بعد التنكير
لا يعتبر اصل كما هو مذهب الاخفش وان اعتبرنا كما هو مذهب سيبويه السبب الاصلي الذي العلمية لاجل العلمية فمثل في ثلث ومثلث ونحوهما الا
ينصرف للاعتبار الوصف الاصلي مع العدل كما في احمر وفرق بعضهم بين هذا الباب وباب احمر بان الوصف هنا ما ثبت منه دون العدد وقد زال
التسمية فلا يرجع بعد التنكير لا معنى رتب ثلث رتب مستحق هذا اللفظ بخلاف احمر المنكر فانه لا منع ان يكون معنى رتبة احمر رتب سمي بهذا اللفظ
الحمرة والذي يقوى عندي ان الزايل بالكلية لا يعتبر وصفا كان او غيره في باب احمر كان او غيره وسياق تمام الكلام عليه في موضعه وقياس قول
سيبويه في احمرانه ينصرف اخر وجمع بعد التنكير لانها من باب افعل التفضيل كما ذكرنا وسياتي ان افعل التفضيل لا يعتبر فيه الوصف بعد التنكير والاكثر
حتى بعد التسمية به والواجب الصرف لانه لا علمية فيه لانه ولا عدل لان العدول الى اثبت له قبل التسمية به لكونه المراد به نحو يوسف وكذا السر
عند بني تميم واذا نكرت نحو مساجد بعد التسمية به فهو غير منصرف عند الاكثر بين انا عند المصنف فلانه يعتبر الجمع الاصلي مع العلمية التي ظاهرها مانع
له فكيف لا يعتبر بعد التنكير واما عند الجرمي فسبب واحد وهو عدم النظير في الاحاد وسبب سبب الجموع الجمع او المثل اللفظ وسبب اللون
ان الاخفش انه لا يصرف بعد التنكير ايضا ويفرق بينه وبين احمر بان علامة الجمع فيه بعد التنكير بخلاف احمر اذ مثل هذا الوزن لا يكون غير صفة
كار نب والكلام قال العليات لا فرق بينه وبين احمر لانه لا الاخفش في مؤنثه صرفه وقول الجرمي في انه لا نكرت سراويل بعد التسمية نحو عند
المبرد كمساجد لانه جمع سروالة وقياس قول سيبويه فيه ترك الصرف اذ هو اعجمي يحمل على موازنه كما كان قبل التسمية وكذا قياس قول الجرمي لاجل
عدم النظير والعجمة الجنسية كما اعتبرها قبل العلمية ومن صرفه قبل التسمية يصرفه بعد عارض الكلام في احمر بعد التنكير يجيء ومثل قولك الصفة
اذا سمي به ثم نكر سواء يصرفه الاخفش خلافا لسيبويه وقول الاخفش اذ سميت باسم مركب التركيب فيه الف التانيث او الجمع الاقصى نحو
حمراء ومساجد ثم نكرته صرفته لان الاسم الآخر بعد التسمية صار جزء الكلمة فليس مجموع الكلمة فيه الف التانيث ولا الجمع الاقصى
بنيتهما من الصرف بعد التنكير والاخرة لم يصرفوها بعد التنكير نظرا الى افرادها وقول الاخفش ان مجموع الكلمة ليس فيه الف التانيث مع جعل
البعض الآخر كجزء الكلمة ممنوع ولما فرغ من مجموع الكلمة ليس الجمع الاقصى شرع في ذكر موانع حال المعقول مجامع ما وهي ما هي شرط فيه التانيث
والعجمة والتركيب والالف والنون في الموضع كما فرغ من الا العدل استثنى ما هي حرمة المستثنى منه المقدر الذي يستثنى منه لفظه ما هي شرط فيه
اي لا يجامع سببا من السبب الذي هي شرط فيه الا العدل وكلا المستثنيين من ذلك المقدر نحو قولك ما مررت الا بزيد الا عمرا اي ما مررت احدا
غير زيد الا عمرا فالعلمية المؤثرة تجامع اربعة اشياء وهي شرط فيها وتجامع العدل والوزن وليست شرطا فيهما فيها الا هي سبب معهما فلا
في اسم واحد مع الاربعة الاول كما مر بيانها واذا اكثر ما يلي بالسبب في الشروط الاربعة الاسباب وكذا ان كانت مع اثنين او ثلثة من الاربعة فلا
مع العدل او الوزن في الصورة يكن ان يكون معهما مع التضاد بينهما فلا يكون الا مع احدهما كما في نحو عمر واحمد واذا نكر الاسم بقي على سبب واحد
فرداما فلت هما متضادان لجمع حكم الكل يكون كل ما فيه علمية مؤثرة منصرفا بعد التنكير ان لم يتضاد الوجهان اجتماعهما مع العلمية المؤثرة في
اسم كان من الاسم غير منصرف بعد التنكير مع ان العلمية مؤثرة فيها السببين المستثنيين مع العلمية المؤثرة ولا تبالي بتضادهما فالتقام واوثق
على قوله وان قيل انه يكن محتاجا الى هذا الاحتراز اذ لو لم يتضاد اليه واجتمعا في اسم لم يكن العلمية مؤثرة معهما اذ كانت العلمية ان طارية
عليهما بعد استقلالهما بالتاثير والجواب عن الاعتراض منع وجوب طريان العلمية على العدل والوزن اذ ان كما ذكرنا في احمد والاعتراض الحق
ان منع التضاد بينهما وذلك يمنع حصر اوزان العدل لجواز كونه على ما عينا قوله وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر علما اذا نكر اعتبارا
للصفة الاصلية بعد التنكير ولا يلزمه باب حاتم لما يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد قوله اعتبارا منصوب على انه حال من سيبويه او خالف
سيبويه معتبرا او مفعول له لخالف سيبويه لان معناه اعتبر سيبويه دون الاخفش قوله ولا يلزمه باب حاتم هذا جواب عن الزام الاخفش
لسيبويه في اعتبار الصفة بعد زوالها وتقريره ان الوصف الاصلي لو جاز اعتباره بعد زواله لكان حاتم غير منصرف لان فيه العلمية الغالبة والوصف الاصلي

فالجواب انه عند سيبويه بان هذا الالزام لا يلزمه لان في حاتم ما يمنع من اعتبار ذلك الوصف الزائل بخلاف احمر [illegible] المانع [illegible]

وهما الوصف والعلمية لان الوصف يقتضي العموم والعلمية تقتضي الخصوص وبين العموم والخصوص تناف فلا [illegible] في حكم واحد يعني الحكم بمنع الصرف لا

يحتاج في هذا الحكم الى اجتماع سببين [illegible] وان جمعت المتضادين في حالة واحدة ولو لم يجمع اعتبار المتضادين في حكم واحد جاز اذ لا يلزم اجتماعهما

في حالة واحدة [illegible] لانه اصل صفة [illegible] فتحصل في هذه اللفظة [illegible] في حكمه فلم يجتمعا في حالة

واحدة [illegible] اعتبار الوصف وليس معنى الاعتبار انه يجمع معنى الصفة الاصلية حتى يكون معنى رب احمر رب شخص فيه معنى

الحمرة بل معنى رب احمر رب شخص مسمى بهذا اللفظ سواء كان اسود او ابيض او احمر [illegible] اعتبار الوصف الاصلي بعد التنكير انه كالثابت مع زوال

كونه اصليا وزواله ايضا وهو العلمية [illegible] اللفظ بحيث لو اراد مريد اثبات معنى الوصف الاصلي فيه لجاز [illegible] المانع هنا والحق ان

اعتبار ما زال بالكلية ولم يبق منه شيء [illegible] بخلاف الاصل [illegible]

الاصلي في حال التسمية [illegible] فيه حمرة وقصد ذلك ثم نكر جاز اعتبار الوصف بعد التنكير لبقائه في حال العلمية [illegible]

[illegible]

٢٠

[illegible]

[illegible]

والمقابل ... لكان نصا و العامل في الفاعل المسند ... فانه قال هو الاسناد وقد ذكر في بحث العامل انه الموجب للاعراب انما هو المتكلم

لكن النحويين ... بان ينسبوا العمل الى الكلمة التي بسببها يحصل ... في المعرب لا الى المعنى ... كما قالوا في المضاف انه العامل

لا الاسناد ... وقد ذكر في بحث الاعراب ... وجوب تقدم المفعول على الفاعل قوله والاسم الذي يلي الفعل ... جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب

غلامه زيدا [illegible]

[illegible]

الاعرا المكرمات يضرب عمرا غير زيد ايضا فى لا او معناها يعنى ما في الناس معنى الحصر وذلك انه المشهور عند النحاة والاصوليين ان معنى
انما ضرب زيد انما ضرب زيد الاعرا فلو قدمت المفعول على هذا انعكس الحصر كما ذكر فى ما ضرب زيد الا عمرا وقد خالف بعض الاصوليين في
افادة الحصر استدلالا لانحصر في قوله انما الاعمال بالنيات وانما الولاء لمن اعتق واجيب بان المراد في الحديث التاكيد فكانه ليس على الا بالنية
وليس الولاء الا لمن اعتق كقوله لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد **قوله** واذا اتصل به ضمير مفعول او وقع بعد الا او معناها او اتصل مفعوله وهو
غير متصل وجب تاخيره بيانه انما يعرض فيوجب مخالفة الاصل اي تاخير الفاعل عن المفعول قوله اتصل به اي بالفاعل ضمير مفعول الفعل راجع
الى المفعول وجب تاخير الفاعل عند الاكثرين ومثاله ضرب غلامه زيدا لكان انه اضمارا قبل الذكر لفظا واصلا لامر وينبغي انه يجوز عند الاخفش
وابن جني كما تقدم وكذا الحكم لو اتصل ضمير المفعول بصلة الفاعل او صفته نحو ضرب زيدا الذي ضرب غلامه واكرم هندا رجل ضربها هكذا
قيل ولو قيل بجواز اكرم رجل هندا ضربها لجاز لان الفصل بين الوصف والموصوف بالاجنبي غير ممتنع بخلاف الصلة والموصول فانه لا يشك
الا في بين الاولين اقل مما بين الاخيرين قوله او وقع الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد او معناها نحو انما ضرب عمرا زيد وانما وجب تاخير الفاعل
ههنا لما ذكرنا بعينه في وجوب تقديمه في نحو ما ضرب زيد الا عمرا فان معنويته ما قبل الا محصورة فيما بعدها والمقارنة محتملة فلو قدم
الفاعل بطل الا انعكس المعنى ولو قدمته مع الجار المجرور المذكور قوله او اتصل مفعوله اي كان مفعول الفاعل غير الضمير المتصل
وهو غير متصل اي الفاعل غير الضمير المتصل وغير الضمير المتصل اما ضمير منفصل نحو ما ضربك زيد وانما قيد بقوله وهو غير متصل لانهما
لو كانا معا متصلين نحو ضربتك لوجب تقديم الفاعل كما ذكرنا **قوله** وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام
وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح ووجوبا في مثل وان احد من المشركين استجارك وقد يحذف الفعل
لمن قال اقام زيد قوله لقيام قرينة جوازا اي لا يحذف شيء من الاشياء الا لقيام قرينة سواء كان الحذف جائزا او واجبا قوله
زيد لمن قال من قام الظاهر ان زيدا مبتدأ لا فاعل لان مطابقة الجواب للسؤال اولى ومن ثم قالوا في جواب ماذا اذا كان بعد الفعل الذي
لم يرفع لان السؤال بالجملة الاسمية بخلاف ما اذا كان ذا زيدا كان الاولى نصب الجواب كما يجيء في باب الموصولات ولمن السؤال عن الفا
لا عن الفعل والاهم تقديم المسؤول عنه والاولى التعويل زيد قام في قوله الاسمية فلا البتة برفع بعطية من باب حذف الفعل بلا خلاف
اي انه لا تحقق لك عطية من الشيء فان الا البتة اي غير معترض فيما يحتاج به المسؤول عنه ازواجهن من الخدمة والنفع وروى المنصب
على تقدير ابيه لا كرت عطية وذا الكون البتة قوله وليبك يزيد ضارع هذا البيت من الاول اي مما القرينة فيه السؤال الا ان السؤال ههنا
مقدر مدلول عليه بلفظ الفعل المبني للمفعول لانه يلتبس الفاعل الآن على السامع فيسال عنه فكانه لما قال ليبك يزيد سال سائل من يبكيه فقيل
ضارع اي يبكيه ضارع والسؤال في الاول صريح به والبيت للحارث بن نهيك وبعده ومختبط مما تطيح الطوائح يقال بكيته اي بكيت عليه
بحذف حرف الجر لكثرة الاستعمال وليس بقياس كما يجيء في باب المتعدي وغير المتعدي من قسم الافعال والضارع الذليل من قولهم ضرع
قوله لخصومة متعلق بضارع وان لم يعتمد على شيء لان الجار والمجرور يكفيه رائحة الفعل اي يبكيه من يضرع ويذل لاجل الخصومة
فانه يزيد كان ملجأ للاذلاء والضعفاء وتعليقه بيبكي المقدر ليس بقوي في المعنى والمختبط الذي ياتيك للمعروف من غير وسيلة
يقال اختبطني فلان واصله من خبطت الشجرة اي ضربتها بالعصا ليسقط ورقها مما تطيح اي تذهب وتهلك والطوائح بمعنى المطيحات
يقال اطحت الشيء واطاحته الطوائح اي ذهبت به ورمت به ولا يقال المطوحات ولا المطيحات وهو مما جاء على حذف مثل ادرج فهو
دارج واشب فهو شاب او على النسب مثل ماء دافق اي ذو دفق يقال طاح يطوح مثل قال يقول وطاح يطيح وهو واوي من باب
فعل يفعل بكسر العين وهو ما سنده الخليل قوله مما تطيح متعلق بمختبط اي سائل من اجل اذهاب الوقائع ماله وما مصدرية متعلق بيبكي المقدر
اي يبكي لاجل اهلاك المنايا يزيد ويجوز ان يكون ما بمعنى الذي وتطيح على كل تقدير حكاية حال ماضية بصورة المضارع
الحال اذا كان الامر هائلا للتصوير للمخاطب نحو اتيت الاسد فاثرت به فاقتل قوله ووجوبا في مثل وان احد من المشركين استجارك
جوازا ووجوبا فظاهرا ما قدرنا قوله يحذف اي يحذف حذفا جائزا او واجبا ان كان الحذف للمانع وجود المفسر نحو استجارك

الظ لان الغرض بالاتيان بهذا الظ تفسير المقدر فلو اظهرته لم يحتج الى تفسير لان الابهام المحوج الى التفسير انما كان لاجل وضع الاظهار فلا ابهام
والغرض من الابهام ثم التفسير احداث وقع في النفوس لذلك المبهم لان النفوس تتشوق اذا سمعت المبهم الى العلم بالمقصود منه وايضا
في ذكر الشيء مرتين مبهما ثم مفسرا توكيد ليس في ذكره مرة والحاكم بكون احد مبتدأ واستجارك خبره لعلمهم بالاستقراء باختصاص حرف
الشرط بالفعلية على انه نسب الى الاخفش جواز وقوع الاسمية بعد ها ان شرطا كونه الخبر فعلا هذا ما هذا مذهبه لانه ليس من قبيل
ما نحن فيه ويبطل ما نسب اليه وجوب النصب في انا زيدا ضربته الا على ما الجار بعض الكوفيين من نحو لا يخفى على انه منفصل عنه
ومع ذلك ما ذكروه الا فاعلا فعل رافع لمتصل اي انه هلك او اهلك منفصل وموضع ذلك مردود على ما يجيء الكلام عليه بعد ويجيء
ما ذكرنا من الواو في الالف يطرد في نحو لو انك سوار لطمتني وعلا زيد قام اي لا حرف لا يليه الا الفعل ومنه الفعل المقدر اما
فعل صريح كامن او حرف يؤدي معنى الفعل مثل ان الموضوعة للثبوت والتحقق في ان والله على ثبت وتحقق والتزم ان يكون خبرها فعلا
يجيء في قسم الحروف ليكون اذ مشعرا بمعنى الفعل المقدر وخبرها في صورة ذلك الفعل اي الفعل الماضي فيكونان معا كالفعل الصريح
وذلك بعد لو خاصة نحو قوله نعم لو ان الله هداني اي لو ثبت وتحقق ان الله هداني فان مع ما في حيزها فاعل المقدر قوله وقد يحذفان
معا مثل نعم لمن قال اقام زيد اي يحذف الفعل والفاعل اما حذف الفاعل وحده فلم يثبت الا عند الكسائي كما يجيء في التنازع والا حكم بعد
نعم بحذف الفعل والفاعل معا لان نعم حرف لا يفيد معناه الا فرادى انما لا بانضمامه الى غيره كما سبق في حد الاسم وههنا افاد المعنى
المستقل فلابد من تقدير الكلام المدلول عليه بقرينة الكلام الذي صدقت فتقدره نعم وذلك الكلام في مثالنا جملة فعلية فيقدر بعد نعم جملة
فعلية واذا كان السؤال بالجملة الاسمية كان المقدر بعد نعم اسمية كما يقال أزيد قائم فتقول نعم اي نعم زيد قائم وحذف الجملتين بعد حرف
التصديق جائز لا واجب والذا قال وقد يحذفان **قوله** واذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما فقد يكون في الفاعلية نحو ضربني واكرمني
زيد وفي المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين لو قال الفعلان فصاعدا وشبههما ليشمل اسم الفاعل و
المفعول والصفة المشبهة نحو انا قاتل وضارب زيدا وليشمل ايضا اكثر من عاملين نحو ضربت واهنت واكرمت زيدا لكان اعم لكنه اقتصر
على الاصل في العمل وهو الفعل وعلى اقل المتعددات وهو الاثنان قوله ظاهرا بعدهما انما قال ذلك لان بعض المضمرات لا يمكن تنازعه وذلك
لان المعمول المتنازع فيه لا يخلو من ان يكون متصلا او منفصلا ويجيء التنازع في المضمر المتصل بالعامل الاخير مرفوعا او منصوبا لان التنازع
انما يكون حيث يمكن ان يعمل في المتنازع فيه دعوى فكانه كل واحد من المتنازعين لو خلاه الآخر والعامل الاول لا يتصل في المضمر المتصل
بالعامل الاخير لان المتصل يجب اتصاله بعامل او بما هو كجزئه ولا يتصل بعامل آخر واما المنفصل فان كان مرفوعا نحو ما ضرب وما اكرم الا انا و
كذا الظ الواقع هذا الموقع نحو ما قام وما قعد الا زيد فلا يجوز ان يكون ايضا من باب التنازع على الوجه الذي اخترنه البصريون وهو ان يكون
في العامل المختار موافق للمتنازع سواء كان الملغى هو الاول او الثاني اذ لو كان الملغى ههنا هو الاول واضمرت فيه صار سطا فيما للمتنازع
فانه كان بدون الاستثناء هكذا ما ضربت وما اكرم الا انا وما قام هو الا زيدا وما قعد الا زيد فيكون الا انا مستثنى من المتعدد المقدر
في ما اكرم وكذا الا زيد مستثنى من المتعدد المقدر في ما قعد ولا يجوز ان يكونا مستثنيين من ما ضربت وما قام لانه لا استثناء فيهما لا ظاهرا
ولا مقدرا فيصير الضرب والقيام منفيين عن المتنازع بعد ما كانا مثبتين له وشرط باب التنازع ان يكون المعنى بالاضمار في الملغى وان كان
الملغى هو الثاني مع الاول في الاول ما ضربت الا انا وما اكرم الا انا الا انه لم يمكن اتصال الضمير مع الفصل بالا فلا يكون من باب التنازع لان الملغى
في باب التنازع انما يكون حاليا من العمل في المتنازع وفي اية الا لغي كضربت واكرمني زيد وكذا ضربت واكرمت هند عند الكسائي او
يكون فيه نائب من المتنازع اعني الضمير نحو ضرباني واكرمت الزيدين فيظهر كونه ملغى وكون الآخر هو المعمول ولا يظهر في الا انا الذي بعد ما اكرم
كالظاهر في الا هو رأيا على الزيدين في قولك ضرباني واكرمت الزيدين فلا يظهر كون ما ضربت ملغى وكون ما اكرم معملا اذ كل واحد منهما يحتمل الفاعل
منها ما للآخر على السواء وكذا يجب ان تقول في الثاني ما قام الا هو وما قعد الا زيد لا يستعمل مثله في كلامهم بل المستعمل ما قام وما قعد
الا زيد ويجوز ان يكون هذا من باب التنازع عند الكسائي ويكون الفاعل محذوفا من الاول مع اعمال الثاني كما هو مذهبه على ما يجيء ويلزم

البصريين ايضا في هذا المقام متابعة الكسائي في مذهبه لانهم يوافقونه هنا في انه من باب الحذف لا الاضمار فانهم حذفوا الفاعل مع الاول لان
الثاني عليه لانه هو وكلما ذكرنا على اعمال الثاني في المنفصل المرفوع يجيء مثله في اعمال الاول ايضا وان كان المتنازع فيه منفصلا منصوبا نحو ما
ضربت وما اكرمت الا اياك جاز ان يكون من باب التنازع ويكون قد حذفت المفعول مع الاخر من الاول مع اعمال الثاني او من الثاني مع اعمال
الاول لان المفعول يجوز حذفه بخلاف الفاعل وكذا المجرور المنصوب المحل نحو مررت ومررت بك على هذا يجوز التنازع في المعنى المنفصل
المنصوب والمجرور ولا يجوز اذا تقدم ذلك الضمير على العاملين نحو اياك ضربت واكرمت وبك مررت ومررت فقول المص ظاهرا
واثره غير مردود وكذا قوله بعدهما لا حاجة اليه اذ قد يتنازعان ما هو قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت واكرمت وبك مررت وقعدت
واياك ضربت واكرمت قوله فقد يكون اي يكون التنازع اعلم ان العاملين في التنازع على ضربين اذ هما اما متفقان او مختلفان في
المتفقان على ثلثة اضرب لانهما اما ان يتفقا في التنازع في الفاعلية حسب نحو ضربني واكرمني زيد او في المفعولية حسب نحو
ضربت واكرمت زيدا او في الفاعلية والمفعولية معا نحو ضرب واكرم زيد عمرا ولم يذكر المص هذا الثالث لانه يتبين بالقسمين الاولين
لانهما اذا تنازعا في الفاعلية والمفعولية معا فقد تنازعا في الفاعلية وتنازعا ايضا في المفعولية والمختلفان على ضربين لانه اما ان يطلب
الاول الفاعلية والثاني المفعولية نحو ضربني واكرمت زيدا او بالعكس نحو ضربت واكرمني زيد فقوله مختلفين حال من الفعلين لان معنى
قوله فقد يكون التنازع فقد يتنازعان اي فقد يتنازع الفعلان في الفاعلية والمفعولية مختلفين واحترز بقوله مختلفين عن القسم الثالث من اقسام
المتفقين لانهما تنازعا في ذلك القسم في الفاعلية والمفعولية ايضا لكن متفقين في التنازع وانما احترز عنه لان هذا القسم كما ذكرنا
يتبين من القسمين الاولين حتى لا يتكرر بعض الاقسام **قوله** ويختار البصريون اعمال الثاني والكوفيون الاول اي البصريون
يقولون المختار اعمال الثاني مع تجويز اعمال الاول ايضا وكذا الكوفيون يختارون اعمال الاول مع تجويز اعمال الثاني واما اختيار البصريين
اعمال الثاني لانه اقرب الطالبين الى المطلوب فالاولى ان يستبد به دون الابعد وايضا لو اعمل الاول لزم في العطف في نحو قام وقعد زيد
الفصل بين العاطف ومعموله باجنبي بلا ضرورة ولعطفت على الشيء وقد بقيت منه بقية وكلاهما خلاف الاصل ولا يجيء هذه العلة
في غير العطف نحو جاءني لاكرمه زيد وكان يخرج زيد وقال الكوفيون اعمال الاول اولى لانه اول الطالبين واحتياجه الى ذلك المطلوب
اقدم من احتياج الثاني ولا شك مع الاستقراء ان اعمال الثاني اكثر في كلامهم قوله الاول اي اعمال الاول **قوله** فان اعملت الثاني اضمرت
الفاعل في الاول على وفق الظاهر دون الحذف خلافا للكسائي وجاز خلافا للفراء في مثل ضربني وضربت زيدا وحذفت المفعول ان استغنيت
عنه والا اظهرت هذا بيان انه اذا اعمل الثاني على ما هو اختيار البصريين فكيف يكون حال الاول فقال الاول اذن اما ان يطلب المتنازع
للفاعلية او المفعولية وان كان الاول نحو ضربني واكرمت زيدا فالبصريون يضمرون في الاول فاعلا مطابقا للاسم المتنازع في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فيقولون ضربني واكرمت زيدا وضرباني واكرمت الزيدين وضربوني واكرمت الزيدين وضربتني واكرمت هندا
وضربتاني واكرمت الهندين وضربنني واكرمت الهندات ويلزمهم الاضمار قبل الذكر كما ذكرنا قبل والكسائي يحذف الفاعل من الاول حذرا
من الاضمار قبل الذكر فهو كما قيل فكنت كالساعي الى مثعب موائلا من سبل الراعد وذلك لان حذف الفاعل اشنع من الاضمار قبل الذكر
لانه قد جاء بعده ما يفسره على الجملة والعلم يجيء خصوصا في نحو ربه رجلا فهو يقول ضربني واكرمت زيدا او الزيدين او الزيدين او هندا او
الهندين او الهندات ونقل المص عن الفراء منع هذه المسئلة اي اعمال الثاني اذا طلب الاول للفاعلية وقال انه يوجب اعمال الاول في مثل
هذا النقل الصحيح عن الفراء في مثل هذا ان الثاني ان طلب ايضا للفاعلية نحو ضرب واكرم زيد جاز ان تعمل العاملين في المتنازع فيكون
الاسم فاعلا للفعلين لكن اجتماع المؤثرين التامين على اثر واحد مدلول على فساده في علم الاصول وهم يجرون عوامل النحو كالمؤثرات
الحقيقية وقد جاز ان تاتي بفاعل الاول ضميرا بعد المتنازع نحو ضربني واكرمني زيد هو بالمنفصل لتعذر المتصل بلزوم الاضمار قبل
الذكر وان طلب الثاني المفعولية مع طلب الاول لها اي الفاعلية نحو ضربني واكرمت زيدا هو فتعين عنده الاتيان بالمظهر بعد المتنازع
كما رايت كل هذا حذرا مما لزم البصريين والكسائي من الاضمار قبل الذكر وحذف الفاعل قوله وحذفت المفعول ان استغنيت عنه والا

اظهرت يعني اذا اعملت الثاني وطلب الاول المفعولية فالواجب حذف المفعول واتفق البصريون هنا والكسائي في حذف المفعول لا
الفاعل لان الحذف هنا ايضا كان الوجه المقدم الاضمار قبل الذكر الا انه مغتفر لان الفاعل لا يحذف وفي المفعول هذا المانع مرتفع لانه فضلة
يحذف في السعة فكيف مع مثل هذا المحوج الى الاضمار قبل الذكر قوله ان استغنيت عنه في مثل ضربت واكرمني زيد لا تقول ضربته واكرمني
زيد وقال المالكي يجوز ذلك على قلة قوله والا اظهرت يعني ان لم تستغن عن المفعول اظهرت وذلك لكونه احد مفعولي باب علمت
مع ذكر الاخر فانه لا يجوز حذفه على ما هو المشهور عندهم وذلك لكون مضمون المفعولين هو المفعول الحقيقي لان المعلوم في قولك
علمت زيدا قائما مضمون المفعول الثاني مضافا الى الاول اي علمت قيام زيد بخلاف مفعولي اعطيت فان كل واحد منهما مفعول به اذ
زيد في قولك اعطيت زيدا درهما معطى وكذا الدرهم ولا يجوز ايضا اضماره لكونه اضمارا قبل الذكر في المفعول لا في الفاعل فلم يبق بعد تعذر
الحذف والاضمار الا الاظهار واعترض على هذا بانه يجوز في السعة وان كان قليلا حذف احد مفعولي باب علمت عند قيام القرينة لان كلا
منهما في اللفظ منصوب براسه كالمفعول في المفعولية كمفعولي باب اعطيت وقد جاء ذلك في القرآن والشعر قال الله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا فحذف اولهما وقال لا تخلنا على غرائك انا طالما قد وشى بنا الاعداء
اي لا تخلنا اذلاء فحذف ثانيهما سلمنا انه امتنع الحذف لم امتنع الاضمار نحو حسبته وحسبت زيدا قائما قوله لكونه اضمارا قبل الذكر في
المفعول قلنا ان جاز الحذف فلحذف وان لم يجز فهو كالفاعل فليجز فيه ايضا الاضمار قبل الذكر لمشاركته الفاعل في عدم جواز الاضمار قبل
الذكر وفي امتناع جواز حذفه سلمنا امتناع الاضمار قبل الذكر في مطلق المفعول لم لا يجوز اضماره بعد الذكر كما هو مذهب الفراء في ضربني
واكرمت زيدا هو منقول هنا حسبني وحسبت زيدا قائما اياه كما ذكر السيرافي هذا والحق انه يجوز في هذا الاخير ان الفصل بين المبتدا والخبر
بالاجنبي قبيح ولا سيما اذا كان نفسها اسم من سببه كونه معمولا بها مفعول اعملت ونحوه **قوله** وان اعملت الاول اضمرت الفاعل
في الثاني والمفعول على المختار الا ان يمنع مانع فتظهر هذا بيان انه اذا اعملت الاول على ما هو اختيار الكوفيين فكيف يكون حال الثاني
فقال الثاني اما ان يطلبه للفاعلية او المفعولية فتقول في الاول ضربت وضربني زيدا وضربت وضرباني الزيدين وضربت وضربوني الزيدين وضربت وضربتني هندا و
ضربت وضربتاني الهندين وضربت وضربنني الهندات مضمرا الفاعل في الثاني على وفق الظاهر بلا خلاف من احد لانه ليس اضمارا قبل الذكر لكون المتنازع
من حيث كونه معمولا للاول مقدما على العامل الثاني تقديرا وان كان موخرا لفظا فلهذا المفعول على المختار اي واضمرت المفعول ايضا في الثاني
كالفاعل على الوجه المختار فيكون نحو ضربت وضربته زيدا ويجوز حذفه ايضا لكونه فضلة اما اختيار الاضمار فلان الثاني
اقرب الطالبين فالاولى اذا لم يعط مطلوبه مع الامكان ان يشتغل بما يقوم مقام المطلوب وترك ذلك المطلوب الى الاجنبي
لا يعلم مع وجود الاقرب لا يعلم بسبب عدم تاثيره فيه مع القرب انه ليس مطلوبه فالاتفاق البصريون والكوفيون
في مثل هذه المسئلة اعني اذا اعملت الاول والثاني طالب المفعول على ان المختار اضمار المفعول في الثاني كان من اصول الثاني في قوله تعالى
هاؤم اقرؤا كتابيه وقوله آتوني افرغ عليه قطرا دليلا للبصريين على ان المختار اعمال الثاني والا لكان افصح الكلام اي القرآن على غير المختار
اي حذف المفعول من الثاني عند اعمال الاول قوله الا ان يمنع مانع من الاضمار فتظهر وذلك اذا كان ذلك المفعول احد مفعولي باب
علمت ويلزم من اضماره مطابقة المعود اليه من المتنازع فيه وبين المفعول الاول في الافراد او التثنية او الجمع او التذكير او التانيث نحو
حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا فالمص لم يجوز حذف منطلقين لكونه ثاني مفعولي باب حسبت ولا اضماره لانك لو اضمرت
مثنى ليطابق المفعول الاول لانهما متحدان في الاصل ومتلازمان في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لوجب ان يخالف
المعود اليه وهو منطلقا ولو افردته مع المطابق المرجوع اليه لخالف المفعول الاول فلما امتنع الحذف والاضمار وجب الاظهار وهذا
كلامه والكلام على عدم جواز حذف احد مفعولي حسبت قد سبق ولو سلم لم نسلم وجوب المطابقة بين الضمير والمعود اليه اذا
لم يلتبس المطابقة بينهما قال الله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف فان كانتا اثنتين فلا اضمار قد يأتي على المعنى المقصود فيجوز حسبني
وحسبتهما اياها الزيدان منطلقا وان كان المعود اليه من مراعاة المسند اليه وكذا تقول حسبت وحسبني اياه الزيدين واياه

وحسبتني اياه هند قائمة وحسبتني وحسبتها اياها هند قائمة اياه في كل هذا النحو حاصل بفصل الاجنبي بين العامل والمعمول وفي بعضها بين
المبتدأ والخبر في الاصل قوله وقول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى هذا جواب عن استدلال الكوفيين
هذا البيت في كون اعمال الاول هو المختار وذلك انهم قالوا الشاعر فصيح وقد اعمل الاول بلا ضرورة اذ لو اعمل الثاني لم ينكسر عليه الوزن ولجعل لو
اعمل الثاني لم يلزمه [illegible] فاختار اعمال الاول مع انه لزمه شيء غير مختار بالاتفاق وهو حذف المفعول من الثاني
كما ترى وفيه [illegible] ان اعمال الاول مختار عند الفصحاء اذ العاقل لا يختار [illegible] مع لزوم مشقة ومكروه في ذلك الامر دون الامر
الآخر الا لزيادة ذلك الذي اختاره في الحسن على الآخر اجاب البصريون ان هذا الاستدلال انما يصح لو كان البيت من باب التنازع وليس
منه لفساد المعنى وبيانه مبني على مقدمة وهي ان لو تنفي شرطها وجزاءها سواء كانا مثبتين او منفيين فان كانا مثبتين وجب انتفاؤهما نحو لو كان
[illegible] وان كانا منفيين وجب ثبوتهما لان نفي النفي اثبات نحو لو لم تزرني لم اكرمك فالزيارة والاكرام مثبتان
وان كان احدهما مثبتا دون الآخر وجب ثبوت المنفي وانتفاء المثبت نحو لو لم تشتمني اكرمتك ولو شتمتني لم اكرمك ورجعنا الى فساد معنى
البيت لو كان من باب التنازع وذلك ان قوله ان ما اسعى لادنى معيشة شرط فيكون منفيا فيكون المعنى لم يثبت ان كان سعيي لادنى معيشة
[illegible] طلبي لقليل من المال وقوله كفاني جزاء لو وقوله ولم اطلب قليل من المال عطف عليه فيكون حكمه حكم الجواب فيكون عدم طلب
قليل من المال منفيا اي يثبت ان طلبي لقليل من المال وهو اثبات لما نفاه بعينه في المصراع الاول فيكون متناقضا فيفسد المعنى وان قال الكوفي
ان التناقض انما جاء لجعلك الواو في ولم اطلب للعطف ونحن نقول ان الواو للحال فالجواب انه [illegible] استشهد بما يحتمل العطف الراجح
والحال المرجوح لان واو العطف اكثر من واو الحال والاستشهاد ينبغي ان يكون بالراجح انما هو نص في المقصود لا بما يحتمله وغيره على السواء
فكيف اذا كان غير المقصود راجحا والمقصود مرجوحا فان قلت فلم لا يتوجه قوله ولم اطلب [illegible] قلنا قيل الى المجد المؤثل في
[illegible] قوله بعد ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي والمعنى لو كان سعيي لتحصيل اقل ما يعاش به من المال
اكتفى [illegible] لانه حصل لي ذلك ولم اكن اطلب المجد والاظهر ان معمول لم اطلب محذوف نسيا كما في قوله تعالى يقبض ويبسط اي القبض
والبسط وكذا هنا معنى البيت لو كان سعيي لقليل من المال [illegible] من السعي ولم يكن مني طلب مع ذلك الوجدان بل كنت
استغني ولكنما اسعى لتحصيل مجد مؤثل اي [illegible] يرجع اليه [illegible] واعلم انه قد يتنازع العوامل المتعددة
الى ثلاثة خلافا للجرمي نحو اعلمت واعلمني زيدا عمرا قائما على اعمال الثاني وحذف مفاعيل الاول واعلمني واعلمته اياه زيدا عمرا قائما على اعمال الاول
واضمار مفاعيل الثاني والاولى ان يقال واعلمته ذلك [illegible] ان مفعول علمت في الحقيقة كما ذكرنا هو مضمون [illegible] فيكون ذلك
اشارة اليه وانما منعه الجرمي لعدم السماع وكذا يتنازع فعلا تعجب خلافا لبعضهم نظرا الى قلة تصرف فعل التعجب تقول ما احسن واكرم
زيدا على اعمال الثاني وحذف مفعول الاول وما احسن واكرمه زيدا على اعمال الاول قوله مفعول ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله و
اقيم هو مقامه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فُعِل ويُفعَل ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت والمفعول له و
المفعول معه كذلك واذا وجد المفعول به تعين له نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فتعين زيد وان لم يكن فالجميع
سواء والاول من باب اعطيت اولى من الثاني قوله مفعول ما لم يسم فاعله اي مفعول الفعل الذي لم يسم فاعله [illegible] ان يقال المفعول
الذي لم يسم فاعله اضيف الفعل الى المفعول [illegible] قوله الى فُعِل ويُفعَل اي الى فعل ويفعل وما يشبههما مما يضم اوله في الماضي ويكسر ما قبل
آخره [illegible] نحو افتعل وانفعل واستفعل وفعلل [illegible] وامثالها ويضم اوله في المضارع ويفتح ما قبل آخره نحو يفتعل
ويستفعل ويفعلل وامثالها لكنه اقتصر على الثلاثي لكونه اصلا للرباعي وذي الزيادة قوله ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت ولا الثالث
من باب اعلمت اعلم ان الثالث من باب اعلمت هو الثاني من باب علمت كما يجيء في بابه [illegible] هو المفعول الاول في اعلمت
زيدا عمرا فاضلا صيرت زيدا يعلم عمرا فاضلا فالثاني والثالث مفعولا علمت فكما ثبت للمفعول الثاني من باب علمت ثبت لثالث مفاعيل
اعلمت فنقول انه لو كان ثاني مفعولي علمت [illegible] او جملة نحو علمت زيدا ابوه منطلق او في الدار لم يقم مقام

الفاعل اذ معنى الظرف الذي لا يعرف [illegible] على الظرفية او الجملة [illegible] والجارة [illegible] مع المفعول به الصريح كما يجيء
والجملة [illegible] لا يقع [illegible] اي اللفظ [illegible]
[illegible] في مقام الفاعل [illegible] وهي في الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] من قيام الجملة [illegible] مقام الفاعل [illegible] بقيام [illegible]
هذه الفاعلين من عوامل المبتدأ او الخبر وما دخلت في هذا الباب من الفاعل فليس [illegible] ولا يحذف المبتدأ [illegible]
على هذا [illegible] من الفاعل نحو [illegible] قائم [illegible] لا يقوم مقام [illegible]
بالمصدر [illegible] باب علمت [illegible] مقام الفاعل [illegible]
الى المفعول الاول فلو قام مقام الفاعل والفاعل مسند اليه صار في حالة واحدة مسندا ومسندا اليه فلا يجوز [illegible] لانه كون
الشيء مسندا [illegible] ومسندا اليه [illegible] في حالة واحدة [illegible] كما في قولنا [illegible] ضرب زيد عمرا [illegible]
و[illegible] ولو كان [illegible] ذلك الشيء [illegible] اللفظ بعينه لم يجز [illegible] يكون الشيء مضافا ومضافا اليه
بالنسبة الى شيئين كغلام في قولك [illegible] غلام زيد واما المتاخرون فقالوا يجوز نيابته عن الفاعل اذا لم يلبس كما اذا كان نكرة والاول
المفعولين معرفة نحو [illegible] زيدا قائم لان التنكير يرشد الى انه هو الخبر في الاصل [illegible] انه يجوز قياسا نيابته عن الفاعل معرفة
كان او نكرة واللبس مرتفع مع التزام كل من المفعولين مركزه وذلك بان يكون ما كان خبرا في الاصل بعد ما كان مبتدأ فلا يجوز في
[illegible] زيدا [illegible] مع اللبس تقديم الثاني على الاول وهذا كما قلنا في نحو ضرب موسى عيسى وكذا في نحو اعطيت زيدا المال فاذا التزم
كل واحد مركزه لم يلبس اذا قام مقام الفاعل وهو في مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل انه يلي الفعل بلا فصل بل معناه انه
يرتفع بالفعل ارتفاع الفاعل فتقول [illegible] زيدا ابوك والمرفوع ثاني المفعولين [illegible] زيدا ابوك والمرفوع ثالث المفاعيل وكذا يجب
حفظ المراتب في باب اعطيت اذا التبس [illegible] نحو اعطيت زيدا [illegible] لم يلبس [illegible]
[illegible] هذا مع انه لا شك مع هذا [illegible] قيام الاول في علمت واعلمت مقام الفاعل اولى [illegible]
احق [illegible] واما في اعلمت [illegible] بالنسبة الى الثاني والثالث [illegible] وقيام الثاني في اعلمت بعد الاول [illegible] الثالث
[illegible] مع لزومه مركزه نحو اعلمت زيدا [illegible] الذي قلنا من حيث القياس ولا شك ان السماع لم يأت الا بقيام اول مفعول [illegible]
لكونه [illegible] بعد الفاعل بلا فصل والجار [illegible] وكذا لم يجيء الا قيام اول مفاعيل اعلمت كقوله [illegible]
[illegible] زيد عمرا منطلقا [illegible] وقيام ثاني مفاعيل اعلمت مقام الفاعل اولى من حيث القياس من قيام
ثالثها كما كان قيام اول مفعولي علمت اولى من الثاني [illegible] زيد [illegible] ولا يلبس مع لزوم كل مركزه قوله والمفعول له والمفعول معه
كذلك اي لا يقومان مقام الفاعل لان النائب مناب الشيء ينبغي ان يكون مثله في كونه من ضروريات الفعل من حيث اللفظ وان جاز ان لا
يذكر لفظا كان الفاعل من ضروريات الفعل ولا شك ان الفعل لا بد له من مصدر اذ هو جزؤه وكذا لا بد له من زمان ومكان يقع فيهما
ولا بد [illegible] من حيث المعنى من مفعول به يقع عليه واما الجار والمجرور [illegible] بالمفعول به لانه [illegible] بواسطة حرف الجر او [illegible]
بالظرف [illegible] في كل حكم [illegible] من [illegible] وربما عكس وكذا المجرور
مفعول به [illegible] بواسطة حرف الجر [illegible] ليس من ضروريات الفعل [illegible] مقام الفاعل [illegible]
[illegible] لم يقم المفعول له مقام الفاعل [illegible] المفعول معه [illegible] صاحب [illegible]
بلا مصاحب مع انه [illegible] العطف [illegible] الانفصال والفاعل [illegible] الفعل ولو حذفتها لم يعرف كونه مفعولا معه وكذا [illegible]
والمستثنى [illegible] ولو حذفتها [illegible] طاب زيد نفسا [illegible] الحال فانها والا[illegible]

منه من ضربه الفعل لكن فيه مجيئها في الكلام مستعملا في النيابة عن الفاعل الذي لا بد لكل فعل منه فمن ثم اذا وجد المفعول به تعين له اى النيابة
مقام الفاعل وذلك لكون طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل اشد منه لسائر المنصوبات هذا مذهب البصريين واما الكوفيون ورأى فقد
بعض المتأخرين فمذهبهم الا ان قيام المفعول به مقام الفاعل اولى لا انه واجب استدلالا بالقراءة الشاذة لولا نزل عليه القرآن بالنصب
وبقول الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا وانشاد ومنع البصريون نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود
المفعول المنصوب من غير حذف الجار كما في المرتك الخير والوجه الجواز لالتحاقه بالمفعول به الصريح والاخفش اجاز نيابة الظرف والمصدر مع
وجود المفعول به بشرط تقدمهما على المفعول به ومنعهما والشرط في المفعول المطلق القائم مقام الفاعل ان يكون مختصا وقد اجاز
سيبويه اضمار المصدر المعهود فيقال لمن ينتظر القعود قد قعد او الخروج قد خرج بنا على قرينة التوقع اى قعد القعود المتوقع ويجوز نيابة
المصدر المدلول عليه بغير لفظ العامل اذا كان المصدر بمعنى لا به نحو قولك فت فاستحسن اى استحسن فيأتي ويشترط في المفعول المطلق
ايضا ان لا يكون لمجرد التوكيد اذ النائب عن الفاعل يجب ان يكون مثله في افادة ما لم يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل اليه ليصير معه كلاما
فلو قلت ضرب ضرب لم يجز لانه مثل ضرب مستغن به لانه علم منه بل يقال ضرب ضربة او الضرب الفلاني ولذلك قال الله
ضربة شديد وكذا يشترط الفائدة المتجددة في كل ما ينوب عن الفاعل فلا يقال ضرب شيء وجلس مكان او زمان او في موضع لان هذه الاشياء
معلومة من الفعل ولا فائدة متجددة في ذكرها ويشترط في الظرف النائب ان يكون متصرفا ملفوظا به وقد اجاز بعضهم في غير المتصرف نحو قعد
عندك وليس بوجه واجاز بعضهم في غير الملفوظ به مع القرينة نحو انت في ارض اى ضرب فيها وفي لم يقم كل اولئك كان منه مستوى لانه
مرفوع المحل بمستوى لا المقدر للنفس بمستوى لا الظاهر كما في قوله وان احد من المشركين استجارك فكما ليس في مستوى لا المفسر فكذا كان
في استجارك المفسر وذلك لاصالة الفعل في رفع المسند اليه فلا يكون خلوه منه بخلاف اسمي الفاعل والمفعول والاكثرون على انه اذا فقد
المفعول به تساوت البواقي في النيابة ولم يفضل بعضها بعضا ورجح بعضهم الجار والمجرور لانه مفعول به لكن بواسطة حرف ورجح بعضهم
الظرفين والمصدر لانها مفاعيل بلا واسطة وبعضهم المفعول المطلق لان دلالة الفعل عليه اكثر والاولى ان يقال كلما كان ادخل في عناية
المتكلم واهتمامه بذكره وتخصيص الفعل به فهو اولى بالنيابة وذلك اذن الى اختيار وفي لزوم الاول من باب اعطيت اى كل ما لم يكن مفعوله او لهما
ليس بمبتدأ وخبر ولا حال او اولى لان فيه معنى الفاعلية دون الثاني ففي اعطيت زيدا درهما زيد عاط اى آخذ والدرهم معطو وفي كسوت عمرا جبة
عمرو مكتس والجبة مكتساة وكذا في غيره **قوله** ومنها المبتدأ والخبر المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة
بعد حرف النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل ما قائم الزيدان واقائم الزيدان فان طابقت مفردا جاز الامران والخبر هو المجرد
المسند المغاير للصفة المذكورة اعلم ان المبتدأ اسم مشترك بين ماهيتين فلا يمكن جمعهما في حد واحد لان الحد مبين للماهية بجميع اجزائها
واذا اختلف الشيئان في الماهية لم يجتمعا في حد فافرد المص لكل منهما حدا وقدم منهما ما هو الاكثر في كلامهم وقال الزمخشري والمصنف العوامل اللفظية
في حد المبتدأ نواسخ المبتدأ وهي كان واخواتها وان واخواتها وما ولا والاولى ان تطلق ولا تقيد عاملا دون عامل سوى الحد عن اللفظ الحكمي
ويحسب من في قولهم بحسبك زيد وما في الدار من احد بزيادة الباء ومن فكلاهما مبتدأ وما بعده في محل في نحو ان زيدا منطلق وعمرو انه
عمرو معطوف على محل اسم ان لكونه معطوفا مرفوع المحل بالابتداء يجاب عن الاول وذلك لانه لعدم تغيرها معنى الجملة
صارت كالحروف الزائدة التي لا فائدة فيها الا التأكيد الحكم يشكل بنحو لا رجل ظريف في الدار ولا رفع هذه الصفة على محل الاسم الذي هو المبتدأ
الا ان يختار مذهب الاخفش والمبرد وهو ان لا هذه عاملة وخبرها مرفوع بها واسمها منصوب الموضع ووجه الاشكال هو ان لا ليست زائدة
ولا جارية مجرى الزائد فاسمها اذن ليس بمجرد عن العامل اللفظي وهو مبتدأ والاسم يجوز الوصف موضعه بالرفع ولا اشكال ان اخترنا مذهب
سيبويه وهو ان لا هذه ليست عاملة والخبر مرفوع لكونه خبر المبتدأ فان قيل [illegible] لا تحمل الصفة المرفوعة على اسمها وحدها بل على محل المركب الذي
هو لا مع اسمها وهذا المركب مجرد عن العوامل فالجواب انه قد صرح بان هذا المركب من حد المبتدأ الذي هو الاسم المجرد وليس هذا الذي
باسم بل هو حرف مع اسم الا ان يقال انه بالتركيب صار كاسم واحد لكن الاعتراض وارد فكل حال على مذهب من اجاز رفع اسم لا التي [illegible]

مقامه نحو غلام رجل ظريف في الدار لانه لا يصح فيه دعوى التركيب وصيرورته كاسم واحد قوله الاسم المجرد ليس فيه نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم عند من قال ان انذرتهم مبتدأ اذ هو في تأويل الاسم اى سماعك بالمعيدي
عليهم الانذار وتركه ولو قال المبتدأ الاسم المسند اليه او ما في حكمه لو اقتصر على قوله الاسم المجرد عن العوامل اللفظية يدخل فيه الاسماء التي
تركب مع عاملها نحو واحد واثنان والخبر والمبتدأ الثاني فبقوله مسندا اليه خرجت الثلثة قوله او الصفة الواقعة هذا هو حد المبتدأ
الثاني [illegible] هذا الحد في حد المبتدأ الاول فقالوا [illegible] لسد ما مع مسد الخبر وليس بشيء بل لم يكن هذا المبتدأ
اصلا من جهة حذف وسد غيره مسده ولو كانت له تقدير خبر لم يجز [illegible] كالفعل لا يحتاج الى خبر [illegible]
اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وهذا الى الاخفش والكوفيين ولا يجوز ذلك عند البصريين الا على لغة اكلوني البراغيث ويعني بالصفة
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وقوله رافعة لظاهر احتراز عن نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون [illegible] بالظاهر ما كان
غير مستكن [illegible] نحو اقائم الزيدان [illegible] بعد ذكر الزيدين اقائم هما [illegible] فاعل مع كونه [illegible] قوله بعد حرف النفي
والف الاستفهام وكذا بعد هل الاستفهامية نحو ما قائم الزيدان وان قائم الزيدان واقائم الزيدان وهل حسن الزيدان والاخفش والكوفيون
جوزوا رفع الصفة [illegible] بلا اعتماد على الاستفهام او النفي نحو قائم الزيدان [illegible]
[illegible] قائم الزيدان يجري مجرى ما قائم لكونه بمعناه [illegible] وسوى ذلك اقل رجل يقول ذلك
الا زيد [illegible] كما يجيء في باب الاستثناء وكذا [illegible] يوم لا سيد فيه [illegible]
فهذه كلها مبتدآت لا اخبار لها [illegible] من معنى النفي [illegible]
له كاقل رجل [illegible] من معنى التقليل الذي هو قريب من النفي كما يجيء في باب حروف الجر ويجوز عند الاخفش والفراء ان قائما الزيدان
سوغ الكوفيون هذا الاستعمال [illegible] قائما الزيدان [illegible] من القياس لان الصفة [illegible]
دخول معنى [illegible] النفي والاستفهام او دخول ما لا [illegible] كالاسم الموصول واما [illegible]
في [illegible] الابتداء [illegible] واما العامل في المبتدأ فقال البصريون هو الابتداء وفسره بتجريد الاسم عن العوامل
للاسناد ويكون معنى الابتداء في المبتدأ الثاني تجريد الاسم عن العوامل لاسناده الى شيء واعترض بان التجريد امر عدمي فلا يكون عاملا واجيب بان
العوامل في كلام العرب علامات في الحقيقة لا مؤثرات والعدم المخصوص اعني عدم الشيء المعين يجوز ان يكون علامة لشيء مخصوص
على ان التجريد الاسم للاسناد اليه في المبتدأ الاول وتجريد الاسم لاسناده الى شيء اخر في المبتدأ الثاني وهو الجزء الاول للابتداء بجعل الاسم
في صدر الكلام لفظا او تقديرا للاسناد اليه او لاسناده حتى يسلم من الاعتراض بان التجريد عدمي [illegible] ثم قال المتأخرون كالزمخشري
والجزولي هذا الابتداء هو العامل في الخبر ايضا لطلبه لهما على السواء ونقل الاول عن سيبويه ان العامل في الخبر هو المبتدأ ويحكى هذا عن
ابن جني وابن السراج وقال الكسائي والفراء هما يترافعان [illegible] في حد العامل وقال بعضهم المبتدأ الاول يرتفع باسناد الخبر اليه كما قال
خلف في ارتفاع الفاعل وقال الكوفيون المبتدأ الاول يرتفع بالضمير العائد من الخبر اليه [illegible] في الخبر الجامد ايضا [illegible] قوله
فان طابقت مفردا جاز الامران اى ان كانت الصفة المذكورة مطابقة للمرفوع بعدها في الافراد جاز الامران كونها مبتدأ ما بعدها فاعلها
وكونها خبرا لما بعدها فقوله الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام وحرف النفي اما ان يكون مفردة او لا وان كانت مفردة فالمسند اليه بعدها
اما مفرد او لا فالمفردة المفرد ما بعدها يحتمل وجهين كما ذكرنا الان والمفردة التي ما بعدها ليس بمفرد مبتدأ لا غير ما بعدها فاعلها والتي ليست
بمفردة ولكن من مطابقة ما بعدها نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون والاظهر انها خبر لما بعدها ويحتمل ان يكون مبتدأ ما بعدها
فاعلها على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة والعامل في المبتدأ الثاني تجريده عن العوامل لاسناده الى شيء اخر [illegible] في حد الفاعل [illegible]
وفاعل كالمبتدأ الاول وخبر [illegible] كل واحد منهما [illegible] كالمبتدأ والخبر [illegible] المبتدأ الاول والثاني والاسماء المعدودة
قوله المسند اخرج منه المبتدأ الاول والاسماء المعدودة وقوله المغاير للصفة المذكورة اخرج المبتدأ الثاني **قوله** واصل المبتدأ التقديم

ومن ثم جاز في داره زيد وامتنع صاحبها في الدار لما كان اصل المبتدا التقديم لانه المحكوم عليه ولا بد من وجوده قبل الحكم فقصد في اللفظ
ايضا ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه واما تقديم الحكم في الجملة الفعلية فلكونه عاملا في المحكوم عليه ومرتبة العامل قبل المعمول [illegible] هذا الامر
اللفظي [illegible] الامر المعنوي الذي يقدم المحكوم عليه على الحكم لان العامل [illegible] والاعتبار بالطارئ دون [illegible] عليه ولهذا وجب تقديم
الحكم في نحو اقائم الزيدان مع ان كل واحد منهما [illegible] فلكونه الصفة [illegible] الفعل [illegible] وقيل انما قدم الفعل في الفعلية لكون الفعل
محتاجا الى الاسم واستغناء الاسم عنه [illegible] وان في الجملة المركبة مهما تمم الناقص بالكامل [illegible] من اول الامر انها فعلية ولو
بدئ بالاسم لاستقل [illegible] كلاما باسم الخبر [illegible] الكلام [illegible] كلاما [illegible] ومن ثم ان
ومن جهة كونه اصل المبتدا التقديم جازت هذه المسألة [illegible] جازت [illegible] قبل الذكر [illegible] لان اصل المبتدا التقديم [illegible]
زيد في داره [illegible] اليه [illegible] لفظا [illegible] امتنع صاحبها في الدار [illegible] كونه اصل المبتدا التقديم فيكون
ضاحبها راجعا الى الدار المؤخر [illegible] لفظا واصلا فيكون [illegible] قبل الذكر فلا يجوز [illegible] زيدا ينبغي ان يجوز هذا
لانه طلب المبتدا الخبر كطلب الفعل المفعول [illegible] ترتيب [illegible] ان يذكر [illegible] المواضع التي يجب فيها تأخيره ثم يذكر المواضع
التي يجوز تنكير المبتدا وقد يكون المبتدا نكرة اذا تخصصت بوجه ما مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك وارجل في الدار ام امرأة وما احد
خير منك وشر اهر ذا ناب وفي الدار رجل وسلام عليك اعلم ان جمهور النحاة على انه يجب كون المبتدا معرفة او نكرة فيها تخصيص ما [illegible]
لانه محكوم عليه والحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته [illegible] العلة [illegible] في الفاعل مع انهم لا يشترطون فيه التعريف ولا التخصيص [illegible]
ان الفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه [illegible] لانه اذا [illegible] بالحكم [illegible] الحكم [illegible] فيكون [illegible] على الشيء قبل معرفته [illegible]
قال ان الحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته وقال ابن الدهان وما احسن ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن اي نكرة شئت وذلك لان
الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم عليه سواء تخصص المحكوم عليه بشيء او لا فضابط تجويز الاخبار عن المبتدا
سواء كانا معرفتين او نكرتين مختصتين بوجه او نكرتين غير مختصتين [illegible] واحد وهو عدم علم المخاطب [illegible] الحكم المحكوم عليه
[illegible] المعرفة وذلك كما لو علم قيام زيد مثلا فقلت زيد قائم [illegible] ولو علم كون رجل [illegible] الرجال قائما في الدار جاز لك ان تقول رجل قائم
في الدار وان لم يتخصص النكرة بوجه تقول كوكب انقض الساعة [illegible] وكذا في الفاعل لا يجوز مع علم المخاطب بقيام زيد
تقول قام زيد ويجوز ان تقول مع علم [illegible] بقيام رجل في الدار قام في الدار رجل [illegible] المبتدا معرفة [illegible] نكرة لاشتباه
الخبر بالصفة في كثير من المواضع بخلاف الفاعل فانه [illegible] عليه وجوبا [illegible] بصفة [illegible] المبتدا نكرة [illegible] تخصيص في كثير
من المواضع [illegible] اما التعجبية على مذهب سيبويه [illegible] والثاني المبتدا الذي هو [illegible] والثالث [illegible]
[illegible] والثالث المبتدا الذي خبره ظرف او جار ومجرور والرابع كلمات الاستفهام [illegible]
وما يقع بعد حرف الاستفهام نحو ارجل في الدار وهل رجل في الدار ام امرأة والخامس [illegible]
والسادس بعد اما [illegible] والسابع الجواب نحو [illegible] رجل [illegible]
السؤال [illegible] الجواب [illegible] ما لا [illegible]
[illegible] التعجبية [illegible] والفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه
فكذا يختص [illegible] المحكوم عليه [illegible] الحكم [illegible]
المبتدا معرفة [illegible] الحكم ينبغي ان يكون [illegible] الاختصاص الحاصل [illegible] الابتداء باي نكرة كانت [illegible] تقدم الخبر
عليها او تأخر لان [illegible] في الصورتين حاصل [illegible] التخصيص [illegible] الخبر [illegible] في الدار رجل [illegible]
في الدار ام امرأة ان التخصيص حاصل عند المتكلم لانه يعلم كون احدهما في الدار [illegible] الاختصاص الحاصل [illegible] في جواز تنكير
المبتدا لجاز الابتداء باي نكرة كانت اذ الاكثر [illegible] المتكلم [illegible] الاختصاص في المبتدا عند المخاطب [illegible] المجوز

التنكير في ارجل في الدار ام امرأة معرفة المتكلم بكون احدهما في الدار لا ملازم [illegible] الرجل في الدار وهل رجل في الدار والرجل في الدار ام امرأة
لفظة ام الدالة على حصول الخبر عند المتكلم وعدم شيء آخر [illegible] يختص به المبتدا وقولهم ما احد خير منك ان وجه التخصيص فيه
ان النكرة في سياق النفي للعموم فقولك ما احد [illegible] جنس الاناس بحيث لم يبق منهم احد [illegible] ذلك ان التخصيص ان يجعل المعين من الجنس
مبينا [illegible] وانت اذا قلت ما احد خير منك فالقصد [illegible] الحكم وهو عدم الخيرية ثابت [illegible] فلم يتخصص بعض الافراد
لا [illegible] العموم [illegible] وكيف ذلك والتخصيص [illegible] العموم [illegible] المحكوم عليه وهو كل [illegible]
الخيرية [illegible] لم يحصل المخاطب فائدة [illegible] المحكوم عليه [illegible] على الواحد [illegible]
الشرط [illegible] التخصيص [illegible] العموم [illegible]
ان الخبر هو الشرط دون الجزاء [illegible] كلمة الشرط [illegible] الابتداء [illegible] الشرط [illegible] الابتداء ولا
بد [illegible] الشرط [illegible] وقيل الخبر هو الشرط والجزاء معا [illegible]
بسبب كلمة الشرط [illegible] كلمة الشرط مبتدا [illegible] هذا [illegible] ان يقال على مذهب سيبويه وهو ان كلمات الشرط و
الاستفهام كانت مع حروف الشرط وحروف الاستفهام [illegible] الاسم ان كلمات الشرط [illegible]
او مفعول [illegible] فقولك من قام [illegible] ان قام [illegible] من مررت مررت [illegible]
مررت [illegible] فقولك من مررت [illegible] مفعول الفعل [illegible]
نحو ما كان [illegible] وكذلك كلمات الاستفهام وقولهم في سلام عليك انه مختص [illegible]
سلمت سلاما [illegible] المنسوب الى المتكلم [illegible] في حال النصب [illegible] في جميع [illegible]
لك وعلى [illegible] لان [illegible] الهلاك [illegible] الهلاك [illegible]
[illegible] كان مصدرا منصوبا ولا تخصيص فيه [illegible] المخاطب [illegible] بذكر الفعل الناصب والمسند اليه [illegible]
عنه مع كونه جارا [illegible] التقديم [illegible] المراد [illegible] النصب [illegible] عليك [illegible] سلام [illegible]
اللعنة [illegible] عليك اللعنة وهذا [illegible]
[illegible] الملائكة والناس اجمعين [illegible]
يكون [illegible] سلمت [illegible] من سلام عليك [illegible] سلام عليك [illegible]
ان [illegible] سلام عليك [illegible] ان يكون
[illegible] سلام عليك [illegible] سلام عليك [illegible] سلاما [illegible] الاصل
سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال [illegible] المصدر منصوبا وكان النصب يدل على الفعل والفعل على الحدوث [illegible]
[illegible] سلام الله عليه [illegible] الحدوث [illegible] سلام [illegible]
الفعل [illegible] الحدوث قوله والخبر قد يكون جملة نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه [illegible]
المبتدا [illegible] جملة [illegible] الحكم [illegible] الخبر [illegible]
الكوفيين لا يجيز ان يكون طلبية لان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب [illegible]
[illegible] الصدق والكذب [illegible]
[illegible] المبتدا [illegible]
الرفع في [illegible]
لا بد [illegible] الجملة الواقعة خبرا [illegible] المبتدا [illegible] زيد قائم [illegible]

لا ربنا لها ... ضمير لا بناهو وان لم يكن اياه فلابد من ضمير له او مقدر وقد يقوم الظاهر مقام الضمير وانما احتاجت الى الضمير لان الجملة في الاصل كلام
مستقل فاذا قصدت ان تجعلها جزء الكلام فلابد من رابطة تربطها بالجزء الاخر وتلك الرابطة هي الضمير اذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض ...
في بعض الاخبار كما يجيء ان الظاهر قائم مقام الضمير وهذا الضمير الرابط يجوز حذفه قياسا وسماعا فالقياس في موضع وهو ان يكون الضمير مجرورا بمن و
الجملة الخبرية ابتدائية والمبتدا فيها جزء من المبتدا الاول نحو البر الكر بستين اي الكر منه لان جزئيته يشعر بالضمير فيحذف الجار والمجرور معا
فان كان المبتدا الثاني نكرة فالجار والمجرور صفة له نحو السمن منوان بدرهم وكذا ان كان معرفا باللام كما في البر الكر منه بستين لان التعريف
غير مقصود فصار كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ويجوز ان يكون حالا لان الضمير الذي في الخبر والعامل فيه الخبر اي البر الكر كاين بستين
كاينا منه قال الفراء ويحذف ايضا قياسا اذا كان الضمير منصوبا بفعل له والمبتدا كل قال قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع وقال
ثلاث كلهن قتلت عمدا فاخزى الله رابعة تعود قيل لانه كلام مرتب بمعنى الجحد اي ما صنعت احد الاشياء وقال السيرافي ليس هذا الجحد اذ كان يجوز
بتجاوزه الى الجحد كما تقول في زيد ضربت ما زيد الا مضروب ثم يقال لم لا تاثير للجحد في جواز حذف الضمير والسماع في غير ذلك اما في الخبر فنحو
قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه واما في المنصوب فيشترط كونه منصوبا بفعل لفظا قال ... ونوب لبست ونوب اجر
او بصفة عملا نحو انا زيد ضارب ولا يخص مع كونه سماعا بالشعر خلافا للكوفيين واما المرفوع فلا يحذف لكونه عمدة وقد يحذف في الاصل في بعض
الاحوال لكونها اشد ارتباطا بالموصول من المبتدا كما يجيء في باب الموصولات ونحو حذف الضمير في الصلة احسن منه في الصفة لكون الصلة اشد
اشد اذ لا معنى للموصول بدونها وهما بتقدير جزء نحو قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا ثم الحذف بعدها في الصفة احسن منه في خبر المبتدا نحو جاء في
رجل ضربت لان اتباع الموصوف جزء الجملة بخلاف الخبر فانه مع المبتدا جملة والتخفيف فيما هو مع غيره كالكلمة الواحدة اولى الا ان الحذف في الصفة
انقص حسنا منه في الصلة لانه ليس الصفة من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من لوازم الموصول ضرورية والحذف في الجملة اذا كانت خبر المبتدا
على ما قال سيبويه يجوز في الشعر لا سعة وهو في غيره ضعيف واما وضع الظاهر مقام الضمير فان كان في معرض التفخيم جاز قياسا كقوله تعالى الحاقة
ما الحاقة اي ما هي وان لم يكن فعند سيبويه يجوز في الشعر بشرط ان يكون بلفظ الاول قال لا ارى الموت يسبق الموت شيء ولا يسبق بعض
ولا يشير بجر منى واذا رفعته فهو خبر مقدم على المبتدا وقال لا ارى الموت يسبق الموت شيء وان لم يكن بلفظ الاول لم يجز عنده وقال
الاخفش يجوز وان لم يكن بلفظ الاول في الشعر كان او في غيره قال اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا وليس منها
في خبر المبتدا قال ويجوز زيد قائم ابو طاهرة اذا كان زيد يكنى بابي طاهر وان في قراءة الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا و
منع بعضهم في غير التفخيم مطلقا ولا وجه له مع وروده قوله وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة اي ان كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا ولم يذكر الجزئية مجراه
في جميع احكامه حتى قال بعضهم ان المسامحة في تشابه الظرف جزء المبتدا عند الكوفيين على الخلاف بعيد ان الخبر الذي هو المبتدا نحو
نحو زيد قائم او كالمفسر في نحو ازواجه امهاتهم اذ يقع ابو يوسف ابو حنيفة وما كان مثله فالمعنى لا يطلق اسم الخبر على المبتدا فلا يقال في نحو زيد عندك ان
عندك ... حال فاما في الاعراب فيكون العامل عندهم معنويا وهو معنى المخالفة التي اتصف بها الخبر ولا يحتاج عندهم الى تقدير شيء يتعلق به الجزء اما
البصريون فقالوا لابد للظرف من محذوف يتعلق به لان المخالفة اي الخبر لا توجب نصب شيء وقال بعض النحاة العامل فيه المبتدا
وقال البصريون الظرف منصوب على انه مفعول فيه كما اذا كان العامل في نحو جلست امامك وسرت يوم الجمعة والجار والمجرور منصوب
على انه مفعول به كما اذا كان العامل في نحو مررت بزيد لان العامل فيهما مقدر وينبغي ان يكون ذلك العامل من الافعال العامة اي ما يحتاج منها
نحو كائن وحاصل ليكون الظرف دالا عليه ولو كان خاصا كآكل وشارب وضارب وما لم يجز لعدم الدليل عليه وقد يحذف خاص لقيام الدليل
عليه نحو من لك بالمهذب اي من يضمن لك ويجوز عند الجمهور اظهار هذا العامل اصلا لقيام الظرف مقامه وسدة الظرف مسده كما يجيء في قوله
لكان كذا فلا يقال زيد كاين في الدار وقال ابن جني يجوز له ولا شاهد له واما قوله فلما راه مستقرا عنده فمعناه ساكنا غير متحرك وليس بمعنى
كاينا وكذا حال الظرف في تلك المواضع اعني الصفة والصلة والحال وفيما عدا المواضع الاربعة لا يتعلق الظرف الا بالملفوظ موجودا وان كان
المحذوف المتعلق به فعل لا يحتاج الى تلك المحذوف للتعلق واذا تعلق الظرف باسم الفاعل في نحو انا مار بزيد لمشابهته الفعل واذا اجتمعا

الى المتعلق به فالاصل اولى واليه القياس يؤتى نحو الذي في الدار زيد وكل رجل في الدار فله درهم والمتعلق في الموضعين فعل لا غير كما ... وذهب
ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم لكونه مفردا والاصل في خبر المبتدا ان يكون مفردا ... قالوا وانما كان اصل الافراد لان القول المقتضي
نسبة امر الى امر وينبغي ان يكون المنسوب شيئا واحدا كالمنسوب اليه والا لكانت حالان شيئان او اكثر فيكون جزاء او اكثر لا خبر واحدا
في زيد ضارب غلامه زيد مالك لغلام ضارب والجواب ان المنسوب يكون شيئا واحدا ... نسبة في ضمن ... والمنسوب
الى ذلك الصورة المذكورة مرتب على الذي تضمنته الجملة وانه يتصل الظرف بين اسما وجواب لا يتصل بينهما الا المفرد كما يجيء والجواب
ان الظرف في مثله ليس بمستقر اي متعلق بمحذوف بل هو منصوب بالملفوظ بعد الفاء نحو اما في الدار فزيد قائم فهو كالمنصوب في نحو اما زيدا
فانا ضارب كما يجيء في حروف الشرط واعلم ان صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب بعد ان لم تكن لا يدل على كونها مقدرة بالمفرد بل يكفي في ذلك ورتبة
ذات محل وقوعها موقع المفرد وان كان بعد الظرف معمولا نحو زيد خلفك وامثاله فعند ابي علي هو معمول الظرف لقيامه مقام العامل وهو لم يجب
حذفه وكالجزء هو العامل المقدر لان الظرف جامد لا يلاقي الفعل في تركيبه ... كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر ونحوها
الخلاف في ان الخبر الى ما هو ثم ذهب السيرافي الى ان الضمير حذف مع المتعلق وذهب ابو علي ومن تابعه الى انه انتقل الى الظرف لانه يؤكد كقوله
فان فؤادي عندك الدهر اجمع ويعطف عليه كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام وينتصب عنه الحال كقوله تعالى في الجنة
خالدين فيها قال ابو علي واتفق بعضهم على ان الظرف اذا اعتمد على موصوف او موصول او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي فانه
يجوز ان يرفع الظاهر لتقويه بالاعتماد كاسم الفاعل والصفة المشبهة وكذا اذا وقعت بعد ان المصدرية كقوله تعالى ومن اياته انك ترى
الارض خاشعة لانه صريح المصدر اما قوله احقا بني ابناء سلمى بن جندل تهددكم اياي وسط المجالس فلا اعتماد الظرف قبل ان ...
اعتاد لشبهها بالعين في انها لا يوصف مثل ويجوز العمل فيه جميع ذلك ان الظرف فيه خبر مقدم على مبتداه اما في غير المواضع المذكورة نحو في الدار زيد
فالمرفوع مبتدا مقدم الخبر وعند الكوفيين والاخفش في احد قوليه هو فاعل الظرف لتضمنه معنى الفعل كما قالوا في قائم زيد وانما قال الكوفيون
ذلك لاعتقادهم ان الخبر لا يتقدم على المبتدا مفردا كان او جملة فيوجبون ارتفاع زيد في نحو في الدار زيد وقائم زيد على الفاعلية لئلا يتقدم
الخبر على مخبره وليس بشيء لان حق المبتدا التقديم والخبر متاخر تقديرا كما في ضرب غلامه زيد واما الاخفش فلا يوجب ذلك بل يجوز ارتفاعه
بالابتداء ايضا اذ هو يجوز تقدم الخبر على المبتدا لكنه لما جاز في الصفة بلا اعتماد جاز كون زيد في قائم زيد فاعلا ايضا وله في جواز عمل الظرف
بلا اعتماد قولان وذلك لان الظرف اضعف في عمل الفعل من الصفة وبثبوت الاجماع على جواز نحو في داره زيد يصح تقديم الخبر ويمنع كون
زيد فاعلا والالزم الاضمار قبل الذكر وكذا في نحو ان في الدار زيدا لان الاعراب يا كان مبتدا او الاسم ينتصب ومنع بعض البصريين من
نحو في داره قيام زيد وفي دارها عبد هند وذلك لانه لا تحقق التقديم مجازعود الضمير من الخبر اليه نحو في داره زيد واما المضاف اليه
المبتدا فليس له التقديم الاصلي والاولى جوازه لما ذهب اليه الاخفش وذلك لانه من حق المضاف اليه بسبب التركيب الاصلي
الحاصل بينه وبين المبتدا ورتبة معه كان من رتبة التقديم بتوالي المبتدا او انه لم يكن له ذلك في الاصل وقد ورد في كلامهم في الكتاب ونحو
واعلم ان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن اسم عين ولا حالا منه ولا صفة له لعدم الفائدة الا في مواضع احدها ان يشبه العين المعنى في
حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال الثاني ان يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو قول امرئ القيس اليوم خمر وغدا امر اي شرب
وقوله الاعام نعم ونحوه اي حوائجه الثالث ان يكون اسم العين عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في زمان طيب او نحن في ...
كانه على تاويل ليس في وقت دون وقت كانه او يكون اسم الزمان مسؤولا عن زمانه خاص واسم العين عاما نحو في اي الزمان
كوكب ومتى لم يكن بدلا ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى مطلقا ثم ننظر فان استغرق ذلك المعنى جميع الزمان او اكثره وكان الزمان
نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر اذا كان السير في اكثره لا انه باستغراقه اياه كما هو ولا يجتمع التنكير المناسب الخبرية
يجوز نصب هذا الزمان المنكر وجره نحو الصوم في يوم او يوما خلافا للكوفيين وذلك انه عندهم يوجب التبعيض فلا يجوز
صمت في يوم الجمعة بل يوجبون النصب والاولى جوازه كما هو مذهب البصريين ولا نم افادة في التبعيض فان كان الزمان معرفة نحو

يوم الجمعة يكون الرفع غالبا كما في الاول عند البصريين واوجب الكوفيون النصب كما اوجبوا في المنكر المعرفة المذكورة وان وقع الفعل لا في اكثر الزمان

سوا كان الزمان معرفا او منكرا فالاشهر نصبه اوجره بفي ... نحو الخروج يوما في يوم والسير يوم الجمعة او في يوم الجمعة وان

[illegible]

٣٨

[illegible]

عداً كأنه سعد الا لفظاً او معنى نحو ما زيد الا قائم وانما زيد قائم لانك انه وقدمت [illegible] الا انعكس المعنى كما ذكرنا في تقديم الفاعل [illegible] ولا يتوفق

تقديمه مع الا لما مر في باب الاستثناء ويجب ايضاً تأخير الخبر اذا دخل المبتدأ لام الابتداء نحو لزيد قائم لو كان خبر الشأن [illegible]

قوله وان تضمن الخبر المفرد ماله صدر الكلام مثل اين زيد او كان مصححاً مثل في الدار رجل او لمتعلقه ضمير في المبتدأ مثل على التمرة مثلها

زبداً او يكون خبراً عن انّ مثل عندي انك قائم وجب تقديمه هذا بيان لموجبات تقديم الخبر المفرد لانه ان كان الخبر جملة متضمنة لما يقتضي

صدر الكلام لم يجب تقديمه نحو زيد من ابوه اذ الاستفهام وسائر ما يقتضي صدر الكلام يكفيها ان يقع صدر جملة من الجمل بحيث لا يتقدم عليها

احد ركني تلك الجملة [illegible]

[illegible]

ان زيداً قائم عندك [illegible] المفتوحة بالمكسورة [illegible] المفتوحة اما ظرف نحو ان زيداً قائم عندك [illegible]

نحو ان زيداً قائم حق [illegible] المفتوحة بالمكسورة [illegible] الكلام [illegible]

كما يجيء في باب الحروف المشبهة بالفعل [illegible]

[illegible]

والاغلب الاعم في الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون عاما وصلته مستقبلة كما في اسماء الشرط وفعل الشرط نحو من يضرب اضرب
وقد يكون خاصا وصلته ماضية كقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الآية لان الآية مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصين
منهم الفتن اي الاحراق وكذا قوله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم وقد يكون الموصول خاصا وصلته مستقبلة كقوله تعالى قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم اذ لا يريد كل موت تفرون منه ملاقيكم اذ رب موت فررتم منه التخلص فلاقاه ذلك النوع كموت بالقتل
بالسيف مثلا ولاقاه نوع آخر منه والمعنى هذه الماهية التي تفرون منها ملاقيكم وجاز دخول الفاء في خبر المبتدا ههنا وان لم يكن [illegible]
لانه موصوف بالموصول او الظرف نحو الذي [illegible] او في الدار فله درهم وانما وصل المبتدا الذي في خبره الفاء او وصف بالفعل او بالظرف فقط
لكون الموصول والموصوف ككلمة الشرط والخبر كالجزاء الذي يدخل الفاء فاما الصلة والصفة فيكونان كالشرط وكان حق الموصول على هذا ان لا يكون
الا مبهما كاسماء الشرط نحو من وما الشرطيتين وانما جاز ان لا يكون مبهما كما في قوله تعالى ان الذين فتنوا لانه دخيل في معنى الشرط وكذا كان حق
الصلة ان لا تكون الا فعلا مستقبل المعنى كشرطي من وما الا انه لما لم يكن شرطا في الحقيقة جاز ان لا يكون صريحا في الفعلية بل يكون مما يقع معه
الفعل كالظرف والجار والمجرور وان لا يكون مستقبل المعنى كقوله تعالى ان الذين فتنوا وكذا كان حق الخبر ان يلزمه الفاء لكونه كالجزاء [illegible]
كالجزاء للشرط حقيقة جاز تجريده منها مع قصد السببية نحو الذي يأتيني درهم ولا يلزم مع الفاء ان يكون الاول سببا للثاني بل اللازم ان
يكون ما بعد الفاء لازما لمضمون ما قبلها كما في جميع الشرط والجزاء ففي قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم الآية الملاقاة لازمة
للفرار ليس الفرار سببا للملاقاة وكذا في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معنى فلا يعترض قول بعضهم
ان الشرط سبب الجزاء [illegible] في حرف الشرط [illegible] والثاني النكرة العامة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار والمجرور نحو كل رجل
يأتيني او امامك او في الدار فله درهم وقد يجي صفتها اسما مستقبل المعنى نحو كل رجل [illegible] فله درهم لما ذكرنا في الموصول وقد يدخل الفاء
على خبر كل وان كان مضافا الى غير موصوف نحو كل رجل فله درهم لمضارعته لكلمات الشرط في الابهام وكذا ان كان مضافا الى موصوف بغير الثلث
المذكورة نحو كل رجل عالم فله درهم وعند سيبويه لا يدخل الفاء على خبر ما ذكرناه من المبتدآت والاخفش يجيز زيادتها في جميع خبر المبتدا نحو
زيد فوجد واستشهد وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وسيبويه يأول مثله نحو هذه خولان فانكح قوله وليت ولعل
مانعان باتفاق جميع نواسخ المبتدا تمنع دخول الفاء في خبر المبتدا المذكور الا ما نذكره وذلك لانه انما دخل الفاء لمشابهة المبتدا لكلمة الشرط
ولزومها التصدر ولا يدخلها نواسخ الابتداء لان تلك النواسخ تؤثر معنى في الجملة وقد تقدم ان ما يؤثر في الجملة لا يدخل على جملة مصدرة
بلازم التصدر [illegible] عن المبتدا [illegible] في الشرطية جاز ان يدخل ما لا يؤثر في الجملة [illegible] معنى ظاهرا وهي ان نحو قوله
ان الذين فتنوا الآية والحق المالكي بها ان المفتوحة ولكن [illegible] لما رأى انه يجوز العطف بالرفع على محل اسم لكن كما يجوز على محل
اسم ان كما يجي في الحروف المشبهة بالفعل وكذا اجرى بعضهم ان المفتوحة في جواز رفع المعطوف على اسمها مجرى المكسورة على ما يجي في
الموضع المشار اليه اجراها مجرى ان واما كلمات الشرط الجازمة الثابتة الاقدام في الشرطية فلا يدخلها شيء من نواسخ الابتداء الا في الضرورة
[illegible] مع ذلك بعدها ضمير الشان حتى لا يخرج كلمات الشرط في اللفظ عن التصدر في جملها وذلك نحو قوله ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جآذرا وظباء قوله والحق بعضهم ان بهما اي الحق ان في المنع من دخول الفاء بليت ولعل وقال المص اتباعا لعبد القاهر ان هذا
الملحق سيبويه خلافا للاخفش ونقل العبدي وابو البقاء وابن يعيش ان المجوز لدخول الفاء مع ان سيبويه خلافا للاخفش قوله وليت
ولعل مانعان باتفاق لا وجه لتخصيصهما لان كل ناسخ للابتداء هكذا سوى ما استثني وما ذكره المص من ان امتناع دخول الفاء في خبر ليت ولعل
للزوم [illegible] وذلك لان ما بعد الفاء الجوابية لا يكون الا خبرا اي محتملا للصدق والكذب وخبر ليت ولعل لا يحتملان ذلك ليس
[illegible] ان زيدا فاضربه قال تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من
الناس فبشرهم بعذاب اليم قوله وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة جوازا كقول المستهل الهلال والله والخبر جوازا نحو خرجت فاذا
السبع [illegible] في موضعه [illegible] لولا زيد لكان كذا [illegible] ضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته ولعمرك لافعلن كذا المستهل

الهلال فقد ذكرنا انه لا يحذف شيء لا وجوبا ولا جوازا الا مع قرينة دالة على تعيينه اعلم انه قد يحذف المبتدا وجوبا اذا قطع النعت بالرفع كما
يجي في باب النعت نحو الحمد لله اهل الحمد اي هو اهل الحمد وانما وجب الحذف ليعلم انه كان في الاصل صفة فقطع لقصد المدح او الذم او الترحم كما يجي في
[illegible] المبتدا [illegible] ويحذف وجوبا ايضا عند من قال في نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد وفيه نظر على ما يجي في بابه [illegible] وجوبا
نصب على المصدر [illegible] وانما في قوله اذا السبع المفاجأة [illegible] ان يكون
المبتدا الذي بعدها [illegible] من متعلقات الظرف العامة لا يجوز
ان يكون [illegible] الى الجملة الاسمية المحذوفة الخبر [illegible] من ظروف المكان [illegible] في الظروف المبنية وما ذهب اليه
في جميع [illegible] المفاجأة [illegible] السبع بالباب [illegible] خرجت واذا السبع بالباب وقال الزجاج ان اذا المفاجأة ظرف
زمان [illegible] يجوز ان يكون [illegible] فاذا السبع [illegible] مضاف [illegible] الوقت حصول
ظرف الزمان [illegible] ويجوز على هذا القول ان يكون [illegible] والظرف [illegible]
[illegible] الوقت السبع بالباب [illegible] ويجوز [illegible] الى الجملة الاسمية
[illegible] محذوف [illegible] وجود السبع بالباب [illegible] الظرفية [illegible]
هذه الكلمة [illegible] الظرفية [illegible] اذا المفاجأة حرف [illegible] المبتدا [illegible] واذا السبع محذوف [illegible]
واما الفاء الداخلة على اذا المفاجأة [illegible] جواب شرط مقدر [illegible] الفاء السببية [illegible] ما بعدها لما قبلها
[illegible] السبع [illegible] وهي زائدة وليس [illegible] لا يجوز [illegible] في العطف [illegible]
اي خرجت [illegible] وهو قريب [illegible] في موضعه [illegible]
في موضع [illegible] الخبر وجوبا في موضع يكون فيه مع القرينة الدالة على تعيين الخبر [illegible] سد ذلك الخبر
في اربعة ابواب على ما ذكر المص اولها المبتدا الذي بعد لولا [illegible] على مذهب البصريين وقال الفراء لولا هي الرافعة للاسم الذي بعدها لاختصاصها
بالاسماء كسائر العوامل وقال الكسائي الاسم بعدها فاعل لفعل مقدر كما في قوله لولا ذات سوار لطمتني وهو قريب من وجه وذلك
ان [illegible] تفيد امتناع الاول لامتناع الثاني كما يجي في حروف الشرط [illegible] لازمة للفعل لكونها حرف شرط
مع [illegible] الامتناع [illegible] كما يجي [illegible] من حروف [illegible]
وجود [illegible] الامتناع [illegible] لو [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] ولولا [illegible] البيت [illegible]
على لالة الفعل بعد لولا [illegible] وجوبا [illegible] كما مر في باب الفاعل وليس [illegible] لا يدخل على الماضي
[illegible] وجواب القسم [illegible] في قسم الحروف [illegible] الاسم المرفوع بعده [illegible] لا يجوز
جواب لو لا [illegible] على الخبر [illegible] محذوف وجوبا لحصول
شرطي وجوب الحذف احدهما القرينة الدالة على الخبر المعين [illegible] المبتدا
الذي بعدها موجود لا قائم ولا قاعد ولا غير ذلك من انواع الخبر [illegible] الساد مسد الخبر وهو جواب لولا [illegible]
على الغلبة قالت امامة لما جئت [illegible] لو لا [illegible]
اي لولا [illegible] يكون [illegible] او [illegible] المصدر [illegible]
بعض ما يضاف اليه كما يجي في باب [illegible] نحو ضربي زيدا او الى
المفعول نحو ضربي زيد او [illegible] ضربي زيدا قائما [illegible]
قائمة [illegible] هذا [illegible] الحال [illegible] ضربي زيدا [illegible] الكلام [illegible]

وان كانت الحال المذكورة جملة اسمية فعند الكسائي يجب معها الواو نحو ضربي زيدا وغلامه قائم واقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد لان الحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية اذ كل واقع غير موقعه ينكر وجوز الكسائي تجرده
عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدا فنقول ضربي زيدا ابوه قائم كما في قولك كلمته فوه الى في وجوز بعض الكسائي اتباع المصدر المذكور التوابع
نحو ضربي زيدا الجيد او ضربي زيدا الشديد قائما وهو متعين لغلبة معنى الفعل عليه وهذا مذهب ابن درستويه وابن بابشاذ وان […] هذا
المبتدا لا خبر له لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيدا الا قائما ولم يسمع الاتباع مع الاستقراء وفي خبر مثل هذا المبتدا اقوال
ابن درستويه وابن بابشاذ انه لا خبر له لكونه بمعنى الفعل كما قلنا فمعنى ضربي زيدا قائما اضربه قائما ونحو اقائم الزيدان عندهما و
الكوفيون الان نحو قائما حال من معمول المصدر لفظا ومعنى والعامل فيه المصدر الذي هو مبتدا وخبر المبتدا مقدر بعد الحال وجوبا
اي ضربي زيدا قائما حاصل وذهب الاخفش الى ان الخبر الذي سدت الحال مسده مضاف الى صاحب الحال اي ضربي زيدا ضربه قائما
اي ما ضربي الا هذا الضرب المقيد وكذا اكثر شربي السويق شربه ملتوتا وذهب البصريون الى انه حال من معمول المصدر معنى لا لفظا
والعامل في الحال محذوف اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما والدليل على بطلان مذهب الكوفيين انهم كلهم متفقون على ان معنى ضربي
زيدا قائما ما اضرب زيدا الا قائما وهذا المعنى المتفق عليه لا يستفاد الا من تقدير البصريين والاخفش وبيانه مبني على مقدمة وهي ان اسم
الجنس ايضا الذي يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد اذا استعمل ولم تقم قرينة تخصصه ببعض ما يقع عليه فهو في الظاهر لاستغراق الجنس
اخذا من استقراء كلامهم فمعنى التراب يابس والماء بارد اي كل ما فيه […] الماهيات […] فلو قلت مع […] النوم ينقض الطهارة
ان النوم مع الجلوس لا ينقضها كان مناقضا لظاهر ذلك اللفظ واذا قامت قرينة الخصوص فهو للخصوص نحو اشتريت اللحم واشرب الماء
لان شراء الجميع وشرب الجميع ممتنعان فاذا تقرر هذا قلنا ان الجنس الذي هو مصدر […] عند البصرية بحال تختص بالحال عندهم
قيد في الخبر فيبقى الجنس على العموم فيكون المعنى كل ضرب مني واقع على زيد حاصل في حال القيام وهذا المعنى مطابق للمعنى المتفق عليه
لانه لا يمتنع مع حصول الضرب المقيد بالقعود ايضا في وقت آخر فليس في تقديرهم اذن معنى الحصر المراد المتفق عليه وبها يبطل مذهب
ابن درستويه ايضا لانه لا حصر لك في قولك اضرب زيدا قائما ومما يفسد مذهب الكوفيين خاصة زيادة على ما تقدم من جهة اللفظ انه
ليس في تقديرهم ما يسد مسد الخبر لان مقام الخبر عندهم بعد الحال وليس بعدها لفظ واقع موقع الخبر وقد تقدم ان الخبر لا يحذف وجوبا
الا اذا سد مسده لفظ وكذا القول في قولهم اكثر شربي السويق ملتوتا ان معناه ان شربي له ملتوتا اكثر من شربه غير ملتوت فلو قدرناه على
مذهب الكوفيين اكثر شربي السويق ملتوتا حاصل لم يحصل هذا المعنى المتفق عليه اذ يجوز ان يقول هذا اللفظ من شربه ملتوتا عشر
مرات مثلا وغير ملتوت الف مرة ويريد باكثر شربي السويق ملتوتا تسع مرات مثلا فان الكثير […] ملتوتا […] على مذهب الاخفش حذف
المصدر مع بقاء معموله وذلك عندهم ممتنع اذ هو بتقدير ان الموصول مع الفعل والموصول لا يحذف الا قليلا اذا قامت قرينة دالة عليه
فلا بأس بحذفه كما قال سيبويه في باب المفعول معه ان تقديره ما لك وزيدا ما لك وملابستك زيدا هنا والقرينة الدالة على تعيين الخبر
الذي هو حاصل عند البصريين في الاخبار عن الضرب بكونه مقيدا بالقيام لا يمكن تقييده بقيد الا بعد حصوله واللفظ الساد مسد الخبر
هو الحال فقد حصل شرطا وجوب الحذف واصل عندهم ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما وليس اذا للاستقبال ههنا بل هو للاستمرار
كما في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون ومثله كثير فحذف حاصل
كما يحذف متعلقات الظروف العامة نحو زيد عندك والركوب في الميدان فبقي اذا كان قائما ثم حذف اذا مع شرطها العامل في الحال
واقيم الحال مقام الظرف القائم مقام الخبر لان في الحال معنى الظرفية اذ معنى جاءني زيد راكبا اي وقت الركوب فالحال القائم مقام الظرف
القائم مقام الخبر فيكون الحال قائما مقام الخبر فان قيل لم لا يكون كان المقدرة ناقصة وقائما خبرها قيل لان مثل هذا المنصوب اي
الذي يجيء بعد المبتدا المنضبط بالضوابط المذكورة لا يكون الا نكرة لم يسمع مع كثرته الا كذا فلو كان خبر كان لجاز تعريفه ولسمع
مع طول الاستقراء هذا ما قيل فيه والذي يظهر لي ان تقديره نحو ضربي زيدا ملابسه قائما اذا اردت الحال من المفعول في المعنى

ومن

ومن ضربي زيدا ملابسي قائما اذا كان من الفاعل في المعنى او لم تبق […] لحذف المفعول الذي هو ذو الحال فنقول ضربي زيدا ملابس قائما ويجوز
حذف ذي الحال مطلقا مع قيام القرينة نقول الذي ضربت قائما زيد اي ضربته ثم حذف ملابس الذي هو خبر المبتدا والعامل في الحال
واقام الحال مقامه كما تقول راشدا مهديا اي سر راشدا مهديا فيكون على هذا مستريحا من حذف اذا مع شرطه الذي هو العامل ولم يثبت
مثله في كلامهم ولا نحتاج الى الاستدلال على ان كان تامة لا ناقصة وعلى مذهب سيبويه ان يعمل في الحال غير العامل في صاحبها يجوز ان يكون
التقدير ضربي حاصل قائما فيكون العامل حاصلا وذو الحال هو الضمير في ضربي وفيه تكلفات كثيرة من حذف اذا مع الجملة المضاف اليها ولم يثبت في
غير هذا المكان ومن العدول عن ظاهر معنى كان الناقصة الى معنى التامة وذلك لان معنى قولهم حاصل اذا كان زيد قائما ظاهر في معنى الناقصة
ومن قيام الحال مقام الظرف ولا نظير له والذي […] في هذا او وقع […] فيما الزمهم من التزامهم اتحاد العامل في الحال وصاحبها لا
دليل عليه ولا ضرورة الجأتهم اليه والحق انه يجوز اختلاف العاملين على ما ذهب اليه المالكي فنقول تقديره ضربي زيدا حاصل قائما
والعامل في الحال حاصل وفي صاحبها ضربي وهو الياء او زيدا فنقول حذف ها هنا حاصل العامل في الحال لكونه عاما […] الا
كما حذف في نحو زيد عندك او في الدار لمشابهة الحال الظرف والحذف في كليهما واجب لقيام الحال والظرف مقام العامل كما تقدم
بيانه واعلم انه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن افعل التفضيل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان او يكون نحو اخطب ما يكون
الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الخطب خطيبا مجازا ثم جعلته قائما ايضا ولا يجوز
مثل ذلك بعد […] الصريح فلا نقول ضربي زيدا قائم اذ لا مجاز في اول الكلام ولا شك ان المجاز […] ويجوز
ان يقدر في افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون […] نحو اكثر شربي السويق وضربي زيدا وذلك لكثرة وقوع ما المصدرية
مقام الظرف نحو ما ذر شارق فيكون التقدير اخطب اوقات ما يكون الامير قائم اي اوقات كون الامير فيكون قد جعل
الوقت اخطب وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم ويرجح هذا التقدير انه سمع اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة برفع يوم الجمعة
واليه كثرة وقوع ما المصدرية زمانا وكثرة وقوع الزمان مسندا اليه الواقع فيه كقوله وما ليل المطي بنائم فيمتنع النصب من نحو قولك
احسن ما يكون زيد القيام وذلك لان احسن في الحقيقة زيد فلا يخبر عنه بنفس القيام واجازه الزجاج وهو الاولى لانك جعلت
احسن وان كان في الحقيقة زيدا مصدرا وذلك باضافته الى ما المصدرية قوله وكل رجل وضيعته في اللغة العالية وهي ها هنا كناية
عن الصنعة وضابط هذا كل مبتدا عطف عليه بالواو التي بمعنى مع وفيه مذهبان فالكوفيون […] خبر المبتدا لان الواو بمعنى مع فكأنك
قلت كل رجل مع ضيعته فاذا صرحت بمع لم تحتج الى تقدير الخبر فكذا مع الواو التي بمعناه فلا يكون هذا المثال اذن مما نحن فيه اي […]
خبر وفيه نظر لان الواو وان كانت بمعنى مع لكونه في اللفظ للعطف اذ لم ينتصب ما بعدها انتصاب المفعول او بفعل بتوسط الواو في باب
المفعول معه فاذا كانت وضيعته عطفا على المبتدا لم يكن بد من خبر وقيل يجوز ان يكون رفع ما بعد الواو […] لان الواو لكونها بمعنى
المبتدا كما هو مذهب السيرافي في نصب المفعول معه على ما يجيء في بابه وذلك انه قول النصب الذي على المفعول معه هو الذي كان مع
في الاصل فلما اقام الواو مقامه لم يمكن ان يكون عليها لكونها في الاصل حرفا فانتقل الى ما بعدها كالجواب الذي مع اذا وقع خبر
لا يستحق الرفع لفظا بل ينتقل الى ما بعده بل يكون منصوبا لفظا […] مرفوعا محلا قيامه مقام الخبر نحو زيد معك كما تقول زيد عندك
وقال البصريون الخبر محذوف اي كل رجل وضيعته مقرونان وفيه ايضا اشكال اذ ليس في تقديرهم لفظ يسد مسد الخبر فكيف حذف
وجوبا ولهذا قال ذلك لان الخبر […] بعد المعطوف وليس بعد المعطوف لفظ يسد مسد الخبر ولو جاز ان نقول ان المعطوف
ساد مسد الخبر المحذوف بعده لم يتجه الاعتراض على تقدير الكوفيين في قولك ضربي زيدا قائما بان ضربي زيدا قائما حاصل بانه ليس هنا
ما يسد مسد الخبر اذ لهم ان يقولوا ايضا تأخر الحال فسد مسد الخبر ولو تكلفنا قلنا التقدير كل رجل مقرون وضيعته اي هو مقرون مع
ضيعته مقرونة به كما تقول زيد قائم وعمرو ثم حذف مقرون واقيم العطف مقامه لبقي البحث في حذف خبر المعطوف وجوبا لسده
مسد […] ويجوز ان يقال […] ذلك ان المعطوف اجري مجرى المعطوف عليه في وجوب حذف خبره هنا والظاهر حذف الخبر

الى تنبيه هذه المرفوعات بالفاعل لا يحتاج في نصب بعض الجهد وهي اسم ان واخواتها واسم لا التي لنفي الجنس وخبر كان واخواتها [illegible]

الى تنبيهها بالفاعل فخبر ان واخواتها لما شابهت الفعل المتعدي كما يجيء في بابها عملت رفعا ونصبا [illegible] الرفع على النصب

[illegible]

في قول ابن الحاجب

[illegible]

جاءنه من الغداة وقد نحو لغوا فيه ويجوز رفعه حملا على المحل وذلك لانه لا عمل مشابهة بانه فكما يجوز في توابع اسم ان وان كان معربا الحمل

على المحل فكذا في توابع اسم لا سواء كان معربا او مبنيا والاولين ان يعني فوايت لا واو في هذا الباب بانه ان لا تمنع الابتدا بل معناها توكيد مضمون

الجملة فكانه المبتدا باق على حاله فجاز الحمل على المحل بخلاف لا فانه معنى الجملة يتغير بها عما كانت عليه فلا يجوز ان يقدر كالعدم ويجعل الاسم

بعدها كالمبتدا [illegible] انه كان مقتضى ذلك انه لا يجوز الحمل على محل اسمها الا انهم جوزوه اذا لم يكن اسمها مبنيا لانه اذا كان [illegible]

فالحمل على الاعراب الظاهر اي النصب اولى من الرفع البعيد الذي انه اشبه فلكونه اصلا في هذا الاسم مع مشابهة لا لان التي لا ابتداء معها

كالباقي اما اذا كان مبنيا فنصبه بعيد كرفعه لان النصب فيه صار بسبب البناء [illegible] فصار نصب تابعه حملا على فتحه المشابه للنصب لعروضه

بلا [illegible] والرفع [illegible] تابعه حملا على رفعه الذي كان له في الاصل لان كل واحد منهما بعيد [illegible] في ايراد هذا

الظرف بعد الجنس [illegible]

[illegible]

نحو ضرب الرقاب وسبحان ولبيك وسعديك ومعاذ الله او بيّن فاعله بحرف جر نحو سقيا لك اي سقاك الله سقيا وكذا بعدا لك

او بيّنه مفعول بحرف جر نحو عقرا لك اي عقرك الله عقرا وجدعا لك والجدع قطع الانف او الاذن او الشفة او اليد وشكرا لك وحمدا لك وعجبا لك

يجب حذف الفعل في جميع هذا قياسا والمراد بالقياس ان يكون ثمه ضابط كلي يحذف الفعل حيث حصل ذلك الضابط والضابط هنا ان ذكر

[illegible]

... مقام المصدر ... [illegible]

... الاسماء المتصلة بها ... [illegible]

... مثل ما زيد الا سيرا ... [illegible]

الا ان المصدر ... الاول للمصدر وهذا قيل ان المصدر الذي يؤكد نفسه ... [illegible]

يؤكد الاعتراف الذي تضمنته الجملة المذكورة ... المصدر ... المؤكد ههنا مضمون ... [illegible]

الفاعل لان الفعل ... على الضرب والزمان ... [illegible]

... [illegible]

واني ... الكلام السابق ... والمصدر المؤكد لنفسه

هو الذي يؤكد جملة تدل على ذلك المصدر ... [illegible]

عن المصادر ... [illegible]

... الاضافة المذكورة ... [illegible] ... الجملة المتقدمة ...

الافعال الناصبة ... نحو لزيد صوت صوت حمار ... **قوله** ومنها ما وقع مضمون

جملة ... نحو زيد قائم حقا ... [illegible]

مؤكد لما ... [illegible]

مؤكد لنفسه والا فليس بمؤكد لان معنى التوكيد ... [illegible]

نفسه ... [illegible]

مريم قول الحق ... [illegible]

... [illegible]

حقا اي ... [illegible]

... [illegible]

اجزم ... [illegible]

قطعة ... [illegible]

هذا المصدر ان يجعل الجملة المتقدمة ... [illegible]

لان المتكلم ... [illegible]

السابقة ... الصدق ... الكذب ... [illegible]

اللفظ ... الصدق والكذب ... [illegible]

من حيث العقل ... [illegible]

... [illegible]

مؤكدا للمعنى ... [illegible]

رجع زيد القهقرى ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بالاسم في ... المنصوب ... المصدر المنصوب ... [illegible]

... [illegible]

الفعل ... الجملة المتقدمة ... [illegible]

... المصدر منصوب ... الجملة المتقدمة ... [illegible]

معينة ... نحو ... صوت حمار ... المصدر ... [illegible]

... كلام سيبويه ان المصدر منصوب ... سيبويه ... التشويت ... [illegible]

هذه الجملة الاسمية ... الفعل والفاعل ... المصدر الحادث ... [illegible]

على ... ذلك المصدر الحادث ... الفعل والفاعل ... [illegible]

في المصدر المنصوب الاسم ... في الجملة المتقدمة ... [illegible]

... في باب المصدر ... مررت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... المصادر المنصوبة ... [illegible]

... سيبويه ... المصدر المنصوب ... [illegible]

البيان ... في باب البدل ... الوصف ... الخليل ... [illegible]

صوت حمار ... [illegible]

... سيبويه ... [illegible]

... [illegible]

المصدر ... صوت حمار ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الوصف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... سيبويه ... [illegible]

... الجملة المذكورة ... المصدر ... [illegible]

... صوت ... [illegible]

... الجملة المتقدمة ... صاحب الاسم ... [illegible]

... صوت حمار ... الجملة المتقدمة ... [illegible]

... المصدر او الحال ... [illegible]

... **قوله** ومنها ما وقع مضمون

جملة ... توكيدا لنفسه ... المصدر ... [illegible]

الى المنون بالعطف او بحث ... [illegible]

[illegible]

المفعول

فالداعية الى فيك اي حيلها مشاقتك **قوله** المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا و اعطيت عمرا درهما قوله ما وقع عليه

فعل الفاعل لفظا او تقديرا يريد ما وقع عليه ... [illegible]

[illegible]

اي الفاعلية والمعنى المقتضي للنصب اي المفعولية وقال الفراء هو الفعل والفاعل وقال هشام بن معوية من الكوفيين هو الفاعل وقد ذكرنا
في حد العامل انه ضعيف اذ لو ... على ان النصب علامة الفضلة لا علامة المفعولية وقال خلف من الكوفيين ان كونه معنى لا كان
فاعلا اي الفاعل انه عامل الاسناد على ما تقدم قوله وقد يتقدم على الفعل هذا الحكم ليس مختصا بالمفعول به بل المفعولات الخمسة فيه سواء الا
المفعول معه وذلك لمراعاة اصل الواو اذ هي في الاصل للعطف على ما سيجي في اثناء الكلام ويجب تاخير منصوب الفعل ان كان الفعل مؤكدا بنون
مشددة او مخففة فلا يقال زيدا اضربنّ وتعليل ذلك لكون تقديم المنصوب على الفعل دليلا في ذلك الامر على ان الفعل غير مهم والاهتمام من
موجبته الى الصدر وتوكيد الفعل مؤذن بكونه مهما فيتنافيان في الظاهر وكذا يجب تاخيره عنه لو اشتبه المنصوب بغيره بسبب التقديم كما في ضرب موسى
عيسى اذ لو قلت فيه عيسى ضرب موسى لظن ان المقدم مبتدأ وكذا لو كان الناصب فعل التعجب نحو ما احسن زيدا لانه لا يتصرف في معموله كما
يجي وكذا لو كان الفعل صلة لحرف نحو عجبت من ان ضربت زيدا لانه لا يفصل بين الحرف الموصول وصلته كما يجي في باب الموصول ويجب
تقديم منصوب الفعل عليه ان تضمن المنصوب معنى الاستفهام او الشرط او اضيف الى ما تضمن احدهما نحو ايهم ضربت ومن تضرب اضرب
وغلام من لقيت فاكرمه وكذا ان كان المنصوب معمولا لما يلي الفاء التي في جواب اما اذا لم يكن له منصوب سواه نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا
تقهر فذلك لما يجي في حروف الشرط من انه لابد من نايب مناب الشرط المحذوف بعد اما ولو كان له منصوب اخر جاز ان تقدم ايهما شئت
وتعلق بعد عامله نحو اما يوم الجمعة فاضرب زيدا وكذا المنصوب ... مسد شرط اما نحو اما اذا لقيت زيدا فاضرب خالدا لم يجب تقديم المنصوب
ومنع الكوفيون نحو زيدا غلامه ضرب لان زيدا متاخر في التقدير من وجوه احدها بالنظر الى غلامه لانه من تمام جزء والثاني بالنظر الى ضرب
لانه معموله والثالث بالنظر الى فاعل ضرب لانه مفعوله فيبقى الضمير المتصل بغلامه كانه لا مفسر له قبله بخلاف قولهم واذ ابتلى ابرهيم ربه لان
المنصوب متاخر من جهة المفعولية فقط بخلاف زيدا ضرب غلامه فانه متاخر من جهة المعمولية والمفعولية واجازه البصريون وهو الحق اكتفاء
بالتقدم اللفظي وكذا منع الكوفيون نحو غلامه او غلام اخيه ضرب زيد واي شي اراد اخذ زيد على ان فاعل ... ضمير زيد وذلك لان المفسر في هذا
النحو هو الفاعل ولا يجوز ان يتقدم قبل المفعول المتقدم على الفعل لان الفاعل لا يتقدم على الفعل فكيف يفسر ما هو متقدم لفظا وليس بمتقدم
تقديرا وهذا بخلاف ضرب غلامه زيد فان مرتبة المفسر قبل الضمير يجوز تقديمه عليه واجازه البصريون وهو الحق نظرا الى مرتبة المفعول
بعد الفاعل واذا لم يجز تقديم المفسر وحده اي الفاعل واخرت ما اتصل بضمير المفسر فتقول ان تقديره غلامه ضرب زيد ضرب زيد غلامه وكذا
منعوا نحو ما طعامك اكل الا زيد لانك حصرت الفاعل الذي هو الاصل والعمدة واعتنيت بالمفعول الذي هو فضلة وذلك بان قدمته
على الفعل واجازه البصريون وهو اولى لان المستثنى منه سد مسد الفاعل واعلم انه لا يتوقع فعل فاعل ومفعول ضمير متصل على مفسره اللفظي لا تقول
فلا يقال زيدا ضرب كما يجي في المنصوب على شريطة التفسير قوله وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب
ووجوبا في اربعة مواضع الاول سماعي مثل امرءا ونفسه وانتهوا خيرا لكم واهلا وسهلا القرينة الدالة على تعيين المحذوف قد تكون
لفظية كما اذا قال لك من اضرب فتقول زيدا وقد تكون حالية كما اذا رايت شخصا في يده خشبة قاصدا الضرب شخصا فتقول زيدا وقوله
امرءا ونفسه اي دع امرءا ونفسه والواو بمعنى مع او للعطف وعلة وجوب الحذف في السماعيات كثرة الاستعمال وانما كانت سماعية لعدم ضابط
يعرف به ثبوت علة وجوب الحذف اي كثرة الاستعمال بخلاف المنادى فان الضابط كونه منادى قوله وانتهوا خيرا لكم تفسير سيبويه
انتهوا عن التثليث وائتوا خيرا لكم وقال الكسائي التقدير انتهوا يكن خيرا لكم وليس بوجه لان كان لا يقدر قياسا فلا يقال عبد الله المقتول
اي كن ذلك وقال الفراء لو كان على اضمار كان لجاز اتق الله محسنا وهو عنده تقديره انتهوا انتهاء خيرا لكم ومثله حسبك خيرا لك ووراءك
اوسع لك تقديره حسبك وائت خيرا لك ووراءك وائت مكانا اوسع لك يقوي مذهب سيبويه اي تقدير ائت في الاية وكذا قوله
فواعديه سرحتي مالك او الربى بينهما اسهلا اي واعدي او ائتي مكانا اسهل وكذا قولهم انته امرا قاصدا اي انته وائت امرا قاصدا
وقرينة ائت في هذه المواضع انك حثثت في الاول عن شي ثم جئت بعده بما لا ينهى عنه بل هو مما يؤمر به فيجب ان ينتصب بائت او اقصد او
ما يفيد هذا المعنى وليس قولهم امرا قاصدا مما يجب حذف فعله على ما ذكر سيبويه واورده الزمخشري في ذلك واورد سيبويه انتهوا

خيرا لكم وحسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك فيما يجب اضمار فعله ولعله جمع الثلاثة ولك امرا قاصدا باظهار ائت امرا لم يجمع اظهار ائت مع خيرا لكم و
خيرا لك والاولى للثلاثة مقاربة المعنى ومعنى امرا قاصدا اي قصدا والقصد في الامر خلاف الشرود والافراط ...
قوله اهلا اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا اي وطئت مكانا سهلا عليك لا حزنا قال المبرد هو منصوب على المصدر اي رحبت بلادك مرحبا
اي رحبا واهلت اهلا اي تاهلت تاهلا فعلى هذا المقدر له فعلا وان لم يكن ذلك كما قيل في نحو العقوق على ما ذكرنا وسهلا من سهلت سهلا على وضع
سهلا موضع سهولة ومن الواجب اضمار فعلها سماعا قولهم هذا ولا زعماتك كان المخاطب كان يزعم زعمات كاذبة فلما سمع ما يخالف ذلك
من قول علم انه المحق ... هذا ولا زعماتك اي هذا الحق ولا اتوهم زعماتك او لا ازعم هذا ولا اتوهم زعماتك ومنها قولهم من انت
زيدا واصل انه رجلا غير معروف تسمى بزيد وكان اسم رجل مشهور فانكر ذلك عليه اي من انت تذكر زيدا والانتصاب ذكرا على الحال من معنى
من انت اي من تكون كما قيل في كيف انت وقصعة من ثريد اي كيف تكون ويقال انما ذكر على التمييز اي من انت تذكر زيدا ويروى
زيد بالرفع اي كلامك زيد ... ومنها قولهم عذيرك من فلان والعذير اما بمعنى العاذر كالسميع
او المعذرة كالاليم بمعنى المولم والنذير بمعنى الانذار ويجوز ان يكون بمعنى العذر الذي هو المصدر في مصدر غير الاصوات قليل كالنكير واما في
الاصوات كالصهيل والزئير فكثيرة والعذير ايضا الحال التي يعذر فيها كما قال جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري
اي تعوده سيري واشفاقي الحال التي ينبغي ان يعذر فيها او لا يلام عليها ... اي احضر عاذرك او معذرتك
او الحال التي تعذر فيها او لا تلام وهي فعل المكروه الى ذلك الشخص اي هات العذر فيما تعاين منه ... ومعنى من فلان اي من اجل اساءته
اليك ... فيما تعامله به من المكروه ومنه ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يعذرني من عائشة اي من جهة تاديبها وتوبيخها
وفي الخبر لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم اي يكثر ... بسبب كثرة ذنوبهم وعيوبهم ... من انفسهم اي من جهة
انفسهم واهلاكها ويقال من يعذرني من فلان اي من اجل ... ومنها ... والليل
الكلام والواو فيه بمعنى مع ... اي لا يبيتك الليل ...
اي الحق اهلك والسبق الليل ومنها كليهما وتمرا اي اعطني كليهما وتمرا واصل انه قال شخص بين يديه زبد وسنام وقد ابى ان يعطيه
تمرا الى ان ... ومنها قولهم الكلاب على البقر اي ارسل ... ومنها كل شي ولا شتيمة حر اي ائت
كل شي ولا ترتكب شتيمة حر ... ومنها اهلك والليل ... ومنها ديار الاحبة اي اذكرها ومنها قولهم كاليوم رجلا
اي ما رايت كرجل اليوم رجلا على حذف ناصب رجل وحذف ما اضيف الى اليوم وكاليوم حال مقدم من رجلا وقد يقال كلاهما بالرفع و
تمرا وكل شي ولا شتيمة حر اي كلاهما لي وكل شي امم ووجوب الحذف في جميع ما ذكر ... واعلم ان المفعول به يحذف كثيرا الا
في افعال القلوب كما يجي في بابها وكذا المتعجب منه وانه لا يحذف الا مع القرينة على تعيينه نحو ما احسن ... وانه لا فائدة في التعجب
دون المتعجب منه ولا يحذف الجواب به نحو ضربت زيدا في جواب من قال من ضربت اذ هو مقصود الكلام وكذا اذا كان مستثنى نحو
ما ضربت الا زيدا وما حذف من المفعول به فهو على ضربين اما منوي كما في قوله ... واما ... وذلك لتنزيل الفعل منزلة
اللازم كقوله ... وقوله وان تعتذر ... الى ... فلان يعطي ويمنع ...
بالجرح ... قوله الثاني المنادى وهو المطلوب
اقباله بحرف نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا اي الذي يطلب منه ان يقبل عليك بوجهه المطلوب اقباله اخرج المندوب
لانه المتفجع عليه لا المطلوب اقباله وبحرف نايب مناب ادعو يخرج نحو زيد في قولك اطلب اقبال زيد ...
وقال الزمخشري لم يحد المنادى لاشكاله وذلك لانه لو حد ... في طلب اقبال زيد ...
بامر لفظي اي ما دخل عليه يا واخواتها دخل فيه المندوب وليس بمنادى والظاهر انه ... لا لاشكاله وان المنادى عنده
كل ما دخله يا واخواتها والمندوب عنده منادى كما صرح به لما فصل احكام المنادى في الاعراب والبناء وكذا الظاهر من كلام سيبويه ان المندوب

كما قال الجزولي في المندوب منادى على وجه التفجع فاذا قلت يا محمداه فكأنك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك ومنه قولهم في المراثي
لا تبعد اي لا تهلك كأنهم من شدة تمسكهم بالميت تصوروه حيا فكرهوا موته فقالوا لا تبعد اي لا تمت ولا تهلك وكذا المندوب المتوجع
نحو وا ويلاه ووا ثبوراه ووا حزناه اي احضر حتى يتعجب منك فظاعتك والدليل على انه مدعو قوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا اي هم يقولون وا ثبوراه وكذا المستغاث منادى دخله معنى الاستغاثة وكذا المتعجب منه منادى دخله معنى التعجب نحو يا للماء
ويا للدواهي اي احضر حتى يتعجب منك وكذا الاسم عليه المخصوص فانه يقول هو منادى نقل الى معنى الاختصاص والعارض جزء عقد به
هذا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله عنده يا ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة
الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز المبرد نصب المنادى على حرف النداء لسده مسد الفعل وليس ببعيد لانه يمال
امالة الفعل فلا يكون اذن من هذا الباب اي مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف وعلى المذهبين يا زيد جملة وليس المنادى
احد جزئي الجملة فعند سيبويه جزء الجملة اي الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء سد مسد احد جزئي الجملة اي الفعل والفاعل
مقدر ولا منع من دعوى سد شيء مسد شيئين والمفعول به هنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا اذ لا نداء بدون المنادى ومالزم
هنا الا ما من ان الفعل لو كان مقدرا لقلنا يا زيد فكان جملة خبرية غير لازم لان الفعل مقصود به الانشاء والاولى ان يقدر
بلفظ الماضي اي دعوت او ناديت لان الاغلب في الافعال الانشائية مجيئها بلفظ الماضي وقال ابو علي في بعض كلامه ان يا واخواتها
اسماء افعال مع ان اسماء الافعال لا يكون على اقل من حرفين والهمزة من ادوات النداء ويمكن ان يقال خالفت هي واختها لكثرة
استعمال النداء فجوز في اداته ما لا يجوز في غيرها الا ترى الى الترخيم ومع ان باب الفعل فيه لا يجوز ان يكون للغائب لعدم تقدم ذكر
ولا للمتكلم لان اسم الفعل لا يستتر فيه ضمير المتكلم والجواب انه اسم كل فعل يجري مجرى ذلك في كونه فاعله ظاهرا او مستترا غائبا او
متكلما او مخاطبا لكنه لا يبرز في اسم الفعل شيء من الضمائر فتقول صه في المفرد المذكر والمؤنث وكذا في مثناهما ومجموعهما ولو كانت
اداة النداء بمعنى فعل المتكلم استتر فيه ضمير فيكون كما قال بعضهم في اف انه بمعنى اتضجر او تضجرت وفي اوه انه بمعنى اتوجع او توجعت
وقيل لو كان اسم فعل لتم بمنادى دون المنادى لكونه جملة والجواب انه قد يعرض للجملة ما لا يستقل به كلاما كالجمل القسمية والشرطية
والنداء لا بد له من منادى واعلم انه قد ينصب عامل المنادى المصدر اتفاقا نحو يا زيد دعاء حقا ويجوز ان يكون مثل لله الكريم
والحق ويا زيد قائما حقا اي مستقبا بعامل مقدر كما قيل فيما واجاز المبرد نصبه الحال نحو يا زيد قائما اذا ناديته في حال قيامه كقوله
قوله يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام والظاهر ان عامله بؤس الذي بمعنى الشدة وهو مضاف الى صاحب الحال اي الجهل تقدير زيادة
اللام فهو مثل يا عجبي بمجيء زيد راكبا قوله ويبنى على ما يرفع به ان كان مفردا معرفة نحو يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون
انما قال على ما يرفع به ليكون اعم من قولهم يبنى على الضم فانه نحو يا زيدان ويا زيدون خارج منه وما يرفع به الاسم الضم والالف والواو
وقال الكسائي المنادى المعرفة مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية ولا يعني ان التجرد عامل الرفع كما قال بعضهم في المبتدأ بل المراد به
انه لم يكن فيه سبب البناء حتى يبنى فلا بد فيه من الاعراب ثم لم ينصبه لتشابه المضاف الى ياء المتكلم اذا حذف الياء ولو نصبناه لشابهه
غير المنصرف فرفعناه ولم ننونه ليكون فرقا بينه وبين ما رفع بعامل رافع ولا يعترض عليه بالمبتدأ فان العامل فيه عنده هو التجرد قال
وانما نصب المضاف لطوله ولان المنصوبات في كلام العرب اكثر فهو عنده مرفوع او منصوب بلا عامل وقال الفراء اصل يا زيد يا زيدا
ليكون المنادى بين الصوتين ثم اكتفى بيا دون الالف فصار كالغايات فبني على الضم ودخلت المضاف لوقوع المضاف اليه موقع الف يا زيدا
وحركته هذه ليست نصبا ولا ادري ما يقول في نصب المضارع والمفرد النكرة ولم يجر المضاف مجرى المضاف في كونه منصوبا قوله معرفة اي
الذي لا يكون منادى لا منصوبا حاله فيدخل فيه نحو يا زيدان ويا زيدون ونعني بالمعرفة ما كان مقصودا قصده سواء تعرف بالنداء
او كان معرفة قبله فيعم نحو يا زيد ويا رجل ويا هذا ويا انت والضم مقدر في المنقوص والمقصور نحو يا قاضي ويا فتى وفي المبني قبل
النداء نحو يا هذا ويا هؤلاء ويونس يحذف الياء في المنقوص ويعوض منها تنوينا فيقول يا قاض لانه لم يعهد لام المنقوص

مع السكون بلا لام او اضافة ولا يحذف في يا مري بن الاراءة نحو قاضي الاحمان بالحكم والمائت للمبني لوقوعه موقع الكاف الاسمية
المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذا الكاف ككاف ذلك لفظا
ومعنى وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى الا لمشابهة الاسم المبني ولهذا المضاف والمضارع له لم يبنيا لانهما ليسا كالكاف افرادا ولم يبن المفرد
المنكر لانه ليس مثلها تعريفا ولم يقع موقعها ولو وقع المضمر منادى جاز نحو يا انت كقوله قال يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام
جعتا وجاز يا اياك نظرا الى كونه مفعولا كما ورد في كلام ابي الاحوص يا اياك قد كفيتك قاله لابنه لما اراد ان يتكلم والا فالاصل ان يحوّن المنادى
المضموم اقتصر على القدر المضطر اليه من التنوين قال سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وعند يونس يجب رجوعه
الى الحركة الاعرابية لما اضطر الى ازالة البناء بتنوين الشكل والمبني المنون يبنى على الحركة لانه يرد الى الاعراب ويبنى على الضم وقد يفرق بين حركة المنادى
المعرب نحو يا قوم ويا قومنا وحركة المبني نحو يا قوم كما علم ذلك في موضعه قوله ويخفض بلام الاستغاثة ويفتح لالحاق
الفها ولا لام نحو يا زيدا وينصب ما سواهما نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا ويا رجلا لغير معين هذه اللام المفتوحة تدخل المنادى اذا
استغيث به نحو يا لله او تعجب منه نحو يا للماء وهي لام التخصيص ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب وانما اختيرت من بين حروف الجر
لمناسبة معناها لمعناهما لان المستغاث مخصوص من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص من بين امثاله بالاستحضار لغرابته من
بين امثاله فاللام معدية لادعو المقدر عند سيبويه او لحرف النداء القائم مقامه عند المبرد الى المفعول فجاز ذلك مع ان ادعو متعد بنفسه
لضعفه بالاضمار او لضعف النائب مناب الاول الا ترى انك تقول ضربت زيدا وانا ضارب لزيد ولا يجوز ضربت لزيد وانما فتحت لام
المستغاث لاجتماع شيئين احدهما الفرق بين المستغاث والمستغاث له وذلك انه قد يلي يا ما هو مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف
نحو يا للظلوم وللضعيف اي يا قوم والثاني وقوع المستغاث موقع المضمر الذي يفتح لام الجر معه فان عطفت على
المستغاث بغير يا نحو قوله يا للكهول وللشبان للعجب كسرت لام المعطوف لان الفرق حاصل بعطفه على المستغاث
ان عطف مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف نحو قوله يا لعطافنا ويا لرياح وانما كسر لام المستغاث له لعدم وقوعه موقع المضمر نحو
يا له وانما فتحت اللام في المتعجب منه لوقوعه موقع المضمر فتقول يا لك نحو يا للدواهي
بالماء ويا للعشب وحكى الفراء عن بعضهم ان اصل يا لزيد يا آل زيد فخفف وهو ضعيف لانه يقال ذلك فيما لا آل له نحو يا لله
ونحوها وقد يستغني المستغاث له نحو يا لله من الم الفراق وهو متعلق بما دل عليه ما قبل من الكلام اي استغيث بالله من الم الفراق واما اللام
الداخلة في المستغاث فهو متعلق بما تعلق به اللام الاولى نحو يا لله للمسلمين اي ادعوك لاجل المسلمين وقد يستغنى عن المستغاث له اذا
كان معلوما وقد يدخل اللام المفتوحة على المنادى المهدد نحو يا لزيد لاقتلنك قال مهلهل يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار
وتوهم ان هذه لام الاستغاثة كانه استغاث بهم لنشر كليب واستغاث بهم للفرار تكلف ولا معنى للاستغاثة هنا لا حقيقة ولا مجازا ولا يجوز
دخول اللام على المنادى بغير المعاني المذكورة فلو قلت يا لزيد وكان كذا وانت تحدثه لم يجز ولا يستعمل من حروف النداء في الاستغاثة والتعجب
الا يا وحدها لكونها اشهر في النداء فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها في المنادى المستغاث به والمتعجب منه والمهدد قوله ولا لام فيه
الالف بدل من اللام الجارة في المستغاث به والمتعجب منه فكل واحد من اللام والالف تعاقب صاحبه ولا يجتمعان وحكم هذه الزيادة كحكم زيادة
المندوب فيكون مرة ياء ومرة واوا ومرة الفا كزيادة المندوب على ما يجيء وانما صار المستغاث به والمتعجب منه معربين عند اللام والالف
معرفتين لان علة البناء في المنادى ضعيفة لانه لمشابهته الاسم المبني المشابه للحرف فغلبت اللام المقتضية للجر حرف النداء المقتضية
للبناء لضعفها في اقتضاء البناء على ما فات مع كونها ابعد من مقتضى الجر قوله وينصب ما سواهما اي ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث مع اللام
او مع الالف وما سواهما ثلاثة اقسام المضاف والمضارع له والمفرد النكرة ويعني بالمضارع للمضاف ما جاء بعده شيء من تمامه اما معمول
للاول نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا خيرا من زيد واما معطوف عليه عطف النسق على ان يكون المعطوف عليه مع المعطوف اسما لشيء واحد
نحو يا ثلاثة وثلاثين لان المجموع اسم لعدد معين كاربعة وخمسة نحو خمسة عشر الا انه لم يركب لفظه ولا فرق في مثل هذا العدد المعطوف بعضه

على بعض بين ان يكون علما او لا فانه مضارع للمضاف وهذا مذهب سيبويه وكذا تقول لا مثله وثنتين عشرة وقال [illegible] وابن يعيش
هو انما يضارع المضاف اذا كان علما او لا فلا فيقال [illegible] في نحو العلم يا مثله والمثنوت او والثلثين كيا زيد الحارث والحارث اذا قصد جملة معينة
والامثلة بالمثلة وثنتيها نحو يا رجلا وامراة لغير معين والاول [illegible] قبل النداء وارتباط بعضه ببعض من حيث المعنى كما في يا خيرا من زيد [illegible]
واما المشبه بوصف جملة او ظرف نحو قولك يا حليما لا يعجل ويا جوادا لا يبخل قال ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع قال
ايا جبلا في شعب [illegible] الوما لا الومك واقربا وقال اما لا تجزون هجت العين عبرة فما الهوا يرفض او يترقرق وقال
الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام وكل هذا مضارع المضاف سواء جعلته علما او لا واذا لم يجعل [illegible] بالقصد
كان يا رجل [illegible] لعدم القصد كيا رجلا [illegible] النكرة يا حسنا وجهه ظريفا ويا ثلثة وثلثين [illegible] ويا [illegible] في شعب [illegible]
في المعرفة يا حسنا وجهه الظريف ويا ثلثة وثلثين الظرفا وكان القياس في الموصوف بالجملة او الظرف [illegible] يجوز نحو يا حليما لا يعجل [illegible]
واذا اعتبرت [illegible] لكنه كره وصف [illegible] بالمعرفة [illegible] بالنكرة [illegible] موصوفا بجميع تلك الصفات [illegible] قبل النداء فهو
يا حليما لا يعجل [illegible] ولم يكن [illegible] مع المعطوف عليه [illegible] فالوجه الا يوصف الا بالنكرة
الوصف بالجملة او الظرف فليس [illegible] المضاف لانه يجوز جعل [illegible] معرفة مستقلا [illegible] يا رجل وامراة [illegible] الظريف [illegible]
مع قصد التعريف يا رجلا وامراة ويا رجلا ظريفا [illegible] اذا الاول لا يستحق [illegible] من حيث المعنى [illegible]
حليما لا يعجل لان الجملة والظرف لا يكونان صفة للمعرفة [illegible] لا تقول يا حليما لا يعجل [illegible] فالاولى ان الجملة
والظرف [illegible] وصفا للنكرة [illegible] يا حليما لا يعجل [illegible] مضارع المضاف مع قصد التعريف ايضا
[illegible] قبل الجملة او الظرف [illegible] المعرفة قبل [illegible] الكلام [illegible] بزيادة الموصوف
النداء موضع الاختصار [illegible] وحذف حرف النداء [illegible] يا رجلا راكبا لمعين [illegible] من قبيل
المضارع للمضاف [illegible] يا راكبا لمعين [illegible] حذف الموصوف [illegible] كلام سيبويه [illegible] يا رجلا راكبا لمعين وفيه اشكال
لاستلزام جواز [illegible] لا رجلا راكبا [illegible] واما باقي التوابع من البدل وعطف البيان والتاكيد فلا يجوز ان يكون المنادى بها مضارعا للمضاف
لانه [illegible] في التعدد [illegible] يا حليما لا يعجل هو [illegible]
رجلا [illegible] الفراء والكسائي لا يجيزان [illegible] بل يوجبان [illegible] يا رجلا [illegible] يا راكبا [illegible]
[illegible] فيا [illegible] موصوف [illegible] اي يا رجلا راكبا او لكونه معرفة [illegible] البصريون [illegible] المنادى
نكرة غير موصوفة [illegible] التقدير [illegible] واجاز [illegible] المنادى المضاف والمضارع له [illegible] دخول اللام عليهما
نحو يا ضارب الرجل ويا ضاربا رجلا [illegible] دخول اللام نحو يا عبد الله ويا خيرا من زيد لم [illegible] المضاف لكون جواز
دخول اللام فيه دليلا على ان الاضافة غير حقيقية وان المضاف كالمفرد ولذلك جاز يا زيد الحسن الوجه برفع الوصف [illegible]
يا زيد ذا المال الا النصب واجرى المضارع المضاف [illegible] مجرى المضاف **قوله** وتوابع المنادى المبني المفردة من التاكيد و
الصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه ترفع على لفظه وتنصب على محله نحو يا زيد العاقل والعاقل والمعطوف
[illegible] الرفع وابو عمرو النصب وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا فكابي عمرو والمضافة تنصب والبدل والمعطوف [illegible] حكمه حكم
المنادى المستقل مطلقا والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم اخر يختار فتحه [illegible] وتوابع المنادى المبني غير المستغاث الذي
[illegible] زيادة الاستغاثة فان توابعه لا ترفع نحو يا زيدا وعمراه [illegible] لان المتبوع مبني على الفتح وكذا توابع المنادى المجرور باللام
[illegible] تقول يا لزيد وعمرو [illegible] رفعا ونصبا [illegible] المتبوع [illegible] زيد وعمرو [illegible] الكلام عليه في
باب الاضافة وقال الاصمعي لا يوصف المنادى المضموم لشبهه بالمضمر الذي لا يجوز وصفه [illegible] نحو الظريف في قولك يا زيد الظريف
[illegible] انت الظريف [illegible] الظريف وليس [illegible] ثم [illegible]

لا في اللفظ

توابع المنادى على ضربين اما ان يحتمل تحت [illegible] او [illegible] وهي النعت والتاكيد وعطف البيان و
عطف النسق ذو اللام والضرب الاول كالمنادى المستقل اي كالمنادى الذي باشره حرف النداء سواء [illegible]
او لا فتقول يا زيد [illegible] يا رجلا [illegible] التعريف وكذا يا عبد الله [illegible]
[illegible] مضافا او مضارعا له نحو يا زيد وعبد الله ويا عبد الله [illegible] البدل يا زيد [illegible]
لان عطف النسق من حيث المعنى منادى مستقل [illegible] في اللفظ كالمنادى [illegible] حرف النداء [illegible]
سيبويه [illegible] الموضع [illegible] حرف النداء حقيقة [illegible] في حكم المباشر [illegible]
[illegible] بالرفع [illegible] وكذا [illegible] يا عبد الله [illegible] بالنصب [illegible]
التابع ما لا يجوز في المتبوع وكذا البدل [illegible] في اللفظ كالنداء المستانف [illegible]
البيان هو البدل [illegible] في باب التوابع [illegible] البدل نحو يا غلام زيد [illegible] البدل ان لا يجعل كالمستقل
فيقال يا غلام زيد بالرفع [illegible] في التوابع فان قيل [illegible] البدل والمعطوف [illegible] في حكم ما باشره الحرف [illegible]
[illegible] في البدل [illegible] المعطوف [illegible] التركيب [illegible] مع كون احد
جزئي المركب مقدرا [illegible] معوضا
نحو [illegible] تقريرها [illegible]
[illegible] بالنصب في المعطوف واما الضرب الثاني من التوابع اعني النعت والتاكيد وعطف البيان [illegible] وعطف النسق ذا اللام فهو
[illegible] للمنادى المعرب [illegible] معرفة كانت او نكرة [illegible] وقال الاخفش في عطف النسق ذي اللام التابع المعرب
يجوز فيه الرفع ايضا نحو يا رجلا والحرث ويا عبد الله والحرث [illegible] في حكم المستانف [illegible] حرف النداء [illegible]
[illegible] عطف البيان [illegible] التابع [illegible] يا اخانا زيد [illegible] المرفوع [illegible]
[illegible] عطف البيان هو البدل [illegible] التوابع المذكورة [illegible] المنادى المبني على ما
يرفع به [illegible] الضمة ظاهرة او مقدرة نحو يا زيد [illegible] التوابع اما ان يكون مضافة او لا والمضافة اما لفظية
كما في نحو يا زيد الحسن الوجه [illegible] يا ذا المال [illegible] وكذا المضارع للمضاف نحو يا [illegible]
رجلا [illegible] يجوز فيها الرفع والنصب [illegible] في حكم المضارع للمضاف
والمضارع [illegible] وجب النصب [illegible] المضاف في وجوب النصب والثانية [illegible]
[illegible] عطف البيان [illegible] الوصف [illegible] التاكيد [illegible]
[illegible] وعطف النسق ذو اللام [illegible] الاضافة حقيقية [illegible]
[illegible] الرفع [illegible] التوابع المذكورة [illegible] نحو في الوصف يا زيد الظريف والظريف
عطف البيان [illegible] وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي المعطوف ذي اللام يا زيد والحارث والحارث
[illegible] حكم الاول [illegible] يا زيد زيد [illegible] حرف النداء [illegible]
[illegible] يا زيد زيد [illegible]
[illegible] البدل وعطف البيان [illegible] التاكيد [illegible] الا التاكيد [illegible]
نحو يا زيد زيد الطويل وابو عمرو [illegible] الثاني [illegible] تاكيد لفظي [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] كما ذكرنا في [illegible] لا يجوز ان يكون الثاني مع وصفه [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] يا زيد زيدا الطويل [illegible] الثاني [illegible] تاكيد مثل يا تميم اجمعين [illegible] الا رفعه وذلك لانك لما وصفته صار

بقوله

كالوصف للاول كما يجيء في قوله يا زيد [illegible] انه اختار الرفع في المعرفة على اللفظ ولم يجز في المضاف عند غير ابن الانباري لأن
النصب في توابع المنادى المضموم كان هو القياس لأن التوابع الخمسة انما وضعت تابعة للمعرب في اعرابه لا للمبني في بنائه اذ لا تقول
جاءني هؤلاء الكرام بجر الصفة حملا على اللفظ بل يجب رفعها حملا على المحل لكن لما كانت الضمة التي هي الحركة البنائية تحدث في المنادى بحدوث
حرف النداء ودخوله [illegible] صارت كالرفع وصار حرف النداء كالعامل لها وكذلك فتحة نحو لا رجل فلمشابهة الضم الرفع جاز ان يرفع التوابع
المفردة لأنها كالتابعة للمرفوع [illegible] تناسب [illegible] بتبعية حركة الاعراب لحركة البناء التي هي خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد في التابع
المفرد لأنه لو كان منادى [illegible] الرفع اي الضم بخلاف التابع المضاف اذ المنادى المضاف واجب النصب واما ابن الانباري فلم يلحظ
الى صورة وقوعها موقع المنادى بل نظر الى مشابهة [illegible] المرفوع وتابع المرفوع مرفوع سواء كان مضافا او مفردا وليس ببعيد في القياس
لكنه لم يثبت فان قيل لم [illegible] التوابع المفردة لا سيما الوصف منها كاجازته لا رجل ظريف فكنت تقول يا زيد الظريف واللام لا يمنع البناء
كما لم يمنع في الخمسة عشر قلت [illegible] في لا لأن المبني في الحقيقة هو الوصف لا الموصوف فكأنه لا باشرت الوصف وذلك لأن معنى
لا رجل ظريف فيها [illegible] الرجال الذين فيها [illegible] نفي [illegible] لا نفي الرجال فكأنه قيل لا ظريف فيها بخلاف يا زيد
الظريف فان المنادى لفظا ومعنى هو المتبوع [illegible] الاخفش في مسائله الكبير انه [illegible] الوصف وعطف البيان نحو يا زيد
الطويل [illegible] انما بنيا [illegible] كما في البدل قد قررنا ان عطف البيان هو البدل [illegible] الخليل في المعطوف يختار الرفع
المنسوق ذي اللام وانما اختار الرفع مع [illegible] النصب نظرا الى المعنى لأنه منادى مستقل [illegible] لم يمنع مباشرة حرف النداء له فالرفع
[illegible] استقلاله معنى كما في يا ايها الرجل وابو عمرو [illegible] يختار النصب لأنه لا يلي اللام [illegible] موقع [illegible]
حركته [illegible] الحرف وكان الوجه ان [illegible] كونه تابعا [illegible] التوابع ان يتبع متبوعها في الاعراب لا في البناء [illegible] الخليل
وابو عمرو [illegible] اختيار الرفع او النصب في التابع المذكور مع كونه [illegible] العباس [illegible] الخليل
[illegible] اختيار الرفع [illegible] مثل الحسن [illegible] اللام [illegible] ابو عمرو في اختيار النصب
مع لزوم اللام [illegible] حرف النداء [illegible] الى معرفة [illegible] الاعلام [illegible]
الى العلم [illegible] الجنس [illegible] استعماله [illegible] الجنس [illegible]
استعماله [illegible] العلمية [illegible] العهد [illegible] العلم [illegible] كانت اللام في
مثل [illegible] صارت كبعض حروف ذلك العلم [illegible] كالبيت والنجم والكتاب واما في الصفة كالصعق
[illegible] الاعلام [illegible] الصفة او المصدر او [illegible]
[illegible] كالعباس والحسن والحسين والفضل والعلاء والنضر [illegible] اللام [illegible]
[illegible] دخلت اللام [illegible] العلمية [illegible] الوصفية [illegible]
[illegible] كالحسن والحسين [illegible] كالفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعلام المنقولة عن الوصف والمصدر
[illegible] نحو الاسد في [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
[illegible] رأيت الوليد بن اليزيد مباركا [illegible]
[illegible] واما الاعلام [illegible] اللام [illegible]

اسعوانة [illegible] والثالث والرابع والخامس
[illegible] القاعدة [illegible] الاعلام [illegible] الاصل [illegible] كذلك
[illegible] والدبران والعيوق [illegible]
وربما يكون في هذه الاعلام ما [illegible] الكوكب [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible] الجنس [illegible] الاعلام [illegible] في الجنس
[illegible] والثريا والدبران والمشترى ليس من [illegible]
[illegible] باللام في الاصل [illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] الجنس [illegible] سيبويه [illegible]
المعنى العام [illegible] كالنجم والصعق [illegible]
[illegible] المشترى [illegible] العيوق [illegible]
معنى العيوق والدبران [illegible] ومذهب [illegible] فان قال [illegible] اللام في العلم [illegible]
مذهب الخليل لأن الالف واللام لا معنى لها فيه ولا يفيدان التعريف [illegible] الوصفية لأن اللام [illegible] التعريف فليس الاسم كالمجرد عنها
فعلى هذا مذهب المبرد في الحسن والصعق [illegible] الرفع لأن اللام لا تفيد التعريف [illegible]
المعنوية اي التوابع المضافة [illegible] توابع المفرد وليس [illegible] المضاف [illegible] ان [illegible]
[illegible] المفردة [illegible] في تنوين المرفوع [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] في باب الوصف [illegible] الرجل [illegible] والصفة في الحقيقة [illegible]
اللام في الضارب [illegible] اسم موصول [illegible] حكم [illegible] المضاف [illegible]
ما كان مثل [illegible] الحسن الوجه فان الموصوف ليس باسم الاشارة [illegible] الالف واللام موصول [illegible] في اسم الفاعل او
المفعول [illegible] رفع الوصف [illegible] المضاف اللفظي [illegible] المضاف [illegible]
النصب [illegible] منادى [illegible] اللام [illegible]
الموصوف [illegible] حكم [illegible] لأن [illegible]
[illegible] الاستعمال [illegible] العلم موصوفا [illegible] يا زيد [illegible]
[illegible] المنادى [illegible] الاستعمال [illegible] كون المنادى [illegible] يا زيد بن [illegible]
[illegible] يا زيد بن [illegible]
اجتمعت الشروط [illegible] فتح المنادى [illegible] ذهب بعضهم الى وجوبه [illegible] المنادى مع هذه الشروط [illegible]
[illegible] فتح المنادى العلم الموصوف [illegible]
يا [illegible] فتح المنادى [illegible] يا [illegible]
[illegible] الشرائط الاربع في [illegible] النداء [illegible] تنوينه [illegible]
[illegible] التنوين [illegible] والعين [illegible]
[illegible] العلم الموصوف [illegible] المثنى والمجموع [illegible]
[illegible] وان نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا ايهذا الرجل ويا هذا الرجل و[illegible] رفع الرجل لأنه المقصود وتوابعه [illegible]
معرب [illegible] اللام [illegible] المنادى [illegible] التنوين [illegible]

مثل الدرار والعيوق عند سيبويه [illegible] فالاصل [illegible]

كالخمسة عشر ... [illegible] ... المنادى ... [illegible]

الكاف وكونه مثله في الافراد والتعريف ... [illegible] ... اجتماع حرفي التعريف ... [illegible]

[illegible]

... المنادى ... [illegible] ... حرف النداء ... [illegible]

... اسم الاشارة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

قيل لم وجب رفعه قيل هو المنادى المفرد الذي باشره حرف النداء لكونه مقصودا دون موصوفه فاذا قيل فيجب ان لا يجوز في توابعه مطلقا
في توابع المنادى المضموم قيل هو ليس نفس المنادى المضموم [illegible] قوله وقالوا يا الله خاصة يعني لم يدخل حرف النداء من جملة ما فيه
اللام الا في لفظ الله قيل انما جاز ذلك لاجتماع شيئين في هذه اللام لزومها الكلمة فلا يقال لاه الا نادرا [illegible] وكونها بدلا
من همزة الله فلا يجمع بينهما الا قليلا قال [illegible] ولا دمية ولا عقيلة ربرب واما النجم والصعق والذي وبابه
فانه لانها لازمة لكنها ليست بدلا من الفاء واما الناس فان اللام فيه عوض من الفاء واصل الناس اناس لا يجتمعان الا في الشعر كقوله
ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا الا انها ليست لازمة اذ يقال في السعة ناس قالوا واصل الله الاله فعال بمعنى مفعول والالاهة العبادة
والاله بفتح العين اي عبد والاله بمعنى المألوه اي معبود فالله في الاصل من الاعلام الغالبة كالصعق كانه كان عاما في كل معبود ثم اختص بالمعبود
بالحق لانه اولى من يؤله اي يعبد وصار مع لام العهد علما فلكثرة استعمال هذه اللفظة صار تخفيف همزتها اغلب من تركه وصار الالف واللام
كالعوض من الهمزة لقلة اجتماعهما فلم يجمع بينهما الا للضرورة كما مر في الاناس وذلك انه قد يجيء الاله في السعة اورده ابو الفرج الاصفهاني ان امية
بن خلف كان يسمي عبد الرحمن بن عوف عبد الاله [illegible] خففت الهمزة ونقلت حركتها الى ما قبلها كما هو القياس وحذفت فصار الله ثم اسكنت اللام
الاولى وادغمت في الثانية ولا يلزم لو خففت نحو الالاهة يعني العبادة لان التخفيف مع كونه غير غالب لا يقلب فان [illegible] اللامين
لم يلتقيا والاكثر فيه قطع الهمزة وذلك للايذان من اول الامر ان الالف واللام خرجا عما كانا عليه في الاصل وصارا كجزء الكلمة حتى
لا يستكره اجتماع يا واللام ولكونهما بقيا على اصلهما سقطت الهمزة في الدرج اذ همزة اللام المعرفة همزة وصل وحكى ابو علي يا الله بالوصل على
الاصل وجوز سيبويه ان يكون اصله لاه [illegible] واجتماع اللام ويا [illegible] اللفظة اختص باشياء لا
تجوز في غيره كاختصاص [illegible] ما في اللهم [illegible] والله مجرورا بحرف مقدر في السعة وافأ الله لتفعلن بقطع الهمزة كما في
باب القسم وقوله من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني شاذ ووجه جوازه مع الشذوذ لزوم اللام وقوله
فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسباني شرا اشذ وبعض الكوفيين يجيز دخول يا على ذي اللام مطلقا في السعة والميم في اللهم
عوض من يا [illegible] الابتداء باسم [illegible] وقال الفراء اصله يا الله امنا بخير فخفف بحذف الهمزة وليس بوجه لانك تقول اللهم لا تؤمنا
بالخير ويجمع بين يا والميم [illegible] قال الشاعر اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما [illegible] وما عليك ان
تقولي كلما سبحت او صليت يا اللهم ما [illegible] وقد يقال يا الله الكريم [illegible] بقوله تعالى اللهم فاطر السموات والارض وهو مثل سيبويه
على النداء المستانف ولا ارى في الاسماء المختصة بالنداء ما يمنع الوصف [illegible] **قوله** ولك في مثل يا تيم تيم عدي الضم و
النصب يعني في المنادى المفرد المكرر لفظه وفي الاسم الثاني [illegible] بالاضافة فالثاني واجب النصب ولك في الاول الضم والنصب
قال يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وقال يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل اما الضم في الاول
فلانه منادى مفرد معرفة والثاني عطف بيان [illegible] واما نصب الاول فقال سيبويه ان تيم الثاني مقحم بين المضاف
والمضاف اليه وهو تاكيد لفظي لتيم الاول [illegible] في توابع المنادى المبني ان التاكيد اللفظي في الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركته
اعرابية كانت او بنائية فكان الاول [illegible] التنوين للاضافة فكذا الثاني [illegible] انه ليس بمضاف وشبهه سيبويه باللام المقحمة بين
المضاف والمضاف اليه في لا ابا لك لتاكيد اللام المقدرة [illegible] المضاف اليه
[illegible] المضاف اليه [illegible] معوض عنه [illegible] في السعة مع انه لا يجوز الفصل بين
المضاف والمضاف اليه الا في الضرورة وذلك بالظرف خاصة في الاغلب كما يجيء في باب الاضافة [illegible] بحركته بلا
تغيير [illegible] الثاني هو الاول فكانه لا فصل [illegible] ان زيدا قائم مع قولهم لا يفصل بين ان واسمها الا بالظرف
ونحو لا لا رجل في الدار مع ان النكرة المقصودة [illegible] ولا والله لا
يلقى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء مع ان حروف الجر [illegible] وقالت [illegible] من صنع [illegible]

في البيت دليل [illegible] قال المبرد ان تيم الاول مضاف الى عدي مقدر يدل عليه هذا الظاهر [illegible] المضاف اليه الثاني
كالبدل في قوله [illegible] لان القرينة الدالة على المحذوف موجودة [illegible] الذي اضيف اليه تيم الثاني فكان المضاف
اليه الاول لم يحذف واذا جاز حذف المضاف اليه [illegible] المتضايفين [illegible] بين ذراعي وجبهة الاسد [illegible]
[illegible] في الاصل مضاف ومضاف اليه [illegible] وعند سيبويه
ليست الاضافة مكررة وقال بعضهم [illegible] في ان اصله يا تيم عدي تيم عدي [illegible] الاول مضاف الى عدي الظاهر والثاني اضيف
اليه الثاني محذوف [illegible] حذف المضاف اليه من الثاني بقي يا تيم عدي [illegible] على ما ذكرنا في قول سيبويه [illegible]
القائل في نحو ذراعي وجبهة الاسد [illegible] لان المضاف الثاني ليس بلفظ الاول كما كان في يا تيم
تيم عدي [illegible] في الاصل يا تيم [illegible] النصب الثاني
كما في [illegible] الموصوف بابن [illegible] الكوفيين يجوزون فتح المنادى العلم الموصوف المنسوب الى
كان لان تيم عطف بيان للاول فهو كالوصف في البيتين **قوله** والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه يا غلامي ويا غلامي ويا غلاما ويا غلام وبالهاء
وقفا وقالوا يا ربي [illegible] ويا ابت ويا امت فتحا وكسرا [illegible] وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلامي [illegible]
في ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح لانه [illegible] حال الافراد [illegible] على حرف واحد كواو العطف
وفائه وباء الجر [illegible] وياء المتكلم [illegible] الفتح لان [illegible]
[illegible] السكون هو الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ياء المتكلم [illegible] اجتماع الساكنين
وذلك لعدم الاحتياج [illegible] الفتح [illegible]
[illegible] النداء [illegible] يا غلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] حذف الياء [illegible]
[illegible] الالف [illegible] الوجهان [illegible] في كل منادى مضاف الى ياء المتكلم [illegible]
الاضافة الى الياء [illegible] بالحذف او القلب [illegible] في المنادى نحو يا
غلام ويا ابن [illegible] بالفتح عن الالف [illegible] يا ابتا [illegible] يا غلام [illegible] الياء [illegible] في النداء ما
قبل الياء المحذوفة وذلك في الاسم الغالب عليه الاضافة الى الياء [illegible]
والقلب في غير النداء [illegible] الحذف في الفواصل والقوافي [illegible]
لبيان الالف كما يجيء في باب الوقف واذا وقفت على يا غلامي [illegible] الياء [illegible] الوقف عليها بالسكون [illegible]
ما قبلها [illegible] باب الوقف [illegible]
على يا غلامي بفتح الياء [illegible] للوقف وجاز الحاق هاء السكت مع ابقاء الفتح [illegible] وقالوا يا ابي ويا امي [illegible]
المنادى المضاف الى ياء المتكلم [illegible] التاء [illegible]
[illegible] التاء [illegible] التفخيم [illegible]
للتانيث [illegible] في الوقف هاء وقال الكوفيون [illegible] وياء الاضافة مقدرة [illegible]
ويجوز حذف [illegible] الياء [illegible]

بالتاء والهاء يقف عليهما بالتاء لانها ليست التانيث المحض كما في اخت وبنت والاولى الوقف بالهاء لانفتاح ما قبلها كما في طلحة وحمزة بخلاف
تاء اخت وبنت حيث وقف عليها بالتاء كتبها بالتاء ومن وقف بالهاء كتبها هاء ولا ينبغي الخط على الوقف وانما فتح هذه التاء لانها بدل من ياء حركتها
الفتح او حركت بالالف لانه يقال يا ابت ويا امت يا ابتا ويا امتا فحذفت الالف وهو ضعيف لان الالف خفيفة لا تستحق الحذف والملحق
في يا ابن ام ويا ابن عم تحقيقا للتثقيل الحاصل بالتركيب وقيل في يا ابت ويا امت انهما بحذف الياء ثم زيدت التاء مفتوحة كما في
نحو قوله كليني لهم يا اميمة ناصب وقد يقال يا ابت ويا امت بالضم وهو اقوى من الاول وكسر التاء فيهما اكثر لمناسبة الكسرة للياء التي هي
اصلها وجاز يا ابتا ويا امتا لانه جمع بين عوضين بخلاف يا ابتي ويا امتي فانه لا يجوز لانه جمع بين العوض والمعوض منه فهو له ويا ابن ام
ويا ابن عم خاصة مثل ياب يا غلامي المضاف الى الياء اذا اضيف اليه المنادى هو كما اضيف اليه غير الام والعم اذا اضيف اليهما ابن او بنت
منادى فانه يجوز فيهما تخفيف الياء قياسا بالحذف او القلب الا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرهما فانه لم يكثر استعمال نحو يا غلام اخي فعلى
هذا يجوز فيهما ما جاز في باب يا غلامي من الاوجه الاربعة وزيد ان عليه باطراد فتح الميم نحو يا ابن ام ويا ابن عم الجهتان بالفتح عن الالف
زياده استثقالا في تخفيفه الكثرة تخفيف يا غلامي ولهذا كان حذف الياء فيهما مع فتح الميم او كسرها اكثر من حذف ياء يا غلامي
قوله وترخيم المنادى جائز وفي غيره ضرورة انما كثر الترخيم في المنادى دون غيره لكثرته وكون المقصود في النداء هو المنادى له فقصد
سرعة الفراغ من النداء للافضاء الى المقصود فحذف اخره اعتباطا او هو حذف في اخره تخفيفا يعبرون بالحذف التخفيفي ما لم يكن له موجب
كما ان في باب قاض وعصا والاكثر حذف لا بد فيه من تخفيف ويقولون لهذا ايضا حذف بلا علة وحذف الاعتباط مع انه لا بد في كل حذف
من قصد التخفيف وهو العلة لهذا الاصطلاح منهم وهذا الذي ذكر انه كان حد الترخيم حتى منه ترخيم غير المنادى وان اريد الحد الشامل
لجميع اقسامه فقل هو حذف في اخر الكلمة اعتباطا سوى ان يخرج منه حذف التنوين والحركة وقفا لانهما ليسا من اخر الكلمة ويدخل فيه حذف
التاء والعين الاخيرة من نحو حمزة وعثمان لان الحذف صار اخر الكلمة لانه تعاقب الاعراب عليه ويخرج منه حذف الياء في نحو
يا غلام لان المضاف اليه ليس اخر الكلمة الا ترى انه مورد الاعراب ما قبله ويخرج الحذف في باب عصا وقاض لان الحذف لعلة لا اعتباطا
ويخرج ايضا حذف لام نحو يد ودم لانه واجب قوله وشرطه ان لا يكون مضافا ولا مستغاثا ولا جملة ويكون اما علما زائدا على ثلثة احرف
واما بتاء التانيث شرط ترخيم المنادى خمسة اربعة منها عدمية متفقة وهي ان لا يكون مضافا او لا مستغاثا او لا مندوبا وان لا يكون مستغاثا ولا
يكون مندوبا ولا يكون جملة والشرط الاخير ثبوتي غير متعين بل هو احد الشرطين احدهما كونه علما زائدا على ثلثة احرف والثاني كونه بتاء تانيث
واما لم يذكر المصنف ان المضاف وان لم يتعرض لامتناع ترخيم المندوب منه لانه ليس بمنادى كما مضى واجاز الكوفيون ترخيم المضاف فيقع
الحذف في اخر الاسم الثاني نحو قوله خذوا حظكم يا ال عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب تذكر وقوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة
سيدعوه داعي موته فيجيب اي يا ال عكرمة ويا ابا عروة وهو عند البصريين ضرورة في غير المنادى كما في قول الرجل ديار مية اذ مي
تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وقول المتنبي عند ما في السوار ثم والقنا وغير وصاب ومثبته الانعام وبعض العرب يرخم الجملة
بحذف جزئها نحو تابط والفراء والاخفش جوزا ترخيم الثلاثي المتحرك الاوسط على ان حركة الاوسط كالحرف الرابع فيرخمان نحو
حكم وحكم ونقل ابن الخشاب عن الكوفيين جواز ترخيم الثلاثي على ساكن اوسط او متحرك ويجوز ترخيم غير المنادى للضرورة والخط
معتبر فيه وعطية على تقديرا لا استقلال كان او على نية المحذوف عند سيبويه والمبرد يوجب تقديرا الاستقلال واستدل سيبويه بقوله
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما اي امامه وانما يجز ترخيم المضاف على ما اختاره البصريون ولا ترخيم الجملة لان
كلا منهما اذا لمحى بما ادى حال النحو به ما قبل العلمية في استقلال كل واحد من الجزءين باعرابه على ما يجيء في باب التركيب فلا كان كل واحد
من جزءيهما مستقلا من حيث اللفظ اي الاعراب المراعاة حالهما قبل العلمية والمعنى بعد العلمية من كل واحد من جزءيهما معنى الاستقلال
لانه عبد الله وتابط شرا من حيث المعنى كزيد وروعي للفظ والمعنى معا لم يكن الحذف من الاول نظرا الى المعنى اذ ليس باخر
الاجزاء ولم يكن حذف الثاني ولا حذف في اخر الثاني نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية ويجوز ان يعلل امتناع ترخيم المضاف

والمضاف اليه بان المضاف اليه لم يمتزج بالمضاف امتزاجا تاما بحيث يصح حذفه باسره او حذف شيء منه بدليل ان اعراب المضاف باق
الاعراب لا يكون الا في اخر الكلمة ولم يكن ايضا منفصلا عن المضاف بحيث يصح حذف اخر المضاف للترخيم بدليل حذف التنوين وهو علامة
تمام الكلمة منه لاجل المضاف اليه فهو متصل بالمضاف بالنظر الى سقوط التنوين من المضاف منفصل عنه لبقاء الاعراب على المضاف كما ان
فلم يصح ترخيم احدهما والمضارع للمضاف في حكم المضاف وانما لم يرخم المستغاث المجرور باللام لعدم ظهور اثر النداء فيه من النصب او البناء
فلم يرد عليه الترخيم الذي هو من خصائص المنادى وهذه العلة يطرد في منع ترخيم المضاف والجملة ايضا وامتنع الترخيم في المستغاث
الذي في اخره زيادة المد لان الزيادة تنافي الحذف وكذا المندوب لان الاغلب فيه زيادة مدة في اخره لاظهار التفجع وتشبيه المندوب وغير
المزيد فيه قليل نادر وقوله ويكون اما علما زائدا انما اشترط العلمية في الترخيم لكثرة نداء العلم وتناسب التخفيف بالترخيم مع انه لا يشترط في
ما الحق به دليل على ما الحق وانما اشترط في العلم زيادة على الثلثة لانهم كرهوا نقص الاسم نقصا قياسا مطردا عن اقل ابنية المعرب اي
الثلاثي بلا علة ظاهرة موجبة بخلاف نحو يد ودم فان النقص فيه وان كان بلا علة لكنه قليل غير قياسي والشذوذ لا يعبا به وبخلاف
نحو عم وشج وعصا فانه وان كان قياسيا لكنه لعلة ظاهرة موجبة الى الحذف وان قلت المنادى المرخم مبني والاسماء المبنية يكون على
اقل من ثلثة احرف نحو من وما قلت البناء فيه عارض فهو في حكم المعرب وهو مشبه بالمرفوع على ما يجيء قبيل ولما لم يكن علما سوى فالزيادة
على ثلث والشرط كونه بتاء تانيث نحو شاة وثبة فانه يرخم وان لم يكن علما ولا زائدا على الثلثة وذلك لان وضع التاء على الزوال وعدم اللزوم
كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف فيكفيه ادنى مقتض للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر فيه سقوط الحرف الاصلي اعني اخر المنادى وانما لم يبال
ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لانه بقاؤه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التانيث كان ناقصا عن ثلثة اذ التاء كالكلمة الاخرى كما
امتزجت بما قبلها بحيث صارت معتقب الاعراب فالامر فيه كما قيل في المثل قبل البكاء كنت عابسة وقبل النفاس كنت مصفرة ولو اعتبر بالتاء
التاء منه جزء الكلمة بكونها معتقب الاعراب فلما كان مبنيا على عدم اللزوم لم يكترث بما يصير اليه حال الكلمة بعده والدليل على عدم لزومه
حذفه في جمع السلامة نحو مرات وتمرات ومستقيم في نحو الدار والشمس وليس لا لحق التانيث هذه الاحوال قال سيبويه كل اسم في اخره تاء وان
حذفت التاء منه في كلام العرب اكثر لان الاسم مع التاء ثلثة او اكثر يصير كان الاسم خاليا لا ولغلبة الترخيم فيه عومل اخره في المرخم
منه في بعض المواضع معاملة المرخم اعني فتح التاء كما في قوله كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب فصار في النداء
غير المرخم وجهان ضم التاء وفتحها فاعلم ان الذين يحذفون في الاكثر على ما ظنناه اذا وقفوا الحقوا اخره الهاء فيقولون في
طلح يا طلحه وقليلا ما يوقف بسكون الحاء وذلك لانهم يلحقون هاء السكت في الوقف كثيرا باخر ما ليس حركته اعرابية ولا مشبهة
بها نحو ره وقه وانه وحيهله وان لم يكن هناك في الوصل حرف يقتضي هاء في الوقف فالحاقها بما كان هناك هاء في الاصل اعني المنادى
الذي كان اخره تاء التانيث اولى ويغني عن الهاء في الشعر الف الاطلاق نحو قوله فقي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك
الوداعا ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشرائط المذكورة من نحو يا صاح وما نحو ذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله
وليس اطرق كرا منه لان الكرى ذكر الكروان وقال المبرد هو مرخم كروان ولا ضرورة الجاء اليه مع ما ذكرنا من القول الصحيح ويجوز وصف
المرخم الا عند الفراء وابن السراج قال فقالوا تعالوا يا يزي بن مخرم فقلت لهم اني حليف صداء وكانهما رايا ان الوصف من تمام
الموصوف لكونه الاول معنى فيه فلو رخم الكلمة بحذف شيء من حروفها لا يزاد عليها شيء من التوابع فعلى هذا لا يمتنع عندهما نحو حار
التوابع قوله فان كان في اخره زيادتان في حكم الواحدة كاسماء ومروان او حرف صحيح قبله مدة وهو اكثر من اربعة احرف حذفتا وان
كان مركبا حذفت الاسم الاخير وان كان غير ذلك فحرف واحد اعلم ان ما يحذف للترخيم ثلثة اقسام وهو اما حرفان او كلمة او حرف
واحد فحذف الحرفين في موضعين احدهما اذا كان في اخر الكلمة زيادتان في حكم الواحدة لاجل انهما زيدتا معا حذفتا معا لانهما في حكم واحد لانه
كل واحد من زيادتي سلمان وكذا مسلمون بمعنى اخر فلما زيدتا معا حذفتا معا وهاتان الزيادتان سبعة اصناف زيادتا التثنية نحو زيدان
وزيدين علمين وزيادتا جمع المذكر السالم نحو مسلمون ومسلمين علمين وزيادتا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وزيادتا نحو مروان

وعظات وندمات وخراسانات ويا النسب وما اشبهها نحو كوفي وردمي وكرسي والف التانيث كحمرا وهمزة الالحاق مع الالف التي قبلها كما في حرباء وعلباء وقوباء هذا اذا جعلناها فعلاء من الوسامة اي الحسن على ما هو مذهب سيبويه لا افعالا لانه جمع اسم على ما هو مذهب

حب لانه اذا يكون من باب عمار لا من باب حمراء وقد يجي في التعريف مع الزينبيين فيه دو جبهتا قوله او حرف صحيح كان عليه العينون

حرف صحيح بين تاء التانيث قبله مدة زائدة وذلك لكونهما كلمة واحدة وان كانت على حرف فالتقى بها وكما اذا كانت مزيد الفه لم يعرف كما

في مستاح ومستقيم ونقل عن الاخفش جواز حذف المدة الاصلية ايضا والمشهور خلافه وبقى بالمدة الالف والواو والياء ساكنين ما قبلها

من الحركة من جنسها فلا تعتد مع الحرف الاخير الواو والياء المتحركتين في نحو كهوير ومشريف لتحصنهما بالحركة وتقويهما بها ولا تعتد

ايضا اذا لم يكن ما قبلها من جنسها سواء كانا للالحاق نحو بيثون وسرداح ومحمدين بين تحمل ودم يكونا له كعليق وقسطا وذلك لشبا

الحروف الصحيحة بقلة المد فيهما لان المد في الاغلب لا يكون الا في الالف والواو والياء اللتين حركة ما قبلها من جنسهما ولما

مذهب ورش في مد نحو الموت والحسنيين وقفا خلاف الفرد وانما حذف الحرفان هنا لانه كان الاولى حذف المد الزائد لكن لما لم يكن

الخرل والترخيم حذف الاخير لم يترجح فرعي الحذف الحرف الاخير ما ستطرقا فتبعه في السقوط ولو قبل لحذف حرفان مما قبل الاخير حرف

مد وهو اكثر من اربعة احرف لم تحرم نحو عمار ومروان ولكنه فصل هذا التفصيل تنبيها على عالف على الحذف في الشيئين كما ذكرنا قولنا وهو

اكثر من اربعة احرف انما اشترطنا هذا لان لا يبقى بعد الحذف على حرفين والفرا يجيز حذف المد ايضا في نحو سعيد وعمود وعماد لكن

يوجبه كما في نحو عمار ومسكين ومنصور وقوله وهو اكثر من اربعة احرف قيد في قوله او حرف صحيح قبله مدة لانه هو له زيادتان في حكم

الواحدة لانه نحو بيدان وعمان ومثون وقمون ودمي يرخم بحذف زيادتيه لانه تبنا والكلمة على حرفين فيه ليس لاجل الترخيم بل قبل الف

كانت كذلك كما قالوا في مسلمة ومساة وذهب الجرمي الى منع حذف الزوائد في ثلثان ومثون ودمي والاولى اولى والكلم يحذف زيادة بيثون لانها

بين بالياء الواحد فكانه ليس جمع المذكر السالم وكان مثل عوفه واجاز الفرا حذف الهمزة دون الالف في نحو حمراء والمشهور حذف الزيادة

وبعضهم يجوز يا حمرا مفتوح الهمزة ما ساقطة ذو التاء في نحو قوله كليني لهم يا اميمة ناصب والوجه المنع لان اختصاصه بذي التاء لذلك

لما ذكرنا من كثرة وقوع الترخيم فيه فهو مثل جزء المرخم منه معاملة المرخم ولا كذلك ذو الالف وبعض الكوفيين يمنع من ترخيم المؤنث

بالالف على لغة الضم لئلا يلتبس بالمذكر وكذلك لا يجيز بعضهم مثل ترخيم المثنى وجمع المؤنث السالم على لغة الضم لئلا يلتبس بالمفرد

فلا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم مطلقا لئلا يلتبس بالواحد وكذا لا يجوز ترخيم المنسوب مطلقا نحو زيدي اذ لو رخم لالتبس بالمضاف

المنسوب اليه ولو كسر لالتبس بالمضاف الى الياء وهذا كما منع سيبويه من ترخيم نحو قائمة وقاعدة جزما على لغة الضم لانه لو ذكر

فيشتبه به ولما اذا كان علما يجوز على لغة الضم ايضا اذ لا مذكر له الا من لفظه فيلتبس به قال المص الظاهر جواز الضم في نحو قائمة علما كان او

اقول لا شك انه اللبس وما قال سيبويه الغالب والاكثر الكوفيين على خلاف ما ذكره لانه جميعا مشروطا بالعلمية واشتهار المسمى بعد ماس لا يلي

اللبس في الغالب ثم الحق انه كل موضع قامت فيه قرينة تزيل اللبس جاز ترخيم جميع ما ذكر على لغة الضم كان او لا والافلا والفرا يحذف

الساكن ايضا في الاسم الذي قبل اخره ساكن نحو حمراء ويسقط على نية المحذوف لئلا يشتبه الحرف نحو نعم ولحن وهو ضعيف لانه يبقى

نية المحذوف ان المحذوف كالملفوظ والكوفيون يجعلون في نحو حولا ياويه رايا الاحرف الثلثة اعني الالفين مع الياء التي بينهما

زيادة الجمع والبصريون يحذفون منه الاخيرة اعني الياء فيلد بحركته من الحذف قوله وان كان مركبا حذف الاسم الاخير لما

اريد حذف شيء منه وكان موضع اتصال الكلمتين كالمنفصل والكلمتان كعظيمين مستقلين صار نحو ابعل الفتك من مفاصل الحروف

بعضها ببعض لانه قريب العهد بالالتيام بسبب التركيب العارض حذف الجزء الاخير بكماله واذا رخمت خمسة عشر قلت يا خمسة اقبل

وفي الوقف تقلب التاء هاء في اللغتين ولا تقليه ثانيا لان التاء التي كانت في خمسة قبل التعيين انما عدي كما انك لو سميت رجلا بسلمين

قلت في الوقف يا مسلمه بالهاء لان التاء نطرت الفتاء ولا يوقف على تاء التانيث الا في بعض اللغات قالوا واذا رخمت اثنا عشر واثنتا

عشر واثنى عشر واثنتي عشر حذفت عشر مع الالف والياء لان عشر بمنزلة النون الحذوفة وكذلك ترخم اثنان واثنين ومن فلا

لا يشاف كلمة عشر ولخوانها كالمجي في باب المركب قال المص في نظر من جهة انه الثاني اسم برأسه فلا يلزم من معاقبته للنون حذف الالف

معه حذف جامع النون فوقه وان كان بمنزلة النون او حذف مع ما حذف منه من واو ونون ونون زيادتين في حكم الواحدة وهو حرف صحيح بين التاء قبله مدة

زائدة وبين ما حذف منه كلمة وهو المركب قوله وهو في حكم الثابت على الاكثر فيقال يا حار ويا ثمو ويا كرو وقد يجعل اسما برأسه فيقال يا حار ويا ثمي

ويا كرا اي المحذوف للترخيم في ثبوت يبقى الحرف الذي صار اخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه وكان القياس ان يكون يجعل ما بقي بعد الترخيم

اسما برأسه هو الاكثر لان المعلوم من استقراء كلامهم ان المحذوف لعلة موجبة قياسية كالمعدوم وقد يحكم الثابت فلا يبقى ما قبل المحذوف

من الحرف على حركته وان المحذوف لا لعلة موجبة قياسية كأنه لم يعلق بالاسم فلا يعاد ما قبل المحذوف في نحو عد ويد ودم مقتضب الاعراب

وذلك لانهم لو قصدوا كونه كالثابت لم يحذفوه لا لعلة موجبة لكن لما كان الترخيم لعلة قياسية مطردة قريبة من الايجاب لطلب التخفيف

في النداء بالقصد ما يمكن حتى قصرى الياء المضاف الى ياء المتكلم الذي فيه ادنى ثقل لكونه في صورة المنقوص ما رايت وفي نحو يا زيد بن عمرو مع المشهور

من فتح الضم وذلك لما قدمنا من ان النداء مع كثرته في الكلام ليس مقصودا بالكلام بل هو لتنبيه المخاطب ليصغي الى ما يجيء بعده من الكلام

المنادى له صار حذف الترخيم سطر واكالواجب فهو مثل المرخم في الاغلب مع الثابت سواء وتاتي مما الخلف فيه مطرد وواجب ومن جعله

اسما برأسه نظر الى انه وان كان قياسا مطردا لكنه ليس بواجب واذا كان المحذوف سوى الثبوت لم يغير ما بقي الا في موضع يختلف فيه وبعضها

متفق عليه فهذا اسم ازال الترخيم سبب حذف حرف لين منه قال الجوهري في ترخيم نحو اعلون مولى عانون يا علو يا اعلي ويا قاضي

برجوع الالف والياء لانه زال في اللفظ الساكن الاخير الذي حذف لم وقال المص وتحتم ما قال الجوهري يا اعلي ويا قاض في هذه اللغة لم يعد لا

الساكن الاخير كالثابت لفظا ولا تلاقي في رد الالف والياء في اللغة الكثيرة لو لغة الضم لزوال الساكنين لفظا وتقديرا ومنها اسم بقي

بعد المحذوف منه حرف اصله السكون كان مدغما في ذلك المحذوف فقيل الف نحو احمار بفتح الحمرة وكسرها والكسر اكثر وهو ثبت فيتبع

يتبع الحرف الساكن ما قرب من الفتحة والالف فيقول يا احمار بالفتح لانه التقى ساكنان ففتح الاخير اتباعا لما قبله كما في قوله وذو ولد

لم يلده ابوان وقولهم انطلق في تخفيف انطلق لانه لما اشرف فيه بعد الترخيم بقي بنية الاستقلال شابه الفعل الذي هو الاصل في التصرف

فحرك بالفتح لازالة الساكنين دون الكسر اتباعا لما قبله كما انه في الفعل جبانة له من الكسر ما امكن نحو لم يلده والتطلق ولم يبال ثم بفتح

على الوجه المختار وغير سيبويه يجيز في نحو احمار مرخما الكسر اتباعا للساكنين وهو اولى لكونه اسما واما ان لم يكن قبل المدغم ساكن اخر نحو ارزب

وجذب فيبقى الساكن على حاله على هذه اللغة اي الكثيرة كما في حرف والعرا يحذف الراء الاولى ايضا في احمار مع الالف قبلها والساكن المدغم في

نحو ارزب بقاه على اصله في حرف واما اذا لم يكن المدغم اصل السكون ورديء الى اصل حركته ان لزم ساكنان اتفاقا منهم نحو يا مسى في محاب

عاب وفرادة يا راد وفي محاد اسم مفعول يا محار وان لم يلزم ساكنان فالنحاة يبقون الساكن على سكونه اذا المدغم فيه كالثابت والفرا

يرد الساكن الى اصل حركته لانه لا يرى كما ذكرنا سكون الحرف الاخير في الترخيم فيقول يا محمر بكسر الراء ويا مغر بسكون القاف وفتح العين

مغر ولا يحذف الحرف الساكن كما حذف في نحو حذب لانه قادر على ان يزيل سكون الاخير بغير الحذف وذلك بان يرده الى اصله ولم يمكن ذلك

في نحو حذب اذ لم يكن الساكن اصله الحركة وما ذهب اليه الفراء من رد المدغم الى اصل حركته قياس مذهب الجمهور في قولهم يا قاضي ويا

اعلى في المسمى بقاضون واعلون لان القاضي في قاضون ما بان للياء في قاض اصلا في الثبوت في بعض المواضع نحو رايت قاضيا وقاضيه بخلاف

الكسرة في محمر فانه لم يثبت في موضع من المواضع ومنها نحو ثمود فانه يجوز عند الجمهور جعل المحذوف منه نسيا منسيا بعد حذف الدال فقط فتقول

يا ثمو لان الواو في التقدير ليس اخر الكلمة ومنع الفرا من ذلك لان الواو في التقدير اخر الكلمة وقيل المختار عندنا قال في ترخيم هرقل جلوية

المحذوف لانه لا يجوز ابقاء الحرف الساكن فلا يشبه الحرف قال واذا اصلت جعل المحذوف في حكم الثابت حذفت الواو ايضا بناء على مذهب

من يقول يا عمرو يا سعي ويا ملم في ترخيم عمود وسعيد وملم كما مر واذا جعل المرخم اسما براسه فتم ما قبل المحذوف لفظا ان كان صحيحا او في حكمه

نحو يا حار ويا برد ويا ثمو ومرو وقريب وتقديرا ان كان ياء مكسورا ما قبلها او الفا نحو يا قاض ويا شرخت فاسبه ومنشاة وان كان واوا

بعد ضمة كما في قلنسوة وثمود ابدلت الواو ياء والضمة كسرة نحو يا قلنسي ويا ثمي وفي الكثير نحت يا ثمود يا قلنسو لانه لم يات في كلام العرب اسم متمكن

اخره واو قبلها ضمة الا ويقلب الواو ياء والضمة كسرة نحو القاضي والادلي كما يجيء في التصريف في باب الاعلال والمنادى في حكم [illegible]

جائز وان كان ما قبل المحذوف ياء او واوا بعد فتحة [illegible]

[illegible]

وقال الزجاج والفراء يجوز اتباع المدة الحركات [illegible]

[illegible]

لمثبه و الا فلا وليس يشبه اذ لا مناسبة بين الندبة و بين التثنية والجمع حتى يتبع فيما امتنعا فيه و تقول فى المسمى باثنى عشر عند سيبويه
واثنا عشراه بالالف فى الثانى لانه بمنزلة [illegible] معاقب للنون فكذلك قلت واثناه وقال الكوفيون واثنى عشراه [illegible] تشبيها له بالمضاف
لانه يوه المثنى لا يسقط الا فى الاضافة [illegible] واجاز ابن كيسان [illegible] الهاء فى الوقف يعنى ان الحاق هاء السكت بعد زيادة الندبة وان
كانت واوا او ياء او الفا جايز فى الوقف لا واجب وبعضهم يوجبها مع الالف لئلا يلتبس المندوب بالمضاف الى ياء المتكلم المقلوبة الفا نحو يا غلاما
وينبغى ان لا يجب عند هذا القايل مع الواو والياء اذ لا لبس [illegible] فى الفرق بين الندبة والنداء وليس ما قال بوجه لان الالف المنقلبة عن ياء المتكلم قد
يلحقها الهاء فى الوقف كما مر فاللبس اذا حاصل مع الهاء ايضا والفارق هو القرينة وانما الحقوا هذه الهاء بيانا لحروف المد ولا سيما الالف
لخفائها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة تبينت كما تبين بها الحركة فى غلاميه على ما يجى فى بابه من التصريف و هذه الهاء تحذف وصلا وربما
ثبتت فى الشعر اما مكسورة للساكنين او مضمومة بعد الالف والواو تشبيها بهاء الضمير الواقعة بعدهما وبعضهم يفتحها بعد الالف لمناسبة
الالف قبلها [illegible] اجراء الوصل مجرى الوقف قال يا مرحباه بحمار ناجية والكوفيون يثبتونها وصلا فى السعة
ولا يجوز قوله ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه وامتنع وازيد الطويلاه خلافا [illegible] الذى ذكره فى المتفجع عليه واما المتوجع
فانك تقول وامصيبتاه وليست بمعرفة [illegible] بالمعروف المشهور [illegible] وكذا غيره من المعارف فلا
يقال واهذاه [illegible] المندوب [illegible] المتفجع عليه ولو لم يكن علما وكان
المتفجع عليه مشهورا بذلك الاسم جاز ندبته تقول [illegible] زيداه اذا كان زيد رجلا عظيما [illegible] المتفجع عليه والمشهور به وكذلك
واحسناه [illegible] فى المشهور بذلك فضابط المندوب ان يكون معرفة مشهورا سواء كان [illegible] او بحرف الندبة تقول
وامن قلع باب خيبراه وامن حفر بئر زمزماه لاشتهارهما [illegible] وان كان المندوب فى الحقيقة
هو المضاف نحو وا امير المؤمنيناه والمندوب هو الامير [illegible] المضاف [illegible] المضاف لانك
مع المضاف اليه [illegible] كما تقول حب رمانى وان لم تكن [illegible] الرمان بل الحب فقط وكذا تقول فى [illegible]
المضاف [illegible] وكذا الحقها آخر الصلة نحو وامن حفر بئر زمزماه وكذا قال يونس والكوفيون لان اتصال الموصوف لفظا
اقل من اتصال المضاف بالمضاف اليه والموصول بصلته [illegible]
الموصول بصلته والمضاف بالمضاف اليه [illegible]
على المضاف [illegible] يونس [illegible] الكوفيون
وارجلا [illegible] الكوفيون [illegible]
المندوب [illegible] نحو وازيدا يا هنتاه [illegible] حرف النداء [illegible]
هذا وايها الرجل [illegible]
[illegible]
وانما لا تحذف من النكرة لان حرف التنبيه [illegible] و لا يكون هذا الا [illegible]
مقصودة [illegible] لا تحذف من المعرفة [illegible] حرف النداء [illegible]
[illegible] التعريف [illegible] حرف النداء [illegible]
مع التعريف التنبيه والخطاب وكان ينبغى ان لا [illegible] بالنداء [illegible]
[illegible] قبل النداء باللام [illegible] انه لا يجوز الحذف [illegible]
[illegible] حذف حرف النداء من اى [illegible] نحو ايها الرجل [illegible] الرجل [illegible]
الحذف عند البصريين مع اسم الاشارة وان كان معرفا قبل النداء [illegible] فى الاصل [illegible]

الاسم مشارا اليه وكونه منادى اى مخاطبا ينافى ظاهرهما الخرج فى النداء عن ذلك الاصل وجعل مخاطبا احتيج الى علامة ظاهرة
تدل على تغيره وجعله مخاطبا وهى حرف النداء والكوفيون جوزوا حذف الحرف من اسم الاشارة اعتبارا [illegible] معرفة [illegible] النداء [illegible]
بقوله تعالى ثم انتم هؤلاء وليس فى الاية دليل لانه هؤلاء خبر المبتدا [illegible] الحروف [illegible] على هذا من المعارف التى يجوز حذف الحرف
من العلم والمضاف الى اى معرفة كانت والموصولات اما المضمرات فيشذ ندايها نحو يا انت ويا اياك [illegible] الموصولات [illegible]
[illegible] ما يحذف منه الحرف [illegible] جواز الحذف فى [illegible]
مع تنكيرهما [illegible] مما لا يجوز [illegible] الحرف من المستغاث والمتعجب منه والمندوب اما المستغاث [illegible]
حرف التنبيه لكون المستغاث [illegible] واما المتعجب منه والمندوب [illegible] حقيقة التنبيه [illegible]
كما فى النداء المحض [illegible] معنى النداء الى معنى اخر مع بقاء معنى النداء [illegible] علم النداء [illegible]
[illegible] الحرف [illegible] لا يحذف منه الحرف [illegible] الاسم [illegible] فى آخره نحو اللهم [illegible]
لان حق ما قبله اللام ان يتوصل الى ندائه باى او باسم الاشارة [illegible] الحرف [illegible]
يكون [illegible] الصباح [illegible] امرئ القيس [illegible]
سبب [illegible] الطرق [illegible]
يتولون الطرق [illegible] العرب [illegible]
عامرى [illegible]
فى [illegible] سليك [illegible]
[illegible] قوله [illegible] يحذف المنادى
لقيام القرينة نحو يا اسجدوا اى يا قوم [illegible]
لا تقدم [illegible] حرف نداء اى يا قوم اسجدوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
واعلم انه قد جاء [illegible] فى غير النداء [illegible] الا [illegible] فى المذكر [illegible]
[illegible]
اى يا كريم [illegible] مختص بالنداء [illegible] الابنية المختصة بالنداء
[illegible] المذكر [illegible] قياسية عند سيبويه [illegible]
[illegible] بعض الاسماء المذكورة [illegible] منادى [illegible]
[illegible]
ومما اصله النداء باب الاختصاص [illegible] فى النداء [illegible] التنبيه فى مقام المضاف اليه [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] التفاخر نحو انا اكرم الضيف ايها الرجل اى انا المختص من بين الرجال باكرام الضيف او فى معرض التصاغر نحو انا المسكين
ايها الرجل اى مختصا بالمسكنة من بين الرجال [illegible] لا للافتخار و لا للتصاغر نحو انا ادخل ايها الرجل [illegible]
[illegible] ايها القوم [illegible] فى صورة النداء وليس به [illegible] المتكلم السابق لا المخاطب [illegible] من باب
النداء [illegible] الاختصاص [illegible] المنادى [illegible] بالخطاب [illegible] باب الاختصاص

باب الاختصاص

بيه والا فلا وليس بشيء اذ لا مناسبة بين الندبة وبين التثنية والجمع حتى يتبع فيما اشتغلا فيه وتقول في المسمى باثني عشر عند سيبويه
واثنا عشراه بالالف فيهما لانه بمنزلة المضاف وعشر معاقب للنون [illegible] قلت واثناه [illegible] والكوفيون واثني عشراه بالياء تشبيها له بالمضاف
لان نون المثنى لا يسقط الا في الاضافة [illegible] واجاز ابن كيسان [illegible] الهاء في الوقف بعد ان الحاق هاء السكت بعد زيادة الندبة ولو
كانت او ياء او الفا جائز في الوقف لا واجب وبعضهم يوجبها مع الالف لئلا يلتبس المندوب بالمضاف الى ياء المتكلم المقلوبة الفا نحو يا غلاما
وينبغي ان لا يجب عند هذا القائل مع الواو والياء لانهما لا [illegible] في الفرق بين الندبة والنداء وليس ما قال بوجه لان الالف المنقلبة عن ياء المتكلم قد
يلحقها الهاء في الوقف كما مر فاللبس اذا حاصل مع الهاء ايضا والفارق هو القرينة وانما الحقوا هذه الهاء بحروف المد ولا سيما الالف
لخفائها فاذا جئت بعدها بها ساكنة تبينت كما تبين بها الحركة في [illegible] على ما يجيء في بابه من التصريف وهذه الهاء تحذف وصلا وربما
تثبت فيه في الشعر اما مكسورة للساكنين او مضمومة بعد الالف والواو تشبيها بهاء الضمير الواقعة بعدهما وبعضهم يفتحها بعد الالف لمناسبة
الالف قبلها وانما تثبت في الوصل لاجراء الوصل مجرى الوقف قال: يا مرحباه بحمار ناجية والكوفيون يثبتونها وقفا ووصلا في الشعر
وفي غيره قوله ولا يندب الا المعروف فلا يقال وا رجلاه وامتنع وازيد الطويلاه خلافا ليونس [illegible] ذكره في المتفجع عليه واما المتوجع
فانك تقول وا مصيبتاه وليست بمعرفة [illegible] بالمعروف المشهور [illegible] كان [illegible] او لا [illegible] ينذب وكذا غيره من المعارف فلا
يقال واهذاه [illegible] التحقيق عذر النادب في الندبة لانه اذا كان المندوب مشهورا [illegible] النادب في الندبة عليه ولو لم يكن [illegible] وكان
المتفجع عليه مشهورا بذلك الاسم جاز ندبته تقول يا [illegible] زيداه اذا كان زيد رجلا عظيما [illegible] المتفجع عليه والمشتهر به وكذلك
واحسناه [illegible] في المشهور بذلك فضابط المندوب ان يكون معرفة مشهورا سواء كان [illegible] او بحرف الندبة تقول
وامن قلع باب خيبراه وامن حفر بئر زمزماه لاشتهارهما [illegible] بذلك [illegible] الندبة [illegible] وان كان المندوب في الحقيقة
هو المضاف نحو وا امير المؤمنيناه والمندوب هو الامير لا الالف لما ازدت [illegible] المضاف الى المؤمنين [illegible] المضاف لا تقلك
من المضاف اليه فالحقتها المضاف اليه والمراد المضاف كما تقول [illegible] وان لم تكن [illegible] الرمان بل [illegible] فقط وكذا تقول في [illegible]
المضاف و [illegible] وكذا الحقتها [illegible] الصلة نحو وامن حفر بئر زمزماه وكذا قال يونس والكوفيون لان اتصال الموصوف لفظا
اقل من اتصال المضاف بالمضاف اليه والموصول بصلته ويونس [illegible] اذ [illegible] لفظا و [illegible] في المعنى [illegible]
الموصول بصلته والمضاف بالمضاف اليه وان كان في اللفظ [illegible] وذلك لانه يطلق اسم الصفة على موصوفها ولا يطلق اسم المضاف
على المضاف ولا الصلة على موصولها وحكى يونس ان رجلا [illegible] فقال وا جمجمتي الشاميتيناه والجمجمة القدح وحكى الكوفيون
[illegible] وقد استشهد الكوفيون بهذا على جواز ندبة غير المعروف وهو شاذ عند البصريين وحكى [illegible] عن الكوفيين انهم ربما نونوا
المندوب في الوصل نحو وازيدا يا هذا ويجوز حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب نحو يوسف اعرض عن
هذا وايها الرجل ومثله [illegible] وافتد مخنوق واطرق كرا [illegible] باسم الجنس ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل او لم يتعرف
[illegible] وسواء كان مفردا او مضافا او مشابها له نحو يا غلام [illegible] ويا حسن الوجه ويا ضاربا زيدا [illegible] النكرة [illegible] اولى
وانما لا تحذف من النكرة لان حرف التنبيه انما يستحق عند ان كان المنادى مقبلا عليك [illegible] و لا يكون هذا الا المعرفة لانها
مقصودة [illegible] وانما لا تحذف من المعرفة [illegible] حرف النداء اذ هي اذا حرف تعريف وحرف التعريف لا يحذف [illegible] لا
[illegible] على اصل التنكير لا ترى ان لام التعريف لا تحذف من المتعرف بها وحرف النداء اولى بها بعدم الحذف اذ هي مع دلالة
مع التعريف التنبيه والخطاب وكان ينبغي ان لا تحذف من اي ايضا اذ هو ايضا جنس متعرف بالنداء الا ان المقصود بالنداء لما كان [illegible]
كما تقدم وهو معرفة قبل النداء باللام جاز حذف [illegible] الا ترى انه لا يجوز الحذف من يا ايها [illegible] بعد [illegible] اللام كما يجوز الحذف
من يا هذا فثبت ان الاعتبار في حذف حرف النداء من اي بوصفه نحو ايها الرجل ويوسف وصفه نحو ايتها الرجل والعلم يجوز
الحذف عند البصريين مع اسم الاشارة وان كان متعرفا قبل النداء [illegible] قبل انه موضوع في الاصل لما يشار اليه للمخاطب وبين كون

الاسم مشارا اليه وكونه منادى اى مخاطبا تنافر ظاهر فلما اخرج في النداء عن ذلك الاصل وجعل مخاطبا احتيج الى علامة ظاهرة
تدل على تغيره وجعله مخاطبا وهي حرف النداء والكوفيون جوزوا حذف الحرف من اسم الاشارة اعتبارا بكونه معرفة قبل النداء واستشهادا
بقوله تعالى ثم انتم هؤلاء وليس في الاية دليل لان هؤلاء [illegible] الحروف [illegible] من المعارف التي يجوز حذف الحرف
منها العلم والمضاف الى احد المعارف كلها والموصولات اما المضمرات فيشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك نحو [illegible] الموصولات من لا يزال
محسنا احسن الي ومن قد رتبه ضبط ما يحذف منه الحرف انه يحذف مما لا يوصف به اي مما جوز الحذف في يا غلام يجوز ويا خير من زيد
مع تنكير [illegible] ذلك مما لا يجوز [illegible] يجز الحذف من المستغاث والمتعجب منه والمندوب اما المستغاث [illegible] يناديه بالظاهر
حرف التنبيه لكون المستغاث [illegible] واما المتعجب منه والمندوب فلانهما [illegible] لا يقصد فيها حقيقة التنبيه والا قبال
كما في النداء المحض [illegible] عن معنى النداء الى معنى اخر مع بقاء معنى النداء فيهما [illegible] المقصد علم النداء تنبيها على الحقيقة المنقول عنه
حاملها ولم يذكر المصنف [illegible] فيما لا يحذف منه الحرف [illegible] لانه لا يحذف الحرف منه الا مع [illegible] في اخره نحو اللهم
لان حق ما فيه اللام ان يتوصل الى ندائه باي او باسم الاشارة [illegible] مع [illegible] كالعوض [illegible] الحرف لئلا
يكون اجحافا قوله اصبح ليل اي ادخل في الصباح [illegible] قالت ام جندب زوجة امرئ القيس [illegible] وكان [illegible] ساهر
سبب [illegible] له فقالت له [illegible] ثقيل [illegible] خفيف [illegible] سريع [illegible] الا فاقة [illegible] الطرق كما [illegible] بعد [illegible] الكرى
يقولون اطرق كرا [illegible] في العرف [illegible] لكرى [illegible]
عامري [illegible] افتد مخنوق قال
في الليل [illegible] سليك [illegible] وهو نائم [illegible] افتد مخنوق [illegible] سليك [illegible] انت [illegible]
[illegible] في الاسر [illegible] سليك [illegible] قوله وقد يحذف المنادى
لقيام القرينة نحو الا يا اسجدوا [illegible] المنادى [illegible] قامت قرينة [illegible] فيه
لا تقدم في قوله الا يا اسجدوا [illegible] لا على انها حرف تنبيه ويا حرف نداء اي يا قوم اسجدوا [illegible] بتشديد اللام فان
[illegible] فانهم لا يسجدوا [illegible] لا يسجدوا [illegible]
من [illegible] لا يسجدوا وهذا
واعلم انه قد جاء [illegible] لا تستعمل في غير النداء [illegible] وفلة [illegible] فلان [illegible] في المذكر [illegible] الاصلي [illegible]
من [illegible] يا [illegible] فلان [illegible] يا مكرمان [illegible]
[illegible] يا لئيم [illegible] مختص بالنداء والغالب فيه السب ومن الابنية المختصة بالنداء
[illegible] في سب المذكر [illegible] في سب المؤنث نحو [illegible] وخباث ولكاع [illegible] قياسية عند سيبويه [illegible]
من الثلاثي وكذا [illegible] مذكرها [illegible] وربما اضطر الشاعر الى استعمال بعض الاسماء المذكورة [illegible] منادى كقوله:
في لجة امسك فلانا عن فل، وقالت: اطوف ما اطوف ثم آوي، الى بيت قعيدته لكاع، ولم يسمع شيء من الاحوال المختصة بالنداء موضوعا
ومما اصله النداء باب الاختصاص وذلك انه [illegible] في غير النداء من [illegible] بيا التنبيه في مقام المضاف اليه ووصف اي
[illegible] وذلك تعيين المتكلم الخاص كانا واي المشارك فيه نحو نحن [illegible] الغرض بيان اختصاص [illegible] من بين امثاله
وهو اما في معرض التفاخر نحو انا اكرم الضيف ايها الرجل اي انا اخص من بين الرجال باكرام الضيف او في معرض التصاغر نحو انا المسكين
ايها الرجل اي مختصا بالمسكنة من بين الرجال [illegible] لا للافتخار و لا للتصاغر نحو انا ادخل ايها الرجل ونحن
نقرأ ايها القوم فكل هذا في صورة النداء وليس به بل المراد [illegible] المتكلم السابق لا المخاطب [illegible] من باب
النداء [illegible] الاختصاص [illegible] المنادى [illegible] بالخطاب من بين امثاله و [illegible] باب الاختصاص

باب الاختصاص

اعطائه حرف النداء مع انه لانه لم يبق فيه معنى النداء لا حقيقة كما في يا زيد ولا مجازا كما بقي في المتعجب منه والمندوب فكره استعمال علم النداء
في الخالي من معناه بالكلية وحال الظاهر انه قد يحصل من غير الاول له لزوم رفع الثاني كما لها في النداء لكن مجيء نحو ايها الرجل في باب الاختصاص
في محل النصب لوقوعه موقع الحال اي مختصا من بين الرجال وهذا كما قيل في نحو سواء علي اقمت ام قعدت اي قعدت وان كان في اللفظ
جملة معطوفة على جملة الا انه في الحقيقة بتقدير مبتدأ عطف اسم آخر اي سواء قيامك وقعودك كما يجيء في باب حروف العطف
قد يقوم مقام اي المذكور اسم منصوب يدل على المراد من الضمير المذكور اما معرف باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف او مضاف نحو
قوله نحن معاشر الانبياء فينا بكأ اي قلة كلام وقولهم نحن آل فلان كرماء وربما كان المنصوب علما كقوله بنا تميما يكشف الضباب
قال ابو عمرو ان العرب تنصب في الاختصاص اربعة اشياء معشر وآل واهل وبني قال الاخفش لا ينصب الا هي اقول لا شك ان الاربعة المذكورة
اكثر استعمالا في باب الاختصاص لكن ليس الاختصاص محصورا فيها قال المعرف باللام ليس منقولا عن النداء لان المنادى لم
يكون ذا لام ونحو ايها الرجل منقول عنه قطعا والمضاف يحتمل الامرين ان يكون منقولا عن المنادى ونصبه بما انتصب به كما في ايها
الرجل وان ينتصب بفعل مقدر كما في اخص او امدح قال والنقل خلاف الاصل فالاولى ان ينتصب انتصاب نحو العرب على ذلك
والاولى ان يقال الجميع منقول عن النداء وانتصابه انتصاب المنادى اجراء لباب الاختصاص مجرى واحدا [illegible] جوزوا النصب
دخول اللام في نحو نحن العرب لانه ليس بمنادى حقيقة ولانه لا يظهر في باب الاختصاص حرف النداء المكروه مجامعته للام وقد يأتي
الاختصاص الذي باللام والاضافة بعد ضمير المخاطب نحو بك الله نرجو الفضل وبك اهل الرحمة نتوسل قالوا وان كان الاختصاص باللام
او الاضافة بعد ضمير الغائب نحو مررت به الفاسق او بعد ظاهر نحو الحمد لله الحميد او كان المختص نكرة فليس من هذا الباب بل هو
منصوب اما على المدح نحو الحمد لله الحميد او الذم نحو وامرأته حمالة الحطب او الترحم نحو قوله انا [illegible] يوم [illegible]
ولا [illegible] وقوله ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي بفعل لا يظهر وهو اعني او اخص في الجميع او امدح او اذم او
ارحم كل في موضعه هذا ما قيل ولو قيل في الجميع بالنقل من النداء لم يبعد لان في الجميع معنى الاختصاص فيكون مجراها على هذا الباب
مجرى واحدا او لا ينتصب على الذم ما هو المراد مما قبل نحو قوله وامرأته حمالة الحطب بنصب [illegible] ما قبل كقوله
[illegible] وجوه كلاب [illegible] وقوله اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع
واعلم انه ليس لك في نحو قولك يا ايها الرجل وعبد الله المسلمين ان تجعل المسلمين صفة للرجل وعبد الله لاختلاف اعرابهما [illegible] في قولك
اصنع ما سرك بالولد [illegible] الصالحين [illegible] ان تنصب على المدح او ترفعه عليه اي هما المسلمان والحي الصالحين كما يجيء في باب النعت
ولهذا اذا قلت يا زيد وعمرو الطويلين او الطويلان هما صفتان لاتفاق الموصوفين في اعرابهما واذا قلت يا هؤلاء وزيد الطوال
لم يكن الطوال وصفا بل عطف بيان لانه لا يفصل بين اسم الاشارة وصفته كما مر وعلى الجمل كل اسم فيه معنى الوصف ويمتنع كونه وصفا
جاريا على الموصوف لمانع لفظي يرفع او ينصب على المدح او الذم او الترحم ان كان فيه معنى من هذه المعاني والا فهو عطف بيان [illegible]
فيه شرحا وبيانا كالوصف قوله الثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه
بحيث لو سلط عليه هو او ما يناسبه لنصبه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه ينصب بفعل يفسره
ما بعده اي ضربت وجاوزت واهنت ولابست انما وجب اضمار الفعل هنا لان المفسر كالعوض من الناصب ولم يؤت [illegible]
تقديم الناصب المفسر فاظهار الفعل مغن عن تفسيره فحكم الناصب هنا كحكم الرافع في نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
كما ذكرنا في باب الفاعل وهذا عند الكسائي والفراء ليس ثمة ناصب مضمر بل الناصب لهذا الاسم عندهما لفظ الفعل المتاخر عنه اما
لانه [illegible] المعنى واللفظ بتسليطه عليه نحو زيدا ضربته فضربت عامل في زيد كما انه عامل في ضميره واما [illegible] احدهما بتسليط
عليه هو العامل فيه ما دل عليه ذلك اللفظ وسد مسده كما في زيدا مررت به وعمرا ضربت اخاه فالعامل في زيدا هو قولك مررت به لسده
مسد جاوزت وفي عمرا ضربت غلامه لسده مسد اهنت وليس قبل الاسم في الموضعين فعل مضمر ناصب عندهما واما جاز [illegible]

ما اضمر عامله

الفعل

الفعل الطالب لمفعول واحد فقد ملك المفعول في تعيين معنا في حالة واحدة لا مع الضمير في المعنى هو الظاهر فيكون فايدة تسليطه على الضمير بعد
تسليطه على الظاهر المقدم تاكيد ايقاع الفعل عليه وليس الضمير المؤخر [illegible] لانه لو جعل مثلا تاكيدا او عطف بيان
لوجب ان يكون الضمير مثل الظاهر اعرابا في جميع المثل وليس كذا الا ترى انه [illegible] زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه ولو قيل على مذهبهما
ان المنتصب بعين الفعل الظاهر او شبهه سواء كان ضميرا او متعلقه وهو بدل الكل من المنصوب المتقدم [illegible] ولا يطرد هذا في جميع المثل
فالضمير في زيدا ضربته بدل من زيد وكذا الجار والمجرور في زيدا مررت به اذ المعنى زيدا جاوزت وكذا الهاء في قولك زيدا ضربت اخاه
بدل من زيدا على حذف المضاف [illegible] زيد ضربت اخاه وكذا في قولك زيدا ضربت عمرا في داره وزيدا لقيت عمرا واخاه بتقدير
ملابس زيد ضربت وملابس زيد لقيت ثم بينت الملابس بقولك عمرا في داره فانه ملابس زيد بكونه مضروبا في دار زيد وبقولك
عمرا واخاه فانه ملابس لزيد بكونه ملتقيا مع اخي زيد وان كانت الملابسة في الصورتين بعيدة كما يجيء في مذهب البصريين ايضا
البصريون كون المنصوب معمولا لفعل مقدر يفسره ما بعده قياسا على المرفوع في نحو ان امرؤ هلك مع انه قد ذهب شاذ منهم الى ان
المرفوع في مثله مبتدأ لا فاعل كما تقدم في باب الفاعل ولا يجوز الكوفي ان [illegible] ارتفاع امرؤ بهلك المؤخر كما ارتكب في هذا الباب
انتصاب الاسم بهذا المتاخر لان الفعل باتفاق من جميع النحاة لا يرفع ما قبله قوله كل اسم بعده فعل احتراز عن نحو زيد ابوك وقوله
[illegible] بعده مما يليه الفعل متصلا به بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام الذي بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه
وقوله او شبهه ليشمل نحو زيدا انا ضاربه او انا محبوس عليه ويعني بشبه الفعل اسمي الفاعل والمفعول اما المصدر فلا يكون مفسرا في هذا
الباب لان ما لا ينصب بنفسه لو سلط لا يفسر كما يجيء ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه وكذا الصفة المشبهة لا ينصب ما قبلها وشبه الفعل انما
يفسر اذا لم يصلح الاسم حرف لازم للفعل اما اذا كان صدرا به فلا يكون المفسر الا فعلا سواء فسر الرافع او الناصب نحو ان زيد قام
وان زيدا ضربته ولا يفسر شبه الفعل مما يجب دخوله على الفعل [illegible] الاسم نحو زيدا [illegible] ضاربه او اجد نحو زيدا انت محبوس عليه وزيدا ضارب
عمرو وكذا حرف الاستفهام وحرف النفي نحو ازيدا ضاربه الغراب وما زيدا ضاربه البكران والا لم ينصب [illegible] الاسم المجرور ولا [illegible]
لا [illegible] فلا يجوز زيدا ضاربه الغراب كما يجوز زيدا يضربه الغراب قوله مشتغل عنه بضميره اي مشتغل عن العمل في ذلك الاسم
المتقدم بالعمل في الضمير الراجع اليه اي انما لم يعمل في الاسم المتقدم بسبب العمل في ضميره ولو لا ذلك لعمل فيه وهو احتراز عن نحو زيدا
ضربت فانه ليس من هذا الباب لان عامله ظاهر وهو الفعل المؤخر وعن نحو زيد قام وزيد قائم ايضا لان هذا الفعل او شبهه لا يعمل الرفع
فيما قبله حتى يقال اشتغل عنه بضميره فذكر ان قوله لو سلط عليه هو او ما يناسبه [illegible] يحتاج اليه مع قوله مشتغل عنه بضميره لان
معناه كما ذكرنا انه لولا الضمير لعمل في ذلك المتقدم والفعل لا يرفع ما قبله لما تقرر في مكانه فلم يبق الا النصب فمعنى مشتغل عنه بضميره
مشتغل عن نصبه بضميره اي لو سلط عليه ولم يشتغل بضميره لنصبه قوله او متعلقه اي مشتغل بضميره او بما يتعلق بذلك الضمير والتعلق يكون
من وجوه كثيرة نحو كونه مضافا الى ذلك الضمير نحو زيدا ضربت غلامه ومنه نحو زيدا ضربت عمرا واخاه لان الفعل مشتغل بذلك المضاف
لكن بواسطة العطف او موصوفا لعامل ذلك الضمير او موصولا له نحو زيدا ضربت رجلا يحبه وزيدا ضربت الذي يحبه او ما عطف عليه
موصوف عامل الضمير او موصول نحو زيدا لقيت عمرا ورجلا يضربه وزيدا لقيت عمرا والذي يضربه وغير ذلك من التعلقات وقوله
[illegible] مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير [illegible] التفسير [illegible] وضابط التعلق ان
يكون بين المنصوب المفسر وليس الشرط ان يكون الضمير منصوبا لفظا او محلا كما ظنه بعضهم نظرا الى نحو زيدا ضربته او مررت به او ما ماثله
بل الشرط انتصابه لفظا او محلا او انتصاب متعلقه كذلك الا ترى انك تقول هندا ضربت من يملكها او مررت بمن يملكها والضمير مجرور
والمعنى ضربت مالكها ومررت بمالكها واحترز بقوله مشتغل عنه بضميره ومتعلقه لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه عن ان يتوسط بين
الاسم والفعل كلمة واجبة التصدر كاداة [illegible] نحو زيد ان ضربته وعمرو هل ضربته واما ان المفتوحة فانه وان لم يجب تصدرها
لكن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها لكونها مع ما بعدها في تاويل المصدر [illegible] الواجب تصدره [illegible] نحو زيد كم ضربته وحرف الاستفهام نحو زيد هل ضربته

والمزية وكذا العرض نحو زيدا الا تضربه وحروف التحضيض نحو زيد هلا ضربته الا ضربته او لولا او لوما وكذا الا للتمني نحو هند
الا رجلا يضربها ولام الابتداء نحو زيد لعمرو يضربه وكذا ما وقع من جملة حروف النفي نحو زيد ما ضربته بخلاف لم ولن ولا فيجوز عمرا
لم اضربه ولا اضربه ولن اضربه لان العامل يتخطاها قال قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع يروى برفع كل ونصبه
اما الرفع فلان ذلك فيها لكونها [illegible] سوف التي يتخطاها العامل نحو زيدا سوف اضرب واما لم فلاختصاصها بالفعل بتغيير معناه الى الماضي
حتى صارت كجزئه واما لا فلكثرة تصرفها في الكلام حتى انها تقع بين الحرف ومعموله نحو كنت بلا مال [illegible] انه لا تنزع ومع هذا كله فالرفع
بالابتداء في الاسم الواقع قبل هذه الحروف الثلثة راجح نظرا الى كونها للنفي الذي حقه صدر الكلام [illegible] معنى الكلام [illegible] عن حاله
عند تجرد الفعل عنها نحو زيد لا ضربته ومن الواجب تصدرها حرف الشرط نحو زيد ان ضربته يضربك وزيد لو ضربته ضربك وكذا زيد
ان قام اضربه لانه لا يعمل لا الشرط ولا الجزاء فيما قبل اداة الشرط كما هو مذهب البصريين على ما يجيء في بابه واما الكوفيون فيجوزون تقديم
معمول الجزاء على اداة الشرط نحو زيدا ان قام اضرب واما معمول الشرط فاجازه الكسائي ورده الفراء نحو زيدا ان تضرب يضربك ومنها الاسماء
التي فيها معنى الاستفهام او الشرط نحو هند من يضربها اضربه او ايهم يضربها او احسن زيد ابعد عن الامر الذي [illegible] وفعل التعجب لانه لا يتصرف
في معموله بالتقديم عليه نحو زيد ما احسنه او احسن به وكذا افعل التفضيل في نحو ازيد انت اكرم عليه ام عمرو وكذا المضاف اليه لانه لا يعمل
فيما قبل المضاف فيجب الرفع في نحو زيد حين تضربه يموت وكذا اسم الفعل لانه لا يعمل فيما قبله على مذهب البصريين نحو زيد هاته وكذا
الصلة والصفة اذ هما لا يعملان في الموصول والموصوف لان الصلة والصفة مع الموصول والموصوف في تاويل اسم مفرد ولو عملتا فيما كان
كل واحدة منهما مع معمولها المتقدم عليها كلاما فالرفع اذا واجب في نحو ايهم اضربه حر على ان ايا موصول وكذا في الك رجل لقيته كريم
لا يعمل الصلة والصفة فيما قبل الموصول والموصوف فيجب الرفع في [illegible] وزيد رجل يضربه [illegible] واما لم يعملا فيما قبلها
لوقوع المعمول حيث لا يمكن وقوع العامل وكذا لم يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف وكذا جواب القسم لا يعمل فيما قبل القسم فيجب الرفع
في زيد والله لا اضربه لان القسم له الصدر لتاثيره في الكلام وكذا لا يعمل ما بعد الا فيما قبلها فيجب الرفع في ما زيد الا اعطيته كذا وذلك
لما ذكرنا في باب الفاعل ان ما بعد الا من حيث الحقيقة جملة مستانفة [illegible] الجملتان في صورة جملة قصد الاختصار فاقتصر على
ما قبل الا وما بعدها فقط ولم يجوز عمله فيما بعد ذلك على الاصح كما ذكرنا فكيف يصح ان يعمل ما بعدها فيما قبلها [illegible] هذا العمل فيما هو جملة
واحدة على الحقيقة خلاف الاصل لان الاصل في العامل ان يتقدم على معموله وكذا احترز بقوله لم يعمل فعل مسند الى ضمير متصل راجع
اليه نحو زيد ظنه منطلقا او الزيدان ظناهما منطلقين لانه لا يجوز في هذا الاسم الا الرفع على الابتداء وذلك انك لو سلطت عليه
الفعل المؤخر وقلت زيدا ظن منطلقا لم يجز لان المفعول المقدم على الفعل لا يفسر الضمير المسند اليه ذلك الفعل الا اذا كان الضمير
منفصلا فلا يقال زيدا ضرب على ان الضمير عائد الى زيد ويجوز ذلك في المنفصل نحو زيدا لم يضرب الا هو واما لم يجز الاول اعني نحو زيدا
ضرب ولا العكس اعني كون الفاعل ضميرا للمفعول اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربه زيد على ان زيد مفسر للضمير المتقدم لان القياس ان لا يكون
الفاعل المعنوي [illegible] والمفسر هو الغالب المشهور حتى يكون [illegible] ان يخالف المفعول [illegible]
فلهذا لم يجز زيدا اعطيت على ان الضمير لزيد وان المعنى اعطيته نفسه لان المشهور تغاير المفعولين [illegible] وما لم يكن المفعول الاول
في باب ظن هو المفعول حقيقة بل المفعول به المعنى هو مصدر المفعول الثاني [illegible] كما يجيء في بابه جاز نحو ظنه زيد قائما
[illegible] قياس هذا ان يجوز ايضا نحو زيدا ظن منطلقا [illegible] الى ضمير زيد [illegible] احتياج الفاعل [illegible] الى ان يتقدم عليه ما
هو في صورة المفعول مع تاخره [illegible] نحو ضرب زيدا سيده وما ضرب زيدا الا عمرو [illegible] الاحتياج الى تقدم المفعول ليس لذات الفاعل
بل من الضمير المضاف اليه [illegible] اما اذا كان كل واحد من الفاعل والمفعول ضميرا منفصلا فيجوز نحو [illegible] زيدا لم يضرب
الا هو وفي المفعول الا اياه ضرب زيد لان المنفصل من جهة انفصاله واستقلاله صار كالاسم الظاهر حتى جاز فيه ما لا يجوز في المتصل
نحو اياك ضربت [illegible] الفاعل [illegible] لا تضرب الا اياك ولا يجوز مثل ذلك في المتصلين [illegible] نحو علمتهم

ضربت

ضربتك على قلة والغير [illegible] الا ليس نفس المفعول هي المفسر وكذا جاز ايقاع الفعل المسند الى الضمير المتصل على [illegible] الفعل العامل في [illegible]
نحو الذي ضربت زيدا [illegible] الذي ضربته وكذا اذا كان [illegible] زيد ضربه ومنع الفراء [illegible] وكذا [illegible]
المفعول المقدم [illegible] نحو غلام هند ضرب [illegible] ما اضيف اليه الفاعل [illegible] غلامه هند [illegible]
فيكون [illegible] التقديم [illegible] التاخير في ضرب غلامه زيد [illegible] لا يفسر الفاعل المفعول [illegible]
كذلك لا يفسر ما اضيف اليه الفاعل المفعول فلا يجوز [illegible] غلام هند وكذا لا يفسر ما اضيف اليه المفعول الفاعل فلا يجوز غلام هند ضربت
[illegible] في المستثنين [illegible] القياس [illegible] الفاعل لا يجوز [illegible] المفعول [illegible]
وكذا المفعول لا يجوز احتياجه المتقدم [illegible] وكذا [illegible] واما نحو ضرب زيدا سيده [illegible]
المتقدم [illegible] وكذا [illegible] حروف العطف
وكذا [illegible] السببية [illegible] الحروف لا يعمل فيما قبل الابتداء [illegible]
قبلها اذ يعكس الامر اذا [illegible]
على المذهب الصحيح كما يجيء في الظروف المبنية [illegible] السببية [illegible]
لزوم ما بعدها [illegible] الشرط [illegible] الظروف المبنية [illegible]
[illegible] في جميع السببية [illegible] حروف الشرط فعلى
هذا يخرج من هذا الباب نحو قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما على مذهب المبرد [illegible]
لانها للسببية والعقوبة [illegible] الموصول والموصوف [illegible] الصلة والصفة [illegible] الجزاء
[illegible] الموصول والموصوف [illegible] الشرط [illegible] الزانية والزاني [illegible]
[illegible] في حروف الشرط [illegible] هذا الباب [illegible]
ويجوز ان يكون [illegible]
الاسم المتقدم عليه [illegible] هذا الباب [illegible] لانه لا ينصب الفعل [illegible]
فخرج على هذا [illegible] الزانية والزاني [illegible] سيبويه [illegible] الزانية والزاني [illegible]
زيدا فاضربه او لا تضربه لان الفعل المؤكد [illegible] الاسم المذكور [illegible]
[illegible] الناصب [illegible] النصب [illegible] الاسم المنصوب المقدم
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكسائي والفراء [illegible] الناصب [illegible]
[illegible] العامل [illegible] الرفع في نحو ان [illegible]
[illegible] الرفع فيما قبل [illegible] المفسر [illegible]
عليه [illegible]
خبر المبتدا [illegible] زيد [illegible]
فكان حرف الشرط [illegible]
مبتدا [illegible] الاسمية [illegible]
والجزاء والمختار [illegible] الاستفهام [illegible] سيبويه [illegible]
ان يرفع زيدا [illegible] مبتدا [illegible] الاستفهام [illegible]

قوله عند عدم قرينة خلافه ولما اذا كان الفاصل بين حرف الاستفهام والاسم المذكور ظرفا نحو أاليوم زيدا ضربته فالمختار النصب ايضا لانه
يكون الظرف متعلقا بالفعل فلا فصل بين حرف الاستفهام اذ الظرف مقدر وشغله على الفعل وقال الاخفش في أأنت زيد ضربته ان نصب زيد اولى
بالنظر الى حرف الاستفهام وانت فاعل فعل مقدر وزيدا مفعوله اي أضربت زيدا ضربته فلما حذف الفعل انفصل الضمير الفاعل المتصل [illegible]
[illegible] بناء على ان الفعل الذي لا يصلح للعمل بنفسه لا يعمل في تفسير العامل [illegible] وجزم الاخفش بجواز ارتفاع زيد بالفاعلية في
نحو زيد قام وان لم يكن مختارا [illegible] مفسر الرافع لا يكون الا فعلا اذ لا يتصل الى العمل الفعل الرافع الا بصحة حرف لازم الفعل كحرف الشرط و
حروف التحضيض واما مفسر الناصب فقد يكون شبه فعل لانه قد يفسر بالضرورة الى كونه مفسرا كما ذكر في نحو زيدا انا ضاربه قوله او
مناسبه لنصبه ليس في اكثر النسخ هذه اللفظة اعني او مناسبه والظاهر انها ملحقة ولم يكن في الاصل اذ المصنف لم يتعرض لها في الشرح والحق
انه لا بد منها والا خرج نحو زيدا مررت به وايضا نحو زيدا ضربت غلامه لانه لا يلحقهما الا مناسب حتى ينصب زيدا لان التسليط بعض
فيه صحة المعنى ولو سلطت ضربت على زيدا في هذا الموضع لنصب لكن لا يصح المعنى لانك لم تقصد انك ضربت زيدا نفسه بل قصدت انك
اهنته بضرب غلامه فالمناسب اذن يطلب في موضعين احدهما ان يكون الفعل او شبهه واقعا على ذلك الاسم معنى لكن لا يمكن ان يتعدى
اليه الا بحرف جر نحو زيدا مررت به [illegible] والثاني ان لا يكون الفعل الظاهر او شبهه واقعا عليه بل على متعلقه
وقد عرفت المراد بالمتعلق نحو زيدا ضربت غلامه او مررت بغلامه والاولى [illegible] عند قصد التسليط [illegible] اشتغل عنه المفسر بمتعلق الضمير بلا حرف
جر ان يسلط ذلك الفعل بعينه على الاسم المذكور بعد تقدير ذلك المتعلق مضافا الى الاسم كما تقول في زيدا ضربت غلامه ضربت اي غلام زيد
فقوله اذا حصل [illegible] امران احدهما ان يكون بعد الاسم فعل او شبهه والثاني ان يكون الفعل او شبهه مشتغلا عن نصب الاسم بضميره او بمتعلق
الضمير فسواء كان قبل ذلك الاسم اسم آخر مرفوع او منصوب لفظا او محلا يمكن نصب ذلك الفعل او شبهه او مناسبه له او رفعه كذلك الاسم
ايضا او لم يكن لا يختلف الحكم في الاسم المرفوع قبل نحو أزيد عمرا ضربه سيبويه ينصب عمرا بضرب المقدر بعد زيد المبتدأ [illegible]
ضربه والاخفش يجوز ارتفاع زيد بكونه فاعلا لضرب المقدر قبل زيد وعمرا مفعوله اي اضرب زيد عمرا ضربه كما تقدم من مذهبه [illegible]
زيد عمرا ضربه والفعل بعد التقدير قبل المرفوع والاسم المنصوب لفظا قبله نحو أاليوم عمرا ضربته والمنصوب محلا [illegible] زيدا ضربته وقد تقدم
انه يجوز ان يتخلل بين الاسم المذكور اسم آخر وليس يجب ان يليه الفعل او شبهه نحو أالخوان اللحم اكل عليه وأزيدا انت محبوس عليه [illegible]
يكشفه [illegible] نحو أاليوم الخوان اللحم اكل عليه او أزيد عمرا اليوم ضربه [illegible]
اي اهنت زيدا ضربت اخاه ضربته وأزيدا اخاه غلامه ضربته اي لابست زيدا اهنت اخاه ضربت غلامه ضربته قوله لم ينصب بفعل يفسره ما بعده
التفسير كما ذكرنا [illegible] او يكون لفظ المفسر [illegible] المفسر [illegible]
اللفظ كما في زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه [illegible] على ثلاثة اقسام [illegible]
لذلك الفعل الظاهر [illegible] فهو الاول نحو زيدا ضربته [illegible] ضربت زيدا [illegible]
ذلك [illegible] لا يتفاوت معناه باعتبار المفاعيل وان لم يكن [illegible] ذلك الفعل
الظاهر مع معمول [illegible] الذي نصبه ذلك الفعل [illegible] ذلك المعنى وذلك نحو زيدا ضربت غلامه [illegible] اهنت المقدر هاهنا قبل زيدا ليس
معنى ضربت [illegible] مع غلامه [illegible] الا ترى انك لو قلت زيدا ضربت عدوه
لم يكن معنى ضربت عدوه اهنت زيدا [illegible] اكرمت زيدا ضربت عدوه [illegible] اهنت المقدر [illegible] الفعل [illegible] مع بعض معمو لانه دال
[illegible] ضربت [illegible] وان لم يكن هذا [illegible] ضربت [illegible] لابست [illegible] فعل مشتغل بضمير او بمتعلق
الضمير [illegible] ولذا [illegible] تعيين العامل المقدر [illegible] وان كان المفسر عاملا في ضمير الاسم المقدم بلا واسطة
[illegible] ذلك المفسر بعينه كما في ان زيد قام وان زيدا ضربته وان عمل في الضمير بواسطة حرف جر نحو ان زيد مر به وان زيدا مررت به
فلك ان تقدر فعل الملابسة مطلقا [illegible] زيد وان لابست زيدا كما في ان الخوان اكل عليه وان الخوان اكلت عليه اي ان لابس الخوان

تعيين العامل المقدر

٥٠

وان لابسته واما ان قلت الخوان اكل عليه اللحم [illegible] ما اسند اليه الفعل [illegible] اي الخوان اكل عليه اللحم
وكذا المسوط مر به زيد ولك ان [illegible] ان ذلك الضمير بنفسه بمعنى ذلك اللازم [illegible] ازيدا ضربته
وان زيدا مررت به [illegible] زيدا والاصح الملابسة كما ذكر في الخوان اكل عليه والخوان اكلت عليه وان كان المفسر عاملا
في متعلق الضمير فلك ان تقدر فعل الملابسة مطلقا الذي هو [illegible] بحرف الجر او بنفسه نحو ان زيد ضرب غلامه وان زيدا ضربت غلامه اي
لابس زيد وان لابست زيدا وكذا في ان زيد مر بغلامه وان زيدا مررت بغلامه ولك ان تقدر في العامل بنفسه ذلك الفعل الظاهر
بعينه مع مضاف الى ذلك الاسم المذكور فتقول في ان زيد ضرب غلامه وفي ان زيدا ضربت غلامه ان ضرب متعلق زيد ضرب غلامه وان ضربت
متعلق زيد ضربت غلامه فيكون الفعل الظاهر تفسير المقدر ومعمول الظاهر تفسير المتعلق المقدر وكذا في نحو ان زيدا لقي عمرو اخاه وان زيدا لقيت
عمرا اخاه والتفصيل [illegible] الملابسة مطلقا لانه [illegible] المرفوع في ان زيد قام غلامه بل المعنى ان قام متعلق زيد قام غلامه
وتقدير العامل في متعلق الضمير بواسطة حرف الجر فعلا متعديا بمعنى ذلك الفعل اللازم او [illegible] مع المضاف المذكور فتقول في ان زيد مر
بغلامه وان زيدا مررت بغلامه ان [illegible] متعلق زيد مر بغلامه وان جاوزت متعلق زيد مررت بغلامه وان لم [illegible]
فالملابسة نحو ان زيدا [illegible] وان زيدا [illegible] اي لو جلس زيد [illegible] وان [illegible] زيدا [illegible]
جاء في جميع الصور المذكورة قبل الاسم المذكور ظرف او جار ومجرور نحو اليوم زيدا ضربته [illegible] زيدا ضربته لم يتفاوت الامر لان
الفعل المقدر يجوز [illegible] ذلك الظرف ايضا والجار ايضا واما ان جاء قبل الاسم المذكور مرفوع وان كان المفسر [illegible] مع استقامة المعنى كما
في ان زيد عمرا ضربه اي ان ضرب زيد عمرا ضربه [illegible] كما في الخوان اكل عليه اي
ان لابس اللحم الخوان قوله ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه او عند وجود اقوى منها كاما مع حرف الطلب واذا المفاجاة
حال الاسم بعد الحذف لا يعدو اربعة اقسام اما ان يختار رفعه او يختار نصبه او يجب نصبه او يستوي فيه رفعه ونصبه ولم يذكر جمهور النحاة [illegible]
رفعه وانشد ابن كيسان [illegible] الفعل بان يكون [illegible] الفعل نحو [illegible] زيد لانه لما
[illegible] الفاعل [illegible] لا يجوز نصب الاسم المذكور الا اذا اشتغل الفعل عنه بمنصوب وهذا الذي ذكره قياس
[illegible] بمنصوب [illegible] اذا المفاجاة ووجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو كما
[illegible] انما يختار رفعه لان الرفع هو الاصل لعدم احتياجه الى حذف عامل [illegible] الرفع بالابتداء [illegible] بالابتداء
عامل الرفع في جميع [illegible] الباب [illegible] النصب الفعل قوله عند عدم قرينة خلافه اي الرفع [illegible]
الرفع وهو النصب لان هذا الاسم المذكور اما ان يرفع بالابتداء او ينصب بفعل مقدر [illegible] لانه لا يكون الا بجار وكلاما
[illegible] ينتصب لفظا [illegible] والمعنى يختار رفع هذا الاسم المذكور عند عدم قرائن النصب الموجبة له والقرائن التي يختار معها
النصب [illegible] على ما يجيء شرحها [illegible] زيد ضربته [illegible] قرينة النصب لان المفسر قرينة النصب
ومع [illegible] الاسم [illegible] قرائن النصب التي سنذكرها على ما اشرنا اليه وانما اختير الرفع على النصب مع ذلك [illegible]
النصب الى حذف الفعل [illegible] والاصل عدمها بخلاف الرفع فانه بعامل معنوي [illegible] في اللفظ حتى يقال الحذف [illegible]
[illegible] رفع المبتدأ [illegible] الرفع على النصب لانه بعامل [illegible] النصب قوله او عند وجود اقوى منها اي عند وجود قرينة للرفع
اقوى من قرينة النصب وقرينة الرفع التي تجامع قرينة النصب ويكون اقوى منها [illegible] على ما ذكر [illegible] اذا المفاجاة [illegible] مع ثلث
قرائن النصب [illegible] مع احديها [illegible] ومع الاخريين غالبة اما الاول فالطلب على ما يلي والاخريان عطف الجملة التي بعدها على فعلية [illegible]
[illegible] الجملة الاستفهامية فعلية واما اذا فلا يجامع من قرائن النصب [illegible] وانما غالبة عليها [illegible] القرينة كون الجملة المصدرة
بها معطوفة على فعلية [illegible] فانما يرجح الرفع معها على النصب مع القرينتين المذكورتين لانه يرجح النصب في مثلهما بعين [illegible]
[illegible] التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه في كونهما فعليتين نحو قام زيد وعمرا اكرمته ولقصد التناسب بين [illegible]

الضمير في الاسم

فعليتين نحو زيداً اكرمته في جواب من قال ايهم اكرمت، فاذا صدرت الجملتان بما نحو قام زيد وأما عمرو فقد اكرمته وأما زيد فقد اعطيته في جواب ايهم اعطيت، وان اما من الحروف التي يبتدأ بعدها الكلام ويستأنف ولا يتخطى عملها الى ما قبلها فلم يكن قصد التناسب معها لكون

ما بعدها مناسبة ما بعدها لما قبلها من الاستيناف فرجعت جملة الى ما كانت في الاصل عليه وهو اختيار الرفع للسلامة من الحذف

والتقدير، واما في الحقيقة ليست مقتضية للرفع لانه دخول الاسمية والفعلية بعدها على السواء نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل

فلا تنهر لكن حال في الصورتين انما سعت مقتضي النصب من التأثير فبقي مقتضي الرفع بحاله وهو كون الاصل سلامة الكلام من الحذف

والتقدير، واما حتى في نحو قوله «التي الصحيفة كي يخفف رحله، والزاد حتى نعله القاها» فهي وان كانت يستأنف بعدها الكلام الا انها ليست محضة

للاستيناف كاما الا ترى انها لا يقع في اول الكلام كاما فلم يكن الرفع بعدها اولى كما في سائر حروف العطف لعدم مطابقة تلك الباب، واما اذا

كانت اما مع الطلب وهو الامر والنهي والدعاء فقط لان سائر انواع الطلب نحو زيد هل ضربته وزيد ليتك تضربه والا تضربه يجب رفع الاسم

معها لما تقدم، واما مع الثلث في مقولة نحو اما زيداً فاكرمه واما بكراً فلا تضربه واما عمراً فرحمه الله وانما صارت مقولة لان دخوله هذه الاشياء

خبر المبتدأ قليل في الاستعمال وذلك لان كون الجملة الطلبية فعلية اولى ان امكن لاختصاص الطلب بالفعل الا ترى الى اقتضاء حروف الطلب

للفعل كحروف الاستفهام والعرض والتحضيض، واما قوله تعالى بل انتم لا مرحباً بكم فلم يكن جعلها فعلية بتغيير اعراب كما امكن ذلك في نحو ازيد

اضربه، وكذا في نحو هل زيد ضارب وزيد هل ضربته وعمراً لا تضربه، واما قولهم ان قولك نحو زيد اضربه ولا تضربه بالرفع لما فيه الخبر الذي هو

المحتمل للصدق والكذب لهذه الثلاثة الطلبية التي لا يحتملها الا بتأويل بعيد مخرج للامر والنهي والدعاء عن حقيقتها كقولك في زيد اضربه

زيد الطلب منك ضربه فمنقوض بانه يكثر في الجملة الاسمية نصدرها بما يخرج عن كونها خبرية مع انه يقع الخبر فهو خبر المبتدأ نحو ازيد منطلق

وليتك عندنا، وكذا لكثير زيد من ابوه وعمرو هل ضربته وزيد ليتك قلته، ولا يجب في خبر المبتدأ احتمال الصدق والكذب، وانما سمي خبراً

اصطلاحاً كما ان الفاعل حتى في ما لا يصدر الفعل منه في بعض المواضع فنقول لما كان الطلب من قرائن النصب كما ذكرنا وانما ليس مع

قرائن الرفع كما بينا بقي المعارض في اما زيد فاضربه بين الطلب واصالة السلامة من الحذف والتقدير وترجح الطلب اولى لكثرة وقوع

الحذف والتقدير في كلامهم وقلة استعمال الطلبية اسمية مع امكان جعلها فعلية بمجرد تغيير الاعراب، ولما اذا المفاجأة فهي في صنف الاستيناف

بعدها من حيث وهذا لا يقع في صدر الكلام مع دون ان يتقدمها شيء كما تقع اما لكن النحاة قالوا انها اذا جامعت حرفاً ما حقها على الجملة

الفعلية في جانبة على العاطف بمعنى ان الرفع اذا اولى من النصب مع جواز النصب نحو قام زيد واذا بكر يضربه عمرو وفيما قالوا نظر وذلك انهم

اتفقوا على انها لا يلي بعدها الا الاسمية فرفعا بينها وبين اذا الشرطية من اولها لا من قياس هنا وجوب الرفع بعدها مع مجيئها بعد العاطف

في لو جمع نصب ما بعدها مع العاطف المذكور لكان ذلك انه بقي لو خالفت اصلها في هذا الموضع الخاص رعاية للتناسب المعطوف عندهم وفي

غير هذا الموضع يجب رفعها نحو زيد في الدار واذا عمرو اضربه وانما مع عدم التناسب فالاصل منعه بناء على الاجماع المذكور **قوله** ويختار

النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وبعد حرف النفي وحرف الاستفهام واذا الشرطية وحيث وفي الامر والنهي وعند خوف لبس

بالصفة نحو انا كل شيء خلقناه بقدر، هذه قرائن يختار معها النصب في الاسم المذكور **قوله** بالعطف على جملة فعلية نحو قام زيد وعمراً اكرمته كما

مع لكن وبل وذلك ليتناسب المعطوف والمعطوف عليه في كونهما فعليتين وكذا في مررت برجل ضارب عمراً وزيداً لتطلبنا العطف على شبه

الفعل، واما في نحو احسن بزيد وعمرو يضربه فلا يترجح النصب لكون فعل التعجب لجموده وتجرده عن معنى العروض لاحقاً بالاسماء كما

قال سيبويه والفعل الثانية اعتراضية لا معطوفة **قوله** وبعد حرف النفي نحو ما وان ولا نحو «فلا حسباً فخرت به لتيم، ولا جداً اذا ازدحم

الجدود» وكذا ما زيداً ضربته، وانما اختير النصب فيما مع جواز الرفع لان النفي في الحقيقة لمضمون الفعل فاللائق ان يليه لفظاً او تقديراً ما ينفي معه

او كونه ليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هي عاملة في المضارع ولا يليها معمولها لضعفها في العمل فلا يقال لم زيداً تضربه ولا لن بكراً تضربه كما

يقال ان زيداً تضربه اضربه لقوة ان لجزمها الفعلين، واما ليس فمن قال انه حرف فليس الرفع من هذا الباب لان ما بعده واجب الرفع

بكونه اسماً والفعل بعده خبر نحو ليس زيد ضربته، وبعض من قال انه فعل ثنيها جوز القاؤها عن العمل اذا ما استدل لا لا يكون بعد ليس الطيب

ليس

الا المسك برفع المسك كما يجيء في باب ما، وحملوا عليه قولهم خلق الله مثله اي ما خلق الله مثله فيجوز ليس زيداً ضربته على الغاء ليس والوجه

ان ليس خلق الله من باب توجيه الفعلين الى مرتفع واحد وخلق خبر ليس ويجوز ان يكون اسم ليس فيه وفي قولك ليس زيداً ضربته

ضمير الشأن والمفسر جملة فعلية كما في قوله تعالى وانما لا تعمى الابصار **قوله** وحرف الاستفهام لما اولوية بالفعل كعلة اولوية حرف النفي قال

سيبويه ليس جواز الرفع في الهمزة كجوازه في نحو قام زيد وعمرو كلمته يعني ان الرفع في الثاني احسن ليس مطلب المشاكلة بين المعطوف والمعطوف

عليه جملة فعلية في اقتضاء النصب كهمزة الاستفهام بل الهمزة اقتضاء، ولذلك جعل سيبويه الرفع بعد حروف النفي احسن منه بعد الهمزة وذلك

لان الجملة مع الهمزة تصير طلبية وكون الطلبية فعلية اولى ان امكن كما ذكرنا ولا تصير مع حرف النفي طلبية واعلم ان للاستفهام حرفين

احدهما اعرق فيه وهو الهمزة فهي يدخل على الفعلية نحو اضرب زيد وعلى الاسمية الخالية من الفعل نحو ازيد خارج وعلى الاسمية التي خبر المبتدأ

فيها فعلية نحو ازيد خرج وذلك لاصالتها فيه، وهي هل التي اصلها ان يكون بمعنى قد اللازمة للفعل كما يجيء في قسم الحروف فهي تدخل على الفعلية

وعلى الاسمية التي ليس خبر المبتدأ فيها فعلية نحو هل زيد قائم لمشابهة الهمزة، واما الاسمية التي خبرها الثاني فعلية فلا يدخل عليها الا على

قبح نحو هل زيد خرج لانها اذا لم تجد فعلاً تسلت عنه وان كان احد جزئي الجملة التي يدخلها فعلاً تذكرت الصحبة القديمة فلا ترضى الا بان

عانقته فيجب ان توليه اياها وكذا قبح دخولها على فعلية مع الفصل بينها وبين الفعل باسم نحو هل زيداً ضربت وعلى فعلية مقدر فعلها مفسر

بفعل نحو هل زيداً ضربته والنصب ههنا احسن القبيحين، وقد مر الخلاف بين سيبويه والاخفش في ان الرفع اولى او النصب في نحو

ان زيداً ضربته والوفاق في اختيار النصب في اليوم زيداً ضربته والاسماء المتضمنة للاستفهام شرائطها تدخل على فعلية فعلها ملفوظ به

وقبح نحو متى زيداً ضربت ومتى زيد يخرج والرفع في متى زيد ضربته اقبح القبيحين كما ذكرنا في هل ويحسن متى زيد خارج كل من ذلك لان كل

متطفل على شيء تحتم لزوم اصل المتطفل عليه اذا امكن واصل همزة الاستفهام دخولها على الفعل صريحاً وانما جاز الرفع نحو متى زيد قائم

لان الفعل معدوم وان كان المستفهم المستفهم عنه هو الاسم المحدث فرفعه اولى نحو ايهم ضربته والعلة كالعلة **قوله** واذا الشرطية فيها

خلاف نقل عن الكوفيين انها كان في وقوع الجملتين بعدها الا ان الجملة الاسمية لابد ان يكون الخبر فيها فعلاً الا في الشاذ كقوله

اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب، ونقل عن سيبويه والاخفش موافقتهم في جواز وقوع الاسمية المشروطة بعدها لكن على ضعف

والاكثر كونها بعدها فعلية اما ظاهرة الفعل نحو اذا جاء زيد او مقدرة نحو اذا السماء انشقت اي اذا انشقت السماء، ونقل عن المبرد

بالفعلية يجب عنده تأويل نحو اذا السماء انشقت بالفعلية اي اذا انشقت السماء فقوله واذا الشرطية يعني على مذهب سيبويه والاخفش

واما المختار بعدها الفعلية لان الشرط بالفعل اولى كالنفي والاستفهام وانما لم يوجبا الفعل بعدها كما فعل المبرد لانها ليست عريقة في

الشرط كان ولو ولا ظاهرة في تضمن معناه كمن ومتى على ما يجيء في الظروف المبنية، واما على مذهب المبرد فينبغي ان لا يجوز بعدها الرفع

الا على وجه اذكره وهو ان بعضهم يجوز في جميع ما ذكرناه ان تركه منتصب بفعل مقدر مفسر بالظاهر ان يرتفع بالفعل المقدر الذي هو لازم

ذلك الظاهر قال السيرافي يجوز هلا زيد قتلته بتقدير هلا قتل زيد قتلته وروى الكوفيون «لا تجزعي ان منفس اهلكته، واذا هلكت فعند

ذلك فاجزعي» اي ان اهلك منفس او ان هلك منفس فعلى هذا يتقدر على مذهب المبرد في بيت ذي الرمة «اذا ابن ابي موسى بلال بلغته،

فقام بفأس بين وصليك جازر» على رواية رفع ابن اي اذا بلغ ابن ابي موسى هذا والاولى مطابقة المفسر للمفسر في الرفع والنصب

اذ امكن **قوله** وحيث حيث دالة على المكان كما ان اذا للزمان نحو حيث زيداً تجده فاكرمه ولكن استعمالها استعمال كلمات الشرط

اقرب من استعمال اذا فانها تدخل على الاسمية التي خبرها اسم اتفاقاً نحو اجلس حيث زيد جالس اما اذا كسيت ما نحو حيثما في وسائر الاسماء

الجوازم المتضمنة معنى الشرط نحو متى واينما لا يفصل بينها وبين الفعل الا عند الضرورة قال «صعدة نابتة في حائر، اينما الريح تميلها تمل» ويعطف عليه

كاس الساقي، وقال «فمتى واغل ينبهم يحيوه» ولو اضطر الشاعر الى الفصل نحو متى زيداً تضربه يضربك فالنصب واجب

لوجوب تقدير الفعل بعدها **قوله** وفي الامر والنهي وقد تقدم ذلك بعلته **قوله** وعند خوف لبس المفسر بالصفة اذ اردت مثلاً ان يخبر

ان كل واحد من مماليكك اشتريته بعشرين ديناراً وانك لم تملك احداً منهم الا بشراء بهذا الثمن فقلت كل واحد من مماليكي اشتريته

بعشرين بنصب كل الموضعين في المعنى المقصود يحقق لان التقدير اشتريت كل واحد من مماليكي بعشرين ولما ان رفعت كل فيحتمل ان يكون اشتريته
خبرا له وقوله بعشرين متعلقا به اى كل واحد منهم مشترى بعشرين وهو المعنى المقصود ويحتمل ان يكون اشتريته صفة لكل واحد وقوله بعشرين
هو الخبر اى كل من اشتريته من المماليك فهو بعشرين فالمبتدا اذا على التقدير الاول اعم لان قولك كل واحد من مماليكي عم من اشتريته ومن
اشترى لك ومن سيملك منهم بغير الشراء من وجوه التملكات والمبتدا على الثاني لا يقع الا على من اشتريته فرفعه اذا احتمل احتمال الوجه
الثاني الذي هو غير مقصوده ومخالف للوجه الاول اذ ربما يكون لك على الوجه الثاني منهم من اشتراه لك بعشرين او باقل منها او باكثر و
ربما يكون ايضا لك منهم جماعة بالهبة او الارث او غير ذلك وكل هذا خلاف مقصوده فالنصب اذا اولى لكونه نصا في المعنى المقصود والرفع محتمل
له ولغيره والمثال الذي اورده المص من الكتاب العزيز اعني قوله تعالى كل شئ خلقناه بقدر لا يتفاوت فيه المعنى كما يتفاوت في مثالنا سواء جعلت
الفعل خبرا او صفة فلا يصح الا التمثيل وذلك لان مراده تعالى بكل شئ كل مخلوق نصبت كل او رفعته وسواء جعلت خلقناه صفة مع الرفع او
خبرا عنه وذلك ان قوله خلقنا كل شئ بقدر لا يريد به خلقنا كل ما يقع عليه اسم شئ لانه تعالى لم يخلق جميع الممكنات غير المتناهية ويقع على كل
واحد منها اسم شئ فكل شئ في هذه الاية ليس كما في قوله تعالى والله على كل شئ قدير لان معناه انه قادر على كل ممكن غير متناه واذا اتفق [illegible]
فمثال معنى كل شئ خلقناه بقدر على ان خلقناه هو الخبر كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى ان خلقناه صفة كل شئ مخلوق كائن بقدر والمعنيان واحد
اذ لفظ كل شئ في الاية مختص بالمخلوقات سواء كان خلقناه صفة له او خبرا وليس مع التقدير الثاني كما كان في مثالنا ويختار النصب ايضا اذا
كان الكلام جوابا عن استفهام بجملة فعلية كما اذا قيل ايهم رايت او غلام ايهم رايت فتقول زيدا رايته وانما كان النصب اولى
ليطابق الجواب السؤال في كونهما فعليتين وكذا اذا قيل اما ضرب الزيدان احدا فقلت زيدا ضربته لان معناه ليضرب الزيدان احدا فهي
مقيدة بالفعلية واختار الكسائي النصب اذا كان الاسم المحدث عنه بعد اسم هو فاعل في المعنى نحو زيد هندا يضربها فزيد في المعنى هو الضارب
وان كان في اللفظ مبتدا فنصب هندا اولى لانه بمعنى يضرب زيد هندا ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا اكرمته يعني يستوي الرفع و
النصب في الاسم المحدث عنه اذا كان قبله عاطف على جملة اسمية الخبر فيها جملة فعلية او على الخبر فيها وانما استويا لانه يمكن ان يكون ما بعد
الواو معطوفا على الاسمية التي هي الكبرى فيختار الرفع مع جواز النصب ليتناسب المعطوف والمعطوف عليه في كونهما اسميتين وان يكون عطفا
على الفعلية التي هي الصغرى فيختار النصب مع جواز الرفع في كونهما فعليتين فان قيل بل الرفع اولى للسلامة من الحذف والتقدير [illegible]
الكلام المعطوف اقرب الى الفعلية منه الى الاسمية وهذا المثال اعني زيد قام وعمرا اكرمته مثال اورده سيبويه واعترض عليه بانه لا يجوز فيه العطف
على الصغرى لانها خبر المبتدا والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع عليه والواجب في الجملة التي هي خبر المبتدا رجوع ضمير
الى المبتدا وليس في عمرا كلمته راجع الى زيد وبعبارة اخرى وهي انه يجب في المعطوف جواز قيامه مقام المعطوف عليه ولو قلت زيد كلمت
عمرا لم يجز وبعبارة اخرى للاخفش وهي انه لا يجوز عطف جملة لا محل لها على جملة لها محل واعتذر لسيبويه باعذار احدها للسيرافي وهي
جواب عن جميع العبارات ان غرض سيبويه لم يكن تصحيح المثال الا بتقدير جملة اسمية الصدر فعلية العجز معطوفا عليها او على الجزء منها و
تصحيح المثال الذي بزيادة ضمير فيه نحو عمرا كلمته في داره او لاجله او نحو ذلك وانما سكت سيبويه عن هذا اعتمادا على علم السامع انه لابد
في الخبر اذا كان جملة من ضمير فيصح المثال اذا اراد واجاب بعضهم عن الوجه الاول بانه ليس يسلم ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه
فيما يجب ويمتنع الا ترى انهم قالوا رب شاة وسخلتها [illegible] ايضا نكرة كما [illegible] في باب المميزات واجيب عن الوجه الثاني بان
تقول [illegible] وعمرا ولو قلت زيد [illegible] عمرا لم يجز فلا يلزم جواز قيام المعطوف مقام المعطوف عليه واجاب ابو علي عن اعتراض الاخفش
بان الاعراب لما لم يظهر في المعطوف عليه جاز ان يعطف عليه جملة لا اعراب لها واشد الاعتراضات هي الاول والجواب قال السيرافي
ثم ان مثل هذا المثال اجازه سيبويه مستويا فيه رفع الاسم ونصبه على ما يوذن به ظاهر كلامه ومنعه الاخفش لخلو المعطوف عن الضمير حتى رده
ابو علي الى ان الرفع فيه اولى من النصب وان زدت في الجملة المعطوفة ضميرا راجعا الى المبتدا الاول فلا خلاف في جوازه ومثل قولك زيد قام
وعمرا اكرمته قولك زيد ضارب عمرا وبكر اكرمته يستوي فيه الوجهان لان اسم الفاعل المناسب للمفعول كالفعل واما اذا قلت زيد قائم

غلاما او بكرا اكرمته فالرفع فيه اولى لانه اشبه الفاعل والمفعول اذا لم يشبه المفعول لم يتم مشابهته للفعل كما يجئ في باب الاضافة [illegible]
برفع الضعيف المشابهة للفعل نحو زيد حسن وجها [illegible] قوله ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض مثل ان زيدا ضربته والا زيدا
ضربته حرف الشرط ان ولو نحو لو زيدا اكرمته وانما قال في ان لانها من حروف الشرط الا ان الرفع مختار بعدها على ما تقدم لان النصب
انما وجب لاجل الفعل المقدر المشروط وشرطها فعل لازم واجب الحذف كما يجئ [illegible] فلا يكون من هذا الباب [illegible]
وليس للشرط حرف غيرها [illegible] قال سيبويه ويجوز الفصل بينها وبين الفعل باسم مرفوع او منصوب نحو اذا زيد قام واذا زيدا
ضربته كما ذكرنا في حيث وقوله وحرف التحضيض هي اربعة هلا والا ولولا ولوما وعند الخليل الا مخففة [illegible] يكون للتحضيض كما يجئ من قوله الا رجلا
جزاه الله خيرا [illegible] التقدير [illegible] اى هلا [illegible] وحروف التحضيض لا تدخل الا على الافعال [illegible] بالاستقراء [illegible] وقد يقدر الفعل بعدها
اما مضمرا كما في قولك هلا زيدا ضربته او غير مفسر كما في قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اى لولا تعدون
وكذا الهمزة ولو [illegible] بالفعل بعدها [illegible] والتحضيض والعرض والاستفهام
والنفي والشرط والتمني معان تليق بالفعل فكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من
الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلتين مع اولويتها بالافعال كحرف الاستفهام
وما ولا للنفي وبعضها اختلف في اختصاصها بالافعال كالا للعرض [illegible] الكلام عليه في [illegible] لا لنفي الجنس وكذا ان الشرطية [illegible]
[illegible] يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتدا والمشهور وجوب النصب في ان زيدا ضربته والا زيدا تضربه في العرض
قوله وليس مثل ازيد ذهب به منه فالرفع اى فالرفع فيه واجب وانما قال انه ليس منه اى من هذا الباب لانه وان كان اسما بعده فعل
لكنه ليس مشتغلا عنه اى عن العامل فيه اى عن نصبه لان عمل الفعل او شبهه فيما قبله لا يكون الا النصب كما ذكرنا وقوله بضميره او متعلقه
[illegible] بنصب ضميره او نصب متعلق ضميره لان الفعل لا يشتغل عن نصب الاسم برفع ضميره [illegible] ازيد ذهب به خرج زيد عن الحد المذكور
بقوله مشتغلا عنه [illegible] مشتغل عن نصبه بنصب ضميره هذا [illegible] ابن السراج والسيرافي [illegible] هذا الفعل المبني للمفعول
اسناده الى مصدر مقدر اى ازيد ذهب الذهاب به فيكون المجرور في محل النصب فينصب الاسم السابق لحصول الشرائط وهو ضعيف لانهم
[illegible] الاختصاص في المصدر المدلول عليه بفعله ويجوز الكوفيون نصب الاسم السابق من دون حاجة الى المسند اليه المذكور بل يجوزون [illegible]
الاسم فعلا متعديا [illegible]
الفعل [illegible] على العكس [illegible] زيد ضربته وكلاهما خلاف الاصل [illegible]
او متعلق [illegible] عامل الضمير في المتعلق نائب عامل الاسم فتنوى في ازيد ذهب [illegible]
ان زيدا ضربته [illegible] قوله وكل شئ فعلوه في الزبر اى ليس من هذا الباب
[illegible]

بكونه الالف واللام في الثانية مبتدأ موصولا لانه بمعنى الشرط واسم الفاعل الذي هو صلته كالشرط والخبر المبتدأ كالجزاء وهذا الذي ذكره مذهب
الفراء والمبرد فالفاء واقعة في موقعها الصحيح من الجزاء بقوله مستقل عنه بعضه او متعلقه وقال سيبويه هما جملتان اي الزانية مبتدأ محذوف المضاف
اي حكم الزانية فيه والخبر محذوف اي فيما يتلى عليكم بعد ذلك فاجلدوا هو الذي وجد فيه حكم الزانية فيه والفاء متعلق به للسببية اي ان ثبت
زناهما فاجلدوا [illegible] بقوله مستقل عنه بعضه كما قلنا في قوله والا فالمختار النصب [illegible] هذه التقديرات المذكورات المبرد وسيبويه لكان من
هذا الباب وكان المختار النصب لقرينة الطلب التي هي اقوى قرينة وتقدير المبرد اقوى لعدم الاضمار فيه كما في تقدير سيبويه هذا آخر [illegible] وذكر
المص واعلم ان ما يشتغل به المفسر من ضمير الاسم المذكور او متعلقه ان وقع بعد الا فان الفعل المقدر ينبغي ان يكون مثبتا فيقدر في نحو ان زيدا لم
الاعوان قام زيد لم يقم الا هو وفي نحو ان زيدا لم تضرب الا اياه ان ضربت زيدا لم تضرب الا اياه وذلك لان الاسم المذكور يقع من الفعل المقدر موقع
الاسم المشتغل به من المفسر [illegible] واقع من [illegible] المقدر مقام الضمير من [illegible] المفسر وكذا زيدا في ان زيدا ضربته واقع من ضربت
المقدر موقع الضمير من المفسر وما بعد الا لا يكون فاعلا او مفعولا لمثبت لاجل ان الاستثناء المفرغ لا يكون الا بعد غير الموجب وليس
قبل الاسم المذكور الا حرف ينقض نفي الفعل المقدر كما ينقض الا المذكور نفي المشتغل به اي المفسر فلم يبق الا اظهار الفعل الموجب ليوافق
في المعنى النفي المنقوض نفيه بالا فقام زيد حينئذ يوافق في المعنى لم يقم الا هو وكذا ضربت زيدا يوافق لم تضرب الا اياه فاذا عرفت هذا
فلنا وان يكون في المفسر ضمير الاسم المذكور مرفوع ومنصوب وقد يكون فيه ضمير متعلق به كذلك اي ضميران [illegible] رفعا ونصبا وقد يكون فيه
متعلقان بضميريه كذلك فالاول [illegible] لان الضميرين اما متصلان او منفصلان او متصل ومنفصل فان كانا منفصلين فلك الخيار
فاضمار فعل رافع لذلك الاسم المذكور او اضمار ناصب مثاله ان زيدا لم يعطك اياه الا هو فان نصبت اعتبارا باياه قدرت هكذا لم يعطك
زيدا لم يعطك اياه الا هو ولو سلطت الفعل عليه قلت زيدا لم يعطك الا هو وان رفعته اعتبارا بهو قدرت هكذا اعطاك اياه زيد لم يعطك
اياه الا هو لان المشتغل به اذا بعد الا [illegible] موجب كما تقدم وتسليط المفسر ههنا على الاسم المذكور [illegible] اذ الفعل لا يرفع ما قبله
وان كان احدهما متصلا والآخر منفصلا فالاعتبار بالمتصل يعني ان كان مرفوعا اضمر الرافع وان كان منصوبا اضمر الناصب فالاول
نحو ان زيدا اعطاك الا اياه راجع الى زيد [illegible] كون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد لكون احدهما منفصلا وكذا ان زيدا لم يضرب
الا اياه والتقدير ان اعطاك اياه وان لم يضرب زيد لم يضرب الا اياه ولو اعتبرت المنفصل كان التقدير ان اعطاك زيدا اعطاك اياه والمقدر
[illegible] الفاعل الذي هو ضمير متصل وقد بينا امتناع ذلك مع تقدم المفعول في نحو زيدا ضرب فكيف يجوز مع تأخره ولكان بالتسليط
ان زيدا اعطاك فيكون مثل زيدا ضرب ولا يجوز وكذا لو اعتبرت المنفصل في زيدا لم يضرب الا اياه لكان التقدير ضرب زيدا والتسليط
زيدا ضرب ولا يجوز ذلك والثاني اي الذي المتصل فيه منصوب نحو ان زيدا لم يضربه الا هو اي ان لم يضربه زيدا لم يضربه الا هو ولو اعتبرت
المنفصل لكان التقدير ان ضرب زيد والفاعل ضمير المفعول الذي هو ضمير متصل وقد تقدم امتناع ذلك وان كانا متصلين فلا بد ان يكون
الفعل من افعال القلوب او ما الحق به كعدمت وفقدت والا اتحد ضميرا الفاعل والمفعول في المعنى متصلين ولا يجوز ذلك الا في افعال القلوب
كما يجيء في بابها فان كان الاسم المذكور [illegible] وجب رفعه اعتبارا بالضمير المرفوع نحو ان زيدا علمه قائما اي ان علم زيد علمه قائما اذ لو نصبت
لكان التقدير ان علم زيدا علمه قائما فيفسر المفعول الفاعل الذي هو ضمير متصل ولا يجوز الا في افعال القلوب ولا [illegible] مع تقدم المفعول
نحو زيدا علم قائما فكيف مع تأخره عن الضمير ولكان بالتسليط ان زيدا علم قائما ولا يجوز ايضا لما ذكرنا وان كان الاسم المذكور ضميرا راجعا الى ما
قبله جاز رفعه ونصبه اعتبارا لكل واحد من ضميري المفسر كقولك [illegible] ذكر زيد ان اياه علمه قائما اي ان علم علمه قائما الضمير المنفصل
لما [illegible] وبالتسليط ان اياه علمه قائما ويجوز ان هو علمه قائما اي علم علمه قائما باستتار الضمير لما [illegible] العامل واما المفسر الذي معه ضمير و
متعلق به [illegible] رفعا ونصبا نحو ان زيدا ضرب غلامه وان زيدا ضربه غلامه [illegible] فالاعتبار بالضمير المتصل لا بالمتعلق
فيجب في ان زيد ضرب غلامه الرفع اذ لو نصبت اعتبارا بمتعلق الضمير لكان التقدير ان لابست زيدا ضرب [illegible] زيد ولا يجوز كما قدمنا
وعلى ما قلنا [illegible] كون المضاف محذوفا فان قيل يكون التقدير ان ضرب زيدا اي [illegible] زيد فيكون المفعول [illegible] مفسر الفاعل وهو

ضمير متصل وفي التقدير [illegible] المفعول مفسر الفاعل ولا يجوز ذلك مع تقدم المفعول نحو زيدا ضرب وغلامه [illegible] كيف مع تأخره وبا[illegible]
[illegible] ان زيدا لابس او ان زيدا ضرب اي متعلق زيد ضرب ولا يجوز ولما ان كان الضمير في المسئلتين منفصلا جاز رفع الاسم المذكور ونصبه
نحو ان زيدا لم يضرب غلامه الا اياه وان زيد لم يضرب غلامه الا هو فتقدير الرفع في المسئلة الاولى ان لم يضرب زيد اي متعلق زيد لم يضرب
غلامه الا اياه وتقدير النصب فيها ان ضرب غلام زيد زيدا لم يضرب غلامه الا اياه وبالتسليط ان زيدا [illegible] الا [illegible] وان اعتبرت الضمير المتصل جاز [illegible]
اداة الاستثناء فتبين [illegible] الفعل موجبا [illegible] ايجاب الضرب لزيد لا كان مع الاستثناء وتقدير الرفع في الثانية ان ضرب غلام زيد لم يضرب غلامه
الا هو وتقدير النصب فيها ان لم يضرب زيدا اي متعلق زيد لم يضرب غلامه الا هو والغلام يلابس زيدا يضرب غلامه الا هو على تقدير المضاف [illegible]
لم يلابس [illegible] غلامه الا هو واما المفسر الذي معه متعلقان [illegible] الاسم المذكور [illegible] نحو ان زيدا ضرب اخوه اباه فلك في الاسم
المذكور الرفع والنصب فتقدير الرفع ان ضرب زيد اي متعلق زيد ضرب اخوه اباه وتقدير النصب ان ضرب زيدا اي متعلق زيد ضرب اخوه اباه
وبالتسليط ان زيدا [illegible] ضرب اخوه وعلى تقدير المص ان زيدا لابس [illegible] ضرب ابيه هذا ما عرض لاتمام هذا الباب والله اعلم بالصواب

قوله الرابع التحذير وهو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا نحو اياك والاسد واياك وان تحذف والطريق الطريق
سمى اللفظ المحذر به نحو اياك في اياك والاسد ونحو الاسد الاسد تحذيرا مع انه ليس بتحذير بل هو آلة التحذير قوله وهو معمول بتقدير اتق تحذيرا
[illegible] بان لفظ التحذير هو اياك دون المعطوف وليس كذلك بل التحذير لفظ المعطوف والمعطوف عليه والصحيح ان يقال
لفظ التحذير على ضربين اما لفظ المحذر منه مكررا [illegible] نحو الاسد الاسد واما لفظ المحذر مع المحذر منه [illegible]
مقدرا قوله تحذيرا مما بعده مفعول له والعامل فيه المصدر اعني التحذير اي بانه [illegible] اتق تحذيرا مما بعده ذلك المعمول كالاسد الثاني
اياك وتقدير اتق ههنا فيه بعض التسامح من حيث المعنى اذ ليس المعنى اتق نفسك من الاسد ولا يقال اتقيت زيدا من الاسد [illegible]
[illegible] قوله او ذكر المحذر منه مكررا فيه نظر وذلك انه ذكر مصدر [illegible] معمول [illegible]
المعنى [illegible] في الاول [illegible] او ذكر المحذر منه [illegible] المنصوب [illegible] في تقسيم
المنصوبات [illegible] قوله الثاني المنادى الثالث ما اضمر عامله [illegible] الرابع ذكر منصوب [illegible] لفظ ما لم يسم
فاعله [illegible]
[illegible]
[illegible] حروف العطف قال سيبويه [illegible]
[illegible]
وضابط هذا الباب ان تقول كل محذر [illegible]
[illegible]
او مضمرا [illegible] لا يجيء الا مضافا الى المخاطب والمضمر لا يجيء في [illegible] الا مخاطبا [illegible]
غائبا نحو اياك واياه من الشر [illegible] اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب شاذ [illegible]
معطوف [illegible] اضافة ايا الى المظهر [illegible] سيبويه [illegible]
اياى اذا [illegible]
اولى ليكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا [illegible] اياك والشر وقوله [illegible]
والرماح [illegible] المتكلم اي لا [illegible] نفسه عن مشاهدة حذف الارنب [illegible]
المحذر منه المكرر فيكون ظاهرا او مضمرا نحو الاسد الاسد ونفسك نفسك واياك اياك واياه اياه [illegible]
[illegible] او مخاطبا او غائبا [illegible] ظهور الفعل مع هذا القسم نحو احذر الاسد الاسد واياك اياك احذر [illegible]

للتاكيد لا يوجب حذف العامل كقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنعوا الاخرى لعدم جواز ذكر العامل مع تكرير المحذر منه
ولا نقول ان كل معطوف مكرر موجب لحذف عامله وحكمة اختصاص وجوب الحذف بالمحذر منه المكرر كونه تكريره دالا على مقاربة المحذر منه
المحذر بحيث يضيق الوقت الا عن ذكر المحذر منه على ابلغ ما يمكن وذلك بتكريره ولا يتسع لذكر العامل مع هذا المكرر واذا لم يكرر الاسم
جاز اظهار العامل اتفاقا قال المصنف اصل اياك والاسد اتقك ثم انهم لما كانوا لا يجمعون بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد الا متصلا
جاءوا بالنفس مضافا الى الكاف فقالوا اتق نفسك ثم حذفوا الفعل لكثرة الاستعمال ثم حذفوا النفس لعدم الاحتياج اليه لان احتياج
الضمير انما كان لاجل الفاعل مع الفعل فرجع الكاف ولم يجز ان يكون متصلا لان عامله مقدر كما يجيء في باب المضمرات فصار منفصلا وان
انه هذا اللفظ تركيبه تكلف يستغنى عنه والاولى ان يقال هو بتقدير اياك باعد او نح فاحتمال العامل بعد المفعول وانما جاز اجتماع ضميري
الفاعل والمفعول لواحد لكون احدهما منفصلا كما جاز ما ضربت الا اياك وما ضربت الا اياي فان قلت بينهما فرق وذلك ان المفعول
في الحقيقة في ما ضربت الا اياي ليس ضمير المتكلم بل المعموم المقدر اي ما ضربت احدا الا اياي والفاعل والمفعول فيه ليسا في الحقيقة ضميرين
لواحد بخلاف قولك اياي ضربت قلت الضمير المنفصل حكمه في كلامهم حكم الظاهر مطلقا كما ذكرت في اول باب المنصوب على شريطة التفسير
لكونه مستقلا مثله وقد صرح السيرافي بجواز نحو اياي ضربت واياه الظا من كلام العرب ان المفعول المقدم على الفعل فيه معنى الحصر وان معه
المصنف في شرح المفصل هذا قول جار الله احذر معنى اياي ضربت ما ضربت الا اياي واياك نعبد اي ما نعبد الا اياك وانما وجب حذف العامل
في نحو اياك والاسد لانه في معنى المكرر الذي ذكرنا انه يجب حذف فعله لان معنى اياك اي بعد نفسك من الاسد ومعنى هذا الكلام
احذر الاسد ومعنى الاسد بعد الاسد من نفسك وهو ايضا بمعنى احذر الاسد لان تبعيد الاسد عن نفسك بان يبتعد عنه فكانك
قلت الاسد الاسد وان قلت المعطوف في حكم المعطوف عليه واياك محذر والاسد محذر منه وهما متنافيان فكيف جاز العطف فالجواب
انه لا يجب مشاركة الاسم المعطوف للمعطوف عليه الا في الجهة التي انتسب بها المعطوف عليه الى عامله وجهة انتساب اياك الى عامله
كونه مفعولا به اي مبعدا وكذا الاسد مبعد اي المعنى اياك بعد وبعد الاسد **قوله** وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك ان تحذف
بتقدير من ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من الا جاء المحذر منه بعد المحذر فاما ان يكون مع ان او لا معها فالذي بغير ان نحو اياك
والاسد يجوز فيه وجهان كونه مع الواو ومع من وقد مر معنى العطف واما من فهو متعلق بالفعل المقدر اي بعد نفسك من الاسد
والذي مع ان يجوز فيه هذان الوجهان نحو اياك وان تحذف واياك من ان تحذف ويجوز فيه وجه ثالث وهو حذف الجار لان ان
حرف موصول طويلة بصلتها لكونها مع الجملة التي بعدها بتاويل اسم فلما طال لفظا ما هو في الحقيقة اسم واحد الجار واريد التخفيف
قياسا حذف حرف الجر من الذي هو مع المجرور كشيء واحد وكذا ان المصدرية ويبقى بعد حذف الجار محلها في محل النصب عند
سيبويه عند لاعماله وقال الخليل والكسائي هي باقية على ما كانت عليه من الجر والاول اولى لضعف حرف الجر عن العمل مقدرا في نحو الله لا
نادر وحذف حرف الجر مع غير ان وان سماع نحو استغفرت الله ذنبا اي من ذنب وبعاه الخير اي بعاله وقال الاخفش الصغير يجوز حذف حرف
الجر قياسا في النصب وان كان مع غير ان وان ولم يثبت لفظ المحذر حذف الجار من اياك من الاسد اذ ليس بقياس ولم يسمع وان قيل محل
العاطف قلت حذفه ايضا لا يجوز وهو اشذ من حذف حرف الجر لانه قياس مع ان وان شاذ كثير في غيرهما واما حذف العاطف فلم يثبت
الا نادرا كما قال ابو علي في قولهم راكبا على الذيب اذ اما الجواب الخمام قلت اي وقلت واما قول الشاعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء
وللشر جالب فاما لضرورة الشعر اما لان اياك اياك مع اياك الاسد الاسد اي المحذر منه مكرر والمراد منصوب باحذر وهذا قول سيبويه
واما لان المراء مصدر بمعنى ان تمارى فهو في جواز حذف حرف الجر على ما يقدر به ومع هذا لا يجوز قياس سائر المصادر عليه وهذا قول ابن
ابي اسحق ولا يمتنع ان يتجاوز الواو التي في المحذر بجميع وكذلك الثاني بالآخر من ما يجب اضمار فعله قياسا وهو باب الاغراء وضابطه كل
شيء يمكن او معطوف عليه بالواو مع معطوف نحو قوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح والذي مع العطف
نحو شانك والحج ونفسك وما يعنيها والعامل فيها الزم ونحوه وعلة وجوب حذفه ما تقدم في التحذير والخلاف في وجوب حذفه في

ها هنا مثله هناك وان لم يكرر وكان من العطف فالخلاف في عدم وجوب الحذف كما هناك وكما يجوز هنا ان يكون الواو بمعنى مع **قوله**
المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان او مكان يعني بقوله فعل مذكور الحدث الذي تضمنه الفعل المذكور لا الفعل الذي هو قسيم
الاسم وذلك لانك اذا قلت ضربت امس فقد فعلت لفظ ضربت يوما اي حدث به اليوم والضرب الذي هو مضمونه فعلته امس واسم
هذا الضرب لا ضربت واحترز بقوله مذكور عن قولك يوم الجمعة يوم مبارك فانه لا يقال انه مفعول فيه يوم الجمعة فعل كذلك ثم ان ذلك الفعل فيه
لفظك فلم يكن في اصطلاحهم مفعولا فيه ونحو يوم الجمعة في قولك خرجت في يوم الجمعة داخل في هذا الحد وهذا قال بعد وشرط نصبه تقدير في
يعني ان المفعول فيه ضربان ما يظهر فيه في وما ينتصب بتقديره وشرط نصبه تقديره وانما اظهر في فهو مجرور وهذا خلاف اصطلاح القوم فانه
لا يطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير في فالاولى ان يقال هو اسم زمان او مكان فعل فيه فعل مذكور **قوله** وشرط نصبه
تقدير في وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان ان كان مبهما قبل ذلك والا فلا وفسر المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبهها
لابهامها ولفظ مكان لكثرته وما بعد دخلت نحو دخلت الدار على الاصح ظروف الزمان كلها اي مبهمها ومعدودها تقبل ذلك اي تقبل النصب بتقدير في والمبهم
من الزمان هو الذي لا حد له يحصره معرفة كان او نكرة كحين وزمان والحين والزمان والموقت منه ماله نهاية تحصره سواء كان نكرة او
معرفة كيوم وليلة وشهر ويوم الجمعة وليلة القدر وشهر رمضان فقوله بخلاف المكان ان كان مبهما المختلف في تفسير المبهم من المكان فقيل
هو النكرة وليس بشيء لانه نحو جلست امامك منتصب بلا خلاف على الظرفية فقيل هو غير المحصور كما قلنا في الزمان وهو الاولى فيخرج منه
المقادير الممسوحة كفرسخ وميل ولا خلاف في انتصابها على الظرفية فقال هو لا ينتصب من المكان على الظرفية من المبهم والمعدود ويدخل
في المبهم الجهات الست وعند ولدى ووسط وبين وازاء وحذاء وحذوه وتلقاء وما هو بمعناها ويستثنى من المبهم جانب وما بمعناه من
جهة ووجه وكنف وذرى فانه لا يقال زيد جانب عمرو وكذا في جانب عمرو او الى جانبه وكذا خارج الدار فلا يقال زيد خارج الدار كما
قال سيبويه في خارج الدار كما لا يقال زيد داخل الدار وجوف البيت بل في داخلها وفي جوفها فيتخلف المبهم لا داخل المعدود في لفظ المبهم بما
قال المبهم ما ليس له اسم بسبب امر يدخل في مسماه فالمكان المسموح كالفرسخ داخل فيه فان المكان لم يسم فرسخا باعتبار شيء داخل في
القياس المساحي الذي هو امر خارج عن مسماه وقال الموقت ما كان له اسم بسبب امر داخل في مسماه كاعلام المواضع فانها اعلام لما يحصل
فيه تلك الاماكن وكذا مثل بلد وسوق ودار فانما سميت تلك المواضع بسبب البناء والحطة فيها كالدور في البلد والدكاكين في السوق
والبيت في الدار واما نحو خلف وقدام ويمين وشمال ووجه وحذاء فان هذه الاسماء يطلق على هذه الاماكن باعتبار ما يباينها
فينبغي ان يستثنى من المبهم في قوله اية نحو جانب وما بمعناه وكذا جوف البيت وخارج الدار وداخلها وكذا بعض ما في الاقاليم زايدة
من اسم مكان لانه انما يثبت مثل هذا الاسم للمكان باعتبار الحدث الواقع فيه والحدث شيء خارج عن مسمى المكان مع انه لا ينتصب
كل ما هو من هذا الجنس فلا يقال قمت مضرب زيد وقمت مرقد زيد هذا النوع من المكان يدخله تفصيل وذلك بان يقال اسم المكان اما ان
يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون ومكان الاول والثاني لا ينتصب على الظرفية الا بالفعل الذي ينتصب به على الظرفية المختص من
المكان كجلست ونزلت وسكنت وهو كالمضرب والمقتل والمأكل والمشرب فالاول لا ينتصب الا على الظرفية الفعل المشتق مع مكن
المشتق منه اسم المكان نحو الجلس والمقعد والمأوى والمسجد والمقام والمبيت نحو قمت مقامه وجلست مجلسه واويت مأواه ونمت
مبيته ويضيف اليه كل ما فيه معنى الاستقرار وان لم يشتق مما اشتق منه نحو جلست موضع القيام وبركت مكان السكون ونمت موضع
ومكان زيد وجلست منزل فلان وقمت مركزه فان قيل والاول كل مرصد وكذا قمت مبيته ونمت مقامه وما ليس فيه معنى الاستقرار
لا ينصبه فلا يقال كتبت الكتاب مكانك ورميت بالسهم موضع كذا وقتلته مكان القراءة وحبستك منزل فلان وقال الاكثرون المتقدمين
المبهم من المكان هو الجهات الست والموقت ما سواها وهذا القول هو الذي ذكره المصنف في كافيته ثم قال وحمل عند ولدى وشبهها ووسط
الدار من الموقت على الجهات وانتصب انتصابها لمشابهتها الجهات في الابهام قال المصنف وكذا حمل لفظ مكان على الجهات في الابهام وقال
قولك جلست مكان زيد لا ابهام هنا في لفظ مكانه بل لكثرة استعماله خفف في ذلك تخفيفا ولا ينبغي حمل هذا الاطلاق وان لفظ

مكان لا ينتصب الا بما فيه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت المصحف مكان ضرب زيد كما قلنا ويبقى على قول هؤلاء الاكثرين ان يحمل المقادير
الممسوحة على الجهات الست لمشابهتها لها في الابهام فان تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يختص بموضع دون موضع بل يجوز الابتداء والانتهاء
كفوق وخلف وقدام واليمين شمالا هنا والعلة انما نصب الفعل جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعني الازمنة الثلثة مدلول لفظه
فنصب في مدلوله وفي غيره واما المكان فلم يكن لفظ الفعل دالا على شيء منه بل دلالته عليه عقلية لا لفظية لان كل فعل لابد له من مكان يحسب
من المكان ما شابه الزمان الذي هو مدلول الفعل اي الازمنة الثلث وهو غير المحصور منه والمعدود ووجه المشابهة التغير والتبدل في
نوعي المكان كما في الازمنة الثلثة واما الظاهر نحو قعدت مقعده وجلست مكانه ونمت بيته فلكونه منصوبا لما يستحق معناه الاستقرار في
منصوبه يشعر بكونه ظرفا فالمعنى معنى الاستقرار كان منتصبه ظرف لمنصوبه بخلاف نحو الضرب والقتل ولا جرم لم ينتصب على الظرفية الا ما فيه
معنى الاستقرار واما قول المص في الشرح ما كان من ظرف الزمان المعين منه لو الفعل تعدى اليه الفعل على ما لاحظه مشاوقها الاشتراك في اللفظ
المعين وذلك الفعل يدل على المعين لكن من الازمنة الثلثة لا على المعين المراد به هنا اي المحصور كاليوم والليلة والشهر والسنة وكذا قوله
والفعل لما كان يدل على المكان المبهم تعدى اليه بلا واسطة وذلك لان الفعل لا يدل على المكان المبهم اصلا لان المفهم من دلالة اللفظ
على الشيء الدلالة الوضعية لا العقلية ودلالة الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا هو يدل عقلا على مطلق المكان لا على مبهم المكان
بالتفسير الذي فسر قوله ولفظ مكان كذا لفظ الموضع والمقام ونحوه بالشرط المذكور في الكل وهو انتصابه بما فيه معنى الاستقرار قوله وبابه
دخلت اعلم ان دخلت وسكنت ونزلت ينتصب على الظرفية كل مكان دخلت عليه مبهما كان او لا نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت
الغرفة وذلك لكثرة الاستعمال هذه الافعال الثلث فحذف حرف الجر اعني في معها في غير المبهم ايضا وانتصاب ما بعدها على الظرفية مذهب سيبويه
وقال الجرمي دخلت متعد ينصب ما بعده مفعولا به لا مفعولا فيه والاصح انه لازم لان نظيره اعني غرت لازم ولانه يجي بعد دخلت في نحو دخلت في الامر
ومذهب ثلاث وكثيرا ما يستعمل في مع الامكنة ايضا نحو دخلت في البلد وكذا نحو قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا وقولك نزلت
في الخان وكون مصدر دخلت الدخول والفعول في مصادر اللازم اغلب وكون مقابله خرجت وهو لازم اتفاقا يرجحان كونه لازما فمن ثم
قال على الاصح واما نحو ذهبت الشام فانتصاب الشام على الظرفية اتفاقا لان ذهب لازم وهو شاذ وكذا قوله [illegible]
ولاقبلن الخيل لابة ضرغد اي في لابة وفي عوارض وهما موضعان ومثله قوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
ويكون حذف في والعكان شاذا من كل اسم مكان يدل على معنى القرب او البعد حتى يكاد يلحق بالقياس نحو هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا
ومقعد القابلة ومنزلة الشغاف ولا باس ان نذكر بعض ما اهمله المص من احكام الظروف فنقول ظرف الزمان على ضربين ما يصلح جوابا
لكم وهو ما يكون معدودا سواء كان معرفة او نكرة فاذا كان كذا استغرق الفعل الناصب له ان امكن كما اذا قيل لك كم سرت فقلت شهرا
استغرق السير جميع الشهر ليله ونهاره الا ان يقصد المبالغة والتجوز وكذا اذا قلت سرت رمضان وان لم يكن استغراق الجميع استغرق
ما امكن كما تقول شهرا في جواب كم صمت او كم سرت فالاول يعم جميع الايام والثاني جميع لياليه والذي يصلح جوابا لمتى هو الزمان المختص
معدودا كان كالعشر الاول من رمضان او لا معدودا كان كيوم الجمعة او لا كالزمن الماضي ومعرفة كان كيوم الجمعة او لا كاول من رمضان
ويوم قدم فيه زيد ولا يجوز ان يجاب عنه بمعدود غير مختص كيوم وثلثة ايام وكذا لو قلت ثلثة ايام من رمضان لانه غير مختص ولو قلت
الثلثة الاول من رمضان جاز لاختصاصها ويكون فيه التعميم والتبعيض ان صلح الفعل لهما كيوم الجمعة في جواب متى سرت وان وجب
التعميم فهو كيوم الجمعة في جواب متى صمت وكذا الا لم يكن صالحا الا للتبعيض فهو كيوم الجمعة في جواب متى خرجت من البلد وليس كل ما يصلح
جوابا لمتى يصلح جوابا لكم فالمختص غير المعدود اذا كان جوابا لكم استغرق الفعل وليس ايضا كل ما يصلح جوابا لمتى كالمعدود الذي لا يختص نحو
ثلثة ايام وشهرا وسنة فما لا يصلح الا جوابا لمتى المختص غير المعدود كيوم الجمعة وما لا يصلح الا جواب كم المعدود غير المختص كثلثة ايام و
شهر وسنة وما يصلح جوابا لهما المعدود المختص كالعشر الاول من رمضان قال سيبويه الدهر والليل والنهار مقرونة باللام لا يصلح الا جوابا
لكم يعني الليل معطوفا عليه النهار يكون ذلك يستوعب الليل والنهار اي الدهر واذا قلت سير عليه النهار او سير عليه الليل مشيرا الى نهار وليل

معينين فيتعاقب جوابا لمتى وقال سيبويه اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى اخرها اذا لم يضف اليها اسم الشهر في حكم الدهر والليل والنهار والابد
لا يكون الا جوابا لكم لا غير [illegible] كما لو قلت سير عليه المحرم يوما لا قلت سير عليه صفر فيستغرق السير
ولو اضفت اليها شهر كانت كيوم الجمعة وصلحت جوابا لمتى [illegible]
المختص [illegible] مع الاختصاص الزماني [illegible] جوابا لمتى كالعشر الاول من رمضان
على ما ذكرنا ولنذكر حكم الظروف في التصرف وعدمه وفي الانصراف وعدمه فنقول المراد بغير المتصرف من الظروف ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في
او مجرورا بمن [illegible] ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة [illegible] نحو جئت من
قبلك ومن بعدك ومن بيننا ومعيتك [illegible] والمتصرف من الظروف
ما لم يلزم انتصابه [illegible] الظروف المبنية لزوما كاذ [illegible] الظروف المبنية وصباح مساء ويوم يوم
كما يجي في المركبات وقد يجي حيث [illegible] والمعربة غير المتصرفة قبيلات
بعيد وذات مرة وذات يوم وذات ليلة وذا [illegible] وذات العشاء وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق
هذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولا قياس عليه نحو ذات شهر ولا ذات سنة وهذه كلها يلزم الظرفية في غير لغة خثعم وهم يصرفونها
قال شاعرهم عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود واما ذات اليمين وذات الشمال فكثير التصرف كما يجي في الظروف المبنية
وبعض الظروف المركبة المذكور [illegible] يجي في المركبات [illegible]
[illegible]
[illegible]
غدوة ومساء وصباح ونهار وليل [illegible] غدوة يومك وبكرة [illegible] ليلك ومساءها
فتقول سير عليه ليلا ونهارا اذا اردت نهارك وليلك وغدوة وبكرة [illegible] فيكونان
اذن منصرفين [illegible]
[illegible] وذلك لان كل نكرة صارت
معرفة [illegible] واما مع اللام او الاضافة [illegible] كانت نكرات فتعينت [illegible]
على انها ليست اعلاما الا غدوة وبكرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التعيين [illegible]

تعليق [illegible] الظروف كلها [illegible] اذا كان [illegible] الاصل [illegible] يوم الجمعة
[illegible] من حروف الجر [illegible] صاحب اللب [illegible]

وسنة وساعة وغدوة وعشية وبحرا فلا يثبت [illegible] اذا عدم تصرفها هذا الظرف [illegible] المذكورة اذا كانت معينة وجب عدم تصرفها واذا لم يكن
معينة كانت متصرفة نحو سير عليه غدوة واذا [illegible] واريدت تعيينها [illegible] اللام او الاضافة [illegible] الكلام
في انصراف الظروف وعدم انصرافها فتقول غدوة وبكرة [illegible] وان لم يكونا معينين [illegible] من اعلام الاجناس كاسامة
[illegible] التعيين [illegible] اليوم غدوة او بكرة او في غير التعيين [illegible] العام الاول [illegible] غدوة او بكرة [illegible] الصرف في الحالين
[illegible] كما تقول لقيت اسامة وان كنت [illegible] الجنس غير معين [illegible] الكلام على اعلام الاجناس في باب الاعلام
وان [illegible] واذا لم يقصد تعيينهما [illegible] وان [illegible] كل غدوة وبكرة
[illegible] غدوة وبكرة [illegible] لان [illegible] من خواص النكرات [illegible] في اعلام الاجناس ان يكون [illegible]
[illegible] النكرات نحو اسامة [illegible] في اعلام الاجناس [illegible] في اعلام الاشخاص فغدوة علم
[illegible] وغداة [illegible] الجنس كقولك هذه غداة باردة [illegible] غداة طيبة [illegible] في القرآن في قراءة من قرأ بالغدوة و
العشي قال سيبويه [illegible] غدوة وبكرة [illegible] لاجتماعهما في المعنى [illegible]
في حذف الواو [illegible] وسمعت بكرة و اعلام الاجناس [illegible] وحكى ابو علي عن ابي زيد لقيته فينة بعد فينة ولقيته
[illegible] في علم الجنس كما يقول لقيته [illegible] وذكر سيبويه ان بعض العرب
[illegible] التنوين [illegible] حال قال السيرافي حكاية سيبويه [illegible]
[illegible] علم الجنس [illegible] الظروف [illegible] عدم التصرف [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible]
[illegible]

اصل الدار وقد اتفقوا على ان معناه [illegible] الاصل فقال بعضهم لا يتوسع في ظرف [illegible]
بالمعرف [illegible] يوم الجمعة [illegible] فاما التوسع في ظرف
المعرف [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] خرجت يوم الجمعة [illegible]
[illegible] حرف الجر [illegible] المفعول له [illegible]
[illegible] في الباب
كان حذف حرف الجر قياسا [illegible] مررت بزيد [illegible]
كان قياسا في باب المفعول فيه والمفعول له [illegible] المفعول فيه والمفعول له
من انواع المفعول به [illegible] يوم الجمعة [illegible]
ظرف الزمان او المكان [illegible] خرجت هذا اليوم [illegible] الزمان [illegible] الليل ونهار
[illegible] المفعول فيه [illegible] المفعول فيه
[illegible] المفعول فيه
[illegible]
[illegible] المذكورة في باب الاضافة [illegible] اللام [illegible]
[illegible] المفعول فيه [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
[illegible] في باب الاضافة [illegible] المفعول
[illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible]
نحو يوم الجمعة سرت فيه [illegible] يوم الجمعة سرت فيه [illegible]
[illegible]

بالضرب فالتأديب بحاق الضرب بيان له لكنه لما قلت لا يتبعه الضرب تأديبا دفع التوهم بقال الضرب هو التأديب [illegible] ضربت ضربا في كون
العامل هو المعمول له لا يلزمه شدة في جميع أنواع المفعول له فإن القعود ليس بيان الجبن ولا يقال القعود جبن [illegible] وكذا في قولك جئتك إعطاء
لحالك بالإعطاء أو النفع أو نحوه فإن المجيء ليس بيان الإصلاح ولا بيان الإعطاء أو النفع كما صرحت به ولعل يقدره في مثل قعدت جبنا ومجيء إصلاح
على حذف المضاف وهو تكلف قال المصنف في الحواشي قال الزجاج معنى ضربته تأديبا أدبته بالضرب تأديبا [illegible] التأديب ليس بمعنى مطلق فكذا
تأديبا الذي بعده وفي إيراده [illegible] أن ضرب تأديب ليس بمعنى التأديب مع أن الأول مفعول مطلق [illegible]
يتقوى المعنى المقصود بهذه المقالات في الأعراب الأخرى أن معنى جئتك راكبا جئت ركوبي والأول حال والثاني مفعول له والحق يقول لأنه ما ينبغي
معنى لا تستثب نصب المصادر التي تكون حالا فيلزم تنكيرها ويفيد نحو قوله حذر الموت [illegible] الموت يكون الإضافة لفظية ولا يلزم له
ذلك في نحو قوله ونحل المحبور [illegible] لأنه ينتصب مصدرا [illegible] المحبور [illegible] الموت
ما هو مذهب الفارسي في فعلت جهدك وحدك على ما يأتي في باب الحال ومذهب الجرمي أوفق من الباقيين لسلامته من الخلاف والتقد
[illegible] قوله وشرط نصبه تقدير اللام وإنما يجوز حذفها إذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له بمعنى أن تقدير اللام شرط
انتصاب المفعول له [illegible] معنى لأنه فعل السمن ولا كرامك الزائر في قولك جئتك للسمن ولإكرامك الزائر مفعول له
على ما يدل عليه [illegible] المفعول فيه أن شرط نصبه تقديره وما ذهب إليه في الموضعين وإن كان صحيحا من حيث اللغة لأن
السمن فعل له المجيء لكنه خلاف اصطلاح القوم فإنهم لا يسمون المفعول له إلا المنصوب الجامع للشرائط هذه التسمية على اصطلاحهم [illegible]
المالكي وهو المصدر المقدر باللام المعلل به حدث شاركه في الفاعل والزمان ومعنى تشاركهما في الفاعل أنه يقوم بشيء واحد كقيام الضرب في
التأديب في ضربته تأديبا بالمتكلم وتشاركهما في الزمان بأن يقع الحدث في بعض زمان المصدر كجئتك طمعا وقعدت عن الحرب جبنا أو يكون أول
زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو جئتك خوف شر [illegible] أو بالعكس نحو جئتك إصلاحا لحالك وشهدت الحرب إيقاعا للصلح بين
الفريقين وإذا كان الحدث المعلل متصلا [illegible] المصدر [illegible] كما في ضربته تأديبا وأعطيته مكافأة فليس هاهنا حدثان في الحقيقة حتى [illegible]
في الزمان بل هما في الحقيقة حدث واحد لأن المعنى أدبته بالضرب وكافيته بالإعطاء فالضرب هو التأديب والإعطاء هو المكافأة والعلة فيهما
في الحقيقة ليست هذا المصدر المنصوب لأن الشيء لا يكون علة لنفسه بل هي أثر [illegible] التأديب لكن لو صرحت بما هو العلة أعني التأديب
لم ينتصب هذا المصدر لعدم المشاركة في الفاعل والزمان إذ ربما لا يحصل هذا الأثر فكيف يشارك الضرب في الزمان كما قال ابن دريد [illegible] والشيخ أنه
[illegible] لم يغر التشفيف منه ما التوى وأما نصب هذا المصدر لتضمنه العلة الحقيقية ومشاركته الحدث في الفاعل والزمان [illegible]
[illegible] وبعض النحاة لا يشترط تشاركهما في الفاعل وهو الذي يقوى في ظني وإن كان الأغلب هو الأول والدليل على جواز عدم التشارك
[illegible]
[illegible] لا يجوز أن [illegible] حالا من الفاعل وكذا [illegible] ولا يصلح حال الفاعل
حال المفعول وكذا قول الحجاج يركب كل عاقر جمهور * مخافة وزعل المحبور * والهول من تهول الهبور * فإن الهول بمعنى الإفزاع لا الفزع و
ليس بفزع بل هو [illegible] وكما جاز [illegible] على عدم المقارنة في الزمان وذلك [illegible] على القراءة الشاذة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
بنصب صدقهم أن معناه لصدقهم في الدنيا قوله وإنما يجوز حذفها أي حذف اللام قوله إذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل أي إذا كان المفعول له
فعلا لفاعل الفعل الناصب له وهو الفعل المعلل بالمفعول له أي إذا اشتركا في الفاعل كما ذكرنا واقتصر المصنف على شرطين مما شرط في المفعول له فلم
يشترط كونه مصدرا لدخوله في قوله فعلا [illegible] ولم يشترط كونه [illegible] اللام [illegible] كونه من غير لفظ الفعل لأنه علم ذلك
من الحد [illegible] كونه من أفعال القلب قال لأن الحامل على إيجاد الفعل والحامل على الشيء متقدم عليه وأفعال الجوارح كالضرب والقتل
ليست كذلك [illegible] على الفعل وأما أفعال الباطن كالعلم والخوف [illegible] والجواب [illegible] وجوب تقدم الحامل
وجوده [illegible] ومرتبة تأديبا

أما فاتت قال هو بتقدير حذف مضاف أي إرادة إصلاح وإرادة تأديب [illegible] اليوم إكرامك [illegible]
بتقدير المضاف المذكور بل يجوز جئتك سمنا ولبنا فظهر أن المفعول له هو [illegible] المضاف [illegible] المفعول له على [illegible]
وجوده على معمول عامل نحو قعدت جبنا هو من أفعال القلب كما قالوا وإما أنه يتقدم على الفعل تصورا أي يكون غرضا فلا يلزم كونه
فعل القلب نحو ضربته تقويما وجئته إصلاحا قال المصنف وإنما شرط لجواز حذف اللام الشرطان المذكوران لأن علة الأفعال كثيرا ما يجيء
جامعة للشرطين فصارت مع الشرطين ظاهرة مشهورة في العلية والغرض أن يكون هناك ما يدل على اللام المقدرة المفيدة للعلية [illegible]
الشرطين دليلا عليها ويعزى إلى الرياشي وجوب تنكير المفعول له مشابهة للحال والتمييز ورد بقول العجاج [illegible] وكذا في قول حاتم وأغفر
عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما وكذا قوله تعالى حذر الموت [illegible] إذا عرف باللام وجب [illegible]
لإكرامك [illegible] وقال [illegible] في حالة تنكيره يشبه الحال والتمييز في كون البيان بنكرة فوجب انتصابا
مثلهما والظاهر جواز ذلك [illegible] والباء للسببية هاهنا كاللام [illegible]
المقترنة بلام التعريف أكثر من نصبه والجر بالعكس ويستوي الأمران في المضاف [illegible]

المفعول معه

قوله المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل قوله لمصاحبة معمول فعل لفظا أو معنى احترازا عن نحو [illegible] في كل
رجل وضيعته فإنها مصاحبة لكل رجل لأن الواو بمعنى مع ونعني بالمصاحبة كونه مشاركا لذلك المعمول في ذلك الفعل في وقت واحد فزيد
في سرت وزيدا مشارك للمتكلم في السير في وقت واحد أي وقع سيرهما معا وفي قولك سرت أنا وزيد بالعطف يشاركه في السير لكن لا
يلزم كون السيرين في وقت واحد وشرط بعضهم أن يكون معمول الفعل الذي يصاحبه المفعول معه فاعلا كما في سرت وزيدا [illegible]
[illegible] قولك ضربت زيدا وعمرا معطوف اتفاقا لا مفعول معه وينتقض ما قاله بنحو حسبك وزيدا درهم فإن الكاف مفعول في المعنى
المعنى يكفيك [illegible] في المثال المذكور للعطف فلأن أصل الواو التي قبل المفعول معه هو العطف ولا يعدل إليها عن العطف
إلا للتنصيص على المعنى المراد من المصاحبة لأن العطف في جاء زيد وعمرو يحتمل تصاحب الرجلين في المجيء ويحتمل مجيء أحدهما قبل الآخر
والنصب نص في المصاحبة وفي قولك ضربت زيدا وعمرا لا يمكن التنصيص بالنصب على المصاحبة لكون النصب في العطف الذي هو الأ[illegible]
الظهر قوله وإن كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان مثل جئت أنا وزيدا وزيد وإن لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت
وزيدا وإن كان معنى وجاز العطف تعين العطف نحو ما لزيد وعمرو وإلا تعين النصب نحو ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا لأن المعنى
ما تصنع اعلم أنه مذهب جمهور النحاة أن العامل في المفعول معه الفعل أو معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع وإنما وضعوا الواو موضع مع
في بعض المواضع لكونه أخصر لفظا وأصل هذه الواو واو العطف الذي فيه معنى الجمع كما يأتي في بابه فناسب معنى المعية قالوا لا يتقدم
المفعول معه على ما عمل في مصاحبه اتفاقا فلا يقال والخشبة استوى الماء كما يتقدم سائر المفاعيل على عاملها وجوز ابن جني تقديمه
على المعمول المصاحب تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة * ثلاث خلال لست عنها بمرعوي * والأولى [illegible] رعاية لأصل الواو [illegible]
ضرورة وقال الكوفيون هو منصوب على الخلاف فيكون العامل معنويا كما قالوا في الظرف خبر المبتدأ [illegible] العامل اللفظي
ما لم يسبق إلى المعنوي وقال الزجاج هو منصوب بإضمار فعل بعد الواو كأنك قلت جاء البرد ولابس [illegible] الطيالسة [illegible]
والإضمار خلاف الأصل وقال عبد القاهر هو منصوب بنفس الواو والأولى رعاية أصل الواو في كونها غير عاملة [illegible] بمعنى مع مستقلا
لثبت في كل رجل وضيعته وقال الأخفش نصبه نصب الظروف وذلك لأن الواو لما أقيمت مقام مع المنصوب بالظرفية والواو في الأصل
حرف فلم يحتمل النصب أعطي النصب ما بعدها عارية كما أعطي النصب ما بعد إلا إذا كانت بمعنى غير [illegible] ولو كان كما قال لجاز النصب
في كل واو بمعنى مع مثل كل رجل وضيعته قوله فإن كان الفعل لفظا وجاز العطف والوجهان [illegible] قال عبد القاهر في نحو قام
زيد وعمرو أنه لا يجوز فيه إلا العطف [illegible] خلاف الأصل الذي هو العطف [illegible]
على المصاحبة وفي جئت أنا وزيد وزيدا [illegible] ينبغي أن يكون العطف في جئت أنا وزيد عند عبد القاهر واجب [illegible]

التوكيد المرفوع المتصل بالمنفصل في الاغلب لاجل العطف وهو اشارة الى نصب الاسم على انه مفعول معه بجواز عطفه من حيث المعنى على
مصاحبه قال الاخفش نعم فلا يجوز جلس زيد والسارية اذ لا يسند الجلوس الى السارية وكذا لا يجوز ضحك زيد وطلوع الشمس وانما
ذلك عنده مراعاة لاصل الواو في العطف واجازه غيره استدلالا بقولهم مازلت اسير والنيل ولا يقال سار النيل بل جرى ولو انه يقول
ذلك لاستعارة السير لجرى النيل لما اقترن بما يصح منه السير كقوله تعالى وله يسجد من في السموات والارض وظلالهم وقريب منه قوله تعالى
فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين او على حذف جزء في المعطوف كقوله علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء قيل ولا
يجوز العطف في استوى الماء والخشبة ايضا لان استوى ههنا ليس بمعنى استقام بل بمعنى ارتفع كما في قوله [illegible] واستوى ولذا ان
يجوز العطف في هذا المثال ايضا ويكون استوى بمعنى تساوى لا بمعنى استقام ولا ارتفع والمعنى تساوى الماء والخشبة في العلو اي وصل
الماء الى الخشبة فليست ههنا قياس يعرف قدر ارتفاع الماء وقت زيادته ولا يجوز النصب في قولك انت اعلم ومالك لانك لا تقصد فيه
مصاحبة المخاطب في العلم لماله والتقدير [illegible] اعلم بحال مالك ثم خفف بحذف معمول اعلم وحذف المبتدأ المعطوف عليه مالك
لقيام القرينة على كلا المحذوفين ويقرب في ذلك حذف الجزء الثاني من المركب المضاف والجزء الاول من المركب المضاف اليه نحو ثلاث
في ثلاثة عشر على ما ياتي في باب العدد وقولنا انت ومالك مثل كل رجل وضيعته اي انت ومالك مقرونان والمعنى انا لا ادخل بينك وبين
ولا اشير عليك بما يتعلق باصلاحه وانت اعلم بما يصلحه ومثله قولهم انت اعلم وربك وهذا يستعمل في التهديد اي انت اعلم بما يفعل
اجزاك عليه بما [illegible] من ترك مكافاة المجرمين وانت وربك اي انتما مقترنان والا لا ادخل بينكما ولا اذود عليك فانه حسبك وهذا
المعنى ابلغ ما يكون في باب التهديد والتخويف وقد يصلح ان هذا المعنى انت اعلم وربك مجازيك فهو عنده على حذف خبر المبتدأ من الجملة الثانية
وليس ما ذهب اليه بلازم كذلك قوله العبدي [illegible] انت اعلم من يرزك وربك اعلم بك وهذا العدد ما تقدم من حيث المعنى المعطوف
من انت اعلم وربك قوله وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا جمهور النحاة على ان النصب مختار ههنا لا واجب وذلك
مبني على ان العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد بالمنفصل وبلا فصل بين المعطوف والمعطوف عليه قبيح لا ممتنع كما يجي في باب العطف
قوله وان كان معنى اي وان كان الفعل معنى والفعل المعنوي على ضربين لانه اما ان يكون في اللفظ مشبه قوي او لا والاول نحو مالك
لان الجار والمجرور متعلق بالفعل او باجية وما شانك لان في قولك شانك بمعنى فعلك وصنعك فهو بمعنى المصدر الذي فيه معنى الفعل
وحسبك وقدك وكفيك لكونها بمعنى كافيك دعود بلالك وويلك نسبا ومرحبا لان الوبل بمعنى الهلاك وفي المصدر معنى الفعل وكذا
قولهم راسك والحائط وامرا ونفسه وشانك والحج ان جعلنا الواو بمعنى مع لان المنصوب قبلها دالا على الفعل المقدر وهذا القسم
على ضربين اما ان يجوز العطف فيه بلا تكلف او لا فالاول نحو ما لزيد وعمرو وما شان زيد وعمرو وقال المصنف النصب فيه متعين والعطف
واجب فيه لان الاصل فلا يصار الى غيره لغير ضرورة وليس بشيء لان النص على المصاحبة هو الداعي الى النصب ضرورة ولو سلمنا انه ليس
بضرورة فتمام لا يجوز مخالفة الاصل لداع وان لم يكن ضرورة فالاولى العطف هو المختار مع جواز النصب والاولى ان يقال ان قصد
النص على المصاحبة وجب النصب والا فلا والثاني نحو مالك وزيدا وما شانك وعمرا يجب النصب لضعف العطف على المجرور والكوفيون يجوزون في
السعة العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار والبصريون يجوزونه للضرورة واما في السعة فيجوزونه بتكلف وذلك باضمار حرف الجر مع انه
لا يعمل مقدرا لضعفه فقال المصنف ههنا انه يتعين النصب نظرا الى لزوم التكلف في العطف وقال الاندلسي يجوز العطف على ضعف ان لم يقصد
النص على المصاحبة وهو اولى لوروده في القرآن كقوله تعالى تساءلون به والارحام بالجر في قراءة حمزة وفي النصب في مثل هذا اعني ما شانك
مالك وزيدا وما لزيد وما شان زيد وعمرا اربعة اوجه الاكثر وهو ان ينتصب بالفعل الذي دل عليه ما شانك ومالك اي ما تصنع وذلك لان ما
طالبة للفعل لكونها استفهامية وبعدها الجار او المصدر وفيهما معنى الفعل فتنافر اعني الفعل ومن ثم استغني في الاستعمال بهذا الكلام
الاستفهامية وقال سيبويه تقديره ما شانك وتناوله ملابستك زيدا وما لك وملابستك عمرا وما شانك زيد وملابسته عمرا فهو مفعول المصدر
المقدر قال السيرافي هذا التقدير معنوي لا يخرج ذلك عن معنى ما صنعت وما شانك لان هذا الملابسة اليه يعني ان سيبويه لا يريد بتقدير

ما ابتليت ان الاسم منصوب بهذا المصدر المقدر لان المصدر العامل مع معموله كالموصول وصلته ولا يجوز حذف الموصول مع بعض صلته وابقاء
البعض الآخر كما يجي في باب المصدر وانما قدر سيبويه هذا ليبين المعنى فقط لا لان اللفظ مقدر به ما ذكر وقال الاندلسي جاز ان المصدر المقدر هو
العامل والحاجة لاجل هذا القوة الى الايه عليه لان مالك وما شانك الا اجاء بعدها تكون زيادة على انه لا يكاد انما هو ملابسة المجرور بزيادة
لا بمجرد لان الواو يجيء بمعنى الملابسة وقال الاندلسي يجوز ان يكون النصب بكان مقدرة كانه ما كان ذلك وزيدا انه ما كان شانك
وما كان لك وقال السيرافي وابن خروف الاسم منصوب بملابس كانك قلت ما الك لابست زيدا والواو دالة على معنى لابس واما ان يكون هاهنا
نحوا مما لزم سيبويه من نصب الاسم بمصدر وعلى تقدير ما جاء الواو من الفعل ونصب الاسم بعده لا يجمع بين الواو وذلك الفعل المقدر
فيؤدي مذهبهما في هذا الى مذهب عبد القاهر في الجميع والقسم الثاني الذي لا يكون في اللفظ مشعر بالعامل فيه نحو مالك وزيدا و
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد والمعنوي ههنا العطف اولى بلا خلاف وان قصدت المصاحبة لعدم الناصب وضعف الدال عليه
وهو ما الاستفهامية وكيف وذلك لكثرة دخولها في غير الفعلية قال سيبويه انما نصبت ما بعد الواو ههنا مع كيف وما لان كيف وما كثر
ما الاستفهامية ويكون بعد كيف وذلك لكثرة دخولهما وقوعهما في موضع جار حذفهم تخفيفا وصار كانه ملفوظ به وترك
النبر تقدير سيبويه وقال لا معنى لتخصيصه بالماضي وكيف بالمستقبل قال السيرافي لم يقصد سيبويه بمثيله التخصيص وقال ان التمثيل الى
المكن والتمثيل ليس حدا لا يتجاوز وقول الراعي ازمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة ان تميل مميلا اي ازمان كان قومي والجماعة
وقدر بعضهم انا واياه في خالق العدوس نحو مالك وزيدا وكيف انت وقصعة بالنصب وذلك لاشعار ما وكيف بالفعل بما فيهما من معنى
الفعل مع كثرة وقوع كان بعدها ولا يجوز ان يكون العامل في قوله واياه لانه خلاف ما ذكرنا ان المفعول معه لا يتقدم على العامل فيه اتفاقا
واما نحو كل رجل وضيعته وانت وربك فالرفع فيه واجب وان قصد المصاحبة لعدم فعل ومعناه واجاز الصيمري نصبه بالخبر المقدر
بالنيابة ويجب على مذهبه النصب باضمار الخبر قبل الواو اي كل رجل مقرون وضيعته فان اظهرت الخبر على هذا الوجه فالكلام في جواز النصب هنا
كما جاء على اصلهم وانما لا يرى سواء نقدم المفعول معه على عامل اذا اخرج عن المصاحب لان ذلك مع واو العطف الذي هو الاصل جائز
نحو زيدا وعمرا لقيت فتقول العامل في الجماعة واياه كالذي وفي خالق واياه امتنع النصب في لا يجيء في صيغة تكون الخبر المقدر
اللفظ واذا وقع بعد المفعول معه حال عما قبله او خبر عنه نحو كنت وزيدا ضربت وزيدا راكبا فالحكم في مطابقتهما المتقدم مالو وقع قبل
المفعول معه وقد يجوز ان يعطى حكم ما بعد المعطوف فيقال كنت وزيدا متطلعين وضربت وزيدا راكبين نظرا الى المعنى في اصل الواو اي
العطف ومنع ذلك ابن كيسان وفي كون المفعول معه قياسيا خلاف مذهب الاخفش وابو علي انه قياسي وقال بعضهم هو سماعي لم يجز
ما سمع منه وقولهم اجمعوا امركم وشركاءكم الاولى انتصاب شركاءكم على انه مفعول معه وقال يجوز ان يكون الواو للعطف
شركاءكم مقدرا اي اجمعوا شركاءكم وذلك لان الاجماع لا يتعلق الا بالمعاني لا يقال اجمعت زيدا الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به لفظا
او معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما قال المصنف يدخل فيه النعت في نحو جاءني رجل عالم لان المراد في الحد ان يكون
لفظ الا يحتمل ماذكر في الحد وقولك عالم وان يبين هيئة الفاعل لكن لانه لا لفظ عام على اسم لبيان هيئة فاعل اذ لفظه عام هنا
في قولك زيد رجل عالم مع انها مبينة هيئة خبر المبتدأ لا هيئة الفاعل فانه لا يكون عالم في جاءني رجل عالم ايضا هيئة الفاعل من تقدم في
جاءني رجل بخلاف الحال فانه راكبا في قولك جاءني زيد راكبا ورايت زيدا راكبا لفظ فيه ولانه على كونه هيئة الفاعل او المفعول حق لو قلت
رجل قائما الحوارا لم يجز لعدم الفاعلية والمفعولية وفي رجل اقول لقائل ان يمنع ان الحد به يلزم ان يدل على كل ما يذكر في حده بل يكون
يكون فيه ما يذكر في حده وبعد التسليم فليس في هذا الحد تحقيق معنى الحال وبيان ماهيته لانه ربما يتوهم انه موضوع لبيان هيئة الفاعل
او المفعول مطلقا لا في حال مزاولة الفعل فيخرج في جاءني زيد الكاتب الجاهلية لان الفاعل مطلقا لا في حال المجي فيكون بقيد يخرج عن حد
الجملة الحالية عن حيز في الحال نحو قوله يقولون لا تهلك اسى وتجمل وساقا الست ترى ان قد اتيت بمويد وقوله وقد اغتدي والطير
في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل ويخرج ايضا الحال عن المضاف اليه اذا لم يكن المضاف عاملا في الحال وان كان ذلك قليلا كقوله

خارجا عنه [illegible] بالتشبيه خارجا لان المشابهة [illegible] التشبيه [illegible]

[illegible] لان [illegible] الظرف [illegible] لان العامل [illegible]

[illegible] ليس يجوز [illegible] قوله وعاملها الفعل او شبهه او معناه

شبه الفعل ما يعمل عمل الفعل وهو من تركيبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر ومعنى الفعل ما يستنبط منه معنى الفعل ولا

يكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحو ها انا زيد قائما [illegible] اسم الاشارة [illegible]

واسم الاشارة نحو هذا زيد راكبا وحرف النداء نحو يا ربنا [illegible] والترجي [illegible]

[illegible]

حرف التشبيه نحو كأن [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] ملة ابرهيم حنيفا وقوله ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وقول الشاعر كأن حواميه مدبرا خضبن وان لم تكن تخضب وقوله [illegible]

[illegible] حلق الحديد مضاعفا يتلهب [illegible]

[illegible] فالمنصوب [illegible] الفاعل والمفعول [illegible] الحال [illegible] المضاف اليه [illegible]

[illegible] المضاف [illegible] المضاف اليه [illegible] المضاف [illegible]

[illegible] مقطوع مصبحين [illegible]

دابر [illegible] حال من المضاف اليه [illegible]

[illegible]

٤٠

[illegible]

... بالابتداء هو العامل في الحال ايضا فيتحد عامل الحال وصاحبها قلت ليس المعنى على ان الابتداء [illegible]
فكيف يعمل في الحال ما ليس متقيدا به [illegible] حذف ذي الحال مع قيام الدليل [illegible] **قوله** ولا يتقدم على العامل
المعنوي بخلاف الظرف [illegible]

[illegible]

المشابه للحال كافا لانتين لانك لو رفعت خبرا وعلقت الظرفين به لم يكن للثاني فايدة واما عند البصريين فالحالية راجحة على الخبرية لا واجبة لان الاسم
لا يكون مستقرا بدونهم والظرف الثاني يتعلق بالخبر او يكون الظرف الاول متعلقا بالخبر [illegible] والثاني تاكيد للاول والتاكيد غير عزيز في كلامهم
ولان كان الظرف في الظرفين مستقر وقد تقدم انه يعني المستقر انه يكون متعلقا بمقدر [illegible] الخبر للمبتدا الذي يلي ذلك الظرف فواجبة عند البصريين
نحو فيك زيد راغب ليكون الظرف متعلقا بذلك الخبر [illegible] نصب ذلك الاسم نحو فيك زيد راغبا على تقدير فيك رغبته زيد راغبا والحال
والحال المضاف المحذوف اي هو طالب فيك [illegible] في حال رغبته [illegible] قوله ولا على المجرور في الاصح الذي تقدم كان احكام
تقدم الحال على عامله وتاخره عنه وهذا حكم تقدم الحال على صاحبه [illegible] تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها ظاهرا مرفوعا كان
او منصوبا او مجرورا الا في صورة واحدة وهي اذا كان ذو الحال مرفوعا والحال متاخر عن العامل فيجوز جاء راكبا زيد ولا يجوز راكبا جاء زيد
وبعضهم يجوز ايضا تقديم الحال على ذي الحال المنصوب المظهر اذا كان الحال فعلا نحو ضربت [illegible] واما اذا كان ذو الحال مجرورا فيجوز تقديم الحال
عليه مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا قالوا وذلك لان ذا الحال اذا كان مظهرا [illegible] الاضمار قبل الذكر لان في الحال ضميرا يعود
على ذي الحال المتاخر واما اذا كان مضمرا فالضميران يشتركان في عودهما على [illegible] الصورة الواحدة نحو جاء راكبا زيد [illegible]
الفعل [illegible] الفاعل وفي الفعل والحال على الفاعل [illegible] قبل الذكر واما البصريون فلجواز تقديم الحال على صاحبه المرفوع والمنصوب سواء
كان مظهرا او مضمرا لان النية في الحال التاخير عن صاحبه [illegible] قبل الذكر كما ذكرنا في تقديم خبر المبتدا نحو في داره زيد [illegible]
[illegible] واما اذا كان ذو الحال مجرورا [illegible] بالاضافة لم يتقدم الحال عليه [illegible]
[illegible] لان الحال تابع [illegible] والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف
[illegible] ابن كيسان وابي علي وابن برهان
[illegible] حرف الجر [illegible]
[illegible] قالت زعمت راكبة هندا قال [illegible]
حبيبا الى حبيب [illegible] وبعضهم [illegible]
واما العامل في الحال [illegible] ملة ابرهيم حنيفا [illegible] الحال [illegible]
العامل في الحال [illegible] الاضافة [illegible]
ملة ابرهيم حنيفا [illegible] في الحال [illegible]
الحال [illegible] نحو [illegible] ملة ابرهيم حنيفا [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] المضاف اليه [illegible]
جاز [illegible] المضاف اليه على المضاف [illegible] المضاف اليه لا يتقدم على المضاف
وقد يجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها بعد الا [illegible]
[illegible] قوله وكل ما دل
على هيئة صح ان يقع حالا مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا [illegible] اشتراط الاشتقاق [illegible]
المشتق [illegible] الصفة مشتقة او في معنى المشتق [illegible] هذا بسرا اطيب منه رطبا [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشتقاق [illegible]
والوصف الاشتقاق [illegible] الحال [illegible]
[illegible] ولما الطريق [illegible]

ان تبر النخل صار رطبا بتر الرطب
التمر صار رطبا

التشبيه كقول بعض [illegible] على [illegible] بعض [illegible] اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible] المنصوب [illegible]
[illegible] الحال [illegible] عوضت الشاة شاة ودرهما
[illegible] التشبيه [illegible] العطف
[illegible] شاة ودرهما [illegible]
[illegible]
[illegible] الحال [illegible]
[illegible] التفصيل [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] الحال [illegible]
[illegible] الحال [illegible] هذا بسرا اطيب منه رطبا [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] هذا بسرا [illegible]
[illegible] الحال [illegible] التفصيل [illegible] التشبيه
[illegible]
[illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] هذا بسرا اطيب منه رطبا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اهل التفصيل والة التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التفصيل والة التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] يوم الجمعة

مثل عوضت الشاة شاة ودرهما اي
حال الترتيب بين شيئين فصاعدا
لكل جزء من اجزاء ذي اجزاء [illegible]
يصيب ذلك القسط [illegible] الحال
[illegible] ذلك القسط [illegible]
[illegible] العطف عوضت الشاة شاة
ودرهما [illegible]
[illegible]

كزيد يوم السبت واختلاف حالي ما نحو زيد قائما مثل [illegible] اما افعل التفضيل فانه يدل على حدثين معينين اعني حدث الفاضل والمفضول بصيغته
لانه معنى زيد احسن من عمرو ان زيد الفاضل حسنا وعمرو المفضول حسنا واما آلة التشبيه فلا يدل بصيغته على حدثين معينين بل يدل
بمعناها على حدثين مطلقين لان معنى زيد كعمرو ان [illegible] مشترك فيها فهما [illegible] واما [illegible] الحالة [illegible] في
اللفظ [illegible] يوم الجمعة [illegible] يوم السبت [illegible] حالته [illegible] يوم السبت فالظروف منصوبات بمعنى الحدث
والادب [illegible] كل حدث لازم [illegible] كالضرب والقتل [illegible] الى تعلق الجار والظرف في [illegible] من اسم
الموصوف [illegible] وقد يقوم مع آلة التشبيه قرينة تدل على الحدث المعين فيتعلق بها الجار كما في
الجار في بيت امرئ القيس [illegible] ما [illegible] من [illegible] وذلك قوله [illegible] من سوى الى قريب [illegible]
قالت ولقد [illegible] فلا تظن غيره [illegible] بمنزلة المحب المكرم وقوله [illegible] بمنزلة الثريا [illegible] اي بعيد من بعد [illegible]
هذا [illegible] كل واحد من الحدثين من الآخر في افعل التفضيل وآلة التشبيه وباقي [illegible] وغيرها مما يدل على حدثين يجيء
منصوب كل واحد بجنب [illegible] منصوب كل حدث بجنب صاحبه المصرح به فتقول [illegible] زيد راكبا [illegible] راجلا و [illegible] زيد قائما
وعمرو قاعدا [illegible] زيد في الدار [illegible] في [illegible] وكذا في افعل التفضيل وآلة التشبيه [illegible] وبكر [illegible] الكرم [illegible] قائما
احسن منه قاعدا وبكر قاعدا [illegible] زيد يوم الجمعة احسن منه [illegible] يوم السبت [illegible] متعلق حدث المفضل [illegible] والمثل [illegible]
[illegible] الالتباس [illegible] البيان [illegible] واما التمييز [illegible] في افعل وفي آلة التشبيه [illegible]
لكنه [illegible] ومع هذا [illegible] قائما [illegible] قاعدا [illegible] وقد قرب [illegible]
[illegible] من [illegible] وهذا [illegible] زيد قائما [illegible] الى [illegible] مررت بزيد قائما قاعدا وقائما
حال من المتكلم [illegible] ومن الحوال القياسية [illegible] المصدر [illegible] الرجل [illegible] الكامل في الرجولية
ومثله [illegible] الخليل [illegible] العامل [illegible] المصدر [illegible] في المعنى
[illegible] الكامل [illegible] والدليل [illegible] الخليل [illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] لا قياس في شيء من المصادر [illegible] حالا [illegible]
[illegible] القياس في المصدر [illegible] حالا [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الجاء [illegible]
لعدم السماع [illegible] الاخفش [illegible] على المصدر [illegible] والعامل [illegible]
كما هو [illegible] العلة [illegible] المضاف [illegible]
وقع المصدر [illegible] الصفة [illegible] احد المذهبين [illegible] الثاني [illegible] ان يقال [illegible]
ذلك على حذف المضاف [illegible] مجاهد [illegible]
وهشام [illegible] زيد [illegible] الحال [illegible] اصحابنا
فالاولى ان المنصوب [illegible] الحال [illegible] في الافعال الناقصة [illegible] جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو او بالضمير على ضعف
والمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما ولا بد في الماضي [illegible] قد ظاهرة او مقدرة [illegible]
[illegible] الحال [illegible] المفرد [illegible]
بالحال [illegible] العامل [illegible]
ووقوع الركوب [illegible] الحال [illegible] الانشائية [illegible] بالاستقراء [illegible]
[illegible] العامل بوقت حصول ذلك [illegible] واما الايقاعية [illegible]

بما لا ينظر ايضا في وقت [illegible] وهو مناف [illegible] وقت الوقوع [illegible] وقت [illegible] بلفظ الايقاع
وقت [illegible] قوله فالاسمية بالواو والضمير [illegible] الجملة الحالية بالواو ودون الجملة التي هي خبر المبتدأ [illegible] العين [illegible]
[illegible] تمام الكلام [illegible] ربط [illegible] الجملة [illegible] الاستقلال بما هو موضوع للربط يعني الواو التي اصلها
الجمع [illegible] الجملة لم يبق على الاستقلال [illegible] المبتدأ والصلة والصفة [illegible] بالواو لان [illegible] الكلام والصلة
[illegible] الكلام والصفة [illegible] الموصوف [illegible] العين [illegible] الصفة [illegible] الواو
[illegible] الاوات [illegible] بالواو [illegible] كان [illegible]
[illegible] بالواو [illegible] اجتماع الواو والضمير في الاسمية [illegible] الواو [illegible]
[illegible] الربط [illegible] صاحب الحال [illegible] الواو [illegible] جاء زيد [illegible]
[illegible] مثل هذه الجملة في معنى المفرد [illegible] جاء زيد راكبا [illegible] بالواو [illegible]
الحال [illegible] المفرد [illegible] صاحب الحال [illegible] الجملة [illegible]
جاء زيد [illegible] قوله خرجت مع البازي [illegible] بالواو [illegible]
الرابط [illegible] اجتماع الواو والضمير [illegible] الواو [illegible] نصف النهار
الماء [illegible] بالغيب [illegible] في [illegible] الضمير في الاسمية ضعيف [illegible]
[illegible] جاءني زيد عليه جبة وشي [illegible] الجملة [illegible] الواو [illegible]
الطرف [illegible] باب المبتدأ [illegible] المفرد [illegible] العقبة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الواو [illegible]
[illegible] الجملة [illegible]
[illegible] حكم الاسمية [illegible] اجتماع الواو والضمير [illegible] الواو [illegible] الضمير [illegible]
[illegible] الاسمية [illegible] الاسمية [illegible]
[illegible] والمضارع المثبت بالضمير وحده [illegible] المضارع [illegible] الفاعل [illegible]
جاء زيد يركب [illegible] زيد راكبا [illegible] الحال [illegible]
[illegible] المفرد [illegible] الاسمية [illegible] المضارع [illegible]
[illegible] الاستقبال [illegible] الحال [illegible] المضارع [illegible]
[illegible] الحال [illegible] المضارع [illegible]
المضارع [illegible] الاستقبال [illegible] الماضي [illegible]
[illegible] الماضي [illegible] الحال [illegible] الماضي [illegible]
[illegible] الماضي والحالية [illegible] الاستقبالية [illegible]
قوله وما سواهما اي ما سوى الاسمية والمضارع المثبت [illegible] المضارع المنفي والماضي المثبت والماضي المنفي [illegible]
[illegible] اجتماع الواو والضمير [illegible] جاءني زيد وما ركب غلامه [illegible]
زيد [illegible] غلامه [illegible] جاءني زيد [illegible] المضارع المنفي [illegible]
[illegible] الواو [illegible] الضمير [illegible]
الحال [illegible] الحالية [illegible] المنفي [illegible]

لعدم الاشارة بان يقال [illegible]
منسوب الحدث الاول
[illegible] المفضل [illegible]

المضارع بلفظه لم يدخله الواو لأن المضارع المجرد يصلح للحال فكيف لا إذا انضم بالعرف على الحال وهو ما نقل عنه ينبغي أن يلزمه الضمير إذا ليس

المضارع بلا لزمه الضمير كما يلزم المضارع المثبت على ما ذهب إليه النحاة والأغلب تجرده من الواو كالمثبت لأن معنى جاءني زيد لا يركب أي غير راكب

هو واقع موقع المفرد [illegible] الكلام في الأغلب [illegible] عليه لكثرة استعمالها [illegible]

[illegible] وكذا القول [illegible] المضارع المجرد [illegible]

في نحو لا يركب [illegible] لأن الحال [illegible] مع الجملة هو الحال ولا يبقى المضارع حالا

[illegible] الماضي المثبت من قد ظاهرة أو مقدرة وقد تقدم [illegible] والأخفش والكوفيون [illegible] الماضي المثبت

ظاهرة أو مقدرة [illegible] وقوله [illegible]

في نحو قولهم [illegible] أو فعل حال [illegible] قد ظاهرة أو مقدرة [illegible] أي أن قام أو قعد [illegible] حروف

ولو كان حالا [illegible] الماضي الواقع حالا [illegible] من دون الواو وقد كثر نحو

[illegible] على الأشياء [illegible] المضارع المثبت وقد يجيء مع الواو وقد نحو

[illegible]

لم ينتسب العرض فيا انه مقام الفاعل كذا في ... الابهام المستقر ... الابهام في اللفظ

المشترك فانه صفة المشترك يرفع الابهام عن المشترك في نحو ابصرت عينا جارية ... الابهام فيه ليس بوضع الواضع ... بوضع الواضع

... الواضع لفظا ... كالعدد والوزن والكيل ... ذلك الواضع

... الابهام ... الاشتراك العارض ... الابهام ... في اصل الوضع

المستقر في اللغة ... والابهام في المشترك ثابت ... مع عدم القرينة ... الاشتراك ... القرينة ...

في المشترك وفي العدد وساير المقادير ... الابهام ... المستقر ... لا يتم بالعناية ...

... مذكورة او مقدرة ليشمل النوعين التمييز عن المفرد والتمييز عن النسبة قوله ...

... عشرون درهما ... رطل زيتا ... منوان سمنا ... على التمرة مثلها زبدا ...

[illegible]

جنسا ولم يقصد الانواع والافراد ولحسن عشرون درهما وان لم يكن جنسا طابقت به ما يقصد منه من افراد او تثنية او جمع مثل رجلا
يطابقه او رجالا فقوله ويجمع في غيره ليس بصحيح ويعني بالجنس ههنا ما يقع لفظ الواحد منه على القليل والكثير بحيث يصح ان يقال على كل
جنس بخلاف رجل وفرس فقوله فان كان بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة اي جازت الاضافة لقصد التخفيف وذلك نحو رطل زيت ومنوا
سمن وكان عليه ان يقيد التنوين بالظاهر فان ما فيه تنوين مقدر وهو اسماء كم الاستفهامية والجزء الثاني من احد عشر واخواته لا يضاف في
الاغلب الى التمييز كما يجئ في بابها قوله والا فلا وذلك اذا كان مع نون الجمع والاضافة اما نون الجمع فلما ذكرنا من انها ليست بنون جمع حقيقة
بل مشبهة به واما قولهم في حسنون وجها حسنو وجه فليس من هذا الصنف لان التمييز فيه عن نسبة وكلامنا في التمييز عن المفرد وكذا
قولهم هذا ملء اناء ماء ومثلك ماء وملء كمثل ليس مما انتصب فيه التمييز عن التنوين الظاهر والمقدر ونون التثنية كما ظن بعضهم بل
التمييز فيه عن النسبة كما في امتلأ الاناء ماء فهو ناشئ عن شبه تمام الكلام واما الاضافة فانما امتنع الاضافة معها لان الاضافة مع وجود المضاف
اليه لا يضاف اسم الى اسمين بلا حرف عطف وان اضيف مع حذف المضاف اليه كما تقول في مثلك رجلا مثل رجل فسد المعنى لانك
تريد عند حذف رجلا انه مثل المخاطب وبعد الحذف مثل رجل وكذا لو قلت في عندي ملؤه عسلا ملء عسل لان الملء هو ما يملأ لا معنى لقولك ملء ما
يملأ العسل قوله وعن غير مقدار فقد ذكرنا ان كان الغرض المذكور قوله والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب
ابا وابوة ودارا وعلما او في اضافة نحو يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما ولله دره فارسا يعني بالثاني ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة قوله
عن نسبة في جملة اي نسبة حاصلة في جملة او شبه جملة وشبه الجملة اسم الفاعل مع مرفوعه نحو زيد مستقيم تجارة والبيت مشتعل نارا واسم
المفعول معه نحو الارض مفجرة عيونا او افعل التفضيل معه نحو انا اكثر منك مالا او الصفة المشبهة معه نحو زيد طيب ابا او
المصدر نحو اعجبني طيبه ابا وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك بزيد رجلا وويل زيد رجلا وبالزيد رجلا وفارسا قوله او في اضافة عطف
على قوله في جملة اي نسبة في اضافة نحو اعجبني طيبه نفسا وقد ذكرنا انه داخل في شبه الجملة المذكور في ما ضاهاها واما قوله ولله دره فارسا فقد ذكرنا
انه يكون عن نسبة لكون التمييز معلوما اذا كان دره مضافا الى ظاهر اما ان كان دره مضافا الى ضمير مجهول فالتمييز عن مفرد والحق ان التمييز في
نحو لله در زيد فارسا ولله ذات الشباب معيشة عن نسبة في شبه جملة ايضا لان فيه معنى الفعل اي تعجبا من زيد فارسا وتعجبا من لذات الشباب
قوله ابا وابوة ودارا وعلما تفصيل التمييز الكاين عن النسبة وذلك لانه لا يخلو اما ان يكون نفس ما انتصب عنه لا غير نحو كفى زيد رجلا وعندي
زيد رجلا ونعم رجلا هو زيد لا غير ونعني بالمنتصب عنه الاسم الذي اقيم مقام التمييز حتى انتصب التمييز بسبب قيام ذلك الاسم مقامه فشغله
كزيد في طاب زيد نفسا فان الاصل طاب نفس زيد وكالارض في قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا فان الاصل فجرنا عيون الارض وكذا كفى زيد
رجلا كفى رجل هو زيد واما ان يصلح ان يكون نفسه وان يكون متعلقه نحو ابا في طاب زيد ابا يجوز ان يريد بالاب نفس زيد وان يريد اباه
واما ان لا يصلح ان يكون نفسه بل يكون صفة نفسه لا غير نحو طاب زيد علما واما ان يصلح ان يكون صفة نفسه وصفة متعلقه نحو طاب زيد
ابوة يجوز ان يكون المعنى طاب ابوته او طاب ابوة ابيه واما ان لا يصلح ان يكون نفسه ولا صفة نفسه بل يكون متعلقا له لا غير نحو طاب
زيد دارا والقسمة الحاصرة ههنا ان نقول اما ان يصلح ان يكون نفس ما انتصب عنه او لا والاول اما ان يصلح ان يكون نفس متعلقه ايضا
كطاب زيد ابا او لا يصلح نحو كفى زيد رجلا والثاني اما ان يصلح ان يكون صفة نفسه او لا والاول اما ان يصلح ان يكون صفة متعلقه ايضا
كطاب زيد ابوة او لا نحو طاب زيد علما والثاني نحو طاب زيد دارا واذا قصدنا ان نصرح بالذات المقدرة ههنا قلنا في كفى زيد رجلا كفى
شيء زيد رجلا وفي طاب زيد نفسا طاب شيء زيد نفسا او علما او دارا فالذات المقدرة هي شيء المنسوب اليه كفى وطاب واذا اظهرته صار
زيد في كفى زيد رجلا بدلا منه وفي طاب زيد نفسا مضافا اليه شيء وجعلنا رجلا تمييزا لشيء المقدر وكذا نفسا ودارا وعلما فان قصدنا ان نرد التمييز
في هذه الامثلة كلها الى اصله حين كان مسندا اليه الفعل وشبهه رددنا الاسم الذي انتصب عنه التمييز الى مركزه الاصلي جعلنا ما انتصب عنه نحو
طاب ابوة زيد وابو زيد وعلم زيد ودار زيد ونفس زيد رجلا النفس كالمطابق له يجئ مع اضافتها اليه قوله ثم ان كان اسما يصح جعله
لما انتصب عنه جاز ان يكون له ولمتعلقه والا فهو لمتعلقه فيطابق فيهما ما قصد الا ان يكون جنسا الا ان يقصد الانواع وان كان صفة كانت

وطيبة

وطبقه وانه قلت انه قال يعني ان التمييز عن النسبة اما ان يكون اسما او صفة والاسم اما ان يصح جعله لما انتصب عنه او لا فان صح جعله لما انتصب
التمييز عنه يعني ان صح ان يكون نفسه كابا او صفة نفسه كابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه يعني جاز ان يكون ما صح ان يكون نفسه نفس متعلقه
كابا في طاب زيد ابا يصح ان يكون زيدا وان يكون اباه وكذا جاز ان يكون ما صح صفة المنتصب عنه صفة متعلقه ايضا كابوة في طاب زيد ابوة فانه يصح
ان يريد بها ابوة زيد نفسه لاولاده وان يريد ابوة ابيه له وما كان ينبغي له هذا الاطلاق فان رجلا في كفى زيد رجلا صح ان يكون ما انتصب عنه
ولا يجوز ان يكون لمتعلقه وكذا علما صح ان يكون صفة لما انتصب عنه ولم يصح ان يكون صفة متعلقه فلو قيد بقوله فيهما لسلم من بعض الخطا
الافراد ان قصد المفرد والتثنية ان قصد التثنية والجمع ان قصد الجمع قوله فيهما اي في التمييز الذي جعلته لما انتصب عنه والتمييز الذي
جعلته لمتعلقه فلو قصد المفرد والمثنى والمجموع فيهما جعلته لما انتصب عنه طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون اباء طابقت
بالتمييز ما قصدت اليه وهو المنتصب عنه اي زيد فثنيته ان ثنيته وجمعته ان جمعته وان جعلته لمتعلقه فان قصدت اباه وحده افردت
ابا لان المقصود مفرد وان قصدت ابوي زيد ثنيت ابا فقلت طاب زيد ابوين لان المقصود مثنى وان قصدت اباءه جمعته فقلت طاب
زيد اباء لان المقصود مجموع وقد يلتبس الامر في نحو طاب زيد ابا وطاب الزيدان ابوين وطاب الزيدون اباء هل التمييز لما انتصب عنه
او لمتعلقه فليرجع الى القرائن ان كانت واما اذا اختلف التمييز وما انتصب عنه افرادا وتثنية وجمعا ولم يكن التمييز جنسا نحو طاب زيد
ابوين او اباء او طاب الزيدان ابا او اباء او طاب الزيدون ابوين او ابا فلا لبس ان التمييز ليس لما انتصب عنه بل هو لمتعلقه والا لطابق
ما انتصب عنه واما اذا اشتركا وكان التمييز جنسا نحو طاب الزيدان او الزيدون ابوة فاللبس حاصل اذ يصح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه
ولم يطابقه لكونه جنسا وكذا التطابق بما قصدته فيما لا يصح الا لمتعلقه نحو طاب زيد دارا ودارين ودورا هذا ما قاله المص والاولى ان يقال
فلا لبس بجنس سواء جعلته لما انتصب عنه او لمتعلقه الا ان يلتبس فالاولى الافراد وعدم المطابقة نحو هم حسنون وجها وطيبون نفسا
يجوز مجموعا [illegible]
طيب ابا [illegible] وكذا [illegible] طاب زيد [illegible] وجعلنا الارض عيونا واما قوله [illegible]
والاكثر [illegible]
[illegible]
طاب زيد ابوة [illegible]
المذكور [illegible]
اما الاول وان كان صفة [illegible]
[illegible]
وكفى زيد [illegible] واحتملت الحال [illegible]
[illegible]
ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
في هذه المواضع [illegible]
ما [illegible]
[illegible]
ولا يتقدم التمييز [illegible] وكذا لا يفصل بين [illegible]

علم انتى بعد ما انقضى نلتوت للصحو لا كبلا
يذكرنيك حنين العجول وصوت الحمام تدعو هديلا

واعلم ان محصل الجواب عن الاعتراض بانه
يلزم في الاستثناء الثاني تناقض بناء على ان
الاثبات بعد النفي تناقض هو ان يقال
ان ثابت النفي وثبت الاثبات انما
هو بحسب دلالة اللفظ دون الارادة
والحكم بانما يتحقق الحكم ويتم بعد تمام
الكلام ولحوق الاستثناء فلا تناقض
وهذا هو معنى قول الشارح في آخر
كلامه فرتبة الكلام الخ

[illegible]

الجوز المشتق و لكونها نائبة عن أستثنى كالا انه حرف النداء نايب من انادي و قال الكسائي هو منصوب لان النصب بان مقدرة بعد الا تحذف

الخبر فتقديره قام القوم الا ان زيدا لم يقم ... وليس بشيء اذ يبقى الاشكال عليه بحاله في انتصاب ان مع اسمها وخبرها ...

[illegible]

٦٨

[illegible]

اخر فتلك يعتد بها في ظاهره ادنى شائبة من النقص والا كان في التحقيق غاية في الكمال من جملة العيوب نحو الا في الثناء كما قال الاخفش في بديع الزمان

غير ان لا عيب فيه سوى ان الكرام معايب [illegible] الاكثر قال السيرافي لم ار احدا ذكر البدل بعد ما الا الاخفش [illegible]

[illegible]

الكلام في الاستثناء المفرغ ... [illegible]

بعد كون المستثنى منه ... [illegible] ... المستثنى في الموجب وجوازه في غير الموجب

وبين النصب والابدال نحو ما جاءني القوم الا زيدا والا زيد ولعله قاس ذلك على الموجب فانه لا يشبه المستثنى فيه الا والمستثنى منه معرف ... [illegible]

اشكال لان المعنى يكون اذن ما جاءني احد متصف بصفة الا بصفة الظرافة وما زيد متصف الا بصفة القيام وما جاءني زيد على حال من الاحوال
الا على حال الركوب وهذا ممتنع لانه لا بد للمتصف بصفة الظرافة من الاتصاف بغيرها ولو لم يكن الا التحيز ونحوه وكذا في الخبر والحال وذكر المصنف [illegible]
وجهين احدهما انه القصد الى الحصر المبالغة في اثبات الوصف المذكور حتى كان ما دونه في حكم العدم وثانيهما انه نفي لما يمكن انتفاؤه من الوصف المنافي
للوصف المثبت لانه معلوم ان جميع الصفات يستحيل انتفاؤها وقال المالكي في الصفة انها صفة بدل لمحذوف اي ما جاءني احد الا رجل ظريف ولكن
لم يقل مثله في الحال وخبر المبتدا ولكن فيه نظر لانه يجوز بلا خلاف النصب على الاستثناء كما لو ذكر موصوفه فتقول ما جاءني احد الا ظريفا [illegible]
الاستثناء ولم يجمع والقراء يجيز النصب على الاستثناء في المفرغ نظرا الى المقدر [illegible] لا يعقوله يا لبني [illegible] وما لي [illegible] الا
ثانيا [illegible] في غير الشعر ضرورة وما اجازه مردود لوجوب قيام المستثنى مقام المقدر في الاعراب ولا يستقيم في الفاعل لا يجوز حذف الاسم وقيام
مقامه وهو يجيز ما قام الا زيدا [illegible] في غير الموجب ليفيد معنى غير الموجب النهي والاستفهام والنفي الصريح او المؤول كما ذكرنا في ليفيد
فقد تقدم انك لو قلت قام الا زيد كان المعنى قام جميع الناس الا زيدا وهو بعيد وقرينة تخصيص جماعة من الناس من جملتهم زيد مستقيمة
في الاغلب وامتنع الاستثناء المفرغ في الموجب قوله الا ان يستقيم المعنى اي يستقيم في الايجاب معنى الاستثناء المفرغ الذي يفيد عموم المستثنى
منه نحو قرأت الا يوم كذا لانه لا يبعد ان يقرأ في جميع الايام الا اليوم المعين والغالب ان يكون في الفضلات كالظرف والجار والمجرور والحال كما تقدم
قوله ومن ثم اي ومن اجل ان المفرغ لا يجيء في غير الموجب امتنع ما زال زيد الا عالما لان ما زال موجب لان النفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب
الدائم كما يجيء في الافعال الناقصة فيكون المعنى دام زيد على جميع الصفات الا على صفة العلم وهو ممتنع ولقائل ان يقول لجميع الصفات المثبتة على ما
يمكن ان يكون متلبسا بها مما لا يتناقض [illegible] من جملتها العلم كما قيل في ما زيد الا عالم في الصفات المنفية او تحمل جميع ذلك على المبالغة في نفي
صفة العلم كما مر انه لا يمكن ان يجتمع فيه جميع الصفات الا صفة العلم كما حملت هناك على المبالغة في اثبات الوصف قال المصنف ووجه الحرج في منع ما زال
زيد الا عالما وذلك ان ما زال لاثبات خبره والا للنفي بعد ذلك الاثبات فيكون خبره مثبتا منفيا ولقائل ان يقول لا نسلم ان ما زال لاثبات خبره بل لم يعرض
ما يقلب الى النفي لاستمرار كما ان ليس لنفي خبره الا اذا عرض ما يقتضي لاثباته نحو ليس زيد الا قائما قوله ويبدل ولا تعذر البدل على اللفظ ابدل على
الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد شيئا الا شيء لا يعبا به لانه لا يزاد بعد الاثبات وما ولا لا تقدران
عاملتين بعد الاثبات لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا خلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى
النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما اعلم انه يتعذر البدل على اللفظ في اربعة مواضع في
المجرور بمن الاستغراقية والمجرور بالباء المزيدة لتاكيد غير الموجب نحو ما زيد او ليس زيد او هل زيد بشيء وفي اسم لا التبرئة اذا كان مبنيا
او مفتوحا نحو لا رجل او لا غلام رجل في الدار والمنسوب الى الحجازية واما تعذر الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة لانها وضعت لتفيد
ان عدم الايجاب شامل لجميع افراد المجرور بها سواء باشرت المجرور كما في ما جاءني من رجل او كانت بعد مباشرتها نحو ما جاءني من امراة ولا رجل
بغير الموجب فتقدير عدم الايجاب ومع بطلان عدم الايجاب كيف تشمل افراد ما بعدها وكذا تعذر الابدال من لفظ المجرور بالباء المذكورة
لانها وضعت لتاكيد عدم ايجاب مضمون المجرور بها سواء كانت مجرورها مباشرا لها نحو ما زيد بقائم اي قيامه غير ثابت قطعا او تابعا
لمباشرها نحو ما زيد بقائم ولا قاعد والا الايجابية مبطلة لعدم الايجاب ومع بطلانه ينتفي ما كانت وكذا يتعذر الابدال من اسم لا من لفظ
المذكور لان لا حرف [illegible] كما ذكرنا قبل والا مبطلة للنفي الذي عملت لا لاجله فكيف يعمل مع عدم سبب العمل ولا يجوز على مذهب
الاخفش ايضا الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة وان كان مذهبه تجويز زيادة من في الموجب نحو قد كان من مطر ويغفر لكم
من ذنوبكم لان كلامنا في من الاستغراقية ولا يمكنه ان يرتكب جواز زيادتها في الموجب التي تجوز زيادتها في الموجب ليست هذه وكذا الباء المزيدة
المذكورة في نحو ليس زيد بقائم وكفى بالله وبحسبك درهم التي تجيء [illegible] الى التاكيد غير الايجاب فلا يلزم من تجويز زيادة الباء نحو الذي بيده
في الموجب ابدال المجرور بها بعد الا في نحو ما زيد بشيء الا شيء وقد اجاز الكوفيون ابدال من والباء المذكورتين اي المختصين بغير الايجاب فيما بعد
الا اذا كان منكرا نحو ما جاءني من احد الا رجل فاضل وما زيد بشيء الا شيء حقير ولما اذا كان معرفا فلا وتعليم نظر لان الا لا عدم الايجاب

وان قال بالا لا انه من الاستغراقية ملازمة النكرة وهذا لا يليه المذكور [illegible] على النكرة [illegible] النكرة جاز ان يعامل [illegible]
[illegible] لانه [illegible] بعد الا في حيز الايجاب [illegible] الجر [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] بالا تم المعرفة والنكرة وما ذكرته كما يمكن ان يعتقد [illegible] في المعرفة [illegible] على [illegible]
ما جاءني من احد الا زيد ونصبه في لا رجل الا زيد لامتناع [illegible] الاستغراقية على [illegible] التقييد [illegible]
من احد الا رجل صالح فانه لا يجوز [illegible] في الدار الا رجل فاضل فانه لا يجوز ابداله على اللفظ اجماعا [illegible]
التام يجب الابدال على المحل [illegible] المذكور [illegible] بعد الا ينتفي [illegible] عمل الا النفي [illegible] الا ينتفي [illegible]
بعدها فيلزم التناقض [illegible] في ليس وجوز [illegible] ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به [illegible]
[illegible] او فيلزم التناقض لان [illegible] ليس فيما بعد الا [illegible] الاعراب ليس [illegible] عملا وتعقبها
لا يزاد [illegible] الا [illegible] احدهما [illegible] الا وهو النفي والاخر لا [illegible] وهو الفعلية [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الفعلية [illegible] ليس في الاصل [illegible] الحروف [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] الزمان الماضي [illegible] النفي [illegible] او في الحال [illegible]
[illegible] ليس [illegible] ونفي [illegible] في الفعلية وليس في [illegible]
[illegible] في العقيدة والعرفي [illegible] معناهما [illegible]
[illegible] النفي في ليس [illegible] كما في ما كان زيد الا منطلقا [illegible]
ليس [illegible] لكون النفي [illegible] الفعلية [illegible]
كانه [illegible] الافعال التامة [illegible] الكون [illegible]
المثبت [illegible] الكتاب [illegible] النصب [illegible]
[illegible] النصب في نحو ما زيد شيئا الا شيء لا يعبا به [illegible] الرفع [illegible] المبتدا او الخبر [illegible] الاعراب [illegible]
الموضع [illegible] العامل [illegible]
اعتبارا [illegible] المقدر [illegible] قائم [illegible] المعنى [illegible]
طريق الاعتبار [illegible] العوامل [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الاعراب [illegible]
[illegible] الرفع [illegible] الاعراب [illegible]
[illegible] زيد [illegible] ما زيد [illegible]
[illegible] الا زيد [illegible]
الابدال [illegible] لا [illegible] ولا يمتنع النصب [illegible]
الاستثناء [illegible] النصب على الاستثناء [illegible]
لا يجوز فيها الا زيد [illegible] ما جاءني من احد الا زيد [illegible]
الا زيد [illegible] النصب في نحو لا احد فيها الا زيد الا في القليل [illegible]
الا [illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible] لا احد فيها الا زيدا
لانه [illegible] الاستثناء [illegible] لا احد فيها الا زيد [illegible]

[illegible]

المعنى [illegible] وان كان [illegible] على ما قال سيبويه [illegible] ذلك الا زيد [illegible]

[illegible]

كما جاز ان تقول [illegible] ابوك [illegible]

جاز ان يكون الا زيدا [illegible] الاستثناء والمجازة [illegible]

ولا يجوز ان تقول قياسا [illegible] القوم [illegible] الا زيد بالرفع [illegible] القوم [illegible]

الا زيدا ولا بأس ان نذكر بعض ما اهمل [illegible] احكام الاستثناء [illegible]

[illegible]

خلاف البعض البصريين [illegible] عشرة الا خمسة وكذا لا يجوز استثناء الاكثر نحو له على عشرة الا سبعة او ثمانية [illegible]

[illegible]

ذكر سببنا [illegible] من احكام الاستثناء

[illegible]

الاستثناء من العدد [illegible] عند الفقهاء

[illegible]

الا ما جاءني غير زيد وعمرو الا خالدا [illegible] وكذا في النفي نحو ما جاءني الا زيدا الا عمرو والا خالدا فعمرو مستثنى

[illegible] الا زيدا الا عمرو [illegible] القوم الا زيدا الا عمرا الا خالدا [illegible]

[illegible] المستثنيات [illegible] الاستثناء [illegible] موجب [illegible] المستثنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

ليس جماعة فلا يخلو ليس في مثله الا الصفة او الاستثناء المنقطع هذا الحد مبني على ان المستثنى واجب الدخول في المستثنى منه كما هو مذهب
جمهور النحاة واما على مذهب المبرد فيجوز الاستثناء مع هذه الشروط ايضا لانه يكتفي في صحة الاستثناء بصحة الدخول وقال الاندلسي [illegible]
لا الا اذا كانت صفة من متبوع ظاهر كما ذكر المصنف جمع او شبهه منكر او معرف باللام الجنسية قال أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات
الا بغامها ويجوز في البيت ان يكون الاستثناء وما بعدها بدلا من الاصوات لانه في قليل معنى النفي كما ذكرنا ومذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة
مع صحة الاستثناء فانه يجوز في ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد بدلا وصفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكا بقوله وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان وقوله الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الا العاملون والعاملون كلهم هالكون
الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم وقال الكسائي تقدير البيت الا ان يكون الفرقدان وهو بعيد لان الحرف الموصول لا يحذف
الا بعد الحروف التي [illegible] في نواصب المضارع وقال [illegible] في البيت شذوذان وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف
اذ هو المقصود وكلمة الا داة الشمول فقط قال هذا الوصف ضرورة للشاعر لانه لو جاز له وصف المضاف اليه وهو ان يقول الفرقدين
يتبع الا صفة لكان يجعل استثناء والشذوذ الثاني الفصل بين الصفة والموصوف وهو قليل [illegible] لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

[illegible]

لكن التعقيب المذكور هو الاغلب [illegible]

[illegible]

في الماضي الا انه لم يقع قرينة وما يصلح للاستقرار هو الاسم الجامد [illegible] نحو زيد

[illegible]

[illegible] ويحذف عامل في نحو

[illegible]

لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه واجاز المبرد ظهورها ... ثم ادغم النون الساكنة في الميم

وجوبا فبقي الضمير المرفوع المتصل ... فجعل منفصلا فصار اما انت ... قال الكوفيون ان المفتوحة بمعنى المكسورة الشرطية

[illegible]

[illegible]

فانك بحول الباء مع عدم زيادتها لكنه مع ذلك قليل و نحو قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم عند سيبويه وجمهور النحاة الظرف بعد المنفي
لا يتعلق بالمنفي والا لكان مضارعا للمضاف فانتصب كما في لا خيرا من زيد بل الظرف متعلق بمحذوف وهو خبر المبتدأ الا ان قوله عليكم
واليوم معمول لعليكم ويجوز العكس وكذا قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اليوم خبر المبتدأ وان كان جثة اذ المعنى لا وجود عاصم [illegible]
المضاف وقوله من امر الله متعلق بما دل عليه لا عاصم اى لا يعصم من امر الله ولا تظنن ان مثل هذا الجار والمجرور متعلق بالمنفي [illegible]
ذلك في الظرف [illegible] متعلق بمحذوف وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجر يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان او منفيا
كما تقول الاتكال عليك [illegible] ومنك الخوف [illegible] الاستعانة وما عليك المعونة [illegible] لا تثريب عليكم وذلك
[illegible]

[illegible]

لا التبرية فتبنى اسميهما كما لو انفردت كل منهما عن صاحبتها ويجوز على مذهب سيبويه ان يقدر معهما خبر لهما اى لا حول ولا قوة لنا ان موجودان
لنا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل حالة في الخبر فهما في موضع الرفع فلا قوة مبتدأ معطوف على مبتدأ والمقدر مرتفع بانه خبر المبتدا الا
خبر لا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو ضاربان ويجوز ايضا عنده ان يقدر لكل واحد منهما خبر اى لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة
لنا فيكون الكلام جملتين واما على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة في الخبر حالة كما عملت فيه لا المنصوب اسمها فلا يجوز ان يقدر
لهما خبر واحد وذلك الخبر يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية معا وهما وان كانا عاملين الا انهما مثلان يجوز ان يعملا في اسم واحد كما ان
زيدا وان عمرا قائمان كانهما شيء واحد وانما الممتنع ان يعمل عاملان مختلفان في حالة واحدة عملا واحدا في معمول واحد قياسا على امتناع [illegible]
[illegible] ويجوز ايضا عندهم ان يقدر لكل واحد منهما خبر على حياله والثاني فتح الاول ونصب الثاني على ان يكون لا الثانية زائدة لتأكيد
نفي الاول كما في قولك ما جاءني زيد ولا عمرو كأنك قلت لا حول وقوة كقوله لا اب وابنا مثل مروان وابنه على ما يجيء فلا يجوز عند سيبويه
ان يقدر لهما خبر واحدا بعدهما لان خبر لا حول مرتفع عنده بالابتداء وخبر قوة مرتفع بلا لان الناصبة لاسمها عاملة عنده في الخبر [illegible]
[illegible] فيقع الخبر بعاملين مختلفين وهو لا يجوز فيجب ان يقدر لكل خبرا على حياله وعند غيره يجوز تقدير خبر واحد لهما لان العاملين فيه
متماثلان اذ لا وحدها ويجوز ان يقدر لكل خبرا والثالث فتح الاول ورفع الثاني على ان لا زائدة كما في الوجه الثاني الا ان العطف ههنا
على المحل كما يجيء في لا اب وابنه فعند سيبويه ان يقدر لهما خبرا واحدا اى لا حول ولا قوة موجودان نكون خبر المبتدا وعند غيره لا بد
لكل واحد من خبر منه لئلا يجتمع الابتداء ولفظ لا في رفع الخبر ويجوز ان تجعل لا غير زائدة بل لنفي الجنس لكن تلغيها عن العمل لما ذكرنا
قبل من جواز الغائها مع كون اسمها نكرة غير منصوبة لضعف لا في العمل وقد حصل ههنا شرط الالغاء كما تقدم وهو تكرير لا لان التكرير
حاصل سواء الغيت الاولى والثانية معا كما في لا حول ولا قوة او الغيت الاولى دون الثانية كما في لا حول ولا قوة على ما يجيء بعد او الغيت
الثانية دون الاولى كما في مسئلتنا وهي لا حول ولا قوة وتقدير الخبر مع جعل الثانية لا التبرية مثل مع جعلها زائدة سواء ولا نقول ان لا الثانية
ههنا بمعنى ليس كما قال بعضهم لما ذكرنا انه لم يثبت في كلامهم عمل لا عمل ليس بل لم يرد الا كون الاسم بعدها مرفوعا والخبر محذوفا نحو لا
براح ولا مستصرخ فظنوا انها عاملة عمل ليس والحق انها لا التبرية ملغاة لما ذكرنا والرابع رفعهما على ما ذكرنا انه يجوز الغاء لا التبرية
لضعف عملها ويلزمها التكرار كما تقدم فيكون الاسمان مرتفعين بالابتداء ولا الثانية اما زائدة كما في الوجه الثاني واما ملغاة غير زائدة
كلا الاولى ومذهب سيبويه وغيره في تقدير الخبر في هذا الوجه واحد اذ لا عامل ههنا الا الابتداء فقط واما ان يقدر لكل واحد خبرا و
الكلام جملتان او تقدر لهما معا خبرا والكلام جملة والخامس رفع الاول وفتح الثاني على ان لا الاولى للتبرية لكنها ملغاة لما ذكرنا من جواز
ذلك لضعفها وقد حصل شرط الالغاء وهو التكرير ولا يلزم مع تكرير لا ان يتوافق الاسمان بعدها في الاعراب اذ التكرير هو الشرط فقط
وقد حصل كما ذكرنا قال المصنف هذا ولا حاجة بنا الى ما ذكر المصنف من قوله ورفع الاول على ضعف لكونها بمعنى ليس وانا لا نستعمل هذا الوجه
مثل الوجه الثالث والرابع سواء في حصول التكرير وتطابق الاسمين اعرابا ليس بشرط ولا في الجميع للتبرية الغيت فلم يبق الا الخصوصية على الاستعمال
وتقدير الخبر في هذا الوجه كما في الثالث سواء على المذهبين **قوله** واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض
والتمني قال الاندلسي لا اعرف احدا يقول يلحق الالف الاستفهام اداة النفي فيكون الالف لمجرد الاستفهام بل لا بد اما ان يكون للانكار
او للتوبيخ او للتمني او للعرض وهذا الذي قاله مخالف لما قال سيبويه لانه قال اعلم ان لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت
في الخبر فمن ذلك قول حسان الا طعان ولا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وفي المثل الا تقايس الغير يترك لمن دل بعد هرع
معنى الاستفهام فيما ذكره من الشعر والمثل ولم يذكر سيبويه ان معنى الا في العرض كما ذكر قبل الهمزة يذكره السيرافي وتبعه المصنف والحق
ان ذلك الاندلسي وقد اخطأ لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال كألا ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها
في نحو الا زيدا تكرمه واما اذا كانت الا بمعنى التمني كقوله الا سبيل الى خمر فاشربها الا سبيل الى نصر بن حجاج فالمازني والمبرد لا احكما
حكم المجردة فيجوز عندهما العطف والوصف على الموضع نحو الا ماء كثيرا اشربه [illegible]

واختار المصنف والجزولي مذهبهما وقال سيبويه لا يجوز حمل التابع على الموضع اذا اتمنى يعني بها عن الخبر وبيبن معنى اسمها مبني للمعمول بمعنى الا
غلام اتمنى ولا ما فلا يحتاج الى خبر لانه امره لا استفهام نحو اللهم غلاما اى هب لي غلاما وانما بقي لا اى اسم كما كان قبل ان يفيد
على ما كانت عليه قبل الهمزة من النصب في المضاف والمضارع والبناء في المفرد المنكر واما قوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت و
البيت مستشهد به قال يونس نونه ضرورة وقال الخليل الا للتحضيض كهلا ستذكره في قسم الحروف والفعل محذوف اى هلا تروني رجلا وروى الا رجل
في الا التي للتمني نحو الا رجل جزاه الله خيرا وروى الا رجل بالجر اى الاصل رجل **قوله** ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني ومعرب رفعا ونصبا
نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف والا فالاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لا اب وابنا قوله نعت مبتدا والاول صفته و
مبني خبره وقوله مفردا يليه حال من الضمير في مبني والعامل معنى الفعل اى يبنى النعت الاول اذا كان مفردا والا جار بناء النعت المذكور مع انه
عن لا المنفى هي سبب البناء اذ بها يقوم معنى الاستغراق الموجب لتضمن من لاجتماع ثلثة اشياء فيه احدها كونه في المعنى هو المبني الذى وليها
في الاسم لا في اللفظ متصلا به والثاني كونه النفي في المعنى داخلا فيه لان المنفي في قولك لا رجل ظريف هو الظرافة لا الرجل فكانت لا دخلت
عليه فكأنك قلت لا ظريف ولذا لم يبن صفة المنادى في نحو يا زيد الظريف لان النداء متعلق بالموصوف والثالث قربه من لا التي هي سبب
البناء اذ الفاصل بينهما ليس الا واحدا وهو مفرد بناء النعت ادخل شرائطه ان يكون نعت المبني بلا لا نعت المعرب احترازا عن نحو لا غلام
رجل ظريفا وان يكون النعت الاول لا الثاني وما بعده فلا يبنى كريم في نحو لا رجل ظريف كريم وان يلي النعت المبني ولا يفصل بينهما فلا يبنى
الوصف في نحو لا غلام فيها ظريف وان يكون مفردا فلا يبنى في نحو لا رجل حسن الوجه واما لم يبن نعت المعرب لا نعتا الوجه الاول لانا
قد من الثلثة المذكورة الذي هو المبني بلا والتقدير نفيا وما يليه ولم يبن نعت الثاني وما بعده لا نتفاء الاول والثالث ولا نتفاء الثالث بين النعت
والمعمول من المبني بغير النعت ايضا والمانع من النعت المضاف والمضارع لانهما لا يبنيان اذا وليا لا اسمين فكيف يبنيان بعد بعيد
اسمهما ولا نقول في هذا النعت المبني انه مركب مع المنعوت كخمسة عشر لانه يحتاج اذا الى رفع الاعتراض الوارد في جعل ثلث كلمات كلمة واحدة
الى تكلفات مستهجنة وقال ابن برهان والسيرافي [illegible] من هذا البيت لا في هذا الموضع خاصة مركبة مع المنفي وهي داخلة على الموصوف
المركب مع صفته وهي في محل لا كما في خمسة عشر والناس وجهة على ما ذكرناه من ارتكاب تركيب لا مع المنفي في هذا الموضع وفي غيره
تركيب المنفي ههنا مع نعته وقوله ومعرب رفعا ونصبا سواء كانت الصفة مفردة او مضافة او مضارعة لها وقال يحيى بن معد ان
المبني المضافة منصوبة لا غير نحو لا عبد كريم الحسب وبعد ذلك على صفة المنادى المبني المضموم مضافة والفارق انه يعرف بانه لو
باشرت المضاف لم يكن فيه الا النصب فلزمه ان لو وقع صفة ما باشرة وايضا الضم في المنادى بناء فكان حمل وصفه المضاف الذى
يجب نصبه لو وقع منادى على النصب الذي هو حركة الاعراب واجبا بخلاف المنفي بلا فان الفتح فيه بناء على قول والاعراب ضعيف
على اخر والرفع اعرابي فكان حمل وصف المضاف الذي لا يمتنع رفعه لو وقع منفيا على الرفع الذي هو حركة الاعراب جائزا وذهب
ابن برهان الى ان اسم لا اذا انتصب بكونه مضافا او مضارعا لم يجز رفع وصفه بل الواجب نصبه كالموصوف والى هذا ذهب المص
كما مر في خبر لا التبرية ومذهب ابن برهان ليس انه رفع وصف مبني لا في نحو لا غلام ظريف مبني على ان لا غير عاملة لا في الاسم
ولا في الخبر بل هي ملغاة والخبر المقدر مرفوع بكونه خبر المبتدا اذ لو عملت النصب في المبتدا وهي مغيرة معنى الكلام لكانت كليت
ولعل وكان ونحوها فلم يجز رفع وصف اسمها كما لم يجز رفع اوصاف اسماء تلك لانتفاء معنى الابتداء منها لكونها وتقاليا ان يفرق
بين لا وبين ليت ولعل ونحوها بضعف عمل لا لانه يبطل بالفصل ويدخول ها على المعرفة ويجوز الالغاء مع التكرير ومرفوع
اليه على ان المبرد في عامل ضعيف بخلاف المشبهة بالفعل ليست مشابهته ضعيفة فلاجرم يجوز اعتبار اعراب اسمها الاصلي اعني الرفع
وعلى هذا يجوز لا غلام او لا غلام رجل ظريف حسن الوجه وبرفع وصف المبني مضافا كان المنفي او مفردا او مضافا كان الوصف او مفردا
هذا والاعراب في النعت المذكور اكثر من البناء والمختار الرفع حملا على المحل لكان هو القياس لان التوابع تتبع متبوعها في الاعراب
لا في الحركة البنائية نحو جاءني هؤلاء الكرام بالرفع والمختار النصب حملا على الحركة البنائية لمشابهتها للاعرابية بوروده مع عروض لا

ونزول الهاء منزلة الحاء في انها عاملة محدثة لما كانت في نحو يا زيد الظريف ويجوز ان تقول ان النصب في الصفة حملا على محل اسمها المنصوب لانها
بمنزلة حرف اسمها المبني رفع ونصب قوله والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز لما اختار في الصفة سواء [illegible] اذا لم يكن المعطوف معرفة فان
كان معرفة [illegible] نحو لا غلام لك والعباس وكذا في سائر توابع المنفي المبني ومن قال رب شاة وسخلتها لم يمتنع نحو لا غلام واخاه
لان مثل هذا المضاف نكرة كما يجيء في باب المعرفة ولا يجوز البناء في المعطوف كما جاز في الوصف لانتفاء [illegible] البناء وهو ما ذكرنا من اجتماع
الامور الثلثة فلا يجوز لا اب وابن كما [illegible] في النداء نحو يا زيد وعمرو وذلك لضعف لا عن التاثير [illegible] او كان في حكم ما يليه اي النعت
المذكور [illegible] نحو لا رجل وامراة بالفتح في المعطوف وقياس قول من جعل العامل في خبر المبتدا نفس لا [illegible] ان لا يجيز رفع العطف
حملا على المحل [illegible] كما في ان وقال الاندلسي [illegible] من التوابع غير الوصف والعطف من البدل وعطف البيان والتوكيد [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] مع اسم لا [illegible] المنادى المضموم [illegible] البدل يجوز البناء ان كان [illegible] نحو لا رجل صاحب لي وقال ابن مالك
البدل ان كان نكرة كان مرفوعا او منصوبا وان كان معرفة وجب رفعه [illegible] المبدل منه [illegible]
لانه لا يشترط في النعت الذي [illegible] جواز [illegible] من حيث كونه هو المقصود فيجب بناؤه ولعل ابن مالك فرق بين
البدل والوصف بان الوصف يتركب مع الموصوف واما البدل فيجعل المبدل منه في حكم الساقط فلا [illegible] المبدل منه لكونه
في حكم الساقط [illegible] التقدير والتركيب [illegible]
اسمها لا بين الوصف والموصوف واما عطف البيان فهو البدل كما يجيء في بابه [illegible] باب البدل [illegible]
لا التبرئة [illegible] في باب النداء كما تقول لا مثل احد [illegible] لا كزيد رجلا ولا كعمرو واحدا [illegible] ولا كهذا [illegible]
في الارض مطلوب [illegible] الصفة [illegible] حملا على المحل [illegible] الوصف [illegible]
لا مثل [illegible] ولا كزيد رجلا ويجوز [illegible] مثل [illegible] رجلا [illegible] العشية زائرا
ومن [illegible] لا [illegible] كعشية اليوم [illegible] زائرا [illegible] اليوم رجلا وذلك [illegible] العشية
[illegible] العشية [illegible]
[illegible] اللفظ واما التاكيد فلا يجوز تاكيد المنفي المبني تاكيدا معنويا لان المنكر لا يؤكد [illegible] كما يجيء في باب
التاكيد وان كان لفظيا [illegible] كما ذكر في المنادى كونه على لفظ المؤكد [illegible] التنوين وجاز الرفع والنصب كما ذكرنا هناك وان كررت
[illegible] الاسم [illegible] المكرر [illegible] الثاني [illegible] الثاني [illegible] كونه مكررا [illegible]
[illegible] رفعا او نصبا [illegible] وصف [illegible] الحال الموطئة [illegible]
في المكرر الموصوف [illegible] الصفة من الاعراب في المكرر [illegible] الموصوف واما وصف المكرر [illegible] فليس فيه الا الاعراب
قوله ومثل لا ابا له ولا غلامي له جائز تشبيها له بالمضاف لمشاركته له في اصل معناه ومن ثم لم يجز لا ابا فيها وليس بمضاف لفساد
المعنى خلافا لسيبويه [illegible] ان [illegible] يقال لا ابا له ولا غلامي له [illegible] على ما ذكرنا [illegible]
في المثنى وجمع المذكر السالم وفي الاب والاخ من بين الاسماء الستة [illegible] حكم الاضافة [illegible] نون المثنى والجمع [illegible]
الالف في الاب والاخ فيقال لا غلامي لك ولا مسلمي لك ولا ابا له ولا اخا له [illegible] سيبويه ان يكون لا غلام
لك [illegible] يكون مضافا واللام زائدة فيكون [illegible] مذهب الخليل وسيبويه وجمهور النحاة ان هذا المذكور مضاف [illegible]
المعنى [illegible] اللام لا [illegible] بين المضاف والمضاف اليه [illegible] اللام [illegible] التاكيد [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] مذهب [illegible] الاول مضاف الى [illegible] المضاف والمضاف اليه [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام [illegible] الاضافات [illegible] باللام [illegible]
[illegible] المضاف المعرف [illegible] المعارف [illegible] الرفع مع [illegible]

يبين

يبين المضاف بهذا الفصل لانه ليس بمضاف فلا يستنكر [illegible] وعدم تكريره لا والدليل على فصل [illegible] الغرض انهم لا يعاملون [illegible] العاملة [illegible]
المضاف الى النكرة فلا يقولون لا ابا لرجل [illegible] ولا غلامي [illegible] والدليل على انه مضاف قوله ونحن نفات [illegible] وما [illegible]
كريم لا اباك [illegible] فصرح بالاضافة وهو شاذ لا يقاس عليه فلا يقال لا اخاك ولا يديك [illegible] الفصل باللام [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] المنادى وهو شاذ نحو قوله يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام [illegible] لا يجوز ان يكون [illegible] تكون معرفة [illegible]
[illegible] لا [illegible] يرفع [illegible] كونه في صورة النكرة والغرض من الفصل باللام ان لا يرفع ولا يكون [illegible] مع الفصل [illegible]
وقال [illegible] لا اباك ولا اب لك سواء في المعنى [illegible] ولا اب لك نكرة بلا خلاف فكذا يلزم ان يكون لا اباك [illegible] المعرفة لا [illegible]
معنى [illegible] انهم اتفقوا ان معنى الجملتين اعني لا اباك ولا اب لك سواء [illegible] اباك واب لك بمعنى واحد [illegible]
المقصود من الجملتين [illegible] المسند اليه في احدهما معرفة وفي الاخرى نكرة والمسند [illegible] لا اباك محذوف اي لا اباك موجود
واما في لا اب لك [illegible] اي لا اب موجود [illegible] الاولى [illegible] لا كان ابوك موجودا والثانية بمعنى لا كان لك اب [illegible] الجملتين
[illegible] كون المسند اليه في احدهما معرفة وفي الاخرى نكرة [illegible] في مثل [illegible] لم يكن [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] حكم المضاف من اثبات الالف في ابا واخا وحذف النون في غلامي [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] المنادى [illegible] لا [illegible] اباك واب لك [illegible]
شيء واحد من حيث المعنى [illegible] المضاف [illegible]
لا رجل في الدار ولا غلام [illegible] المضاف [illegible] لا رجل في الدار [illegible] نحو لا اباك [illegible]
المضاف في اصل معناه اي في اصل معنى المضاف وذلك ان اصل معنى المضاف [illegible] تخصيص [illegible]
اللام [illegible] المضاف معرفة [illegible] تخصيص [illegible] تعريف [illegible] بالاضافة كما يجيء في باب الاضافة [illegible]
التخصيص الذي هو اصل معناه ومن ثم لم يجز اي [illegible] اعطاء حكم المضاف لمشاركته في اصل معناه لم يجز لا ابا فيها [illegible]
المضاف قبل الاضافة [illegible] المعرف [illegible] المنكر [illegible]
في المنكر لا ابا لرجل [illegible] تشبيها بالمضاف ولم يخص هذا الحكم بالمعرف [illegible] لا غلامين [illegible] النون [illegible]
[illegible] مذهب النحاة [illegible] الفصل بين المضاف والمضاف اليه [illegible] المضاف [illegible] الفصل [illegible]
بما لا يفصل به بينهما [illegible] بالظرف او الجار والمجرور الناقص دون الظرف المستقر [illegible] ولا غلامي اليوم لك [illegible]
يونس [illegible] الفصل [illegible] سيبويه والخليل [illegible] اثبات النون الا لضرورة الشعر كما في قوله
كانه اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس انقاض الفراريج قوله ويحذف في مثل لا عليك اي لا باس عليك اي يحذف اسم لا [illegible]
عليك ولا يحذف الاسم الا مع وجود الخبر [illegible] لا يحذف الخبر [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] اي لا باس موجود [illegible] مثل زيد [illegible] الاسم محذوف
لا احد كزيد قوله خبر ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهي حجازية واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفي [illegible]
واذا عطف عليه بموجب فالرفع قوله هو المسند بعد دخولهما [illegible] الاعتراض عليه [illegible]
وهي حجازية اي هذه اللغة [illegible] ما ولا عمل ليس [illegible] الحجازيين [illegible] برفع اسم [illegible] خبرها
في موضع [illegible] الحجازية [illegible] الحجازيين [illegible] اذا زيدت ان مع ما
[illegible] ليس [illegible] ما [illegible] الاصل في ما ان لا يعمل [illegible]
[illegible] بين الاسم والفعل
[illegible] في باب الاستثناء [illegible] ما

وليس كلامها النفي الحال والحق انها لمطلق النفي كما يجيء في باب الافعال الناقصة فان كان قياس اعمالها سنعها الفرات لا دني عارض من ذلك
يجيء ان بعد ما او الماض لما لانها وان كانت زايدة لكنها تشابه ان النافية لفظا وكان ما النافية دخلت على نفي والنفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب
فصارت انه كالا النافية لنفي ما في نحو ما زيد الا منطلق ويجوز ان يقال انها لغرابة الفصل بينها وبين معمولها بغير الظرف وقد جاءت
ان بعد ما غير كافة شذوذا وهو مثل البيت قياسا انشد الجوهري بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف قال العارف
عند الكوفيين انها لا زايدة وانهم يقولون في نحو زيدت لتاكيد نفي ما والا فان النفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب ورد عليهم بانه لا
يجوز الجمع بين حرفين متفقي المعنى لا مفصولا بينهما كما في ان زيدا لقايم واما الجمع بين اللام وقد في نحو لقد سمع مع ان في كل منهما معنى
معنى التحقيق وكذا في الا ان مع ان في الا معنى التحقيق وذلك قد نشوبها معنيان آخران وهما التقريب والتوقع فلم يكن بمعنى التحقيق
وكذا في الا معنى التنبيه ايضا وانشد الفراء الا اوالي ما ان لا ابيننا الا الجمع بين لفظ احرف نافية والرواية لا ايما ابينا وما بين انما ضاعف
العمل النافي فيهما لانه عملها انما كان لاجل النفي الذي به شابهت ليس فكيف يعمل مع زوال المشابهة ونقل عن يونس انه يجيز
اعمالها مع انتقاض نفيها بالا وانشد في ذلك وما الدهر الا منجنونا باهله وما طالب الحاجات الا معذبا واجيب بان المضاف
محذوف من الاول اي دوران منجنون وكذا معذبا مصدر كممزق ومنه ومزقناهم كل ممزق فيكون مثل قولك ما زيد الا سير على
ما مضى في المفعول المطلق ومن ذلك ان يتقدم نفس الخبر ظرفا كان او غيره نحو ما قايم زيد وما في الدار زيد وذلك لضعفها عن
العمل فلا يتصرف في معمولها بان يعمل النصب قبل الرفع كالفعل وقال ابن عصفور ومنهم العبدي لا يبطل عملها اذا كان الخبر المتقدم ظرفا
او جارا ومجرورا لكثرة التوسع فيه كاعمال ان ولعل وانما قال ابو علي زعموا ان قوما جوزوا اعمالها متقدمة الخبر ظرفا كان او غيره قال
الرضي لا اعمال عنده هو القياس لبقاء معنى النفي واما قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فانه
حكي انه بعض الناس ينصبون مثلهم وقال هذا لا يكاد يعرف وقيل انه خبرها محذوف اي اذ ما في الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر تقدم
عليه ويجوز الكوفيون انتصابه على الظرف اي في مثل حالهم وفي مثل مكانهم من الرفعة ويروى ما مثلهم ناس [illegible] في لولا نحو قوله
لولاك يا حسين خلقت حلا وما بالحزن انت ولا الخليق وليل على جواز تقدم الخبر المنصوب الا بالباء لا يدخل الا على الخبر المنصوب دون
المرفوع وعلى هذا بنى ابو علي والزمخشري امتناع دخولها على خبر ما التميمية واجازه الاخفش وهو الوجه لانها تدخل بعد ما المكفوفة
بان اتفاقا نحو ما ان زيد بقايم قال الجرمي ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه ومنع ابو علي والاخفش دخولها على الخبر المتقدم
خلافا للربعي والبيت المذكور شاهد له ولا يمنع دخول الباء في خبر ليس عن انتقاض النفي بالا وذلك لان الباء لتاكيد النفي فلا تدخل
بعد انتقاضه وقد تدخل هذه الباء على خبر مبتدا بعد هل نحو هل زيد بخارج وفي الخبر المنفي في باب ظن نحو ما ظننتم بخارج وقوله
في خبر لا التبرئة نحو لا خير بخير بعده النار وقيل هي بمعنى في وربما زيدت في الحال المنفية نحو ما جاءني زيد براكب وفي خبر ان الاتية بعد
باب رايت منفيا كقوله تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وقد تزاد بعد ليت قال ندمت
على لسان كان مني فليت بانه في جوف عكم ومما يبطل عمل ما ان يتقدم ما ليس بظرف على الاسم المتقدم على الخبر فلا يجوز ما زيدا عمرو ضارب
على ان ما اذا كان ظرفا كقوله تعالى وما منكم من احد عنه حاجزين واما الخبر اذا تقدم وكان ظرفا فقد ذكر حاله وقال الكوفيون الاسماء بعد
ما مبتدا وخبر هو منصوب بنزع الخافض اي الباء وليس بشيء لان الباء زايدة فاذا لم يثبت لم يحكم بكونها محذوفة والبصريون المنصوب
معمولا حتى ينصب بالمفعولية مع حذف الجار ووصول الفعل اليه كما في استغفرت الله ذنبا وذلك لان الناصب ليس نزع الخافض بل الناصب
هو الفعل وشبهه ينصب المجرور محلا لكونه مفعولا اذ لا يمكن نصبه لفظا بسبب الجار فاذا عدم الجار ظهر عمله المقدر هذا مع ان حذف
الجار ونصب المفعول بعده ايضا ليس بقياس الا مع ان وان ولا جاز الاخفش حذف اسم ما استغناء ببدل موجب نحو ما قايما الا زيد
اي ما احد قايما الا زيد وليس بشيء لما ذكرنا ان المستثنى في المفرغ قايم مقام المستثنى منه المقدر فيكون في حكمه ما على هذا في الاسم مع تاخره
عن الخبر وانتقاض النفي واحدهما مبطل لعملها فكيف اذا اجتمعا ولا يجوز ان يقال ما الا زيد قايما لتقدم الاستثناء المفرغ على الحكم

مواضع زيادة الباء

ولانه لا يعمل مع الفصل بينها وبين معمولها بغير الظرف ومع انتقاض النفي قوله واذا عطف عليه اي على خبر ما سواء كان منفيا او مجرورا بالباء
الزايدة قوله بموجب وذلك اذا عطف عليه ببل او لكن لانهما للاثبات بعد النفي كما يجيء في باب حروف العطف قوله فالرفع اي الرفع واجب في
ذلك لزوال علة العمل وهي النفي وقد ذكرنا وجه الرفع فيه في باب الاستثناء فلا نعيده وقد يصيد القايم هو خبر لمبتدا محذوف اي ما زيد بقايم
لكن هو قاعد فعلى هذا ليس هذا منه مما نحن فيه الذي هو باب عطف المفرد على المفرد ولكن انه يكون منه لا امتناع عطف مفرد على خبر
ان الرفع في النصب على ان باب القطع كما يجيء في باب المعطوف الا ان يجعل هو عطفا على التوهم لانه كثيرا ما يقع جر على التوهم في ما عند
ما يعرف له العمل نحو ان الاول مجرور وهذا التوهم المجرد نحو قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها وليس
ما ذهب اليه بشيء لان مثل ذلك ليس بمطرد ولا في سعة الكلام واذا عطفت على خبر ما او خبر ليس المجرور بالباء منفيا نحو ما زيد بقايم ولا
جاز في المعطوف الجر حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل قال معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا وعود الرفع
من باب عطف الجمل على الجمل والمبتدا محذوف اي ولا هو قاعد وقد يجر المعطوف على خبرها المنصوب ايضا مع الرفع والنصب نحو ما زيد
قايما ولا قاعد او لا قاعدا ولا قاعد وذلك لتوهم الباء لكثرة دخولها على خبرها وذلك كما في قوله مشائيم ليسوا مصلحين البيت واما في خبر
نحو هل زيد بخارج او ما مثلي بخير ضعيف نادر لانه لا يكثر دخولها في مثله حتى يكون المعدوم كالثابت وقد يعامل هذه المعاملة المعطوف على منصوب
اسم الفاعل بشرط انفصال المنصوب باسم الفاعل عنه توهم اضافة اليه نحو زيد ضارب عمرا وبكر وان عطفت على خبر ليس او ما المنصوب وصفا
منفيا مرتفعا به بعده ما هو من سببيه اسمها نحو ما زيد قايما ولا قاعدا غلامه جاز في ذلك الوصف وجهان وهو ان ترفعه على عطف
جملة ابتدائية متقدمة الخبر على الجملة التي هي ما زيد قايما الا على زيد قايما فيكون عطف جملة اسمية على اسمية ويجوز مثل ذلك في نحو ما كان
زيد قايما ولا قاعدا غلامه فيكون عطف اسمية على فعلية او يكون المعطوف عليه ههنا ماضيا لان ما كان لنفي الماضي ويكون المعطوف
حالا لانه ليس مبنيا على ما كان بل هو كقولك غلامه قاعد فظاهره الحال واما في ما وليس فيكون المعطوف والمعطوف عليه حالين نعت
الوصف الا ان يجيء حرف العطف او شبهه لان ما وليس للنفي المطلق فظاهرهما الحال وتقول على هذا ما كان زيد قايما ولا عمرو قاعدا او
قاعد فاذا المثبت فالقيام والقعود منتفيان في الماضي واذا رفعت فالقيام منتف في الماضي والقعود في الحال واما في ما زيد او ليس زيد قايما
ولا عمرو قاعدا او قاعد فالجملتان حاليتان رفعت قاعدا او نصبته لما ذكرنا فنصب قاعدا في المواضع الثلثة اعني ما كان وليس وما على
عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر ورفعه على عطف الجملة على ما كان زيد قايما وليس زيد قايما وما زيد قايما ويجوز في ما زيد قايما ولا
قاعدا ابوه برفع قاعد ان يكون على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر الا انه لما تقدم الخبر في المعطوف بطل عملها ولا يجوز ذلك في ما كان
زيد قايما ولا قاعد ابوه ولا في ليس اذ لا يبطل عملهما بتقدم خبرهما على اسمهما فيجب ان يكون ذلك فيهما على عطف الاسمية على الفعلية ويجوز
في نصب قاعدا في ليس زيد قايما ولا قاعدا ابوه ان يكون لاجل عطف الخبر على الخبر وابوه فاعله ويجوز هذا الوجه في ما زيد قايما ولا
قاعدا ابوه وان يكون بكونه خبرا مقدما على الاسم ولا يجيء هذا في ما ويجوز في هذه المسئلة جر المعطوف على توهم الجر في المعطوف عليه
ويكون عطفا المفرد على المفرد او جملة على عطف الاسم والخبر جاز في ليس على تقدير جواز العطف على عاملين مختلفين على ما يجيء
من مذهب الاخفش وجاز في ما على تقدير جواز دخول الباء على خبر ما المتقدم وكذا ان ظهرت الباء في هذه المسئلة في قايما نحو ليس
زيد او ما زيد بقايم ولا قاعد ابوه جاز لك في قاعد الرفع والنصب والجر على الوجه المذكور سواء ولو جعلت مكان السبب المذكور اعني
ابوه اسما مكررا قلت ما زيد بقايم ولا قاعد زيد فالرفع اجود من النصب والجر لان الكلام مع الرفع جملتان ومع النصب والجر جملة
واحدة وتكرير الاسم في الجملة الواحدة ضعيف غير كثير نحو زيد ضربت زيدا على اقامة الظاهر مقام الضمير لان الشيء انما يكون
في موضع التفخيم نحو قوله تعالى القارعة ما القارعة واما في الجملتين فكثير وان اشتغلا كقولهم لا ارى الموت يسبق الموت شيء [illegible]
الله اعلم وان جعلت موضع السبب اسما اجنبيا لا يرجع الى الاسم نحو ما زيد بقائم ولا قاعد عمرو ابو زيد لم يجز لانك لم تجعل في اللفظ ربطا
بخلاف تكرير الاسم نحو ما زيد ضاربا زيد فان فيه ربطا بتكرير الاسم لفظا فلذا جاز مع ضعفه على ما ذكرنا ولو قلت ما ابو زينب ذاهبا

ولا يبقى اعمالها لم يجز نصب مقيمة لخلو جامع المرفوع بعد ما عن العايد الى الاسم اى ابو زينب وان جعلت موضع السبب اجنبيا نحو ما زيد قائما

او قاعدا عمرو فليس مع ما نصب قاعد لان عمرا لا يصح ان يكون فاعلا له [illegible] على عطف الخبر على الخبر لان المعطوف في حكم المعطوف

عليه فيما يجب له وقد وجب في المعطوف عليه ان يكون فيه [illegible] يرجع الى الاسم ما لم يكن مشتقا فكذا يجب في المعطوف الذي هو قاعد ولا

ضمير فيه لرفع عمرو ولا في عمرو فاذا لم يجز عطف الخبر لم يبق الا عطف الجملة على [illegible] فوجب الرفع قاعد لتقدمه على الاسم او جر الجملة

دخول الباء على خبر ما المتقدم على الاسم على مذهب الربعي [illegible] ما واما في ليس فيجوز نصب قاعدا على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر

ويجوز الرفع على عطف الاسمية على الفعلية ويجوز الجر على ما ذهب اليه الاخفش من تجويز العطف على عاملين مختلفين لانه لا يشترط

في المعطوف عليه ما يشترط في المعطوف [illegible] من كون الاول مجرورا والثاني منصوبا او مرفوعا كما يجيء في باب العطف وبعض القدماء منع من نحو ما زيد قائما

ولا عمرو ذاهبا وكذا في ليس بناء على ان العطف لا يجوز الا بتقدير العامل بعد العاطف ولا يجوز ما لا عمرو ذاهبا ونص سيبويه [illegible] ذلك

بجواز ما زيد ولا ابوه ذاهبين [illegible] والعامل في المعطوف [illegible] هو العامل في المعطوف عليه لا المقدر كما يجيء في باب التوابع [illegible]

انه الثانية [illegible] ليس مستشهدا بقوله [illegible] الا [illegible] وليس [illegible] وجميع النحاة جوزوا اعمال لا عمل ليس [illegible]

الشاذ [illegible] والعاملة عمل ليس [illegible] الشروط المعتبرة لاعمال ما [illegible] اولى [illegible]

لكن النحاة لا يذكرون [illegible] الاول [illegible] ليس [illegible] الشرط

وقد يلحق لا التاء في نحو لات فتختص بلفظ الحين [illegible] نحو [illegible] ولات حين مناص [illegible] اوان [illegible]

[illegible] ولات ساعة مندم [illegible] لات التانيث كما في ربت وثمت وقالوا انما التانيث [illegible] للمبالغة [illegible]

[illegible] ولات حين مناص [illegible] ليس [illegible]

[illegible] التاء [illegible] الحرف لا يعمل فيه [illegible]

[illegible] ولات حين مناص [illegible]

قول سيبويه [illegible] الاخفش ان لات [illegible] والمنصوب بعدها بتقدير فعل فلات حين مناص اى لا ارى حين مناص والمرفوع بعد

[illegible] وفيه ضعف لانه [illegible] حذف الفعل الناصب [illegible] ولا يمنع دعوى كون لات [illegible]

[illegible] حين [illegible] والاسم محذوف اى لات حين

حين مناص كما في [illegible] العاطفون [illegible] والمطعمون [illegible]

وفيه ضعف لعدم [illegible] في القرآن [illegible] يقولون لات اوان ولات هنا ولا يقال [illegible] هنا [illegible]

اوان بكسر النون [illegible] الكوفيين لات حرف جر كما ذكر السيرافي [illegible] وليس بشيء اذ لو كان حرف جر [illegible] اوان [illegible] الجر بعض

[illegible] ولات حين مناص [illegible] وايضا [illegible] ومعناه يتعلق به [illegible] اوان [illegible]

عند السيرافي والمبرد [illegible] في الاصل الى الجملة [illegible] ولات اوان [illegible] اى لات اوان

[illegible] التنوين [illegible] المضاف اليه [illegible] سواكن [illegible]

[illegible] على الكسر [illegible] السكون [illegible] التقاء الساكنين [illegible] التنوين العوض ولا يعوض التنوين في المبنيات

من المضاف اليه [illegible] قبل وبعد [illegible] لات [illegible] اوان [illegible]

ولات حين مناص [illegible] الاصل [illegible]

حنت نوار ولات هنا حنت [illegible] وبدا الذي كانت نوار اجنت [illegible] الى [illegible]

[illegible] لات هنا [illegible] ليس [illegible] نحو ليس الطيب الا المسك لغة تميم [illegible]

[illegible] ليس [illegible] في كلامهم نحو الطيب ليس الا المسك بالرفع

المجرورات

وجوز [illegible] ان يكون الا المسك [illegible] لاسم الطيب او صفة له والخبر محذوف اى ليس الا المسك في الدنيا [illegible]

[illegible] ولم يثبت قوله المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه [illegible] في المرفوعات وعلم المضاف اليه

[illegible] الكسر والفتح والياء قوله المضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف جر لفظا او تقديرا [illegible]

[illegible] المضاف اليه [illegible] سيبويه [illegible] المضاف اليه [illegible] خلاف ما هو مشهور الان من اصطلاح النحاة [illegible] المضاف

اليه [illegible] باضافة اسم اليه [illegible] التنوين [illegible] الاول [illegible] في مررت بزيد [illegible] اليه

[illegible] بواسطة حرف الجر [illegible] مررت بزيد [illegible] او تقديرا كما في غلام زيد وخاتم فضة [illegible]

[illegible] الحال [illegible] حرف جر [illegible] والعامل [illegible] بالحرف ظاهرا او مقدرا [illegible]

[illegible] حال اى مقدرا [illegible] والمفعول له لان حرف الجر مقدر [illegible]

[illegible] الظرفية والتعليل [illegible] بتقدير الحرف [illegible]

[illegible] في حكم الملفوظ [illegible] والمقدر [illegible] وهو الجر [illegible] المضاف اليه

كل اسم [illegible] بحرف جر مقدر [illegible] المعرب [illegible] المضاف

[illegible] المضاف اليه [illegible]

[illegible] المضاف [illegible]

[illegible] بتقدير حرف الجر [illegible]

[illegible] مضافا الى زيد [illegible] بحرف الجر [illegible] مضافا اليه [illegible]

[illegible] حرف جر [illegible] العامل [illegible] في بعض المواضع [illegible]

[illegible] العامل في المضاف اليه [illegible] اول الكتاب [illegible] العامل في المضاف اليه [illegible]

هو الحرف المقدر [illegible] العامل معنى الاضافة [illegible]

[illegible] الفاعل والمفعول والحال [illegible] الاضافة [illegible] بسبب حرف الجر [illegible] العامل هو المضاف لان الاسم

[illegible] في هذا الباب [illegible] الجر [illegible] الحرف [illegible] حرف [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] المضاف [illegible] التنوين او النون لاجل الاضافة [illegible] الاضافة مقتضية للجر [illegible] الرفع [illegible]

[illegible] العوامل [illegible] العامل [illegible] المعاني المقتضية كما تقدم في اول الكتاب [illegible]

[illegible] الرافع [illegible] قوله والتقدير

شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا تنوينه لاجلها [illegible] الشرح [illegible] اللفظي والمعنوي [illegible] اللفظي [illegible]

[illegible] ان يكون المضاف [illegible] زيد [illegible]

الحرف فيه مقدرا فكيف يندرج في التعريف [illegible] المضاف بالحرف [illegible] مررت بزيد [illegible] المضاف [illegible]

[illegible] التنوين [illegible] التثنية والجمع [illegible] التنوين والنون [illegible]

[illegible] الاضافة [illegible] التنوين او النون [illegible]

[illegible] التعريف [illegible] التخصيص [illegible]

وقد يحذف من المضاف [illegible] اقام الصلوة وايتاء الزكوة [illegible]

[illegible] قوله وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهي [illegible] اللام [illegible]

[illegible] نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم [illegible] المعرفة [illegible] النكرة

وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما اجازه الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد ضعيف اعلم انه لا يلتبس المعنوية الا باللفظية
فمثل المعنوية بعد ذكرنا اللفظية التي هي كون المضاف صفة مضافة الى معمولها فقال المعنوية ان لا يكون صفة مضافة الى معمولها [illegible]
بان لا يكون المضاف صفة نحو غلام زيد او يكون صفة لكن لا يكون الصفة مضافة الى معمولها نحو مصارع مصر واحسن خالق السموات لان الاول
بمعنى الماضي لا يعمل فلا يكون له معمول حتى يضاف اليه ثم قسم المعنوية ثلثة اقسام الاول بمعنى اللام او بمعنى من او بمعنى في [illegible]
عن المضاف اليه اي يضاف اليه هو [illegible] جنس المضاف ويعني بكون المضاف اليه جنس المضاف ان يصح اطلاق اسم المضاف اليه على
جزء اليه فيكون نحو بعض القوم ونصف القوم وكلهم بمعنى اللام لانك تريد بالقوم الجزء الكل لا يطلق على بعضه وكذا يد زيد ووجهه وان كان
بعض منه ونصف منه ويده لان من التي يتضمنها الاضافة هي التبيينية كما في خاتم حديد واربعة دراهم وشرط من التبيينية ان يصح اطلاق
اسم المجرور بها على المبين كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واما قولك ثلثة دراهم وراقود خل فانما كنت فيه بالمقدار من المقدر كما
يجيء في باب العدد فالثلثة هي الدراهم والراقود هو الخل ومن ثم تقول دراهم ثلثة وخل راقود وثوب ذراعان وان كان المقدار في اصل الوضع
غير المقدر به وبعض ما يصح اطلاقه على غير المضاف كما يخرج نحو جميع القوم وعين زيد وطور سيناء ويوم الاحد فجميعها بمعنى اللام وكذا
سعيد كرز ومسجد الجامع على ما يجيء من التاويل لان الثاني غير الجامع معنى ويختص حتى اذا اطلق لم يتناول الاول فالجامع في العرف
المسجد لا غير ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يجوز التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فقولك طور سيناء ويوم الاحد
بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام في مثله فالاولى اذن ان تقول نحو ضرب اليوم ومكر الليل بمعنى اللام [illegible]
المظروف الى الظرف يكفيه ادنى ملابسة والاختصاص يكفي في الاضافة بمعنى اللام كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك وعن
كوكب الخرقاء سهيل وهي التي بها اضافة لادنى ملابسة فنقول كل ما لم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف من الاضافة المعنوية فهو بمعنى
اللام وكل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهو بتقدير من ولا ثالث قوله وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة [illegible]
المعنوية بخلاف اللفظية وانما افادت تعريفا مع المعرفة لان وضعها لتفيد ان لواحد مما يليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست
للباقي معه مثلا اذا قلت غلام زيد ولزيد غلمان كثيرة فلا بد ان تشير به الى غلام له مع زيد خصوصية [illegible] اما لكونه اعظم
غلمانه او اشهر بكونه غلاما له او يكون غلاما معهودا بينك وبين المخاطب وبالجملة بحيث يرجع اطلاق اللفظ اليه من بين سائر الغلمان وكذا
نحو ابن الزبير وابن عباس قبل العلمية هذا اصل وضعها ثم قد يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين وذلك كما ان ذا اللام في
اصل الوضع لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك على خلاف وضعه فلا تغلط من اطلاق
قولهم في مثل غلام زيد انه بمعنى اللام ان معناه ومعنى غلام لزيد سواء بل معنى غلام لزيد واحد من غلمانه غير معين ومعنى غلام زيد الغلام
المعين من غلمانه ان كان له غلمان جماعة وذلك الغلام المعلوم لزيد ان لم يكن له الا واحد قوله وتخصيصا مع النكرة نحو قولك غلام رجل
اذ تخصيص من غلام امرأة قوله وشرطها اي شرط الاضافة الحقيقية تجريد المضاف من التعريف فان كان ذا لام حذف لامه وان كان
نكرة بالتعيين [illegible] من جملة من سمي بذلك اللفظ نحو قوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان ولا يجوز
اضافة سائر المعارف من المضمرات والمبهمات لتعذر تنكيرها [illegible] يجوز اضافة العلم مع تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين
اذا اختلفا كما في باب النداء وذلك اذا اضيف العلم الى ما هو متصف به معنى نحو زيد صدق [illegible]
زيد واحد ومثل قولهم مضر الحمراء وانمار الشاء وزيد الخيل فان الاضافة فيها ليست للاشتراك [illegible] المضاف في الاصل
من التعريف لان الغرض من الاضافة الى المعرفة تعريف المضاف وهو حاصل المعرفة فيكون تحصيلا للحاصل والغرض من الاضافة الى النكرة
تخصيص المضاف وفي المضاف المعرف التخصيص مع زيادة وهي التعيين واعلم ان بعض الاسماء [illegible] فيه التنكير بحيث لا يتعرف بالاضافة
الى المعرفة اضافة حقيقية نحو غيرك ومثلك وكل ما هو بمعناهما من نظيرك وشبهك وسواك [illegible] لان مغايرة المخاطب
ليست صفة تخص ذاتا دون ذات اخرى اذ كل ما في الوجود الا ذاته هو موصوف بهذه الصفة وكذا مماثلة زيد لا يختص [illegible] نحو مثلك

ومعنى ذلك المثلية ايضا يمكن ان يكون من وجوه من الطول والقصر والشباب والشيب والسواد والعلم وغير ذلك مما لا يحصى قال ابن
السري اذا اضيف غير الى معرف له ضد واحد فقط تعرف غير لانحصار الغيرية كقولك عليك بالحركة غير السكون فلذلك كان قوله تعالى غير
المغضوب عليهم صفة الذين انعمت عليهم اذ ليس لمن رضي الله عنهم ضد غير المغضوب عليهم فتخصص الغير بالمغضوب عليهم وكذا اذا اشتهر شخص
بمماثلتك في شيء من الاشياء كالعلم والشجاعة او نحو ذلك فقيل جاء مثلك كان معرفة اذا قصد الذي يماثلك في الشيء الفلاني والمعرفة
والنكرة بمعانيهما فكل شيء خلص لك بعينه من سائر [illegible] فهو معرفة ومنع ابن السراج في قوله [illegible]
ان معنى غير الذي [illegible] لان عملهم كان فسادا [illegible] والجواب انه على البدل لا على الصفة
او حمل غير على الاكثر مع كونه صفة لان الاغلب فيه عدم التخصيص بالمضاف اليه وقد جاء [illegible] نحو انا زيدا غير
ضارب مع انه لا يجوز اعمال المضاف اليه فيما قبل المضاف فلا تقول انا زيدا مثل ضارب وانما جاز هذا حملا لغير على لا فكانك قلت انا
زيدا لا ضارب وما بعد لا يعمل فيما قبلها وذلك كما تقدم في باب المنصوب بلا التبرئة من حمل لا على غير والدليل على تجويز العطف على غير
بتكرير لا كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين كانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين وجمع سيبويه في عشرون مثل وقاس
عليه يونس وغيره من البصريين من غير سماع عشرونك وسمعها الفراء والسماع لا يرد ولا سيما اذا اعضده القياس وكلهم منعوا عشرون [illegible]
رجلا واي رجل لعدم السماع وان لم يمنعه القياس قالوا لفظ شبيه يتعرف بالاضافة لانحصار الشبيه في جميع الوجوه [illegible]
[illegible] هذا التركيب كما في غيرهم وسبيه نحو مررت بالرجل شبيهك اي من يشبهك في جميع الوجوه قال ابو سعيد في مثلك وغيرك وما
في معناهما انما لم تتعرف لكونها بمعنى اسم الفاعل [illegible] اي مماثلك ومشابهك ومغايرك وان قيل [illegible] واضافة اسم
الفاعل انما تكون لفظية اذا اريد الحال او الاستقبال فالجواب انها [illegible] اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال فالجواب انها
تكون لفظية [illegible] وقالوا في حسبك وشرعك وكفيك ونحيك وهمك
[illegible] لان معنى حسبك زيد ليكفيك زيد وكذا اخواته [illegible] وقطك [illegible]
لانها صارت اسماء افعال كما يجيء في باب اسم الفعل بخلاف حسبك ونحوه وقد يدخل عليها من نواسخ الابتداء ان فقط [illegible]
حسبك [illegible] لا تتغير [illegible] الكلام ولا تقع [illegible] هذا الموضع [illegible] موقع الفعل فيه لانها بمعنى الفعل ويكون صفة
للنكرة نحو مررت برجل حسبك وكفيك وحالا من المعرفة نحو هذا عبد الله حسبك وشرعك [illegible] ولم يتصرف في هذه الاسماء
الا في الاعراب فلم يثن ولم يجمع [illegible] قالوا مررت برجل كافيك من رجل ومن رجلين كافيك من
رجلين وبرجال كافيك من رجال وبامرأة كافيك من امرأة اجراء له في عدم التصرف مجرى قدك وقطك [illegible] ناهيك على الاصل
من التصرف فقيل برجلين ناهيك من رجلين وبامرأة ناهيتك [illegible] وقالوا مررت برجل هدّك من رجل وبرجلين
هدّك من رجلين وبرجال هدّك من رجال وبامرأة هدّك ومعنى هدّك [illegible] فاجري مجرى قدك في عدم التصرف
[illegible] وبامرأة هدّتك وبامرأتين هدّتاك [illegible]
ويجوز ان يقال في حسبك وهدّك ونحيك وقطك وشرعك انها لم يتعرف لكونها في الاصل مصادر وبعض العرب يجعل واحد امه
وعبد بطنه نكرتين [illegible] قال حاتم اماوي ان [illegible] واحد امه [illegible] وليس المراد في تنكيرهما ما قال بعضهم ان واحد
مضاف الى الام وام مضاف الى الضمير [illegible] وذلك لان الضمير في مثله لا يعود الى المضاف الاول
بل الى ما تقدم عليه من صاحب ذلك المضاف نحو رب رجل واحد امه فالهاء عائد الى رجل وكذا في قولك رب واحد امه اي رب رجل
واحد امه ويجيء ان الضمير الراجع الى نكرة غير مختصة نكرة كقولك رب شاة وسخلتها فان كان ذلك الصاحب المتقدم معرفة
تعرف المضاف لكون الضمير معرفة نحو زيد واحد امه وكذا ان كان نكرة مختصة [illegible] وكذا ينبغي ان يكون نحو
[illegible] ونحو ذلك واجاز ابن كيسان تنكير المضاف الذي لا مانع فيه من التعريف [illegible]

واحد امه

الانفصال نحو جائني غلام زيد ظريف اى غلام لزيد كما يجوز مثل ذلك في المعرف باللام كقوله ولقد امرّ على اللئيم يسبّني وقد يكتسب المضاف
التأنيث من المضاف اليه ان حسن الاستغناء في الكلام عنه بالمضاف اليه يقال سقطت بعض اصابعه اذ يصح ان يقال سقطت اصابعه
بمعناه قال لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشّع اذ يصح ان يقال تواضعت المدينة وقال اذ بعض السنين تعرّقتنا كفى
الايتام فقد ابي اليتيم وقال مرّ الليالي اسرعت في نقضي اخذن بعضي وتركن بعضي اذ يقال السنون تعرّقت والليالي اخذن ومنه
قوله فما حبّ الديار شغفن قلبي ولكن حبّ من سكن الديارا واكتساب التأنيث والجمع وقد يكتسب البناء من المضاف اليه كما يجيء في
الظروف المبنية قوله وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما روجهه قوله وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب نقل الكوفيون
تعريف الاسمين ذلك مضاف الى معرفة نحو الثلاثة الاثواب الى العشرة والخمسة الدراهم والالف الرجل وهو ضعيف قياسا واستعمالا
اما القياس فلان تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه فيكون اللام في المضاف ضايعا واما الاستعمال فلانهم نقلوه عن قوم غير الفصحاء
المضيا على غيره قيل يخلي متعذر ان المضاف من حيث المعنى هو المضاف اليه والمضاف هو المقصود بالنسبة والمايح بالمضاف اليه لغرض
بيانه ان المضاف من اي جنس هو فعرف المقصود بالنسبة تعريفا من حيث ذاته لا تعريفا استقلاليا من غيره ثم اضيف بعد التعريف لغرض
تبيين ان هذا المعرّف من اي نوع هو كانك كنت ذكرت اولا ان عندي ثلثة مثلا ولم تذكر من اي نوع هي ثم رجعت الى ذكرها فقلت
بعت الثلثة اي تلك الثلثة ثم بينت نوعها فقلت الثلثة الاثواب وهذا هو الوجه لمن قال الثلثة اثواب ولكان ان تقع من الاول الاضافة
المعرفة الى النكرة ولا نظير له لا في المعنوية ولا في اللفظية كانهم لما عرفوا الاول استغنوا عن تعريف الثاني لانه هو ولان الاضافة لبيان نوع
لا للتعريف وفي هذا الاعتذار نظر اما اولا فلان المقصود بالنسبة في العدد المضاف هو المميز والمايح بالعدد المنصوصية كمية المميز لان
ان المفرد والمثنى نحو رجل ورجلان لما لم يدلا على المنصوصية لم تات بالعدد وايضا الاغلب وصف المضاف اليه لا المضاف كقوله تعالى
سبع بقرات سمان واما ثانيا فلانك كما ذكر حاصل في نحو خاتم فضة ولم يسمع الخاتم الفضة قوله واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها
مثل ضارب زيد وحسن الوجه ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه وامتنع بزيد حسن الوجه وجاز
الضاربا زيد وامتنع الضارب زيد خلافا للفراء وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار الحسن
الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال انه مضاف حملا على ضاربك قوله ان يكون المضاف صفة احترازا عن نحو غلام زيد وباب ساج قوله
مضافة الى معمولها اى الى مرفوعها او منصوبها وهو احتراز عن الصفة المضافة لا الى معمولها فانما فيها محضة كما في ومن ذلك مالك
يوم الدين على الاصح وهذا منه عجيب وذلك ان يوم الدين اما ان يكون بمعنى في كما يدعى المص في ضرب اليوم فيكون المضاف اليه مفعولا
من حيث المعنى فيكون اسم الفاعل هو صفة مضافة الى معمولها وليس كضرب اليوم فانه انما كان مضافا الى معموله لكنه ليس بصفة فاضافته
حقيقية واما ان يكون بما كان مفعولا فيه فالحق بالمفعول به كما في نحو يا سارق الليلة اهل الدار فهي ايضا معمول الصفة
فيكون الاضافة غير محضة قال رب ابن عم لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ولعل المص جعل مالك يوم الدين بتقدير الماضي
كما نص عليه فلذا قال ومن ذلك مالك يوم الدين لكن ذلك مخالف لاطلاق قوله قبل او بمعنى الماضي والوجه في تعريف مالك يوم الدين
حق وقع صفة لله انه بمعنى اللام نحو قتيل كربلاء او انه بمعنى الماضي كانه قال ملك يوم الدين اى امر يوم الدين فيكون كخالق السموات ولا رادّه
ما بيا على طريق قوله وسيق الذين ونادى اصحاب النار لكونه من الامر المحتوم فكانه وقع ومضى وقيل مالك يوم الدين نكرة جرت على الله
على وجه البدل والاولى ان يقول واولى منها اللفظية نحو اسم الفاعل المضاف الى فاعله او مفعوله كما يجيء واسم المفعول المضاف الى معموله
ما لم يسم فاعله او الى المفعول المنصوب والصفة المشبهة المضافة الى ما هو فاعلها معنى بعد جعله في صورة المفعول لفظا على ما يجيء في بابها
الشي والمختلف فيه ما هو لفظي ومعنوي ثلثة اشياء اضافة ما ظاهره انه موصوف مضاف الى صفته وما ظاهره انه صفة مضافة الى موصوفها
واضافة افعل التفضيل يجي من وسيجيئك بيانها بجوده امرهم اما اضافة اسم الفاعل والمفعول اضافة لفظية فنقول كون اضافة الصفة اضافة
لفظية مبني على كونها عاملة في محل المضاف اليه اما رفعا او نصبا وذلك لانه اذا كان كذا فالذي هو مجرور في اللفظ ليس مجرورا في الحقيقة والتنوين

المحذوف في اللفظ مقدر منوي فيكون الاضافة كلا اضافة وهو المراد بالاضافة اللفظية والصفة اما ان يكون صفة مشبهة او اسم فاعل
او اسم مفعول او افعل التفضيل فهي يجي بحث عنه واما الصفة المشبهة فجارية مجرى الفعل فاضافتها ابدا لفظية واما اسما الفاعل والمفعول
فعاملان في مرفوعهما سببيا كان او اجنبيا مطلقا سواء كانا بمعنى الماضي او بمعنى الحال والاستقبال او لم يكونا لاحد الازمنة الثلثة بل كانا للاطلاق
المستفاد منه الاستمرار نحو زيد ضارب غلامه وحسن وجهه ومؤدب خدامه وذلك لانه ادنى مشابهة الفعل يكفي في عمل الرفع لشدة اختصاص
المرفوع بالفعل خاصة اذ كان سببيا الا ترى الى رفع الظرف والمنسوب في نحو زيد في الدار ابوه على مذهب ابي علي وفي نحو مررت برجل
جارية وكذا برجل حسن صفته سرجه واذا كان كذا فاضافتهما الى السبب هو فاعلهما معنى لفظية اما هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى
فلان المضاف في الحقيقة نعت المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت زيد قائم الغلام فالمعنى له غلام قائم وكذا مؤدب الخدام وحسن الوجه
والنعت هو المعين للموصوف المخصص فلم يكن تعين هذه الثلثة مما اضيفت اليه ولا تخصيصها منه بخلاف خاتم فضة وغلام زيد
ويعمل ايضا اسما الفاعل والمفعول الرفع في غير السبب بمعنى الاطلاق كانا او بمعنى احد الازمنة الثلثة نحو مررت برجل قائم في داره عمرو ومضروب
على بابه بكر لكن لا يضافان الى مثل هذا المرفوع اذ لا ضمير فيهما يرجع انتقال الى الصفة وايضاحهما بما فيهما بلا مرفوع في اللفظ ولا يجوز ذلك فيهما
شبههما بالفعل كما يجيء وكذا يعملان في الظرف والجار والمجرور مطلقا لان الظرف يكفيه رائحة الفعل نحو مررت برجل ضارب امس في الدار
ومضروب او امس امس بالسوط وكذا يعمل ان يكون الحال لمشابهته للظرف وكذا المفعول المطلق لانه ليس باجنبي واما عمل اسم الفاعل
والمفعول في المفعول له وغيره من المعمولات الفعلية فيحتاج الى شرط كونهما اجنبية وهو مشابهتهما الفعل معنى ووزنا ويحصل هذا الشرط
لهما اذا كانا بمعنى الحال او الاستقبال لا الاطلاق المفيد للاستمرار لانهما يشابهان اذن المضارع الصالح لهذين المعنيين الثلثة الموازن على الاطلاق
لاسم الفاعل والمفعول بخلاف الماضي اما صلاحيته للحال والاستقبال فظاهرة واما صلاحيته للاطلاق المفيد للاستمرار فلان العادة
جارية منهم اذا قصدوا معنى الاستمرار ان يعبروا عنه بلفظ المضارع لمشابهته للاسم الذي اصل وضعه الاطلاق كقولك زيد يؤمن بالله و
عمرو يسخو بموجوده اي هذه عادته فاذا ثبت ان اسمي الفاعل والمفعول يعملان في الاجنبي اذا كانا باحد هذه المعاني الثلثة فاضافتهما الى
ذلك الاجنبي لفظية لانه معمول في الحقيقة والمعنى لا مدخل للاستمرار لا الاحد الازمنة علمت على قولك المختار جواد كما ضرب
السيف سوق سمانها واسم الفاعل والمفعول لا يضافان من معمولاتهما الا الى الفاعل والمفعول له والمفعول فيه لشدة ملابستها لهما دون غيرها
نحو لا تماوله وتجاه بعض الاشياء منها ولا باسم الفاعل المستمر فكان اضافته لفظية كقوله مخبره قيد الاوابد هيكل اى مقيد الاوابد ومنه
قولهم هذا ناقة عبر الهواجر اي عابرة فيها وكقوله يا سارق الليلة اهل الدار واما اذا كانا بمعنى الماضي فاضافتهما محضة لانهما لم يوازنا
الماضي فلم يعملا عمل الاجنبي الكسائي فانه عنده يعمل فيكون اضافته عنده لفظية والدليل على كونهما بمعنى الماضي محضة قوله تعالى الحمد لله فاطر
السموات والارض جاعل الملائكة رسلا فجعل فاطر وجاعل صفتين للمعرفة هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان ملابسة
المضاف للمضاف اليه قد حصلت في الماضي واشتهرت في نحو ضارب زيد امس فيصح ان يتخصص المضاف به كتخصص الغلام بزيد في
الشهرة بملكيته واما الحال فلم يتم بعد حصوله والمستقبل مترقب فلم يشتهر فيهما ملابسة المضاف للمضاف اليه بحيث يتعين المضاف بها او
يتخصص واسم الفاعل او المفعول المستمر يصح ان يكون اضافته محضة كما يصح ان لا يكون كذلك وذلك لانه وان كان بمعنى المضارع الا انه
استمر له ملابسة المضاف للمضاف اليه فيصح تعيينه او تخصيصه ولا سيما اذا كان معنى الاستمرار الذي في الفاعل ثبوت شيء ودوامه على الحال
قال سيبويه تقول مررت بعبد الله ضاربك كما تقول مررت بعبد الله صاحبك اى المعروف بضربك كما تقول بزيد شبيهك اى المعروف
بشبهك واذا قصدت هذا المعنى لم يعمل الفاعل في محل المجرور نصبا كما في صاحبك وان كان اصله اسم فاعل من صحب يصحب لكونه كالاسم
جامد قال الله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب ومثال اسم المفعول المضاف الى الاجنبي اى المنصوب قولك
زيد معطي الدار اى يعطى الدار وعمرو مكسو الجبة اى يكسى الجبة وحاله كحال اسم الفاعل المضاف الى المنصوب كما مر واعلم ان حال المصدر بخلاف
الصفة وان اضافته الى معموله محضة وذلك لنقصان مشابهته للفعل لفظا ومعنى اما لفظا فلعدم موازنته واما معنى فلانه لا يقع موقع الفعل

ولا يفيد فايدة الا مع منيه تقول اعجبني ضرب زيد عمرا اي ان ضرب وتقول زيد ضارب عمرا اي يضرب عمرا فلقوة شبه الصفة لم يكن لها بد
من مرفوع اما ظاهر او مضمر بخلاف المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فانه مجرد عن المرفوع وكقولك اعجبني ضرب فانه مجرد عن
المرفوع والمنصوب فلما كانت الصفة اقوى شبها بالفعل كانت اولى بعملها عمل الفعل فكان تقدير الانفصال فيها اظهر فلم تكن لها فايدة الا مع
لفظية واضافة المصدر الى معموله محضة فيختص المصدر او يتعرف بنسبته الى فاعل او مفعول لاشتهاره به كاختصاص الغلام بجعل وتعرفه بزيد
فان قلت فمقتضى ما ذكرت ان يكون عمل الصفة عمل الفعل اولى من عمل المصدر عمله والامر بالعكس وذلك ان المصدر لا يحتاج في عمله الى شرط
بخلاف الصفة فانها تحتاج الى الاعتماد واسم الفاعل والمفعول يحتاجان الى كونهما بمعنى الحال او الاستقبال مع الاعتماد كما يجيء في بابهما قلت ان الامر كذلك
الا ان المصدر المتعدي اطلب لما هو فاعله ومفعوله من الصفة لانه يطلبهما لكونه غير مستغن عن ذكرهما عقلا لا وضعا فيعن حسن طلبه لهما يكفيه
للعمل فيهما ادنى مشابهة للفعل واسما الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما معنى المصدر الطالب لهما فبعد طلبهما لهما يحتاجان الى مشابهة قوية
مع الفعل وشروط حتى يعملا عمل الفعل فالحاصل ان طلب المصدر للفاعل والمفعول اقوى لكونه لذاته وعمله فيهما ضعيف لكونه لمشابهته ضعيفة
مع الفعل لفظا ومعنى فلهذا كان المصدر المضاف الى احدهما اكثر استعمالا من المصدر المعمل فيهما وطلب الصفة للفاعل والمفعول ضعيف لكونه
بتضمن المصدر وعملها فيهما قوي لكونه لمشابهة قوية مع الفعل لفظا ومعنى فلهذا اذا جرت في اللفظ على ما قبلها لابد من ضمير فيها قائم مقام الفاعل
مرفوع وان لم يكن في الحقيقة فاعلا كقائم الغلام وحسن الوجه واذا كانت اقوى في العمل من المصدر كان اضافتها بتقدير الانفصال اولى من
اضافة المصدر لان انفصال الاضافة مبني على العمل كما ذكرنا قوله طلب الفاعل والمفعول قوله ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ وذلك لما قلنا ان
مشابهتها للفعل قوية فكان اصلها العمل اولى الا انه يطلب التخفيف اللفظي والتخفيف في اسمي الفاعل والمفعول المضافين الى الاجنبي
لا يكون الا في المضاف وذلك بحذف التنوين او النونين نحو ضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو عمرو ومثل القراء واما في اسمي الفاعل
والمفعول المضافين الى السببي والصفة المشبهة فقد يكون في المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام ومؤدب الخدام وحسن الوجه
فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة وقد يكون في المضاف وحده كقائم غلامه ومؤدب
خدامه وحسن وجهه عند من جوز ذلك كما يجيء في بابهما وقد يكون في المضاف اليه وحده كالقائم الغلام والمؤدب الخدام والحسن الوجه
فان قلت كيف ادعيت انها لا تفيد الا التخفيف ونعلم بالضرورة ان التخصيص الذي في ضارب زيد لا يتمكن في غلام رجل انه لم يزد
عليه قلنا التخصيص لم يحصل باضافة ضارب الى زيد بل كان حاصلا لضارب من زيد حين كان منصوبا به فلا تفاوت في التخصيص بين
نصبه وجره فهذا معنى قوله ان الاضافة غير محضة ولا مزية فيها قوله ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه اي ومن جهة انها لا تفيد تعريفا بل
افادت تخفيفا ومن جهة انها لا تفيد تعريفا جازت هذه المسئلة وامتنع بزيد حسن الوجه فلو افادت تعريفا لم يجز الاول للزوم كون الموصوف
صفة للنكرة ولجازت الثانية لكون المعرفة اذا صفة للمعرفة ومن جهة انها تفيد تخفيفا جاز الضاربا زيد لحصول التخفيف بحذف النون
وامتنع الضارب زيد لعدم التخفيف لان التنوين في الاول سقط للالف واللام لا للاضافة واجاز الفراء الضارب زيد
لما انه توهم ان لام التعريف دخلها بعد الحكم باضافتها فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام واما الامه قاسه
على الضارب الرجل والضاربك فانه اجاز الاضافة فيهما مع عدم التخفيف فليجز فيه ايضا قال وكلا الامرين غير مستقيم اما قوله لان لام التعريف
دخلها بعد الحكم باضافتها فانه رجم بالغيب ومن اين لنا ذلك ونحن لا نحكم الا بالظاهر وان امكن ما قال الا انا نرى اللام سابقة حسا
على الاضافة والاضافة في اللفظ تالية بعد الحكم بذهاب التنوين بسبب اللام فكيف ينسب حذف التنوين الى الاضافة بلا دليل قاطع
ولا ظاهر مرجح واما قياسه على الضارب الرجل فليس بوجيه وذلك لان الضارب الرجل وان لم يحصل فيه تخفيف بالاضافة الا انه محمول
على ما حصل فيه التخفيف مشبه به وذلك هو الحسن الوجه والجر فيه هو المختار وذلك لانك لو رفعت الوجه خلت الصفة من الضمير
وهو قبيح كما يأتي في باب الصفة المشبهة واما النصب في مثل هذه فيه شبه الجر وذلك انهم لما الزموا الاضافة في الحسن وجهه بالرفع لحصول التخفيف
حذفوا الضمير واستتر في الصفة وجيء باللام في المضاف اليه عوضا عن الوجه باللام كما كان مستويا بالضمير المضاف اليه واللام بدل من الضمير

فهو لا يخلو عن الصفة فانها لا تخلو عن مرفوع الفاعل او ضمير

التخفيف قد يكون في المضاف وقد يكون في المضاف اليه وقد يكون فيهما معا

في مثل هذا المقام سطح او في غيره اليه عند الكوفيين كما في قوله لحافي لحاف الضيف والبرد برده والاولى انه يقوم مقامه فيما لم يشترط
فيه الضمير كما في البيت المذكور اما في الصلة او الصفة او الخبر فلا بد منه وغير ذلك مما يشترط فيه الضمير فلما لم يجيء باللام مع قصد الاضافة لانها منصوبا
قصد وجعل مضافا اليه تشبيها للفاعل بالمفعول فقيل الحسن الوجه كما يقال الضارب الرجل ليجمع الاضافة اليه لانهم لو اضافوا الى المرفوع
لكان اضافة الوصف الى موصوفه لان الرافع من الصفات صفة المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب الا ترى انه في قولك زيد ضارب
غلامه عمرا الضارب هو الغلام دون عمرو وهم يرامون في الاضافة اللفظية حال الاضافة المحضة فكما لا يجوز في المحضة اضافة الصفة الى
الموصوف كما يجيء لم يجيزوه في اللفظية ايضا فلما ثبت ذلك تكونها وجها جعلوا المرفوع في صورة المنصوب حتى لا يكون كاضافة الوصف
الى موصوفها فبنى من هذا التأويل ان المختار في الحسن الوجه جر الوجه والنصب تشبيه له بالمفعول في نحو الضارب الرجل دال التخفيف
فيه حاصل بحذف الضمير واستتاره ثم تقول كما شبه الحسن الوجه في النصب بالضارب الرجل مع ان حق الرفع ليجمع اضافة الصفة اليه على ما
تقدم شبه الضارب الرجل سبيل الشاكر في الجر بالحسن الوجه مع ان حقه النصب وليس للفراء ان يقول فليشبه الضارب زيد بالحسن
وجه وذلك لانه الحسن وجه لا يجوز لما ذكرنا ان اللفظية تجري مجرى المحضة فكما لا يجوز في المحضة اضافة المعرفة الى النكرة فكذلك
لم يجوزوا ذلك في اللفظية ونسب ابن مالك الى الفراء انه يجيز اضافة نحو الضارب الى المعرف من العلم وغيره واما الى المنكر فلا فعلى هذا
له ان يقول الضارب زيد تشبيها بالحسن الوجه ايضا من حيث كون المضاف اليه معرفا وان اختلف التعريفان والظاهر ان الفراء لا يفرق بين
المعرف والمنكر كما نقل عنه السيرافي فانه قال ان الفراء يجيز هذا الضارب زيد كما لو ضارب رجل ويزعم ان تأويل هذا الذي هو ضارب زيد وهذا الذي هو
ضارب رجل اي هذا الذي هو ضارب زيد وضارب رجل فيجعل ما بعد الالف واللام جملة اسمية في التقدير ولا يوجب كون الالف
والالف واللام معلقة كما هو المشهور عند النحاة قال السيرافي هذا قول فاسد فان لزمه هذا الفسد وجه على تقدير هذا الذي هو
حسن وجه وهذا الغلام زيد اي هذا الذي هو غلام زيد قال المصنف واما قياسه على الضاربك فلا يجوز وذلك لان في الضاربك
قولين كما يجيء مضروب احدهما انه ليس بمضاف بل الكاف منصوب على انه مفعول فقياس الفراء عليه مندفع من اصل والثاني انه
مضاف لانه حمل في صحة الاضافة وان لم يحصل بها تخفيف على ضاربك فانه اضيف بلا نظر الى التخفيف وانما قلنا ان اضافة ضاربك
ليست للتخفيف لانها لو كانت لاجله لم تلزم لان الاضافة المقصود بها التخفيف لا تلزم الكلام كما في ضارب زيد وضارب زيدا واما لزوم
نحو ضاربك الاضافة لانه في اخره اما تنوين او نون وهما يشعران بتمام الكلمة والضمير المتصل في حكم تمة الاولى فلو لم يحذفا ولم يضف
الكلمة لكان الضمير متصلا منفصلا في حالة واحدة فلما التزموا الاضافة في ضاربك من غير نظر الى تخفيف حملوا الضاربك عليه واضيف
ايضا بلا تخفيف لانهما من باب واحد لا فرق بينهما الا اللام هذا زبدة كلام المصنف وفيه نظر وذلك لان للفراء ان يقول اذا جاز لك
حمل ذي اللام في الضاربك في وجوب الاضافة على المجرد منها العلة في المجرد دون ذي اللام وهي اجتماع النقيضين لو لم يضف كما ذكرت
انهما من باب واحد فهلا جاز لي حمل ذي اللام في الضارب زيد على المجرد منها وهو ضارب زيد في صحة الاضافة لعلة حاصلة في المجرد
دون ذي اللام وهي حصول التخفيف بناء على انهما من باب واحد هذا وينبغي ان يعرف حال اضافة اسم الفاعل والمفعول المجردين عن
اللام ومعها وكذا حال الصفة المشبهة فاعلم اولا ان اسمي الفاعل والمفعول المتعديين الى واحد من سيبهما في حكم الصفة المشبهة كما
يجيء واما اسما الفاعل والمفعول المضافان الى الاجنبي المنصوب بهما فنقول اما ان يكون كل واحد منهما مجردا من اللام او معها وكل واحد
منهما اما ان يليه معمول ظاهر او مضمر فالظاهر الذي في المجرد جاز اضافته اليه وتجرده نحو ضارب زيد وان دل على المقرون باللام جازت الاضافة
اذا كان المقرون بها مثنى او مجموعا بالواو والنون لحصول التخفيف بحذف النونين نحو الضاربا زيد والضاربو زيد وكذا يجوز اذا كان
المفعول به معرفا باللام وان كان الوصف المقرون خاليا من نون المثنى والمجموع نحو الضارب الرجل والضاربا الرجل والضاربو الرجل
مشابهة الحسن الوجه كما تقدم او مضافا الى المعرف بها وعلم جرا نحو الضارب وجه غلام اخي الرجل قال ابن مالك او مضافا الى ضمير المعرف
بها نحو الرجل الضارب غلامه وذلك لجري هذين المعرف باللام عنده مجرى المعرف باللام وكان على قياس قوله ان يجوز الضاربي على الاضافة

مضبوط

او الى الضمير على ذي اللام ومذهبه ان الضارب ليس بمضاف بل قد يجعل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام كما في قوله
الواهب المائة الهجان وعبدها لانه يحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كما يجي عن قريب وان ولي المعرف باللام المجرد عن النون نحو
ما ذكرنا من المظهرات لم يجز اضافته اليه خلافا للفراء كما مر وان ولي المجرد عن اللام او المثنى والمجموع بما يحذف النون منه التنوين فهما
على الصحيح المشهور وحكى بعضهم نحو الضاربك وضاربيك في الشعر وانشد وليس حاملني الا ابن حمال وقيل بل النون للوقاية تشبيها
بحملني وان كان شاذا ايضا وقيل الرواية بحملني لا حاملني وانشد ايضا هم الآمرون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما
قال سيبويه البيت مصنوع وانشد ايضا ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا وايدي المعتفين رواهقه فاطرق سيبويه هذا لضرورة الشعر
وجعل الهاء كناية وقال المبرد الهاء في الآمرونه ومحتضرونه للسكت اجرى الوقف مجرى الوصل تشبيها لها بهاء الضمير لما ثبتت وصلا
ثم ان الضمير بعد المجرد في موضع الجر بالاضافة الا عند الاخفش وهشام فانه عندهما في موضع النصب لكونه مفعولا به وحذف التنوين
والنون ليس عندهما للاضافة بل للتشاكل بينهما وبين الضمير المتصل كما مر واما الضمير بعد ذي اللام فقال سيبويه ان لم يكن ذو اللام
مثنى او مجموعا بالواو والنون فهو منصوب لا غير نحو الضاربه لاعتباره المضمر بالمظهر فالضاربه عنده كالضارب زيدا لا يجوز فيها الا النصب
ويحتمل عنده بعد المثنى والمجموع بالواو والنون ان يكون مجرورا على الاضافة ومنصوبا كما في قوله الحافظو عورة العشيرة بالنصب وقال
الرماني والمبرد في احد قوليه وجار الله ان الضمير بعد ذي اللام مفردا كان او مثنى او مجموعا مجرور بالاضافة هذا وقد اضيف الى اسم
الفاعل والمفعول واما في تابع المضاف اليه فسيبويه يجيز فيه ما لا يجوز في المتبوع فاجاز الضارب الرجل وزيد وهذا الضارب الرجل زيد
على ان يكون زيد عطف بيان وهو في تقدير البدل لا على ما يأتي في بابه فان قدرت البدل قايما مقام المبدل منه لم يجز ذلك وان لم تقدره
كذلك جاز كما ذكرنا في باب المنادى في نحو يا غلام زيد ويا غلام زيدا وقال المبرد لا يتبع مجرور ذي اللام الا ما يكون في موضع متبوعه
فينشد انا ابن التارك البكري بشر بنصب بشر لا غير حملا على محل البكري وقال قد يعطف على مجرور ذي اللام ما يكون في نحو ما يكون
في موضعه يعني المضاف المختص ما فيه الالف واللام لانه في قوة المضاف الى ما فيه الالف واللام كقوله الواهب المائة الهجان وعبدها
تقديره عبد المائة قال واما اذا عطفت عليه نحو زيدا وغلام زيد فليس فيه الا النصب حملا على محل المجرور ومذهب سيبويه هو قوي اذ قد
يحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع لان الفتح فيه ليس بلازم بل يظهر بتقديره الا ترى الى جواز قولهم يا زيد والحارث وغير ذلك واما الصفة المشبهة
واسما الفاعل والمفعول اللازمان فاما ان تكون مجردة عن اللام او مقرونة بها فان ولي المجردة منها ظاهر سببي مرفوع بها جاز اضافتها
اليه بعد نصبه كما ذكرنا وجاز تركها سواء كان ذلك الظاهر محلى باللام بدرجة او بدرجات او منكرا كذلك الا ان لم يكن ذو اللام صاحب الصفة
نحو قولك حسن الوجه وحسن وجه ابي الغلام وحسن وجه وحسن وجه ابي غلام او مضافا الى ضمير ذي اللام كذلك الا انه لم يكن ذو
اللام صاحب الصفة نحو حسن وجه الاخ جميل فعله وقد تضاف الى ظاهر مضاف الى ضمير صاحبها نحو زيد حسن وجهه وهو قبيح عند سيبويه
الا للضرورة قال اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما وكذلك ما هو في حكم المضاف الى ذلك الضمير كقوله
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد اذا حذفت التنوين من رحيب وقيل هذا جائز مطلقا عند الكوفيين
قال المبرد الضمير في مصطلاهما للاعالي لان المعنى كميتا الاعالي فيكون مثل حسن وجه الاخ جميل فعله وقد يجي في باب الصفة المشبهة علة
استقباحهم لمثل زيد حسن وجهه بالاضافة والرواية الصحيحة في بيت طرفة رحيب بالتنوين وان ولي المجردة منها ظاهر بعد ما هو فاعلها وجب
اما قطعا اليه نحو زيد حسن الغلام كريمه خلافا للكسائي على ما نقل عنه ابن مالك ولعله يجوز النصب فيه تشبيها بالمفعول كما في حسن الوجه
وتحذف التنوين والنون المعاقبة للاضافة كما ذكرنا من مذهب الاخفش وهشام في اسم الفاعل المجرد وان ولي ذات اللام ظاهر
سببي مرفوع بها فان اضفتها اليه وجب ان يكون ذا لام بدرجة او درجات نحو الحسن وجه ابي الغلام الا لا يجوز الحسن وجه ولا الحسن
وجهه على ما يجي في باب الصفة المشبهة وجوز ابن مالك ان يكون مضافا الى ضمير المعرف باللام نحو الحسن الاخ والجميل وجه غلامه
وليس بوجه اذ ليس في الاضافة الا التخفيف وليس يلزم تجويز الحسن الغلام والجميله ولا يجوز اتفاقا على القياس جواز اضافته بلا لام

التي هي ما ثون المثنى والمجموع الى ما يجري مجراه والى المضاف الى المضمر لحصول التخفيف بحذف النون كقولك مررت بالرجال الحسني غلامهما
والجميليه وكذا بالرجال الحسني الغلام والجميلي وجهه ويجي في باب الصفة المشبهة هذه الوجوه مع زيادة شرح ان شاء الله ولا يضاف الصفة المشبهة
الى مرفوع بها غير سببيه نحو قولك الشديد بن شحذ على ظبيتين في دار يوم كذا لانك لا تضيف الصفة بغير مرفوع بها كما ذكرنا في اسمي الفاعل والمفعول قوله المائة
الهجان اي مائة الناقة والهجان البيض يستوي فيه الواحد والجمع كالفلك على ما يجي في باب الجمع قوله وعبدها اي العبد الذي يرعاها وتمام
البيت عوذا ترجى خلفها اطفالها والعوذ جمع عائذ وهي الحديثة النتاج وترجى اي تساق قوله ولا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة الى
موصوفها ومثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء متأول ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب متأول ولا يضاف اسم
مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة بخلاف كل الدراهم وعين الشيء فانه يختص وقولهم سعيد
كرز ونحوه متأول اعلم ان الاسمين الجاريين اطلاقا على شيء على ضربين اما ان يكون في احدهما زيادة فايدة كالصفة والموصوف والاسم والمسمى
والعام والخاص او لا يكون والاول على ضربين لانه اما ان يجوز اضافة احدهما الى الاخر اتفاقا كالمسمى الى الاسم والعام الى الخاص او يجوز على التأويل
كالصفة الى الموصوف وعلى العكس والمتفق على جواز اضافة احدهما الى الاخر اما ان يحتاج ذلك الى التأويل او لا يحتاج فالذي لا يحتاج الى التأويل
العام المضاف الى الخاص والاسم اذا اضيف الى الخاص نحو كل الدراهم وعين زيد ونحو يوم الاحد وكتاب المفصل وبلدة بغداد ونحو ذلك
انما جاز ذلك لحصول التخصيص في ذلك العام من ذلك الخاص ولا ينعكس الامر لا يضاف الخاص الى العام المبهم لتحصيل الابهام فلا يقال امثلا
زيد نفس لان المعلوم المعين بعد ذكر لفظه وتعيينه لا يكتسب من جزء الابهام والذي يحتاج الى التأويل المسمى المضاف الى الاسم كالاسم المضاف
الى اللقب نحو سعيد كرز وقيس قفة وذلك مضاف يوم الى المنسوب بالنسبة نحو ذا صباح وذات يوم وكذا لفظ الاسم المضاف الى المقصود بالنسبة كاسم
الشيء واسم الذئب ولفظ الحي مضافا الى ما هو المقصود بالنسبة نحو قولهم حي زيد اما الاسم المضاف الى اللقب فنقول اذا اجتمع الاسم مع اللقب
وجب تأخير اللقب لانه ابين واشهر من الاسم كما يجي في باب العلم ويجي هناك انه يجوز نصب اللقب المؤخر ورفعه على القطع سواء كانا مفردين
او مضافين او احدهما مفردا دون الاخر وان كانا مفردين او ان احدهما جاز اضافة الاسم الى اللقب ايضا وهي الاكثر وهو كلام البصريين الا انه
لم تقطع الثاني رفعا او نصبا وجب اضافة الاول اليه وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا على انه عطف بيان وهو الفصيح نحو جاءني قيس قفة وان
كانا مضافين او اولهما لم يجز الاضافة بل يجب اما القطع لتضمن اللقب مدحا او ذما او الاتباع على ان الثاني عطف بيان لانه اشهر فاذا اقترن هذا فقلنا
انه اذا قيل نحو سعيد كرز انه يقال المراد بالمضاف الذات وبالمضاف اليه اللفظ وذلك انه كما يطلق اللفظ ويراد به مدلوله يطلق ويراد الجميع القرينة
ويراد به ذلك اللفظ الدال تقول مثلا جاءني زيد والمراد المدلول وكتبت زيدا والمراد اللفظ فمعنى جاءني سعيد كرز اي ملقب هذا اللقب ولا
ينعكس التأويل كما يقال ان الاول اللفظ والثاني المدلول حتى يكون معنى سعيد كرز اسم هذا المسمى لانهم ينسبون الى الاول ما لا يصح نسبته الى اللفظ
نحو ضربت سعيد كرز وقال سعيد كرز قلت لم لم يجعلوا اللقب مضافا الى الاسم او نحو ما قلت قد تقدم ان المقصود من اللقب
لا يحصل من الاسم اذ اللقب يفيد تعيين الذات الذي يفيده الاسم مع زيادة وصف مدح به الذات او ذم فالذات باللقب اشهر منها بالاسم
واما ذا صباح وما انصرف منها كما كان من الفاظ الظروف الى المقصود بالنسبة فالاولى ان يجعل من التأويل المذكور اي يعني بقيت ذا صباح اي وقتا صاحب
هذا الاسم فذو من الاسماء الستة وهي صفة موصوف محذوف وكذا لقيته ذات يوم اي مدة صاحبة هذا الاسم والاختصاص ذا بالبعض
دون البعض الاخر يحتاج الى الجواز وانما ذا صبوح وذا غبوق فليس من هذا الباب لان الصبوح والغبوق ليسا زمانين بل ما يشرب في هذين
الوقتين اي وقت صاحب هذا الشراب فلم يضف المسمى الى الاسم وقوله اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والب اي اصحاب
هذا الاسم وجاز ذا سيبويه اي صاحبا هذا الاسم كما يجي في باب الجمع واما قولهم الحاميم والياسين في السور فليس من هذا الباب لان معناه
السور المنسوبة الى هذا اللفظ كما ان ال موسى بمعنى الجماعة المنسوبة الى موسى واما حي في قولهم حي زيد فتأويله شخص الحي فكانك قلت
زيد فالمعنى باب اضافة العام الى الخاص بمعنى هذا حي زيد اي المشار اليه بعينه وقد ذكروا ذلك الذات بلفظ الحي نوعا في باب المبالغة
فاراد ان فعله حي زيد فكأنك قلت فعله هو بنفسه وهو حي موجود لان الذي نسب اليه الفعل هو معدوم ومعنى زيد اي هو هو حيا ابدا

لا ريب فيه ثم صار يستعمل في التاكيد بمعنى ذاته وعينه وان كان مبينا قال [illegible] الا [illegible] الا لذي زيادة [illegible] دعي اسمهم في الجبال وقال
يا قرة ان الله حتى حويتها [illegible] فكنت تخافه على الاحياء [illegible] وحكم بعض النحاة بالغاء لفظ حي وزيادته في مثل الموضع المذكور كما حكموا
بزيادة لفظ الاسم في قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما [illegible] ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر [illegible] وفي قوله تداعين باسم الشيب في متثلم
جوانبه من بصرة وسلام وفي قوله لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم وهذا لعله لفظ المقام في قول الشماخ
ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين والحق ان الاسم في المواضع المذكورة لم يلغ فقوله اسم السلام اي اللفظ الدال
عليه وكلمة تحية سلام عليكم واسم الماء واسم الشيب اي صوت الماء وصوت الشيب اذ الاسم هو اللفظ والصوت والمسمى هو مدلول
اللفظ والصوت والدليل على ان زيادة الاسم في مثل المستشهد على ان المراد هو اللفظ لا المدلول انهم لا يقولون اسم زيد بزيادة اسم
بل لا يكون لفظ اسم المحكوم بزيادته الا مع ما يتعلق باللفظ نحو [illegible] فاسم السلام من باب [illegible] لان [illegible] اللفظ وكذا اسم
الماء واسم الشيب اي صوت الماء وصوت الشيب فان الماء والشيب صوتان واما قوله مقام الذئب فهو من باب الكنايات نحو مثلك
[illegible] بعيد اي انت [illegible] بعيد لانه [illegible] مكانه [illegible] هو [illegible] الذئب فقد [illegible] مكانه [illegible] والمختلف في جواز اضافة
احدهما الى الآخر الموصوف وصفته والكوفيون جوزوا اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس استشهادا للاول بنحو مسجد الجامع وجانب
الغربي وللثاني بنحو جرد قطيفة واخلاق ثياب وقالوا ان الاضافة فيه لتخفيف المضاف بحذف التنوين كما في جرد قطيفة او بحذف اللام
كمسجد الجامع وهذه الاضافة ليست كاضافة الصفة الى معمولها [illegible] لا [illegible] ولا يعرف [illegible] الاول [illegible] هو
من حيث المعنى لان الموصوف وصفة [illegible] الثاني [illegible] الاول [illegible] الوجه [illegible] وان كان هو الوجه
الا انه [illegible] الراجع [illegible] في اللفظ عن [illegible] غاية التبعيد [illegible] مسجد
الجامع [illegible] والبصريون قالوا لا يجوز اضافة الصفة الى الموصوف ولا العكس [illegible] المدفوع بالصفة [illegible]
اليه [illegible] وذلك لان الصفة والموصوف [illegible] على شيء واحد [illegible] اضافة الشيء الى نفسه ولانهم [illegible]
لانهم يجوزون اضافة الشيء الى نفسه مع اختلاف اللفظين كما يجيء من مذهب الفراء [illegible] لا [illegible] زيادة فائدة
كما في نفس زيد [illegible] لا يجوز ذلك لان [illegible] الصفة والموصوف في الاعراب واجب وليس [illegible] لان ذلك [illegible]
حالها [illegible] التخفيف بالاضافة [illegible] النزاع [illegible] البصريين [illegible] المضاف اليه [illegible]
هو موصوف [illegible] الا [illegible] الجهة [illegible] الحق لانها [illegible]
ومسجد الوقت الجامع [illegible] الوقت يوم الجمعة [illegible] اليوم جامع للناس في مسجد الصلاة وجانب المكان الغربي وصلاة الساعة الاولى
[illegible] الشمس ويجعلون نحو جرد قطيفة بالتاويل [illegible] المعنى شيء جرد [illegible] حذف الموصوف واقيمت
صفته [illegible] ان يكون من القطيفة [illegible] ان يكون من [illegible] اضافة [illegible]
[illegible] يكون [illegible] اضافة الموصوف الى صفته [illegible] الجامع [illegible] الغربي جانبا
والاولى صلاة [illegible] الصلاة والجانب [illegible]
[illegible] التخصيص فيكون صلاة الاولى كصلاة الوتر [illegible] الغربي كجانب اليمين واما الاضافات [illegible]
[illegible] والفراء يجيز اضافة احدهما الى الآخر للتخفيف [illegible] العرب [illegible] اضافة الشيء الى نفسه اذا
اختلف اللفظان نحو [illegible] اسماء [illegible] والاضافة [illegible]
[illegible] البلاغة [illegible] ولو [illegible] في كل موضع [illegible]
لا حاجة الى [illegible] كثيرة [illegible] اضافة [illegible] افعل التفضيل [illegible] الاضافة على [illegible]
احدهما [illegible] الى كل واحد من [illegible] المضاف اليه [illegible] ذكر احكامه في بابه والثاني

ان اضافته بالمعنى الاول فيها الخلاف فعند ابن السراج وعبد القاهر وابي علي والجزولي هي غير محضة [illegible] والجار والمجرور
على التشبيه بانه [illegible] افعل [illegible] فان [illegible] القوم لابتداء الغاية [illegible] والجار والمجرور [illegible] وافضل في افضل
القوم [illegible] مضافة الى مجموعها الذي هو المجرور [illegible] ظاهرة او مقدرة [illegible] الى معموله نحو ضارب زيد
[illegible] من الابتدائية في نحو افضل من القوم [illegible] زيد في الارتفاع والزيادة في الفضل [illegible] القوم [illegible] في اصل الفضل الا
انه [illegible] اسم الفاعل من الصفات المشبهة كما يجيء في بابه [illegible] في بابه ولا [illegible]
[illegible] احسن الوجه [illegible] الجار والمجرور [illegible]
[illegible] قول الشاعر [illegible] ومذهب سيبويه ان اضافة افعل التفضيل
حقيقية مطلقا [illegible] في حال الاضافة على ضربين احدهما ان يكون بعض المضاف اليه [illegible]
فيه انه صاحبه مشترك في المعنى الذي وضع المصدر المشتق هو منه بين كل واحد واحد مما بقي [illegible] المضاف اليه وان زيدا في قولك
زيد افضل الناس مشترك في الطول على كل واحد ممن بقي بعد زيد [illegible] الناس [illegible] الطول على كل واحد ممن
بقي منهم [illegible] ولا يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه لانك لم تفضله على جميع اجزاء المضاف اليه بل على ما بقي من المضاف اليه [illegible]
المفضل والاضافة في هذا المعنى بتقدير اللام كما في قولك بعض القوم [illegible] الابتدائية [illegible]
زيد افضل عمرو كما يجوز زيد افضل من عمرو [illegible] لوقوع اسم المضاف اليه [illegible] المضاف [illegible]
في [illegible] الباب ولا [illegible] في نحو هذا افضل القوم [illegible] بعض القوم [illegible] اللام [illegible]
[illegible] قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين [illegible]
[illegible] ان يكون افضل [illegible] على جميع [illegible] ثم تضيفه الى شيء للتخصيص [illegible] ذلك الشيء [illegible] المفضل
نحو [illegible] افضل [illegible] نحو زيد افضل بغداد اي افضل [illegible] بغداد [illegible] الاضافة فيه لاجل التخصيص
كما في غلام زيد [illegible] لا للتفضيل على اجزاء المضاف اليه فهذه الاضافة محضة اتفاقا بمعنى اللام [illegible] الاول
اما ان تضيفه الى المعرفة او النكرة فان اضفته الى المعرفة [illegible] افضل الرجال [illegible] بعض المضاف
اليه [illegible] ذلك الواحد من اسماء الاجناس التي يقع لفظها على القليل والكثير نحو [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible] زيد افضل [illegible] المفضل على الآخر وافضل الرجال اي احدهم المفضل على كل واحد من الباقين
اما اذا اضفته الى النكرة فيجوز اضافته الى الواحد والمثنى والمجموع نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
[illegible] صاحب افعل المضاف اليه افرادا وتثنية وجمعا [illegible] صاحب افعل مثنى او مجموعا [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] افعل [illegible] الى المعرفة [illegible] المضاف اليه مثنى او مجموعا [illegible]
الى النكرة [illegible] المضاف اليه [illegible] مثنى ومجموعا [illegible]
من جملة [illegible] وكذا افعل المضاف بالمعنى الاول [illegible]
[illegible] بالمعنى الاول اذ ليس جزءا من جملة [illegible] افضل رجلين او رجال [illegible]
[illegible] افضل من [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] واحد من جملة غير معينة [illegible]
[illegible] لا يجوز [illegible] الوجه [illegible] ولا يجوز [illegible]
[illegible] افضل بالمعنى الاول [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] الرجال [illegible]

الجملة المعينة التى قبل المضاف اى اى الذى هذا الكون التى جنسا يقع على القليل والكثير وجاز افضل الرجلين واى الرجلين لكون المضاف فيهما بعضا من الجملة المعينة بعينه وهى المثنى وكذا افضل الرجال واى الرجال سواء اردت بهذا الجمع معهودين معينين او جنس الرجال اذ هو على كلا التقديرين جملة معينة وانما جاز اى رجل هو واى رجلين هما واى رجال هم مع ان المجرور فى جميعها ليس فى الظاهر جملة معينة كما شرطنا لان المراد بكل واحد من هذه المجرورات الجنس المستغرق بجميع افراده المسؤل ومن امثاله فيكون فى الحقيقة منقسما لما المسؤل وامثاله كما شرطنا فمعنى اى رجل اى قسم من اقسام جنس الرجل اذا قسموا رجلا رجلا واى رجلين اى قسم من اقسام هذا الجنس اذا قسم رجلين رجلين واى رجال اى قسم من هذا الجنس اذا كان كل قسم منه رجلا رجلا وكذا فى افعل نحو زيد افضل الرجال اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم منه رجلا والزيدان افضل رجلين اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجلين والزيدون افضل رجال اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجالا وافعل سواء اضفته الى المعرفة او النكرة لتفضيل صاحبه على كل ما هو مثله من اجزاء ما بعده افرادا او تثنية او جمعا فلهذا لم يجز الزيدان افضل الرجلين لان الرجلين ليس لهما اجزاء مثل الزيدين تثنية بل هو جزء واحد مثل الزيدين وجاز زيد افضل الرجال والزيدان او الزيدون افضل الرجال لان الرجال يجوز تجزيتها رجلا رجلا كزيد ورجلين رجلين كالزيدين ورجالا رجالا كالزيدين ولا تظن ان صاحب افعل التفضيل مفضل على مجموع اقسام المضاف اليه فتقول فى زيد افضل الرجال انه افضل من مجموع الرجال من حيث كونه مجموعا فانه غلط بل معناه انه افضل من كل رجل رجل هو قسم من اقسام الرجال كما ان فى النكرة سواء وكذا اى لتبيين قسم من اقسام المضاف اليه معرفة كان او نكرة فلا يجوز اى الرجلين هذان اذ ليس للرجلين اقسام كل واحد منهما مثنى حتى تعين احد تلك الاقسام ويجوز اى الرجال هذا واى الرجال هذان او هؤلاء لان الرجال كما قلنا يصح تجزيتها افرادا او مثنى ومجموعا فان قيل كيف جاز التعبير عن استغراق الجنس بلا اجزائه فى النكرة حتى قلت افضل رجل وافضل رجلين وافضل رجال ولم يجز مثل ذلك فى المعرفة قلت لان النكرة لا يختص فى اصل وضعه بواحد بعينه فصح ان يعبر به عن كل واحد واحد على البدل الى ان يفى الجنس شيئا بخلاف المعرفة فان التخصيص بعض الاجزاء وتعيينه فلا يطلق مع ذلك التعيين على غيره واى وافعل لا يضافان الا الى جملة ذات اجزاء كما قلنا لا يضافان الى ما يكون تجزيته بالعطف نحو اى زيد وعمرو ولا زيد افضل زيد وعمرو لان تكرار المجرور بالعطف فيهما فلا يحتمل تكرير المسؤل عنه فى اى والمفضل فى افعل نحو زيد وهذا افضل رجل وامراة واى رجل وامراة هذا وهذه واما قولهم اى وايك فالمراد بهما اينا كقولهم فقد التنصيص على ان المراد المتكلم والمخاطب اذا كان لا يدل عليه الضمير فى اينا فصرحوا بالضمير فوجب اعادة اى رعاية لحق المعطوف والمعطوف عليه اذ لا يعطف الضمير المجرور على شئ الا باعادة الجار فتكرير اى للمحافظة على اللفظ لا المعنى كما فى قول الشاعر وبينك مع ان مثل هذا لا يكون الا فى ضرورة الشعر قال فاى ما واياك كان شرا فقيد الى المقامة لا يراها وجاء مثله فى الضرورة اخى والحى واى معرب مع ان فيه احد معنى الشرط او الاستفهام او هو موصول للزومه للاضافة المرجحة لجانب الاسمية المقتضية للاعراب ولا يحذف المضاف اليه الا مع قيام قرينة تدل عليه نحو فى قوله اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى اى اى اسم ويجري بها من التاء مضافة الى مؤنث الفصيح من لحاق التاء كما يجئ فى الموصول قال تم باى ارض تموت فقوله ولا يضاف اسم مماثل المضاف اليه فى العموم اى لا يقال نحو كل الجميع ولا جميع الكل فانهما متماثلان فى العموم قوله ليث اسد وحبس ومنع مثالان لان الاول عين والثاني معنى فقوله لم يعين الشئ نريد بالشئ شيئا معينا كزيد وعمرو كما تقول عين زيد والاولى الشئ اعم من العين والمعنى فهل المصنف من احكام الاضافة فلا باس ان نذكرها الحد ما هذ فمن اذا امن اللبس وجاء ايضا فى الشعر مع اللبس قال على الكرماى فاتق الحبيب بما الى النطاسى حذيما اى ابن حذيم فاذا احذف فالاولى والاشهر قيام المضاف اليه مقام المضاف فى الاعراب كقوله تعالى واسال القرية وقد يترك عند سيبويه على اعرابه ان كان المضاف معطوفا على مثله مضافا الى شئ كما يقال ما مثل اسود ا تمرة ولا بيضاء شحمة اى ولا كل بيضاء شحمة قال او لم يتقدمه مضاف معطوف على المضاف الاول لكان عطفا على عاملين مختلفين وقد يجوز هذا وعند غيره يجوز ذلك فلا يقدر مضافا وتقول ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا اخيه وما مثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك

انت ولا مثل اخيك ولا مثل ابيك قالوا لم يجب احترار المضاف هاهنا فيكون مما حذف المضاف فيه وابقى المضاف اليه على اعرابه وذلك لان الثانى لو كان معطوفا على عبد الله لكان المعنى ما رجل هو مثل اخيك يقولان ذلك وليس هو المراد بل المعنى ما مثل هذا ولا مثل هذا يقول ذلك ايضا لو كان معطوفا عليه لكان قد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه المجرور باجنبى ولا يجوز كما يجئ فى باب العطف ولو كان ابيك فى المسألة الثانية عطفا على اخيك لم يصح يقولان بل يقول وايضا لو لم يقدر المضاف فى المسئلتين لكان الاول خاليا لا المزية معطوفا على غير ما نسب اليه الحكم المنفى ولا يجوز لانك تقول ما جاءنى زيد ولا عمرو ولا يجوز ما جاءنى غلام زيد ولا عمرو بجر عمرو لانه ليس منفيا عن زيد ايضا غلامه وجاز للعرض الاستثنى لانه كما يأت مثل هاهنا كناية وليس بمقصود فكانه معدوم يقال مثلك لا يفعل هذا اى انت ينبغى ان لا تفعل وذكر المثل كناية ولو كان مقصودا لم يكن المخاطب مرادا فمقصود ذلك يعطل المعنى لان مخاطبا لم يمنع ان يكون المعنى مثلك لا يفعل وانت تفعل كما تقول اخو زيد لا يفعل هذا ولكن زيد يفعل فلما كان الاخ مقصودا فكانهم قالوا ما عبد الله ولا اخوه وما اخوك ولا ابوك فلم يحل الصادات المذكورة وقال بعضهم ان فى هذا الجواب نظرا وذلك لانه وان كان المثل مقحما من حيث المعنى والمقصود هو المضاف اليه لكن المعامل لفظا مع هذا المضاف الاترى انك لا تقول مثلى لا اقول ومثلك لا تقول بالتاء ومثلكما لا تقولان ومثلكم لا تقولون انتم لفظ المثل معنى المثنى والمجموع غريب فى كلامهم كاسماء الاجناس فانه يجيئ اطلاقها على المثنى والمجموع وكذلك استعمال المجرد من علامة التانيث بمعنى المؤنث كثير فعلى هذا لا منع من اكتساب المضاف معنى التانيث والتثنية والجمع من المضاف اليه ان حسن الاستغناء فى الكلام الذى هو فيه عن المضاف بالمضاف اليه اما التانيث فكما مر فى قوله مر الجبال اسرعت واما التثنية فكقولك ما مثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك واما الجمع فكقوله وما حب الديار شغفن واما اداء الفاظ الغيبة معنى الخطاب فلم يجئ الا مصرحا بالخطاب نحو يا زيد فعل ما لم يجئ ما مثلك يقول بالخطاب كما جاء فى المثنى مثل اخيك ولا ابيك يقولان وقد جاء فى التانيث كقوله ومارايت مثل الجنة نام وقد يقوم المضاف اليه مقام المضاف فى التذكير قال يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل ماء بردى فقال يصفق بالتذكير وقد يقوم مقامه فى التانيث ايضا نحو قطعت السارق وقال سلت الى قطعت يده وفى الفعل كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا اوهم قائلون وقال الخليل يقوم مقامه فى التنكير اذا كان معرفة كقولهم ربما الحوب ابن اوش الى زيد واستضعفه سيبويه قال ولو جاز هذا لجاز هذا فقيه الطول وهو شيخ جدا واما قولهم مثنية ولا ابا حسن فليحولا الحلم المشتهر بمعنى كل جنس الموضوع لذلك المعنى نحو لكل فرعون موسى كما ذكرنا فى لا التبرية وقد يحذف مضاف بعد مضاف وحصل مجرورا لقيام المضاف اليه الاخير مقامه كقوله ودمن يعطى من هنية اسبعا اى ذو مقدار مسافة اصبع وانما يجوز مثل هذا اذا كان المضاف ظرفا فيه معنى النسبة كقبل وبعد فى ازمانه وخلف فى المكان او مشتبها به فى الابهام كغير وحسب ولم يعطف على ذلك المضاف مضاف اخر الى مثل ذلك المحذوف فالبا يعطا والحروف عايات ومنها قط وعوض وسيرحيث كما يجئ فى الظروف المبنية جميع احكامها وان كان قد عطف على ذلك المضاف مضاف الى مثل ذلك المحذوف سواء كان المضاف الاول من الظروف المذكورة كقبل وبعد زيد او من غيرها كقوله يا من راى عارضا اكفكفه بين ذراعى وجبهة الاسد وقوله الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة لم يبدل المضاف اليه تنوين ولم يبن المضاف لان المضاف اليه كالباقى بما يفسره الثانى مما يلى فهذا المبرد ومذهب سيبويه ان الاول مضاف الى المجرور الظاهر والثانى مضاف فى الحقيقة الى هذين والتقدير الا علالة سابح او بداهة فحذف الضمير وجعل المضاف الثانى بين المضاف الاول والمضاف اليه ليكون الظاهر كالعوض من الضمير المحذوف على ما ذكرنا فى باب النداء فى يا تيم تيم عدى ومذهب سيبويه فى زيد وعمرو قائم انه خبر المبتدا الاول وعند ذلك وهو مقابل لمذهبه هاهنا ومذهب المبرد اقرب لما يلزم سيبويه من الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى السعة واما نحو يا تيم تيم عدى فربما يغتفر ذلك فيه لان الفاصل بلفظ المضاف ومعناه فكانه لا فصل وان لم يكن الخاص من الظروف المذكور ولم يعطف عليه ما ذكرنا وجب ابدال التنوين من المضاف اليه وذلك فى كل وبعض واى واو كقوله تعالى وكلا ضربنا له الامثال ورفعنا بعضهم فوق بعض واذ انقطع كل وبعض عن الاضافة فالاكثر ابطال التنوين وامتناع دخول اللام فيهما وبعضهم جوز دخوله

على حالها [illegible] في مصطفون [illegible] قبل الكسرة [illegible]

[illegible] في [illegible] بالإدغام [illegible]

[illegible]

[illegible] الساكنين [illegible]

[illegible] في قراءة نافع محياي ومماتي [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله وأما الأسماء الستة فأبي وأخي [illegible]

[illegible] هذا حكم الأسماء الستة عند إضافتها إلى ياء المتكلم [illegible]

[illegible]

[illegible] وأما إضافته إلى ياء المتكلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله وإذا أضيف الاسم الصحيح والملحق به إلى ياء المتكلم كسر آخره والياء مفتوحة أو ساكنة فإن كان آخره ألفا تثبت [illegible]

وإن كان ياء أدغمت وإن كان واوا قلبت ياء وأدغمت وفتحت الياء للساكنين الاسم الصحيح في اصطلاح النحاة ما حرف إعرابه [illegible]

[illegible]

بانه يجعل ان يكون ابي جمع الاب مضافا الى الياء اذ يقال في اب ابون قال وكان بني اصواتنا تبكين وفدّيننا بالابينا كما قيل في اخ اخون قال

وكنت لهم كشر بني الاخينا والمذهب لا يثبت بالمحتملات قوله فاذا قطعت قيل اخ واب وحم وهن وفم وفتح الفاء افصح منهما وجاء حم

مثل يد وخبء ودلو وعصا مطلقا وجاء من مثل يد مطلقا وذو لا يضاف الى مضمر ولا يقطع اعلم ان في اب واخ اربع لغات وفي اخ خمسا

فاللغات المشتركة ان يكون كعصا في التمام مطلقا اي مضافا وغير مضاف فيكون كيد فتثنيتهما ابان واخان والجمع ابون واخون كما مر

والثانية ان يكون منقوصا مطلقا كعصا والثالثة ان يكون مشدد الوسط مطلقا مع حذف اللام والرابعة وهي اشهرها حذف اللام والاعراب

على العين مطلقا ... واعرابهما بالحروف مضافين واللغة المختصة باخ ان يكون كدلو مطلقا وفي حم ست لغات اربعة منها بالافصح على الترتيب

اولها اعرابها بالحروف في الاضافة الى غير الياء ونقصها حال القطع عنها واعرابه على العين وثانيها ان يكون كدلو مطلقا اي في الاضافة والقطع

والثالثة ان يكون كعصا مطلقا والرابعة ان يكون كيد مطلقا والخامسة ان يكون كخبء مطلقا والسادسة ان يكون كرشاء مطلقا واما هن

فيه ثلث لغات اشهرها النقص مطلقا كيد وبعدها الاعراب بالحروف في الاضافة الى غير الياء والنقص في غيرها ولم يكن هو المشهور ...

الاول ... انه ليس من الاسماء الستة ولم يذكرها الا الزجاجي ... وثالثها تشديد نونه مطلقا واما اسكان النون في الاضافة نحو قوله ... ومحت

في رجليك ما ... وقد بدا هنك من المئزر فللضرورة وليس بلغة رابعة وفي فم لغات اشهرها وافصحها اعرابه بالحروف في الاضافة الى غير

الياء وفتح الفاء مع حذف الميم حال القطع وابدال الواو ياء عند الاضافة الى الياء والثانية والثالثة والرابعة فم مثلث الفاء بحذف اللام

مطلقا مع ابدال الواو ميما ... وعلى ان الواو ... الميم تقلب في حالة الاضافة الى الياء فيكون في الحالات الثلث

... الاعراب ... والخامسة والسادسة والسابعة فم مثلث الفاء مقصورا مطلقا ولا جمع بين البدل

والمبدل منه او الميم بدل من اللام ... على العين ... فيكون ... والثامنة والتاسعة فم مشددة الميم مطلقا مضموم ومفتوح

قال ... هو للضرورة وليست بلغة وكان الميم بدل لان من العين واللام والجمع العاشر اتباع الفاء

الميم في حركات الاعراب ... وكان ... الى حالة الاضافة ... وقد جمع ... الخ

حرف ... ثلث لغات النقص كعصا والتضعيف ... وحذف اللام

مع تخفيف العين وهو المشهور ... لا يضاف الى مضمر ولا يقطع ... لانه ليس مقصودا ... واما هو وصلة الى جعل اسماء

الاجناس صفة ... تحتملها ... ذهب ...

ذهب ولما كان جنس ... والاعلام مما لا يقع صفة ... ولا كان بعد ... التوصل بغير الوصف هو المضاف دون

المضاف اليه واما اسماء الاجناس التي نحو الضرب والقتل ... اسم جنس ... سعة اي اسم جنس كضارب

فانه ... المضاف الموصوف ... المضاف اليه ... الوصف بها ... على محمد ...

كان ... عن الاضافة ... قوله ... ولكن ... ذو ... وذلك لان ... ساحب ... واما

قولهم ذو زيد وذوات ... بالجنس الى صاحب هذا الاسم ... ولعل هذه الاسماء الستة ... الفاء والعين

الاخوان ... فكان قياسها ان تكون في الافراد مقصورة لكن ... الاضافة فيها وصار اعرابها بالحروف كما مر في اول الكتاب ولم يكن فيها

مقصور ... حال الاضافة ... اخ واب وحم ... العين ... كايد و ... لان قياس

فعل ... العين ... لانه قياس فعل ساكن العين ... افعال ... واحواص

وبيت ... ذوات ... فانه ... الاستعمال ولو ...

ساكنة العين ... ذوات ... جميع ... ذو ...

... ساكن العين في الاصل ... لم يجمع ... حتى ... عينه ... وهو عنه

بالتحريك ... لانه ليس ان يكون ساكنا ... حذف اللام فتح العين لان ما قبل ... لا بد ... وكذا ...

بحث التوابع

في صوات لانه يمكن ان يكون كثمرات ... لما كان ... او ... بتوابع حركتها ... فاذا لم يكن ... ولم ...

... ذوات ... او ذوي ... لان عينه واو ... ذوات ... وذوات ... او التوابع

الاثر ... اب واخ وحم وهن وفم ... ابوان واخوان وحموان وهنوان ... وذوات ... في حلية ...

وكذا الام ... ويكون ... قوله التوابع كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة قوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدأ وكلما المفعول

المبتدأ كخبر كان وان واخواتهما ويشمل الحال ... المفعول ... باعراب سابقه ... يخرج خبر المبتدأ ... ثاني مفعول

ظننت واعطيت ... المنسوب ... لو ... المنسوب كجزء الارض ... من جهة واحدة ... يخرج ... الاشياء

لان ارتفاع المبتدأ من جهة كونه مبتدأ وارتفاع الخبر من جهة اخرى وهي كونه خبر المبتدأ وكذا انتصاب الاول ... من جهة كونه اوجها

والانتصاب الثاني من جهة كونه ثانيهما وانتصاب الاول ... زيدا قائما من جهة كونه مفعولا به وانتصاب الثاني من جهة ... حالا وكذلك

جزء الارض ... انتصاب الاول من جهة كونه مفعولا به والثاني من جهة كونه تمييزا ... ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة وهي

كونهما في الكلام كما عرفت في اول الكتاب وانتصاب الاسماء المذكورة من جهة واحدة وهي كونها فضلات ... الجهات بسبب تعيين

اسم كل واحد من الاولة الثاني ... ارتفاع زيد في جاءني زيد الظريف من جهة كونه فاعلا وارتفاع الظريف من جهة كونه صفته وكذا ...

التوابع ... الاعتبار ... نحو ... وكذا ... جاءني ... زيدا عالما ... الاحوال المتعددة

نحو ... الاول ... نحو جاءني القوم ... الاحوال فينبغي ان ...

فحد التوابع ولو قال كل ثان باعراب سابقه لاجل اعراب الثاني لاجل اعراب الاول ... ما ذكرنا ... في ... لان ...

في الحد بيان ماهية الشيء لا في حصر جميع مفرداته ويدخل في قوله ... الثاني ... وكذا التاكيد المكرر ... المكرر

لان ... المتبوع كالتابع الاول ولما الكلام في عامل التوابع ففيه تفصيل اما الصفة والتاكيد وعطف البيان ففيها ثلاثة اقوال قال سيبويه

العامل فيها هو العامل في المتبوع وقال الاخفش العامل فيها معنوي كما في المبتدأ والخبر وهو كونها تابعة وقال بعضهم ان عامل الثاني مقدر

من جنس الاول ... مذهب الثاني سيبويه ... لان المنسوب الى المتبوع في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه ... في جاءني زيد الظريف

ليس في قصده منسوبا الى زيد مطلقا بل الى زيد المقيد بقيد الظرافة وكذا في جاءني العالم زيد وجاءني زيد نفسه ... على التابع حكم

العامل المنسوب ... التابع والمتبوع معا ... منسوب اليه ... الثاني هو الاول ... كان الاول ... المنسوب

... جاءني غلام زيد ... المنسوب اليه ... الغلام مع زيد ... الثاني ليس هو الاول ...

العامل فيهما معا ... كما ذهب اليه الاخفش خلاف الظاهر اذ العامل المعنوي في كلام العرب بالنسبة الى اللفظي ... شاذ

النادر فلا يحمل عليه المتنازع فيه وتقدير العامل خلاف الاصل ايضا فلا يصار الى الامر الخفي اذا امكن العمل بالظاهر الجلي واما البدل فالاخفش

والرماني والفارسي واكثر المتاخرين على ان العامل فيه مقدر من جنس الاول ... القياس والسماع اما السماع فقوله ... لجعلنا

لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ... واما القياس فلكونه مستقلا ومقصودا بالذكر ... مطابقة للمبدل

... والجواب من الاول ان ... الجار والمجرور ... والعامل ... وكذا ... قيل ... المجرور ...

... هذا بدل الاشتمال لان الجار والمجرور ليس ... على الجار والمجرور بل البيت ... وكذا ... قوم ...

... لان ... اللام ... التاكيد ... لهم ان ... كالاول

ويسمى بدل الاشتمال ... الى المجرور ... في اللفظ في البدل من العوامل الاحرف ... المجرور ...

عن القياس ان استقلال الثاني وكونه مقصودا ... بان العامل هو الاول ... لان المتبوع ... العامل ...

... في الاول ... في الثاني ومذهب سيبويه والمبرد والسيرافي والزمخشري ... ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه

اذ المتبوع في حكم الطرح فكان عامل الاول باشر الثاني هذا وسيعرف في باب عطف البيان انه في الحقيقة هو البدل ... ما ذكرنا حكم البدل

النعت

واما عطف النسق ففيه ثلثة اقوال قال سيبويه العامل في المعطوف هو الاول بواسطة الحرف وقال الفارسي في الايضاح الشعري وابن جني
في سر الصناعة ان العامل في الثاني مقدر من جنس الاول كقولك يا زيد وعمرو والقول لا دليل فيه اذ خلا البناء في الثاني دفع موهم انه
كالمعطوف عليه مع عدم المانع من البناء كما كان في ازيد والحارث اعني اللام وانما كان اللام مانعا لامتناع اجتماعه بحرف النداء المقتضي
للبناء فلما ارتفع المانع صار كان حرف النداء باشر التابع لا انه مقدر له حرف آخر واستدل ايضا بقولهم قيام زيد وعمرو وقيل العرض الواحد
لا يقوم بمحلين والجواب ان القيام ليس بعرض واحد بل هو مصدر والمصدر يصلح للكثير والقليل بلفظ الواحد والمراد هاهنا القيامان
بقرينة قوله وعمرو وكذا لا حجة له في قام زيد وعمرو اذ هو متضمن للقيام الصالح للكثير والقليل ولو كان العامل مقدرا لوجب تعدد الكلام في
جاني غلام زيد وعمرو وهو حق ولكان معنى كل شاة وسخلتها بدرهم كل شاة بدرهم وكل سخلتها بدرهم والمراد هما معا بدرهم وايضا لم يجز
يا زيد والحارث ولم يجز ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا وليس زيد ولا عمرو ذاهبين اذ لا يجوز تقديرهما وليس [illegible] وايضا لم يجز زيد ضربت
عمرا واخاه اذ لا يحتمل خبر المبتدا بلا ضمير مع كونه جملة وقال بعضهم العامل حرف العطف بالنيابة وهو بعيد لاحتياجه لزومه لاحد القبيلين كما هو حق
العامل وفائدة الخلاف في هذا الحد جواز الوقف على المتبوع دون التابع عند من قال العامل في الثاني غير الاول وامتناعه عند من قال انها
فيهما هو الاول هذا وانما قدم النعت على سائر التوابع لكونه استعماله اكثر قوله النعت تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا قال
في شرح المفصل الصفة تطلق باعتبارين عام وخاص والمراد بالعام كل لفظ فيه معنى الوصفية يجري تابعا او لا فيدخل فيه خبر المبتدا والحال
في نحو زيد قائم وجاني زيد راكبا اذ يقال انهما صفتان ويعني بالخاص ما فيه معنى الوصفية اذا جرى تابعا نحو جاءني رجل ضارب قال [illegible]
العام ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود وينتقض حدا باسماء الآلة والمكان والزمان اذ المفتاح مثلا دال على ذات وهو الموضع باعتبار
معنى وهو الفتح هو المقصود من وضع هذا اللفظ على ما قرره ثم سال نفسه وقال ان اسماء الاجناس كما يدل على ذات باعتبار معنى
وليست بصفات فانه رجلا موضوع للذات باعتبار الذكورة والانسانية قال الجواب انا احترزنا عنه بقولنا هو المقصود فان اسماء
الاجناس المقصود بها الذات والصفات المقصود بها المعنى لا الذات ولقائل ان يمنع في الموضعين اي في الاسماء والصفات ويقول ان اردت
بقولنا في اسماء الاجناس ان المقصود بها الذات وحدها دون المعنى فلا نم ان الانسان الواقع بوضع رجل ذات بلا معنى الرجولية بل الخلاف
وان اردت ان المقصود الذات سواء كان المعنى ايضا مقصودا او لا فلا نسلم لان الصفات ايضا اذا ذكرت مجردة من متبوعاتها فلا بد فيها من
الدلالة على الذات مع المتعلق به وكذا اذا ذكرت مع متبوعاتها لان معنى ضارب ذو ضرب ولا شك ان معنى ذو ذات ومعنى ضرب معنى في
تلك الذات ولو لم يدل الا على المعنى لكان الصفة هو المصدر كالضرب والحسن ثم نقول في الصفات ان المقصود بها المعنى لا الذات
ممنوع لقوله في حد الصفة العام ما دل على ذات باعتبار معنى وكيف يدل بالوضع على الذات مع ان المقصود بها ليست الا دلالة اللفظ
على شيء [illegible] المقصود ان اللفظ لاجل ذلك المعنى [illegible] قال المراد بالمقصود المقصد الاهم فان نحو ضارب وان دل على الذات الا ان المقصد
الاهم به الحدث القائم بالذات المطلقة [illegible] هذا اللفظ فلا نم ان [illegible] المقصد الاهم من هذا اللفظ بيان المعنى بل المعنى كان يدل عليه
تركيب من [illegible] الصيغة [illegible] الا الذات [illegible] ذات يقوم بها ذلك المعنى وكذا نحو المضروب والحسن قال الوصف [illegible]
تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا فيدخل في تابع جميع التوابع ويخرج منه خبر المبتدا والمفعول الثاني بما ذكر في حد التابع [illegible]
على معنى في متبوعه يخرج عنه ما سواه [illegible] البدل في نحو قولك اعجبني ضرب زيد [illegible] ولو قال يدل على معنى في متبوعه او متعلقه [illegible]
[illegible] نحو برجل قائم ابوه [illegible] البدل وعطف البيان وعطف النسق والتاكيد الذي هو تكرير لفظي او معنوي [illegible]
واما التاكيد المفيد للاحاطة [illegible] هذا الحد اذ كلهم في جاني القوم كلهم يدل على الشمول الذي في القوم [illegible] هذا المعنى [illegible]
[illegible] الوصف انه لا يفهم من المتبوع والشمول يفهم من القوم وكذا في جاني الزيدان كلاهما والجواب [illegible] هذا الشرط ليس في حد [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] في [illegible] واحدة والمعين [illegible] مطلقا [illegible] اخراج الحال في نحو قولك ضربت زيدا
[illegible] زيد لكن لا مطلقا بل مقيدا بحال الضرب [illegible] الحد بقوله تابع [illegible] لانه ليس باعراب سابقه

من جهة واحدة هذا ولا يبعد لو حددنا الوصف العام اي ما وضع من الاسماء وصفا سواء استعمل تابعا او لا بانه ما يقوم هو اسم وضع
لاجل معنى في الشمول صاحبه [illegible] التبعية الى ما يختص صاحبه فقولنا اسم يخرج الجمل الاسمية والفعلية وان صح وقوعها نعتا نحو جاني
نحو جاني رجل ضرب ابوه وابوه ضارب وقولنا وضع يخرج الفاظ العدد في نحو جاني رجال ثلثة لانه وضعها لمجرد العدد وكذا ساير المقادير نحو
عندي ثوب رطل ويخرج اسماء الاجناس سواء وقعت صفات نحو برجل اسد او لا نحو زيد اسد فانها وان دلت على معان لكنها ليست
كذلك بحسب الوضع وكذا يخرج نحو مسوم [illegible] لانه ليس بالوضع ولا يدخل في حد الصفة الخاصة [illegible] ان اسد
مسوم في برجل اسد وبرجل مسوم صفة وكذا نحو اي رجل لانه في الاصل للاستفهام وقولنا على معنى يخرج الفاظ التوكيد الا [illegible] المقصود ذات نحو
نفسه لا يدل الا على معنى في شيء بل مدلوله نفس متبوعه وقولنا في الشمول يخرج الفاظ الشمول في التوكيد نحو كلاهما وكله واجمع [illegible]
جاني القوم [illegible] التبعية [illegible] يدل على الشمول صاحبه اي جميعا وجميعهم وقولنا وصاحبه يخرج المصادر ويخرج
اسماء المكان والزمان والآلة وقولنا بحيث التبعية يخرج هذه الاسماء لانها لم توضع بحيث التبعية لغيرها بل لو جرت صفات في بعض
المواضع نحو برجل [illegible] فليس ذلك من حيث الوضع كما في مررت برجل حمار وقولنا الى ما يختص صاحبه يخرج اسماء الاجناس فانها
لا يجب ان يتبع بالوضع الا المبهم فقط والدال على معنى فيه نحو هذا الرجل وايها الرجل ومع هذا في اسماء الاشارة [illegible] وكذا يخرج اسم الاشارة
[illegible] بعض الموصوفات ويدخل في قولنا بحيث التبعية الحال وخبر المبتدا وغيره ذلك في نحو جاني زيد راكبا وزيد عالم و العالم زيد
[illegible] والصفات [illegible] وقولنا في حد الوصف الخاص اي التابع هو تابع يدل على ذات ومعنى في الشمول فيها
ويدخل فيه التابع في نحو هذا الرجل وبرجل اي رجل وبرجل تميمي وبرجل حسن وجهه وبرجل حمار وغيره ذلك ويخرج البدل في نحو [illegible]
حاله قوله وفائدته تخصيص او توضيح وقد يكون لمجرد الثناء او الذم او التاكيد نحو نفخة واحدة معنى التخصيص في اصطلاحهم تقليل
الاشتراك الحاصل في النكرات وذلك ان رجلا في قولك جاني رجل صالح كان بوضع الواضع محتملا لكل فرد من افراد هذا النوع فلما
قلت صالح قللت الاشتراك والاحتمال ومعنى التوضيح عندهم رفع الاشتراك الحاصل في المعارف اعلاما كانت او لا نحو زيد العالم
الرجل الفاضل قوله وقد يكون لمجرد الثناء [illegible] التي هي التخصيص في المعارف [illegible] لمجرد الثناء او الذم او التاكيد قيل وانما
يكون لمجرد الثناء او الذم اذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب سواء كان مما لا شريك له في ذلك الاسم نحو بسم الله الرحمن الرحيم او
لا شريك له [illegible] بالله من الشيطان الرجيم او كان مما لا شريك فيه نحو اتاني زيد الفاضل العالم او الفاسق الخبيث اذا
عرف المخاطب زيدا الاتي قبل وصفه وان كان له شركاء في هذا الاسم وانما يكون الوصف للتاكيد اذا افاد الموصوف معنى ذلك مصرحا
بالتضمن نحو نفخة واحدة والجمع [illegible] لان كان [illegible] المعنى المصرح به في المتبوع [illegible] فالتابع تاكيد لا صفة نحو الرجلان كلاهما
والرجال كلهم وان لم يكن فهو صفة كما في قوله الهين اثنين انما هو اله واحد وان كان معنى التابع معنى المتبوع سواء بالمطابقة فالتابع
تاكيد لفظي نحو الرجل نفسه وزيد زيد وقد يجيء لمجرد الترحم نحو اللهم ارحم عبدك البائس الفقير قوله ولا فرق بين ان يكون مشتقا او غيره اذا كان
وضعه لغرض المعنى عموما مثل تميمي وذي مال او خصوصا نحو مررت برجل اي رجل ومررت بهذا الرجل وبزيد هذا قال في الشرح يعني ان
معنى النعت انه تابع يدل على معنى في متبوعه فاذا دل لفظ كذلك فصح وقوعه نعتا ولا فرق بين ان يكون مشتقا او غيره لكن لما كان الغالب
في الدلالة على المعنى في المتبوع هو المشتق توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط حتى تاول غير المشتق بالمشتق هذا كلامه اعلم ان
جمهور النحاة شرطوا في الوصف الاشتقاق فلذلك استضعف سيبويه نحو مررت برجل اسد وصفا ولم يستضعف زيد اسد خبرا لا
لانه يشترط في الوصف لا في الخبر الاشتقاق وفي الفرق نظر والنحاة يشترطون ذلك فيهما معا والمص لا يشترط فيهما ويكتفي بكون الوصف
دالا على معنى في متبوعه مشتقا كان او لا وكونه الحال للفاعل او المفعول قوله اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما اي وضع لاجل الدلالة على
معنى في متبوعه في جميع استعمالاته كالمنسوب وذو والمضاف الى اسم الجنس وان ما موصوفا في جميع المواضع اما ظاهرا او مستترا نحو
لغرض المعنى عموما الوصف العام وقد حددناه ومن الجامد الموضوع كذلك كل موصول فيه الالف واللام كالذي والتي وفروعهما و[illegible]

لان الذي قام تبعية القايم مقامه او خصوصا يعني به ان يوضع للدلالة على معنى في متبوعه في بعض استعمالاته دون كاسم الجنس الجامد الكائن
الى اسم الاشارة فانه انما وضع للدلالة على معنى فيه اي في اسم الاشارة نحو هذا الرجل كما ذكرناه في باب النداء واما لو جعلت صفة لغير
اسم الاشارة نحو مررت بزيد الرجل اي الكامل في الرجولية فليس الجنس فيه موضوعا لمعنى في متبوعه لان استعمال الرجل بمعنى الكامل في الرجولية
ليس وضعيا كما ان استعمال الاسد بمعنى الشجاع في قولك مررت برجل اسد ليس وضعيا فان قيل لم لا يجوز ان يوصف باسماء الاجناس [illegible]
بمعناها على ما وضعت له سائر المبهمات التي هي غير اسماء الاشارة كما جاز وصفها بها فيقال مررت بشخص رجل وبسبع اسد كما يقال [illegible]
وبذلك الاسد فانه شخص وسبع ايضا كاسم الاشارة قلت لتجرد الموصوف في مثله عن فائدة زائدة على ما كان يحصل من اسم الاجناس
لو لم تقع صفات اذ في قولك مررت برجل يفيد الشخصية واسد يفيد السبعية بخلاف رجل طويل ورجل عالم فان العلم والطول [illegible]
الرجل ايضا ولهذا يحذف الموصوف في الاغلب مع قرينة دالة عليه نحو قوله [illegible] الا البحار والآثار والسبل
وكالادرق في الحمام والاطلس في الذئب والغبراء والخضراء في الارض والسماء اما في قولك هذا الرجل فالموصوف كاية جعل الوصف
حاصل معنا وفي يا ايها الرجل الموصوف فايدة منع حرف النداء من مباشرة ذي اللام ومن الموضوع للدلالة على معنى في متبوعه خصوصا
على ما قال المصنف واسم الاشارة نحو مررت برجل اي رجل [illegible] فانه انما يقع صفة للنكرة [illegible] للمدح واسم الاشارة [illegible]
وصفا للعلم والمضاف الى المضمر والى العلم والى اسم الاشارة لان الموصوف اخص او مساو واما في غير هذه المواضع فلا يقع صفة [illegible]
[illegible] ان اي رجل لا يدل بالوضع على معنى في متبوعه بل هو منقول من اي الاستفهامية وذلك ان الاستفهامية موضوعة للسؤال
عن التعيين وذلك لا يكون الا عند جهل المسؤول عنه واستعير لوصف الشيء بالكمال في معنى من المعاني والتعجب من حاله والجامع [illegible]
ان الكامل البالغ غاية الكمال بحيث يتعجب منه يكون مجهول الحال بحيث يحتاج الى السؤال عنه ومن ثم قال [illegible] زيد ان ما
استفهامية وهذا المعنى [illegible] الواقعة صفة ان يكون صفة للنكرة حتى يضاف الى النكرة لان المضافة الى المعرفة ليس فيها ابهام كامل
اذ معنى اي الرجلين [illegible] وكذا اي الرجال [illegible] بخلاف اي رجل [illegible] الجنس [illegible]
باب الاضافة فاذا جاءت بعد المعرفة انتصبت على الحال نحو هذا زيد اي رجل [illegible] بين الموصوف والمضاف اليه لفظا [illegible]
معنى نحو مررت بجارية اي جارية وايما امة وجميع ما ذكرت [illegible] كالمنسوب وذو والموصول ذي اللام وذو [illegible]
[illegible] كان التابع نكرة واسم الجنس التابع لاسم الاشارة واسم الاشارة التابع لما ذكرنا [illegible] الواقعة صفة [illegible]
لم يذكرها [illegible] وسماعي [illegible] كل رجل وحق [illegible] الجنس [illegible]
الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل هذا هو الاغلب الاحسن [illegible] ان المراد كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل ولا يتبع
[illegible] الجنس [illegible] الرجل وذلك لان الوصف [illegible] كالتاكيد اللفظي [illegible] الرجل ليس [illegible]
الرجولية [illegible] ويوصف بها النكرات [illegible] كل رجل وجد رجل وحق رجل وبعض كل الرجل [illegible]
[illegible] في جميع الرجال [illegible] الرجال [illegible] وحق الرجل [illegible]
[illegible] انت اللئيم جد اللئيم وانت لئيم وحق لئيم ومنه قولك ما شئت من [illegible] على نكرة نحو قولك [illegible] رجل ما شئت
من رجل [illegible] موصوفة بالجملة بعدها [illegible] على الحالين والجملة صفة النكرة [illegible]
ان يكون [illegible] بالجملة بعدها وهي صفة للنكرة قبلها وانما استعمل [illegible] العلم كقوله تعالى
ومارب العالمين [illegible] ما في بطن [illegible] الابهام [illegible] رجل ما شئت من رجل [illegible]
[illegible] من رجل ورجال [illegible] رجال [illegible] من رجال [illegible] رجل [illegible] من رجل [illegible]
في باب الاضافة [illegible] المذكور [illegible] بالمدح [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] افضل رجل وافضل رجلين وافضل رجال [illegible] يختص به المدح والتعجب نحو

بالك من ليل [illegible] من رجل [illegible] من فارس [illegible] في الجميع واحد اي هو الممدوح والمتعجب منه خاصة من جملة
هذا الجنس [illegible] التنسيم [illegible] من رجل [illegible] المنعوت [illegible]
[illegible] نعم [illegible] و[illegible] ومن المقيس [illegible] الموصوف
[illegible] صدق [illegible] رجل صدق [illegible] والمراد بالصدق في مثل هذا المقام مطلق الجودة لا الصدق [illegible]
[illegible] الصدق في الحديث [illegible] مطلق الجودة فيقال ثوب صدق [illegible]
كان الكذب [illegible] عليك [illegible]
اي [illegible] المعروف [illegible]
اي [illegible] رجل صدق [illegible] الموصوف [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] رجل صدق [illegible] صادق [illegible] رجل صادق [illegible] الرجل [illegible]
صفة [illegible] باب [illegible] ماء [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الوصف [illegible] رجلا [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وكذا الوصف بالذراع والشبر والباع وغير ذلك من المقادير الدالة على الطول
والعمق والغلظ والكثرة ونحو ذلك [illegible] وهو الوصف بالمصدر والاغلب ان يكون بمعنى الفاعل نحو رجل
[illegible] بمعنى المفعول نحو [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] اسم الحدث على الفاعل والمفعول [illegible] الفعل [illegible] احدهما جنس [illegible]
المعاني يوصف به جنس آخر كقولك مررت برجل اسد [illegible] مثل اسد [illegible] مررت برجل اسد
[illegible] التشبيه [illegible] المذكور [illegible] الحال [illegible]
[illegible] برجل الاسد [illegible] سيبويه [illegible] الخليل [illegible] مثل الاسد [illegible] مررت [illegible]
[illegible] مررت برجل [illegible] مثل [illegible] الاسد [illegible]
المضاف [illegible] الرجل [illegible] باب الحال والمنصوب في هذا الوجه [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible] رجل اسد اي جريء ورجل حمار اي بليد [illegible] نحو برجل اسد [illegible]
على هذا التاويل قال الشاعر ولما [illegible] الناس من [illegible] سود [illegible] العيون [illegible]
[illegible] سود [illegible] جنس يوصف به [illegible] الجنس [illegible] مررت برجل [illegible]
في الرجولية ورايت اسدا اسدا [illegible] جنس [illegible] يوصف به [illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] حديد [illegible] مررت [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] الاشياء [illegible] اسد [illegible] الاسد [illegible]
[illegible] بخلاف [illegible]
حلية سيف [illegible] حقيقة وكذا في [illegible] الوصف بالجوهر [illegible] فضة [illegible]
منه قولهم مررت [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] صفة [illegible] حلية سيف [illegible] فضة [illegible] التشبيه [illegible]
ومن غير الشايع قولهم مررت برجل [illegible] وتوصف النكرة بالجملة الخبرية [illegible]
نكرة [illegible] معرفة لان التنكير والتعريف من عوارض الذات [illegible]

الحاجب في الوضع كما يجيء في باب المعرفة والنكرة وان لم يكن الجملة ... فيما يختص ... النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير والنعت ...

المفرد ... وان لم يكن الجملة لا معرفة ولا نكرة فلم جاز نعت النكرة بها دون المعرفة ... لمناسبتها للنكرة من حيث ... بالنكرة كما تقول في قام

رجل ذهب ابوه او ابوه ذاهب قام رجل ذاهب ابوه ... مررت برجل ابوه زيد ...

[illegible]

ولا يخ منه ان يكون صفة مشبهة او غيرها والصفة يجب اضافتها الى فاعلها انه اضيفت نحو برجل حسن الوجه اذ لا معنى ...

الصفة اما ان يكون ماضيا او غيره فالماضي اللازم مضاف الى الفاعل نحو برجل قائم الغلام ولا يعرف لاضافته الى مجهول ولا يجوز اضافة

الماضي المتعدي الى الفاعل ... الى الفاعل بلا ذكر المفعول نحو برجل ضارب الغلام ...

[illegible]

والذين الا الانعام وقال سيبويه افعلا واحد لا جمع وجاء قميص شبرام وانجر اذيل وثانيها واحد من التعريف والتنكير واجاز بعض الكوفيين وصف النكرة بالمعرفة فيما فيه مدح او ذم استشهادا بقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا والجمهور على انه بدل او نعت مقطوع رفعا او نصبا كما يجي في موضعه واجاز الاخفش وصف النكرة الموصوفة بالمعرفة قال الاوليان صفة لآخران يقومان مقامهما والاولى المرفوع مبتدأ محذوف وثالثها واحد من التذكير والتانيث ورابعها واحد من تلك انواع الاعراب التي هي الرفع والنصب والجر واثما يجيء في هذه العشرة لكونه اياه في المعنى قوله والثاني يتبعه في الخمسة الاول اي الوصف بحال المتعلق يتبع الموصوف في اثنين من جملة الخمسة الاولى يعني واحدا من ثلاثة انواع الاعراب وواحدا من التعريف والتنكير قوله وفي البواقي كالفعل اي هذا السبي في الخمسة البواقي اي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كالفعل اي يتبع الى فاعله فان كان الفاعل مفردا او مثنى او مجموعا افرد السببي كما يفرد الفعل وان كان الفاعل مذكرا او مؤنثا طابقه السببي كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتانيث اويكون اذا كان الفاعل غير حقيقي التانيث او حقيقيا منفصلا كالفعل ولو تطرقت حق النقل لوجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي مثل الفاعل كالفعل لانه فاعل الضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع المؤنث ويؤنث في الواحد المؤنث فلذلك قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن ومن ثم حسن قام رجل قاعد غلمانه وضعف قاعدون ويجوز قعود غلمانه اي من جهة ان السببي في هذه الخمسة كالفعل حسن قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة جاريته لان الفاعل مؤنث غير حقيقي كما حسن تقعد غلمانه وضعف جاءني رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه والحاق علامتي التثنية والجمع في الفعل المسند الى الظاهر المثنى والمجموع ضعيف كما يجيء في آخر الكتاب لكن ضعف قاعدون اقل من ضعف يقعدون غلمانه لان الالف والواو في الفعل ما علم في الاغلب الاكثر ويجوز انهما علامتي التثنية والجمع ضعيف كما يجيء بخلاف الالف والواو في مثنى الاسم ومجموعه فانهما حرفان وضعا علامتين للمثنى والمجموع كما مضى في اول الكتاب وهو كانا فاعلين لم ينقلبا في حالتي النصب والجر نحو رأيت قاعدين وقاعدين بل هما في المشتق مثلهما في غير المشتق الذي لا دلالة على الزيادات والزيد وان في الماجاد قام رجل قعود غلمانه وان كان قعود ايضا جمعا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج بتكسيره عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن في قعود غلمانه شبه بحق الفاعلين كما كان في قاعدون غلمانه لمشابهته يقعدون غلمانه الذي اجتمع فيه فاعلان في الظاهر الا انه يخرج الواو عن الاسمية الى الحرفية او يجعل المظهر بدلا من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدأ فعلى هذا يضعف مررت برجل قاعدين ابواه لانه كيقعدان ابواه بل الوجه برجل قاعد ابواه او برجل قاعدان ابواه والمضمر لا يوصف اي الضمير لا يوصف ولا يوصف به اما انه لا يوصف فلان المتكلم والمخاطب منه اعرف المعارف والاصل في وصف المعارف ان يكون للتوضيح وتوضيح الواضح تحصيل الحاصل واما الوصف المفيد للمدح والذم فلم يستعمل فيه لانه امتنع فيه ما هو الاصل في وصف المعارف ولم يوصف الغائب اما لانه مفسر في الاغلب بلفظ ظاهر بعده والظاهر يحتاج الى التوضيح المحض في وصف المعارف في الاغلب واما الحمل على المتكلم والغائب لانهما من جنسهما واما لانه لا يوصف به فلما يجي من ان الموصوف في المعارف ينبغي ان يكون اخص او مساويا ولا اخص من المضمر ولا مساوي له حتى يقع صفة له وقول بعضهم لم يقع صفة لانه لا يدل على معنى فيه نظر اذ هو يدل على ما اطلق عليه مفسر فلو رجع الى الدلالة على معنى كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لدل الضمير عليه كقولك يا كريم وانت هو والجاهل الكامل وصف ضمير الغائب في نحو قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم وفي نحو مررت به المسكين والجمهور يحملونه على البدل ولم يذكر المصنف لانه بالمخبر لانه يتبين ذلك بقوله بعد والموصوف اخص او مساو فانه لا شيء اخص من المضمر ولا مساو له ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله ينبغي ولا انه يعرف انه ليس مراده من هذا الترجيح ان يكون ما يطلق عليه لفظ الموصوف من الافراد اقل مما يطلق عليه لفظ الصفة او مساويا له فان هذا لا يطرد لا في المعارف ولا في النكرات اما في المعارف فانك تقول جاءني الرجل العاقل وهذا

الرجل والغيث الشيء العجيب واما في النكرات فانك تقول رأيت شيئا ابيض ومتاذات قديمة او واجبة الوجود بل مرادهم ان المعارف الخمس اي المضمرات والاعلام والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها لا يوصف منها بنوع من الوصف بشيء منها الا بما يكون للموصوف اخص اي اعرف من صفته او مساويا في التعريف فقولك الرجل العاقل المتكلم فيه وان كان اخص من الاول من حيث مدلوله اللفظي الا انهما متساويان في التعريف الطارئ على مدلوليهما الوضعيين متساويان وفي قولك هذا الرجل لفظ هذا اعم من الرجل من حيث اللفظ ان تحج انه يشار بوضع واحد الى كل مشار اليه كان لكن التعريف الاشاري اقوى من تعريف ذي اللام كما يجيء فعلى هذا يبنى قول المصنف والموصوف اخص او مساو بالمعرفة فينبغي ان تعرف مراتب المعارف في كون بعضها اعرف من بعض حتى يبنى عليه الامر في كون الموصوف اخص او مساويا كالمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات وكون المتكلم والمخاطب اعرف المعارف ظاهر واما الغائب فلانه احتياجه الى المفسر يجعل بمنزلة وضع اليد وانما كان العلم اخص واعرف من اسم الاشارة لان مدلول العلم ذات معينة مخصوصة عند الواضع كما عند المستعمل بخلاف اسم الاشارة فان مدلوله انما هو ذات معينة كانت ويعينها الى المستعمل بان يقرنها بالاشارة الحسية فكثيرا ما يقع اللبس في المشار اليه اشارة حسية فلذلك كان كثير اسماء الاشارة موصوفا في كلامهم والعالم يفصل بين اسم الاشارة ووصفه لشدة احتياجه اليه وانما كان اسم الاشارة اخص واعرف من المعرف باللام لان المخاطب يعرف مدلول اسم الاشارة بالعين والقلب معا ومدلول ذي اللام يعرف بالقلب دون العين فما اجتمع فيه معرفة بالعين والقلب معا اخص مما عرف باحدهما ولضعف تعرف ذي اللام يستعمل بمعنى النكرة نحو قوله تعالى اكله الذئب كما يجي في باب المعرفة والنكرة والموصول كذي اللام واما المضاف الى احد الاربعة فتعريفه مثل تعريف المضاف اليه سواء لانه يكتسب التعريف منه هذا عند سيبويه واما عند المبرد فان تعريف المضاف انقص من تعريف المضاف اليه لانه يكتسب منه ولهذا يوصف المضاف الى المضمر ولا يوصف المضمر فهذا حمل على الطريف في قولك رأيت غلام الرجل الظريف بدلا لا صفة وعند سيبويه هو صفة للغلام فهي ومذهب الكوفيين ان الاعرف العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام وحجتهم تعريفا الى ان العلم حين وضع لم يقصد به الا مدلول واحد معين بحيث لا يشاركه في اسمه ما يماثله وان اتفق مشاركة فبوضع ثان بخلاف سائر المعارف كما يجيء في باب المعارف وعند ابن كيسان الاعرف المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم ذو اللام ثم الموصول وعند ابن السراج اعرفها اسم الاشارة لانه تعريفه بالعين والقلب ثم المضمر ثم ذو اللام وقال ابن مالك اعرفها ضمير المتكلم ثم العلم الخاص الذي لم يتفق له مشارك وضمير المخاطب جعلا في درجة ثم ضمير الغائب السالم من ابهام اي الذي لا يشتبه مفسره ثم المشار به والمنادى ثم الموصول وذو الاداة والمضاف بحسب المضاف اليه اقول المشهور الذي عليه الجمهور واذا تقرر ذلك فانه وجدت الاخفش في مذهب تابعا لغيره الاخص فهو يرث عند صاحب ذلك المذهب لا صفة واسم الاشارة في قولك بزيد هذا بدل عند ابن السراج صفة عند غيره وعليه فقس واعلم انه لا يجب ان يكون النعت اخص من المنعوت لان الحكمة تقتضي ان يبين المتكلم ما هو الاخص وان اكتفى به المخاطب فذاك والا رجع الى النعت والازالة عنه من النعت ما يزيد به المخاطب معرفة واذا ثبت ذلك رجعنا الى التفصيل وبينا على مذهب سيبويه في ترتيب المعارف الذي هو اولى والمشهور فنقول المضمر لا يوصف فنحو كالعلم والعلم لا يوصف الا بما لم يوضع الا للذات المعينة لا لمعنى في ذات ولذلك لو انتقل الى العلمية اسم الى معنى ذلك المعنى بالتسمية نحو احمر واشتراط الحيث بهما ولا يقع من الموصولات وصفا الا ما في اوله اللام نحو الذي والتي واللاتي وبابها لمشابهته لفظا الصفة المشبهة في كونه على ثلاثة احرف فصاعدا بخلاف من وما واما اي الموصول فلم يقع وصفا لان الاغلب فيه الشرط والاستفهام ودونهما قليل فروعي ذلك الاكثر وانما يوصف بذو الطائية وانه كانت على حروف كما في قوله فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت فان المشرف العرانين لمشابهته لذو الموضوع للوصف باسماء الاجناس نحو بجارية ذو مال ولما وقع الموصول موصوفا فلم الوصف مثلا فقولها مثل قال الزجاج ان الموصول صفة لمن الذي كما يجي والظاهر انه مستغن بالصلة عن الصفة فالعلم يوصف بالمبهم وذي اللام والمضاف الى العلم والى احد المبهمات والى ذي اللام ولا ينعت بالمضاف الى المضمر لانه اعرف من العلم اذ اعتبار المضاف في التعريف بالمضاف

اقوال في ترتيب المعارف

ثم العلم

وأما اسم الإشارة فلا يوصف إلا بذي اللام والموصول [illegible] القياس أن يوصف بكل واحد من المبهمين وبذي اللام وبالمضاف
إلى أحد هذه الثلاثة وذو اللام لا يوصف إلا بمثله أو بالمضاف إلى مثله أو بالموصول لأنه مثله على ما بينا وزعم بعضهم أنه يوصف بجميع المضافات
فأجاز بالرجل صاحبك وصاحب زيد قال والمنع منه تعسف وعلى مذهب سيبويه لو جاء مثل ذلك فهو بدل لا صفة [illegible] المضاف
موصوفا فكذا المضاف إلى المضمر ينعت بكل واحد من المبهمين وبذي اللام وبالمضاف إلى المضمر وإلى العلم وإلى كل واحد من المبهمين وإلى ذي اللام
وأما المضاف إلى العلم فينعت بكل واحد من المبهمين وبذي اللام وبالمضاف إلى العلم وإلى كل واحد من المبهمين وإلى ذي اللام وأما المضاف
إلى اسم الإشارة فينعت بكل من المبهمين وبذي اللام وبالمضاف إلى أحد هذه الثلاثة وأما المضاف إلى ذي اللام فينعت بذي اللام و
بالمضاف إليه وكذا المضاف إلى الموصول ينعت بما ذكرنا على مذهب سيبويه الذي عليه الجمهور وذلك بعد أن عرفت من مذهب غيره
أن تصف المعارف بعضها ببعض على وفق مذاهبهم وإن جاء على غير ما يقتضيه مذهب بعضهم فهو عنده بدل لا وصف على ما مر ذكره حتى
يتبين ما ذكرنا [illegible] قوله ومن ثم لم يوصف ذو اللام إلا بمثله أو بالمضاف إلى مثله ويوصف بالموصول أيضا كقوله هذا المرء جاء
ساعيا قوله وأما المبهم فوصف باب هذا بذي اللام للإبهام ومن ثم ضعف مررت بهذا الأبيض وحسن مررت بهذا العالم كأنه سيل
[illegible] الواجب [illegible] الموصوف أخص أو مساو [illegible] أن يوصف اسم الإشارة بكل واحد من المبهمين وبذي اللام وبالمضاف
إلى أحد هذه الثلاثة وهذا لا يوصف إلا بذي اللام والموصول نحو هذا الرجل وهذا الذي قال كذا [illegible]
فأجاب بقوله للإبهام أي اسم الإشارة مبهم الذات وإنما يتعين الذات المشار إليها به إما بالإشارة الحسية أو بالصفة فما قصد
تعيينه بمبهم آخر مثله لأن المبهم مثله لا يرفع الإبهام فلم يبق إلا الموصول وذو اللام والمضاف إلى أحدهما وتعريف المضاف [illegible]
والأليق بالحكمة أن يرفع إبهام المبهم بما هو متعرف في نفسه كذي اللام لا بالشيء الذي يكتسب التعريف من معرف غيره كتكسب المبهم
منه تعريفه المستفاد فاقتصر على ذي اللام لتعيينه في نفسه وحمل الموصول عليه لأنه مع صلته بمعنى ذي اللام والذي ضرب بمعنى الضارب
فإنه الموصول الذي يقع صفة ذو لام [illegible] الطائية وقد ذكرنا طرفا من حال المبهم الموصوف بذي اللام في باب
المنادى فليرجع إليه وذكر هناك أن بعضهم يقول إن ذا اللام عطف بيان لاسم الإشارة قوله ومن ثم ضعف [illegible] المراد
من وصف المبهم تبيين حقيقة الذات المشار إليها ضعف هذا الأبيض لأن الأبيض عام لا يختص نوعا دون آخر كالإنسان والفرس
والبقر ونحوها بخلاف هذا العالم فإن العالم مختص بنوع من الحيوان فكأنك قلت هذا الرجل العالم ولا بأس أن نذكر بعض
المسائل من أحكام النعت وهي أقسام أحدها جمع الأوصاف مع تفريق الموصوفات [illegible] إذا كان العامل واحدا [illegible]
متفقات في الإعراب بسبب عطف أحدهما على الآخر فإن اتفقا تعريفا وتنكيرا جاز إفراد كل واحد منهما بوصف وجاز جمعهما في وصف
واحد فالأول نحو جاءني زيد الظريف وعمرو الظريف والثاني نحو جاءني زيد وعمرو الظريفان ورأيت رجلا وامرأة ظريفين [illegible] جمعهما
في النعت غلبت التذكير على التأنيث كما رأيت والعقل على غيره نحو مررت بالزيدين وفرسيهما [illegible] وكذا في خبر المبتدأ والحال [illegible]
نحو الزيدان والحمر مقبلون وجاءني زيد وهند والحال مسرعين وإن اختلفا تعريفا وتنكيرا لم يمكن جمعهما في واحد [illegible]
فلا تقول هذه ناقة وفصيلها الراتعان ولا الراتعين لامتناع تخالف النعت والمنعوت تعريفا وتنكيرا فأما أن تفرد كل واحد منهما بنعت
أو تجمعهما في نعت مقطوع نحو [illegible] وإن اتفقا إعرابا لا بسبب العطف نحو أعطيت زيدا إياه فلا يجوز جمعهما
في وصف واحد [illegible] أو تجمعهما في نعت مقطوع لأن التابع في حكم المتبوع إعرابا فلا يكون اسم واحد معمولا لأول
وثانيا فإن كان العامل واحدا [illegible] مختلفي الإعراب وإن [illegible] جمعهما في وصف [illegible] بوصف أو تجمعهما
في نعت مقطوع وإن أردت فالأولى أن يكون نعت كل واحد إلى جنبه نحو لقي زيد عمرا الظريف ويجوز جمعهما نحو لقي زيد عمرا
الظريف نعت الثاني بجنبه ونعت الأول بعد نعت الثاني لأنه إذا كان لا بد من الفصل بين النعت ومنعوته ففصل أحدهما من صاحبه
أولى من فصلهما معا [illegible] في الحال وكذا [illegible] إذا اتفقا معنى نحو ضارب زيد عمرا وأجاز هشام وثعلب جمعهما في

بالصفة لم يكن مبينه

ذكر بعض الأحكام الخاصة من أحكام النعت

نظر

٤٢

نظرا إلى المعنى إذ كل واحد منهما عامل ومعمول من حيث المعنى [illegible] يغلب مراعاة جانب الفاعل لأنه معظم الكلام فيرفع الوصف نحو ضارب
زيد عمرا الظريفان [illegible] يستوي بين الرفع والنصب لتساويهما في المعنى وإن لم يكن العامل واحدا فإما أن يكون العمل واحدا أولا فالأول أن
كان العامل بمعنى التأكيد جاز جمعهما في وصف نحو قام زيد وقام عمرو الظريفان وإن لم يكن بمعنى التأكيد فإن كان العاملان متفقي النوع والحد
أي كانا فعلين أو اسمين [illegible] أو خبرين وكان أحدهما معطوفا على الآخر والمعمولان مشتركين في اسم واحد [illegible]
يكونا فاعلين أو مفعولين أو خبرين أو مبتدأين جاز عند سيبويه والخليل جمعهما في وصف إن اتفقا تعريفا وتنكيرا نحو قام زيد وقعد عمرو
الظريفان وضربت زيدا وأكرمت بكرا الطويلين وجاءني غلام زيد وأبو عمرو الظريفين وأخواك زيد وأبوك عمرو الظريفان سواء كان الظريفان
صفة المبتدأين أو الخبرين والمبرد والزجاج وكثير من المتأخرين يأبون جواز ذلك إلا إذا اتفق العاملان معنى مع الشروط المذكورة نحو
انطلق أخوك وذهب أبوك الكريمان والمبرد يمنع نحو هذا رجل وذاك امرأة منطلقان لاختلاف معنى اسمي الإشارة قربا وبعدا خلافا لسيبويه
فإنه [illegible] العاملين المختلفين فإن لم يعطف أحدهما على الآخر أو لم يشترك المعمولان في اسم خاص أو لم يتفقا تعريفا وتنكيرا
لم يجز جمعهما في وصف فلا تقول [illegible] على أن كرام وصف لأخويك ولابنيك [illegible] إلا على القطع وكذا
تقطع نحو [illegible] أخوي ابنيك العقلاء وذلك لأن أحدهما ليس معطوفا على الآخر وكذا تقول هذا رجل وفي الدار آخر كريمان لأن
المعمولين لم يشتركا في اسم خاص لأن أحدهما مبتدأ والآخر خبر وكذا لا تقول جاء زيد [illegible] وذهب بعض المتأخرين إلى وجوب القطع عند
اختلاف العاملين مطلقا لأن العامل في النعت والمنعوت عنده واحد على الصحيح فيلزم كون الصفة معمولة لعاملين وإن لم يكن العاملان
من نوع واحد نحو مررت بزيد وهذا عمرو قائم ونحو هذا غلام زيد فالجمهور على إيجاب قطع النعت المشترك فيه إلا الكسائي فإنه أجاز جمعهما
في وصف [illegible] المعنى نحو مررت [illegible] الظريفين لأن زيدا [illegible] ولا يجوز نحو من عبد الله وهذا
زيد الرجلين الصالحين [illegible] القطع [illegible]
تفريق الصفات مع جمع الموصوفات [illegible] الموصوف إذا كان مجموعا واستوفى الصفات [illegible] أو أقل ففي الأول يجوز الإتباع
والقطع إلى الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر نحو مررت بثلاثة رجال شاعر وكاتب [illegible]
بعضهم شاعر وبعضهم كاتب [illegible] فقطع الوصف إلى الرفع أولى
إن لم يكن [illegible] نحو بالرجلين قصير وطويل ويجوز قطعه إلى النصب [illegible]
باكيا [illegible] الإتباع على البدل ويجوز القطع إلى الرفع في خبر نواسخ الابتداء نحو قوله فلا تجعلي [illegible] مقرب
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
ثلثة رجال [illegible]
وأما إن كان الموصوف [illegible] والصفات [illegible] نحو مررت برجل كاتب شاعر [illegible] فالأولى الإتباع ويجوز القطع [illegible]
ولا يجوز [illegible] القطع [illegible] لا يكون النعت [illegible]
[illegible]
عليه [illegible]
ما يعرف المتكلم [illegible]
لا يعرف المخاطب [illegible] نحو مررت بالرجل [illegible]
في الأغلب [illegible]
وشرط الزجاج في القطع تكرر النعت [illegible] المنعوت [illegible]

وجعل كل [illegible] تعريفا وتنكيرا أو ذهب

منعوا جمعهما في وصف وأجاز بعضهم نحو قام زيد [illegible] الظريفين وإن اختلف العاملة والعمل معا فالجمهور [illegible]

فأما أن [illegible] بالصفات

ان اسم الاشارة محتاج الى نعته ليبين ذاته وان كان نكرة فالشرط ان يسبقه نعت اخص منه وان لا يكون النعت الثاني الا لمجرد التخصيص
لانه اذا احتاجت النكرة الى النعت لتخصيصها لم يجز القطع الا في القطع مع الحاجة والا عرف بجيء نعت النكرة المقطوع بالواو الا انه يجب القطع
والفصل لان ظاهر النكرة محتاج الى الوصف واكد القطع بحرف ... في القطع الواو قال ويأوي الى نسوة عطّل وشعثا مراضيع مثل
السعالي ويجوز في المعرفة ايضا القطع مع الواو كقوله الغريق لا يبعدن قومي الذين هم سمّ العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك
والطيبين معاقد الازر والواو في النعت المقطوع اعتراضية ... ويجوز مع الواو النعت المقطوع المنعوت ...
... اذا قطعت ... تقديم الاتباع ...
بعد القطع ... والاكثر في كل نعت مقطوع ان يكون مدحا او ذما او ترحما نحو الحمد لله الحميد ومررت بزيد الفاسق وبعمرو المسكين وقد
يكون تشنيعا نحو بزيد العاسي ... وقد ذكرنا في المنادى ... المنصوبات والمرفوعات ويونس اوجب الاتباع في الترحم ...
النعت فيها ... ومررت بالمسكين والمثنى ... رفعا ونصبا كما في المدح والذم ...
يتعين النعت ... قطعه ... كقولك ... زيد ... اصحاب الثياب ...
على الرفع ... المعطوف عليه ... والاستدراك ...
نقول مررت برجل قايم بل قاعد ... النعت ... قاعد ... النعت الاول ...
كما قال ... المنعوت ... شروط النعت المقطوع

حذف الموصوف

... اعلم ان الموصوف يحذف كثيرا ...
... بالشرط المذكور ...
... الموصوف ...
... مقام معلوم ...
معلوم قال الشاعر ... الموت ...

هو لك الجرد والعب لا النصب ولا الزمان والخليل ... توابع المضاف والمضاف اليه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا
ولا يجيز الا ... سيبويه قوله واياكم ...
... المضاف الى ...
مرفوعا ... مقام المضاف ...
الثاني ... الوجه قوله العطف تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة

العطف

وسيأتي نحو قام زيد وعمرو قوله مقصود بالنسبة يخرج الوصف وعطف البيان والتأكيد ...
... بالوصف ... عطف البيان ...
فالمقصود هو المبين والبيان ... التأكيد ...
... النسبة ...
... البدل ...
عليه ... عطف البيان ... المعطوف ... بالنسبة معا
... المعطوف والمعطوف عليه ... عطف النسق ذكره بعد تمام

كما يجي في المضمرات حتى يؤكد بها ولا ثم يعطف عليه كما في المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة العامل الاول سواء كان اسما نحو المال بيني
وبين زيد او حرفا نحو مررت بك وبزيد ولا يعاد العامل الاسمي الا اذا لم يشتبه لانه لم يجلب الا لهذا الغرض وانه لا معنى لكان في المال
بينك وبين زيد اذ لا يمكن ان يكون هناك بينان بحسب النسبة الى زيد وحده وبين آخر بالنسبة الى المخاطب وحده لان البينية امر
يقتضي طرفين معرفا ان تكرير الثاني لهذا الغرض فقط فانه اليس نحو جاءني غلامك وغلام زيد وانت تريد غلاما واحدا مشتركا
[illegible]
[illegible]

الظاهر اصلا فلا تقول جاءني كلكم ولا قتلت كلكم ولا مررت بكلكم [illegible] العامل معنوي كما هو مذهب الجمهور
او لانه [illegible] كما احتج في اول الكتاب [illegible] الاختصاص النفس والعين بتقديم تاكيد [illegible]
[illegible] قوله والمعطوف في حكم المعطوف عليه [illegible]
الرفع [illegible] المعطوف في حكم المعطوف عليه ان كل حكم
يثبت للمعطوف عليه مطلقا يجب ثبوته للمعطوف حتى لا يجوز عطف المعرفة على النكرة وبالعكس وعطف المعرب على المبني وبالعكس
[illegible]

او بقي بذلك جاز بحرم احدى الجملتين من الضمير الرابط اكتفاء بما في الجملة التي هي كجزء سواء كان معطوفه الاولى سببا المعطوفة الثانية

كما في مسئلة الذباب او لا كما تقول مررت بزيد فجاء زيد فغربت الشمس الذي جاء فغربت الشمس زيد لان الفاء [illegible]

[illegible]

المتصل وهي العاطفة تقتضي سبق الهمزة واما المنقطعة [illegible] كما مر في حروف العطف وقد يحذف المعطوف عليه بأم [illegible]

[illegible] ويجوز تقدم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا في ضرورة الشعر على المعطوف عليه نحو ضربت و[illegible]

[illegible] لا يتقدم المعطوف على العامل فلا يجوز [illegible] وذلك لان العامل [illegible] المعطوف

بواسطة العاطف [illegible]

[illegible]

[illegible]

هنالك ... حتى ... الاثنان او ثلثه وان كان المراد بالتقريب التوضيح فالوصف ... وان كان شيئا آخر فليس بواضح

ينبغي ... وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ الاول مثل جاءني زيد زيد ويجري في الالفاظ

كلها والمعنوي بالفاظ مخصوصة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان باختلاف صيغتهما وضميرهما

تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن والثاني للمثنى كلاهما كلتاهما والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير في كله وكلها وكلهم وكلهن في

الصيغ في البواقي اجمع جمعاء اجمعون جمع اعلم ان التاكيد ... [illegible]

[illegible]

وكلاهما

المكرر والغير المستقل

موضع حسن التاكيد

التاكيد اللفظي على ضربين

[illegible]

فائدة

[illegible]

المجازيين في الجوانح والصادات تكون واحدها مؤنث اللفظ كما ذكرنا وقد اجاز الكوفيون والاخفش في المذكر اجمعات اكتعات ابصعات ابتعات
ولمؤنث جمعاوات كتعاوات بصعاوات بتعاوات وهو غير مسموع **قوله** ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحو
اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله [illegible]

[illegible]

المدة انه واما تقديم الكل على اجمع فلكونه جامدا واتباع المشتق الجامد اولى ولانه ليس كلا قد يقع مبتدأ دون اجمع فانه لا يقع الا تاكيدا واما تقديم
اجمع على اخواته فلكونه ادل على معنى الجمعية المرادة من جميعها واما تقديم اكتع فالصحيح على اخويه فلكونه اقرب ادلة بمعنى الجمع منهما [illegible]
كتع اي تام وهذا الترتيب [illegible] لم يقصد الجمع بين هذه الالفاظ فان الاقتصار على ما شئت ومن النفس الى اجمع لا يلزم ان يكون
الاخير تابعا للمقدم [illegible] النفس والعين [illegible] واما اكتع واخواته فالبصريون على انه لا بد
منه جعلها التابعة لاجمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفائدة في بدل الكل

[illegible]

[illegible]

الفائدة في بدل البعض والاشتمال

[illegible]

وجه التسمية ببدل الاشتمال

[illegible]

بدل الغلط على ثلثة اقسام

فی بدل الاشتمال نحو قتل الامیر سیافه [illegible] وکلاهما [illegible] بدل الاشتمال انه لا یستفاد [illegible] المبدل منه معینا بل یبقی النفس
مع ذکر الاول متشوقة الی البیان للاجمال الذی فیه [illegible] الاول [illegible] الامیر ان القاتل سیافه وکذا فی [illegible]
فلا یجوز مثل هذا الابدال [illegible] وینحصر الابدال الاربعة [illegible] مدلول الثانی [illegible] مدلول الاول او لا والاول بدل الکل والثانی
اما ان یکون الثانی فیه بعض الاول او لا والاول بدل البعض والثانی اما ان یکون [illegible] المعنی المسند او المبدل منه مشتملا علی الثانی ای
متقاضیا بوجه ما او لا والاول بدل الاشتمال والثانی بدل الغلط وهذا الذی یسمی بدل الغلط علی ثلثة اقسام اما بداء وهو ان تذکر المبدل منه
عن قصد [illegible] ثم توهم انك غالط لکون الثانی اجنبیا وهذا یعتمده الشعراء کثیرا للمبالغة والتفنن فی الفصاحة وشرطه ان یرتقی من الادنی
الی الاعلی کقولك هند نجم بدر [illegible] وان کنت متعمدا لذکر النجم تغلط نفسك [illegible] لم تقصد الا التشبیه بالبدر وکذا قولك
بدر شمس واما غلط صریح محقق کما اذا اردت مثلا ان تقول جاءنی حمار فسبقك لسانك الی رجل ثم تدارکت الغلط فقلت حمار واما نسیانا
وهو ان تعتمد ذکر ما هو غلط ولا یسبقك لسانك الی ذکره لکن تنسی المقصود ثم بعد ذلك تتدارکه بذکر المقصود فلا یجیء الغلط الصریح ولا
بدل النسیان فی کلام الفصحاء وما یصدر عن رویة وفطانة ولا یکون فی شعر اصلا وان وقع فی کلام فحقه الاضراب عن الاول المغلوط ببل

معنى بدل الغلط

ویعنی بدل الغلط البدل الذی کان سبب الاتیان به الغلط فی ذکر المبدل منه لا ان یکون هو الغلط وبدل الکل من الکل یجب موافقته للمتبوع
فی الافراد والتثنیة والجمع والتذکیر والتانیث فقط لا فی التعریف والتنکیر واما الابدال الاخر فلا یلزم موافقتها للمبدل منه فی الافراد والتذکیر وفرعیهما
ایضا قوله ویکونان معرفتین ونکرتین ومختلفین واذا کان نکرة من معرفة فالنعت مثل بالناصیة ناصیة کاذبة اعلم ان البدل والمبدل منه
فی الابدال الاربعة یقعان معرفتین ونکرتین والاول معرفة والثانی نکرة وعلی العکس والاربعة فی الاربعة ستة عشر فامثلة الکل من الکل
[illegible] بزید اخیك [illegible] وامثلة البعض [illegible] راسه [illegible] راس زید [illegible] وامثلة بدل الاشتمال
[illegible] علمه [illegible] وامثلة بدل الغلط [illegible] قوله واذا کان نکرة مبدلا من معرفة
فنعت تلك النکرة واجب ولیس ذلك علی الاطلاق بل فی بدل الکل من الکل [illegible] نکرة [illegible] واذا کان الثانی نکرة مبدلة
من معرفة [illegible] وهو الحق یجوز ترك وصف النکرة المبدلة من المعرفة اذا استفید من البدل ما لیس فی المبدل منه کقوله
بالواد المقدس طوی [illegible] ومثله قول الشاعر
[illegible]
النکرة [illegible] قوله ویکونان ظاهرین ومضمرین
ومختلفین ولا یبدل ظاهر من مضمر بدل الکل الا من الغائب نحو ضربته زیدا هذه قسمة اخری [illegible] ستة
عشر [illegible] باعتبار الاظهار والاضمار والاولی [illegible] باعتبار التعریف والتنکیر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نعت

[illegible]
[illegible]
[illegible]

الاجامع لقائم ذکر القائم [illegible] وربما سمی بعضهم بدل البعض من الکل وبدل الاشتمال ایضا [illegible]
لکونه کلا له ولکن المشهور افراده بالتسمیة ببدل البعض [illegible] بدل البعض والاشتمال [illegible] یرجع الی المبدل منه حتی
یعرف تعلقهما بالاول [illegible] بدل الغلط [illegible] تعلق الثانی بالاول [illegible]
[illegible] سهلها وجبلها [illegible]
[illegible]
[illegible] فی باب التاکید [illegible] بدل البعض والاشتمال والغلط [illegible]
[illegible] من ضمیر المتکلم والمخاطب قال الشاعر [illegible] بدل البعض [illegible]
[illegible]
[illegible] بدل البعض والاشتمال [illegible] الغلط [illegible]
[illegible] ضمیری المتکلم والمخاطب
[illegible] المعارف [illegible] فی التعریف من المبدل منه [illegible]
[illegible] باب البدل [illegible]
[illegible] فی التعریف [illegible] مررت بزید رجل [illegible] نکرة [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] التعریف التی لیست فی تلك النکرة [illegible] الی یوم القیامة لا
ریب فیه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] عن النبا العظیم [illegible]
[illegible] المبدل منه [illegible] وهو البدل دون المبدل منه [illegible]
[illegible] بدل الغلط [illegible]
[illegible] بدل البعض والاشتمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible] الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible] باب الوصف [illegible] التوابع اذا اجتمعت [illegible] التاکید [illegible] البدل [illegible]
[illegible] التاکید [illegible] النعت [illegible]
التاکید [illegible] علی البدل [illegible]
[illegible] البدل [illegible] بدل الغلط [illegible]

ترتیب التوابع اذا اجتمعت

عطف البيان

عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه مثل اقسم بالله ابو حفص عمر وفصله من البدل لفظا في مثل انا ابن التارك البكري بشر [illegible]

متبوعه يخرج التاكيد لانه لا يوضح المؤكد بل يحقق اصل نسبته او شمول النسبة لاجزائه [illegible] وكذا البدل عند النحاة

[illegible]

البيان

[illegible]

المضمر

[illegible]

التقدير اللفظي

التقدير المعنوي

[illegible]

المفسر لفظا اما قريبا [illegible] او بعيدا كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اذ العشي يدل

على توارى الشمس وكقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر [illegible] مع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

وكذا قوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة [illegible] الارض [illegible]

فانه وكذا [illegible] والتقدم الحكمي ان يكون المفسر [illegible]

التقدم الحكمي

[illegible]

المنفصل

الضمير المرفوع المتصل

[illegible]

وبما جاز الواو اذا كانت واحدة وقول النحاة ان الفاعل في نحو زيد ضرب وهند ضربت هو [illegible] العبارة [illegible] لانه لم يوضع لهذا المعنى [illegible]

لفظ معين وانما الضمير المرفوع المتصل لكونه [illegible] ذلك المقدر لان المقدر هو [illegible] المصرح به وكيف [illegible] يجوز الفصل بين الفعل وهذا

المصرح به نحو ما ضرب الا هو [illegible] بل المنفصل [illegible] المتصل [illegible] المقدر في ضرب وضربت ينبغي ان

يكون اقل من الالف نصفه او ثلثه وذلك لان ضمير المفرد ينبغي ان يكون اقل من ضمير المثنى واما التاء في ضربت وضربتا فهي حرف التانيث لا ضمير

بدليل ضربت هند [illegible] جمع الالف والواو والنون حروف [illegible] التانيث كما يجي في اخر الكتاب [illegible]

[illegible] هذا كله في الماضي واما في المضارع والامر فلم يبرز الضمير في افعل ونفعل لاشعار حرف المضارعة بالفاعل لان افعل [illegible]

[illegible] بالنون وكذا يفعل [illegible] في المفرد الغائب فلم يحتاجوا الى [illegible] واما تفعل [illegible]

للمخاطب والغائبة لكنهم لم يبرزوا [illegible] المضارع مجرى واحدا في عدم ابراز ضميرها ولعل هذا هو الذي حمل الاخفش على انه قال ان

الياء في تضربين ليس بضمير بل حرف تانيث كما قيل في هذي والضمير لازم الاستتار وانما اشكل الحكم بكونه ضمير المؤنث [illegible] مع

ان القياس يقتضي ان يكون [illegible] واما افعل امرا ولا تفعل نهيا [illegible] تفعل المخاطب لان الامر والنهي ماخوذان من المضارع كما يجي في قسم

الافعال ومذهب المازني ان الحروف الاربعة في المضارع والامر اعني الالف في المثنيات والواو في جمع المذكر والياء في المخاطبة والنون في جمع

المؤنث علامات كالف الصفات وواوها في نحو ضاربان وحسنون وهي كلها حروف والفاعل مستكن [illegible] ولعل ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل

واستكثارا لوقوع الفاعل بين الكلمة ولزامها [illegible] واما الضماير المرفوعة في الصفات اعني اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فلم

يبرزها الا [illegible] في [illegible] الفاعل [illegible] الفعل فلم [illegible] الفاعل وكذا اسماء الافعال [illegible]

[illegible] الالف والواو في مثنيات الاسماء وجموعها الجامدة [illegible] علامة المثنى والجمع بلا ريب [illegible]

مثنيات الصفات وجموعها [illegible] مثنيات الجامدة وجموعها [illegible] الصفات [illegible] الذوات [illegible] الالف علامة

المثنى والواو علامة الجمع [illegible] والجمع [illegible] الالف [illegible]

والواو في الجمع والدليل على ان الالف والواو [illegible] بالعوامل [illegible]

[illegible] علامة وكذا [illegible] النون في ضاربات ومضروبات [illegible] الاستتار [illegible]

[illegible] الاستتار [illegible] الفاعل ضميرا بارزا في الصفات [illegible]

[illegible]

اولك بكل اسم والتاء في نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء [illegible] مرفوعة متصلة [illegible]

[illegible] كما هو مذهب الكوفيين وابن كيسان في اياك ولحوقها [illegible] الكاف [illegible] متصلة [illegible]

منفصلة [illegible] هذا [illegible] في الموضعين [illegible] في الغائب هو

[illegible] والواو والياء في هو وهي عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء [illegible]

[illegible] والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك [illegible] حرف الاشباع [illegible]

والياء [illegible] مستقلة [illegible] ضميرا منفصلا [illegible] الاشباع [illegible] الكوفيين [illegible]

[illegible] الواو والياء نحو هو وهي [illegible] قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين [illegible]

الواو والياء والكلام في زيادة الميم وحذف الواو في جمع المذكر وزيادة النون في جمع المؤنث على ما ذكرنا في المتصل [illegible]

المتصل يشترك فيها الماضي والمضارع والامر والصفات [illegible] بين الماضي والمضارع [illegible] الالف والواو

والنون كما ذكرنا تقول ما ضرب الا هو وما يضرب الا انا [illegible] بعد الواو والفاء ولام الابتداء [illegible]

[illegible] الواو والياء [illegible]

[illegible]

[illegible] بواسطة [illegible]

[illegible]

[illegible] المتكلم مع غيره كما كان في متصل المرفوع والكاف للمخاطب مثل التاء في التصرف [illegible] وبعض العرب [illegible]

المذكر [illegible] المؤنث [illegible] سيبويه [illegible]

[illegible]

اشتباها بالمتحرك قبلها في اللفظ وجاز اختلاسها اشتباها بالساكن المحذوف قبلها حذفا ما بينا وجاز اسكان الهاء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد قرئ
بها كلها في الكتاب العزيز واما الهاء اللاحقة للمثنى والجمعين فان كان قبلها فتحة او ضمة فهي مضمومة لا غير نحو لهما وعلامهم وان كان الف او واو او ساكن
صحيح فكذلك [illegible]
او ياء فمن قال في الواحد بهو وعليهو وهم اهل الحجاز قال في المثنى والجمعين ايضا بضم الهاء [illegible]

[illegible]

احوال ميم الجمع

[illegible]

فاما تأكيد الضمير المستحق [illegible] وذلك [illegible] نحو [illegible]

ضاربا اياه [illegible] وقال الزمخشري في الاحاجية [illegible]

واصل كما قيل وكذا يجب انفصال الضمير في الصفة والظرف اذا [illegible] الاستفهام او حرف النفي [illegible]

[illegible] لانه يبرز [illegible]

لانه الى اللفظ [illegible] بخلاف اسم الفعل [illegible]

الفرق [illegible] استكنان الضمير فيه [illegible] والظرف [illegible]

ما من وجب انفصال المرفوع [illegible] اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف [illegible]

الى [illegible] المصدر [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible]

متصلا [illegible]

[illegible] في الضمير المرفوع [illegible] المنصوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٠٦

وان اتفقا في الافراد [illegible] في التذكير [illegible] في الغيبة [illegible]

بالمنفصل نحو زيد عمرو ضاربه هو [illegible] المؤنث [illegible] الغيبة والخطاب والتكلم

فاللبس [illegible] في جميع الافعال [illegible]

[illegible]

[illegible] بابراز الضمير [illegible]

[illegible]

في سوى الصفة [illegible] التأكيد بالمنفصل في الصفة

[illegible]

[illegible]

التأكيد فيه [illegible]

الصفة [illegible]

رافع اللبس [illegible]

[illegible]

المفعول [illegible] في الضمير بعد الفعل [illegible] الاسم والاول منهما [illegible]

[illegible]

[illegible]

نون الوقاية

[illegible]

مذهب البصريين على ما يأتي في قسم الافعال [illegible] في خلاف نون الضمير ونون التوكيد وهذا على مذهب من قال المحذوف نون الوقاية
كالاخفش لان الثقل جاء منها لا من نون الاعراب [illegible] قول سيبويه وهو ان المحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف بالجزم والنصب ولا يعتد
لها والعلة في عدم حذف نون المثنى ونون التاكيد ظاهرة لانها ليست معرضة للحذف [illegible] وقد جاء حذف نون الوقاية مع نون الضمير للضرورة
قال: تراه كالثغام يعل مسكا ، يسوء الفاليات اذا فليني ، ولا يجوز ان يكون المحذوف نون الضمير لان الفاعل لا يحذف وقد ادغم نون الاعراب في نون الوقاية
[illegible] نون الاعراب [illegible] في نون الوقاية [illegible]
قوله ولدنى حذف نون الوقاية مع لدن لا يجوز عند سيبويه والزجاج الا للضرورة وعند غيرهما الثبوت راجح وليس الحذف للضرورة [illegible]
وعلى كل حال كان حق لدن ان يذكر [illegible] قال في لدني [illegible] والقراءة [illegible]
والحاق نون الوقاية في لدن [illegible] النون اللازم [illegible]
[illegible] حرف علة [illegible] ياء المتكلم [illegible] الياء بالفتح [illegible]
يجيء في باب الاضافة فلذلك لم يلحقوا نون الوقاية في نحو فتاي وعصاي وقاضي [illegible]
[illegible]
[illegible] لباب الفعل [illegible] الاصل [illegible] الفعل [illegible] الصحيح اللام
[illegible] نون الوقاية [illegible] الكسر [illegible]
[illegible] ان وان وكان ولكن وليت ولعل [illegible] الحاق نون الوقاية [illegible]
[illegible] اجتماع الامثال [illegible] ان وان وكان ولكن [illegible] مع كثرة الاستعمال [illegible]
[illegible] ليت [illegible] حذف نون الوقاية لا يجوز [illegible] الا لضرورة الشعر [illegible] قال سيبويه [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس الا [illegible]
[illegible] السكون اللازم [illegible] على السكون اللازم [illegible]
[illegible]
[illegible] لاجتماع الامثال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويجوز [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] نون الوقاية [illegible] في باب الاضافة [illegible] في فعل التعجب [illegible]

ضمير الفصل

[illegible] قوله ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل
وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة او افعل من كذا نحو كان زيد هو
[illegible] ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره قوله قبل العوامل نحو زيد هو القائم قوله وبعدها اى بعد دخول
عوامل المبتدأ والخبر [illegible] نحو [illegible] هو الكريم [illegible] هو الغفور [illegible] زيد هو القائم وباب كان نحو [illegible]
[illegible] قوله صيغة مرفوع [illegible] قوله مطابق للمبتدأ
[illegible]

[illegible] مقام [illegible] قوله [illegible] هو [illegible]
[illegible] زيد القائم [illegible]
[illegible] بالفصل [illegible] والخليل وسيبويه يسمي فصلا [illegible]
ليس [illegible]
[illegible] في البيت [illegible] الخبر [illegible] النعت [illegible]
او منصوب بفعل قلبي بشرط كونه معرفة [illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible] بالفصل لانه يفيد التاكيد [illegible]
[illegible] في باب التاكيد [illegible] الفصل يفيد التاكيد [illegible] زيد هو القائم [illegible] القائم [illegible] تاكيدا [illegible]
[illegible] زيد [illegible] اللام [illegible] زيد نفسه قائم [illegible]
التاكيد [illegible] سيبويه
[illegible] وافق سيبويه [illegible]
ولم يجوز سيبويه [illegible] الفصل [illegible] تاكيدا [illegible]
[illegible] الفصل والتاكيد [illegible] هو القائم [illegible] المبتدأ [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] معرفا باللام [illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible] اللام [illegible]
[illegible]
المبتدأ [illegible] اللام [illegible] العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] الكريم [illegible] القائم [illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] زيد هو القائم [illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible] زيد [illegible]
[illegible] القياس [illegible]
[illegible]
كما ذكر سيبويه [illegible]
[illegible]

فصلا لجواز كونه مبتدأ ما بعده خبره وقوله لم يكون نايل هو كان ليس يطيع الله ثم وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وروى

من محمد بن مروان وهو احد قراء المدينة هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بالنصب وكذا روى عن سعيد بن جبير قال ابو عمرو بن العلاء احتبى ابن مروان

في لحنه يعني بايقاع الفصل بين الحال وصاحبها وقد اجاز والفصل بين الخبرين اذا كان المبتدا اخبار معرفات باللام نحو هذا الحلو هو الحامض

حتى لا يلتبس الخبر الثاني بنعت الاول وانا لا اعرف به شاهدا قطعيا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم نحو هو القائم زيد لانه يؤمن من التباس

الخبر بالصفة اذ الصفة لا تتقدم على الموصوف وجوزه الكسائي نحو قوله تعالى كنت انت الرقيب مع الامن من اللبس هذا والاولى بصيغة ضمير

مرفوع منفصل مطابق للمبتدا اليكون في صورة مبتدأ ثان ما بعده خبره والجملة خبر المبتدا الاول فيتقوى بهذا السبب ذو اللام عن النعت لان

الضمير لا يوصف وليس يثبت حقيقة اذ لو كان كذلك لتغيّب ما بعده في نحو ظننت زيدا هو القائم وكنت انت القائم ثم لما كان الغرض من

الاتيان بالفصل ما ذكرنا اي دفع التباس الخبر الذي جعلا بالوصف وهذا هو معنى الحرف اعني افادة المعنى في غيره صار حرفا وانخلع منه لباس

الاسمية فلزم صيغة معينة لما صيغة الضمير المرفوع وان تغير ما بعدها من الرفع الى النصب كما ذكرنا لان الحرف عديم التصرف لكنه بقي فيه

شرف واحد كان فيه حالة الاسمية اعني كونه مفردا ومثنى ومجموعا مذكرا ومؤنثا ومتكلما ومخاطبا وغائبا لعدم مراعاته في الحرفية ومثله كاف

الخطاب في هذا الشرف لما تجرد عن معنى الاسمية ودخله معنى الحرفية اي افادته في غيره وتلك الفائدة كون اسم الاشارة الذي قبله

مخاطبا به واحد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث فانه صار حرفا مع بقاء الشرف المذكور فيه وان عدت قلنا الحاء كثيرة مسبوقة للمعنى في غيرها

كالاسماء الاستفهامية والشرطية مع بقائها على الاسمية فهلا كان الفصل وكاف الخطاب كذلك قلت بينهما فرق وذلك ان اسماء الاستفهام

والشرط دالة على معنى في انفسها ودالة على معنى في غيرها والفصل وكاف الخطاب الحرفية لا تدل الا على معنى في غيرهما وقد تقدم في اول

ان الحد الصحيح للحرف ان يقال هو الذي لا يدل الا على معنى في غيره ولا يقال هو ما دل على معنى في غيره اعلم انه انما يتعين فصلية الصيغة المذكورة

اذا كانت بعد اسم ظاهر وكان ما بعدها منصوبا نحو كان زيد هو المنطلق او اذا دخلها لام الابتداء وانتصب ما بعدها وان كانت بعد مضمر نحو

انه كنت انت الكريم وذلك لانها اذا كانت بعد مضمر بلا لام الابتداء جاز كونه تاكيدا لذلك الضمير نحو انه هو الغفور فانه قد يؤكد

المتصل بالمنفصل المرفوع كما مر في باب الابتداء واما اذا كانت بعد ظاهر وانتصب ما بعدها فانها لا تكون تاكيدا لان المظهر لا يؤكد بالمضمر

ولا تكون مبتدأ لانتصاب ما بعدها وكذا اذا دخلها لام الابتداء مع انتصاب ما بعدها فانه لا يدخله لام الابتداء على التاكيد ولا يكون

مبتدأ مع نصب ما بعدها وقوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد يحتمل ان يكون مبتدأ ولا يجوز كونه تاكيدا لاجل اللام قوله ولا موضع

له عند الخليل والاكثرون عند البصريين انه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما اذا الغيت نحو انما وهذا قال الخليل وانه الا العظيم لان الغاء

الاسم ليس ببعيد كالغاء الحرف وقال بعض البصريين انه حرف استكراها لخلو الاسم عن الاعراب لفظا ومحلا وما ذكرنا قبل من طرآن

معنى الحرفية عليه والكوفيون يجعلون له محلا من الاعراب ويقولون هو تاكيد لما قبله ويعترضون عليه وقوع الضمير المرفوع تاكيدا للمنصوب

في نحو انه هو الغفور بان الضمير المرفوع قد يؤكد به المنصوب والمجرور كما مر في باب التاكيد نحو مررتك انت ومررت بك انت لكنه

يرد عليهم ان المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءني زيد هو على ان الضمير زيد وعند نقول ان زيدا هو القائم ويرد عليهم ايضا ان اللام

لا تدخل في خبر ان في تاكيد الاسم فلا يقال ان زيدا لنفسه كريم وبعض النحاة يجعلون حكمه في الاعراب حكم ما بعده لانه يتبع ما بعده

كالشيء الواحد ولذا يدخل عليه لام الابتداء في نحو انك لانت الحليم وهو اضعف من قول الكوفيين لان المضمر لا يتبع ما بعده في الاعراب

قوله وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره فلا ينصب ما بعده في باب كان وباب علمت وما الحجازية وعليه ما قرئ في غير السبعة وكنت

كانوا هم الظالمون وان ترن انا اقل بالرفع وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فيه ثلاثة اوجه

احدها ان في يكون ضمير الشان والثاني ان ضمير المولود وقوله ابواه هما اللذان جملة خبر كان في الوجهين والثالث ان يكون ابواه اسم كان

وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروي هما اللذين فابواه اسم كان واللذين خبره وهما فصل قوله ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير

الشان والقصة يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم

وحل فيه منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت فانه لازم قوله الا مع كونه غائبا دون الفصل فانه يكون غائبا وحاضرا كما تقدم لان المراد به

هو المبتدأ حقيقة فيتبعه في الغيبة والحضور والمراد بهذا الضمير الشان والقصة فيلزم الافراد والغيبة كالمعود اليه اما مذكرا وهو الاغلب

او مؤنثا كما يجيء وهذا الضمير كانه راجع في الحقيقة الى المسؤول عنه بسؤال مقدر نحو هو الامير مقبل كانه لما سمع ضوضاء وجلبة

سأل ما الشان والقصة فقلت هو الامير مقبل اي الشان هذا فلما كان المعود اليه الذي تضمنه السؤال غير ظاهر قبل اكتفى في التفسير بخبر

هذا الذي يعقبه بلا فصل لانه معين للمسؤول عنه ومبين له فبان بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لمجرد التفسير بل هي كسائر اخبار

المبتدآت لكن حيث نضيل ما قرئت ... والغرض من هذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشان فعلى هذا لابد ان يكون مضمون

الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به فلا يقال مثلا هو الذباب يطير وقد يجري مجرى الامر المستفهم منه تقديرا بالمفرد نحو قول هو الامير مقبل

لا يبقى على ظرفه باقيه قال ابو الطيب هو البين حتى ما تأنى الحزائق كانه قيل اي شيء وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ما تأنى

على ما يفهم من استعظام ... من البين المستفاد من ابهام الضمير اي ان بلغ امر البين في الصعوبة حتى لا تتاني جماعات الابل الهيم والجماد

[illegible]

فلو انك في يوم الرخاء سألتني ... والاكثر مع الالغاء ظاهرا انها تعمل في ضمير شان مقدر بخلاف المكسورة الملغاة فانها اذا الغيت ظاهرا
الغيت مطلقا ولم تعمل تقديرا وانما عملت المفتوحة الملغاة ظاهرا في ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين الجملة التي تليها ربط معنوي من
حيث اللفظ بسبب هذا الاسم لانه يكون هذا اسمها الرابط ولا خبرها الجملة ارتباط يحصل بينها وبين الجملة التي هي خبر اسمها ارتباط وانما طلب
الارتباط اللفظي بينهما معنوي تام وذلك انها حرف موصول وهي مع جملتها في تقدير المفرد اي المصدر الذي هي حرف مصدري فكان اشد حاجة الى
بعض حروف ذلك المفرد بخلاف ان المكسورة فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد اي المصدر هذا هو المشهور من مذهب القوم اعني
اعمال المفتوحة تقديرا حال الغائها لفظا وقد اجاز سيبويه الغاءها لفظا وتقديرا كالمكسورة فيكون كالمصدرية مع جملتها في تقدير المفرد مع
انه لا يطلبها عملا لفظا ولا تقديرا وهذا المذهب ليس ببعيد واعلم ان اعلى المضمرات اختصاصا ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويغلب
الاخص في الاجتماع نحو انا ولنا وهو قلنا **قوله** اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه وهي خمسة ذا للمذكر ولمثناه ذان وذين وللمؤنث
تا وتي وته وذه وذي ولمثناه تان وتين وجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة
فيكون خمسة وعشرين وهي ذاك الى ذاكن وذانك الى ذانكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك
وذانك وتانك مشددتين واولالك بالمد مثل ذلك واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند الاكثرين
لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعاني كالاستفهام فكان من حقها ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك لان عادتهم جارية
في الاغلب في كل معنى يدخل الكلام او الكلمة غير المشتقة ان يوضع لها حرف تدل عليه كالاستفهام في اضرب زيد وهل زيد ضارب والنفي في ما
ضرب عمرو والتمني والترجي والابتداء والانتهاء والتنبيه والتشبيه الموضوع لها حروف التمني وليت ولعل ومن والى وها وكاف التشبيه
او يوضع لها ما يجري مجرى الحرف في عدم الاستقلال كالاعراب الدال على المعاني المختلفة وكتغيير الصيغة في الجمع والمصغر والمنسوب
وفي الحال المشتقة من اصل كضرب ويضرب وضارب ومضروب من الضرب وكذا المعنى العارض في المضاف انما هو بسبب حرف الجر المقدر
بعده وقولنا غير المشتقة احتراز عن نحو ضارب ونحوها في اسماء الاشارة معنى الاشارة ولم يوضع لهذا المعنى حرف فكان حقها ان
يكون كاسماء الشرط والاستفهام كما ذكر ... حذف حرف الشرط والاستفهام قبلها وضمنت معناها وقيل انما بنيت لاحتياجها
الى القرينة الرافعة لابهامها وهي اما الاشارة الحسية او الوصف نحو هذا الرجل كاحتياج الحرف الى غيره وان قلت المضمرات وجميع المعارف
وخاصة ما فيه لام العهد داخلة في هذا الحد لان المضمر يشار بها الى المعهود اليه والمظهرات ان كانت نكرة يشار بها الى واحد من
الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين فالجواب ان المراد من قولنا مشار اليه ما يشير اليه اشارة حسية اعني اشارة
بالجوارح والاعضاء والاسماء المذكورة ليست كذلك فانها مشار اليها اشارة ذهنية ولم يحتج في الحد الى ان يقول لمشار اليه اشارة حسية
لان مطلق الاشارة حقيقة في الاشارة الحسية دون الذهنية فالاصل على هذا ان لا يشار باسماء الاشارة الا الى مشاهد محسوس قريب
او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد وكذا ان اشير بها الى ما يستحيل احساسه ومشاهدته
نحو ذلكم الله ربكم ذلكما مما علمني ربي ... ما معناه انه ليس حد لاسماء الاشارة بقوله ما وضع لمشار اليه مما يلزم منه الدور كما لزم في
مثل قولهم العلم ما اوجب لمحله كونه عالما لان الحد ... في اصطلاح النحاة اسماء الاشارة وقوله لمشار اليه اراد به الاشارة
اللغوية لا الاصطلاحية ومفهوم الاشارة اللغوية امر ضروري غير محتاج الى الاكتساب ولا يتوقف معرفته على معرفة الحد ...
الاشارة الاصطلاحية ... العالم على معرفة الحد ... يلزم الدور هاهنا كما لزم هناك قلت هذا السؤال غير
وارد والاشارة في قوله اسماء الاشارة لغوية لا معناه الاسماء التي تكون بها الاشارة اللغوية كما ان قوله مشار اليه لغوي ... يرد
السؤال لان الاشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود ايضا عليهما اذ ربما كان
معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغيره ذا للمذكر قال الاخفش هو من مضاعف الياء لان سيبويه حكى فيه الامالة و
ليس في كلامهم نحو حيوت فلامه الياء واصل ذي ذيي بلا تنوين ... العين بدليل ... فحذفت اللام اعتباطا او لكا

110

ن ... ثم قلبت العين الفا ... لان المحذوف اعتباطا ... قبل ساكن
العين والجنس في المحذوف لسكونها والمتاوب هو اللام المتحركة قلت قيل ذلك نكتة الاولى حذف اللام لكونها في موضع التغيير ...
قال المحذوف العين اعتباطا كلية وكثر المحذوف اللام نحو يد ودم وغد وعوضا وقيل ... من باب طويت اكثر من باب حييت
ثم اما ان يقول حذفت اللام ... العين الفا ... حذفت العين وقلبت اللام ... وجوه اللام كثيرا
كالدم ويد وغد ونحوها قليل ... من باب حييت ... اولى ... وحدها والثلث زائدة ...
تشبيه ... المتمكن ... احكام الاسماء المتمكنة عليه ... وتثنيته وتصغيره
ويتمسك بذلك قولا الكوفيين والجواب عن حذف الالف في التثنية ... الالفين ولم ... الاصل في قاليه المتمكن ...
فيانه ... كحذف الياء في اللذان ... والنقل ... الالف لما اجتمعت ... حرفي ...
همزة كما قولا ... واجتمع ... الاسماء التي ... لانها وضعا ... حرف ... الحركات اطلقت ...
الى اصله ... الالف للساكنين كما ذكره ... الاكثرون ان المثنى مبني ... على البناء فيه كما في المفرد والجمع وذا انه ... مع
غير مبنية ... التثنية ذات ... صيغة الرفع ... صيغة ... النصب ... على الاختلاف اخر
باختلاف العوامل ... صيغة مستانفة خلاف الثان ... قال الزجاج لم ... من ... لانهم قصدوا ان يجري
المثنى على واحد ... التثنية لا يختلف ... لا ... فوجب انه لا يختلف المثنيات ... باختلاف ...
... يعلم بعضها بعضا والبحث في اللذان واللذين كما في ذان وذين ... وجا ... والثاني في الاحوال ...
... والمؤنث ... ذلك لان التاء والياء ...
التانيث كضاربة وضربت ... الجمع بين التاء والياء ... علامة التا
بل نقول تخصيص ... بالمؤنث دون المذكر ... في بعض المواضع علامة التانيث كما في انت وبنت وكذا ... ليست
علامة التانيث ... بالاستلاب ... في الوصل خاصة وهو قليل والاكثر ذي
وذهي بياء ساكنة وفي الوقف تسكن الهاء ويحذف الياء ... المؤنث ذات ... على الخلاف المذكور
في ذان وذين والجمع ما اولاء ... قول ... ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ... مسكور
والتنوين للتنكير ... معرفة فيكون ... يصير ... كالمنكر فيكون ... ولك
وقد يقصر فيكتب بالياء لان ... الاصل ... لاستثقال ... الاولى الواو في الاخير
ولهذا يكتب اهل الكوفة الف نحو القوى والضحى بالياء مع ان اصلها واو ... بعض العرب ... الاولى ... الجنس
كل الياء ... وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاء هاء فيقال هلاء ... الهمزة الاخيرة نحو اولاء ... ويشبع
الضمة قبل اللام نحو ... والفاء ... هولاء ... الا ينقل هولاء هذا ... اسفا وغيظا فليس
بلغة بل هو تخفيف ... حذف الفها وقلب همزة اولاء واوا ... ويلحق باولاء حرف التنبيه ... ويلحق من جملة
المعرفات اسماء الاشارة ... لان تعريف اسماء الاشارة في اصل الوضع ... اشارة المتكلم باليد
او بجارحة اخرى الى المشار اليه في ... حتى يلتفت اليه ... الحاضر
فلا جرم لم يؤت بها الا فيما يمكن مشاهدته ... والمتوسط لا في البعيد الغائب وكان ... في الحاضر ... في
المتوسط هذا ... لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذي ... المتوسط الذي
ربما يحول بينه وبينه حائل ... في البعيد الذي لا يمكن ابصاره ... في ... لك قالوا لا يجمع
ها مع اللام ... حرف الخطاب ... عند ذكر الفصل ... الكاف حرفا ويؤيد ذلك من حيث اللفظ

في المشبه به رأس اللام في ذلك وتالك كأنه ادخل اللام مكسورة بعد نون التثنية لان اللام تزاد بعد تمام الكلمة كما في ذلك واولالك

واجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس في الادغام قلب اول المثلين الى الثاني لان المراد تغييره [illegible] في الثاني [illegible]

اولى وانما قلبت ههنا الثانية الى الاولى ليبقى النون الدالة على التثنية وقال [illegible] المبرد ان التشديد عوض عن الالف المحذوفة في الواحد وهذا

اولى لانهم قالوا ايضا في تثنية الذي والتي اللذان واللتان مشددة النون عوضا عن الياء المحذوفة وايضا لو كان التشديد عوضا عن اللام لم

[illegible]

الموصول

حد الموصول الحرفي

[illegible]

العايد و لا ان يكون صلتها جملة خبرية [illegible] قولنا لاكثر نحو امرتك ان قم وبعضهم يقدر القول فيه [illegible] يصير خبرية اى امرتك بان قلت [illegible]

ويجيء البحث فيه فى [illegible] التوابع [illegible]

للعايد او [illegible] فى تمامها [illegible] الصلة وعايد كاحتياج [illegible] فى الجزئية قوله وصلته جملة خبرية والعايد ضمير له انما وجب كون

الصلة جملة لانه وضع الموصول على انه يطلق المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم [illegible]

[illegible]

ايضا وقد دخلت على الاسمية في غير الشعر على ما حكى الفراء قال انه رجلا اقبل فقال له الحق هاهو ذا فقال السامع نعم الهاهو ذا وقد جاءت

ذلك في الشعر المتنازع في قوله وقد يحرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار

اليجدع وقد ذهب اهل الكوفة الى انه يجوز ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا قالوا في قوله لعمري لانت البيت اكرم اهله

واقعد في افيائه بالاصائل ان التقدير لانت الذي اكرم اهله لكنه موصول غير مبهم كسائر الاسماء الموصولة وعند البصريين الاسم غير

موصول والجملة صفة له كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقالوا جاز مررت بالرجل القائم ابوه لا القاعد ولم يجز بالرجل

القائم ابوه لا الذي قعد لاستلزامه نفي المثنى في القاعد وظهوره في قعد او خفاء الموصول في القاعد وظهوره في الذي قعد فكانك

قلت مررت برجل قائم ابوه لا قاعد واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود بالكلام والصلة بالحرف لتوضيحه والدليل

ظهور الاعراب في اي الموصول نحو جاءني ايهم ضربته ورايت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته وكذا في اللذان واللتان فمن قال باعرابهما

واما الصلة فقال بعضهم الفاعرية باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة الموصول لتبيينها له كما في الجمل الواقعة صفة للنكرات وليس بشيء

لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجمل لا تقع صفات للمعارف كما مر في باب الوصف والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب اذ لا يقع

موقع المفرد مقامه كالوصف وخبر المبتدا والحال والمضاف اليه ولا يقدر الجمل الاعراب الا اذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها وذلك لان الاعراب

للاسم في الاصل او للاسم والفعل على قول فكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير قوله وهي الذي والتي واللذان واللتان بالالف والياء

والاولى والذين واللاتي واللائي واللواتي وما ومن واي واية وذو الطائية وذا بعد ما للاستفهام والالف واللام هذا حصر لجميع الاسماء

الموصولة والاشهر عند البصريين ان اصل الذي لذي وفيه الاداة والوصف بجامع بين الاسماء الموصولة لكونها على وزن الصفات [illegible]

فيه اللام الزائدة تحسينا للفظه لانه ليكون موصوفه كمعرفة توصف بالنكرة واما قلنا بزيادة اللام لما مر من ان الموصولات معارف وضعا

بدليل كون من وما معرفتين بلا لام واما ان توجد اللام في الذي لانها لو نزعت تارة وادخلت اخرى لا دعم كونها للتعريف كما في الرجل ورجل

واما وصف بذو الطائية ولم يكن على وزن الصفات نظرا الى لفظها اذ هو على لفظ ذو التي توصل به الى الوصف باسماء الاجناس وقال

الكوفيون اصل الذي الذال الساكنة ثم زادوا ادخال اللام عليها لانه والقياس لا اما محركا لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة ثم

حركوا الذال بالكسر واشبعوا الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذا الاشارة بالفتح واشبع فتولدت الف وكل ذا قريب من دعوى علم الغيب وتدل على الواحد

المؤنث التي بقلب الذال تاء كما في ذا وتا وقد يشدد ياءهما نحو الذي والتي وقد اشتد الاعراب الكوفيون عند الحروف بانواع الاعراب كما في

اي ولا وجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد موجب الاعراب وعند بعضهم يبنى المشدد على الكسر اذ هو الاصل في التقاء الساكنين ويجوز

الجاري على بناءه وانه اخاك الذي [illegible] وكيسطيه الاقرب اقربيه وللنصح وحكى الزمخشري انه يبنى على الضم كقبل وبعد

وقال الاندلسي لعل الجر وفي جمعه عنهم كما هو المنقول عن الزمخشري ثم زاد في الشعر المذكور مكسورا لكم باعرابه وقد يحذف الياء انه في الذي

والتي مكسورا ما قبلها او ساكنا قال الشاعر والذي لو شاء لكنت بحرا او جبلا اصم مشمخرا وقد يحذف التسكين كالذي تزبية واصيد وقال

فظللت في شر من اللذكيد الاه الا تعود بالنعم قال الاندلسي لا وجه لا للثلث فيهما اي تشديد الياء وحذفها ساكنا ما قبلها او مكسورا يجوز

ان يكون لضرورة الشعر لان اثبات الياء في الخفيف يشبه الضرورة وكذا يخلطها بالكسر من الياء وحذف الحركة بعد الاكتفاء قال الاندلسي

في حال السعة لا في الشعر هي لغات وتثنية الذي والتي اللذان واللتان بحذف الياء ايضا وجاز تشديد النون عوضا من الياء المحذوفة

ومعا معربان او مبنيان على الخلاف الذي مر في ذان وتان وقد جاء اللذا واللتا في الاحوال الثلث في غير الاشهر والاولى لحقوق بالواحد

الاختلاف كما مر في لما اشتهر النحويون في ما وحد في واحد ومثنى جاء ولم يقيد الجزم اسماء الاسم لانه ماجمعه سماعا وجمع

ذوى المثنيات وقد يحذف النون في اللذان واللتان لاستطالة الموصول بصلته قال الشاعر ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم وجمع الذي في ذوي العلم الذين في الاحوال الثلث على الاشهر الاكثر واللذون في الرفع

والجار مجرى اعراب الجمع [illegible] الواحد وهذا يقوي قول الجرمي في ان الذي مشدد الياء معرب وكذا يتعلق اللذون في [illegible]

الذي

التي

اللذان واللتان

الذين

الياء هم الذين صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وحكى بعضهم اللاون رفعا واللاين نصبا وجرا وهي لغة من شدد الياء فجمعه بلا حذف شيء منه وقد يحذف النون

من اللذون تخفيفا قال فان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وقال ايضا وبني الذي اشتريه كانا ويجوز في هذا ان يكون ممن وصف به مفرد اللفظ مجموع المعنى اي وان الجمع الذي وان الجيش الذي

كمثل الذي استوقد نارا ثم قال ذهب الله بنورهم حملا على المعنى ولذلك في الاية مخففا من الذين لم يجز قوله الضمير العائد اليه وكذا قوله والذي جاء

بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وهذا اكثر اي ذكر الذي مفرد الموصوف به لفظا مفرد اللفظ مجموع المعنى اما حذف النون من الذين

نحو ان الرجال الذي قالوا كذا فقليل كما في اللذا في المثنى وقد يقال الذي واللذاء واللتي واللتاء واللتي بلا لام وجمع الذي من غير لفظه الاولى والاولاء

العلي واللائين رفعا ونصبا وجرا ويحذف النون فيقال اللائي بهمزة بعدها ياء ساكنة كالقاضي وهو قليل في المذكر قال الاخفش وقد يقال اللاؤون في

رفعهم ويقال اللاء بحذف الياء وقد جاء اللاؤون رفعا واللائين نصبا وجرا وجمع التي اللاتي على وزن فاعل من الى وهو اسم جمع كالجامل والباقر

واللاتي بالهمز مكان التاء وهو كثير في جمع التي دون جمع الذي واللواتي واللوائي كانهما جمعا الجمع وقد يحذف الياء من الاربعة فيقال اللات

واللاء واللوات واللواء وقد يبدل همزة اللائي بين الهمزة والياء لكونها مكسورة على ما هو قراءة ورش واللائي يئسن وقد يقال اللاي بياء ساكنة

بعد الالف من غير همزة كقراءة ابي عمرو والبزي قال ابو عمرو هي لغة قريش كانهم حذفوا الياء بعد الهمزة ثم ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا

الياء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد يقال اللوا بحذف التاء والياء معا وقد يقال اللاآت كالآلات مكسورة التاء او معربة اعراب المسلمات والاولى جمع

التي ايضا من لفظه والذي والتي يشتركان في الاولى واللاتي الا ان الاولى في جمع المذكر اكثر واللاتي بالعكس ويجئ الذي وفروعه من المفرد والمجموع

والمؤنث عاقلا ومن وما واي مضافا الى معرفة لكونه معرفة والاضافة لما ظاهرة نحو اضرب ايهم في الدار او مقدرة نحو لقيت ايا ضربت قال الكسائي

يجب ان يكون عامل اي مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند الا انه قال انما خلقت هكذا وسئل الواسع فقال له السائل الحيت

بالتج بعضها ان هذا ايضا مستانف فيه وقد علل له ابن بابشاذ بان اي موضوعة على الابهام والابهام لا يتحقق الا في المستقبل الذي لا يدري

ولا يدري بخلاف الماضي والحال فانهما محصوران فلذلك كان الابهام في المستقبل الاكثر منه في غيره استعملت موصولة وهي على الابهام وليس

لانه الابهام مختلفان ولا تعلق لاحدهما بالاخر وعند الكوفيين يلزم ايضا تقديم عامل عليه وخالفهم البصريون في الموصولة لعدم الدليل على

الكوفيين ولا اليد به المؤنث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهاما او غيرهما نحو لقيت ايهن والقيت ايتهن قال الاندلسي فيه شذوذ كما شذ

في كلتهن وضعيفة الناس وشر الناس ويعني ابنيهما او بجمعهما الذي في الاستفهام وغيره نحو ايهم الموالك وايهم المولك وعما السدس [illegible]

ويجوز نما استرفع في باب الاعراب قوله وذو الطائية الاكثر ان ذو الطائية لا تتصرف نحو جاءني ذو فعل ذو وفعلا وذو وفعلوا وذو وفعلت وذو وفعلتا وذو

فعلن قال وبئري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرتها واني لا ارتب لها وقال الاخطل الى ذو جاء ساعيا انهم فان المرشة القرابات والمسل

ذي جاء وقد في الطائية لبعض لغات اخر عاملا اي عاملا على ذو ما خاصا بما دون الثانية حكاها الجزولي وهو المذكر ومثناه ومجموعه وذات مجموعة

للمؤنث ومثناه ومجموعه والثالث حكاها ابن الدهان الا انه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة في الاحوال والرابع حكاها ابن الدهان وهي

تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعرابه جميع ستر فانها حالة موصولة على النحو ساحب ولكل هذه اللغات طائية قوله وذا بعد ما للاستفهام اما

الكوفيون فيجوزون كون ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعد ما الاستفهامية كانت او لا استدلالا بقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم الذين

وقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق اي الذي تحملينه وقوله نحو وما تلك بيمينك يا موسى اي ما التي بيمينك ولم يجوز

البصريون ذلك الا في ذا ان كان بعد ما الاستفهامية او من لم يكن زائدة في نحو ماذا صنعت يحتمل كونها ملغاة وبعض وقوله ماذا صنعت

نحو في الرفع ومثله بعد من الاستفهامية نحو من ذا لقيت ومن ذا الذي يقرض الله والبصريون في المواضع التي يستدل بها الكوفيون على

اسماء الاشارة باقية على معناها الاشاري الذي هو خلاف الاصل وخالف الاخفش وابن السراج النحاة في كون ما المصدرية حرفا وجعلاها اسما

بمنزلة في حاشيتي الجعل الياء وما كانت من المصدر نحو اعجبني ما صنعت اي الذي صنعته وليس يبعد الحد عنها الفض باوا من موضع

والاصل عدم الاضمار وبجيئ الكلام عليها في الحروف المصدرية قوله والعايد المفعول يجوز حذفه [illegible]

الاولى واللذين

اللاتي

ذو الطائية

معنى لا تحقاد موصوليهما والضمير لحذفه لا يا موصوليتها لا مرية في الخلاف مع المازني ولا يجوز حذف العائد المجرور إلا إذا تعلق في الصلة
نحو الذي مررت به في داره زيد إذ لا يستغنى عن ذلك المحذوف بالباقي فلا يقوم عليه دليل ثم الضمير إما أن يكون منصوبا أو مجرورا أو مرفوعا فالمنصوب
يحذف بشرط أن لا يكون منفصلا بعد إلا نحو جاءني الذي ما ضربت إلا إياه وأما في غيره فلا يمتنع كقولك جاء الزيدان اللذان أعطيتهما أي أعطيتهما
إياه وكقولك الذي أنا ضارب زيد أي ضاربه ويجوز أن يكون المحذوف هنا مجرورا في محل النصب كما يجيء أي الذي أنا ضاربه والشرط الثاني
أن يتصل بالفعل نحو الذي ضربت زيد لأن الضمير إذن فضلة بخلاف الضمير الذي اتصل بالحرف الناصب فلا يحذف في نحو الذي إنه قائم وأما
المجرور فيحذف بشرطين أن يجر بصفة ناصبة له تقديرا نحو الذي أنا ضارب زيد أي ضاربه كما تقدم أو يجر بحرف جر متعين وإنما شرط التعيين
لأنه لا بد بعد حذف المجرور من حذف الجار أيضا إذ لا يبقى حرف جار بلا مجرور فينبغي أن يتعين حتى لا يلتبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى
أنسجد لما تأمرنا أي تأمرنا به أي بإكرامه وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر أي تؤمر به أي بإظهاره وقال فقلت لها لا والذي حج حاتم أخونك
عهدا فلا تخبر سواك أي حج حاتم إليه ويتعين حرف الجر قياسا إذا جر الموصول أو موصوفه بحرف جر مثله في المعنى وتماثل المتعلقان نحو
مررت بالذي مررت أي مررت به لأن الجارين متماثلان وكذا ما تعلقا به ومثال الموصوف مررت بزيد الذي مررت وربما يحذف المجرور
بحرف وإن لم يتعين نحو الذي مررت زيد أي مررت به وإن احتمل مررت معه أو له ونحو ذلك ثم مذهب الكسائي في مثل هذا الحذف
التدريج وهو أن يحذف حرف الجر أولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه ومذهب سيبويه والأخفش حذفهما معا [illegible]
حذف حرف الجر قياسا في كل موضع والمجوز له هنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلا بأس بعدم قياس المجوز وأما الضمير المرفوع
فلا يحذف إلا إذا كان مبتدأ فإذن ذلك الشرطين وكون الضمير خبر المبتدأ فكيف فلا يكون في الكلام إذن دليل على أن خبر المبتدأ هو المحذوف
بل يحمل ذلك على أن المحذوف هو المبتدأ لكثرة وقوعه ضميرا وإما قائل ولا يجوز نحو حذفه وأما جزاءه وحكمه حكم خبر المبتدأ كما ذكرنا والثاني
ما المجازي فلا يحذف أصلا لضعف عامله ويشترط في المبتدأ المحذوف أن لا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا جارا ومجرورا إذ لو كان أحدها
لم يعلم بعد الحذف أنه حذف شيء إذ الجملة والظرف يصلحان مع العائد فيهما لكونهما صلة وإن اجتمع المبتدأ المشروط فالبصريون قالوا إن
كان في صلة أي جاز الحذف بلا شرط نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وقوله فسلم على أيهم أفضل لحصول الاستطالة في نفس الموصول
بسبب الإضافة وإن لم يطل الصلة وقال الأندلسي لأن لها من التمكن ما ليس لأخواتها لأنها تضاف وتعرب فتصرف في صلتها أيضا بحذف
بعضها وإن لم يكن في صلة أي لم يحذف إلا بشرط استطالة الصلة كقوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله طالت الصلة بالعطف
عليها وأما الكوفيون فيجوزون الحذف بلا استطالة مطلقا في صلة أي كان أو في غيرها مع الاستطالة أو بدونها كما قرئ في الشواذ على الذي
أحسن بالرفع ويروى ما أنا بالذي قائل لك شيئا واعلم أنه إذا كان الموصول أو موصوفه خبرا عن متكلم جاز أن يكون العائد إليه غائبا
وهو الأكثر لأن المظهرات كلها غيب نحو أنا الذي قال كذا وجاز أن يكون متكلما حملا على المعنى قال علي بن أبي طالب أنا الذي سمتني
أمي حيدره وقال المازني لو لم أسمعه لم أجوزه وكذا إذا كان الموصول أو موصوفه خبرا عن مخاطب نحو أنت الرجل الذي قال كذا وهو الأكثر
وقلت كذا حملا على المعنى هذا كله إذا لم يكن للتشبيه أما معه فليس إلا الغيبة كقولك أنا حاتم الذي وهب المائة أي مثل حاتم وإذا
مثلا جاز لك في غير التشبيه حمل أحدهما على اللفظ وحمل الآخر على المعنى نحو أنا الذي قلت كذا وضرب زيدا بعده وأنت الرجل الذي قلت كذا
وضرب عمرا وإن كان الموصول أو موصوفه مخبرا عنه بالمتكلم والمخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذي ضربت أنا والذي ضربت
أنت إذ لا فائدة إذن في الإخبار لأنك إذا قلت الذي ضربت فقد علم المخاطب أن الضارب هو المتكلم فيبقى الإخبار بأنا لغوا فظهر
بهذا أن قول القائل أنت أنا ليس بوجه والوجه أن يقال أنت أنا قوله وإذا أخبرت بالذي صدرتها وجعلت موضع
المخبر عنه ضميرا لها وأخرته خبرا عنها فإذا أخبرت عن زيد من قولك ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد وكذلك الألف واللام
في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فإن تعذر أمر منها تعذر الإخبار ومن ثم امتنع في ضمير الشأن والموصوف
والصفة والمصدر العامل والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه هذا باب يسميه النحاة باب الإخبار بالذي أو بالألف

واللام ومقصودهم من وضع هذا الباب تمرين المتعلم فيما تعلمه في بعض أبواب النحو من المسائل كما تذكر [illegible] مثلا لمعرفة أن الحال
والتمييز لا يخبر عنهما لأنه يجب تنكيرهما ويعرف أن المجرور بحتى وكاف التشبيه لا يخبر عنهما لأنهما لا يدخلان مضمرين ويعرف أن ضمير الشأن
لا يخبر عنه لأنه يجب تصدره لغرض الإبهام قبل التفسير [illegible] الموصول [illegible]
هذه الجملة جملة أخرى اسمية والجزء الثاني منها ذات مشتقة من الصفة والأولى معبر عنه بتلك الذات بسبب الموصول [illegible]
عن وضعها الأول ما يفيد هذا الإخبار المذكور فلا بد أن تجعل في الثانية مبتدأ مصدرا لأنه المسؤول عنه [illegible]
[illegible] والخبر في الاسمية مبتدأ والمبتدأ مرتبته الصدر ولا بد أن [illegible]
الذي كان [illegible] تغيير شيء من الجملة الأولى ولم يمكن أن يكون [illegible] وهو الضمير العائد إليه
مكانه ولا بد أن يؤخر [illegible] الجملة الثانية خبرا لأن المسؤول أن [illegible] الموصول بعد تمام الموصول بالصلة [illegible]
لم يخبر عنه [illegible] الموصول [illegible] والمبتدأ في المعنى هو الخبر في [illegible] على ما يطلق عليه
فإذا أخبرت عن ب فقد أخبرت بما يطلق عليه أ [illegible] وإنما ذكرت المخبر عنه باسم أ [illegible] هو المذكور في الجملة
الأولى التي هي الموصوفة [illegible] المعلوم [illegible] بسبب [illegible]
فليس معناه أخبرت عنه بل [illegible] للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم والمعنى أخبر الإخبار المذكور بأن تجعل الموصول مبتدأ
ومثال ذلك أن يقول العالم للمتعلم ليدربه أو يمتحنه أخبر عن زيد في قولك ضربت زيدا بالذي فالمعنى اجعل الذي مبتدأ خبره زيد و
تترك الجملة الأولى وهي ضربت زيدا صلة الذي بلا تغيير شيء منها إلا أنك تجعل مكان زيدا ضميرا عائدا إلى الذي وتؤخر زيدا خبرا عن
الذي فتقول الذي ضربته زيد فالفرق بين الجملة الأولى والثانية أنك إذا قلت ضربت زيدا [illegible]
في الدنيا [illegible] وأما قولك الذي ضربته زيد فلا [illegible]
الثاني أي مخاطب من يعرف أنك ضربت إنسانا لأن مضمون الصلة يجب أن يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا [illegible]
[illegible] الجملة الثانية [illegible] الجملة الأولى [illegible]
[illegible] وكذا الألف واللام في الجملة الفعلية [illegible]
بالألف واللام [illegible] في الجملة الفعلية خاصة [illegible] ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول [illegible] الألف واللام [illegible]
أو مفعول وذلك لا يمكنه أن يتأتى [illegible] الجملة الفعلية [illegible] الفعل [illegible] اسم الفاعل [illegible]
فعل ويفعل [illegible] الفعل مبنيا للمفعول [illegible] اسم المفعول [illegible]
فعل ويفعل [illegible] مضروب [illegible] الجملة الاسمية حتى يسبك منها أحدهما
مع المرفوع [illegible]
[illegible] الفعل الذي يسبك منه [illegible] الألف واللام [illegible] نعم وبئس وحبذا وعسى وليس
لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول [illegible] لا يكون في أول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من
الفاعل والمفعول معناه كالسين وسوف وحرف النفي وحرف الاستفهام [illegible] الأمور الثلاثة وهي تصدير
الموصول [illegible] عائد إلى الموصول مقام ذلك الاسم وتأخيره [illegible] فالشرط الأول وهو تصدير الموصول يتعذر الإخبار عن كل اسم
في الجملة الإنشائية أي الطلبية [illegible] الإخبار [illegible]
[illegible] دخول الموصول على الموصول [illegible] باب [illegible]
[illegible]
من [illegible] قال ابن السراج دخول الموصول على الموصول لم يجئ في كلامهم [illegible]

ما يترتب على الشرط الاول

ما يترتب على الشرط الثاني

[illegible]

ما يترتب على الشرط الثالث

[illegible]

احوال الضمير القائم مقام المجرور

[illegible]

اذا اخبر عن ضمير المتكلم المخاطب

[illegible]

ولنذكر حكم الاخبار في باب التنازع وان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى في باب التنازع ان لا يغير الترتيب ويراعى ترتيب المثال
على ما امكن لما مر في بيان حقيقة الاخبار ومع ذلك لا تغير الجملة المتضمنة للمخبر عنه الا اذا اضطررت اليه واذا وجه العاملان
جهة الفاعلية واعمل الثاني في نحو ضرب واكرم زيد قلت مخبرا بالذي عن المتنازع فيه الذي ضرب واكرم زيد ... مقام زيد ضمير استتر في اكرم
والضمير في ضرب ايضا يرجع الى الذي وقد كان قبل راجعا الى زيد اذ لم يكن ههنا تنازع الفعلين في الضمير القائم مقام المخبر عنه كما كان في المخبر
لما ذكرة في باب التنازع انه لا تنازع في الضمير المتصل وتقول بالالف واللام عند الرماني وابن السراج وجماعة من المتاخرين الضارب
والكرم زيد عطفت الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه ايضا فعل لكونه في صورة الاسم على ما قدمنا والاخفش يدخل اللام وتمثل على
الفعلين ويأتي بالمخبر عنه في الاخير جزاء عن الموصولين فيقول الضارب والمكرم زيد كما تقول العاقل الكريم زيد وكان في الاصل من باب عطف
الصفة على الصفة لان العاقل موصوف مقدر هو مثل قوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم وعن الرماني انه اجاز
وليس كذلك في كتابه المرتجي الكلام جملتين كما كان في الاصل فعليتين لان المبتدأ والخبر نظير الفعل والفاعل فمتى لم يحسن اعمال
الثاني الضارب والمكرم زيد واول المذاهب اولى من الثالث لمثل ذلك وما ذكره من فضل التشاكل بالاتيان بالاسميتين في الفرع مكان
الفعليتين في الاصل فهما لا يرجح به على المذهب الاول لان عطف الفعلية على الفعلية فيه باق في الحقيقة مع قلة التغيير واما ابو الحسن فله
ان يقول الجملتان في الاصل صارتا كالواحدة من حيث كون المتنازع فيه لكن كل واحدة منهما هو المرتبط وان اعملت الاول في مسئلتنا قلت
ايضا في الاخبار بالذي الذي ضرب واكرم زيد جعلت مقام زيد ضميرا فاستتر في ضرب لان الغرض انه فاعله وكذا في الاخبار بالالف
واللام نحو الضارب واكرم زيد وعند الاخفش الضارب والمكرم زيد وقياس قول المازني الضارب والمكرم هو زيد ليكون الاسمية
معطوفة على الاسمية بين جزئي المعطوف عليها كما كانت الفعلية في الاصل معطوفة على الفعلية بين جزئيها واذا وجه العاملان
جهة المفعولية واعمل الثاني نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى بالذي الذي ضرب واكرم زيدا انا والمكرمات تاء
اكرمت ايضا ضمير غائب وان كان المخبر عنه هو التاء في الجملة الاولى فقط لان الثانية عطف على الاولى فلا بد فيها ايضا من ضمير راجع
الى الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدأ وهو متكلم او مخاطب من حيث المعنى فلا يقال الذي ذهبت انا لعدم فائدة الاخبار
والتنازع ههنا باق على حاله لجواز انتصاب زيدا بضرب دون اكرم وان فصل بينه بعض الصلة وبعض الا انه ليس باجنبي كما مضى
في هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا وعند الاخفش الضارب والمكرم زيدا انا والتنازع باق لان زيدا لا يجوز
انتصابه بضارب الا بالعطف على الموصول مع بقاء بعض الصلة وقياس قول المازني الضارب انا والمكرم زيدا انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت
بالذي وبالالف واللام سواء على المذاهب الثلثة وتقول في الاخبار عن زيدا بالذي الذي ضربت واكرمته زيد وبالالف واللام الضارب
انا والكرمته زيد وابرزت ضمير المفعول في الضاربه وان كان يحذف في الاصل لان ضمير الالف واللام لا يحذف كما ذكرنا وابرزت انا لجري
الصفة على غير من هي له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام في مثله نظرا الى الاصل وتقول على مذهب الاخفش الضاربه انا والمكرمته انا
زيد وعند المازني الضاربه انا على انه مبتدأ وخبر والمكرمه انا زيد جملة معطوفة على اخرى وتقول في هذه المسئلة اذا اعمل الاول نحو
ضربت واكرمته زيدا بابراز الهاء في اكرمته على المختار كما مر في باب التنازع مخبرا عن التاء الاولى بالذي الذي ضرب واكرمه زيدا انا وبالالف
واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق في الموضعين وعند الاخفش الضارب زيدا والمكرمه انا قدمت زيدا لئلا يفصل بين عامل اذ لا
يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلته وعند المازني الضارب زيدا انا والمكرمه انا والاخبار عن تاء اكرمت كالاخبار عن تاء ضربت
اما الاخبار عن زيدا بالذي فتقول فيه الذي ضربته واكرمته زيد اتصل الضمير القائم مقام زيد بعامله لعدم ما يوجب انفصاله وكذا بالالف
واللام الضاربه انا واكرمته زيد الهاء في الضاربه هو الضمير القائم مقام زيد وابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربه
انا والمكرمه انا زيد وعند المازني الضاربه انا والمكرمه انا هو زيد وزيد خبر الضاربه لانه كان في الاصل مفعول ضربت والجملة المعطوفة
اعني المكرمه انا هو متوسطة بين جزئي المعطوف وتقول في نحو ضربني وضربت زيدا عند اعمال الثاني مخبرا عن الياء او التاء بالذي

مسئلة الاخبار بالذي في باب التنازع

ضرب واكرم زيد

ضربت واكرمت زيدا

ضربني وضربت زيدا

116

الذي ضربه وضربت زيدا انا ولا تقول ضربني ولا ضربت لما مر في التنازع فيجب حذفه وتقول في التثنية على مذهب البصريين الذي ضرباه
وضرب الزيدين انا وعند الكسائي الذي ضرب وضرب الزيدين انا بحذف الفاعل وتقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت
هو لجري الصفة على غير صاحبها والتنازع باق وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضارب زيد انا
الاخبار قبل الذكر اعتبارا بالاصل لكونه من باب التنازع مع هذا الاشكال فيه ايضا وليس بقياس في جميع المواضع وعند المازني
الاخبار من الياء والضاربه هو انا والضارب زيدا والاولى ان يقال الضاربه زيد انا كما ذكرنا وفي الاخبار عن التاء الضارب هو مبتدأ
خبر والضارب زيدا انا والاولى الضارب زيد لما مر وان اخبرت عن زيدا بالذي قلت الذي ضربه وضربته زيد لا يمكن بقاء التنازع
اذ لا تنازع في ضمير متصل كما مر وبالالف واللام الضاربه وضربته زيد وعند الاخفش الضاربه والضاربه انا زيد بابراز انا لجري ضاربه
على غير من هو له وعند المازني الضاربه هو والاولى الضاربه زيد والضاربه انا زيد وان اعملت الاول في المختار ضربني وضربتها هند با
ضمير المفعول كما مر في باب قلت في الاخبار عن الياء او التاء بالذي الذي ضربته وضربتها هند انا والتنازع باق وبالالف واللام الضاربة
وضربتها هند انا وهند فاعل ضاربة وعند الاخفش الضاربة هند والضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله لئلا يفصل بين بعض الصلة
وبعض بالاجنبي وعند المازني الضاربة هند انا والضاربها انا وفي الاخبار عنه هند بالذي الذي ضربتني وضربتها هند وبالالف واللام
الضاربتي وضربتها هند وعند الاخفش الضاربتي والضاربها انا هند وعند المازني الضاربتي والضاربها انا هند وتقول مخبرا عن
التاء والياء في ضربت وضربني هند بالذي عند اعمال الثاني الذي ضرب وضربته هند انا ولا يجوز وضربته لما تقدم وبالالف واللام
الضارب وضربته هند انا وعند الاخفش الضارب والضاربته هند انا وعند المازني مخبرا عن التاء الضارب والضاربته هند انا والضارب
مبتدأ والخبر وحذف مفعول الضارب مراعاة للاصل وعن الياء الضارب انا والضاربته هند انا وان اخبرت عن هند قلت الذي ضربت
وضربتني هند والضاربها انا وضربتني هند اظهرت المفعول في ضاربها لان عائد اللام الموصولة لا يحذف وبعض المتقدمين يحذفه مراعاة
للاصل وابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هند وعند المازني الضاربها انا على انه مبتدأ وخبر
والضاربتي هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذي عن التاء والياء الذي ضرب وضربته هند انا وبالالف واللام الضارب وضربته هند انا
والتنازع باق فيهما وعند الاخفش الضارب هند والضاربته هي انا بتقديم هند الى جنب عامله كما مر ويقول المازني مخبرا عن التاء الضارب
هند والضاربته هي انا والاخبار الضارب وعن الياء الضارب هند انا والضاربته هي انا وتقول مخبرا عن هند بالذي الذي ضربتها وضربتني
هند وبالالف واللام الضاربها انا وضربتني هند وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتي هي هند وعند المازني الضاربها انا والضاربتي هي هند وعند
خبر الضاربها وتقول في اعطيت واعطاني زيد درهما مخبرا عن التاء او الياء بالذي الذي اعطى واعطاه زيد درهما انا وباللام المعطي والمعطيه
زيد درهما انا والتنازع باق في الصورتين وعند الاخفش المعطي والمعطيه زيد درهما انا واما المازني فاذا بقي في مثل هذا حذف منه فنية
معنى في الاول نحو المعطي زيدا درهما والمعطيه هو اياه انا وليس بوجه لمخالفة الاصل في الفعل الاول لزومه مفعوليه وفي الثاني باقامة المظهر
مقام مفعوليه الظاهرين بلا ضرورة ولو سلك في هذا الباب سبيل في المتعدي الى واحد اعني جعل الكلام جملتين لقال المعطي زيد درهما
انا والمعطيه هو اياه انا وان اخبرت عن زيد قلت الذي اعطيت واعطاني درهما زيد والمعطيه انا والمعطاني درهما زيد بابراز عائد
اللام وبعض المتقدمين يحذفه لمطابقة الاصل على ما تقدم وبابراز انا لجري الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش المعطيه انا
والمعطي بالاضافة او المعطي اياي كما يتبين في المضمرات درهما زيد ويجوز المعطي انا مراعاة للاصل والمازني يقول من اظهر الضمير المعطيه
الظهر المفعول الثاني وليس بوجه لان ابراز الضمير لاجل اللام فانه لا يحذف عائده كما مر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم
ذكر الثاني بذكر الاول فان ردد الى مفعولي الاول كما هو مذهب المازني قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه لو المعطي اياه زيد كما ذكرنا في باب
المضمرات في نحو ضربني اياك وضربتك ولو قلت المعطيه انا اياه والمعطي درهما زيد على ان يكون اياه عائدا الى درهما لاضمرت المفعول
قبل الذكر في باب التنازع وهو لا يجوز الا في باب التنازع كما مر وان اخبرت عن الدرهم قلت الذي اعطيت واعطانيه زيد درهم

ضربني وضربتها هند

ضربت وضربتني هند

اعطيت واعطاني زيد درهما

الضمير اذ لا موجب للفصل وباللام المعطيه انا او اعطيتهم زيد درهم وعند الاخفش المعطيه انا او المعطي انا يعطف الضمير والمعطيه
او المعطي انا زيد درهم كمررتك فمررت اياك والمار بك انت فحذف عن المعطيه انا زيدا والمعطية او المعطي انا وتقول في ظننت وظني
زيد الخالق انا وباللام الظان وظنته زيد انه الخالق انا عوائد معمول الاول كما كان في الاصل وعند الاخفش الظان والظانه زيد الخالق انا
والمار فيه لو جعل جملتين درية الحذف فان الظانه زيد الخالق انا والظانه هو اياه انا فالمتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير الخالق وهو
ضمير الخالق زيد ابرزت لجري الصفة على غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذي ظننت وظننت الخالق زيد والظانه انا الخالق وظني
اياه او ظننته زيد نحو ظننتك وظنتك اياه على ما مضى في المضمرات اظهرت ضمير المفعول الثاني لانه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحل
مراعاة للاصل واظهرت ثاني مفعولي الظانه لانه افعال القلوب يجب في الاغلب بذكر احد مفعوليها ذكر الاخر وابرزت انا لجري الصفة على غير
صاحبها وعند الاخفش الظانه انا الخالق والظانه او الظان اياه زيد وان اخبرت عن الخالق قلت الذي ظننت وظننته زيدا وظني اياه
اخوك والظان انا زيدا اياه وظننته او ظنني اياه اخوك واجاز بعضهم الظانه انا زيدا والاولى انه لا يجوز ذلك لما ذكرنا في باب المفعول انه
ثاني المفعولين يجب انفصاله عند الالتباس بادعاء وعند الاخفش الظان انا زيدا اياه والظانه هو اياه اخوك او الظانه هو اخوك
كما مر في ظننتكه ومررتك وابراز الضمير في الظانه هو والظان هو اياه لكون الصفة للالف واللام التي هي الاخ والضمير لزيد وزيد
كان الاخ من حيث المعنى لكن المعامل مع ظاهر اللفظ في هذا الباب وتقول في اعلمت واعلمني زيد عمرا منطلقا مخبرا عن التاء او الياء
بالذي الذي اعلم واعلم زيد عمرا منطلقا انا المعلم واعلم زيد عمرا منطلقا انا وعند الاخفش المعلم والمعلم زيد عمرا منطلقا انا وان اخبرت
عن زيد بالذي قلت الذي اعلمت واعلمته عمرا منطلقا زيد وباللام المعلم انا واعلمي عمرا منطلقا زيد هذا عند من يجوز الاقتصار على المفعول
الاول وعند سيبويه المعلم انا عمرا منطلقا والمعلم اياه اياه [illegible] واياه الاول لعمرو والثاني لمنطلقا ويجوز المعلمه اياه زيد نحو ضربتكه
اياك وان اخبرت عن عمرو بالذي قلت الذي اعلمت واعلمته زيد منطلقا عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه منطلقا والمعلمه اياه عمرو ابرزت انا
لجري الصفة على غير صاحبها واما ضمير اللام لم يجز حذفه لانه عائد اللام لا يحذف على الاصح وجعلته منفصلا اذ لو وصلته
بالمعلم فقلت المعلمه انا لالتبس بالمفعول الاول لكان ثاني مفعولي ما لم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقا لانه ذكر الثاني في هذا الباب يوجب
ذكر الثالث قيل وجب ههنا ذكر المفعول الاول اعني زيدا لئلا يلتبس الثاني بالاول ولقائل ان يقول اذا ذكرت في هذا الباب مفعولين
فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثاني احد الباقيين لان ذكر احد الباقيين يوجب ذكر الثاني فتعين ان المفعولين هما الثاني
والثالث فلم يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول ليتبين [illegible] ان الضمير ليس المفعول الاول وتقول على مذهب الاخفش
المعلم انا زيدا اياه منطلقا والمعلم هو اياه عمرو فاياه الذي بعد هو ضمير اللام وهو القايم مقام عمرو المخبر عنه والثاني ضمير منطلق وان اخبرت
عن منطلقا بالذي قلت الذي اعلمت واعلمته زيدا عمرا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلم انا اياه منطلق ابرزت انا لجري الصفة
على غير صاحبها وفصلت الضمير العايد الى اللام اعني اياه الذي بعد عمرا لئلا يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثاني اعني عمرا لان ذكر
الثالث اعني ضمير اللام ولما ذكر الاول اعني زيدا لما فيه النقل المذكور ويجوز المعلمه اياه وعند الاخفش المعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلم هو
اياه اياه منطلق او المعلمه اياه هو واما ابرزت هو لجري الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة **قوله** وما
الاسمية موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيء وصفة لما كان في المبنيات ما يوافق لفظه لفظ الموصول لم يجعل له بابا
براسه بل يتبع ما وافق اسم الفعل من المبنيات في اسماء الافعال كباب حذار وباب فساق وباب فعال الموافقة لباب نزال ولو لا قصد الاختصار
ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس يقتضي ان يجعل ابوابا براسها فلهذا ما قوله وما الاسمية اعلم انه ما يكون حرفية ايضا وعرج على اقسام
ايضا ولما كان هو في قسم الاسماء تعرض لاقسام ما الاسمية وترك اقسام الحرفية الى قسم الحروف فالموصولة كما ذكرنا والاستفهامية نحو ما
صنعتك وما صنعت ويدخلها معنى التحقير كقوله ما انت وما ابوك والبعير ومعنى التعظيم كقوله يا سيدا ما انت من سيد والحاقة ما الحاقة
ومعنى الانكار نحو فيم انت من ذكريها اي لا تذكرها على احد التاويلات وقد يحذف الف ما الاستفهامية في الاغلب عند انجرارها بحرف

جر او مضاف وذلك لانه طالبت صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تاخير الجار عنها فقدم عليها وركب معها حتى صار المجموع كلمة موضوعة
للاستفهام فلا يسقط الاستفهام عن مرتبة الصدر فجعل حذف الالف دليلا على التركيب [illegible]
[illegible] ولان الالف اذا [illegible] في تغير الحركات وقد جاء الالف ثابتا قال على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد [illegible]
ما الاستفهامية لم يحذف [illegible]
[illegible] وان شاركت الاستفهامية
في التصدر والشرطية نحو ما تصنع اصنع والنكرة الموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك واما بجملة نحو ربما تكره النفوس من الامر له
فرجة كحل العقال فجاز ان يكون ما ههنا كافة كما في قوله ربما يود الذين كفروا [illegible]
حذف الموصوف واقامة الجار والمجرور مقامه [illegible] في باب الصفة [illegible]
من متعلقه بنكرة وهي للتبعيض كما في اخذت من الدراهم اي من الدراهم شيئا فكذا ههنا معناه نكره من الامر شيئا وقوله له فرجة صفة الامر
[illegible] والتامة نكرة غير موصوفة [illegible] نحو ما التعجبية عند سيبويه
ونعما هي اي نعم شيئا هي عند ابي علي ويكون ما ايضا معرفة تامة اي غير موصوفة ولا موصولة عند سيبويه بمعنى الشيء وذلك في نحو [illegible] اي نعم الشيء
هي وكذا في غسلته غسلا نعما اي نعم الشيء ونعم الدق وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول عند الاخفش والرماني [illegible] كما مر قبل
[illegible]
[illegible] قوله وصفة اختلف في ما التي تلي النكرة لافادة الابهام وتوكيد التنكير [illegible]
[illegible] وقال بعضهم زيادة فتكون حرفا لان زيادة الحروف اولى [illegible]
[illegible]
وفايدة ما هذه اما التحقير نحو هل اعطيت الا عطية ما او التعظيم نحو لامر ما جدع قصير انفه ولامر ما يسود من يسود او التنويع نحو
[illegible]
[illegible] والشرطية نحو من يضرب اضرب والاستفهامية
نحو [illegible] والنكرة الموصوفة بالمفرد كقوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع [illegible] التغليب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالمين

مراعاة اللفظ في من وما اولى

يجوز ان يكون سؤالا عن الوصف ولذا قال موسى رب السموات ويجوز ان يكون سؤالا عن الماهية لكن موسى عدل في الجواب ببيان الاوصاف
وعدل عن بيان الماهية تنبيها لفرعون على انه تعالى لا يعرف الا بالصفات وماهيته غير معلومة للبشر وقولهم سبحان ما سخركن لنا وما سبح الرعد بحمده
يجوز ان يكون لكونه تعالى مجهول الماهية ومن وما في اللفظ مفردان مذكران يصلحان للمثنى والمجموع والمؤنث وانما يعني بهذا الاخير ان الا
مراعاة اللفظ فيما يعبر به عنهما من الضمير والاشارة اكثر واغلب وانما كان كذلك لان اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة على ما من المعنى
اذ هو صلة الذي وكذلك في من وما تقول انا الشخص لقيته والامر صنعته قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم وتقول ان
النفس من الرجال وتلك الشخص من النساء كما يجيء في باب المؤنث وان تقدم على المحمول على من وما وشبههما من الموصولات ما يعضد المعنى
يختار مراعاة المعنى في ذلك المحمول كقولك من هي محسنة من اجنبيا هي اولى من قولك احبه لتقدم لفظة هي وان لم يختلف القرائن تذكيرا
وتانيثا ومن ثم قال ... لانه جاء بعد قوله منكم وهو عائد الى المعنى فلذا قال ومن يقنت منكن ... وان حسن مراعاة اللفظ ايضا
مراعاة المعنى ولا تقول انت من احبه وانت من يحبها ... من السوان الا ان يكون هناك قرينة ويجب اليه مراعاة المعنى فيما يجب مطابقته
المحمول على المعنى نحو من هي محسنة امك ولا يجوز محسن لان الخبر المحمول على معنى من الذي بمعنى التي والخبر المشتق يجب مطابقته
للمبتدا تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا واجاز ابن السراج من هي محسن نظرا الى انه هي مراد به من الذي يجوز اعتبار لفظه ومعناه
وانه حذف هو الخبر هي صدر الصلة كما في قولهم ما انا بالذي قائل لك شيئا وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدم لم يتعين
كونه بلفظ المذكر او المؤنث والحمل على اللفظ كما مر فقدره مذكرا ويكون مراعاة اللفظ اكثر قال الله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ثم قال خالدين حملا على المعنى ونكون بها اولى فانه رجع بجملة بعد قوله خالدين على اللفظ فقال
خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين
منعه والاولى الجواز على منع ضعف الا في اللام الموصول فانه لا يمتنع ذلك فيها فلا يقال الضاربة جاء لخفاء موصوليتها ثم ان ال
ليت لها بصاحب من الموصوف والمبتدا نحو جاء الزيدان الضارب غلامهما ... هم المؤدب خدامهم لم يعتن فيما يعتبر به عنها من الضمير
واسم الاشارة مراعاة لفظها وان كانت صالحة لكل من المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك لخفاء موصوليتها
وكونها كلام التعريف في نحو الحسن فلا يراعى في الضمير الراجع الى صاحبها الا اليها وان لم يجيء بصاحبها جاز مراعاة لفظها كقوله له
تبحى في الظاعن المولى اي في الظاعنين المولين ويجوز ان يكون افراده لكونه صفة مقدر اللفظ اي في الجمع الظاعن **قوله** وان
واي كمن الا انها اي التي للعاقل وهي معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها فذلك الحكم اي في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
واي الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والتي
نحو يا ايها الرجل وتلك الرجل كونها معرفة موصوفة الا في النداء واجاز الاخفش كونها نكرة موصوفة كما في نحو مررت باي معجب لك فيها
نكرة موصوفة نحو بالذي محسن اليك واي يقع صفة اليه بالاتفاق لا كالذي فانه يوصف لا كما مر فلا ادري لم لم يذكره المصنف ولم جعله ككن الحكم
لا يقع صفة ولعله راى ان الصفة في الاصل استفهامية لان معنى برجل اي رجل اي رجل عظيم يسال عن حاله لانه لا يعرف كما في الحديث يسال عنه
ثم نقلت عن الاستفهامية الى الصفة واعرب عليها اعراب الموصوف واي معربة من بين اخواتها الموصولة على اختلاف في اللذان واللتان
وذو الطائية ومن بين اخواتها المتضمنة معنى الاستفهام والشرط والما ذلك لان الزم لها الاضافة الى جهة لجانب الاسمية وليس كل
مضاف معرب الا ترى الى لدن وحيث وامس خمسة عشر وكم رجل لعدم لزومها الاضافة وكذا تضاف لدن الى الفعل ايضا كما تضاف الى الاسم
الاضافة اليه كلا اضافة كما يجيء في الظروف المبنية واما الزموها الاضافة لانه ومنعوا التنوين ... كما مر في باب الوصف واذا حذف
المضاف اليه فانه لم يكن مستترا لم يعرب كما في النداء وان كان مستترا بقي على اعرابه كما في قوله تعالى ايا ما تدعوا الا في كايتن فانه مقطوع عن الاضافة
مع اعرابه وذلك لانه كالمبني على ما يجيء في الكنايات قوله الا اذا حذف صدر صلتها اي الجملة الاسمية او فعلية والفعلية لا يحذف منها شيء فلا
يجيء اي مهما والاسمية قد يحذف صدرها اي المبتدا بشرط ان يكون ضميرا راجعا الى اي فلا يحذف المبتدا في نحو اضرب ايهم غلامه قائم

وايهم

وايهم زيد غلامه واعلم انما يحذف كثيرا مع اي لانه دون سائر الموصولات لا تكون مستقلا مع صلته بلزوم اضافته والعلم يحذف احد جزئي الفعلية
لان اتصال الجزئين فيها اشد والما حذف المبتدا الا اذا كان ضميرا الموصول لانه كان بالنظر الى الموصول كالاسم المكرر على الولا يجيء واذا
حذف المبتدا صار مبنيا كاخواته من سائر الموصولات وذلك انه شيئا اذا فارقه لحوانه لعارض هو شديد الرجوع اليها فاذا في سبب يرجع
اليها وبني على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه اي الصلة لانها المبينة الموصول كما ان كما حذف من قبل وبعد
المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب سيبويه وهو الاكثر اي كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدا قال سيبويه والاعراب مع حذف
الصدر لغة جيدة وجاء في الشواذ ايهم اشد على الرحمن بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة بكمالها بل حذف جزء منها وبقي ما هو
معتمد الفائدة اي الخبر قال الجرمي خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول في نحو اضرب ايهم افضل الا منصوبا
انه لم ينصب مع حذف المبتدا على اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب ولجازهم منعهم البناء قياسا الاسماء فيقول اي افضل منصوبا بلا
تنوين والخليل ويونس يقولان اضرب اي افضل مرفوعا اما على الحكاية او التعليق كما يجيء من مذهبهما قال سيبويه لا يرفع نحو اضرب ايا افضل
ولا يجيء ايضا على الضم قياسا على اضرب ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يجيء من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا القتال ا
لو رفعوا ادعموا اقال الجرمي واعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على ان كان مع المضاف اليه ليس مبنيا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب
المرفية كما في قبل وبعد وذهب الكوفيون والخليل الى ان ايهم في مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء وما بعدها خبرها وهي استفهامية
لا موصولة قالوا وهي في الاية مبتدا خبره اشد ومن كل شيعة معمول لننزعن كما تقول اكلت من كل طعام فالمعنى اخرجت من كل شيء فيكون من
التبعيض والكلام محكي اي الذي يقال فيه ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول اي كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب
قال الخليل نحو قولهم اضرب ايهم افضل اي اضرب الذي يقال له ايهم افضل كما قال الاخطل ولقد ابيت من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج
ولا محروم اي ابيت مقولا في لا حرج ولا محروم اي هو لا حرج قال سيبويه لو جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق
الخبيث اي الذي يقال له الفاسق الخبيث بل مثل ذلك يجيء في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام ومذهب يونس في مثل ان الفعل الذي قبل
اي معلق من العمل ويجيز التعليق في غير افعال القلوب ايضا نحو اضرب واقتل ايهم افضل كما يجيء في باب افعال القلوب وليس بشيء لان المعلق
يجب كونه في صدر جملة والمنسوب نحو اضرب واقتل لا يكون جملة والمعلق اما الاستفهام او نفي او لام الابتداء واي بعد نحو اضرب واقتل لا يجوز
استفهامية اذ لا معنى لها لا على وجه الحكاية كما قال الخليل بل هي موصولة بعدها وقال الاخفش في الاية من زائدة وهو مذهبه من زيادة
من في الموجب وكل شيعة معمول لننزعن وايهم اشد جملة مستانفة لا تعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم واقع على شيعة اي لننزعن من كل الذين
تشيع ايهم هو اشد واي بمعنى الذين وعند ابي عمرو انها لا تحذف منها ما يضاف اليه سمت العرب نحو اضرب ايا لقيتها قال ولحوقها العلامة
والتانيث زاد على مذهبه في التوثيب المانع من الصرف من نحو الموصولات ولهذا بناء التانيث الاصلية وعن بعيدها هو القياس **قوله**
وماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي وجوابه رفع والاخر اي شيء وجوابه نصب اعلم ان ذا الذي يجيء موصولة ولا التي الاسم مادة
الاستفهاميتين والاولى وماذا هو وقولك من ذا ابن منك الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي اي ما الذي هو وعلى حذف المبتدا
نحو ما الذي قائل وما قولك من ذا قائما وقد فيه اسم الاشارة ولا يجوز ويجيء في من ذا الذي يقرض الله وماذا الذي ان يكون زائدة
وان يكون اسم الاشارة كما في قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون وجاء التنبيه تدخل على اسم الاشارة وقد جاءت زائدة بعدها الموصول قال
وماذا الا بباقيه والمغيب حذف المضاف ولعل ان ينبغي ذا موصولة مطلقا ونحكم في نحو ماذا صنعت بزيادتها ولمانع الحوا
ويجوز قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو ورفع البدل في قوله الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ولان سابقا
والفعل بعد ذا المرفوع على تقدير حذف الضمير من الجملة التي هي خبر ما والذي حملهم على ادعاء كون ذا بعدما موصولة رفع الجواب
والبدل في الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى في الجواب الغير مطابق للسؤال ان ذلك يجوز والعكس كثير لم يحتج الى دعوى عدم التطابق
بين البدل والمبدل منه فوجب ان يكون ماذا لجملة اسمية خبر المبتدا فيما فعلية ولما كان من حذف الضمير في خبر المبتدا فقليل

بالذكر كما تقدم في باب المبتدأ وتجرد الجملة الخبرية في نحو ماذا صنعت وكثير غالب معرفا ان الجملة صلة لما الا انه حذف الضمير من الصلة
كثير وهو اكثر من حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر من حذفه من الخبر كما مر في المبتدأ وانما قل اظهار الضمير المنصوب في الجملة التي
بعد ذا من بين الموصولات للزومها لما الاستفهامية او من لان ذا لا تكون موصولة الا بعدهما
بالموصول اكثر
ذكرنا بالمضاف اليه كما ذكرنا
نكرة وعند سيبويه ما بعدها ايضا نكرة
وذلك المبتدأ ضمير راجع الى الموصول
هو اساطير الاولين
ما تقولون
الجواب بعد

ويحذف صدر صلة الموصول

ويحذف صدر الصلة من الالف واللام من الموصول الا الاشياء الكوفيين

احكام من وما الاستفهام

الحكاية بمن

ذكر بعض احكام الصلة من احكام الموصول

حكم اي المستفهم بها من المذكور المنكر

تحقيق حكاية الاعلام

عن الاعلام

مجرى نحو مسلمات وهندات في الوقف فانه لا يثبت فيه شيء من حركاته [illegible]

الحركات مع حرف المد بعدها [illegible] الحكاية اثبات الحركات [illegible] واسكان النون في [illegible]

[illegible]

وقريب من ذلك [illegible]

[illegible] حكاية الاعراب [illegible]

وفي النصب والجر [illegible] المستفهم بها عن النكرة [illegible]

[illegible] علامات المثنى والجمع والمؤنث [illegible]

[illegible]

[illegible] المستفهم بها عن النكرة [illegible]

استفهمت بها عن المذكور المنكور [illegible] حكاية الاعراب وعلامات المثنى والجمع والمؤنث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحقيق اعراب من في الحكاية

السؤال بأي عن المعارف المحكية من دون السؤال [illegible]

السؤال بمن عن اعلام العالم

حكمنا

حكمنا

الوصف المذكور [illegible]

[illegible]

٢١

٦١

اسماء الافعال

وليس بممنوع واجاز الاخفش الاستفهام بها على وجه الاخبار قياساً على قال الآتي فيصح المنسوب الى العاقل والمخبر والوجه المنع لعدم

السماع ولاستثقال ليائك والله اعلم بالصواب   اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضي مثل رويد زيدا اي امهله وهيهات ذلك

اي بعد اعلم انه انما بني اسماء الافعال لمشابهتها فعل الماضي والامر ولم تنون التنوين الامكن ومن الاسم ... الا ان كل اسم ...

بمعنى اسكت والكف وكذا لا تقول ... بمعنى النصر ... بمعنى تجرك وتوجهت ...

ويجوز ان يقال ان اسماء الافعال بنيت لكونها اسماء لما اصلها البناء وهو ... الفعل ... الماضي والامر ...

... فعلى هذا لا يحتاج الى العذر المذكور ... الكلمات ... ليست بافعال مع تاديتها لمعاني الافعال

... لصيغ الافعال ... اللام على بعضها ... وبعضها جارا ومجرورا ...

... نحو المصادر والظروف في بعضها ... المفعول به ...

... استعمال هذه الكلمات على اصلها ...

[illegible]

الكاف النصاب بين الاسماء

[illegible]

التنوين اللاحقة بعض الاسماء

من المتعدية بها

الكلام على اسماء الافعال تفصيلا

هات

بله

في حيتانك وهاك لان الكاف لم يثبت مع هذين الاسمين فيكونا اسمي فعل مع انه ومنع بعض العرب موضع بعض خلاف الاصل ويشق ذلك
يقول اندى عمرو زيدوها مجردين عن الكاف حينئذ مثل كاف امرئ ولا يجوز حذف الكاف لان الفاعل لا يحذف وقال الكسائي الكاف في الجميع
منصوب وهو ضعيف لان المنصوب قد يجي بعدها صريحا نحو رويد له زيدا وعليك زيدا وقال الجوهري بانها والكاف في الجميع حرف خطاب كما في ذلك
ويسطر ذلك [illegible] على الفراء واما التنوين اللاحق لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتنكير وليست لتنكير الفعل الذي ذلك الاسم المنون
بمعناه اذ الفعل لا يكون لا معرفة ولا نكرة كما ذكرنا في علامات الاسماء بل التنكير راجع الى المصدر الذي ذلك الاسم [illegible]
بمعناه لان المنون منها اما مصدر او صوت قائم مقام المصدر او لا منقول عنه الى باب اسم الفعل [illegible] بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون
من التنوين مالحقه التنوين كالمعرف فيعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعيين المصدر بتعيين متعلقه اي المسكوت عنه اي افعل
السكوت عن هذا الحديث المعين فهو على هذا ان لا يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذا ايه اي كن عن هذا الشيء وايه اي هات
الحديث المعهود فالتعريف في المصدر راجع الى تعريف متعلقه واما التنكير فيه فكانه للابهام والتفخيم كما في قوله الا ايها الطير المربة بالضحى
على خالد لقد وقعت على لحم اي لحم وانه لحم فكان معنى صه اسكت سكوتا واي سكوت اي سكوتا بليغا اي اسكت عن كل كلام وليس ذلك
التنوين في جميع اسماء الافعال عندهم وليل التعريف بل منه ما يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف وقال ابن السكيت والجوهري نحو طاق [illegible]
عليه منادا دليل كونه موصولا بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه ومه مه بتنوين الاول وسكون هاء الثاني فالاول وقف الاول
وقفا ايه عن تمام تمامه وما لا تكلم الديار البلاقع انما جاء غير منون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين عنده في الاصل تنوين
التمكن الدال على كونه ما لعقد موصولا بما بعده غير موقوف عليه جرد عن معنى التمكن في هذه الاسماء وجعل دالا على المعنى المذكور
فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا واما الكلام عليها تفصيلا فنقول هي اما متعدية او لازمة فالمتعدية ها وهو اسم خذ وفيه
ثماني لغات الاولى ها بالف بعدها ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان تلحق هذه الالف المفردة كاف الخطاب
الحرفية كما في ذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحو هاء هاؤما
هاؤم هاء هاؤن الرابعة ان تلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف الخامسة ها بهمزة ساكنة بعد الهاء
ان تصرف هذه الخامسة تصريف [illegible] السابعة ان تصرفها تصريف خف وحكى ذلك ما حكي الكسائي من قولهم قيل لهاء فقال الام اهاء ولعا
بفتح همزة المتكلم وكسرها الثامنة ان تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف ناد والثلث الاخيرة افعال غير متصرفة [illegible]
ليست باسماء افعال قال الجوهري هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ واذا قيل لك هاء بالفتح قلت ما اهاء اي ما اخذ وما اهاء
على ما لم يسم فاعله اي ما اعطي وهذا الذي قال مبني على ان السابعة نحو ما اخاف وما اخاف ومنها هات بمعنى اعط ويتصرف بحسب المأمور
افرادا وتثنية وجمعا ومذكرا وتأنيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتي هاتين وتصرفه دليل فعليته تقول هات لا هاتيت وهات ان كان
بك مهاتاة وما اهاتيك كما اعاطيك قال الجوهري لا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها قيل على ما قال ليس بتام التصرف وقال الخليل اصل
هات ات من اتى يؤتي ايتاء فقلبت الهمزة هاء ومن قال هو اسم فعل قال الجوهري لانه [illegible] لفظ الافعال ويقول [illegible]
مهاتاة وهاتيت انه مشتق من هات كما اشتق من حاشا [illegible] الحمد لله ويتعين مصدرا واسم فعل كما ذكر [illegible]
زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيدا كبرك زيدا وحكى ابو علي عن الاخفش انه يجيء بمعنى كيف فيرفع ما بعده ويشد قوله تذر
الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق بنصب الاكف ورفعه وجره اذا كان بمعنى كيف جاز ان يدخله من حكى ابو زيد ان فلانا لا
يطيق ان يحمل الفهر فمن بله ان يأتي بالصخرة اي كيف ومن اين ويروى من بله على القلب وذكر الاخفش في باب الاستثناء في قوله ضحى
احملهم الجهد حتى ما يبلغ [illegible] كما اخلاف ما احلاء بعضي سوى فيل ومنه في الحديث ما اطلعتم عليه ومنها تيد زيدا اي امهل وحكى البغدادي
تيدك زيدا قال ابو علي لم يحك احد لحاق الكاف بيله [illegible] من قولهم رويدك جعل اسم فعل جواز لحاقها به فعلى ما قال كان بجواز لحاق الكاف
الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كما مر قال ابو علي بيد من التؤدة قلب الواو تاء وابدل الهمزة ياء كما حكى سيبويه بيش الرجل

في بيت الرجل وتبليغ رويد زيدا وهي في الاصل تصغير ارود ارودا مصدر ارود اي رفق تصغير الترخيم اي ارفق رفقا او امكان تصغير قليلا
ويجوز ان يكون تصغير رود بمعنى الرفق عدي الى المفعول به مصدرا او اسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجيء على ثلاثة اقسام اولها
المصدري وهو مثل الباقية نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول كضرب الرقاب ورويدا زيدا الثاني ان يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اما
صفة المصدر نحو اسير سيرا رويدا اي مرودا او حالا نحو سيروا رويدا اي مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقد تقدم اسماء
رويدا يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال والثالث انه ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال وانه يقام المصدر مقام الفعل ولا يقوم
الفعل فيكون نحو رويد زيدا بنصب زيد او ما فتح رويد لاصل الحركة الاعرابية وقد طهر رويدك زيدا يحتمل ان يكون اسم والكاف حرف وان يكون
مصدرا مضافا الى الفاعل كامر وقد زيد ما بعد رويد اسم فعل كما في بعض العرب لصاحبه لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر ومع
الشعر وس اللازمة صه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي زد في الحديث او العمل وصه ومه يستعملان منونة وغير منونة والكسر مع التنوين
للساكنين وزعم الاصمعي ان العرب لا تنونها ايه الاسوة وخطأ ذا الرمة في قوله وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وقال ابن البري انه اراد التنوين
اذ معناه هات حديثا اي حديث كان عن ام سالم فتركه للضرورة ومنها ايها اي كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق الزجر ويجوز
ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معربا بنصبه بالكسباد ريبا اي كفا بقال ايها عنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما في صه وكما
كل منون بعد المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها وجوز ابن السري في ايها الفتح من غير تنوين على قلة واوجب
غيره التنوين وقد يبدل همزة ايه وايها هاء فيقال هيه وهيها ومنها ويها بالكسر مع التنوين وقت بمهلا ومنها ذلك الاقوام كلام وما اتخي
من ملك ومن ولده اي ليهنك ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كثلاث حيث وفيه لغة رابعة وهي كسر الهاء وفتح التاء ومعناه اقبل وقيل
وقال الزمخشري انه اسرع وقد ابدت باللام نحو هيت لك هو صوت قائم مقام المصدر كاف لها لا ان اذ يجوز اعراب المصادر بحوافها
وهيت ولحسب البناء نظرا الى الاصل مع كونه مصدرا واذا لم يبين باللام هو صوت قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل مع انا فيها
في المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة مقام المصادر الذي يقال انها اسماء افعال يجوز ان يقال بقائها على مصدريتها ذاهبا
نظرا الى اصلها حيث كانت اصواتا وهو الاقوى في نفسي اذ لا ضرورة ملجئة الى خروجها عن ذلك الباب على ما بينا هناك فلا
اذن ان نقول ان ما هو في صورة المنصوب نحو ذا او دنا مبني على الفتح والتنوين فيه كما في صه لان الاصل بقاء الشيء على ما كان عليه
ومنها دع ودعا ودعدعا ولعا اي انتعش ودعدعا كرر للتوكيد وقد اشتق منه المصدر اي الدعدعة بمعنى قول دع دع للعاثر ومنها
وله معنيان اسكت واسرع وقال الاجبالي وقولا طاهلا وقد ركبت ابرا لمن يحلا اي اسكتي ومنها هيا وقد تلحق الكاف نحو هيك وقد يخفف
هيك فيقال هيك والهيك اسرع ومنها قدك وقطك وبجلك وكان الاصل قدك وقطك وبجلك
هذا الامر فلو الموضع الاسم مصدر مضاف الى الفاعل قائم مقام الفاعل الفعل حتى يحذف المدغم فيه تخفيفا كما قالوا حتى اسماء الافعال على التخفيف
وكذا بجلك اي كفاك يقال اجبلني اي كفاني الا ان التخفيف تحذف من بجل عند الف [illegible] وقد قطعني وذلك الكف ومعنى قدك لا يكفك
وشدد من نفر الخبيبين قدني ليس الامام الشحيح الملحد وقال ومتى اهالك فلا اجفل بجلي الان من العيش بجل وقد بجل سيبويه كان قدما
في المعنى اسم فعل او مصدر مصرف يقع مبتدا وحالا كامر في باب الاسماء فيعيب على تقدير [illegible] قد وقط وبجل في الاحرف لكونها على حرفين
دونه كما مر في باب الضمير وتنهيه حي اي اقبل وعجل ويعني حي على الصلاة اي اقبل عليها وعن ابي الخطاب ان بعض العرب يقول حي على الصلاة
وحيهل حي مفرد بقيت حين انثاث اسما لبيا لها برمته حتى الحق بها ذا الركب فيه ذهابا ويفتح ذلك مع ها الذي بمعنى اسرع واعجل ويكون
المركب بمعنى اسرع ايضا فيتعدى اما بالى نحو حيهلا الى الثريد واما الباء نحو حيهلا بعمر اي اسرع بذكره والباء للتعدية كذهب به ويعنى اقبل فيتعدى
بعلى نحو حيهل على الخير اي اقبل عليه فيعدى بنفسه نحو حيهل الثريد وفي المركب لغات حيهل بحذف الف هلا التركيب يكون كخمسة عشر وهذه
بسكون هاء لتوالي الحركات نحو حيهل كما في خمسة عشر وقد يلحقها التنوين مركبين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء مع الهاء وسكونه وذلك وقف
على هذه التنوين فتثبت نونها الفا واثبات الالف فيها في الاصل لغة ويقولون حيهلا مجازا في الوقف قلنا ولعله جمع حيهل فكن

١٢٣

اللام الغائب ولا يجوز فيه الوقف وفي الكتاب الشعري لابي علي جيء بكسر اللام وتنوينه [illegible] التركيب في احتمال الضمير [illegible]

[illegible] التركيب وفي المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل المجموع [illegible]

[illegible] الاستقلال [illegible]

[illegible]

الاسم الغالب كثرة الاستعمال

[illegible]

مذهب الكوفيين

اسماء الافعال التي بمعنى الماضي

هيهات

شتان

[illegible]

اثّ

بطّان

آوّه

الظرف

وراءك وامامك مكانك عليك اليك

فعال على او بمعنى اضرب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣٥

أي بالأصوات يكون أداء على نحو ما في ظاهر أقسام الكلمات عرّفوها بتعريف الأسماء وأدخلوا التنوين الذي هو من أخص علامات الأسماء في [illegible]

[illegible]

على ما سبق من الوجهين [illegible] أسماء الأصوات [illegible]

[illegible]

ويدت منقلة بحثه الهمزة اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهمزة تخفيفا القصد المركب المذكور
والكسر على ان اصله ... لا ... حذف الهمزة ...
والماريكات

... الدال وسكون الهاء او تشديدها ساكنة ... مطلقا ... المركب ... البناء ...
... الاصوات الدالة على احوال في نفس المتكلم ... التعجب ...
المفعول المطلق ... كان ... سيبويه ... التعجب ...
... الكافرون ... التعجب ...

[illegible]

وانما الاولى لا الثاني مع حرف الفاف ...

[illegible]

[illegible]

ظن فيه سواء سمي به رجل أو امرأة لأن الحيث ... ليس واحدا من الاسمين بل هو المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا ... حيث بعاقلة وحدها

فلا كون ترك الصرف لأن اللفظ معرفة ويجوز فيهما على الحكاية اجراء لهما مجرى الصفة والموصوف فكأنك ... بامرأة عاقلة كما تقول الحسن

والحسين والحارث باللام اعتبارا لأصل الصفة ... لم يصرف الأول ... المركب ...

[illegible]

لأن العاطف كالعامل ... في المتبوع ... مقتضى اعراب خاص ... بوجوه الاعراب ...

[illegible]

قام وكالواو ... قولو وان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر

أخواتها الا اثني عشر ... الاعراب الثاني ... اعلم ان اصل خمسة عشر خمسة وعشر حذفت الواو ...

وتركيبها ... المعطوف بالمعطوف عليه ... واحد كعشر وكذا ...

[illegible]

... عشر ... خامس عشر ... الخامس والعشرون والرابع والعشرون ...

كان او معطوفا ... في العدد ... الثالث والعشرون ...

العدد ... ثلاثة عشر رجلا ... ثلاثة رجال ...

عشرة رجال ... الثالث والعشرون ... الواحد من

الثلاثة والعشر والواحد من الثلاثة والعشرين ... المركب ...

[illegible]

... الثالث والعشرون ...

[illegible]

[illegible]

المحوله واذا اضيف هذه الظروف والاحوال فاما ان يكون الاضافة بجعل الاسم على الحد المذكور فيها عند عدم تقدير حرف العطف واما ان يكون

لتشبيهها بالمضاف والمضاف اليه كما في معديكرب وكذا في خمسة عشر اذا جعل ... الاضافة فيهما واذا اخرجت هذه الظروف والاحوال

عن الظرفية والحالية وجبت الاضافة ولم يجز التركيب ... كل يوم يوم ...

[illegible]

ايدي سبا ... بيد ... الاعلام ... في بعض المواضع ...

الحسن والعباس ... العلم الذي هو مركب اضافي من حيث المعنى ... من حيث اللفظ ... الاصل المنقول منه

[illegible]

بناء كذا

[illegible]

كائن

[illegible]

كيت وذيت

[illegible]

مميز كم الاستفهامية

[illegible]

مميز الخبرية

[illegible]

جوّز الفراء ونسب الى الخليل ايضا مع الجار المقدر ههنا وان كان في غير هذا الموضع [illegible]

والشيئان [illegible] في موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه وان فصل بين [illegible]

حملا على الاستفهامية [illegible] مع الفصل [illegible]

[illegible]

كما مرّ في باب الموصولات [illegible]

لم يكن بعدها فعل [illegible]

فيكون مبتدأ او خبرا وذلك [illegible]

[illegible]

وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم ومنه القراءة الشاذة لله الامر من قبل ومن بعد [illegible]

هذه الظروف المقطوعة [illegible]

ومعنى من قبل ومن بعد اي متقدما ومتاخرا [illegible]

جئتك قبل وقبلا كما في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علة بنائهما

بناء حيث ومنذ

[illegible]

الاصل في استعمال اذا

تعريف كلمة الشرط

لو

[illegible]

المسائل في اذا

[illegible]

وجه زيادة الالف وما على بين

بينما بينا

اصل بين

كلما

العامل في كلما حيث

[illegible]

بجماوات قيامه والاولى القول بحرفية كلمة المفاجاة كما هو مذهب ابي برد والعامل في بينا وبينما معنى كلمة المفاجاة او معنى الجملة التي بعدها ...

ليست المفاجاة في جواب بينا وبينما كما قال ... بزيادة اذ في نحو ... وادخل ... وزيادة اذا في قوله حتى اذا

اسلكوهم في ... البيت والكلام ... فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون كالكلام على ... قايم ...

ويجوز ان يكون اذا في جواب بينا واذا ... فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس ... عليهم القتال في تلك الحال ...

ذلك الوقت ... يخشون الناس ... سائر الظروف المذكورة ... مضافا الى الجملة التي تليها ...

... في ذلك الحال يستبشرون ... فالجملة المضاف اليها الا ... محذوفة ... في موضع الشرط ...

يستبشرون واذا فريق منهم بربهم يشركون وكذا نقول ... في نحو قوله وان تصبهم سيئة ... اذا هم يقنطون ...

... المفاجاة ... في جواب بينا وبينما ...

[illegible]

[illegible]

... في جميع زمان ... الى الحين المتصل بزمان التكلم ... ومنذ رجب ...

... منذ شهر ... ومنذ ... يوم الجمعة ...

... القراءة ...

... الزمان ... منذ شهر رجب ومنذ يومًا ... منذ شهر ذي الحجة ...

... منذ شهر ذي الحجة ... اليوم الاول الى الآن وكذا اليوم الثاني الى الآن ...

... الاول الى الآن ... الثاني والثالث ...

... منذ يوم الجمعة ... ايام العشر ... يوم الجمعة ...

[illegible]

[illegible]

ان قلنا ان المدة ... المحدودة ...

... مجموع زمان الفعل واول الزمان المتصل بزمان التكلم ...

[illegible]

يوما منذ اليوم [illegible] قال الاخفش لا تقول ما رأيته مذ يومان [illegible]

[illegible]

قوله وقد يقع المصدر او الفعل [illegible]

[illegible]

امس

[illegible]

[illegible]

بعد ذى اللام والمجرد التعريف لاجل التنوين الذى فيه التنكير بعيد ان ذلك الاسم بعض من جملة حقيقة الشريت ثم لو لقيت رجلا منها
من الجنس وجماعة من الرجال بخلاف المعرف باللام فان المراد به الماهية المجردة عن البعضية لكن البعضية مستفادة من القرينة كالشراء
واللقاء فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت هذا الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة كالمجرد وذو اللام اولا بالنظر الى القرينة يجيء
وبالنظر الى نفسه [illegible] وصف المعرف باللام من هذا النوع بالمنكر نحو قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وكذا مررت بالرجل
مثلك وما يعنى بالرجل خير منك كما مر في باب الوصف [illegible] قوله وهى
المضمرات التى تقدم ذكرها ويعنى بالمبهمات اسماء الاشارة والموصولات وقد تقدم ذكرهما وانما سميت مبهمات وان كانت معارف لان اسم
الاشارة من غير اشارة حسية الى المشار اليه مبهم عند المخاطب لان بحضرة المتكلم اشياء يحتمل ان يكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون
الصلة مبهمة عند المخاطب ولم يقولوا المضمر الغائب مبهم لان ما يعود اليه متقدم فلا يكون مبهما عند المخاطب عند النطق به وكذا ذو اللام
العهدية قوله وما عرف باللام هذا مذهب سيبويه اعنى ان حرف التعريف هى اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان اصل همزات
الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف والدليل على ان اللام هى المعرفة فقط تخطى العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها
بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولو كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال فلم يتخطها العامل الضعيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

مقيدا لا بالوضع لمعينين يمكن تناوله المعنى الثاني بوضع آخر غير الوضع الأول بخلاف سائر المعارف [illegible]

المشترك من حد العلم ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة [illegible]

[illegible]

نحو قولهم للانسان حيوان ناطق فلفظ اسد مثلا موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس في الخارج على وجه البدلية واسامة موضوع للحقيقة

الذهنية حقيقة فاطلاقه على الخارجي ليس بطريق الحقيقة [illegible]

ان الحقيقة الذهنية والفرد الخارجي [illegible]

[illegible]

يكون بفلان وفلان

ومعناه معناه فليس بعلم و فى جرى مجرى موزونه فى الصرف و منعه خلاف بين سيبويه والمازنى فانه لم يكن معناه معنى الموزون بل المراد هو اللفظ
الموزون منتفا فالحكم اعلام لا ينصرف انه انضم الى العلمية سبب اخر وان نكرته فحكمه حكم المنكرات فى الصرف وتركه وانه لم يرد بها الموزونات بل
اريد الاوزان انفسها فى اعلام [illegible] قال ابن جنى فى سر الصناعة وكذا فى بعض نسخ المفصل ما معناه ان الاعداد اذا قصد بها [illegible] لا المعدودة
كانت اعلاما فلا ينصرف انه انضم الى العلمية سبب اخر كقولك ستة ضعف ثلثة غير منصرفين وما بين ضعف خمسين [illegible]
[illegible] فلولا انه علم لكنت مبتدئا بالنكرة من غير تخصيص [illegible]
[illegible] فى الايجاب العموم [illegible]

[illegible]

المثنه المذكور في اول الكتاب عند ذكر التنوين وان [illegible] الكلم المبنية وجعلتها على لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتها

ذلك اللفظ سواء كان في الاصل اسما او فعلا او حرفا فالاكثر الحكاية تقول [illegible] الاستفهامية [illegible] وضرب فعل ماض وليت

حرف تمن [illegible] ليت شعري [illegible] فان اولته بالمذكر كاللفظ في

[illegible]

الكنية

اذا اجتمع الاسم واللقب

[illegible]

وليس لحصر التأنيث وهذا المرتفع ما قبلها وقال بعضهم لا ينصرف لان التاء التأنيث ابدلت من اللام في مثل بنت على مذكر وانما اصل سكون النون
كذا اختيره والى هنه لانه لم يرد جاريا على القياس عملا بنت واخت فيتخلص من الخلاف الذي كان فيهما و يمنع اللام من الاسم الذي كان
يلزمه اذا سمي به كالآن والافضل وكذا الذي والتي [illegible]
[illegible]

معنى لام الاستغراق

[illegible]

جزء كلمة او لا والثاني اما ان يكون متحركا في الاصل كان العطف ولام الجر وباء الالصاق [illegible]
فنا او لا من حيث كون الحرفين مجانسين لحركته [illegible]
بالتنوين [illegible]
[illegible]

الثاني الفعل

[illegible]

تقول واحد اثنان واحدة اثنتان وثنتان فهذه الالفاظ التي يرجع اليها جميع اسماء العدد اثنتا عشرة كلمة وان كانت غير متناهية وما عداها من
الالفاظ متفرع عنها بتثنية كمائتين والفين او جمع كعشرين واخواته الجارية مجرى الجمع او بعطف كثلثة وعشرين وكخمس ومائة وكمائة والف وكما
احد عشر واخواته لان اصلها العطف كما تقدم واما باضافة نحو ثلثمائة وثلثة الاف وقد يحذف العطف في جميع هذه الاقسام حرف العطف نحو قوله
ومائة الاف وعشرة الاف ثم شرع يبين كيفية استعمالها للمذكر والمؤنث فقال واحد اثنان واحدة اثنتان وثنتان للمؤنث يجري واحد واثنان
في التذكير والتانيث على القياس ذو التاء للمؤنث والمجرد عنها للمذكر والواحد اسم من وحد يحد وحدا وحدة اي انفرد فالواحد بمعنى المنفرد
اي العدد المنفرد ويستعمل في العدد وكسائر الفاظ العدد فيقال رجل واحد وقوم واحد ونحو التكسير وحدان واحدان ككتاب وكتاب ومثله نحو
بدل من الواو ويقال في الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحاء وكسرها ووحيد وتبدل الواو في هذا التركيب همزة اما في احدان فقياس لان الواو المضمومة
يجوز ابدالها همزة في الاول كاجوه وفي الوسط كادؤر واما في احد بفتحتين على الجميع واما في احدى فهو قياس عند المازني اي ابدال الواو
المكسورة في الاول همزة كاشاح شاذ عند غيره ولم يستعمل في الاعداد النيف الا بلفظ احد واحدى على واحد وواحدة تخفيفا في
يقع في النيف واحد وواحدة ايضا لكن قليلا فيقال واحد عشر وواحدة عشرة وواحد وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل احد واحد
في غير النيف بمعنى الشيء ... ولا يستعمل احدى الا في النيف او مع الاضافة واما احد فيستعمل بمعنى العموم غالبا
في نفي او نهي او استفهام او شرط نحو ما جاءني احد ... ويستوي فيه المذكر والمؤنث ... وقد يستعمل في
نفي ما قبل ... انه ... لا يقول كذا كما مر في باب الاستثناء ولا يقع احد في ايجاب يراد به العموم فلا يقال احد
الا ... ويستعمل واحد ايضا بمعنى العقلاء في غير الموجب لكن يؤنث نحو ما احد ... ولا واحد ... وقال ابو علي
احد المستعمل في غير الموجب للاستغراق اصله لا بدل من الواو واما في الموجب نحو قل هو الله احد فهو بدل من الواو كما لم يبدل في نحو ما جاء
احد بمعنى الوحدة ... موضع بدل من الواو وبمعنى ما جاءني احد ولا واحد فكيف ما في
وقد يستعمل قليلا احد في الموجب بمعنى ... واحد قريبا فهو هو الله احد وقد يقال في المدح ... هو احد الاحدين
وهو احد الاحد جمعوا احدا على احد ... هو احد الاحد اي داهية ... الاحد ... استثنا ... لي
احدك الاحد ... في غير الموجب الفاظ وهي عريب ... وطوري وطارق واريم
واريم وكتيع وكراب ودبيج وعنو ... لا يجيب ... ذبيح ... وتامور ... وتومري
ودبي واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحد من اثنين واثنتان حذف اللام والياء للتانيث وقيل انه مثل بنت تاء التانيث فيه مبدل من
من الياء وهو قليل والاثنان التاء من الواو كبنت كاخت وبنت ... قوله ثلثة الى عشرة ثلث الى عشر احد عشر اثنا عشر
احدى عشرة اثنتا عشرة ... ثلثة عشر الى تسعة عشر ثلث عشرة الى تسع عشرة ... ثلثة الى عشرة للمذكر نحو ثلثة رجال واربعة
رجال وثلث الى عشر للمؤنث نحو ثلث نسوة وتسع نسوة ... التذكير والتانيث من ثلثة الى عشرة فانث المذكر وذكر المؤنث
وعلل ذلك بوجوه والاقرب ... ان ما فوق الاثنين من العدد موضوع على التانيث في اصل وضعه ... باصل وضعه انه
يعبر به عن مطلق العدد ... ثمانية فيل ان يستعمل بمعنى المعدود كما في جاءني ثلثة رجال ... في مطلق العدد
ستة ضعف ثلث ... على التانيث في الاصل لانه ... مؤنثا في كلامهم بسبب كونه على عدة فوق الاثنين فاذا صار المذكر
في نحو رجال مؤنثا بسبب ... هذا العرض ... في نفسه اولى ... العدد ... من باب الكم وهو عرض على ما ...
موضع ثم انه غلب على الفاظ ... المعدود ... الوصف الذي هو معنى الاسماء المشتقة ... ثلثة رجال
معدود وهذا العدد ... الوصف ... استعمالها تابعة لموصوفها ... واستعمال نحو ثلثة رجال اغلب من استعمال رجال ثلثة
ولكن الثاني ... كثير الاستعمال وذلك لاجل مراعاة اصل هذه الالفاظ في الجمود ... التخفيف ... باضافتها الى معدودها ... يحصل
التخفيف بحذف التنوين ... على هذه التاء على اصل جميع الفاظ العدد ان يضاف الى معدودها ... كما في احد عشر الى

مائة فلعله ... ولا اضافة ثلثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة واخلاق ثياب على الخلاف المذكور بين اهل المصرين اضيفت
الصفة الى ما كان موصوفها وهل المضاف اليه الان باق على موصوفيته كما هو مذهب الكوفية او موصوف المضاف محذوف عام والمضاف
مبين له كما هو مذهب البصرية فيه الخلاف المذكور في باب الاضافة فلا يمتنع ... تجويز الكوفية نحو الثلثة الاثواب تعريف المضاف لان
الاضافة في مثلها لفظية فلم يكن دخول اللام في الاول وان كان تعريف الثاني هو تعريف كما مر في باب الاضافة وليس ذلك بمطرد لازم فيجمع
الجرد القطيفة ... في العدد ... ثابت معنى الوصف في الفاظ العدد وجرت تابعة لالفاظ المعدود ... نحو
رجال ثلثة والناس ... مائة ... المعدود الموصوف ... بعدها ... نحو ثلثة رجال او مائة رجل ... نحو
ثلثة من الرجال ... نحو عشرة دراهم اجرا ... الصفات المشتقة في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء مطرد او ذلك
لان هذا الفرق مطرد في الصفات المشتقة كضارب وضاربة ... الجوامد ... رجل ورجلة وغلام وغلامة ... العدد من المقاديس
يوصف به ... الاعداد في الكثرة ... بتانيث الاعداد اذا كانت صفة لجمع المذكر ... الموصوف ... باب
التاء الدالة على تانيث ... الموصوف وذلك من الثلثة الى العشرة ... الجمع والجمع مؤنث بخلاف لفظ الواحد
والاثنين ... صفة الجمع نحو رجال ثلثة ... بتانيث الاعداد تابعة لم
في التانيث وذلك لان لفظ المميز هو لفظ الموصوف ... المذكور ... المميز مفردا او ذلك ... فلم يؤنث العدد
لانه ... الموصوف المؤنث ... عشرة دراهم ... ثلثة رجال مائة ... الف ... الالف
الثلثة موصوفها المجموعة في التانيث ... لزمها الواو والنون ولزم اخر مائة التاء ... يجمع ما
الالف ... الموافقة ... العادة ... موصوفا ... اذا اضيفت الى المائتين
الف رجل والف امراة ومائة رجل ومائة امراة ... الثلثة الى التسعة مع النيف ... بجموع والموصوف
مجموع لانه مميزها المجموع ... بالمميز ... الفاظ العدد ... المميز ... الاخير ... المفرد مائة
وثلثة ... كان الاصل مائة رجل وثلثة رجال ... ثلثة عشر رجلا ... ثلثة رجال وعشر رجلا ... العشر اذا لم يكن
مع النيف ... مع النيف ... المجموع مجرور ... بخلاف سائر العقود ... في الغالب واحد
نحو ثلثون رجلا وثلثة ... رجلا وكذا ... مائة رجل ... الاصل ثلثة رجال ... المجموع ... مؤنث
مع المميز ... الصفات المشتقة باثبات ... اذا كانت موصوفاتها مؤنثة ... لا موصوف لمذكر
اذا لا يبطل الاسمية ... الجمع والجمع مؤنث ... التاء ... لم يبق ... الصفات المشتقة ... التاء
هل التاء لتانيث مطلق العدد ... تانيث الموصوف ... الجوامد ... التاء ... في الاصل
والغرفة والعشوة والحجارة ... التاء ... لا ... التاء التي
ليست للوحدة في الجوامد ... وليس ... الصفات ... الوحدة ...
كذلك نحو امراة واستقاءة ... تانيث التاء ... الجوامد ... جمع المؤنث ...
نحو ... بالسبب ... جمع المذكر ... تانيث جمع المذكر
لا ... الاصل ... التانيث العارض التذكير الاصلي في
رجال ... ايام ... التانيث الاصلي ... نسوة ... رجال ... نسوة ...
نسوة ... رجال ثلثة ونسوة ثلث ... الاصل لتانيث ... العدد ...
هذا في الجمع المكسر واما الجمع السالم ... العدد عند سيبويه ... فلا يقال ثلثة مسلمين ولا ثلث مسلمات ...
... الجنس والصفات ... الجمع المكسر ... واما في الوصف ... فكان

يعني ثلث عشرات لا تشتبه بثلثة الآف في مرتبة الآحاد فلم يحصل التعيين المقصود بوضع العدد [illegible]

[illegible]

والحولة كالجيل [illegible] وليس من باب تغليب العقلاء المذكورين على غيرهم [illegible]

عند الاجتماع [illegible] في الرجال والنساء [illegible] الرجال والجمال وانت تقول عشرون امرأة وعشرون رجلا [illegible]

التغليب في نحو عشرون رجلا وامرأة قوله [illegible]

[illegible]

وعشرون والمشهور جواز استعماله في جميع العقود قوله ومميز الثلثة الى العشرة مجموع مخفوض لفظا او معنى الا في ثلثمائة الى تسعمائة
وكان قياسهما ثلث مآت او مئين فقوله الى العشرة الحد منهما داخل في المحدود اي ان مميز العشرة ايضا مخفوض مجموع اما خفضه بالاضافة
فلان الكلمة تشير بها الخفة على ما مر قبل وقد يترك الاضافة فيقال ثلثة اكلب على البدل وربما جاء في الشعر نحو ثلثة اثوابا وانما اشترط
النصب لان المعدود في الاصل كان موصوفا كما تقدم وهو المقصود فلم يتبع لكان المقصود في صورة الفضلات واما النصب في العدد من
رجلا فشبيه بالتمييز فيه واما الاضافة الى الجمع فلانه عرف المضاف اليه كانه في الاصل كما تقدم موصوف ثم اضيف العدد اليه للتخفيف والاصل
موصوف الثلثة فاقتضى ان يكون جمعا واما المراد مميز ما فوق العشرة فيما يجيء قوله لفظا او معنى ليدخل الجمع المعنوي اما اسم الجنس كالتمر و
العسل او اسم الجمع كالرهط والقوم والاكثر انه اذا كان المميز احدهما فصل بمن نحو ثلث من الخيل وخمس من الابل وذلك لانهما وان كانا
في معنى الجمع لكونهما بلفظ المفرد فكره اضافة العدد اليهما لعدم مناسبتهما الى الجمع وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد اليهما وهو باطل
بقوله تعالى تسعة رهط وقال ثلثة نفر وقال ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي ثم حق العلم ان لم يكن للمعدود الا جمع قلة
اضيف العدد اليه وان لم يكن له الا جمع كثرة اضيف اليه كثمانية اقلام وثلثة رجال وان كان له الجمعان معا اضيف العدد في الغالب الى
جمع القلة لمطابقة العدد المعدود قلة نحو ثلثة احبال وقد جاء ثلثة قروء مع وجود اقراء وليس بقياس وقال المبرد يجوز قياسا نحو ثلثة
كلاب بتاويل ثلثة من كلاب وليس بشيء قوله الا في ثلثمائة الى تسعمائة استثناء من قوله مجموع لان المائة المضاف اليها ثلث التسع
مفردة غير مجموعة وكان القياس ثلث مآت لان المائة [illegible] في صورة جمع المذكر السالم وهو موصوف وقد تقدم ان العدد لا يضاف
[illegible] الا مآت [illegible] جمع التكسير كما في ثلث عورات [illegible] الا في المميز المجموع بالالف والتاء [illegible]
[illegible] صورة المجموع بالواو والنون [illegible] الى تسعين [illegible] مع كونه اخص [illegible] في ضرورة الشعر
ثلث مائين وخمس مائة [illegible] ثلث مائين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وبعضهم يقول في [illegible]
وبعضهم [illegible] مائة في الواحد [illegible] وقال الاخفش لو جمعت [illegible] مآت [illegible]
[illegible] وبعضهم يجعل نون مائة [illegible] الاعراب [illegible] في باب الجمع فقال الاخفش هو فعلين في الاصل [illegible]
حذف اللام [illegible] اسم الجمع وقال بعضهم هو فعيل [illegible] ابدل
الياء الاخيرة نونا [illegible] حذف النون ضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله ومميز احد عشر الى
تسعة وتسعين منصوب مفرد [illegible] اما نصبه [illegible] من احد عشر الى التسع
عشر [illegible] ثلثة عشر زيد وخمسة عشرك [illegible] الاضافة [illegible]
المركب [illegible] لان المضاف اليه [illegible] المقصود [illegible] فكان الجمع كالشيء الواحد [illegible]
[illegible] عشرك [illegible] ثلثة [illegible] من حيث المعنى [illegible] فلان النون ليست
الجمع [illegible] قيل فقد يقال [illegible] وهذه النون [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] عشر [illegible]
الكتاب [illegible] الاضافة مع اثبات النون [illegible] الجمع [illegible]
الاصلية التي كانت له [illegible] موصوفا [illegible] المضاف اليه [illegible] كالموصوف [illegible]
[illegible] موصوفا [illegible] الاضافة [illegible] صورة الفضلات [illegible] كالموصوف [illegible]
مراعاة حال الجمعية [illegible] العدد المتقدم [illegible] في صورة الفضلات [illegible] حين كان

موصوفا

موصوفا فلا يوصف في الاغلب الا هو دون العدد لانه هو المقصود من حيث المعنى والعدد وان كان متقدما عليه كالوصف له تقول
عندي عشرون رجلا شجاعا كما يوصف هو اذا كان مضافا اليه قال تعالى اني ارى سبع بقرات سمان ويجوز وصف العدد [illegible]
وتثنيتها وجمعه اي تثنية المائة والالف وجمع الالف اذ المائة لا يجمع في العدد كما مر قوله مخفوض مفرد اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا
رجال واما افراده فلما استثقلوا [illegible] المنصوب [illegible] مع انه اخف من الجمع ولفظ العدد كاف في الدلالة على الجمعية
الكثرة والجمعية في هذه المرتبة [illegible] الاحاد لان مرتبة الاحاد جمع قلة [illegible] جمع القلة [illegible] في كثير
من الاشياء [illegible] التكسير واما هذه المرتبة [illegible] الاحاد [illegible]
جمع [illegible] نحو مائة رجال [illegible] قال [illegible] فقد ذهب [illegible] قال
الله [illegible] ثلثمائة سنين [illegible] و [illegible]
جمع مميز مائة [illegible] قال ولبثوا سنين [illegible] عشرة اسباطا [illegible] جمع المميز قال الزجاج [illegible]
سنين على المميز لوجب ان يكونوا لبثوا تسعمائة سنة [illegible] مائة [illegible] مائة رجل [illegible]
من المائة فلو كان سنين تمييزا لكان واحد من ثلثمائة [illegible] قال ثلثمائة ثلث سنين [illegible] قال المص
وهذا [illegible] اثنتي عشرة اسباطا فلو كان تمييزا لكان [illegible] وهذا الذي ذكره الزجاج [illegible]
[illegible] ثلثمائة سنين بالاضافة [illegible] قراءة [illegible] قال الزجاج [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] ان يكون المميز [illegible] جمعا [illegible] التمييز جمعا [illegible]
[illegible] مع ان الاصل في الجمع الجمع [illegible] الى المفرد [illegible] فاذا استعمل المميز جمعا [illegible] وما قال الزجاج [illegible]
لو كان ما استعمل جمعا استعمل كما استعمل المفرد فاما اذا استعمل الجمع على الاصل [illegible] كلام المص واذا وصفت المميز [illegible]
جاز لك في الوصف اعتبار اللفظ والمعنى نحو ثلثون رجلا ظرفا وظرفاء ومائة رجل طويل وطوال [illegible]
[illegible] الكافية [illegible] سيبويه [illegible] من النحاة [illegible] كونه مميز العدد [illegible]
[illegible] واحد عشر [illegible] ومائة [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] ومائة [illegible] العدد المركب نحو احد عشر [illegible]
عشر زيد [illegible] سيبويه [illegible] البناء [illegible] التركيب والاضافة [illegible] اللام في نحو [illegible]
[illegible] وان كانت الاضافة واللام من خواص الاسماء [illegible] الاخفش [illegible] اللام والاضافة [illegible]
كثيرا ما يوجد في غير هذا الموضع [illegible] والاصل [illegible] واما المضاف فلا يكون [illegible]
[illegible] مع ثبوت علة البناء فيه [illegible] الاضافة [illegible]
عند النحاة [illegible] الكلام [illegible] الاخفش [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] خمسة عشر زيد [illegible] الفراء [illegible] المركب عند الاضافة [illegible]
المضاف والمضاف اليه [illegible] خمسة عشر زيد [illegible] قوله واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ
مذكرا او بالعكس [illegible] على امرأة [illegible] على رجل [illegible] المعدود [illegible]
مؤنث ولفظ الشخص مذكر ولفظ النفس مؤنث [illegible] اللفظ وهو الاقيس والاكثر [illegible] تقول ثلثة اشخص
[illegible] ثلث انفس [illegible] ثلاثة انفس [illegible] الرجال وثلث اشخص للنساء قال [illegible]
ثلث [illegible] قوله ولا يميز واحد واثنان [illegible] بلفظ التمييز [illegible] نحو رجل ورجلان [illegible] النص المقصود
بالعدد اي انما لم يميز واحد واثنان لان [illegible] العدد [illegible] العدد [illegible] ذلك فلو قالوا

رجال لم يعلم عددهم ولو قال ثلاثة واقتصر لم يعلم ما هي فلما كان نحو رجل ورجلان يفيد التعيين مع التنصيص ذكر لفظ العدد معه
فلم يقولوا واحد رجل ولا واحد رجلين ولا واحد رجال لان لفظ رجل وحده يفيد الوحدة والعدد ولم يقولوا اثنا رجل ولا اثنا رجلين
ولا ثلاثة رجال لان لفظة رجلين الاثنينية وقوله كان خصيتيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ضرورة فلا استغناء بلفظ المثنى
عنها فهم لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان المميز الاول يفيد الوحدة والثاني الاثنينية وهذا الاستدلال لا يستمر في نحو
واحد رجال واثنا رجال وثنتا حنظل واذا قصد تعريف العدد فان كان مفردا اي غير مضاف ولا مركب ادخل اللام عليه واحدا كان او
الكثرة كالعشرون رجلا والثلثه والثلثون جملا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى المضاف فعلى المضاف اليه الاخير
فالاول كثلث الدراهم ومائة الدرهم وثلث المائة واربعة الالاف والثاني ثمانية الالاف وثلثمائة الف الدرهم وخمسمائة الف الف
الدرهم وقد يدخل على المضاف والمضاف اليه معا شذوذا نحو الثلثة الاثواب وعند الكوفيين هو قياس كما مر في باب الاضافة والثاني
مركبا ادخل على الاول كالاحد عشر درهما ولا يجوز دخولها على المميز لوجوب تنكيره ولا على ثاني جزء المركب لانه يكون كاللام داخل في
وسط الكلمة وقد يدخل على الجزءين بضعف نحو الاحد العشر درهما وهو عند الكوفيين والاخفش قياس وقد يدخل على الجزءين
والمميز نحو الاحد العشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين واعلم ان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا ان لم يكن مفصولا
بينه وبينها بلفظ بين او بيه او لا فان كان فالغلبة للمذكر نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورايت خمسة عشر بين النوق والجمال الا ان
يكون المميز اياما وليلة فالغلبة للتانيث قال فطافت ثلاثا بين يوم وليلة وكان النكير ان تضيف وتجارا اذ التاريخ يغلب
على الليالي كما يجي فلما ذا ابهمت فلم يذكر الايام ولا الليالي جرت اللفظ على التانيث نحو في الف ايام فلان خمسا الا تحرزت بمعنى بالتسليم
لعشر مضين وعشر واما غلب التانيث كذلك وللفصل ان لم يمنع الفصل لم يكن المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر بين يوم
وليلة لكنه ليس بجيد كلام وان لم يفصل بينهما وان كان العدد مضافا الى المعدود فالغلبة للاسبق نحو خمسة ابعد واتم وخمس اتم واعبد اذ
الاضافة اليه يفيد فضل الاختصاص وكذا ان عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثه وماية رجل وامراة وثلث والف ناقة وجمل
وان كان المعدود منسوبا على التمييز فان كان المذكر من المميز سواء كان عاقلا اولا فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امراة ورجلا وخمسة
وعشرون ناقة ورجلا لاحترام التذكير المقارن للعقل وان لم يكن للمذكر منهما عقل فالاعتبار بالسابق منهما نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة
عشر بيتا وصفة واربع وعشرون حامة وثوبا هذا وان كان المميز اياما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما وليلة فالمراد اربع عشرة
ليلة واربعة عشر يوما الا ان مع الليالي اياما بعدتها ولا كلامه نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة وخمسة بين جمل وناقة بل المقصود مجموع
عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها اماء ويجوز ان يتساويا فيكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا والنكرة
والنكرة المضاف اليها بين في مثل هذا اي في موضع التمييز يقصد بها ان المقطع بين مستعارة من الظرف المكاني نحو المال العوم بين رجل و
امراة اي ليسوا بخارجين من هذين الصنفين ومن هذين الجنسين كما ان من يكون بين الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما
واعلم ان الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك لكون اكثرهم اهل البر الذين يعسر
عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال ولذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر واول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اوله فيقال
في اول ليلة من الشهر كتبت لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله وفي اليوم الاول لليلة خلت واللام هي المفيدة للاختصاص الذي
هو اصلها والاختصاص هنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو
لليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة مع الاطلاق يكون الاختصاص لوقوعه فيه ومع قرينة
خلت لوقوعه بعده وبقرينة نحو بقيت لوقوعه قبله وتقول في الليلة الثانية كتبت لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى نصف
الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم يقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان يكتب فيه ما يكتب في الايام وذلك انك تقول في اليوم الثاني
لليلتين خلتا وفي الثالث لثلث ليال خلون ويجوز لثلث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى ليرجع النون الذي هو ضمير الجمع

الى الجمع وفي الحادي عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان يكتب في الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول
افصح رعاية للفظ وقريب من ذلك ما ذكره المازني الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت تجعل نون الاجذاع وهو جمع قلة مثل الجمع وهو
النون لانك لو صرحت بعدد القلة اي من ثلثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلثة اجذاع وجعل تا الجذوع وهو جمع الكثرة مثل الوحدة
التي في الكثرة لانك لو صرحت بعدد الكثرة اي ما فوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلثة عشر جذعا وتكتب في اليوم خمس عشر النصف
من كذا وهو اولى من قولك لخمس عشرة ليلة بقيت مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخص منهما وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة
بقيت او بقين كما قلنا ومنهم من يقول انه بقيت من الخامس عشر الى الاخير لخروج نصف الشهر الى ان يكتب في التاسع والعشرين لليلتين
بقيتا او في التاسع والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة الاخيرة لاخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه وفي اليوم الاخير لاخر يوم من كذا او
سلخه او انسلاخه قوله وتقول في المفرد الى عشرة يعني بالمفرد الواحد والمثنى المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كما تقدم في
الاصل لكمية العدد كما في قولك ثلثه نصف ستة ثم استعملت المعدودات كما في رجال ثلثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين
[illegible]
[illegible]
المعين ونسبة العددية بالنظر الى حاله الى رتبته هو فهو من العدد لا باعتبار عدة اخر كالثالث اي الواحد من الاثنين وهو
[illegible]
تصيير الدرجة التي تحت درجته مجموعة وهي الاسم وجعل المجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ما تحته نحو هو ثالث اثنين
اي واحد من ثلثة بسبب انضمامه الى اثنين وجعله المجموع اسم ثلثة حتى صار واحد ما ومجموعه من الجميع اسم الاثنين بمعنى ثالث اثنين
مصير اثنين ثلثة بنفسه اذ صار اثنان معه ثلثة وهذا معنى قوله باعتبار تصييره واذا قصدت اليه باعتبار التصيير لم يجز ان يبنى من احد
اذ ليس تحت الاحد عدد يصير معه بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثاني واحد اي مصير واحد اثنين بنفسه ولا
حيث جعل المعدود هذا التصيير لما عرفت اولا منسوبا وجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه هذا التصيير بدرجة كرابع ثلثة و
خامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ان يساوي لان المعنى الاسم معقول بانضيافه اليه على العدد المشتق
منه وهذا المعنى لا يتم الا في الناقص عن اصل المشتق منه بدرجة فقط واذا نسبته فاما نصبه ان كان بمعنى الحال او الاستقبال
لا بمعنى الماضي كما يجي في اسم الفاعل والاضافة في هذا اكثر من النصب بخلاف سائر اسماء الفاعلين فانهما متساويان فيها او النصب اكثر
فاما قل النصب ههنا لان الافعال والتاويل في هذا المعمول غريب الاستعمال وذلك لانه ضمن الاثنين لا نصير ثلثة اصلا ولا تنضم
اليهما واحد بل يكون المنضم والمنضم اليه معا ثلثة والتاويل انه سقط من المجموع الاول بانضمامه الى الواحد اسم الاثنين وصار يطلق
على هذا المجموع الثاني اسم الثلثة فكانه صار المجموع الاول هو المجموع الثاني فعلى هذا الحال بناء اسم الفاعل من الاثنين الى العشرة اذ لكل
منها فعل ومصدر نحو ثنيت الواحد ثنيا وثلثت الاثنين ثلثا وكذا ربعت الثلثة الى عشرت التسعة والمضارع من جميعها يكسر العين
الا ما لامه حرف حلق كاربع واتسع واسبع وقد يكسر على الاصل وقد جاءت هذه الافعال بمعنى الصالحة حرفا غير بين الصالح الا فيما
لا مصطلح بمعنى اخر وهو قولهم ثلث الرجل اي اخذت ثلث ماله وكذا ربعته وخمسته الى عشرته وليس هذا المعنى مما نحن فيه ولا
يجي هذا المعنى ثنيت الرجل اذ لا معنى له ولا يتجاوز هذين المعنيين العشرة وحكى سيبويه انه يتجاوز العشرة مما هو بمعنى التصيير خلافا
للاخفش والمازني والمبرد قال ابو حيان يقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اي جعلتهم ثلثين وكانوا تسعة وثلثين فربعتهم وكذا
الى المائة قال السيرافي ان كثيرا من النحاة يمنعون من الاشتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس قال ومنهم من يجيز
ويشتقه من لفظ فيقول هذا ثاني احد عشر وثالث اثني عشر ويجوز قال المبرد هذا لا يجوز لانه هذا الباب يجري مجرى اسم الفاعل الملحق
من الفعل وهو لا يمكن ان تقول ربعت ثلثة عشر ولا علم احدا حكاه واقول انما لم يبن الاشتقاق فوق العشرة بمعنى التصيير وجاز لغيره

المذكر والمؤنث

الثالث والعشرون والثالث والعشرون قوله ومن ثم قيل في الاول ثالث اثنين وفي الثاني ثالث ثلثة [illegible]

اعتبار تصيير واعتبار حاله اختلف اضافتهما فاضافة المصير الى ما دونه واضافة ما هو بعض الواحد الى مثله او الى ما فوقه قوله

المذكر والمؤنث المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه كما فيه علامة التانيث ظاهرة او مقدرة سواء كان

التانيث حقيقيا او لا يسمى مؤنثا فالحقيقي الظاهر العلامة نحو ضاربة ونساء وحبلى وغير الحقيقي غرفة وصحراء وبشرى والحقيقي المقدر

العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقي نار ودار [illegible] من جملة العلامات الا التاء [illegible] العروض والانفكاك يجوز ان

يحذف لفظا ويقدر بخلاف الالف [illegible] كون التاء مقدرة دون الالف [illegible] التصغير نحو هنيدة [illegible] في هند [illegible]

[illegible] الثلاثي [illegible] قوله

وعلامة التانيث التاء [illegible] التانيث في الاسم [illegible] في الفعل [illegible] لانه يلحق الفعل لتانيث الاسم [illegible] واصل العلامة ان تلحق

[illegible] فلما كانت التاء [illegible] الحركات [illegible] في الوقف هاء [illegible] الكوفيون [illegible] لما راوا

مشابهة الهاء للالف [illegible] لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف وقال جار الله [illegible] علامة

التانيث في نحو ذي [illegible] هذه الصيغة [illegible] للمؤنث [illegible] اسم الاشارة [illegible]

فالاولى انه اسم لا حرف تانيث [illegible]

[illegible]

مفعول بمعنى مفعول هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قيل ذكر مع مفعول بمعنى فاعل نحو امرأة شكور وصبور وكل ما تقدم هنا

التاء المذكور في هذا القسم يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الجوهري وقد يكون التاء عوضا من الف التأنيث كما في جبيرة تصغير جبارى

منعيرة لم يبدل منها ياء [illegible] كما يجي في باب التصغير قال الزمخشري فيجمع هذه الوجوه انما التأنيث بسبب التأنيث والاصل في الصفات

كما ذكرنا ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء وتغلب في الصفات المختصة بالاناث [illegible]

[illegible]

وكونه في جمع الواحد وقال بعضهم ان التاء فيها لتأنيث الوحدة والجمع منها الجنس والاكثر [illegible] الاول والجنس المميز [illegible] بالتاء [illegible]

[illegible]

150

اذنه الاولى لا الاخيرة لان المعنى ولان الحركات المحذوفة لا تصرف الاسم لزوال الف التانيث كما يصرف حبارى اذا سميت به بعد حذف الالف
نحو حبيرى فاما حذفت الاولى بحث الاخيرة الى الاطلاس الالف لانه سبب قلبها همزة هو اجتماعها بالالف كما قيل ومنها فعلاء بفتح الفاء
والعين ولم يات عليها الا اربعة احرف [illegible] البحثاء بمعنى البحث وجنفاء وقرماء بالقاف شك سيبويه والقاف
عند الجوهري موضعان ومنها فعلاء ولم يات عليها الا السيراء وقال الفراء اصله ضم الفاء كسرت للياء وفعلاء اما مفرد كعشراء والرحضاء
او جمع كالفقهاء والعلماء واما فعلاء وفعلاء كبرياء وخشناء فملحقات بقرطاس وقرطاس ومنها فاعلاء كالسعاء وعطياء كبرياء وفعالاء
وهو اما مصدر كالبراكاء بمعنى الثبات في الحرب واما اسم كالثلاثاء واما صفة كالطباقاء وفعولاء كبروكاء بمعنى البراكاء وفعللاء بالكسر
الدال وفتحها وفعلاء كعقرباء وفعالاء كفنشاء وفعيلاء كقريثاء ضرب من التمر وفيعلاء كديكاء وقد يقصر وليس الالف للالحاق
فلا يون وافعلاء اما مفرد كاربعاء واما جمع كانبياء وهو كثير وافعلاء بضم الهمزة والعين كاربعاء وبفتح الباء فيها ثلث لغات وفعلياء كزكرياء
وفاعولاء كعاشوراء ومفعولاء كمعيوراء وفعلاء كجلنداء وفعللاء كبرنساء بمعنى الناس وفعللاء كقرفصاء **قوله**
وهو حقيقي ولفظي فالاول ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة انما قال من الحيوان لئلا ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائها
ذكرا منها وتانيثه غير حقيقي اذ تقول اشترى نخلة انثى وقد يكون الحقيقي مع العلامة كامرأة ونساء وحبلى وبلا علامة كاتان وعناق
ولو قال الحقيقي ذات الفرج من الحيوان كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلي **قوله** واللفظي
خلافه كظلمة وعين اي الذي ليس بازائه ذكر من الحيوان كظلمة وعين وقد يكون اللفظي حيوانا كدجاجة ذكر وحمامة ذكر فيجوز
ان يقال غردت حمامة ذكر وقد حكيت من العرب ذكور فيجوز ان يكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا واعتبر لفظه وانث ما اسند اليه
ولا يجوز مثل ذلك في المذكر الحقيقي الذي فيه علامة التانيث كطلحة لا يقال قامت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعند السماع مع الشذوذ
قاس عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في [illegible] لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما ظهر فيه منع ان يعتبر حال تانيثه في [illegible]
[illegible] ولما منع العرف [illegible] به لا بغيره وان كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس بعلامة ذكر جاز في ضميره
ما اشير به اليه التذكير والتانيث نحو هذا من الذكور حمامة حسنة وحسن قال طرفة [illegible] ولا يجوز في نحو
الحقيقي التذكير نحو طلحة حسن ولا يجوز ان يقال [illegible] لكونها للوحدة لا للتانيث
لانك وان [illegible] الحقيقي [illegible] **قوله** واذا اسند اليه الفعل الى قوله فعلت وفعلن
اذا اسند اليه الفعل او شبهه الى المؤنث مطلقا سواء كان مظهرا او مضمرا حقيقيا او لفظيا ظاهر العلامة او لا [illegible] الفعل او شبهه مع
التاء للايذان من اول الامر بتانيث الفاعل نحو قامت هند وفي ظاهر غير الحقيقي بالخيار [illegible] الظاهر احتراز عن المضمر وغير الحقيقي
عن الحقيقي لان تانيث المسند اليه [illegible] بعض الوجوه كما يجيء ثم اعلم ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتاء او جمع
التكسير او اسم الجمع او غيرها اعني المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فيجيء حكمها وغيرها اما ظاهر او مضمر والظاهر اما حقيقي او غيره والحقيقي
اما متصل برافعه او لا فالاول في الظاهر الحقيقي المتصل برافعه الحاق علامة التانيث برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان وحكى
سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار ما حكى سيبويه مع ثقته ولما
وان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة هند ونعمت المرأة لمشابهتها الحرف بعدم التصرف
ولا يلحق في نحو اكرم بهند في التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لكونه الفعلين
غير متصرفين وايضا للزوم كون الفاعل في صورة المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية اما نحو قوله ما جاءتني من امرأة
الحقيقي فليس ابراز الفاعل بلازم ولا الحاق علامة ما يطلب المجرور به بالمفعولية وان كان منفصلا عن رافعه فان كانت بالا
نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء في الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية على ما [illegible]
الاستثناء فالمستثنى قام مقامه في الارتفاع مع الفعل بالا او تقول المسند اليه هو الامر المستثنى من حيث المعنى [illegible]

وللذلك جمعا جمع سلامة المذكر كالمذكر فانهما اعني فاعل والمفعول مما لا يلحق به تاء التانيث فالباب كونه صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث بمفعلا
ومفعل ومفعيل وفعال وفعال كعطالف ومحرب ومطليق وحسان وقد يحكى عن سيبويه امرأة جبان وجبانة وامرأة قتولات ومثلها فعول
بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله وسكينة واما فعول بمعنى مفعول فيستوي فيه ايضا المذكر والمؤنث كالركوب والحلوب والجزور ولكن كثيرا ما
يلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتانيث فيكون معنى لحاق التاء ايضا في المذكر والمؤنث وما يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه
التاء فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحه ولشبه لفظ فعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحق التاء مع
الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فيحذف منه التاء نحو ملحفة جديد [illegible] عند البصريين وقال
الكوفيون هو بمعنى مجدود من جده اي قطعه وقيل ان قوله تعالى ان رحمة الله قريب منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقد
يجيء بمعنى مفعل وفعيلا كالذكر الحكيم اي المحكم على تاويل بمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والخليط وربما يلحق التاء في فعيل كامرأة شريبة واما
الف التانيث المقصورة فانما يعرف بانه لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق
كارطى او للتكثير وهو في الكلمة كالقبعثرى او للتانيث والتي للتكثير لا يكون الا سادسة ويجوز التنوين نحو قبعثرى وكمثرى ويتبين الف
التانيث من الف الالحاق خاصة بان يزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن علمت ان الالف
للتانيث نحو حبلى وبردى فان لم يات على فعلى اسم حتى يكون الالف للالحاق بجعفر ونحو يجيء بعض الالحاق في التصريف انشاء الله من الاوزان التي
لا يكون الفها الا للتانيث فعلى في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه في بهمى وبهماة وروى بعضهم زيادة وحماشا ان فعلى
اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس او لا كانثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى
والرجعى او اسم كبهمى وخزوى ودبهماة وروى ابن جنى ان الفها عند سيبويه للالحاق ايضا كما عند الاخفش مع انه لا يثبت فعللا كجخدب
كما يجيء في التصريف في باب ذي الزيادة ومنها فعلى ولم يات في كلامهم الا اسماء فلم يات منه الا شعبى وادمى في موضعين وارنى المداهية
وقال بعضهم جنفى في اسم موضع ورواه سيبويه بفتح الفاء مع المد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر كالبشكى والجمزى كعرس
وبشكى وناقة بشكى سريعة واما اسم كدقرى وتمكى واما مفرد جمع كالضبغى ومنها افعلى كانجعلى والكثرة ومنها فعالى كحبارى الطائر
ونحو لا يأتي الموضع وفعالى كشقارى نبت وفعلى كجحجبى قبيلة من الانصار وفعيلى كهبيرى اهبة وفعيلى كرقيبى وفعلوى كرحموى
وفعولى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى كخيزلى وخيزرى لمشية وفيعلى كسيفى للباطل ومفعلى كمكورى اللئيم ومفعلى
كمرعزى وفعلى كقبلى لشبه في مشي وفعللايا كبرعايا الموضع وفعليا كذربيا للداهية وفعلايا كقرمايا الطاهرة وفعلى كعقبى
لنوع من السير وفعلى كبدوى نوع من السير وفعللى كحلبلوى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كسهمى للباطل وفعللى كحباركى
وفعلل كحرجل وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعلى كاجفلى العادة هذه احدى وثلثون مثالا واهملنا بعضها لاكثرية المؤنث
بالالف المقصورة المختصة بالتانيث واما فعلى وفعلى فهما مشتركان في التانيث والالحاق فعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى
او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت بمعنى تترى وقال علقاة وكذا
تترى بمعنى تترى وقد يكون للتانيث كالشروى واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الا
للتانيث واذا كان صفة قال سيبويه ولا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما
ضم الفاء وحكى ثعلب رجل عزهى بلا تاء وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع
فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون ذا وجهين الالحاق والتانيث كذفرى
وعلقى وكذا ذفرى ومن الاوزان التي لا يكون الفها الا ممدودة للتانيث فعلاء وهو قياس في مؤنث افعل الصفة نحو احمر حمراء او
يجيء صفة وليس له مذكر على افعل كامرأة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء ويجيء مصدرا كالسراء والضراء
واللأواء واما اسما غير مصدر كالطرفاء واما جمعا كالطرفاء والقصباء وقد يقصر بعض الممدود للضرورة فالمحذوف من الالفين

من المستثنى كما ذكر في باب الاستثناء وان كان بغيرالا نحو قامت اليوم امرأة فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع
في الظاهر واما الحذف فانما يتعين لطول الكلام وكون الاتيان بالعلامة اذن وهما بالبتة مع تاخير الموجود وان كان الظاهر غير
حقيقي التانيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة
احسن اظهارا لفضل الحقيقي على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى من جاءه موعظة هذا كله حكم المفرد والمثنى واما ضميرهما
فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التانيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر نحو قوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها على تاويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل وكونه كجزء
المسند بخلاف الظاهر والضمير المنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه واما الجمعان المذكوران فان اسند الى
ظاهرهما سواء كان واحدا مكسرا حقيقي التذكير او التانيث كالايام والهنود وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة
نحو الطلحات والزينبات والحبليات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شيء
وهو ان حذف العلامة من الرافع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال او النساء او الزينبات احسن منه مع المفرد والمثنى لكون
تانيثه بالتاويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما لم يعتبر التانيث الحقيقي الذي كان في المفرد في نحو قال النسوة لان الجاري الطارئ
حكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال وانما يحمل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترمه
وكان قياس هذا ان يبقى التانيث الحقيقي في المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه الا انه لما كان يتغير ذلك
المفرد ذو العلامة اما عند فقدها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها ان كانت الفا كما في الحبليات والصحراوات كان ذلك التغيير كتغيير
من التكسير وكان تانيث الواحد فيه بالعلامة ثم حمل ما لا تاء فيه مقدرا فلا يظهر فيه تغيير عليه كالزينبات والهندات لان الكل
عندهم في حكم الكل والدليل على ان تانيث نحو الزينبات مجازي قول الحماسي حلفت بهدي مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه
وحكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال وكيف من ماتت ولم تستشع الى بنو اللقيطة من
ذهل بن شيبانا وكذا حكم المجموع بالواو والنون للمؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حق الجمع بالالف
والتاء كالبنت والواو فيه والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوي التاء في الترخيم وعدمه تاء ساطع الغاية ومن التانيث الحرفية
في نحو تعوضه السليط القارية فخلص هذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع لفظا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقي واما ان اسند
الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى اخر الباب فنقول ضمير الجمع اما ان يكون لغير العاقلين او للعاقلين اما بالواو والنون
بلفظه لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقي وانما خص العاقلين بالواو دون النون لانه اصل ما يزاد بحرف
اللين والالف اخت المثنى والجمع بالواو اولى منه بالياء لان ثقل الواو مناسب الكثرة التي في الجمع وكانت الواو لاصالته بالعاقلين
لانهم اشرف من العاقلين وصارت الياء لكونها اخت المؤنث في تفعلين وافعلي فلم يبق لجمع غير العاقلين من حروف المد التي تجيء بالنون
لمناسبة بين الواو والنون في الغنة وغير العاقلين لا بالواو والنون اما واو نحو الرجال والطلحات فيجوز نظرا الى المعنى واما غير المؤ
الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى ظاهر تانيث بمعنى الجماعة على اللفظ واما غير العاقلين فهو ثلاثة اقسام
مذكر لا يعقل كالايام والجبيلات ومؤنث يعقل كالنسوة والزينبات ومؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضميرهما
الواحد المؤنث الغائب المتاول بالجماعة وان يكون بالنون لكونها جمع غير العاقلين وقد تقدم ان النون موضوع له فتقول الايام
والجبيلات والنساء والزينبات والدور والغرفات فعلت وفعلن وهذا الفرق بين جمع المذكر العاقل وغيره جار في جميع الضمائر على
الخلاف في استواء المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب المنفصل
اياكم واياكن واياهم واياهن وكذا المجرور بكم لكن لهم لهن والاصل انتموا وضربكموا وضربهموا واما اسم الجنس فيجوز اجراء ظاهره وضميره
مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث وضميره لانه لا يمنع اجراء مجرى غير جمع التكسير نحو انقعر النخل والقعرت النخل والنخل انقعر

والنعوت والنقرة واما اسم الجمع فبعضه واجب التانيث كالابل والخيل والغنم لجمادية الجمع التكسير في الخلق والقبض وبعضه يجوز تذكيره
وتانيثه كالركب فانه مع الجمع ركب من الحاقه مجملا فهو كاسم الجنس نحو جاء الركب وجاءت الركب والركب جاء وجاءت وجاءوا ولد
المثنى الى قوله من جنسه يريد بالجنس هنا اعم مما يظهر من كلامه في شرح هذا الكتاب ما يشمل الاكثر من فرد واحد بحسب اسم يجمع في نفس
الواضع سواء كان ماهيتها مختلفة كالابيض والسواد وعرض قابل الجامع بينهما في نحو البياض وليس نحو الى ما هيتين بل الى مسمى ما
فيما او متفقة كما تقول الابيضان للبياضين وليس للافراس وسواء كان التعلق بوضع واحد كالرجلين او اكثر كالزيدين والزيدين والعينين
بكل واحد من الواضعين في وضع لفظ زيد ليس الى ماهية ذلك المسمى في ماهيته كان مثنى لفظ الاسم من غير تعيين لو سمى بها اثنان وهي بينهما
فرس والتحرز بالوصفين الى شيئين وجد كما في الابيضين وهو كونه تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم وهذا الذي ذهب اليه خلاف
المشهور من اصطلاح النحاة فانهم يشترطون في الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمى زيدا وان اشترك فيه كثيرون جنسا وقد
المصنف في جواز تثنية الاسم المشترك الموجود باعتبار معانيه المختلفة كقولك العينان للعين والعين والعين للعين الماء وعين الشمس وجوز
الاخفش وغيره ذلك منع من ذلك في شرح الكافية لانه لم يوجد في كلامهم مع الاستقراء وجوزه في الشذوذ في شرح المفصل وذهب الجزولي
والاندلسي وابن مالك الى جوازه قال الاندلسي يقال العينان في عين الشمس وعين الميزان ثم يعترض في التثنية والجمع الاتفاق في
اللفظ دون المعنى وهذا المذهب قريب من مذهب الشافعي وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء كما
او في موضع العموم كالنكرة في غير الموجب نحو ما رايت عينا فانها تعم في مدلولاتها المختلفة كالفاظ العموم سواء والجمع التثنية
العلم وجمعه على صحة تثنية المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة بانه يقال تثنية العلم الى مسمياته لكونه كل واحد منهما اتفق على معانيه
لا بوضع واحد اما عند المص فلانه يشترط في التثنية والجمع كون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع واحد او اكثر ومعاني المشترك
ليست واحدة بخلاف الاعلام كما مر واما عند غيره فقال المص ولو سلم ايضا ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته فيرها
فرق وذلك ان المشترك ان اجناس يوحد احادها فيثنى ويجمع كالقرعين للطهر والقرء الاطهار فلو ثني او جمع باعتبار معانيه
المختلفة لادى الى اللبس وليس العلم جنسا يوحد احاده فيثنى ويجمع بعد ذلك ثم جمع باعتبار معانيه المختلفة لورث اللبس وقد يثنى
غير المتفقين في اللفظ كالعربية وذلك بعد جمعها اما ستعين اللفظ بالتغليب والشرط فيه تصاحبهما او تشابههما حتى كانهما شيء واحد كما قالوا الى بكر
وعمر وقالوا العمران وكذلك القرانين والحسنان ويتوفق ان يغلب الاخف لفظا كما في العمرين والحسنين لان المراد بالتغليب التخفيف
ما هو المتبع في الخفة وان كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين في الشمس والقمر ولا تدغم الالف في المثنى
في الاحوال لغة بني الحرث بن كعب قال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقيل انه لغة
انهما ساحران على هذه اللغة وفتح نون التثنية لغة كما في قوله اعرف منها الجيد والعينانا وقوله يا ابتا حالك من عزيمة لا يخفى
شهرين ربيع وجماديينه وقرئ في الفعل ايضا في الشواذ اتعدانني وقد يضم نون المثنى وقرئ في الشواذ في الفعل ايضا
والمجموع العطف بالواو ولذلك يرجع اليه المضطر قال ليث وليث في محل ضنك كلاهما ذو اشر ومحتبك وقال كان بين فكها والفك
فارة مسك ذبحت في سك وقد يجئ العطف مراد في الشذوذ وكما اذا قصد التكثير كما في قوله لو عد قبر وقبر كان اكرمهم بيتا وابعدهم
عن منزل الذام او فصل بينهما تفصيلا ظاهرا نحو جاءني رجل طويل ورجل قصير او تفصيلا مقدرا نحو جاءني واكرمت الرجل والرجل
اي الرجل الجائي يجوز العطف كما رايت من غير شذوذ مرة ومرة وقد يكرر للتكثير بغير عطف نحو سعاد سعاد كما وقد يجئ لغير التكثير
فالجمع البصرتين وقولهم لبيك وسعديك ومذهب الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان لتضمنهما واو العطف كخمسة عشر وليس الامر
فيما ذكره لو كان واحد مبنيا مستانفا كما في الذال وهذان وليس بين الاسم يلفت المعطوف من حروف العطف مبني الا ما وقع
لوجود ذلك ما يكون مكرر بحرف العطف فلو بقي المثنى بعد حرف العطف وان قال المفرد الذي لحقه علامة التثنية والجمع نحن مع حرف
العطف لو قدر لفظ الشيئين او الاشياء وعلامة التثنية وليس بحرف ذلك الواو واحد وعلامة الجمع دليل تعدد لكن من واو في مثل

ما يحدث التغيير عند التثنية

النوع الأول

شيء من همزة الاستفهام أو أن الشرطية فقابل أعني معنى العطف [illegible] ذلك وجعل الهمزة في المثنى والمتعاطفين شيئين بلفظ واحد
لا على وجه العطف كلفظ كلا وسواء الا انه كلام يقع على المؤنث فلم يحتج الى علامة المثنى بخلاف زيد فانه احتاج عند التثنية الى علامة لئلا
يلتبس بالواحد وكذا [illegible] جعل الهمزة في المجموع جمع السلامة [illegible] على اشياء كلفظ كل فاحتيج الى علامة الجمع [illegible] اللبس فاذا ثبت هذا فانا
ليس كل همزة [illegible] على ذي اجزاء [illegible] الواو العطف [illegible] ثلث وخمسة وغيرها من الفاظ العدد ونحو كل وجميع ورجال
في نحو [illegible] اللفظ على الجزئين المتساويين في نسبة الحكم اليهما [illegible] المتساوية فيها على وجهين اما بواو العطف ظاهرا نحو جاء
زيد وعمرو او مقدرا [illegible] خمسة عشر وذلك اذا لم يوضع كلمة واحدة للمجموع واما بكلمة صالحة للمجموع [illegible] اما ان يوضع
[illegible] وحده للمثنى والمجموع او يوضع للمجموع [illegible] كلا وكل وجميع وما فوق الواحد من الفاظ العدد
الى العشرة [illegible] الزجاج [illegible] ما ذكره في باب المثنى والمجموع بالواو والنون [illegible] ايضا
قوله والمقصور ما آخره الف [illegible] يعني بالمقصور ما كان في آخره الف لازمة [illegible] في الوقف وسمي
مقصورا لانه ضد الممدود او لانه محبوس عن الحركات والقصر الحبس [illegible]
ثلاث [illegible] التغيير عند التثنية [illegible] المقصور والممدود والمحذوف
آخره [illegible] فالمقصور [illegible] الساكنين [illegible] عند حذف النون بالاضافة
واذا رده الى الاصل [illegible] الواو والياء ولم يقلب الفا [illegible] الثلاثي الى اصله دون الواوي
[illegible]

الثاني

[illegible]

ثنايات و الالف والنون [illegible] كما في [illegible] وجاء حذف [illegible] التأنيث اذا كانتا فوق الاربعة نحو
قاصعاء [illegible] ليس بقياس خلافا للكوفيين [illegible] آخره [illegible] في [illegible]
في التثنية [illegible] ابوان واخوان وحموان وهنوان [illegible] فلزمه اللام في التثنية
كالرد في الاضافة [illegible] الاضافة بخلاف فم فانه
[illegible] من التنوين [illegible] النقيصة [illegible] في الشعر [illegible]
[illegible] العوض والمعوض [illegible] على لامه الواو والهاء
[illegible] في التثنية لان لام [illegible]
[illegible] في الاضافة [illegible] في التثنية [illegible]
[illegible]
قال الجوهري [illegible] الواو [illegible]
قال سيبويه [illegible]
[illegible]
[illegible]

او اقلعت من كل واحد منهما واما قوله تعالى فاقطعوا ايديهما فالمراد ايمانهما بالنص والاجماع وفي قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما وانما
اختير الجمع على الافراد لمناسبة التثنية في المعنى مضموما الى ثقل التثنية [illegible] ولذلك قال بعض الاصوليين ان اقل الجمع اثنان وجوز سيبويه ان
يكون الاول منفصلا في كلمتين نحو قلوبكما او لا يكون نحو ايديكما [illegible] فاقطعوا ايديهما والحق كما هو مذهب الكوفيين
ان الجمع في مثله لا يجوز الا مع قرينة ظاهرة كما في الآية وقد جمع بين اللغتين من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين
وانه فرق المتضمنان بالعطف اختير الافراد على التثنية والجمع نحو ضربت رأس زيد وعمرو ليكون ظاهر المضاف موافقا لظاهر المضاف اليه وان
لم يكن المضاف جزء المضاف اليه بل كانا منفصلين فان لم يؤمن اللبس نحو لقيت غلامي الزيدين فتثنية المضاف واجبة وان امن جاز جمعه
قياسا وفاقا للفراء ويونس خلافا لغيرهما فانهم يجوزونه سماعا نحو ضع رحالهما وان امن اللبس لانه لا يكون للبعير الا رحل والضمير
الراجع الى كل ما ذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز فيه مراعاة اللفظ والمعنى نحو قلوبكما [illegible] وكذا الوصف والاشارة نحو
ذلك وقد يقع المفرد موقع المثنى فيما لا يصطحبان ولا يفترقان كالرجلين والعينين تقول [illegible] اي [illegible] وقريب منه قوله وعيناك
[illegible] وقد يقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى ويكونون عليهم ضدا وقوله وهم لكم عدو وذلك [illegible] والحال في
الاجتماع والترافد كقوله المؤمنون كنفس واحدة ومن قيام المفرد مقام الجمع قوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا [illegible] وقد يقع افعلا
موقع افعل كقوله تعالى القيا في جهنم لما على تاويل الق الق اقامة لتكرير الفعل مقام تثنية الفاعل [illegible] بينهما [illegible]
رب ارجعون اي ارجعني ارجعني ارجعني واما [illegible] فيخاطب كل واحد منهم صاحبه في الاغلب فيخاطب الواحد [illegible]
الاثنين [illegible] عليه وقد يقدر تثنية كل اسم جزء فيقع الجمع مقام واحد او مثناه نحو قولهم جبت مذاكيهم [illegible]
[illegible] وقطع الله حضاه ويجوز تثنية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الاقصى نحو ابلين [illegible] قال لنا ابلان فيهما ما علمتم وقال
لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين ولا يجوز نحو لنا مساجدان قوله المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف
مفرده بتغير ما فقوله ما دل على آحاد يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كتمر ونخل واسم الجمع كرهط ونفر والعدد كثلثة والعشرة ونحو
قوله مقصودة بحروف مفرده بتغير ما اي يقصد [illegible] بحروف مفرده ذلك الدال عليها مع تغيير ما في تلك الحروف
اما بتغيير ظاهر او مقدر فالظاهر اما بالحرف كمسلمين او بالحركة كاسد في اسد او بهما كرجال في رجل والتغيير المقدر كهجان وفلك
بتغيير وهو حال من قوله بحروف مفرده اي كائنة مع تغيير ما ودخل في قوله تغيير ما جمع السلامة لان الواو والنون في آخر الاسم من
تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى وخرج بقوله مقصودة بحروف مفرده بتغيير اسم الجمع نحو ابل
وغنم لانهما وان دلا على آحاد لكن لم يقصد الى تلك الآحاد بان اخذت حروف مفردها وغيرت بتغيير ما بل آحادها الفاظ
من لفظها كبعير وشاة وان قيل نحو ركب في راكب وطلب في طالب وجامل وباقر في جمل وبقر دخل فيه اذ آحادها من لفظها
كما رايت اخذت راكب مثلا وغيرت حروفه فصار ركب قلت ليس راكب بمفرد ركب وان اتفق اشتراكهما في الحروف الاصلية
وانما قلنا ذلك لانها لو كانت جموعا لهذه الآحاد لم يكن جموع قلة لانه اوزانها محصورة كما يجيء ولا جموع كثرة وجمع الكثرة لا
يصغر على لفظه بل يرد الى الواحد كما يجيء في جمع التصغير وهذه لا ترد نحو ركيب وجويمل وايضا لو كانت جموعا لرددت في النسب
الى آحادها ولم يقل ركبي وجاملي وايضا لو كانت جموعا لم يجز عود الضمير الواحد اليها قال فالجامل لا يفعا الليل سامر
وقال مع الصبح ركب من احاظة مجفل ويخرج ايضا اسم الجنس اي الذي يكون الفرق بينه وبين مفرده اما بالتاء نحو تمرة
وتمر او بالياء نحو رومي وروم فان قيل اليس آحاد هذه اخذت وغيرت حروفها بحذف التاء او الياء قلت ليس دالا على الآحاد والا لزم
الياء مفردين لاسم الجنس للاوجه الثلث المذكورة في اسم الجمع ويزيد عليه ان اسم الجنس يقع على الكثير والقليل فيقع التمر على
التمرة والتمرتين وكذا الروم فان الكلمة او تمرتين وعاملت روميا او روميين جاز لك ان تقول اكلت التمر وعاملت الروم
ولو كانا جمعين لم يجز ذلك لا يقع رجال على رجل ولا رجلين بل قد يكون بعض اسماء الاجناس مما يشتمل في معنى الجمع فلا يطلق

بحث المجموع

خروج اسم الجمع وتعريف المجموع

في الفرق بين اسم الجمع واسم الجنس

على الواحد والاثنين وذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع ككلمة الكلم وعند الاخفش جميع اسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها كجامل
وباقر وركب جمع خلافا لسيبويه وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه اسم جمع كان كباقر وركب او اسم جنس كتمر وروم فهو جمع ولا
فلا نحو ابل وغنم وقوم ورهط واما اسم الجمع واسم الجنس اللذان ليس لهما واحد من لفظهما فليسا بجمع اتفاقا نحو ابل وتراب والمائع كخل
وتراب معرفا باللام اذ ليس له فرد متميز عن غيره كالتفاح والتمر والجوز والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس مع اشتراكهما في انهما
ليسا على اوزان جموع التكسير لا الخاصة بالجمع كافعله وافعال ولا المشهورة فيه كفعل بخصوصه ان اسم الجمع لا يقع على الواحد والا
بخلاف اسم الجنس وان الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه فيما له واحد متميز اما بالتاء او بالياء بخلاف اسم الجمع وان قيل فقد خرج
بقوله مقصودة بحروف مفرده بعض الجموع ايضا كجمع الواحد المقدر نحو عباديد وعبابيد بمعنى الفرق وشبه في جمع امرأة فيبقى
ايضا ان يكون من اسماء الجموع كابل ونحوه قلت ان اسماء الجموع كما مر في المبادئ لمعنى الجمع مخالفة لاوزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة
فيه ونحو عباديد وعبابيد وزنه خاص بالجمع ونحو شبه مشهور فيه فوزنهما اوجب ان يكون من الجموع فيقدر لها واحد وان لم يستعمل
كعباد وعبدود ونساء كغلام وغلمة فكان لمفرده الحقيقي تغيير ما وقد الحق بجمع الواحد المقدر نحو المذاكير في جمع ذكر ومحاسن في جمع
حسن ومشابه في جمع شبه وان كان لها واحد من لفظها لما لم يكن قياسيا فكانت واحدها مذكارا ومذكار ومحسن ومشبه وكذا
احاديث الاحاديث في جمع الحديث وليس جمع الاحدوثة المستعمل لانها التي الخفيف الوزن نحو منه عن مثله وما يقع على الجمع وعلى
الواحد وان لم يوجد الا الاشتراك الوضعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان كان لا لاختلاف الوضعين فهو جمع مقدر تغييره كهجان
الابيض وكالفلك فانه للاشتراك في المثنى هجانان وفلكان وهو لاصالة في انه وفي الاشتراك في الواحد كحمار وكتاب وذلك كفعل في الجمع
كرجال ونحوه الحركات والحرف المزيد غير حركات الواحد وحرفه المقدرة ولما الوصف الذي كان في الاصل مصدرا نحو صوم وخود
فيجوز ان يعتبر الاصل فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال تعالى حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقال نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب ويجوز اعتبار
حال المستعمل اليها فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال عدول واما التأنيث فلا يلحقه لانها لا تلحق من الصفات الا ما يضع وسقاوا لما
قوله تعالى وهم لكم عدو ويكون ملحقا بصيغة الفاعل باسم الجنس لا يقال عدوان ومدان لا لاختلاف الوضعين ولا اشتراكا بين الواحد
الجمع كهجان لانهما ليسا على وزن الجمع فلكهان بل لو توهما الواحد ايضا ولما كان في الاصل مصدرا لم يستعمل مصدر بين بين هما
مفرد انه اطلق لفظ الجمع كما ذكر قوله وهو الجمع ويكسر الجيم لمذكر فمؤنث المذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور
ما قبلها او نون مفتوحة ليدل على ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت الالف
وبقي ما قبلها مفتوحا ليدل عليه وقيل بنكس كونه الجمع من ورق كما قال عرفنا جعفرا وبني ابيه والكرنا زعانف آخرينا ويكون الميم
حرف الجر منقلب الاعراب اي زعانف قوما آخرين ولا يجمع المفرد في جمع المذكر السالم ان يكون صحيحا او لا وقد مر حكم الصحيح والمعتل
اما ان يكون منقوصا او مقصورا او غيره فان كان غيره فهو في حكم الصحيح كظبيون ودلوون في العاقل المسمى بظبي ودلو والمنقوص
يحذف ياؤه وذلك لانه اجتمع ساكنان [illegible] وتكسر قبل الياء والضم والكسر مستثقلان على الياء المكسور ما قبلها كما في جاء القاضي
ومررت بالقاضي وهذه الياء مع واو الجمع وياءه في حكم الطرف لعدم لزومها فحذفنا فالتقى ساكنان فحذف اولهما كما هو القياس في الساكنين
الاولين او لهما حرف مد وضم ما قبل الواو لمناسبة الضمة كما في الصحيح ولو ابقيت الكسر مع بقاء الواو بعدها لعسر النطق بها ولو قلبت
الواو ياء لم يبق الفرق بين رفع الجمع وغيره من النصب والجر فان قيل فكذا في نحو مسلمي وقت ذلك الياء الاصل فانه لم يعرف الرفع
واما في النصب والجر فحذفت الياء وبقي الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم يحذف ياء المنقوص في المثنى لانها تفتح كما ذكرنا
قبل الف المثنى وياء النصب والجر فلا يستثقل على الياء كما في رأيت القاضي وان كان الاسم مقصورا حذفت الالف في الساكنين نحو مصطفون
ومصطفين والعيسون والعيسين والموسون في الجمع وثبتت في المثنى مع التقاء الساكنين فيه ايضا وكونه اولهما حرف مد الا انه
لو حذفت في المثنى لالتبس في الرفع الا الضيف بالمفرد نحو اتى اعلاه مرتين بخلاف الجمع والالف فتح ما قبله اظل على الحذف والعلم

[illegible] الملتبس به واما لان فتحة الواو والياء قبل الالف او الياء في نحو مصوان ومصوين ورجيان ورجيين اخف من ضمتهما او كسرتهما قبل الواو والياء ومن ثم لا يرد في الطرف نحو [illegible] وريحيت كا [illegible] نحو [illegible] وحيات ولا الياءات [illegible] في الطرف مع كون الواو المضموم [illegible] والياء المكسورة في نحو رحيت في حكم الوسط [illegible] الواو والياء [illegible] [illegible] واو الجمع وياءه [illegible] في الوسط نحو [illegible] والكوفيون يلحقون ما الالف [illegible] بالمنقوص [illegible] العيسون [illegible] والعيسين بكسرها **قوله** وشرطه ان كان اسما فمذكر علم يعقل وان كان صفة فمذكر يعقل وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر حمراء ولا فعلان فعلى مثل سكران [illegible] ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بتاء التانيث مثل علامة [illegible] المذكر السالم [illegible] [illegible] جمع المذكر السالم كالمقب الذي يطلق على [illegible] ولم يكن [illegible] جمع المذكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

في الجمع كعلامة الفعل وهي في الفعل واو نحو الرجال فعلوا ويفعلون [illegible] في الوصف [illegible] وان كانت في الفعل اسما [illegible] الاسم حرفا ولتناسب الواو [illegible] قام رجل قاعدون غلمانه [illegible] ولم يكن في الوصف والعلم ما [illegible] التصحيح لم يجوز تصحيحه والوصف الذي يجمع بالواو اسم الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة [illegible] والصفة المشبهة والمنسوب [illegible] [illegible] الا ان المصغر [illegible] الصفات من حيث لا يجري على الموصوف [illegible] لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل [illegible] الصفة والموصوف المعين [illegible] الذي ذكرته قبلها كما تقدم وكل صيغة تدل على الموصوف المعين [illegible] كالصفات الغالبة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

الشرط الخامس

الشرط [illegible]

الاضافة كما لحذف لامه في المفرد نسيا منسيا لم يرجع ها في الجمع ... هذا الجمع في المستعمل ... [illegible]

احترزوا بفتح ... وكسر ما قبل ... في الواحد ... ولكن ... في الجمع ... على كونه غير قياسي ... [illegible]

جمع ما حذف لامه ... هذا الجمع ... مثل الجموع ... [illegible]

[illegible]

... في هذا ... وكذا قوله بعد ذلك ... فذكر قوله ولا يستويان مع المؤنث ... [illegible]

... ان يكون الوصف المذكر مستويا في ذلك الوصف مع المؤنث ولا معنى لهذا الكلام وكيف ... [illegible]

ولو قال ولا يستويان فيه المذكر مع المؤنث ... [illegible] قوله ويحذف نونه بالاضافة ... [illegible]

... كما في قوله الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطف ... [illegible]

كما جاء في الشواذ ... العذاب ... بالتنوين ... [illegible]

الشاذ من جمع المذكر بالواو والنون كثير منها ... [illegible]

البصريين جمع ... وهو تصغير ... [illegible]

... وقال الكوفيون هو جمع ... [illegible]

كونه جمع ... وقال الجوهري ... [illegible]

تصغير ... وقال ... على غير القياس ... [illegible]

... [illegible]

فهو شاذ من وجهين احدهما كونه بالواو والنون في غير العقلاء والثاني كونه جمع ... [illegible]

من جهة جمعه بالواو والنون ... ومنها ... [illegible]

في قوله كتاب مرقوم ... [illegible]

المنسوب ... [illegible]

شاذ لعدم التذكير والعقل ... كتاب مرقوم ... [illegible]

... واما العقل ... [illegible]

ذات ... [illegible]

واما قوله ... فانما جمع بالواو والنون مع عدم العقل ... [illegible]

... [illegible]

جمع المؤنث

كما يجعل جمعا لابن نعش وان لم يستعمل قوله المؤنث ما لحق آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو و
النون وان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا كحايض والا جمع مطلقا قوله المؤنث اي الجمع المؤنث السالم [illegible]

[illegible]

جمع المكسر

لانهم مع الالف والتاء كعلات وان كانت معتلة العين لم تكن حركة الاولى كسورة فلا يجوز الاتباع اجماعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كالخيمات
وروضات لانهم علموا محققة الفتحة على حرف العلة ويكون عارضة نكت سيبويه قال لا تحرك الواو في دولات من الظاهر ان الواو بالضم والكات
صحيحة العين وان كانت ساكنة كالعلوة والاسكان الاعرف وان كانت اسما وان لم تكن اللام واجازة العين الاسكان والفتح والاتباع سواء كان اللام
واو كالخطوات او ياء كالكرات والاتباع فيهما اكثر منه في وقلة وان كان الكسر اخف لان نحو شق اكثر من نحو ابل وان كان اللام ياء نحو كلية لم يجز
الاتباع اتفاقا كالشق واما الفتح فالمبرد نص على جوازه وليس في كلام سيبويه ما يدل على منعه واما الضم فمن الناس من منعه لجهات الكثير من اشات و في
يرهم بالعكس والكلام في زيادة التاء واصالته يجيء في الشريعة ولما نقل كسر الفاء وثقل مونثا كهند وان كانت ساكنة فلا يجمع بالالف والتاء الا
بسكون العين نحو هندات وان كانت معتلة العين ولا تكون الا ياء السلية كبيعة او ستلبة كديمة فلا يجوز فيه الاتباع اجماعا ولا الفتح الا على
قياس لغة هذيل ومحركات في جمع بيرشاة عند غير هذيل وان كانت صحيحة العين وان كانت ساكنة فالاسكان يكفى انه وان كانت اسما فان كانت اللام
واوا منع الاتباع اتفاقا للاستثقال وجاز الفتح او الاسكان على ما نص عليه المبرد كرشوات ومنع الاندلسي الفتح وان كانت اللام ياء كلحية جاز
الفتح والاسكان واما الاتباع فمنعه سيبويه لقلة باب فعل في الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرافي لعروض الكسر وقياسا على خطوات
وان صحت اللام نحو كسرة جاز الفتح والاسكان والاتباع والفراء يمنع ضم العين مطلقا في المضمومة الفاء وكسرها في المكسورة الفاء عند صحة العين
او لا الا فيما سمع كخطوات وحزوات **قوله** جمع التكسير ما تغير بناء واحده كرجال في الراس وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة و
الصحيح وما عداه للكثير جمع كثرة لان المثال الذي جمع السلامة بالواو والنون يتغير بناء واحده ايضا بسبب الزيادة لان بيته بما يليه مستلفا
فالمزيد صار كلمة اخرى في ذلك كما ان الثانية اذا ضمت اليها الاثنين صارت عشرة ويكون الجموع الثلاثة من الجموع الاول وهذا هو التغير حتى
تغير ايضا في جمع السلامة بناء الواحد ولهذا قال في حد الجمع بتغير ما فدخل فيه جمع السلامة وكذا الكلام في الجمع بالالف والتاء على التغير فيه الا فيه
لان علامات التانيث التاء يتغير فيه ولا يبقى على حاله الا ما التاء فيه مقدرة فالاولى في حد جمع السلامة ان يقال هو الجمع الذي لم يتغير
منه الا بالحاق اخره علامة الجمع وجمع التكسير ما تغير بغير ذلك ولما التغير في نحو تمرات بفتح العين وفي نحو خطوات وسدرات بسكون ها
اتباعا فيقتضى حصول هذه التغيرات بعد سكون عيناتها لعروض وان لم يثبت نحو تمرات ساكنة العين بخلاف خطوات وسدرات كما ان حذف
التاء في المجموع بالالف والتاء بعد لحاقها لاجتماع التانيثين فهو من باب جمع السلامة باعتبار الاصل **قوله** وجمع القلة افعلاء قالوا ان اطلق
الجمع على ضربين قلة وكثرة والمراد بالقليل من الثلاثة الى العشرة والمراد بالكثير ما فوق العشرة قالوا وجمع التكسير اربعة افعل وافعال
وافعلة وفعلة وزاد الفراء فعل كقولهم هم اكلة الراس اي قليلون يكفيهم راس واحد اي يشبعهم وليس بشيء اذ القلة مفهومة من قرينة تشبعهم
بالكل راس لا من اطلاق فعلة وحكى التبريزي ان منها افعلاء كاصدقاء وجمعا السلامة عندهم منها ايضا استدلالا بانهما للتنبيه في سلامة
الواحد وليس بشيء اذ المشابهة بين الشيئين لفظا لا تقتضي مشابهتهما في معنى ايضا ولو ثبت ما نقل ان النابغة قال لحسان لما انشده قوله لنا
الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما قللت جفانك وسيوفك لكان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتاء جمع قلة
وقال ابن خروف جمعا السلامة مشتركان بين القلة والكثرة والظاهر انهما لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما واستدلوا
على اختصاص امثلة التكسير الاربعة بالقلة بغلبة استعمالها في تمييز الثلاثة الى العشرة واختيارها فيه على سائر الجموع ان وجدت واعلم انها اذا
لم يات للاسم الا بناء جمع القلة كارجل في الرجل والا جمع الكثرة كرجال في الرجل وكذا لا جمع تكسير للرباعي الاصلي حروفه مما لا يجمع الا بجمعه
كاجادل ومساجد فهو مشترك بين القلة والكثرة وقد يستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك الاخر كقوله ثلاثة قروء مع وجود اقراء **قوله**
المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وهو من الثلاثي سماع وفي غيره قياس تقول اخرج اخراجا واستخرج استخراجا يعني بالحدث
معنى قائما بغيره سواء صدر منه كالضرب والمشي او لم يصدر كالطول والقصر والجري في كلامهم يستعمل في اشياء يقال هذا المصدر جار على
هذا الفعل اي اصل له وماخذ اشتق منه ويقال في حمدت حمدا ان المصدر جار على فعله وفي تبتل اليه تبتيلا ان تبتيلا لا يجري على فعله
ويقال اسم جار على المضارع اي يوازنه في الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية على شيء اي ذلك الشيء صاحبها اما مبتداها او ذو حالها

المصدر

او موصوف او موصول والاول اعني المصدر المذكور احد من الالفاظ المشتركة وخاصة اذا كانت مجازية غير مشهورة فيما نسبت اليه من المعنى ولو قال
اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب البصرية فان الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون وقال البصريون سمي مصدرا
لكونه موضع صدور الفعل وقال الكوفيون هو مصدر بمعنى المصدر نحو قوله مشربا حسنا اي مشروبا والمصدر بمعنى الفاعل اي صادر عن
الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدل الكوفيون على اصالة الفعل بعمله في المصدر نحو ضربت ضربا لان العامل قبل المعمول وهو ضعيف لانه
قيل يجيء ان الاصل يكون في العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والمتبوع اولى ومعمولها مقدم على وضع الفعل فانه احد التقدمين
من الاخر وينتقض ما قالوا بنحو مررت زيدا وزيدا ولم يضرب فانه لا دليل فيها على انه وضع العامل قبل وضع المعمول وقال البصريون كل
فرع يصلح من اصل ويؤخذ منه ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل مع زيادة هي الغرض من الفرع كالباب من الساج والخاتم من الفضة
حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التي هي الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل في نحو قولك لزيد ضرب مقصود نسبة
الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه اخف فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر وبوزنه على الزمان وسيبويه
يسمي المصدر فعلا وحدثانا وحدثا واذا انتصب بفعله او بمعناه يسمى مفعولا مطلقا كما مر في بابه فقوله الجاري على الفعل احتراز من نحو
العالمية والقادرية **قوله** وهو من الثلاثي اي قوله ابعد احيانا يرتقي ابنية المصادر الثلاثي الى اثنين وثلاثين كما يجيء في التصريف ولما
في غير الثلاثي فقياس فيقال كما يقول مثلا كلما ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما ماضيه على فعل فمصدره تفعيل وكلما ماضيه
على فعلل فمصدره على فعللة ويجوز فيه ايضا فعلال قياس واما الجميع الرباعي والمزيد فيه فهو ان يقال انظر الى الماضي وزد قبل
الحرف الاخر الفا وان كان قبل الاخر في الماضي متحركا كسرته او ما فتحتك كما تقول في افعل افعالا وفي فعلل فعلالا وفي فعلى فعلاء وفي فاعل
فيعالا وفي فعل فعالا وان كان ثلث متحركات كسرت الاولين كانفعال انفعال وافتعال واستفعال وافعلال وافعيلال اذا اصل ماضيها
انفعل وافعال وتفعال وليس هذا بناء على ان المصدر مشتق من الفعل بل هذا لبيان كيفية مجيء المصدر قياسا اذ الحق انه اسبق على
الفعل والاشرف مصدر فعال وفعلل وفاعل وتفعل خلاف القياس المذكور وهو تفعيل وفعلل ومفاعلة وتفعل واما فوعل في فعلى
وفي كذا فهو مخفف القياس الذي فيعال ولم يات في تفعل وتفاعل وما الحق بتفعل من نحو تمسكن وتشيطن وعوهما الاخلاف القياس
كالتفعل والتفاعل فيجيء الكلام في هذا المصادر في شرح مقدمة التصريف انشاء الله تعالى **قوله** ويعمل عمل فعله ماضيا او غيره اذا لم يكن مفعولا
مطلقا اعلم ان المصدر عرض لا يبقى في الوجود الا قدر ما يقوم به من زمان ومكان ونحو البعض المصادر ما يقع عليه وهو المتعدي
من الاثر كالضرب لكنه بحسب الوضع لا يدل على الحدث مطلقا من غير نظر الى ما يحتاج اليه في وجوده ولا يلزم ان يكون وضع الواضع
كل لفظ على ان يدل في اللفظ ما يقتضي بعض ذلك اللفظ معناه الا ترى انه وضع الالفاظ الدالة على الاعراض كالحركة والسكون
بلا دلالة في اللفظ على الفاعل الا انه على محالها فيقول لا افصل بين زمان الحدث الذي هو احد الازمنة الثلاثة معينا مع ذكر بعض ما هو
من لوازمه من محله الذي يقوم به او زمانه الخاص من الازمنة الثلاثة او مكانه او ما وقع عليه صيغ من هذا المصدر الذي هو موضوع
لسائر الحدث صيغة اما بمجرد تغيير حركاته وسكناته كضرب في الضرب او بتغيير مع زيادة حرف كمخرج في الاخراج او بتغيير مع الزيادة
كضرب واضرب في الضرب بحيث يدل تلك الصيغة بنفسها على احد الازمنة الثلاثة معينا او يقتضي وجوب ذكر ما قام به الحدث نحو ما
فسمي تلك الصيغة فعلا سيما الفاعل وسمي ما قام به الحدث فاعلا او يقتضي وجوب ذكر احد لوازمه الاخر من الزمان المعين كاليوم
والليلة والصبح والظهر والمساء ونحو ذلك او المكان او ما وقع عليه او الالة او جزء ذلك وعلى المحل كما كان على المتكلم ذكره او من على
لوازمه فسمي تلك الصيغة فعلا سيما الفاعل وذلك اللازم المذكور بعد ما سمي اماما لهم وابد وللقصد من وضع الفعل ذكر شيئين
احد ازمنة الثلاثة معينا وبعض لوازمه الاخر الاهم عند المتكلم وما يكتفي التنبيه بالصيغة على احد الازمنة المتعلق بها ولم يمكن التنبيه
بها على سائر اللوازم في الاغلب في ما كان منها ذكره اهم وجعلها وانما قلت في الاغلب لانه اسكن في بعضها ذلك كاضرب ونضرب و
لما كان الاغلب ما يمكن فيه ذلك اعني بعد الدلالة عليه بالصيغة ايضا نحو علامة اللباب واخرا لعمر اضرب و نحن نعيد لفظ ضربنا

المقصود من وضع الفعل

مصدر ممكن معقد اى ضعيف النكاية نكاية اعداء فيفهم المصدر لقوة القرينة الدالة عليه قوله وان كان مطلقا اى مفعولا مطلقا فالعمل
للفعل المقدر لما ذكرنا من تقدير مقدر المفعول المطلق بان مع الفعل سواء كان الفعل ظاهرا او مضمرا جائز الاظهار واما ان كان واجب
الاضمار فيجيء الكلام فيه وهو قوله وان كان بدلا منه فوجهان اعلم ان المفعول المطلق لا يكون بدلا من الفعل حقيقة اذ لو كان بدلا
الفعل قبل كما مر في باب المفعول المطلق فلم ينتصب الا بكونه بدلا من الفعل او انما اسم فعل كما مر واما قال انه بدل من الفعل مجازا
لانه لم يجز اظهار الفعل فكانه بدل منه لما لم يجز ان يجمع بينه وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين البدل والمبدل منه فان لم تحذف الفعل
لازما فعند سيبويه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل نحو ضربا زيدا اى اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل في المفعول لكونه
كالفعل لتأديته بان والفعل ولكونه كالفعل لشياع استعمال الفعل وذلك باضافته الى الفاعل كما ذكرنا في المفعول المطلق وقال
السيرافي بل العامل هو الفعل المقدر فعلى مذهبه يجوز تقديم المنصوب على المصدر لانه ليس عاملا فيه بتقديمه وهو المانع من تقديم
المعمول واما عند سائر ... قال المص وان لم يكن الفعل حذف لازما كما في ضربا زيدا اذ يجوز اضرب ضربا زيدا فالعمل للفعل لا للمصدر والظاهر
من كلام النحاة ان المفعول المطلق الذي حذف فعله لازما كان الحذف او جائزا فيه خلاف هل هو العامل لقيامه مقام الفعل او العامل
ولا يشترطون لقيام المصدر مقام الفعل وجوب حذفه كما هو ظاهر كلام السيرافي والاندلسي والاولى ان العمل للفعل على كل حال لان المصدر
ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه كما ذكرنا والتصغير يمنع المصدر من العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف معنى الفعل
بسبب التصغير الذي لا يدخل الافعال ومن ثم يمنع الوصف ثم ثمنهما من العمل ويجوز حمل توابع ما اضيف اليه المصدر على اللفظ وهو الابلغ
لقصد المشاكلة في ظاهر الاعراب واما بالنظر الى المحل ان كان المجرور على اللفظ والظاهر كما مر في باب الاستثناء ويحمل التوابع على محل المجرور
ايضا خلافا للجرمي في الصفة قال لان الصفة هي الموصوف في المعنى والعامل فيهما واحد قال ابن جعفر هذه العلة موجودة في التاكيد
وعطف البيان ايضا بخلاف البدل فانه من جملة اخرى والعامل فيه غير العامل في الاول عنده وكذا في عطف النسق قال الاندلسي الظاهر
من كلام سيبويه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة والمصدر وان جاء ما يوهم الحمل على المحل قدر له ناصبا او رافعا
فعلا او شبهه من جنس ذلك المضاف ويجوز مثل هذا الاضمار لقوة القرينة الدالة وهذا الذي ذكره سيبويه هو الحق لانه انما يحمل
الظاهر الى المقدر ان كان المقدر اقوى من الظاهر من حيث كونه اصلا والظاهر حركة بناء كما في يا زيد الظريف وان تعذر الحمل على الظاهر
كما مر فقوله طلب المعقب حقه المظلوم انما رفع المظلوم لكونه فاعلا حقه حملا على انه فاعل اى طلبه المظلوم الحق ويعمل اسم المصدر
عمل المصدر وهو شيئان احدهما ما دل على المصدر من باب ... بميم كالمقتل والمستخرج والثاني اسم العين مستعملا بمعنى المصدر
كقوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا اى اعطائك والعطاء في الاصل اسم لما يعطى ويستعمل للمصدر بمعنى
اسم الفاعل نحو ماء غور اى غائر وبمعنى اسم المفعول كقوله دار لسعدى اذه من هواكا ويستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع
اعتبارا للاصل ويجوز تثنيته وجمعه ايضا ويجوز ان يكون بمعنى حذف المضاف اى ماء ذو غور ورجل ذو عدل ... في التكثير الاول
مبالغة كان الحدث تجسم من الحدث لكمال اتصافه به قوله اسم الفاعل ما اشتق الخ اقول ومستغنى عن قوله لما اشتق من فعل
اى مصدر وذلك على ما تقدم ان سيبويه يسمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا والدليل على انه لم يرد بالفعل نحو ضرب يضرب وان
كان مذهب السيرافي ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر الحقيقي قوله لمن قام به راجع الى
الفعل والقائم هو الحدث قوله لمن قام الاولى لما قام وذلك لما ذكرنا ان الموصول لم يذكر لفظه ماء ولعل قصد التغليب ويخرج بقوله
لمن قام اسم المفعول والالة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة المشبهة ولا يشمل جميع اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرا وانا
مقترب من فلان او مبتعد عنه ومجتمع معه لان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما معينا دون الاخر قوله
بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لانه وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم
الفاعل فتقول في حسن حاسن الان او غدا قال تعالى وضائق به صدرك فيبقى لما قصد به الحدوث وهذا مطرد في كل صفة مشبهة ويخرج

بهذا القيد ايضا ما هو على وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو فرس ضامر وشازب ومقيد وعذرة ... اى حصل ...
بناء عايش ... دالة على الحدوث كما في قولك انه عالم وكانت ابدا وزيد صايم النهار قائم الليل قوله من الثلاثي المجرد اى غير المزيد فيه
نحو اخرج واستخرج قال المص ومعنى يعني بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب له ثم
يقولوا اسم المفعول لا المستفعل وفيها قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الاتية على وزن الفاعل بل المراد اسم
ما فعل الشيء ولم يات المفعول والمتفعل نحو ذلك بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال اسم المفعول الى نحو قال اطلقوا اسم الفاعل على من فعل
الشيء كالمنكسر والمتدحرج والجاهل والعطاس لان الاغلب فيما بنى له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج
لكان شيئا قوله وصيغته من غير الثلاثي يعني الثلاثي ذا الزيادة والرباعي المجرد والملحق بالرباعي ومشعبة الرباعي فيكون الجميع على
وزن مضارعه المبني للفاعل بميم مضمومة في موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر وان لم يكن في المضارع مكسورا كتدحرج ومتغاب
وربما كسر ميم مفعل اتباعا للعين او يضم العين اتباعا للميم قالوا منتن ومنتن ومنتن وربما استغنى من مفعل بفاعل نحو اعشب
فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع ومنه قوله وارسلنا الرياح لواقح على بعض التاويلات وقد استغنى عن مفعل
بكسر العين بمفعل بفتحها نحو اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اى افلس فهو ملفج قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو
ماء دافق اى مدفوق وعيشة راضية اى مرضية والاولى ان يكونا على النسب كتامر ولابن اذ لا يلزم ان يكون فاعل الذي بمعنى النسب
ما لا فعل له كتامر ولابن بل يجوز ايضا كونهما جاء منه الفعل فيشترك النسب واسم الفاعل في اللفظ وكذا قيل يكون اسم الفاعل بوزن المفعول
كقوله تعالى انه كان وعده مأتيا اى آتيا والاولى انه من اتيت الامر اى فعلته فهو بمعنى قوله كان وعده مفعولا كما في الاية الاخرى
قوله ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما انما اشترط فيه الحال او الاستقبال في العمل
في المفعول لا في الفاعل كما ذكرنا في باب الاضافة لانه لا يحتاج في الرفع الى شرط زمان وانما اشترط احد الزمانين ليتم مشابهته للفعل لفظا
ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضي شابهه لفظا لانه لا يوازنه مسترا قوله والاعتماد على صاحبه اعلم ان اسمى الفاعل والمفعول مع مشابهتهما
للفعل لفظا ومعنى لا يجوز ان يعملا في الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل لان عملهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضعا
على ما ذكرنا للذات المتصفة بالمصدر اما قائما بها كما في اسم الفاعل او واقعا عليها كما في اسم المفعول والذات التي حالها كذا لا يقتضي لا فاعلا
ولا مفعولا والذي يطلبه الفعل انما تقويه ما يكون ما وقع عليه ... وهو ما يفتشه ... كرجل ضارب ومضروب بخلاف الالة والموضع والزمان
كالمضرب والمضرب فانها وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدث ... حرف هو بالفعل اولى
كحرف الاستفهام وحرف النفي او صاحبه المبتدا اما في الحال نحو زيد ضارب اخوه او في الاصل نحو كان زيد ضاربا اخوه وانك
ضارب اخوك وان زيدا ضارب غلامه والموصوف نحو جاءني رجل ضارب زيدا او ذو الحال نحو جاءني زيد راكبا حمارا ولا يبعد ... مع
احالة كونه جزء الكلام او حالا لانه معتمد على الموصوف لكنه مقدر وفيه تكلف ولا سيما في الحال ...
انما الزيادة فانا ضربا قليل وهو الذي يجيء الحال الموطئة قوله او الهمزة او ما الاولى كما قال الجزولي حرف الاستفهام او حرف النفي ليشمل
نحو هل ضارب الزيدان ولا ضارب اخواك ولا مضروب اخواك ولا ضارب زيدا وانه قائم ابواك وقد يكون النفي غير ظاهر بل مؤول
به نحو انما قائم الزيدان اى ما قائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام نحو قائم الزيدان ام قاعدان والاخفش يجوز عمله من غير
اعتماد على شيء من الاشياء المذكورة نحو قائم الزيدان كما مر في باب المبتدا قوله فان كان للماضي وجبت الاضافة معنى يعني انه يعمل
العمل الذي يعمل بعد ... معنى مفعول نحو ضارب زيد امس ويكون اضافة معنوية ... ذلك والاجازات ... ايضا
نحو هذا ضارب امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تكرر ذكره ولا ينصب الا الظرف او الجار والمجرور نحو زيد ضارب امس بالسوط الا انه
يكفيهما رائحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا واجاز الكسائي ان يعمل بمعنى الماضي مطلقا كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال سواء وتمسك بجواز نحو
زيد معطى عمرو امس درهما وظننت زيدا امس درهما ... ظان زيد امس كريما قال ... جاعل الليل سكنا قال الاجود ههنا ان يقال انه انتصب

بفعل مقدر

اسم الفاعل بمعنى الماضي مررت بزيد ضارب عمرو امس لانه اضيف الى المفعول الاول فانتفى في الاعمال يا في اسم الفاعل بمعنى الماضي من بعض
الفعل قال ولا يكون الاعمال من دونه مثل هذه الضربة وهذا لم يوجد ما اعملها المفعول الاول في موضع من المواضع مع كثرة دوره في الكلام
وقال ابو علي وجماعة معه بل هو منصوب بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كانه قال اعطى زيد قبل وما اعطى قال ورجحا اى اعطاه درهما الكونه
في الفاعل ايضا يريد ضارب فيتخلص بهذا التاويل من الاشكال في اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي قال لانه ليس من ابطل القادح لا يستقيم
في مثل هذا الكلام زيد امس قالنا الزوم حذف احدهما مفعولي عاد والقادح في التركيب جواز الكلام مع القرينة وان كان قليلا كما يجوز
القول ويضعف مذهب السيرافي قولهم هذا ضارب زيد امس وعمرا اذ لا اصل ههنا في نصب عمرا لان محل التابع على الاعراب المتبوع
الظاهر اولى ولا استدل للكسائي في نحو قوله ونحو كلبهم باسط ذراعيه لانه حكاية الحال الماضية قال الاندلسي معنى حكاية الحال ان تقدر
نفسك كانك موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن ولا يريد به ان اللفظ في ذلك الزمان يحكى الآن على
ما نطق به كما في قوله دعنا من تمرتان بل المقصود حكاية الحال حكاية المعاني لا الالفاظ قال جار الله وهو ما قال معنى حكاية الحال ان
تقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم كما في قوله تعالى فلم تقتلون انبياء الله من قبل وانما يفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب كانه
تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول رأيت الاسد فاخذ السيف فاقتله واذا اقترن باللام لا يعمل بمعنى الماضي حتى ان اضافته تكون معنوية
يتعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك امس واما اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه في باب الاضافة قوله فان
دخلت اللام استوى الجميع يعني يعمل اذن بمعنى الماضي والحال والاستقبال وقال ابو علي في كتاب الشعر والرماني ان اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل
الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس بخرج ولم يوجد في كلامهم عاملا الا ومعناه المضي وخولفا فيه لانه لم يخرج من اللام لم يكن يعمل بمعنى
الماضي متوسلا الى اعماله بمعناه باللام وان لم يكن مع اللام اسم فاعل في الحقيقة بل هو فعل في صورة الاسم كما تكرر ذكره ونقل ابن الدهان عن ابي
حاتم ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا بمعنى ضرب ويحتمل تفسيره بذلك انه انما عمل بمعنى المضي فاما ولا يجوز اعماله بمعنى الحال
الاستقبال لا مع التعريف يعمل ما عدا الحر ويجوز عمله بمعنى الماضي والحال والاستقبال واستدلوا بقوله بيت والمقيم الصلاة بالواو
موصوف بحال بين القائمين هذا ويحتمل انتصاب ضاربه حال بين والقائمين والاستدلال بالمحتمل ضعيف مع ان كلاسنا فيما ينصب المفعول
والظرف يكفيه رائحة الفعل وانما ذو اللام مطلقا لكونه في الحقيقة فعلا وقال الاخفش انما نصب ذو اللام بمعنى الماضي تشبيها المنصوب لا لانه
مفعول كما في زيد الحسن الوجه وضعف ما قال ظاهر ونقل عن المازني ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر والتركيب ذلك لا ان
الالف واللام التي للموصول كما مر انه الموصولة فليس ذو اللام في الحقيقة فعلا واعلم انه يجوز لاسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول
بانفسهما ان يعديا باللام نحو الضارب لزيد والعجب من ضربك لزيد وذلك لضعفهما في العمل لانهما فرعا الفعل كما يجوز ذلك في الفعل باللام اذا تقدم المنصوب
عليه كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقولك لزيد ضربت واختصاص اللام بذلك من بين حروف الجر لانها للتخصيص الطالب للتعلق الفعل
بالمفعول وقد يكون بغير هنا نحو علم وعرف ودرى وجهل ما لها نحو انا عالم به لعلم زيادتها مع افعال الالف كما يجيء قوله وما وضع منه الى قوله
مثله ابنية المبالغة العاملة القاسم المبرحي عن اثنه وهو الثلاثة ما حول اليها الفاعل الكبير من الثلاثي منه قصد المبالغة قال
بالحزم دنحو انسفيما على الحرب تخوضها اليها الكتائبا وفي كلامهم انه لمنحار بوائكها اى سمانها وقال ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر وبنيانه فعال ومفعال ومفعول ومن افعل نحو حساس ودراك من احس وادرك وقال حمى بها دوى لبانة
الحرد من عاليس الفتيان لا فخور ولا زميل جمع زميل من اعانه قال سيبويه قال ان حوله الى فعيل لو فعل بمعنى البعد وانشد حوشا لها
كليل بومض منها جنابت طرابادي بات الليل لم يكليل مبالغة كال يعني البرق وشاما اى ساقا والضمير للا نرو ومنع ذلك غير سيبويه وقال
ان يومض طرف لشاما انه كليل لازم ولو كان كليل بمعنى مكل لم يكن اسماه الاستدلال به لانه طرف يكفيه رائحة الفعل وحدس له بان كليل بمعنى مكل ...
مفعول على المجاز كما يقال اتعب يومك فيفعل ان السيف عزمه عم وقت لا استدلال بالمحتمل ولا سيما اذا كان بعيدا واستدل سيبويه بحو على
فعل بقوله حذر اموراما تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار ومنعه غيره وقال ان البيت مصنوع يروى عن اللاحق ان سيبويه

ساقى عن شاهد في تعدى فعل فعملت له هذا البيت اما اذا لم يكن مبنيا وفعيل مما حول اليه اسم الفاعل كظريف وكريم وطريف
فظن فلا خلاف في انها لا يعمل لانها ليست من ابنية المبالغة لانها في الصفة المشبهة وقد جاء فعيل مبالغة مفعل كقوله من عذاب
اليم على راى وقوله امن ريحانة الداعي السميع يورقني واصحابي هجوع واما الفعيل بمعنى الفاعل كالجليس والحبيب فليست
ليما العدم فلا يعمل اتفاقا وعند الكوفيين لا يعمل شيء من ابنية المبالغة لفوات الصيغة التي بها شابه اسم الفاعل الفعل وان جاء بعدها
منصوب فهو عندهم بفعل مقدر وقال البصريون انما تعمل مع فوات الشبه اللفظي لجبر المبالغة في المعنى ذلك النقصان ولانه فيها
فرع لاسم الفاعل المشابه للفعل ولا تقصر عن الصفة المشبهة في مشابهة اسم الفاعل ومن ثم لم يشترطوا فيها معنى الحال والاستقبال
كما لم يشترط في الصفة وقال ابن بابشاذ لا يعمل بمعنى الماضي كاسم الفاعل والابيات المشهورة ظاهرة في كونها للاطلاق المفيد للاستمرار
ويعمل مثنى المبالغة ومجموعها مجموعا كان او مكسرا قال الى زادوا اليهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وتقديم منصوب ابنية المبالغة
عليها جائز كما في اسم الفاعل ومنعه الفراء لضعفها وهذا دليل على ان العمل لها عنده قوله والمثنى والمجموع مثله اى يعمل عمل
اسم الفاعل اما المثنى وجمع السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الفاعل التي بها كان اسم الفاعل يشابه الفعل واما جمع المكسر فلكونه
فرع الواحد قال ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل قوله ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف
تخفيفا يعني التعريف بدخول اللام وبالعمل النصب كقوله الحافظوا عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطف وذلك لان اللام
موصول وقد طالت الصلة بنصب المفعول فجاز التخفيف بحذف النون كما حذفت في الموصول في قوله ابني كليب ان عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد واما حذف النون مع
الجر كالضاربو زيد فللاضافة ويشترط في عمل اسمي الفاعل والمفعول الا يكونا مصغرين ولا موصوفين لان التصغير والوصف
يخرجانه عن تاويله بالفعل ولم يخرجه التثنية والجمع ويجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قياسا على المثنى والمجموع وليس بشيء
لما ذكرنا واما قولهم انا مرتحل فسير عليه فانما جاز لكون المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل واعلم انه قد جاء في الشاذ وقد فصل اسم
الفاعل المضاف الى معموله بظرف قال وكرار خلف المجرب جواده اذا لم يحام دون انثى حليلها اى كرار جواده وقد
شذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطى الدرهم زيد كما جاء في المصدر نحو قوله قتل اولادهم شركائهم وان عطف على المجرور باسم
الفاعل فان كان بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس وعمرو فالمختار جر المعطوف حملا على اللفظ والنصب جائز لكن باضمار
فعل يفسره لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل وذلك ضعيف ولا يكون ذلك المقدر الا ماضيا لتوافق المفسر الا ان يكون هناك ما
يدل على خلافه نحو هذا ضارب زيد امس وعمرا غدا وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز النصب والجر مع ان الحمل على اللفظ
اولى ويبقى ههنا الخلاف في ان النصب حملا على المحل او بعامل مقدر فان كان بعامل مقدر كما هو مذهب سيبويه فتقديره اسم
الفاعل اولى من تقدير الفعل لتوافق المذكور والمقدر وانشد سيبويه هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
قوله اسم المفعول ما اشتق من فعل الى قوله علامه درهما قوله وقع عليه يعني وقع عليه او جرى مجرى الواقع ليدخل فيه نحو
اوجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم وسمي اسم المفعول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر اذ المراد
المفعول به فلا فعلت به الضرب اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور مفعول
ما لم يسم فاعله وكان قياسه ان يكون على زنة مضارعه كما في اسم الفاعل فيقال ضرب يضرب فهو مضرب لكنهم لما التزموا حذف الهمزة في
باب افعل الذي مضارعه يفعل ضموا الميم احترازا عن اللبس وفتحوا ما قبل الآخر في الثلاثي ليثبت التغيير في الجميع وهو اسم الفاعل لانه وان كان في معظم الحركات
والسكنات كمضارعه لكنه ليس الزيادة في موضع الزيادة ولا الحركات في اكثرها كحركاته نحو يضرب فهو ضارب ويحمد فهو حامد واما اسم
الفاعل من افعل فهو كمضارعه في موضع الزيادة وفي جميع الحركات فغيروه بزيادة الواو وفتح الميم لئلا يتوالى ضمتان بينهما واو وهو
مستثقل وكان كمفروب ومقتول ومعسور فبقي اسم المفعول من الثلاثي بعد التغيير المذكور كالجاري على فعله لان ضمة الميم مقدرة

والواو في حكم الحرف الناشئ من الاشباع كقوله ادنو فانظر فاسم المفعول اذا بنا به المبني للمفعول لفظا ومعنى وصيغت من جميع الثلاثي
على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل منه الا في فتح ما قبل الآخر لانه كذلك في مضارعه الذي يعمل عمله اعني المضارع المبني
للمفعول وقد شذ اشعفت الحب فهو مشعوف اي جعله مشغوفا فوازه امره في العمل والاشتراط كامر اسم الفاعل يعني انه حاله في عمل عمل
فعله اي المضارع المبني للفاعل وحاله في اشتراط الحال والاستقبال والاعتماد على ما ذكر في الاستفهام والنفي كحال اسم الفاعل فلا وجه
لاعلامه عن زيد معطى غلامه درهما فلا يحتاج في عمل الرفع الى شرط زمان كما يجيء في باب الاضافة وليس في كلام المتقدمين ما يدل على شرط
الحال او الاستقبال في اسم المفعول لكن المتأخرين كابي علي ومن بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما في الفاعل وتعديا بني اسم المفعول منه
بلا قيد حرف جر كما مر في باب المفعول به وان كان الفعل لازما فان لم يتعد بحرف جر لم يجز بناء اسم المفعول منه اذ المسند لابد له من
المسند اليه فلا يقال المذهوب كما لا يقال ذهب وان تعدى بحرف الجر جاز بناء اسم المفعول منه مسندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سرت
الى البلد فهو مسير اليه وكذا في متعد حذف منه ما هو المفعول به وعدي بحرف الجر نحو رميت عن القوس فهي مرمي عنها والمرمي هو السهم
ومنه قولهم اسم المفعول اي المفعول به والمفعول هو المصدر كما ذكرنا وان اسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الا مع الحرف نحو سير عليه
اليوم وربما فاليوم مسير فيه وكذا الفريخ وان اسند الى المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فلا يقال في ضرب زيد ضرب شديد ان الضرب
الشديد مضروب ثم ان اسم المفعول ان اضيف الى ما هو مفعول سواء كان مفعول ما لم يسم فاعله كمكتوب الحكام او لا نحو زيد معطى درهم
غلامه اي معطى درهما غلامه فاضافته غير حقيقية لانه مضاف الى معموله وان لم يضف الى معموله فاضافته حقيقية سواء كان لمضاف
فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو او لا كقولنا الحسين مقتول الطف الحر الله قاتليه **قوله** الصفة المشبهة ما اشتق
من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت قوله لازم يخرج اسمي الفاعل والمفعول المتعديين وقوله لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم
المتعدي بحرف الجر كمعدول عنه واسم الزمان والمكان والآلة وقوله على معنى الثبوت اي الاستمرار واللزوم يخرج اسم الفاعل اللازم كقائم وقاعد
فانه مشتق من لازم لمن قام به لكنه على معنى الحدوث ويخرج عنه نحو ضامر وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه في الاصل للحدوث
وذلك لان صيغة فاعل موضوعة للحدوث وهذا الحد غير مطرد لخروج الصفة المشبهة كحاسن وضايق عند قصد النص على الحدوث والذي اري
ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث ليست ايضا موضوعة للاستمرار في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة
ولا دليل فيما قيل ما فيه بمعنى نحو حسن في الوضع الا لحسن سواء كان في بعض الازمنة او جميع او لا دليل في اللفظ على الحد القيدين
كما كان في اسم الفاعل وهو غلبة استعماله في الحدوث ومن ثم غلب في الصفة حتى قصد الحدوث اليه فجعل حقيقة في احدهما حكم فالاصل
انه هو حقيقة في القدر المشترك بينهما وهو الاتصاف بالحسن مطلقا لكن لما اطلق ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض وليس
يجوز في جميع الازمنة لانه الحكم بثبوته فلا يرى في مطلق زمان كان الظاهر ثبوته في جميع الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصيصه بعضها
كما تقول كان هذا حسنا فقبح او سيصير حسنا او هو الآن فقط حسن فظهوره في الاستمرار ليس وضعيا على ما ذكرنا بل بدليل العقل
فظهوره في الاستمرار عقلا هو الذي غرة حتى قال مشتق لمن قام به على معنى الثبوت **قوله** وصيغها مخالفة الى قوله وتعمل عمل فعلها
صيغ الصفة المشبهة ليست قياسية كاسم الفاعل واسم المفعول وبجيئه مشروحة في التصريف ان شاء الله وجاءت من الالوان والعيوب الظاهرة
قياسية كاسود وابيض واعوج واعور على وزن افعل وانما عملت الصفة المشبهة وان لم توازن صيغها الفعل وما كانت للحال والاستقبال
واسم الفاعل يعمل لمشابهته الفعل لفظا ومعنى كما مر لانها شابهت اسم الفاعل لان الصفة ما قام به الحدث المشتق هو منه فمعنى حسن
مضافا الى مصدرها فحسن بمعنى ذو حسن كما ان اسم الفاعل على الحدث المشتق هو منه فضارب بمعنى ذو ضرب لا فرق بينهما معنى الا
من حيث الحدوث في احدهما وضعا والاطلاق في الآخر كما ذكرنا وقيل عملت لمشابهتها اسم الفاعل بكونها صفة تثنى وتجمع وتؤنث
كما ان اسم الفاعل صفة تثنى وتجمع وتؤنث ومن ثم لم يعمل افعل التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من وما دام مع من لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث ولم يتصدوا ان تثنية الصفة المشبهة وجمعها وتأنيثها كتثنية اسم الفاعل وجمعه وتأنيثه سواء لا يطرد ذلك في الالوان والعيوب

الصفة المشبهة

لانك لا تقول ابيضان ابيضون ابيضة مع عملها عمل سائر الصفات المشبهة فان قيل المشابهة التي ذكرتها ثابتة حاصلة في افعل التفضيل
لانه يشابه اسم الفاعل المبني من باب المغالبة نحو طاولته فطلته فانا طائل اي ذو طول او ذو غلبة بالطول فالطول منك بمعنى
طائل المبني من باب المغالبة الا بمعنى الحدوث كما ذكرت في سائر الصفات المشبهة فلك ان تقول بناء باب المغالبة ليس بقياس مطرد
في جميع الثلاثي الذي يبنى منه افعل التفضيل ثم ان الذي ورد منه ليس بمعنى افعل التفضيل الذي كان يجب حينئذ تقوى الافعل الى
المفعول بنفسه او باللام كاسم الفاعل من باب المغالبة لان جميعه متعد فكان ينبغي ان يجوز انا اطول القوم او انا اطول للقوم كما تقول
انا طائل القوم وانا طائل للقوم نحو انا ضارب زيدا او انا ضارب لزيد ولا يتعدى افعل التفضيل الى مفعوله المغلوب الا بمن الابتدائية
اسم الفاعل من باب المغالبة فعلنا انه ليس بمعناه وان لزم منه الغلبة على مفعوله كما في باب المغالبة فليس معنى اطول من القوم ذو طول
الى ذو غلبة بالطول بل معناه انه في الزيادة في الطول من سائر القوم بعد مشاركته اياهم فيه ومخالفة نقدح بعدية اسم الفاعل من
المغالبة دليل مباينة معناه لمعناه وقال انهم لم يعملوا المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة انما كان عملها
امكن تقديرها بفعل مع انها يفيد فائدتها فيعمل عمل ذلك الفعل وليس لافعل التفضيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه فان قيل فعل
المغالبة يفيد فائدته فالجواب سامحت قوله وتعمل عمل فعلها مطلقا يعني من غير شرط زمان من الازمنة الثلاثة لانها موضوعة على معنى
الاطلاق واما الاعتماد على احد الاشياء الخمسة فلابد منه لما قلنا في اسم الفاعل **قوله** وتقسيم مسائلها الى
قوله وفي ذلك اعلم ان الصفة اما ان يكون باللام او مجردة منها وعن قسمة حاصرة فاما ثم يقسمها بحسب اعرابها في انفسها لان ذلك
من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك في باب النعت والكلام ههنا في عملها الا في اعرابها في انفسها ثم معمولها المذكور بعدها
اما ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا منهما وهذه ايضا قسمة حاصرة صارت ستة اقسام الصفة باللام مع الثلاثة من اقسام المعمول
والصفة مجردة مع هذه الثلاثة ثم المعمول في كل واحد من الاقسام الستة اما مرفوع او منصوب او مجرور صارت ثمانية عشر لان الستة
صارت مضروبة في الثلاثة وتمثيلها بالقبيل حسن وجهه برفع المعمول ونصبه وخفضه حسن الوجه كذلك حسن وجه كذلك
هذه تسعة مع تجرد الصفة عن اللام وكذا الحسن وجهه الحسن وجه الحسن الوجه الثاني من هذه المسائل الثماني عشرة ممتنعات باتفاق
الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وكذا اذا كان المعمول مضافا الى المضاف الى الضمير نحو الحسن
وجه غلامه والحسن وجه غلام ابيه وذلك لانها لم تفد الاضافة فيه خفة والمقصود من الاضافة اللفظية ذلك وانما قلنا لم يحصل
الخفة لان الخفة تحصل في اضافة الصفة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره في
الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه ابي الغلام واما بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا
كحسن الوجه ولم يحصل في اضافة الحسن الى وجهه احدهما اذ التنوين لم يكن في الصفة بسبب اللام حتى يحذف والضمير في وجهه
باق لم يحذف ولك في المثنى والمجموع نحو الحسنا وجهيهما والحسنوا وجوههم فالتخفيف حاصل في الصفة فيجوز عند سيبويه
لكن على قبح كما في حسن وجهه على ما يجيء من الخلاف والثانية من الممتنعات ان يكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد
عن اللام والاضافة كالحسن وجه او وجه غلام وانما امتنعت مع حصول التخفيف فيها بحذف الضمير من وجه لان هذه الاضافة
وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة فاذا لم يكن مثلها لجواز تعريف المضاف والمضاف اليه معا هنا
بخلاف المحضة فلا اقل من ان لا يكون على ضد ما هي عليه وهو تعريف الاول وتنكير المضاف اليه ومسئلة فيها اختلاف وهي الصفة مجردة
عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر
فقط والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وليس استقباحها لاجل اجتماع الضميرين كما ظن لان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه
بقيت كما في رجل ضارب اباه بل لكونهم شرعوا في الاضافة لقصد التخفيف فيقتضي الحكمة ان يبلغ اقصى ما يمكن منه وينبغي ان يقتصر
على اهون التخفيفين اعني حذف التنوين ولا يترتب الاعظم مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة

قوله الحسن وجه الغلام
فيه حذف الضمير من مضاف اليه الحسن
المضاف اليه آخر لفاعله
وجه ابي الغلام

[illegible]

فى صفة سبب كما يجئ فى صفة نفسه فيجئ السبب اذا من ظاهر الفاعلية الى السبب او الى الجر لان الصفة لا بد لها من ضمير يعود

الى ان يكون بدل لامه الضمير لئلا يلتبس بالفاعل وانه لم يجرية اللفظ على السبب نحو زيد وجه حسن او جرت عليه لكن الجرى على صفة

له فى ذاته نحو زيد احمر ثوب لم يجز لكنه تعين السبب فيما يقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثوب وزيد اصفر غلاما له

لا معنى الجميع الا انه صاحب سبب متصف بالوصف المذكور فيقبح ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيفتر فيها الضمير نفسه الا لم تكن صفة سببه

على صفة نفسه وان قيل اليس مثل الصفة فى نحو زيد ابيض ثوبه على صفة له فى ذاته وهى كونه صاحب ثوب كذا قلت معنى كونه صاحب ...

من كونه الثوب ... لان صفة السبب ... قال الخرشا والعنق ...

بما ذكرت و مسئلة لا يتحقق ولا فى غاية الحسن وهى حسن وجه اذ كل ما ذكرنا فى حسن الوجه مطابقة ... للعمول الاسناد فى التعريف

واربع مسائل قبيحة فيما لا ينتهى الى سنها فى حال السعة وهى الحسن وجه و الحسن وجهه و الحسن الوجه برفع المعمول فى جميعها ...

[illegible]

اجازها ... من التخفيف ... الجملة وهو حذف التنوين ... العنكبوت وهو لما

اليه الى نفسه فانه ... اضيف حسن الى وجه ... فى الاضافة ...

ان لا يضاف الصفة ... الصفة

جعلوه فى صورة المفعول ... الى الوجه ...

الضمير راجع الى صاحب حسن ... لا يجوز فليس ... فى بعضها

وقد جاء ... واشد سيبويه ... الا على ... فى الشعر قول الشماخ

اقامت على ربعيهما جارتا صفا ... كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما ... وقال المبرد ...

[illegible]

حكم المضاف الى المجرور منهما بالغا ما بلغ نحو رجل حسن وجهه وحسن وجه غلام وحسن وجه ابى غلام وكذا الى ما نهت **قوله** واسما الفاعل
والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر يعنى ان اسم المفعول غير المتعدى اسم المفعول من الفعل المتعدى الى واحد فقط كمضروب الغلام
واسم المفعول من الفعل المتعدى الى اثنين هو المتعدى الى واحد نحو زيد معطى غلامه درهما ومن المتعدى الى ثلثة هو المتعدى الى اثنين
نحو زيد معلم اخوه عمرا كريما فنقول في اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشامخ النسب وفي اسم المفعول اللازم مضروب الغلام في
مواتب الخدام سواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى المضارع او للاستمرار او للاطلاق فان رفعهما المسند اليه لا يحتاج الى شرط زمان كما مر
في باب الاضافة واذا جاز فى معمولهما الرفع جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعاه كما مر فيجئ فى كل واحد منهما اثنا عشر مسئلة كما فى الصفة
سواء وكذا انما يجوز ان نقل الضمير اليهما من المعمول ثم نصب المعمول او جره اذا كان يحصل لصاحبها المتقدم وصف باتصاف مرفوعهما بمعناهما
كما قلنا فى الصفة المشبهة سواء فلا يجوز زيد قائم الاب ولا قائم ابيه الغلام بجر المعمول ولا مضروب ملوك الاخ ولا مضروب ملوك الاخ بجر المعمول
اذ لا يحصل فى الاغلب بمثل هذا للموصوف المتقدم صفة واما اذا كانا متعديين نحو زيد ضارب غلامه عمرا او ضارب عمرو غلامه ومعطى
اخوه درهما او معطى عمرو ثوبه فان حذفت المفعول لم يجز نصب الفاعل وجره اتفاقا لئلا يشتبه بالمفعول فانه لم يعمل كالاق الصفة
المشبهة ولنهى الفاعل والمفعول اللازمين فانه لا مفعول لهما حتى يشتبه المنصوب والمجرور به وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل دفعا
التباس المنصوب او المجرور بالمفعول ثم لم يمنع منه او جاز نصب الفاعل او جره اجراء له مجرى حسن الوجه وسمعه مجرى ذلك يجرى
بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة نحو هو شمس الوجه اى حسن الوجه فيجئ فيه المسائل المذكورة وهو قليل لانه لا يعمل الصفة
المشبهة فى الاجنبى كما يعمل اسم الفاعل والمفعول بل تعمل فى السبب فقط وليس اطلاقهم هذا القول بوجه بل تعمل فى غير السبب اذا كان
فى معمول اخر لها ضمير صاحبها نحو رجل حسن فذاك نوبه وكذا اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفى نحو احسن الزيدان وما
حسن الزيدان فانه لا صاحب لها حينئذ احتج ان تعمل فى سببه وانما نحو ما زيد قائم الجارية والحسن وجهها حسن الوجه او وجه لا احسن وجهها
برفع الوجه فانه وجهها وان لم يجاز زيد الا ان سبب الجارية التى هى سببه فجاز دخول الصفة المعطوفة ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع
الى صاحبها لان الضمير الذى اضيف وجه اليه راجع الى الجارية التى هى مضافة الى ضمير الموصوف فكانه قيل ما زيد حسنا وجه جاريته فهى
جارية على الذى كونه مررت برجل حسنة جاريته لا قبيحة وبرجل قائم غلاماه لا قاعد وسر هذا الباب عند المبرد جوزنا مصطلاحها
كما مر لانه اصل جوزه مصطلاحها اى مصطلى الاعلى اى اعاليهما وانا فصلنا الاضافة حذف الضمير الذى اضيف اليه الاعالى
واستدرك جوزه مضارعونا او ادخل اللام فى اعالى ليتعرف باللام كما كان يتعرف بالاضافة ثم اقام موضع ضمير راجعا اليه لتقدم ذكره
وجعله شيء لكونه الاعالى هنا فى معنى الاعليين فليس عنده انه من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لا تحذف الضمير هنا
كما حذفت من اعاليهما **قوله** اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اى فى المشتق منه يعنى المصدر لينتقض
نحو طائل اى زائد فى الطول على غيره وشبهه من اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة ولا يرد ان يقال هو المبنى على الفعل لزيادة صاحبه
على غيره فى الفعل اى فى المصدر المشتق هو منه فيدخل فيه خير وشر لكونهما فى الاصل اخير واشر مخففا بالحذف لكثرة الاستعمال
وقد يستعملان على القياس **قوله** وشرطه الى قوله وانهم واشغل شرط افعل التفضيل ان يبنى من ثلاثى مجرد جاء منه فعل تام متصرف قابل معناه الكثرة فخرج بالثلاثى ما جاء منه فعل احترازا عن ابذى وارجل من الكيد والرجل فانه لم يثبت لهم احنك الشاتين
الكاهما من الحنك واول شاذ وكذا قولهم الص من خليف الحكاتم لم يستعمل منه فعل على ما قال سيبويه وقال الجوهرى الص ابا ان شكل
شكس يشكس شكاسة اذا ساء خلقه وهو افوس من غيره من الفروسية ولم يستعمل منها ايضا فعل وقولنا تام احترازا من الافعال
الناقصة ككان وصار فانه لا يقال اكون واصير كما قيل لعل ذلك لكونه من افعال الناقصة لا ماتدل على الحدث كما قرر والا فعل يوضع
للتفضيل فى الحدث واللحق انها تدل على الحدث ايضا كما يجئ فى بابها فلا منع وان لم يسمع ان يقال هو اكون منك منتاى الشئ
اصقا الا اى النفى وقولنا متصرف احترازا عن نحو ما نبئس بحاله فانه لا يقال هو ابئس منك لا لاجل مستعملا فى الاثبات فان قيل

فعل الا انبس لنفى الحدث الذى هو التكلم ونبس موضوع له بل هو لنفى المتصل فى التكلم وقولنا متصرف احترازا عن نحو نعم و
بئس وليس اذ لا يقال انعم وابئس والیس وقولنا قابل معناه للكثرة احترازا عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لا يقال الشمس
اليوم اغرب منها امس او لا اطلع وجيء ان يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور والعمى وقوله ثلاثى احترازا عن الرباعى نحو دحرج
وقوله مجرد احترازا عن ثلاثى ذى زايد نحو اخرج وعلّم وانقطع واستخرج ونحوها قوله ليمكن اى لو لم يكن ثلاثيا بل كان رباعيا كدحرج
او لم يكن مجردا بل كان مزيدا ذا زايد كاستخرج واخرج لم يمكن بناء افعل منه اما ان اردت بناءه من غير حذف شئ منه فواضح الامتناع
لان افعل ثلاثى مزيد فيه الهمزة للتفضيل واما ان اردت البناء مع حذف حرف او حرفين فلانه يلتبس المعنى اذ لو قلت فى دحرج
ادحرج لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت فى اخرج اخرج بحذف الهمزة لا لتبس باخرج من الخروج وكذا فى غيره من المشعبه
وكل هذا بناء على انه لا صيغة للتفضيل الا افعل واما اقتصر عليه اختصارا **قوله** ليس بلون ولا عيب صفة ايضا لقوله ثلاثى
قوله لانه منهما افعل لغيره يعنى انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما افعل من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بنى منهما
افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر اذ لو قلت زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد هذا التعليل انما يتم اذا
بين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لانه ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل
على زيادة على الاخر فى الصفة والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع وينبغى ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة دون الباطنة
يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واحمق وارعن واهوج واخرق والدو اشكس واعيى والجم والوك مع
ان بعضها يجئ منها افعل لغير التفضيل ايضا كاحمق وحمقاء وارعن ورعناء واهوج وهوجاء واخرق وخرقاء والجم وجماء
والوك ونوكاء فلا يطرد ايضا تعليل بان منهما افعل لغيره فالاولى ان يقال لا يبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة
دون الباطنة لان غالب الالوان ياتى افعالها على افعلّ وافعالّ كابيضّ واسودّ واحمرّ واصفرّ وحمل كل ما جاء من الثلاثى عليها
واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا فيه من غيره كاحولّ واعورّ فانهما
اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلب واوهما الفا حملا على احولّ واعورّ وما لم يجئ منه افعلّ ولا افعالّ كالعرج والعقم
والعرج والعمى لم يبن منه لكون بعضه ما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على القسمين المذكورين فى
الامتناع واجاز الكوفيون بناء افعل التفضيل من لفظى السواد والبياض قالوا لانهما اصلا الالوان وقيل ابيض من
اخت بنى اباض وقال لانت اسود فى عينى من الظلم وهما عند البصريين شاذان **قوله** فانه قصد غيره يعنى قصد افعل
التفضيل من معانى الاشياء الذى تعذر بناء افعل التفضيل من الفاظها وهى ذو الزيادة والرباعى والالوان والعيوب الظاهرة
بنى افعل التفضيل يصح بناء افعل منه من حسن او كثرة او غيرها على حسب غرضك الذى تقصده ثم يوتى بمصادر تلك
الافعال التى امتنع بناء افعل منها فينصب على التمييز ليتحقق معنى التمييز عن النسبة فيها نحو ابلغ عورا واشد بياضا واسرع
انطلاقا واكثر دحرجة ونحو ذلك وعند سيبويه هو قياس من باب افعل مع كونه ذا زيادة ويؤيده كثرة السماع كقولهم
هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وانت اكرم لى من فلان وهو كثير ويجوز قلة التغيير لانك تحذف الهمزة وترده الى
الثلاثى ثم تبنى منه افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل همزة الافعال وهو عند غيره سماعى مع كثرته ونقل عن المبرد والاخفش
جواز بناء افعل التفضيل من جميع الثلاثى المزيد فيه كافتعل واستفعل ونحوهما قياسا وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه
بتخالف افعل **قوله** وقياسه للفاعل يعنى قياسه ان يكون لتفضيل الفاعل على غيره فى الفعل كاضرب اى ضارب اكثر ضربا
من سائر الضاربين ولا يقال اضرب بمعنى مضروب اكثر مضروبية من سائر المضروبين وانما كان القياس فى الفاعل دون المفعول
لانهم لو جعلوه مشتركا بين الفاعل والمفعول لكثر الاشتباه لاطراده واما سائر الالفاظ المشتركة فاتفق فيها الاشتباه لقلتها
لكونها سماعية فارادوا جعله فى احدهما اظهر دون الاخر فجعلوه فى الفاعل قياسا لكونه اكثر من المفعول اذ لا مفعول الا وله

فاعل في الاغلب وقد ينعكس وانما قلنا في الاغلب احترازا عن نحو مجنون ومبهوت فانه جار حقيقة في المفعول لبنى اسم الفاعل
مع انه اكثر تعريا عن معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه بالحقيقة وقد استعمل في المفعول ايضا على غير قياس نحو اعذر
واشهر والوم واشغل اى اكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية ومنه احق في قول سيبويه وهو يشاء اعني قوله
يستعمل بمن او الاضافة او اللام يعلم الحكم انه يلزم استعمال افعل التفضيل مع احد الثلاثة المذكورة ولا يخرج عن الجميع ولا يجمع اثنان منها الا
نادرا والمانع يخلو من الجميع لانه وضع لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة يذكر المفضل عليه ظاهرا ومع اللام هو في حكم المذكور
ظاهرا لانه يشار باللام الى معين مذكور قبل لفظا او حكما كما ذكرنا في اللام العهدية في بابها فيكون اللام اشارة الى افعل المذكور ومعه
المفضل عليه كما اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اى الشخص الذى قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يجوز ان يكون
اللام في افعل التفضيل في موضع من المواضع الا للعهد لئلا يعرى عن ذكر المفضل عليه راسا فلو خلا عن ذلك الثلاثة لخلا عن ذكر
المفضل عليه فلا يتم هو المقصود من وضعه واذا علم المفضول جاز حذفه غالبا اذا كان افعل خبرا كما يقال لك انت اسرع ام انا
فتجيب بقولك انا اسرع ومنه قوله الله اكبر وقوله ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقوله ستعلم اينا
للموت ادنى اذا دنيت الى الاسل الحرار ويجوز ان يقال في مثل هذه المواضع ان المحذوف هو المضاف اليه اى اكبر كل شيء
واعز دعائمه ولم يعوض منه التنوين لكونه افعل غير منصرف فاستبشع واستكره كما ذكرنا فصدهم بتعويض التنوين فيه ويجوز
ان يقال انه من مع مجروره محذوف اى اكبر من كل شيء ويقل الحذف في غير الخبر نحو جاءني رجل افضل في جواب من قال ما جاءك احد
افضل من زيد كانه لما كان حذف الخبر اكثر من حذف الوصف والحال كان حذف بعضه ايضا اكثر من حذف بعضهما واعلم انه لا يجمع من
الثلاثة المذكورة شيئان لان كل واحد منها يغني عن الآخر في افادة ذكر المفضول كما ذكرنا ولا فائدة في واحد منها الا ذلك فكان ذكر الآخر
اذا ذكر احدهما لغوا واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فمن فيه ليست للتفضيل بل للتبعيض اى
لست من بينهم بالاكثر حصى وهذا كما تقول مثلا ازيد شخصا من قريش افضل من عيسى فيقال محمد الافضل من قريش اى الافضل من
بينهم من بني قريش ويجوز ان يحكم بزيادة اللام ومن تفضيلية كما في قوله ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرينا
فيجوز في البيتين على ما قيل ان يقدر افعل آخر عاريا من اللام يتعلق به من اى بالاكثر اكثر منهم والخير خير منه ولا منع من اجتماع
الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل فاضافته الى البصرة للتوضيح كما
تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه
ولا يخرج المجرور بمن التفضيلية من مشاركة المفضل في المعنى اما تحقيقا كما في زيد احسن من عمرو او تقديرا كقول علي لان اصوم يوما
من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان لان افطار يوم الشك الذي يمكن ان يكون من رمضان محبوب عند المخالف
فقدره رضي الله عنه محبوبا الى نفسه ايضا ثم فضل شعبان عليه فكانه قال هب انه محبوب عندي ايضا اليس صوم يوم من شعبان احب منه و
قال عليه السلام اللهم ابدلني بهم خيرا منهم اى في اعتقادهم لا في نفس الامر فانه ليس فيهم خير وابدلهم بي شرا مني اى في اعتقادهم ايضا والا
فلم يكن فيه شر ومثل قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا كانهم لما اختاروا موجب النار اختاروا النار ويقال في التهكم انت
اعلم من الحمار فكانك قلت ان امكن ان يكون للحمار علم فانت مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل الغرض التشريك بينهما في صفة
معلوم انتفاؤها عن الحمار واما قولهم انا اكبر من الشعر وانت اعظم من ان تقول كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب
على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول وافعل التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول وتجاوزه عنه في مثل ليس بتفضيلية
عليه مثل ما في قولك بنت من زيد وانفصلت منه تعلقت بافعل المستعمل بمعنى متباعد وبائن بلا تفضيل فمعنى قولك انت اعز علي من
ان اضربك انت بائن من ان اضربك من فرط عزتك علي وانما جاز ذلك لان من التفضيلية متعلقة بافعل التفضيل يقرب من
هذا المعنى الآخر فانك اذا قلت زيد افضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز في الفضل عن مرتبة عمرو فكذا التفضيلية الاخرى

التفضيل ومنه قول علي رضي الله عنه يا دنيا غري غيري والنقص في قولك اصدق واوفى من ان تكذبك ايعرك اى هي
متجاوزة في فرط صدقها عن الكذب ويجب ان يلي من التفضيلية افعل التفضيل الا اذا تقدم ان معناه اولى معموله قال فالاولى
العرض الحرج ما عز الى السماء من ربط بابه وقد يفصل بينهما نحو قولك زيد احسن لو لطفت من الشمس وقد
يتقدم عليه في الشعر كقوله فاسريات الربا ولرح الجو ويلزم ذلك ان كان المفضول اسم استفهام نحو
ممن اعلم زيد او مضافا اليه نحو من غلام ايهم اكرم انت قوله واذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان تقصد الزيادة على
من اضيف اليه اعلم انه على هذا الاكثر لا يوضع افعل لتفضيل الشيء على غيره فلا بد في ذكر المفضول ليس قوله على من اضيف اليه
مفضل على ما سواه من جملة ما اضيف اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه فكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشيء على
نفسه وقول المصنف في دفع هذه الشبهة ان زيدا اذا ذكر في الناس لغرض التفضيل عليه معهم بل الغرض التشريك معهم في اصل الفضل ليس
بشيء لانه لا يحتاج لقصد هذا الغرض الى التشريك في اصل الفعل واسطة وقرينة لان لفظ افعل يكفي في هذا الغرض لما ذكر المصنف
بعينه بعد هذا وهو قوله لا افعل حيث ان ثبوت اصل المعنى والزيادة فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع الا بعد الاصل فقوله
لفظ افعل يدل على اتصاف صاحبه باصل الفعل فلا يحتاج لاجله الى شيء آخر والاولى في تعليل دخوله في جملة المضاف اليه ما ذكرنا في باب
الاضافة فليرجع اليه وقوله بعد هذا في الشرح ان لافعل حينئذ في الكلام فيه في باب الحال على الكمال قوله والثاني ان تقصد
زيادة مطلقة اى تفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده وانما تضيفه الى شيء لمجرد التخصيص والتوضيح كما
يضاف ما لا تفضيل فيه نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه ولا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى
جماعة هو من احدهم كقولك نبينا افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس هو منهم نحو قولك
يوسف احسن اخوته لانه لا يدخل في جملة اخوة يوسف بدليل انك لو قلت من اخوة يوسف لم يدخل فيهم لا يدخل فيخرج من جملتهم
باضافتهم اليه فلا يجوز لو قلت احسن الاخوة او احسن بني يعقوب دانه يفيد الى جماعة نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم ممن سواه
وهو غير بغدادي لانه ... او مستكن في بلدة المضاف اى اعلم اهل بغداد فهو مضاف الى جماعة يجوز ان يدخل فيهم قوله ويجوز
في الاول الافراد اى يجوز اذا اول معنيي المضاف اعلم ان الاصل في افعل التفضيل ان يذكر بعده ما يقتضيه وضعه وهو من التفضيلية لانه يبقى
على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى ... الى المفضول بمن الابتدائية كما ذكرنا فافعل التفضيل يبين ما يذكر في هذه الصيغة من الوصف كالاحمر
والاسم ... في بناء ... التفضيلية فصارت كانها من تمام الكلمة فلهذا لا يثنى ... وذلك انه يشبه افعل
معدوم ... او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان
او الهندات افضل من كذا ... ولاجل ان كان ... الاسم ... وتانيثه ... ولو دخله نقل صاحبه عن من سوا
من اجل المضاف اليه كان كافعل المصاحب لمن في لزومه صيغة واحدة ... في كون المفضول مذكورا بعده مجرورا او لانتها
ان افعل المصاحب لمن ... المضاف ... في باب ... ولا فرق بينهما من حيث المعنى الا من حيث ان المجرور بمن مفضول بجميع اجزائه
والمجرور بالاضافة جميع اجزائه مفضولة الا صاحب افعل الداخل فيه معه ولا فرق بينهما لفظا الا بذكر من في احدهما دون الآخر فجاز اجراء
المضاف هذا المعنى مجرى المصاحب لمن للمشابهة التي بينهما وجاز ايضا تثنيته وجمعه وتانيثه الموات لفظا من ... من الشرف وقال ابن
الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب اجراء المضاف هذا المعنى مجرى المصاحب لمن ولا يجوز مطابقته لصاحبه لانه مثل في ذكر المفضول
بعده ومذهب الجمهور ما ذكرنا قوله واما اذا قصد به المضاف المعنى الثاني فلا يشابه المصاحب لمن اذ لم يذكر بعده المفضول وكذا ذو اللام
لا يشابه المصاحب لمن لعدم ذكر المفضول بعده مع عدم جواز الشرف فيهما تثنية وجمعا وتانيثا فوجب مطابقتهما لصاحبهما وقيل لانه لم يبق
في الاول من مشابهة لفظا ومعنى لافعل التعجب الفعل غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا تعجب من شيء الا وهو متفضل فلهذا
يبنيان من اصل واحد كما في افعل التعجب ولما دخل اللام والمضاف بالمعنى الثاني فلم يبق فيهما علامة التفضيل اى من ولا كان معهما

بجمله

المفضول صفة بمعنى التفضيل فيما فيه شابها افعل التعجب الفعلي مشابهة تامة ودخلها اللام والاضافة اللتان من علامات الاسماء فخرج
جانب الاسمية فلم يبق اسم التصرف واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا الى الاضافة التي هي من خواص الاسماء والى تجرده عن
علم التفضيل وجاز الافراد ايضا مع التذكير لانه وان تجرد عنه لكنه لم يخرج من المفضول الذي كان مطلب الداعي لعلم التفضيل واعلم انه يجوز
استعمال افعل عاريا عن اللام والاضافة ومن مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل او الصفة المشبهة قياسا عند المبرد سماعا عند غيره
وهو الاصح قال [illegible] بان زيد [illegible] الام قوم اصغر او اكبر اي صغير او كبير [illegible] ملوك عظام من ملوك اعاظم اي عظام [illegible]
الحسن والافضل بمعنى الحسن والفاضل قيل ومنه قوله تعالى وهو اهون عليه اذ ليس شيء اهون عليه تعالى من شيء وقد كان بهذا المعنى فرد
صيغة افعل اكثر من المطابقة لجريانه مجرى الاغلب الذي هو الاصل اعني افعل التفضيل مع من اما الاول فذهب البصريون الى انه افعل ثم اختلفوا
على ثلثة اقوال جمهورهم [illegible] من تركيب [illegible] ولم يستعمل هذا التركيب الا في اول [illegible] وقال بعضهم اصل اول اوأل من وأل اي نجا
لان النجاة في السبق وقيل اصله اأول من آل اي رجع لان كل شيء يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول [illegible] فقلبت الهمزة في الوجهين
واوا وادغمت [illegible] وقال الكوفيون هو فوعل من وأل فقلبت الهمزة الى موضع الفاء وقال بعضهم فوعل من تركيب [illegible] فقلبت الواو الاولى
همزة [illegible] افعل التفضيل واستعمال [illegible] فعلا واما قولهم اولة واولات [illegible] كلام العوام وليس بصحيح واما الزم
قلب واوه اولا همزة على مذهب جمهور البصريين بخلاف [illegible] فانه لازم القلب كالزم [illegible] او اصل جمع واصله [illegible]
وعند من قال هو افعل من آل اصل [illegible] قلبت الواو همزة [illegible] ثم قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا كما في اومن وهذا ارجع الى الاصل
الهمزة في قراءة قالون عادا الولى [illegible] حذفت الاولى وحركة لام التعريف [illegible] اجتماع الهمزتين [illegible]
قوله تعريفه الاول الاولى [illegible] الاول [illegible] الاوليات الاول [illegible] الاول [illegible]
الاول [illegible] لم يكن لاشتقاقه من شيء مستعمل على القول الصحيح انما استعمل منه فعل كاحسن [illegible] مسند اسم [illegible] معنى
الوصفية اذ هي انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف ذلك المشتق به كاحلم اي ذو حلم اكثر من حلم غيره [illegible]
حنك [illegible] بالمشتق [illegible] مررت [illegible] فلا جرم لم [illegible] الا مع ذكر الموصوف
قبله [illegible] اول [illegible] التفضيل [illegible] افعل ليس [illegible] وان [illegible]
اللام والاضافة [illegible] التنوين مع الجر [illegible] صفة [illegible] ومن [illegible] ولا اخر ويجوز
حذف المضاف اليه من اول وبناؤه على الضم اذا كان منويا لا ظرف الزمان [illegible] ما ادري واني لاوجل [illegible] المنية
اول اي اول الاوقات [illegible] وتقول ما لقيته مذ عام اول [illegible] اي عام اول من عامنا [illegible] وبعض العرب يقول مذ عام اول
بفتح اول وعد [illegible] سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كانه قيل مذ عام قبل عامك [illegible] الاشكال لان اول الشيء اسبق
اجزائه فمعنى اول عامك اسبق اجزائه اما من الليالي او الايام او الاوقات ومعنى قبل عامك الزمان الذي يتقدم جميع اجزائه ولو كان
بمعنى قبل ذلك لكان [illegible] المضاف اليه [illegible] على الضم ويجوز ان يكون اول هنا بمعنى اول من عامك ويكون الظرف صفة لعام
اي عام كائن في زمان اسبق من عامك جعل [illegible] زمان توسعا ولا يبعد ان يقال الجر صفة المرفوع على توهم الجر في الموصوف
[illegible] فيكون كقوله [illegible] ولا [illegible] [illegible] وكثير من [illegible] فعلى هذا يكون اول مجرورا لا منصوبا
وتقول ما رأيت زيدا يوما قبل امس [illegible] فان لم تر منذ يومين قبل امس قلت ما رأيته مذ اول من امس
ولا يتجاوز ذلك واما آخر فقد انمحى منه معنى التفضيل بالكلية كما ذكر في باب ما لا ينصرف فلا يستعمل لا مع من ولا مع الاضافة بل يستعمل
اما مجردا من اللام ولام لم يكن [illegible] مع الجر طابق ما هو له تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا وقد يجرد الدنيا والجلى من اللام
والاضافة اذا كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلى بمعنى الخطة العظيمة [illegible] وان دعوت الى جلى
مكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا [illegible] لانهما غلبتا في الشيئين المذكورين فانمحى معنى التفضيل منهما [illegible]

قوله تعالى وقولوا للناس حسنا فيمن قرأه بالالف [illegible] قوله ولا يجوز [illegible] من [illegible]
احسن واحسن [illegible] كالرجعى والبشرى قوله ولا يعمل [illegible] اطراد مشابهة افعل التفضيل للفعل ضعيفة وكذا الاسم
الفاعل ايضا كما تقدم في الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم الظاهر في الاعرف الاشهر الا بشرط كما يجيء وحكى يونس عن ناس من العرب رفعه
له بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه عمرو وليس ذلك بمشهور ويرفع المضمر المستتر الذي هو
فاعله لان مثل هذا العمل لا يحتاج الى قوة العامل واما المفعول به فكلهم متفقون على انه لا ينصبه بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فافعل
دال على الفعل الناصب له قال تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اي اعلم من كل احد يعلم من يضل وكذا قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا
ولا ينصب شبه المفعول كالحسن الوجه اما انه لا ينصب المفعول له فلا ينصب ايضا شبهه واما الاسم فيشبه ذلك في الصفة في الرفع كما هو
توطية للاضافة الى ما كان من تمامه وهو لا يرفع الظاهر الا بالشرط الذي يجيء [illegible] ذلك لا يضاف اليه هنا ويتعدى افعل التفضيل
الى المفعول به الذي كان الفعل قبل بناء افعل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهة الفعل واسم الفاعل واما الجار [illegible]
اذ تعدى اسم الفاعل والمصدر باللام اذا تعديا الى المفعول نحو مررت بزيد [illegible] لضعفه وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم او الجهل تعدى اليه افعل المصوغ منه بالباء نحو اعلم به وكذا ادري والهوى [illegible]
وذلك لان [illegible] في مفعولها الباء نحو علمت به وجهلت به وكذا اسم الفاعل والمصدر نحو عالم به وجاهل به [illegible] المفعول
يتعدى اليه الفعل بحرف الجر تعدى اليه الافعل بذلك الحرف ايضا نحو انا امر منك بزيد وازهى منك بالشباب ويتعدى [illegible]
مفعولي باب كسوت وعلمت باللام [illegible] في الباقي [illegible] منك الجرم [illegible]
[illegible] ان يتعدى الى الثاني ايضا باللام الا ان [illegible] معنى الى شيئين [illegible] كمفعول [illegible]
او زمانين او مكانين فان لم يكونا من نوع كقولك درت في البلد في يوم الجمعة جاز [illegible] في العراق في بغداد [illegible]
في [illegible] الجزئية [illegible] مختلف [illegible]
[illegible] من البصرة الى الكوفة جاز [illegible] التي [illegible] عند الكوفيين بافعل [illegible]
[illegible] بفعل [illegible] فيكون ثاني مفعولي [illegible] مع مفعوله الاول [illegible]
[illegible] لزيد [illegible] ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف [illegible] لا مع اللام [illegible]
فلانه لا ينصب المفعول كما مر في [illegible] وقال صاحب المغني لا يجوز
حذف احد المفعولين دون الاخر في باب علمت [illegible] [illegible] اعطى [illegible] قلت
احترمه [illegible] وابعد من التكلف [illegible] فيه المحب او المبغض تعدى الى ما هو الفاعل في
المعنى اي المحب والمبغض بالى نحو هذا احب الي واعجب الي واشهى الي وهو ابغض الي [illegible] واكره [illegible] لان
افعل انما يتعدى الى المبغض والمحب بالى كقوله تعالى حبب اليكم الايمان وكره اليكم الكفر [illegible] المفعول [illegible]
وقد مر التمييز قياسا [illegible] ويتعدى الى المفعول منه اي فعل كان [illegible] وهذا هو المفعول الحاصل لا افعل [illegible]
ينصب افعل التفضيل الظرف لاكتفائه برايحة الفعل والحال لمشابهته له نحو زيد احسن منك اليوم [illegible] والتمييز نحو احسن منك
وجها الا انه ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو راقود خلا قوله الا اذا كان لشيء [illegible] وهذه شروط رفع الا افعل الفاعل الظاهر
كما رفع احسن الكحل في قولك ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فعمل الرفع [illegible] قوله
لشيء هو رجلا في المثال المذكور وذلك لانه صفة قوله وهو في المعنى لسبب اي لمتعلق [illegible] الشيء [illegible]
يمتاز المتعلق السببي [illegible] وهو في مثالنا [illegible] المتعلق [illegible] هو الكحل [illegible] في الحقيقة هو الكحل
لا الرجل قوله مفضل [illegible] لسبب [illegible] المتعلق الذي هو الكحل [illegible] صاحب [illegible] رجلا في مثالنا

اخر

مبحث الفعل

على حذف المضاف اى وقت وقاية الله وهو ظرف للخوف وهو بمعنى المفعول كالنهب والصيد وقوله تأبّنا اى تنشأ وتوقفا وتوقيا

من تركيب اى لحق يقال تأبّى اى تثبت وهو منصوب على التمييز من افعل كما فى قولك هو احسن منك ثوبا فيكون فى المعنى فاعلا

الى المرفوع بافعل اى احسن ثوبه واقل تأبيه ركب اتوه ولو عبرت بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع

كقوله عم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واديا اقل به ركب تأبيه

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦ قوله الفعل ما دل على معنى فى نفسه الى قوله تاء التانيث الساكنة قوله فى نفسه يخرج الحرف وقوله مقترن باحد الازمنة الثلثة

اى الماضى والحال والاستقبال يخرج الاسم وكلا عراض ورد على طرد حد الاسم اى على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعنى الاعراض

يلب العبوق واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس حد الفعل اعنى على قولنا كل مقترن فهو فعل وما ورد على عكس حد الاسم اى

على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعراض بالمضارع والافعال غير المتصرفة كعسى وشبهه فهو وارد على طرد حد الفعل اى قولنا

كل فعل فهو مقترن والجواب عن الاعتراضات ما تقدم فى حد الاسم وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب

والتوقع فى الماضى ومع التقليل فى المضارع واما السين وسوف فهما عند سيبويه حرفا التنفيس ومعناه تاخير الفعل الى الزمان

المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفست الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين ويخفف سوف بحذف الفاء

فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء التى كان عند تحريكها للساكنين وقيل ان السين منقوص من سوف

دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل واما اختصاصهما بالفعل لكونهما موضوعين للدلالة على تاخر الفعل من الحال الى الاستقبال وتخليص

[illegible]

الفعل الماضي

المرفوع الرفع الى الاعتزام اثر الجازم وانما زوال عامل الرفع قد يكون اثر الناصب ايضا فيلزم ان يكون الناصب جازما وافضى ما يمكن في توجيه قول النحاة ان يقال ان الناصب ينقل الرفع الى بدل وهو النصب والجازم يزيله لا الى بدل فلم يسم الناصب جازما لان تعريف باثر الوجودي اولى من تعريفه باثر العدمي فلما لم يكن للجازم اثر وجودي عرفوه بالعدمي فسمي جازما الا انه يلزم على هذا ان يكون الناصب في نحو لم يضرب اولم يضرب جازما لانه ازال الرفع لا الى بدل ولو التزم امر مع الكسائي وهو ان اعراب المضارع بحرف المعاني فيكون الجازم الطارئ مسقطا للرفع الثابت بثبوت عامله ومانعا له بعد ذلك من العود فيسند زوال الرفع الى الجازم لا الى زوال الرافع لان عامل الرفع ثابت مع الجازم فكيف يسند زوال الرفع الذي الى عامل لم يرد الاعتراض المذكور قوله ونحو قدتا وفعلت يعني به اتصال بضمير الرفع البارز وانما اختص بالفعل لان الاسم يحقق مثناه ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو لحقه ضمير الرفع البارز لاجتمع في المثنى الفان وفي الجمع واوان وان لم يحذف احدهما استثقل وان حذفت التبس وقوله تاء التانيث الساكنة لانها انما سكنت للفرق بينها وبين التاء اللاحقة للاسم وكانت اولى بالسكون من الاسمية لخفة الاسم وثقل الفعل قوله الماضي ما دل على زمان قوله ما دل اي فعل دل حتى لا ينتقض بامس ونحوه وانما لم يصرح الى التصريح بلفظ الفعل لانه في قسم الافعال قوله قبل زمانك اي قبل زمان تلفظ المتلفظ به لا على وجه الحكاية وقولنا لا على وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت في قولك اليوم يقول زيد بعد غد خرجت اسم ماض وانه لم يدل الا على زمان قبل زمان تلفظك به لانك حاك قول زيد بتلفظه لا على وجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظه به ويخرج ايضا نحو اخرج في قولك اليوم قال زيد اول امس اخرج غدا فانه دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاكي واكثر ما يستعمل في الانشاء الايقاعي من امثلة الفعل هو الماضي نحو بعت واشتريت والفرق بين بعت الانشائي وابيع المقصود به الحال ان قولك ابيع لا بد له من بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ تقصد بهذا اللفظ مطابقته لذلك الخارج فان حصلت المطابقة المقصودة فالكلام صدق والا فهو كذب واما بعت الانشائي فانه لا خارج له تقصد مطابقته بل البيع يحصل في الحال بهذا اللفظ وهذا اللفظ موجد له فلذا قيل الكلام الانشائي لا يحتمل الصدق والكذب وذلك لان معنى الصدق مطابقة الكلام الخارج والكذب عدم مطابقته فاذا لم يكن هناك خارج فكيف يكون المطابقة وعدمها واعلم ان الماضي ينصرف الى الاستقبال بالانشاء الطلبي اما دعاء نحو رحمك الله واما امرا كقول علي في نهج البلاغة اتقى الله امرؤ اخذ لنفسه ويصرف ايضا الى الاخبار عن الامور المستقبل مع قصد القطع بوقوعه كقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وسيق الذين والعدل في الموضعين انه من حيث ارادة المتكلم وقوع الفعل فعلوا كانه وقع ومضى ثم هو ينصرف ايضا اذا كان منفيا بلا او ان في جواب القسم نحو والله لا فعلت وان فعلت فلا يلزم تكرير لا كما يلزم في الماضي الباقي على معناه قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى وانه لا عذبتهم بعد عاشق وينقلب ايضا اليه بحرف المجازاة نحو ان زرتني زرتك ولو اذا كانت مع كان فقد يبقى معها على المضي نحو قوله تعالى ان كنت قلته وينقلب اليه بدخول ما الدائمة عليه نحو ما دمت متسابقا وما دامت السموات تعتقد معها انه راسخ كثيرا او قليلا وقد يبقى معها على المضي كقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة التسوية نحو سواء علي اقمت ام قعدت وبعد كلما وحيث لانه في الشرط وبعد حرف التحضيض لانه يحتمل الطلب والتوبيخ كما يجي في بابه وكذا اذا كان صلة لموصول عام هو مبتدأ او صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذي اتاني فله درهم او كل رجل اتاني فله كذا لان فيهما رائحة الشرط كما ذكرنا في باب المبتدأ قوله مبني على الفتح اما بناؤه فعلى الاصل لما ذكرنا في اول الكتاب واما بناؤه على الحركة فلمشابهة الاسم في وقوعه موقعه نحو جاء رجل ضرب اي ضارب فالمضارع لما شابه المشابهة التامة استحق الاعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة وايضا لوقوعه موقع المضارع في المواضع المذكورة وقيل وخص بالفتح لثقل الفعل لفظا اذ لا يوجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ومعنى ايضا لدلالته على المصدر والزمان ويطلبه للمرفوع دائما والمنصوب كثيرا فاذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك سكن آخره كراهية اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما كان الضمير المرفوع المتصل كجزء الكلمة لان الضمير المتصل هو كالجزء مما قبله كما مر في باب المضمرات والمرفوع اذا كان فاعلا وهم لا يجمعون في كلمة واحدة بين اربع متحركات على الولاء ولهذا قالوا اصل هدبد وعلبط هدابد وعلابط قوله الضمير المرفوع احتراز عن المنصوب نحو ضربك وضربه

الفعل المضارع

فانه لا يسكن قوله المتحرك احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربا فانه لا يسكن معه لعدم توالي اربع متحركات واما المتصل بالواو فيضم آخره لمجانسة الواو قوله المضارع ما اشبه الاسم اي فعل مضارع قوله ما اشبه الاسم اي الفعل الذي اشبه الاسم وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الا لهذا ومعنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد منهما بحلمة من الضرع ومقابلة وقت الرضاع قوله باحد حروف نايت ليس بيانا لوجه المشابهة لان بيانها هو قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين والباء هنا للسببية اذ زيادة هذه الحروف على اول الماضي مع تغيير بعض حركاته سبب حصول الجهة مشابهة المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا كما ذكر والباء فيه كالتي في الف بن يثرب لكانه نص في المعرفة قوله باحد حروف نايت يخرج الماضي قوله لوقوعه مشتركا بيان لوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما مشابهته لاسم الفاعل خاصة فبالموازنة ومطلقا الحال والاستقبال فلذلك محتمله كما تقدم قوله لوقوعه مشتركا اي هو حقيقة في الحال والاستقبال وقيل بعضهم هو حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القرائن لم يحمل الا على الحال ولا يصرف الى الاستقبال الا بقرينة وهذا شان الحقيقة والمجاز وقيل من المناسب ان يكون للحال صيغة خاصة كما لاخويه وقيل هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لخفاء الحال حتى اختلف العقلاء فيه فقال الحكماء ان الحال ليس بزمان موجود بل هو فصل بين الزمانين ولو كان زمانا لكان التنصيف مثلثا وليس بشيء لان الحال عند النحاة غير الآن المختلف في كونه زمانا بل هو ما على جنبي الآن من الزمان مع الآن سواء كان الآن ايضا زمانا او لا فهو المشترك بين الزمانين قد تعود انه يصدق في قولك زيد يصلي حال مع انه بعض صلوته ماض وبعضها باق فجعلوا الصلوة الواقعة في الآنات الكثيرة المتتابعة واقعة في الحال وقيل ان المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو زيد ليخرج كما تقول ان زيدا لخارج ولا يقال ان زيدا لخرج فان هذه اللام الداخلة في خبر ان اصلها ان يدخل في المبتدأ ثم زحلقت عن المبتدأ الدخول ان في دخولها على الاسم او على ما اشبه الاسم لا سيما وهي للمبتدأ واما قولهم ان زيدا لقد قام فلقيام الظرف مقام حاصل كما يجي في خبر باب ان وعند الكوفيين لام الابتداء اذا دخلت على المضارع مخصصة له بالحال كما ان السين تخصصه بالاستقبال فلا يكون دخولها وجها الخبر المشابهة بل كالسين في التخصيص ولذلك لا يجوزون ان زيدا لسوف يخرج الشاذ والبصريون يجوزون ذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التاكيد فقط كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدأ قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين يعني ان الاسم يكون مبهما نحو رجل ثم يختص بواحد بسبب حرف نحو الرجل وكذا المضارع مبهم لصلاحيته الحال والاستقبال ثم يختص باحدهما بالسين وفعل المضارع معرب المشابهة المذكورة عند البصريين لا لاجل توارد المعاني المختلفة عليه كما في الاسم وقال الكوفيون اعرب المضارع بالاصالة لا المشابهة وذلك لانه قد يتوارد ايضا عليه المعاني المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى الاعراب ليتبين ذلك الحرف المشترك ويتعين المضارع بتعينه وذلك كقولك لا يضرب رفعه يدل على كونه للنفي ونصبه يدل على كونها للنهي ونحو قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب يدل على كون الواو للصرف وجزمه على كونها للعطف ونحو قولك ما اتاك فتحدثنا بنصب الفاء يدل على كون الفاء للسببية ورفعه على كونها للعطف ونحو ليضرب بجزمه يدل على كون اللام للامر ونصبه يدل على كونها لام كي او لام الجحود ويتعين المعنى بكل واحد من الاعرابات المذكورة وشرط الحكم فيما لا يلتبس فيه معنى بمعنى نحو لم يضرب زيد ولن يضرب ولم يضرب كما طرد الاعراب في الاسم فيما لا يلتبس فيه الفاعل بالمفعول نحو اكل الخبز زيد سواء كان المواضع الملتبسة في الاسم او في الفعل اكثر من غير الملتبسة او اقل او مساوية لها فانه قد يطرد في الاكثر الحكم الذي يثبت علته في الاقل كحذف ضم الواو في تعد ونعد واعد لحذفها في يعد وكذا حذف الهمزة في نكرم وتكرم ويكرم لحذفهم لها في اكرم قوله فالهمزة للمتكلم مفردا يعني لما ذكر حروف المضارعة ليعلم انها لا يكون للمضارعة الا باعتبار معانيها والا فالهمزة اول اكرمت ايضا همزة وليست للمتكلم والتاء للمخاطب والغائب فيكون الفعل بينهما مشتركا فالهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا والنون للمتكلم مع غيره سواء كانا مذكرين او مؤنثين او مختلفين وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلث وللواحد المعظم نفسه نفعل وفعلنا كقوله تعالى نحن نقص مجازا من الجمع لان المعظم كالجماعة

الغايب والمخاطب المعظمين وفعلوا وفعلتي في الكلام القديم المعتد به واما هو استعمال المولدين والتاء للمخاطب مذكرا كان او مؤنثا
مفردا كان او مثنى او مجموعا وللمؤنث الغايب والمثنى منه والياء للغايب بغيرهما اي بغير المؤنث والمؤنثين فيكون للاربعة لواحد
المذكر ومثناه ومجموعه ولجمع المؤنث قوله وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي سواء كان حروفه اصلية كيدحرج او فيه زايد
كيكرم اصله يؤكرم ويقطع ويقاتل واصل الافعال ثلاثي ورباعي ففتحت حروف المضارعة في الثلاثي لان الفتح لخفته هو الاصل فكان بالثلاثي
الاصل اولى او لان الرباعي اقل فاستحق الاثقل الذي هو الضم وتركوا الكسر لان الياء من حروف المضارعة يستثقل عليها وكسر حروف
المضارعة الا الياء لغة غير الحجازيين اذا كان الماضي مكسور العين كما يجي في التصريف ويكسرون الياء ايضا ان كانت بعدها ياء اخرى
فلما ضموا في الرباعي الاصلي حمل عليه الرباعي المزيد فيه كيفاعل ويفعل ويفعّل وبقي غير الرباعي على اصل الفتح لخفته واما اهراق
يهريق واسطاع يسطيع فرباعي زيد فيه الحرفان على غير القياس كما يجي في التصريف قوله ولا يعرب من الفعل غيره وقد تقدم علته والخلاف فيه
قوله اذا لم يتصل به نون تاكيد اعلم انه اختلف في المضارع المتصل به نونا التاكيد ونون جمع المؤنث فقال جمهورهم انه مبني لتركيبه مع
النون وصيرورته معه ككلمة واحدة ولا اعراب في الوسط واما النون فحرف ولا حظ له في الاعراب فبقي الجزآن مبنيين فان قيل
فلما امتزجا فهلا اعرب الكلمة على النون كما اعرب الاسم المؤنث بالتاء اذا كانا مركبا او هلا اعرب مع هذا الامتزاج على ما قبل النون كما
اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ما قبلها قلت اما لان الاسم اصل في الاعراب والفعل فرع عليه فزيد في اعراب الاسم بقدر ما امكن
دون الفعل ولان اتصال النون من خواص الافعال فترجح جانب الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وهذا على مذهب البصريين واما لان علامة
اعراب الفعل ليست ظاهرة فهو بحالة اعراب الاسم واكثر الافعال مبنية فيرجع الى البناء لادنى سبب وهذا على مذهب الكوفيين فلما لم
يعرب واعيا الحمل الى ترك اعراب ما قبل النون كما اعربوا الاسم على ما قبل التنوين فعلوا الذي هو موجب البناء مع ضعفه وهو اشتغال
ما قبل النون المؤكدة بالحركة المجتلبة للفرق بين المفرد المذكر والمجموع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا في الاول وضموا في الثاني وكسروا
في الثالث لاجل الفرق ولما كان اصل الاسم الاعراب لم يبنوه مركبا مع التنوين بناء الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج قوي
لا يؤدي الى سقوطه في الوقف وفي الاضافة ومع اللام فلضعف الامتزاج لم يعرب على التنوين كما اعرب على تاء التانيث وقال بعضهم
بجميع ما اتصل به النونان من المضارع باق على اعرابه كما ان الاسم مع التنوين معرب لكنه اشتغل حرف الاعراب بالحركة المجتلبة قبل اعراب
الكلمة لاجل الفرق فصار الاعراب مقدرا كما في غلامي على مذهب المصنف وقال بعضهم المضارع مع التنوين مبني للتركيب الا اذا اسند الى
الالف نحو هل يضربانّ او الواو نحو هل يضربونّ او الياء نحو هل تضربينّ لان الفصل البارز منع التركيب لفصله بينهما والمحذوف
الساكنين في حكم الثابت نحو يضربُنّ وتضربِنّ كيخشونّ وتخشينّ ثم يبينون الى الكل الاحرف الثلث معرب مقدر الاعراب لاشتغال
محله بحركة الفرق فان قيل فاذا كانت معربة فلم لم يعوض النون من الحركة كما عوض في نحو يضربان ويضربون وتضربين لما اشتغل محل
الاعراب لام الكلمة بالحركات المناسبة للحروف التي هي ضماير قلت كراهة لاجتماع النونات ولما لم يبن الاعراب منه هو له على نون التاكيد
كان ان على ياء النسب وتاء التانيث لمشابهتها التنوين والاعراب قبل التنوين لا عليها ولمشابهتها الغلب الى قوله ولا نون
جمع المؤنث اختلف فيه ايضا فالجمهور على ان الفعل مبني للعلة المذكورة قال سيبويه انه معرب شابه من حيث انه لما سكن الحرف الذي هو محل
فيه اربع متحركات حملا على ضربن جاز بناؤه ايضا حملا عليه واذا جاز الف تثنية الفعل الاسم واخرجه عن اصل من البناء فالاولى
في الفعل المشابه للفعل ان يرده الى اصل من البناء مع ان هناك داعيا الى البناء وهو لزوم محل الاعراب الاسكان لمشابهته نحو ضربن
وقال بعضهم هو معرب لضعف علة البناء مقدر الاعراب لان لامه محل السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين
قوله والعرب رفع ونصب وجزم قد مضى علة اختصاصه بالجزم قوله فالصحيح المجرد تفصيل لانواع الافعال باعتبار الانواع
لان الاعراب يختلف في انواعها كما اختلف في انواع الاسماء فقوا تنوية في الاسماء ويدخل في هذا اللفظ لعموم اعتباره قوله فالصحيح
احتراز عن المعتل نحو يغزو ويرمي ويخشى فانه ليس بالضمة لفظا والسكون جزما فقوله المجرد مستغنى عنه احترازا عن المشترك

الجازم المرفوع ثم ينبغي ان ذلك الضمير لا يكون في المضارع الا في المثنى والمجموع والمخاطب المؤنث نحو يضربان ويضربون وتضربين واما الامثلة
من تعداد الامثلة الخمسة لانها لا تكون بالضمة والفتحة والسكون بل بالنون وحذفها كما يجي وانما قيد الضمير بالبارز لانه لو قال المجرد عن ضمير
وسكت لوجب ان لا يكون المتصل بالضمير المستتر نحو زيد يضرب وهند تضرب واضرب ونضرب بالضمة والفتحة والسكون وانما قيد
الضمير البارز بالمرفوع لانه لو سكت على قوله المجرد عن ضمير بارز لوجب ان لا يكون المتصل بالضمير المنصوب نحو يضربك بالضمة والفتحة و
السكون قوله والمتصل به ذلك اي المتصل به ذلك الضمير البارز المرفوع وهو الالف والواو والياء في الامثلة الخمسة يرتفع بالنون
وينتصب ويجزم بحذفها وانما اعرب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالضمة لتناسب الواو وبالفتحة لتناسب الالف
وبالكسرة لتناسب الياء لم يمكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهته
في الغنة للواو وانما اختص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والياء والالف دون نحو يدعو ويرمي ويخشى والقاضي وغلامي
وان كان الاعراب في جميعها مقدرا لمانع مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون و
ذلك لكون الف يضربان مشابها للالف في ضاربان وواو يضربون مشابها للواو في ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق بالاسم
حرف وحمل الياء في تضربين على اخويه الالف والواو في الحاق النون بها وانما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعني الواو
والياء والالف لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء وخاصة اذا كان على حرف لا سيما اذا كانت تلك الحرف من حروف المد واللين
فالكلمة معها كمكسور وسكين ومهار وسقوط النون في الجزم ظاهر لكونها علامة وكذا في النصب لان علامة الرفع لا تكون في حال
النصب الا ان الرفع في الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح في موضعه وفي الامثلة الخمسة زال الرفع لا الى بدل فصار النصب في الامثلة
الخمسة اذن في صورة الجزم ويحذف هذه النونات الخمس مع نون التاكيد اما مع ثقل الفعل معها مبني فظاهر واما على من قال باعراب
الفعل معها فلاجتماع النونات فيكون الاعراب معها مقدرا كما في قاضي ويكسر النون بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر
اولى وقد يحذف في الشواذ لا توذوني ويحذف معه الواو والياء حملا على نون الجمع في الاسم ويحذف الا لاشتباه المذكور وقد قال
أبيت أسري وتبيتي تدلكي جلدك بالعنبر والمسك الذكي قوله والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا استثقلت الضمة على الواو والياء
بعد الضمة والكسرة ولم يستثقل الفتحة بعدهما لخفتها وربما يظهر في الضرورة الرفع في الواو والياء كما يظهر في الاسم جر الياء ورفعها قال
كجواري يلعبن في الصحراء وينقدر لاجل الضرورة كثيرا نصب الواو والياء كقوله اي ادعاه اسموا ولا اب وكذا في الاسم كما قال
يا بارع الاقراء اليك جوابي ما يعطيه الورق وقد يقدر في السعة ايضا كقولهم في المثل اعط القوس باريها وكما يقدر في الضرورة رفع
الحرف الصحيح قال فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل وانما جاز حذف الواو والياء والالف في الجزم لانها كانت
عندهم بحذف الرفع في الاخر والرفع في المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل لم يجد في اخر الكلمة الاحرف علة مشابهة
الحركة فحذفها وقد لا يحذف الاحرف الثلث في الضرورة قال ولا ترضاها ولا تملق وقال الم ياتيك والانباء تنمي ويقدر انها
كانت متحركة فحذفت حركتها للجزم او يقال ان الحروف حذفت للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما في قوله من حيث ما سلكوا
ادنو فانظور وقوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة وربما جاء نحو لم يباق في السعة قوله ويجتمع ان اعرية عن النواصب والجوازم
مثل يقوم زيد هذا وان لم يصرح بان عامل الرفع معنوي التعري عن العوامل كما هو مذهب الفراء في رفع المضارع كما يأتي الى ذلك المذهب ولعل
اختيار الفراء لما يلزم من الاعتراضات الواردة على مذهب البصريين وهو انه ارتفاعه بوقوعه موقع الاسم سواء وقع موقع اسم مرفوع
كما في زيد يضرب اي ضارب او مجرور او منصوب نحو مررت برجل يضرب ورايت رجلا يضرب وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه بكونه
الذي كالاسم اعطي اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع ومن الاعتراضات كلامه في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو
الذي يضرب لان الصلة لا تكون الا جملة وفي نحو سيقوم وسوف يقوم لان حرف التنفيس من خواص الافعال وفي خبر كاد نحو كاد زيد
يقوم وفي نحو يقوم الزيدان ويكون الجواب عن نحو الذي يضرب ويقوم الزيدان بانه يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذي ضارب

189

هو على انه مرتب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا قائمان الزيدان ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره
سيقوم انه سيقوم مع السين واقع موقع قائم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة ومع هذا كان زيد يقوم ان اصله صلاحية
وقوعه موقع الاسم كما في قوله وما كنت ابيا وانما عدل عن ذلك الاصل لما يجيء في بابه وقال الكسائي عامل الرفع فيه حروف المضارعة لانها
دخلت في اول الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذ اصل المضارع اما الماضي او المصدر ولم يكن فيهما هذا الرفع بل حدث مع حدوث الحروف
واحالته عليها اولى من احالته على المعنوي الخفي كما هو مذهب البصريين والفراء وانما عزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها
كجزء الكلمة [illegible] الطارئ المتصل ويتعين المضارع للحالية بالآن والساعة وما في معناها من الظروف الدالة على الحال وبلام الابتداء
عند الكوفيين كما مر وقال بعضهم يتعين لها بنفيه بليس نحو ليس زيد يقوم وبما نحو ما زيد يقوم او ما يقوم زيد وبان نحو ان يقوم زيد
عند المبرد وقال ابو علي ان مطلق النفي وما النفي للحال وقد مضى الكلام على ما في بابها ويجيء الكلام على ليس في بابه ويتخلص للاستقبال بالظرف
مستقبل كاضرب غدا ونحوه وباسناده الى متوقع كتقوم القيامة وباقتضائه طلب الفعل وذلك في الامر والنهي والدعاء والتحضيض
والتمني والترجي والاشفاق لان طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولك والله لاكرمنك ولاحسن اليك وبنون التاكيد ولام القسم
لان التوكيد هو انما يليق بما لم يحصل نحو والله لاضربن [illegible] واما الحاصل في الحال فهو وان كان يحتمل التاكيد وذلك
بان يعتبر المخاطب ان الحاصل في الحال منتف بالتاكيد لكنه لما كان موجودا او لمكن المخاطب في الاغلب ان يطلع على ضعفه او قوته
لم يؤكد ولما كان جواب القسم بما هو للحال للحضور [illegible] الحالية كما مضى في بابها وينصرف الى الاستقبال بكل ناصب وجازم فلان كان
ان الناصب علامة للاستقبال واذا ارتفع المضارع بعدها فهو للحال وينصرف الى الماضي بلو المصدرية نحو قوله [illegible] ولو الوصلية فيه نحو
وكذا بكل اداة شرط وان تستعمل لا لو فانها موضوعة للشرط في الماضي ويجب ايضا كون الجزاء مستقبلا لانه لازم الشرط الذي هو مستقبل
ولازم الشيء واقع في زمانه ويتخلص ايضا بحرف التنفيس قال سيبويه ومن تبعه وبلا النافية ايضا وقال ابن مالك بل يبقى على صلاحية
الحال وليس ببعيد لقوله تعالى ولا اقول لكم عندي خزائن الله الاية ونحو كثير وينصرف الى الماضي بلم ولما الجازمتين وقال بعضهم انهما
يدخلان على لفظ الماضي فتقلبانه الى لفظ المضارع ويبقى المعنى كما كان والاول اولى لان قلب المعنى اكثر في كلامهم وينصرف ايضا الى
المعنى بلو غالبا وقد يكون بمعنى ان المستقبل كما يجيء وباذ وربما فانهما موضوعات للماضي قوله وينتصب الى قوله السببية ذكر النواصب
جملة ثم ذكر ما يختص بها منها ثم لان ينفصل وهو قوله والتي مثل ارى ان تحسن اه قوله والتي تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة يعني
وقوعها في كل موضع يكون فيه مع اسمها وخبرها في موضع المفرد سواء كان معمول الفعل او لا نحو عندي انك قائم ولولا انك قائم و
سواء كان معمول فعل التحقيق كعرفت انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك نحو شككت في انك مسلم وقال الجار انه
ان الفعل الذي يدخل على ان المفتوحة مشددة كانت او مخففة يجب ان يشاكلها في التحقيق وكذا قال سيبويه انه يضعف ان يقال
ارجو او اطمع او اخشى او اخاف انك تفعل وفيه نظر لقوله وددت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم وفي نهج البلاغة
وودت انه [illegible] وكذا في تعليل [illegible] المنع من ذلك بقوله لو ذلك [illegible] قال لان التقوية
على توقع القيام وانه على ثبوت خبره وتحققه [illegible] مبالغ فيه من كل وجه ان يثبت هذا المؤكد نحو قولك تحقق ان
قائم وانه ينفي نحو قولك لم يثبت ان زيدا قائم والا شك في انه قائم ولو كان بين معنى التقوية ومعنى ان منافيا لكان التنافي لم يجز ليت
انك قائم رجعنا الى المتن فنقول ان المخففة المشددة [illegible] خطا فلا تقع بعد [illegible] المواضع كالمشددة لا تقول يعجبني ان تخرج
ولا تقع الا بعد فعل التحقيق كالعلم وما يؤدي معناه كالتبين والتيقن والانكشاف والظهور والنظر الفكري والايحاء والدلالة ونحو ذلك
او بعد فعل الظن بتاويل انه يكون ظنا غالبا متاخيا للعلم فلا تقول اعجبني ان ستخرج ولا اردت ان ستخرج ولا رجوت ان ستخرج
كما كنت تقول ذلك في المثقلة وذلك انها بعد التحقيق شابهت لفظا ومعنى ان المصدرية اما لفظا فظاهر واما معنى فلكونها حرف مصدر
فاريد الفرق بينهما فالزم قبل المخففة فعل التحقيق او ما يؤدي مؤداه او ما يجري مجراه من الظن الغالب ليكون منبها من اول الامر

انها مخففة لان التحقيق بان المخففة التي فائدتها التحقيق انسب واولى فلهذا الترجيح بعد فعل التحقيق الحرف ان المصدرية والتي بعد فعل
الظن وما يؤدي معنى العلم في المصدرية والمشددة والمخففة ولم يفتحوا هنا لان الاولية لا تفيد الوجوب فظهر ان [illegible] المخففة
على الاسمية كقوله انه هالك كل من يحفى وينتعل وعلى الفعلية الشرطية نحو انكم اذا استمعتم وانه لو استقاموا لم يحتاجوا الى فرق لاحترازه المصدرية
بلزوم الفعلية المؤولة معها بالمصدر فلا يحتمل ان يدخل على الاسمية ولا الشرطية وان دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير
متصرف كقوله تعالى ام لم ينبا اي لم يعلم الى قوله وان ليس للانسان وقوله او لم يتفكروا اي يتفكروا الى قوله وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
لم يحتاجوا ايضا الى فرق اخر لان ان المصدرية لا تدخل على الافعال غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها بتاويل المصدر ولا مصدر لغير
المتصرف وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب ان يفصل المخففة من الفعل اما بالسين نحو علم ان سيكون او سوف او قد نحو ليعلم ان قد ابلغوا
او حرف النفي نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولا يقوم وما قام وما يقوم وذلك لان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل بشيء من
الحروف المذكورة لكونها مع الفعل بتاويل المصدر معنى وعاملة في المضارع لفظا فلا يفصل بينها وبينه ما يؤثر فيها لضعفها وكذا لا يفصل بين
[illegible] المصدريتين والفعل كما يجيء بل قد لا يفصل لا بين المصدرية والفعل لانها لكثرة دورانها في الكلام يدخل في مواضع لا يدخل فيها نحو
عجبت لئلا تحدث [illegible] فاذا اتفق وقوع لا بعد المخففة فان كانت المخففة بعد فعل العلم لم يلتبس بالمصدرية لما قدمنا ان المصدرية لا
تقع بعد فعل العلم وان كانت بعد فعل الظن جاز ان يكون مخففة ومصدرية كما في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بالرفع والرفع
على ان الخبر [illegible] عليه فلا التباس بينهما على هذا الا في مثل هذا الموضع ويسمي النحاة هذه الحروف التي بعد ان المخففة حروف التعويض
لانها كالعوض من احدى نوني ان وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب من العلم فيقع بعده المخففة وذلك كثير كذلك
قد يشتد الخوف او الرجاء ويقوى حتى يلحق باليقين فيقع بعدهما ايضا المخففة كقوله فلا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان
لا اذوقها وجوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد بالنصب اي ظننت وحكى الفراء وابن الانباري وقوع المصدرية
بعد فعل علم غير مؤول فيجوز ان يكون قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا [illegible] مصدرية [illegible] لا يكون مخففة من
غير عوض كما حكى المبرد عن البغداديين انه يجوز بالرفع بلا عوض وذلك شاذ فنقول ان التي ليست بعد العلم ولا ما يؤدي معناه
ولا ما يؤدي معنى القول ولا بعد الظن فمصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترجي [illegible] وطمعت ورجوت واردت او فعل غيرها
كقوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه واعجبني ان قمت وما كان جواب قومه الا ان قالوا ولا بعد قول لولا ان كتب الله عليهم الجلاء
وان تصوموا خير لكم وان تعفوا وقد يجيء للمصدرية ولا ينصب المضارع كقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وفي
حرف [illegible] لو ان [illegible] على ما المصدرية او على المخففة والتي بعد الظن ان كان [illegible] من حروف التعويض
فمخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لا لانها داخلة على غير الفعل نحو ظننت ان لا مال لك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة
والمصدرية والتي بعد العلم مخففة لا غير وكذا التي بعد ما يؤدي معنى العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحققت وتعرفت والكشف
وظهر وان كان فيه معنى القول [illegible] فان [illegible] فعل غير متصرف [illegible]
[illegible] مخففة وان وليها فعل متصرف مع غير حرف عوض احتملت ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة ولا يحتمل المخففة لعدم
العوض وذلك كقوله تعالى ونودي ان بورك من في النار [illegible] او بمعنى المباركة ولو قلت ان بورك بمعنى الدعاء فهي مفسرة لا غير وكذا
في نحو امرته ان قم وذلك لان صلة المخففة لا تكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا صلة المصدرية ايضا على الاصح
كما يجيء في الحروف المشبهة بالفعل وجوز سيبويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون تقديره ان قم اي بان قم [illegible] القيام وقال ابو علي
في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله يجوز ان يكون مصدرية فيكون بدلا من ما او من الهاء في به او خبر مبتدأ محذوف اي هو ان
اعبدوا الله وان تكون مفسرة [illegible] نحو ناديته ان يا زيد قم لان الفصل بالنداء لا [illegible] الفعل ولي ان ولو اوليت ما فيه معنى القول
او وليها فعل متصرف بلا حاجز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لا تفعل [illegible] اليك ان لا تفعل فان كانت

محققة فلا يليق ولا يجوز ان يكون للشك لان المحققة كالمثل لا يدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز كونه للشك او للترجي

او يجزم وان كانت مفسرة انتصب الفعل اى امرته بان لا يفعل واوحى اليك بان لا تفعل ويجوز ان يكون لا فيها فيجزم الفعل الا عند

ابى على كما تقدم فانه وليت ما فيه معنى القول ولما فعل متصرف ومشتق فى معنى العرض نحو اوحى اليك ان لا تفعل فمحتملة او

مفسرة وكذا قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا لان المفسر بتاء كالا فعل وان وليت ما فيه معنى القول ولم يلها الفعل

الصرف ولا لها الحبية نحو ناديته ان زيد فى الدار فهى اما مفسرة او مخففة ولا يجوز كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل وكذا ان

وليها الشرطية كقوله تعالى وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم وقوله قل اوحى الى انه وان لو استقاموا واجاز الاخفش ان ينصب

ان الزائدة وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما ذكرنا فى قوله اما انت منطلقا انطلقت وقالوا فى قوله تعالى ولا يجرمنكم

شنآن قوم ان صدوكم ان فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد ومع ذلك البصريون يجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية

ولا يتقدم على ان الموصولة معمولها كما تقدم فى باب الموصولات واجاز الفراء ذلك مستشهدا بقوله كان جزائى بالعصا ان اجلدا وقوله

وشفاعتك جابرا ان تنال لى وهو نادر او متأول لا يتعلق بالعصا ان اجلد بل بجزيت مقدرا او متعلق باجلد مقدرا وكذا جابرا بتشفع

قوله ولن مثل لا فى نفى المستقبل ولن ابرح ومعناها نفى المستقبل حتى قيل المستقبل نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم

قال الفراء اصل لن لا فابدلت الالف نونا فى احدهما او بمنافقة الاخر وقال الخليل اصل لن لا ان قال يرحم الله الخليل ما اتى بلافائدة وبرهن

دعواه اقرب المطلوب اى لن يلاقى وقال سيبويه انه منع لا يمعنى المصدرية فلن كما كانت فى ان ولا نشأ تقديم معمول معموله عليها

حكى سيبويه عن العرب عن الزهر والخليل ان يقول لا منع ان يغير الكلام بالتركيب عن مقتضاها معنى ولا موضع مستأنف ولا

دليل على قول الفراء ونقل المصدر لا منع تقديم معمول ما بعدها عليها فلا يجوز عمرا لن اضرب والاصل جواز تقديم ما فى حيز حروف النفى عليها

الا ما ذكرناه فى المنصوب على شريطة التفسير **قوله** واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها الذى يلوح لى فى اذن ويغلب فى ظنى ان

اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلث بعد ما كان مختصا بالماضى وذلك

انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ اذ الذى هو بمعنى مطلق الزمان لخفة لفظه وجردوه عن معنى الماضى وجعلوه

صالحا للازمنة الثلثة وحذفوا منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور فى كلام السابق

على الجملة المضاف اليها كما يقول لك شخص انا ازورك فتقول اذن اكرمك اى اذ تزورنى اكرمك اى وقت زيارتك لى اكرمك وعوض

التنوين من المضاف اليه لانه وضع فى الاصل لازم الاضافة فهو كل وبعض الا انهما معربان واذ مبنى واذا اعطى ما ترقى صالح للماضى كقوله

اذا القيام بنصره والمستقبل نحو ان جئتنى اذا اكرمك والحال نحو اذا اظنك كاذبا واذن هيهنا اى اذن فى الشرح وبيس الا انه كثر فيه

فى نحوه ليكون فى صورة ما اضيف اليه الظرف المتقدم واذا لم يكن قبله ظرف فى صورة المضاف فكثر نادر الحقوله فيتك من طلابك

ام عمرو تعاقبه وانت اذن صحيح والوجه فتحه ليكون فى صورة ظرف منصوب لان معناه الظرف والغالب فى المبنى على الفتح تضمن معنى

الشرط وهو المعنى بقول سيبويه اذن جزاء وانما تضمن معنى الجزاء لكونه كاذا وحيثما فى حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف الواجب

اضافته الى الجمل يقطع عن الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كلمات الشرط مبهمة فى الاضافة توجد فى المضاف تضمينا لكن لما

كانت الجملة المضاف اليها اذا ثانية من حيث المعنى ومبدلة منها التنوين فى اللفظ بخلاف اذما وحيثما لم يجزم ما هو جوابها نحو اذن

اكرمك كما جزمت اذما وحيثما وانما قلنا يكون الغالب فى اذن تضمن الشرط ولم نقل بوجوبه فيه كما اطلق النحاة لانه لا معنى الشرط فى قوله

فعلتها اذن وانا من الضالين واذا كان للشرط جاز ان يكون الشرط فى الماضى نحو لو جئتنى اذن لاكرمتك وفى المستقبل نحو اذن اكرمك

بنصب الفعل واذا كان بمعنى الشرط فى الماضى جاز ان جزاءه مجرى لو فى دخال اللام فى جوابه كقوله تعالى اذا لاذقناك ضعف الحيوة واذن

اللام فيما هو جوابه معنى كما يدخل فى جواب لو اى لو ركنت اليهم شيئا قليلا لاذقناك وكذا قوله اذا لقام بنصرى معشر خشن

وليس اللام جواب القسم المقدر كما قال بعضهم واذا كان بمعنى الشرط فى المستقبل جاز دخول الفاء فى جزائها كما فى جزاء ان قال

ما الله ايت بشىء انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطى الى يدى اذن تعاقبنى ربى معاقبة قرت بها عين من ياتيك بالحسد اى ان اتيت

بشىء انت تكرهه فلا رفعت ثم قد يستعمل بعد لو وان توكيدا لهما لان اذن مع تنوينه الذى هو عوض من الفعل بمنزلة الشرط المذكور

مع معنى الشرط تحقيقا نحو ان اذن لاكرمك وان جئتنى اذن ازرك فكانك كررت كلمتى الشرط مع الشرطين للتوكيد ثم كما يجوز ان تكرر كلمة

الشرط مع الشرط لما هو جزاؤه معنى نحو اكرمك ان اكرمتنى واكرمك لو اكرمتنى جاز ان تذكر اذن الذى هو كلمة الشرط مع الشرط عند جزائه

نحو اكرمك اذن وكما يتوسط اذن بين جزء ما هو جزاؤه معنى نحو انا اذن خارج ولكن لا يجزم نحو ذلك لا يكون فى كلمة الشرط الاخرى

قال والمختار عند الرضا ان يلغا اذن كما يجىء وذلك لضعف معنى الشرط فى اذن وكذا نحو والله اذن لاخرجن كما تقول والله ان

كان كذا لاخرجن وما كان اذن اشارة الى زمان الفعل المتقدم وجب تقدم ذلك اما فى كلام المتكلم باذن نحو قولك ان جئتنى اذن

اكرمك قال الله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذن لا يلبثون واما فى كلام مخاطبه كقولك اذن اكرمك او

انا اذن اكرمك فى جواب من قال انا ازورك ثم اعلم ان اذن اذا وليه المضارع احتمل ان يكون الشرط فى المستقبل كان واذن يكون

الحال فلا يتضمن معنى الجزاء كما تقول لمن يحدثك بحديث اذن اظنك كاذبا فانه لا معنى الجزاء هيهنا اذ الشرط والجزاء اما فى المستقبل

او فى الماضى كما مر فى الظروف المبنية ولا معنى للجزاء فى الحال فيكون اذن مع الحال كما قلنا فى قوله تعالى فعلتها اذن وانا من الضالين

فلما احتمل اذن التى يليها المضارع معنى الجزاء فالمضارع بمعنى الاستقبال واحتمل معنى مطلق الزمان فالمضارع بمعنى الحال وقصد التنصيص

على معنى الجزاء فى اذن نصب المضارع بان المقدرة لانها تخلص المضارع للاستقبال فيحمل اذن على ما هو الغالب فيه اعنى كونه للجزاء

لاختصاص المضارع اذ ذاك على الحالية المانعة من الجزاء وذلك بسبب النصب الحاصل بان التى هى علم الاستقبال وقريب من هذا

المضارع الواقع بعد الفاء الكائنة فى جواب الاشياء الستة كما يجىء فانه لما قصد التنصيص على كون الفاء للسببية دون العطف انتصب بعدها

ليتخلص المضارع من الحالية المانعة للفاء من السببية ومثل ايضا انهم لما قصدوا بالواو معنى مع وباو معنى الا او الى نصب الفعل بعدها

لان النصب بام النواصب اعنى ان المصدرية اولى فيكون بمعنى المصدرية مشعرا بكون الواو بمعنى مع التى لا تدخل الا على الاسماء وبكون

او بمعنى الا والى اللتين حقهما الدخول على الاسماء ويكون او بمعنى الى لو وحتى واذا جاز لك اختيار ان بعد الحروف الثلث اعنى الفاء والواو

واو مع هذا جاز اضمارها بعد لام كى وما لم يجز اظهار ان بعد اذن لاستبشاعهم التلفظ بها بعدها ولم يجز الفصل بين اذن

والمنصوب بعدها لانه المقتضى لنصبه لما كان قصد التنصيص على ان اذن للجزاء صار اذن لاقتضائه النصب كانه عامل النصب كالفاء

السببية وواو الجمعية صارتا كالعاملين فى الفعل فلم يجز الفصل بينها وبين الفعل فصار كالفاء والواو واو واذن كنواصب الفعل

التى لا يفصل بينها وبين الفعل الا انه اذن لما كان اسما بخلاف اخواتها جاز ان يفصل بينه وبين الفعل باحد ثلثة اشياء دون

الفاء والواو القسم نحو اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يا زيد اكرمك وذلك لكثرة

دوران هذه الاشياء فى الكلام ولا يفصل بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال اذن عندك يجلس الامير ولا بالحال نحو اذن

قائما اضربك لان الظرف والحال اذا يكونان معمولين للفعل الذى هو صلة ان ولا يتقدم على الموصول ما فى حيز صلته بخلاف

القسم والدعاء والنداء واما الشرط فى نصب الفعل ان لا يتوسط اذن بل يتصدر لان نصب الفعل على ما قلنا لغرض التنصيص

على معنى الشرط فى اذن والشرط مرتبته التصدر فاذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية الاصلية حتى لم تعمل وان ان ان تقتضى

الامر بل فكيف بالشرطية العارضة فلما ضعف فيه معنى الشرط لم يراع ذلك بنصب الفعل بعده فحصل مما تقدم ان شرط وجوب

انتصاب الفعل فى الافصح بعد اذن ثلثة اشياء تصدره وذلك اذا كان جوابا وان يليه الفعل بلا فصل بغير القسم والدعاء

والنداء وان لا يكون الفعل حالا واما اذا انتفى من وجهه وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف كقوله تعالى واذا لا يلبثون

خلافك وكقولك ان تفعل فاذن اكرمك جاز لك نصب الفعل ورفعه وذلك لانك عطفت جملة مستقلة من حيث

كون اذن فى اول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف

شرط وجوب انتصاب الفعل بعد اذن

العطف بمثل الكلام بعض متوسط وايقاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا لم يعترض انه لا يليق بها الا في الشاذ [illegible]

ثم اعلم ان الفعل المنصوب المقدر [illegible]

لان الفعل لما التزم [illegible]

[illegible]

ان الناصب [illegible]

[illegible]

نصب على الخلاف سواء وكذا زعموا ان انتصاب الظروف في نحو زيد عندك على الخلاف لانه خالف المبتدا الخبر اذ لا يطلق على زيد
انه عندك كما اطلق في زيد قائم ان زيدا هو القائم كما مضى في باب المبتدا والظاهر من مذهبهم انهم جعلوا الخلاف امرا معنويا ناصبا كما ان
الابتداء عند اكثر النحاة رافع ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف في نحو ما مررت بزيد لكن بعمرو وجاءني زيد لا عمرو ولا يرد على
الجرمي الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بعد المعاني المخصوصة مختصة بالمضارع واما
نحو قوله تعالى فانتم فيه سواء فقليل وهو من باب وضع الاسمية موضع الفعلية كما في قوله لو بغير الماء حلقي شرق وقوله فهلا نفس
ليلى شفيعها و لم يرجع الى ذكر المنصوب بعد حتى على مذهب البصريين فانه عندهم حرف جر فلا يدخل الا على اسم ظاهر او مقدر ولا يجي
تقدير الفعل [illegible] الا بان اوكي او ما او لو ولا يصح تقديرما ولو لانهما لا ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين مع ان لو لا تجي
مصدرية الا بعد فعل التمني كما يجي ولا يصح تقدير كي لانها لا تستعمل الا في مقام السببية سواء كانت بمعنى ان نحو كي اقوم او بمعنى
اللام بل قد جاءت بمعنى ان من غير سببية لكن بعد فعل الارادة نحو قوله تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك
في غمد كما جاءت اللام المنصوب بعدها الفعل لغير السببية بعد الارادة ايضا كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وبعد فعل
الامر كقوله تعالى وامرت لاعدل بينكم فكون اللام زائدة كما في ردف لكم واذا كان ان في كي بمعنى السببية لم يصح تقديرها في نحو سرت حتى
تغيب الشمس فلم يبق الا ان التي هي ام الباب و لانه ثبت تقديرها ايضا في غير الباب كقوله وتقربيني واحضر الوغى وحال المشكل الذي فيه
على ما مر اولى قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله نحو سرت حتى ادخلها يعني ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكلم
بهذا الكلام مستقبلا من قبل الشرط ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى مستقبلا بالنظر الى مضمون الفعل الذي قبلها كالدخول
بالنظر الى السير فانه الدخول كان عند السير مترقبا بلا ريب فيجوز النصب سواء كان وقت الاخبار ماضيا او حالا او مستقبلا او لم
يكن على احد الاوجه الثلثة وذلك بان يترك السير اما للدخول على ان حتى بمعنى كي او الى الدخول على ان حتى بمعنى الى ثم عرض مانع
منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول في احد الازمنة الثلثة فنقول اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله لا يصح ان يكون علامة يعرف بها
نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى التي يقع بعدها المضارع مرفوعا كان او منصوبا لا يخلو من ان يكون بمعنى كي او بمعنى الى فما
بعدها اما مسبب عما قبلها او انتهاء له والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية فالاولى ان يجعل كون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما
قبلها جوابا عن اعتراض يورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت في نحو سرت حتى ادخلها النصب ان يكون الدخول ماضيا او حالا عند
الاخبار كما تجوز كونه مستقبلا فكيف انتصب الفعل بان التي هي علم الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال السير لا
بالنظر الى حال التكلم حتى ثم جاز انتصابه بان ثم اذا اردنا ان نبين متى يرفع المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذلك الى قصد المتكلم فان
قصد الحكم بحصول مضمون الفعل الذي بعد حتى اما في حال الاخبار او في الزمن المتقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب
رفع المضارع سواء كان بناء الكلام المتقدم على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو
اظن عبد الله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او بعقب الكلام بشك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن ولا ادري وذلك لانك
قد تحكم بحصول الشي على سبيل الشك والظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن
ان يؤدي حصول مضمونه الى حصول مضمون ما بعد حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثاني نحو سرت حتى ادخلها او لم يتصل به
نحو رأى مني العام الاول شيئا حتى لا استطيع ان اكلمه العام فعلى هذا يجب ان يكون ما قبل حتى سببا لحصول ما بعده فلا يجوز ما سرت
حتى ادخلها بالرفع و اسرت حتى تدخلها لان السبب منتف في الاول وغير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف يكون الحكم
بحصول مسببه قال الاخفش يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع الا ان العرب لم تتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها لان
الحكم بحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر واذا قلت قلما سرت حتى ادخلها واقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت
الحكم بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك في اللفظ مجرى النفي المصرح به وان اردت بهذا الكلام النفي

الذي هو الاغلب في كلامهم كما ذكرنا في باب الاستثناء وجب النصب واما نحو انما سرت حتى ادخلها فقط انما يستعمل بمعنيين اما تحقير الشي
كقولك انما سرت وقدرت انك حقرت سيرك فيجوز الرفع على قبح لانه التحقير كالنفي واما الاقتصار على الشي كقولك انما انت شجاعة والكريم
والحليم انما انت شجاع اي بلغ هذا الفضل فقط فيجوز الرفع لا بلا قبح ولا يجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع لان السير لا يكون سبب الغروب
ويجوز ما سرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع و ما سرت الا قليلا لان النفي انتقض بالا هذا الحكم في رفع ما بعد حتى وان قصد المتكلم ان مضمون
ما بعد حتى يحصل بعد زمان الاخبار وجب النصب وكذا يجب ان لم يقصد حصوله في احد الازمنة الثلثة بل قصد انه لم يحصل ما قبلها فيكون
مترقبا مستقبلا وقت الشروع في مضمون الفعل المقدم سواء حصل في احد الازمنة الثلثة او عرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان
يكون حتى بمعنى كي وبمعنى الى فمعنى سرت حتى تغيب الشمس متعين للانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى السببية ونحو سرت حتى
ادخلها محتمل لهما فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب ولا العكس الا مع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس قال الجزولي
والحق ما قال ان كانت بمعنى كي لم يدخلها صريح الاسم بخلاف ما اذا كانت للانتهاء نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخولها على المضارع كما ان
كي التي بمعناها لا يدخلها الاسماء الا على لفظة واحدة وهي ما الاستفهامية نحو كيمه على خلاف فيها ايضا وقال الاندلسي لم يثبت حتى بمعنى كي
بل لا يأتي الا للانتهاء واول نحو قولهم كلمته حتى يأمر لي بشي اي الى ان يأمر ويجوز وقوع صريح الاسم في موضع كل مضارع
نحو كلمته حتى امر لي بشي لانه بمعنى الى وما ذكره تكلف لا يمشي له في نحو اسلمت حتى ادخل الجنة قوله كانت حرف ابتداء اي حرف
استيناف اي ما بعدها كلام مستأنف لا يتعلق من حيث الاعراب بما قبلها كما تعلق المنصوب لان حتى المنصوب ما بعدها من الفعل حرف جر
متعلق بما قبلها ولا يعنى بذلك ان ما بعدها مبتدا ابدا معنى اي اذا دخلها الان ذلك لا يطرد في نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع
بل يعنى كونها حرف ابتداء ان ما بعدها جملة مستأنفة كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل واذا ثبت ان حتى ههنا الجملة الشرطية قال المصنف والما وجب
مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظي زال بسبب الاستيناف فشرط السببية التي هي موجبة للاتصال المعنوي فان السبب متصل بالمسبب
معنى حتى يكون جبرا لما فات من الاتصال اللفظي قال وافتح حتى تشبعوا ويضعا ما نعلم الجلد سبب للضيع اي مما الابل بالسوق
و قوله ويضعا عطف على تشبعوا على توهم النصب على نحو قوله فاصدق واكن ورفع قوله تشبعوا وان كان مستقبلا لانه مع العزم الجازم
عليه كانه حاصل اوقد حصل ومعنى قوله من ثم امتنع الرفع اي من جهة كون حتى المرفوع ما بعدها حرف استيناف امتنعت المسئلة الثانية
لانه يبقى كان الناقصة بلا خبر ولو كانت تامة جاز الرفع وامتنع اسرت حتى تدخلها لما ذكرنا هو انك لم تحكم بالسير الذي هو سبب الدخول
فكيف تحكم بحصول الدخول واما في ايهم سار حتى يدخلها فانك حاكم بحصول السير سائل عن تعيين السائر ولعل ان الاخفش اجاز الفصل
بين حتى والواو وبين الفعل المنصوب بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم يتم تاخذ نصيبك ولو جئت بالشرط مجزوما فليس الا الفصل
لا تحتمل الا الجزم وكذا البعد او نحو لالزمنه او اقضي الف او يكب بنصب يركب واستقبح ابن السراج الفصل بينها وقال الفصل بالظرف
اسهل نحو سكت حتى انا ارضيك وقومهم يبني وافتح معنى اكلت الا من اخذ الحق فلا يجوز بل يجب جزمه اخذه ولا يجوز الفصل انما
بين ان ولن وكي وبين منصوباتها لانها الناصبة بانفسها ولا يفصل بين العامل الحرفي ومعموله وكذا لا يفصل بين الواو والفاء واللام
بين ما انتصب بعدها لكونها على حرف واحد قوله ولام كي الى قوله ليغفر لكم الظاهر انه يعني بها بغير اللام الزائدة التي تجي بعد
فعل الامر والارادة نحو امرت لاعدل ويريد الله ليبين لكم فالتي للتاكيد النفي ينتصب من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا
نحو وما كان الله ليعذبهم او معنى نحو لم يكن الله ليغفر لهم وكانت هذه اللام في الاصل هي التي في نحو قولهم انت لهذه الخطة اي مناسب
لها وهي بمعنى قولك هي ماكنت لافعل ماكنت مناسبا لفعل ولا يليق بي ذلك ولا شك ان في هذا معنى التاكيد قوله ثم وما كان عندنا
الضائنة ان يعرف كان اصله ليكون فحذف اللام بناء على جواز حذف الجار مع ان والتزام اظهار ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك
لانها كانت كالنائبة عنه قوله والفاء بشرطين احدهما الى قوله الا ان ترك التنفيس وهو من جملة الاشياء المذكورة نحو لولا انك
اليه فلك فيكون معه نذيرا او لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين قال تعالى لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى فهذه

النصب وقال لعلي ابلغ الاسباب ثم قال فاطلع بالنصب في قراءة حفص واما الدعاء فهو مثل في باب الامر نحو اللهم لا تؤاخذني فيقع
فاجلك والامام ارزقني مالا فاتصدق منه وكذلك والعرض اجوزا نصب الفاء المدلول عليه بالخبرية نحو غفر الله لك فيدخلك الجنة
ان يكون مثلها اي ان كان الامر صريحا نحو ائتني فاشكرك فلا كلام في نصبه وان لم يكن صريحا بان يكون مدلولا عليه بالخبر نحو اتقى الله
امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس او اسم فعل نحو نزال فاقاتلك وعليك زيدا فاكرمك او يكون الامر مقدرا
كالاسد الاسد فتنجو والكسائي يجري جميع ذلك مجرى صريح الامر ووافقه ابن جني في نحو نزال بناء على انه مثله كالامر على ما هو مذهب
سيبويه واما النصب في قراءة ابن عمرو واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فالنصب لجواب الامر من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب
له من حيث المعنى اذ لا يصح قلت لزيد اضرب يضرب اي اضرب ان تضرب يضرب اي يضرب زيد واما النهي فنحو لا تشتم فتندم
النفي ما تأتينا فتحدثنا وهو اما صريح كما ذكرنا واما مؤول نحو قلما تأتينا فتحدثنا وكذا ... تستعمل بمعنى النفي الصرف وتستعمل
في اللفظ ايضا استعماله واما ما يفيد معنى النفي لكن لا يجري في استعمالهم مجراه فلا ينصب جوابه كقولك انت غير آت فتحدثنا وكذا التقليل
بقد في المضارع لا يقال قد تحسن فتكرم وقد جوز قوم نصب جواب كل ما تضمن معنى النفي او التقليل ... وقد يجئ التشبيه المقدر
بمعنى النفي ملحقا بالنفي المنصوب الجواب نحو كأنك وال علينا فتشتمنا اي لست بوال ...

اى فضن مرتبى ويجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء السببية والمبتدا محذوف فيكون بمعنى الرفع والنصب سواء واما لم يصرح الى النصب لعدم اللبس

كما ذكرنا قبل فيكون في قوله تعدو فتلقى هو فيه حرف منه اى فيه حرقه وكذا في قوله تعدو او نادات فهم يعتدون ...

يدعو او يعتذر وكما ان قوله تعدو انتم فيه سواء بمعنى ... المراد الرفع الفاء فيتحقق ...

لا ابعابا سامن ان لا يقدر قبل المبتدا لان فاء الجزاء قد تدخل على المضارع المثبت والمنفى بلا ...

الاستيناف والسببية مع تقدير المبتدا ... على كل حال ...

وقال وهل يعرف اليوم ... وقد لا يعرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب ... كما ذكرنا في ... بالرفع لان

واو الحال قد تدخل على المضارع المثبت كما ذكرنا في باب الحال نحو قمت وامرنا زيد اى وانا ...

... وان لمعنى لا بد من احد الامرين ... او الاسلام ...

الى معناها او الا فلا رفع بعد الفاء ... والنصب ... مذهب سيبويه والاجاز النصب ... في المعنى ...

ليست السببية ... بفاء الجزاء ... فيكون الجواب منصبا في قراءة ابي عمرو ...

والنفي بالمعنى ... لا يبتغي شيئا ... وما قام منا قائم في حلقتنا ...

فينطق الاباني ... اى يقوم ولا ينطق ... وما حل سعدى غريبا ببلدة فينسب الا الزبرقان له اب اى يجعل

ولا ينسب ولولا ان ما بعد الفاء في البيتين ... لما جاز الاستثناء المفرغ لانه يكون في الموجب ... بعد الواو من غير معنى الجمعية

كقولك ... ولا امر اى ... على كل حال ... اى او الا ... الا بالسعي ...

... او تلزمني ... الرفع في قوله ... او تموت ... على ... اى حتى تموت

قوله او يحل ... اى تحتى ... قوله ... ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل عند القليل

محمول على المعنى اى انركبون او تنزلون ... ولا ... ابدا ... فقال يونس هو على القطع اى بل انتم نازلون ... ويجى ذلك في

حروف العطف كلها في قوله ... وقد يجتمع بعد الواو غير الجمعية ... على الحكم ... يوما اذا انقضى

قضيته ان لا يجوز ويقصد ... لانه احتمل مع النصب ان يكون معطوفا على ... فيكون المعنى على الحكم ان لا يجوز ولا

يقصد ... ويحتمل ان يكون عطفا على لا يجوز ... المعنى ... ان لا يجوز ... العطف ...

اللبس ... على القطع اى وهو يقصد ... قولك زيد يجي اذا اشتهيت مجيئه ... اى ان يجي ... ان يقصد ...

وقد يجتمع مع الفاء التي لغير السببية ... وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب

... ينصب ابهت ... على القطع اى وانا ابهت **قوله** والواو ... الجمعية ... اى يجتمع ...

... وتكون قبلها الامر نحو زرني واكرمك ... او نهي نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

او استفهام نحو هل ... او تمني نحو ليت لى مالا ... او عرض نحو الا تنزل ...

... **قوله** ... الى ان ... او ... الا

احد الشيئين ولا بد ... من احد الامرين ... حصول احدهما ...

وان الاول ... الى حصول الثاني ... بالى ... واحد ...

... وهو الظرف اى الى ... الوقت ... في محل النصب على انه ظرف ...

... قول الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

يجوز رفع يغضب ونصبه اما الرفع فلعطفه على الصلة اعنى قوله ليس نافعي ... وقال ابو علي في كتاب الشعر ... ليس

لانه يكون المعنى انه ما لا يقول للشيء الذي ليس يغضب منه صاحبي اى لا اقول شيئا لا يغضب منه صاحبي ... المقصود اذا

نصبته هو على الظرف قال المبرد لا يجوز ذلك لانه فيه اذا نفى النفع والغضب معا وهو عكس المقصد لان مراد الشاعر الذي يغضب منه صاحبه

لا اقوله قلت الذي قاله المبرد لو جعلنا الظرف في سياق قوله ليس ... لانه يكون المعنى ... لا ينفع ... ويغضب صاحبي

وهذا عكس ما ينبغي لانه ينبغي ان لا نقول ... ويغضب صاحبه واما اذا جعلنا في سياق النفي الذي ... ولا يفسد المعنى

لانه يكون المعنى اذا لا يكون القول الذي لا ينفعني مع غضب صاحبي منه وذلك ... لان المركب ينتفي بانتفاء

احد جزئيه ... فيقدم الواو على ما هو ... قولك ... منه في قولك مثل

فاكرمك ... وقال سيبويه ... على ان يغضب المنصوب معطوف على الشيء اى الذي يغضب صاحبي

لسبب غضب صاحبي وفيه نظر لان الضمير الذي في منه يرجع الى الشيء ... النافع ...

صاحبي من الكلام الذي لا ينفعني ولا معنى لهذا الكلام ولا يجوز ان يرجع الضمير الى المضاف ... الى الغضب

ان الغضب منه فلا يحتاج الى ... كما في الظرف المضاف الى الجمل **قوله** والعاطفة ... عطفت على ...

قوله ... اذا كان مستقلا اى العاطفة ... ولبس عباءة وتقر عيني احب الى من لبس الشفوف ...

الاسم ... وكذا العطف بالفاء ... نحو اعجبني ضرب زيد فيشتم ... وضرب زيد او يشتم والفاء الواو

في مثل هذه المواضع لا ... معنى السببية والجمعية والانتهاء **قوله** ويجوز اظهار ان ... اللام ... المواضع التي يجوز فيها

اظهار ان المقدرة والموضع ... بعد ... هو الموضع الذي لا يجوز فيها اظهارها

... اظهارها مع لام كي والعاطفة واللام الزائدة لا ... لام الجحود ... لان ... الداخل على الاسم

الصريح نحو ... للاكرام والمجي ضرب زيد ... فجاز ان يظهر ... الفعل ... الاسم

صريح وهو ان المصدرية واما لام الجحود ... الاسم الصريح ...

فيها ان ... لا يدخل على اسم صريح ... الاولى ... في

يليها ... واما الواو والفاء واو ... ما بعدها ... على معنى السببية والجمعية والانتهاء كما تقدم

... النصب ... قال الشاعر ... يوم ... واما وجوب

الاظهار مع لام كي اذا وليها لا فلاستكراه اللامين المتواليين ... في

صدر الكلام ... ما كنت ... ولا يجوز اظهار ان مع

لام الجحود بدلا من اللام ... على ... اللام هي الناصبة ... الفعل بعدها ... خلافا

للبصريين واستدلوا بقول الشاعر لقد عذلتني ام عمرو ولم اكن مقالتها ما كنت حيا لاسمعا لان اللام عندهم هي الناصبة ... ليست

هي مصدرية وهو عند البصريين على تقدير ... اسمع مقالتها ... واعلم ان ان الناصبة

... في غير المواضع المذكورة كثير ... في تلك المواضع ... المعيدي خير من ان تراه

ومنه ... على راى ... باسم مرفوع ... بالمعيدي ... الا ايهذا الزاجري احضر الوغى

وقد جاء ... لانه ... الاصل ... الا ايهذا الزاجري احضر الوغى

يروى رفعا ونصبا والكوفيون يجوزون النصب في مثله قياسا **قوله** ... **قوله** لم

تقلب المضارع ... في باب المضارع ان ... لم ... على الماضي

تقلب معناه الى المضارع ... لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

... **قوله**

... **قوله** ... بالاستغراق ...

كما يثبت في اما الشرطية وايضا فاختصت بسبب هذه الزيادة باشياء منها انها تفيد معنى التوقع كقد في ايجاب الماضي فهي يستعمل في الاغلب في
نفي الامر المتوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع نحو ندم ولما ينفعه الندم واختص
لما ايضا باستغراقها جميع ازمنة الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق
ومنع الاولى من معنى الاستغراق فيه وقوله مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر انها للاستغراق كما ذهب اليه النحاة واما لم فيجوز
انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم واختصت لما ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما
يضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفي او شبهه ومعموله واختصت ايضا
بجواز الاستغناء بها في الاختيار عن ذكر المنفي ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي ولما ادخلها كما جاء ذلك في قد قال
قال: ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد * وقد جاء ذلك في لم ضرورة كقوله * احفظ وديعتك التي استودعتها *
يوم الاعازب ان وصلت وان لم * واذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما في الاستفهام على سبيل التقرير الجأ المخاطب الى الاقرار
بامر يعرفه كقوله تعالى الم نربك والم نشرح لك وقوله * الما تعرفوا منا اليقينا * **قوله** ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل يدخل فيها لام
الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد يسكن بعد الفاء والواو وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا
وهو مع الفاء والواو اكثر لكونهما اشد اتصالا بما بعدهما لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما كحرف المضارع كلمة
على وزن فخذ وكتف فخفف عين فخذ وكتف بالاسكان ... ولزم اللام في المتكلم وفعل غير الفاعل المخاطب
اما فعل المفعول نحو لاضرب انا ولتضرب انت لان هذا الفعل للفاعل الغائب المحذوف واما فعل الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب
هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله قوموا فلاصل لكم وقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وهذا امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال اذ ان
استعمل فلا بد من اللام كما رايت وان كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا انتما او غائبا
وافعلوا انتم وبعضهم حاضر ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع
الامرين نظرا الى كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله لتاخذوا مصافكم وقرئ في الشواذ وبذلك فلتفرحوا وجاء في الشعر حذف
هذه اللام في فعل غير الفاعل المخاطب قال: محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا * واجاز الرماني حذفها في النثر في نحو قل
لم يفعل قال نحو قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وانا ارتكب ذلك لاستجارة ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال في مثله
جواب الامر كانه قيل ان تقل لهم اقيموا الصلوة ... وقال بعضهم جزمه لكونه شبيه الجواب كما في
قولك ... وكان ... يختص بجواب الامر عم احد من الكلام القياس
امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالغائب لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا ... الاسم والحرف
المضارعة وذلك لان ... حرف المضارعة ... وقد جاء في الحديث امر المخاطب باللام لتاخذوا وليبقوا
وقد كثر لتقوموا ... وهو في الشعر اكثر قال: لتقم انت يا ابن خير قريش * فتقضي حوائج المسلمينا * والذي ذكر الكوفيين ... قالوا انه
مجزوم والجازم مقدر هو اللام ... في الشعر ... معاملة المجزوم ... واما الحال هنا لانها هاهنا
نحو المخاطب كاتحاد الغايب **قوله** ولا النهي المطلوب بها الترك هي نحو لا في النفي وقد سمع من العرب الجزم بلا النفي ايضا اذا صلح
قبلها كي ... ولا النهي مثل للنهي ولا النهي يجيء للمخاطب والغايب على السواء ولا يختص بالغايب
كاللام وقد جاء في المتكلم كلام الامر وذلك نحو قولهم لا ارينك هاهنا لان النهي في الحقيقة هاهنا هو المخاطب اي لا تكن هاهنا حتى لا اراك
قوله وكلم المجازات الى قوله فالوجهان اي الكلم التي تدخل الكلمات الشرطية الجازمة ... الشرط والجزاء في الشعر ... قال
قال: قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان ... وقد يحذف في السعة شرطها ... لانها ... لا تحوي ... الشيء
الشيء الا اذا ... ... وكذا يحذف بعد ما الشرطية مع بقاء لا ... يكون جوابا ... المعنى كقولك افعل هذا

ان اما لا تفعل ذلك فافعل هذا وعند الكوفيين يجئ ان بمعنى اذ قالوا في قوله تعالى وان كنتم في ريب انها بمعنى اذ لان ان تفيد الشك تعالى الله عنه
نحو ايمانه انه ليست للشك بل لعدم القطع في الاشياء الجائزة وقوعها وعدمها ... فالله تعالى يستعمل الكلمات استعمال
المخلوقين وان كان يستحيل عليه عدم القطع نحو ... كما كان التكليف من حيث التعيين في صورة الابتلاء وقال
لعلكم تتقون ... في سورة ... الاعاظ ... قلنا قال
وان كنتم في ريب ... بالنسبة الى علم البارئ تعالى ... المختلف فيه فقال بعضهم
هي كلمة غير مركبة على وزن فعلى ... لكونه الالف زائدة ولو قيل بها التانيث لم ينصرف بعد
... من ... ما الاولى
... قال الزجاج هي مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذ لا معنى لكف مع
معنى الشرط الا على بعد وهو ان يقال ... انه رد على كلام ... لا تفعل ... كما
ولو ثبت ما حكى الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كان قوله * اماوي مهمن يستمع في صديقه * اقاويل هذا الناس ماوي يندم * لكان
مقويا لمذهب الزجاج وقد جاء مهما في الاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابو زيد في نوادره * مهما لي الليلة مهما ليه * اودى بنعلي وسرباليه *
ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه في قوله تعالى مهما تاتنا به من اية ... وقد جاء ما ومهما للظرف زمانا تقول
ما تجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اي ما تجلس فيه من الزمان اجلس فيه ... نحو ... ولعل
ما ... الشرط ... الموقت
... وما ... غير مركبة ... بعد ...
دخلت على الرسول ... اذا ما تريني اليوم ازجي ظعينتي * ... والفلاة ...
وقال بعض النحاة اصل ان ما وهي لا يجيء ... بعد ... الاولى
ذا ... وقال المبرد اذ ما باقية على ... طلب الاضافة ... الشرطية والجزم
فانها صارت بمعنى المستقبل وجازمة واما الاعراض ... بعض الكلمات ... الاحكام ... بلا مرجح
... مع ... اذ ... حيث ...
... لانها ... المضاف اليه ... طلب الاضافة ...
مبهمة ... الشرط ... المتيقن ...
الشمس او طلعت ... الشرط ... الوجود والعدم في الشرط الواقع ... والشرط
... الوجود والعدم ... الاختصار ... العامة
اذ كان ... الكلام ... ضربت ... اي ...
اخواتها ويجوز اتصال ما الزائدة بان واي واين ومتى ... حيثما واذما ... وقد اختلف في العامل في الشرط والجزاء
فقال ... العامل ... الشرط ... الفعلين ... صارتا كالواحد
في كا ... العامل في الجزئين ... الجزئين ... وذهب الخليل والمبرد الى ان كلمة الشرط
تعمل في الشرط وهما معا يعملان في الجزاء ... حرف الشرط ضعيف لا يقدر على عملين وهذا كما قيل
ان الابتداء والمبتدا يعملان في الخبر واجيب عن ضعف الحرف عن عملين بان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها وما
ولا وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده لضعف الاداة عن عملين والشرط طالب الجزاء فلا يستقل
عمله فيه واجيب باستواء ... الفعل ... وقال الكوفيون الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار كما ... بالجوار في قوله

مهما

حيثما

بالنون

واما وجه ابهام كلمات الشرط

العامل في الشرط والجزاء

كبر الناس في بجاية من ... والجزم أخي البت وليس بشيء لأن العمل بالجوار ضرورة وأيضا فذلك مثل إنما سبق به جزم الجزاء مع بعده
عن الشرط وجزم بدون الشرط وقال المازني الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين لم يجتمعا
ولعدم دخول لام الابتداء وهو قريب مما ... وكلتاهما أصل في الشرطية وكونها أم الباب جاز أن يفصل بينها وبين الفعل بالاسم المرفوع
أن يكون بعده فعل نحو إن زيد ضرب وإن زيدا ضربت وكذلك في لو نحو لو أنتم تملكون بخلاف سائر كلمات الشرط فإنه لا يجوز فيها ذلك
إلا في الضرورة قال: فمتى واغل ينبهم يحيوه، ويعطف عليه كأس الساقي، وقال: أينما الريح تميلها تمل، وقال: ومع ...
دعوا لسرى، وذلك كما جاز في الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لما كانت أصلا في الاستفهام وسواء ولي ذلك الاسم فعل كأزيد
ذهب أو لا كأزيد ذاهب ولم يجز ذلك في سائر كلمات الاستفهام إذا كان بعد ذلك الاسم فعل فلا تقول متى زيد ألقى أو ألقاه ومن زيد
ضربه ومتى زيد يخرج وهل زيد خرج وهل زيدا ضربت أو ضربته إلا اضطرارا فإن لم يكن بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد خارج وهل
زيد ذاهب جاز. وحق الفعل الذي يكون بعد الاسم الذي يلي إن وما تضمن معناها من الاستفهام أن يكون ماضيا سواء كان ذلك
الاسم مرفوعا أو منصوبا نحو إن زيد ذهب وإن زيدا لقيت أو لقيته ولا يكون مضارعا إلا في الشذوذ نحو قوله: يثني عليك وأنت أهل
ثنائه، وكذلك إن هو يستزده ... وقوله: أينما الريح تميلها تمل، وإنما ضعف في المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين
معموله فإن كان ذلك الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر ولا يجوز كونه مبتدأ لامتناع أن يليها
الأسماء، الكوفيون في المثالات ... أمكنه ... فليس مبتدأ بل هو مرفوع بفعل مقدر يفسره الفعل الناصب ...
... كما مر في المنصوب على شريطة التفسير وذهب بعض الكوفيين إلى أنه ... لكنه ... يجب كونه ... طلب كلمة الشرط
الفعل سواء ... الأخفش ... في مثله أنه مبتدأ لكن العامل ... في المبتدأ هو الابتداء ... الكوفيين الخبر والضمير في الخبر
كما تقدم في باب المبتدأ وإن كان ذلك الاسم منصوبا فإن كان الفعل بعده مشتغلا بضميره أو متعلقه فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند
الكوفيين بالظاهر كما مر في المنصوب على شريطة التفسير وإن لم يشتغل ذلك بضميره ولا متعلقه نحو إن زيدا ضربت فهو أيضا عند الكوفيين
منصوب بالظاهر وعند البصريين بالمقدر وذلك لما ثبت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يجز الفصل بينهما إلا في لفظ إن
لكونها أم الباب ولم يجز أن تدخل كلمة الشرط على اسم لا فعل بعده كما جاز ذلك في همزة الاستفهام وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين
على جواب الشرط حكمهما متقدمين على الشرط فيجوز عندهم إن قمت زيد يقم وإن لم تقم زيدا أضرب ... جواب الشرط
أما الكوفيون فلا يجوزون جزم جواب الشرط إذا تقدمه المرفوع لأن الجزم عندهم بالجوار فزال الجوار بفصل المرفوع الذي هو أجنبي
من الشرط أما لو كان المرفوع من جملة الشرط فلا يعد فصلا مانعا من الجوار نحو إن يضرب زيد أو يضرب زيد أضرب فإن تقدم المنصوب
فالفراء يمنع أيضا جزم الجواب مطلقا كما في المرفوع للعلة المذكورة والكسائي يفصل ... فإن كان ظرفا للجزاء نحو جزم الجزاء إلا كلا
فصل نحو إن تأتني اليوم غدا آتك وإن تأتني إليك أقصد وإن لم يكن ظرفا لم يجز للعلة المذكورة واستشهد الكوفيون بقول طفيل الغنوي
والخيل ... فمن يسطع ... أيها الخيل يعقب، والقصيدة مكسورة القافية والأكثر جعل المرفوع مبتدأ يجب إذا رفع المضارع اتفاقا
وتقديم المبتدأ بالفاء نحو إن قمت وزيد يقوم وكذا الأكثر تصدير المنصوب بالفاء ويمتنع المضارع اتفاقا نحو إن ضربتني فزيدا أضرب و
يجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والأسماء الاعتراضية بين الشرط والجزاء نحو إن تأتني والله آتك وإن تأتني غفر الله لك آتك
وإن تأتني يا زيد آتك وإن تأتني ولا فخر أكرمك ولا يجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على أداة الشرط نحو زيدا إن تضرب أضربك
وكذا معمول الجزاء فلا يجوز زيدا إن جئتني أضرب بالجزم بل إنما تقول أضرب برفع ما ليكون الشرط متوسطا وزيدا أضرب هو الجزاء
... في زيدا أضرب ... وذلك لأن لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا يجوز أيضا زيدا إن جاءك فأكرمه لما ذكرنا في المنصوب
على شريطة التفسير أنه ما لا يعمل بنفسه لا يفسر ولما قلت زيدا إذا جاءك تضرب أو تضربه وزيدا حين جاءك تضرب أو تضربه وقال ثم
... إذا وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتهما كيوم الجمعة في قولك زيدا يوم الجمعة تضرب أو تضربه فنصب زيد أولى إذا لم يشتغل الفعل بالضمير

نحو زيد ضربت على ... وبل ضربته قال ... فإن قيل أليس يكفي الضمير في إذا جاءك وحين جاءك قلت لو يكفي الفعل واقعا على زيد نحو زيد حين
جاءك تضرب ... لكن لما كان واقعا عليه معنى وهو العامل في الحقيقة كأنه أظهر الضمير فيه ... وأما إذا اشتغل الفعل بالضمير فرفع
زيد أولى لما تقرر في المنصوب على شريطة التفسير أن زيد ... بالرفع أولى من النصب وإن أجريت إذا وحين مجرى كلمات الشرط وجب
رفع زيد عند البصريين كما ذكرنا في إن وشغل تضرب ... الضمير أولى ... واقعا على زيد لأن جواب الشرط هو الخبر في الحقيقة والشرط
قيد فيه ولا يعتبر الضمير الذي فيه فقولك زيد إن جاءك فأكرمه أولى من فأكرم ... وإن كان واقعا على المبتدأ من حيث المعنى نحو
زيد إن جاءك فأكرمه وإذا جاءك فأكرمه ... الضمير في الشرط وأما الكوفيون فيجوزون تقديم معمول الجزاء المجزوم على أداة الشرط قالوا
لأن حق الجواب التقديم نحو إن تضرب أضرب كان عندهم في الأصل أضرب إن تضرب فلما أخر الجواب انجزم على الجوار قالوا والدليل
على أن مرتبته التقديم قوله: يا أقرع بن حابس يا أقرع، إنك إن يصرع أخوك تصرع، برفع الجواب مراعاة للأصل من التقديم ...
يمنع كون مرتبة الجزاء قبل الأداة لأن الجزاء من حيث المعنى لازم كما مر في الظروف المبنية ومرتبة اللازم بعد الملزوم وقوله ضرورة
إما على حذف الفاء كقوله: من يفعل الحسنات الله يشكرها، وقوله: هذا سراقة للقرآن يدرسه، والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب
وقوله: ولا مني أشرف إلى الجانب الذي، به أنت من بين الجوانب ناظر، وإنه لا يعلق الشرط بين المبتدأ والخبر إلا ضرورة ...
أن الليثة كريم ... فكريم أي فهو كريم حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ وإنما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله إن جئتني لا
أكرمك فيجوز ... تعليق ... بين المبتدأ والخبر في قوله ... إن تقول ... فيكون لعدم ...
أداة الشرط وأما على التقديم والتأخير ... أي إنك تصرع إن يصرع أخوك ... أن يكون البيتان المذكوران هكذا وأما تقدم
معمول الشرط على أداته فأجازه الكسائي دون الفراء، واعلم أنه إذا تقدم على أداة الشرط ما هو جواب من حيث المعنى فليس عند البصريين بجواب
له لفظا لأن للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه وقال الكوفيون بل هو جواب في اللفظ أيضا لم يجزم ولم يصدر بالفاء فهو
عندهم جواب واقع في موقعه كما ذكرنا أنه يجزم على الجوار إذا تأخر عن الشرط وذلك نحو أضرب إن ضربتني وأضرب جواب من حيث
المعنى اتفاقا لتوقف مضمونه على حصول الشرط ولهذا لا يحكم بالإقرار في قولك لك علي ألف درهم إن دخلت الدار وعند البصريين
لما لم يبق مع هذا المقدم جواب آخر للشرط وإن لم يكن جوابا للشرط لأنه عندهم يغني عنه في نحو إن احتاجك المذكور الذي
هو كالعوض من المقدم أن ذكرت أحدهما لم تذكر الآخر ولا يجوز عندهم أن يقال هذا المقدم هو الجواب الذي كان مرتبته التأخر
عن الشرط فقدم على أداته لأنه لو كان هذا الجواب لوجب جزمه ولزم الفاء في نحو أنت مكرم إن أكرمتني وجاز ضربت غلامه إن
زيدا على أنه ضربت غلامه لزيد فرتبة الجزاء عند البصريين بعد الشرط وعند الكوفية قبل الأداة كما مر وقد تدخل الواو على أن الدالة
على جوابها بما تقدم ولا يدخل إلا إذا كان ضد الشرط المذكور أولى بذلك المقدم الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط
كقولك أكرمه وإن شتمني فالشتم بعيد من إكرامك الشاتم وضده وهو المدح أولى بالإكرام والنسب وكذا قوله في نحو اطلبوا العلم
بالصين والظاهر أن الواو الداخلة على كلمة الشرط في مثله اعتراضية ونعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط بين أجزاء الكلام متعلقا به معنى
مستأنفا لفظا على طريق الالتفات كقوله: وأنت طالق والطلاق ألية، وقوله: فكل من يجنا وحاشاك آتيا، وقد يجيء بعد تمام الكلام
كقوله: الأثرين وإن أثرى وإن عدموا ... وقد تجيء الواو في الأول ... وإنه كان مغنيا جواب الشرط ... وفي الثاني ... وإنه كان مغنيا جواب الشرط
في مثل مدلول الكلام أي أنه كان مغنيا فهو بخيل فكيف إذا افتقر ... كالعوض عن الجواب المقدم كما تقرر ولو ... لم يذكر هذه
الجملة المذكورة ولا الواو الاعتراضية لأنه جواب الشرط ليست بجملة اعتراضية وقال الجزولي ... إن لم يكن غنيا وإنه كان غنيا
فبخيل وقد تقدم في باب العطف جواز حذف المعطوف عليه مع القرينة لكنه ... في الاختيار ... كان
غنيا فبخيل لما تقدم من أن الشرط لا يلي بين المبتدأ والخبر اختيارا وأما على ما اخترنا من كون الواو اعتراضية فيجوز لأن الاعتراضية
يفصل بين أي جزئين من الكلام كان بلا تفصيل وتفصيل إذا لم يكن أحدهما حرفا وعند الزمخشري أن الواو في مثله للحال فيكون

الذي هو كالعوض من الجزاء عاملا في الشرط نصبا على انه حال كما هو جواب متى عند بعضهم في جهة النصب على الظرفية ومعنى الحال و
الظرف متقاربان ولا يصح اعتراض الجزولي عليه بان معنى الاستقبال لازم له [illegible] معنى الحال الذي في اولى لان حالية الحال باعتبار
عامله مستقبلا كان العامل او ماضيا نحو اضرب غدا مجردا او ضربته امس مجردا واستقبالية اذا باعتبار زمان التكلم فلا تناقض [illegible]
تقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى والشرط لا يكون الا ماضيا لفظا او معنى نحو اضربك ان ضربتني او ان لم تعطني [illegible]
الاداة في الشرط لفظا كما لا يعمل فيما هو كالجزاء عند البصرية او ما هو جزاء عند الكوفية وقد يجيء في الشعر مضارعا نحو اتيك متى تأتني
[illegible] فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها كقوله [illegible]
ما هو الجواب معنى على الظروف الزمانية او المكانية من كلمات الشرط كمتى واذا ما وايان واين وحيثما وانى فلا شبهة في تعين الشرط اذ لا
تصلح للاستفهام ولا واسطة بين الشرط والاستفهام في هذه الكلمات الصالحة لهما واما ما يصلح من كلمات الشرط لكونها موصولة [illegible]
وما واي فان جاء بعدها ماض احتمل عند سيبويه كونها موصولة وشرطية نحو آتي من اتاني فان كانت موصولة منصوبة بالفعل المقدم
وان كانت شرطية فمبتدأ والخبر مختلف فيه كما ذكرنا في باب المبتدأ والتقدير من اتاني آته ولا عمل للفعل الذي بعد هذه الكلمات ان قدرتها
موصولة وهو في محل الجزم ان كانت شرطية [illegible] كونها موصولة حملا على الظاهر لان جعلها شرطية يحتاج الى حذف الجزاء
عند البصرية وجعل المتقدم كالعوض عنه وان جاء بعدها مضارع نحو آتي من يأتيني فالوجه كونها موصولة ويجوز جعلها شرطية على قبح فيجزم
المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط يكون ماضيا في الاختيار اذا تقدم ما هو جواب معنى وان جئت بالظروف قبل من وما واي على
تقدير اضافة الظروف الى الجمل فالواجب كما ذكر سيبويه جعلها موصولة سواء ولي الكلمة المذكورة ماض او مضارع [illegible]
نحو اذكر حين [illegible] في ضرورة الشعر جعلها شرطية قال لبيد على حين من تلبث عليه ذنوبه يجد فقدها واذ
في المقام تقاعس، فان قيل لم جاز الجزم في السعة في نحو غلام من تضرب اضرب ولم يجز في نحو اذكر اذ من [illegible] والا مضاف
الى ما بعده كما ان غلام كذلك قلت لان غلام اتحد بكلمة الشرط بسبب اضافته اليها فصار الكلمة واحدة فيها معنى الشرط اذ سرى معنى
الشرط من المضاف اليه الى المضاف فلذا لزم تصدر المضاف واما اذ فانه مضاف الى الجملة لا الى من وهو في الحقيقة مضاف الى مضمون
تلك الجملة كما ذكرنا في الظروف المبنية وذلك المضمون [illegible] واقعا [illegible] فلم يمتزج من كالكلمة الواحدة ولم يكتسب
منه معنى الشرط اذ ليس مضافا اليه كما كان غلام مضافا اليه فلذا لم يلزم تصدره اذ كما لزم تصدر غلام بل هو معمول لاذكر المتقدم
عليه فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا يسقط [illegible] اذ عليه فان قلت [illegible] في صدر كلام ويكفي كلمات الشرط والاستفهام
كونها في صدر كلام ما نحو زيد من يضربه اضربه وجاءني الذي من يضربه يضربه قلت قد مر في باب المبتدأ ان كلمة الشرط والاستفهام
لا يتقدم عليها ما يصير من تمام جملتها [illegible] في تلك الجملة وزاد في معناها شيئا [illegible] لا يجوز ان يتقدم على كلمات
الشرط والاستفهام ما يجمع امرين احدهما ان يتصل بتلك الكلمات بلا فصل والثاني ان يحدث في الجملة التي هي من تمامها معنى من المعاني
وذلك كان وظن واخواتهما وما النافية لا تقول ما من تضرب اضرب وما ان تفعل افعل واما لا فليست كذلك لانها [illegible] في اللفظ نحو كنت
بلا مال ومررت برجل لا كريم ولا شجاع فلذا تقول لا من يعطك تعطه ولا من يكرمك تكرمه وكذا تقول [illegible]
ان قعدنا عنك [illegible] والظروف المضافة الى الجمل لا شك في انها في المحل [illegible] وهو [illegible] بمعنى المصدر فلا يبقى كلمة الشرط
في الحقيقة في صدر كلام لان المصدر مفرد وليس الجملة وخبر المبتدأ كما كان قيل خبر المبتدأ انه اذا كان جملة يصير بسبب المبتدأ
في تقدير المفرد قلت لا نسلم [illegible] فان هذا دعوى بعض النحاة الملفوظ بها بلا برهان عليها [illegible] انهم قالوا الاصل
هو الافراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدأ الافراد بل لو ادعوا ان الاصل فيه الجملة لم يبعد لان الاخبار بالجمل
اكثر وكونها في محل الرفع لا يدل على تقديرها بالمفرد بل يكفي في تقدير الاعراب في الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه وقولك ما انا
بجميل [illegible] لا تعتبر معنى الجملة التي بعدها [illegible] الا ما قبلها كما يجيء في حروف المشبهة بالفعل قال

ولست

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد، واما قوله [illegible] ولكن متى ما [illegible] انفع
برفع انفع لان القوافي مرفوعة فعلى التقديم والتأخير لضرورة الشعر كما مر في قوله انك ان يصرع اخوك تصرع، ومتى شرطية بلا شبهة
يجزم ما بعدها لانه لا يجيء موصولة كما من وما واي واما اذا المفاجأة فيجوز مجيء ما ومن واي بعدها شرطية نحو مررت به فاذا من يأتيه
يعطه [illegible]
انما [illegible] اذا المفاجأة مضافة الى الجملة بعدها
[illegible]
[illegible]
مضارع فالمرجح جعلها شرطية [illegible] ويترجح جزم الشرط [illegible]
ظاهرا كما قلنا في [illegible] فالاولى جعلها موصولة [illegible] وان كان بعدها ماض جاز جعلها شرطية وموصولة
نحو [illegible] ولا يكون بعد ان واخواتها وكان واخواتها وظن واخواتها وهل الا
موصولة لتأثيرها معاني فيما بعدها وكان قياس همزة الاستفهام ان لا تدخل كلمات الشرط لكن [illegible] الاستعمال [illegible]
دخولها على الواو والفاء وثم [illegible] ان على قبح فيه كما يأتي في الحروف
المشبهة بالفعل كقوله ان من لام في بني بنت حسان الممه واعصه في الخطوب وذلك لان كلم الشرط لم تل اذن تلك النواسخ في الحقيقة
وكذا الجار كون المعمول الثاني لهذه النواسخ جملة مصدرة بكلم الشرط نحو كان زيد من يضربه اضربه [illegible]
[illegible] لان [illegible] اداة الشرط [illegible]
فقد ذكرنا الاعتذار عنه في باب المبتدأ واعلم ان الجزاء [illegible]
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية [illegible] جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب في الاختيار ان لا يجزم الشرط بل يكون ماضيا لفظا
او معنى نحو ان لم افعل لئلا يعمل الاداة في الشرط كما لم يعمل في الجزاء قوله وان كانا مضارعين او الاول فالجزم وان كان الاول مضارعا
والثاني غير مضارع نحو ان تزرني زرتك او فانت مكرم [illegible]
فقد تقدم الجواب عنه وان كانا ماضيين [illegible] في محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثاني ماضيا
فالاول مجزوم ومثله قليل لم يأت في الكتاب العزيز وقال بعضهم لا يجيء الا في ضرورة الشعر قال من يكدني بسيئ كنت منه
كالشجي بين حلقه والوريد والاجود كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظا او معنى نحو ان ضربت ضربت او
ماضيين معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك او احدهما ماضيا لفظا والآخر معنى نحو ان ضربتني لم اضربك وان لم تضربني ضربتك وان
كان احدهما ماضيا والآخر مضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا كقوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف وعكسه
اضعف الوجوه نحو ان تزرني زرتك لان الاداة [illegible]
شيئا [illegible] ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا [illegible]
كالشرط والجزاء وكذا في الجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابتداء الفعل بعد الجواب والمتفقان لفظا ومعنى نحو ان تأتني احسن اليك احسن والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان تزرني اكرمك اجمع
والمختلفان لفظا لا معنى نحو ان تبعث الي اتك اجي والمختلفان معنى لا لفظا نحو ان تأتني اضرب اضرب اي اسر والعبارة مع المتوسط
واو او فاء او ثم فالوجه الجزم وكذلك النصب مع الواو والفاء على الصرف كما ذكرنا في فاء السببية وواو الجمعية وكذا في الفعل المتأخر وبينا
انه يتعين في المتأخر جواز الاستيناف ايضا نحو ان تأتني فتحسن اليك واحسن فيكون النصب على السببية والجمعية والجزم على العطف
والرفع على الاستيناف اي فانا احسن اليك قال ابن السراج اذا قلت تحمد ان تأمر بالمعروف فعطفت فعلا عليهما وان كان من شكل
الاول رفعته لا غير نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتوجر عليه وان كان من شكل الثاني نحو تحمد ان تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر تحمد
فيه اي في المعطوف ثلثة اوجه الجزم على العطف والنصب على الصرف والرفع على الاستيناف وان عطفت ما يصلح للاول والثاني نحو
ان تأمر بالمعروف وتشكر فيه اربعة اوجه الرفع على الوجهين على العطف على الاول وعلى الاستيناف والنصب على الصرف والجزم عطفا
على الثاني قوله وان كان الثاني فالوجهان اي ان كان الثاني اي الجزاء مضارعا والشرط ماضيا ففي ذلك الجزاء وجهان الرفع و
الجزم والثاني اكثر وعند الكوفيين يجب الرفع لان الجزم في الجواب للجوار فاذا لم يجزم الجار وعند النحاة الرفع في ذلك الجواب
لاحد الوجهين اما لكونه في نية التقديم واما لنية الفاء قبل الفعل وفيه نظر لان مذهب هذين الوجهين مختصا بالضرورة وكلاهما
في حال السعة والاولى ان يقال يعتبر على انه ضعفت في هذه الصورة عن جزم الجواب لحيلولة الماضي بينها وبينه بغير معمول فيه فلما لم
تعمل في الشرط لم تعمل في الجزاء فيكون الاداة جازمة لشي واحد وهو الشرط تقديرا كما يجزم سائر الجوازم حملا واحدا كلم ولما ولام
الامر ولا النهي وهكذا يقول المبرد فيما تقدم عليه ما هو الجزاء معنى يقول هو جزاء غير معمول فيه وذلك لضعف عمل ان عن العمل
في المتقدم عليها واما الكوفيون فيقولون انما يجزم الجواب المتقدم لانه انما يجزم هذا الجواب قوله واذا كان الجزاء ماضيا بغير
قد الى قوله والا فالفاء اعلم ان اداة الشرط سواء كانت ان او ما تضمن معناه او لو لشدة طلبها الافعال لا يكون شرطها الا فعلا
غير مصدر بشي من الحروف الا بحرف مضارعا مصدرا من حروف النفي بلا ولم اما لا فلانها لكثرة استعمالها تتخطاها العوامل نحو جئت بلا
مال واما لم فلانها لتغييرها معنى المضارع الى الماضي صارت كجزئه مع قلة حروفها اما لما اختها فكثيرة الحروف ولا يصدر الماضي
شرطا بلا فلا يجوز ان لا ضرب ولا شتم لقلة دخولها في الماضي فعلى هذا لا تقول ان سيفعل وان لن يفعل وان ما تفعل ولا يكون
الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع اداة الشرط على ان يجعل الخبر الذي يليها محتملا للصدق والكذب في الماضي نحو لو جئتني اكرمتك
او في المستقبل نحو ان زرتني اكرمتك واما الجزاء فليس شيئا مفروضا الا هو مترتب على امر مفروض فيجوز وقوعه طلبية وانشائية
نحو ان لقيت زيدا فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية مصدرا باي حرف كان
فنقول ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا فلا حاجة الى رابط بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحيته وقوعه
موقعه وان لم يصلح له فلا بد من رابط بينهما واولى الاشياء به الفاء لخفته لفظا ولمناسبته للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل
والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا في حقيقته لفظا واما اذا فاستعمالها قليل لانها في الاسمية اقل من الفاء لثقل لفظها او كونه معناها
اعلى من معنى الفاء وذلك لتناولها بان وجود الشرط مفاجئ لوجود الجزاء ومتهجم عليه فثبت بهذا ان الجزاء اذا كانت جملة طلبية
كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض والدعاء والنداء يجب مقارنتها بعلامة الجزاء وكذا ان كانت انشائية كنعم
وبئس وكل ما تضمن معنى انشاء المدح والذم وكذا عسى وفعل التعجب والقسم وكذا ان كانت جملة اسمية سواء تصدرت بالحرف نحو
من يضلل الله فلا هادي له وان تعذبهم فانهم عبادك اولا نحو ان جئتني فانت مكرم واما قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون فلتقدير
القسم كما يجي في بابه ويجوز ان يكون قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم مثل اي بتقدير القسم ويجوز ان يكون اذا
لمجرد الوقت مجردا عن ملاحظة الشرط كما لم يلاحظ في قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون
وقد يحذف علامة الجزاء ضرورة في موضع اللزوم كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ويروى من يفعل الخير فالرحمن يشكرها

فالا ضرورة لانه واجاز الكوفيون حذف العلامة اختيارا استدلالا بقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت على قراءة الرفع وهي شاذة ويجب
الفاء ايضا في كل فعلية مصدرة بحرف سوى لا ولم في المضارع فيجب في الماضي مصدرا بقد ظاهرة او مقدرة نحو ان كنت قلته فقد
علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت او مصدرا بما او لا نحو ان زرتني فما اهنتك وان زرتني فلا ضربتك ولا شتمتك وفي المضارع
مصدرا بلن وسوف والسين وما في الكل لان هذه الاشياء لم تقع شرطا فلا يقع ايضا جزاء الا مع علامة الجزاء فبقي الماضي غير المصدر بحرف
والمضارع غير المصدر او المصدر بلا او لم اما الماضي غير المصدر والمضارع المصدر بلم فلا يدخلهما الفاء اصلا نحو ان ضربتني ضربتك
او لم اضربك لان ظاهر مع مناسبتهما لفظا الشرط على ما بينا تعلقا بالكلمة معنى بادوات باستلالهما الى الاستقبال كلمة الشرط فلم يحتاجا الى
العلامة بقي المضارع المجرد والمصدر بلا فنقول يجوز فيهما الفاء وتركه اما الفاء فلانهما كانا قبل اداة الشرط صالحين للاستقبال فلم يؤثر
الاداة تاثيرا ظاهرا كما اثرت في معنا ولم [illegible] فلانهما كانا صالحين للحال والاستقبال نحو ما تقدم في المضارع
ان كلمة لا على الصحيح فالاداة خلصتهما للاستقبال وهو نوع تاثير [illegible]
[illegible] وقال ابو جعفر يجوز دخول الفاء [illegible] وقال [illegible] فينتقم الله منه
مذهب سيبويه بتقدير المبتدا في الاخير ليكون جملة اسمية في التقدير وقال المبرد لا حاجة اليه قال ابو جعفر مذهب سيبويه اقيس
لان المضارع صالح للجزاء بنفسه فلو لا انه خبر المبتدا لم يدخل عليه الفاء وعلى ما ذكرنا من تعليل دخول الفاء في مثبت المضارع
التوجيه لما ذكره للاخفش وان ثبت نحو [illegible] لم يكن لمذهب سيبويه وجه لانه لا يكن في مثله تقدير مبتدا
الا على الشذوذ ولا يجوز الاخفش ان المحققة قياسا وبعد ان والحق انها في نحو [illegible] على الشذوذ وقد واذا كان
جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية او اسمية لم يدخل الفاء لان الهمزة جميع ما تضمن معنى الكلام
دخولها على اداة الشرط [illegible] نحو قولك ان اكرمتك اتكرمني كانك قلت [illegible] اكرمتك تكرمني
ارايت ان كذب [illegible] على كلمات الاستفهام على الهمزة لانها اصلها قال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة
هل يهلك وقال قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقتها في الاستفهام قال تعالى
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني وتقول ان اكرمتك فهل تكرمني والله قال وقد تحسن مع ان
على بعض ما ذكر كلاما في انه لا يدخل الفاء اذا لم يؤثر الاداة من حيث المعنى في الجزاء معنى وبعض بان الاداة تخلصه للاستقبال ان كان مضارعا
وقلبه اليه ان كان ماضيا فيدخل على المضارع المصدر بالسين وسوف ولن لتمحضه للاستقبال بدون اداة الشرط وكذا في الانشائية
لتجرده عن الزمان وفي الطلبية لتمحضها للاستقبال ويدخل على الماضي الباقي على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقد ظاهرة او مقدرة
فلم ان تمحض للماضي وذلك لان قد للتحقيق معنون ما دخلت عليه ماضيا كان او مضارعا وما لكن [illegible] على انه
[illegible] ومن يعمل عليه [illegible] وهو بمعنى الاستقبال قال وانما دخلت على المضارع المثبت لكونه في تقدير الاسمية على ما ذكر
من مذهب سيبويه واما المصدر بلا النفي فقال انه لا لان كانت للاستقبال فهي بتجرد للنفي نحو جئت بلا مال فيكون الاداة اثرت
في الفعل المصدر بلا تخليصا للاستقبال وان لم تجرد للنفي افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب الفاء وكان على قياس ما قال
جواز عدم دخولها في الاسمية نحو ان جئتني فانت مكرم لان الاداة خلصت مضمون الاسمية بالاستقبال ثم اعلم انه ان يكون شرطها
في الاغلب مستقبل المعنى فان اردت معنى الماضي جعلت الشرط لفظا كان كقوله تعالى ان كنت قلته وان كان قميصه وانما اختص ذلك بكان
لانه الفاية الذي مستفاد منه في الكلام الذي هو خير الزمن الماضي فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضي ومطلق الحدوث الذي
تخصيصه يعلم من خبر نحو كان زيد قائما فمطلق الحدوث يستفاد من خبره لانه يدل على تعيين الحادث وتعيين الحادث من
مطلق الحدوث نحو كان زيد قائما في الزمن الماضي فكانه يدل على الزمن الماضي فقط ومع النص على المعنى لا يمكن استفادة
الاستقبال وهذا من خصائص كان دون سائر الافعال الناقصة لان سائرها يدل على الانتقال الذي يعمل خبرها عليه وكذا باقيها ثم ان كان

فمن خواصه وان اعطيت ما لا يجيء غيرها اذا كان لفظ كان

إذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع في الماضي نحو إن كنت قلته وإن كان قميصه وقد يكون محقق الوقوع فيه نحو إن زيد وإن كان غنيا
الا انه بخيل وقد يستعمل الماضي في الشرط محقق الوقوع وإن كان بعض لفظ كان كذلك قبل بالنسبة الى ما كان كقوله أتغضب ان اذنا قتيبة
حزتا وعنوقي لك انت وان اعطيت مالا بخيل وانت وان ضربت اميرا لا اعاتبك وقال المصنف التقدير ان ثبت حتى ادى الى ان يكون الشرط
مستقبلا وليس بشيء لان الغرض انه قد ثابت فلم يعرض ثبوت الثابت وقد يستعمل كان في الاستقبال ايضا نحو ان كنت عند الجالس
فاجتهد نظرا الى ان ذلك الحدوث المطلق دون الزمن الماضي في جميع الافعال بسبب الصيغة الطارية على جوهر الكلمة وكون كان للشرط في
الماضي مذهب المبرد وهو الحق بدليل قوله تعالى ان كنت قلته قال ابن السراج انا لا اقول هذا ولكن اقول ان المعنى ان اكن قلته وهو ظاهر
الفساد لان هذه الحكاية انما تجي يوم القيمة وكون عيسى ذلك او غيره قال انما هو في الدنيا وايضا يجوز التصريح بقولك ان كنت اعطيتني
امس فسوف اكافيك اليوم وقوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت قوله ويجي اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء بشرط ان لا يكون
الاسمية طلبية وقد ذكرنا قبل لم قامت مقام الفاء واي مناسبة بين معنييهما قوله وانه مقدرة بعد الامر الى قوله ان لا تكفر الحق انه لما
يجاب بالفاء فينصب المضارع بعد الفاء ويجوز ان يجاب بمضارع مجزوم الا النفي لان في الفقر [illegible] طلب والتحضيض والطلب الظاهر في معنى
معنى الشرط اذا ذكر بعده ما يصلح الجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لابد فيه من حامل للمتكلم عليه وحامل على الكلام الخبري افادة المخاطب
مضمونه تقول ضرب زيد او ما ضرب زيد اذا قصدت افهام المخاطب ضرب زيد او عدم ضربه واما الحامل على الكلام الطلبي فكون المطلوب
مقصود المتكلم اما لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط الذي توقف غيره عليه فاذا
ذكرت الطلب ولم تذكر بعده ما يصلح توقفه على المطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسه ولغيره وان ذكرت بعده ما يصلح
[illegible] كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذن معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهرا واما الخبر فاذا اورد
حمل المخاطب على انما تكلم به المتكلم لافادة المخاطب مضمونه لا على ان مضمونه مقصود لنفسه او لغيره اذ لا يجري بشيء مع انه ذلك الشيء
جزاء لمضمونه نحو قولك تضرب زيدا مع كرامتك [illegible] فلو جئت انت بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزاء لمضمونه لم يبادر فهم المخاطب الى انه
جزاؤه اذ ذلك في الطلب انما كان لتبادر فهم الى ان المطلوب اما لذاته او لغيره ومع ذلك الغير فالاولى ان يكون له فلما تقرر ان في الطلب
مع ذكر ما يصلح جزاء بعده معنى الشرط جاز لك ان تحذف فاء السببية وتجزم به الجزاء كما تجزم بان والجزاء الجازم بعد هذه الاشياء الا بان
مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب ومذهب غيره ان ان مع الشرط مقدرة
بعدها وهي الاولى على ذلك المقدر ولعل ذلك لاستكراههم اسناد الجزم الى المعنى وليس ما استبعدوه ببعيد لانه اذا جاز ان يجزم الاسم
المتضمن معنى ان فليس فما المانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا والحمل ثم اعلم انه يجوز جزم الجواب بعد الامر الدال عليه
بالخبر نحو حسبك ينم الناس واتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه وكذلك اسماء الافعال نحو صه ونزال والاسم
المقدر نحو الاسد الاسد تنج واما انتصاب الفعل في جواب هذه الاشياء التي فيها معنى الامر بعد الفاء فلا يجب النصب صريح الامر والنهي
عند غير الكسائي بخلاف الجواب المجزوم فانه لم يشترط التصريح قبله بالامر والنهي انما قالوا لان فاء السببية [illegible] مع بقائها على
معنى السببية كما في قوله فقلت ادنى لهم فيمتن روحه [illegible] مع الرفع بمعنى انه لا يدل الفاء على السببية لان الرفع
[illegible] والنصب [illegible] وسائر الاشياء الثمانية مشابهة للشرط في عدم ثبوت مدلولها في انه مشوبة بمعنى السببية
في الفاء [illegible] فيضعف دلالة السببية في الفاء [illegible] ينصب الفعل بعدها كما نصب مع الامر [illegible]
[illegible]
[illegible]
فمثال ان يقيموا جواب اقيموا مقدرا اي قل اقيموا يقيموا وليس بشيء [illegible] قوله اذا

السببية اما اذا قصد الاستئناف نحو قم يدعوك الامير [illegible] او الوصف
نحو [illegible] يجوز الجزم على الجواب
والرفع اما على الاستئناف [illegible] الرفع على الاستئناف او الحال والجزم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واتق الله [illegible] فيجزم ما بعد الواو على العطف ويرفعه على القطع وينصب على ان الفاء للسببية مع ضعف هذا الاخير لاعدم في النفي
وكذا ما جاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قرئ رفعا وجزما ولا منع في العربية من النصب
وان لم يثبت [illegible] جاز الجزم والرفع دون النصب [illegible]
ولما كان فاء السببية بعد الطلب [illegible] جاز جزم المعطوف عليه [illegible]
[illegible] جاء جاز العطف على التوهم كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا [illegible]
الاول قد يحذف [illegible] لان الاول قد يكون مجزوما قوله وامتنع لا تكفر تدخل النار [illegible]
يجوز مع قيام القرينة [illegible] وعلى العكس [illegible] لا تكفر تدخل النار [illegible] لا تكفر تدخل الجنة [illegible]
النار بمعنى انه لا تسلم تدخل النار [illegible] يجب ان يكون المقدر مثل المظهر نفيا واثباتا [illegible]
[illegible] قوله
الامر صيغة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو الامر حقيقة
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان كان بعده ساكن اى بعد حرف المضارعة اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند الفريقين فلابد ان يكون بعد حرف المضارعة في المضارع متحرك او ساكن وان كان هناك متحرك وان كان حركته اصلية لم يحتج الى اجتلاب همزة الوصل ابتداء فى الامر بذلك المتحرك نحو تكلم من تتكلم وتقاتل من تتقاتل ودحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وان كانت منقولة اليه من متحرك بعده نظر فان كان حذف بعد حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال علة حذفه وهى حرف المضارعة وذلك كما تقول تقيم وتعيد اقم واعد فان همزة افعل حذفت بعد حروف المضارعة واما فى اقيم فلاجتماع الهمزتين واما فى يقيم وتقيم ونقيم فطرد الباب وحملا لسائر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يكن حذف بعد حرف المضارعة متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وبع وخف وعض وان قيل كما حذف الهمزة المتحركة فى نحو تقيم لاجل حرف المضارعة حذفت الواو الساكنة فى تعد وتهب لاجل وقوعها بين ياء وكسرة ثم حمل على يعد كما يجى فى التصريف فلم لا ترد الساكن بعد حذف حرف المضارعة فى الامر كما ردت المتحرك قلت لانه لو رد لاجتلب له همزة الوصل فكنت تقول اوعد واو [illegible] ثم كنت تعله اعلال المضارع الذى هو اصل [illegible] فى الواو اذ هو اقرب اليه من المصدر نحو عدة وسعة وكان يكون السعى فى رد الساكن ضايعا وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا فان كان حذف قبله حرف متحرك لاجل حرف المضارعة رددته لزوال العلة كاكرم من تكرم وان لم يحذف هناك شئ اجتلبت همزة الوصل نحو اضرب اقتل انطلق استخرج وانما قلنا ان اصل يفعل فى مضارع افعل يأفعل لان قياس بناء المضارع فى جميع الافعال ان يزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق وكذا يحذف همزة الوصل الثابتة فى الماضى فى المضارع استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس يكرم يأكرم لان الهمزة وان كانت [illegible] الا انها همزة قطع فحذفت همزة الماضى فى اكرم لاجتماع همزتين كما يأتى فى التصريف وحمل باقى حروف المضارعة عليها قوله وليس بعض من باب افعل وحده فانه هو الرباعى الذى ما بعد حرف المضارعة ساكن فقط وبعض الرباعى ما ماضيه على اربعة احرف قوله [illegible] ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه اعلم ان اصل حركة الهمزة الكسر فى الاسماء كانت او فى الافعال او فى الحروف ولا يعدل الى حركة اخرى الا لعلة كما يجى فى التصريف وذلك لان الهمزة اجتلبت ساكنة على مذهب الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لانه اعدل الحركات فى الثقل والخفة اذ هو اثقل من الفتح واخف من الضم وعلى مذهب سيبويه انها اجتلبت متحركة بالكسرة التى هى اعدل الحركات لا لاحتياج الى تحريك لسكونه اول الكلمة فاجتلابها ساكنة ليس [illegible] قال سيبويه [illegible] الزيادة متحركة [illegible] وانما الضم [illegible] فى الامر كان اقتل ادعو كانطلق واقتل [illegible] اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه وكذلك فى باب الامر نحو انطلق به واستخرج به اذا بقى الامر على حرف واحد كقه وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلابد من هاء السكت كما يجى فى اخر الكتاب قوله فعل ما لم يسم فاعله الى قوله ينقلب فيه الفا قولهم فعل ما لم يسم فاعله اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله وانما اضيف الى المفعول لانه يجى له ويجوز ان يريد بما لم يسم ذلك الفعل فيكون اضافة الفعل اليه اضافة العام الى الخاص كقولهم فعل الماضى وفعل المضارع وفعل الامر قوله هو ما حذف فاعله هذا احد [illegible] عند سيبويه واما على مذهب الكسائى فى نحو ضربنى وضربت زيدا وهو ان الفاعل محذوف فى الاول على ما مر فى باب التنازع وعلى مذهب الاخفش وهو ما حكى عنه ابو على فى كتاب الشعر قال اجوز ابو الحسن حذف الفاعل خلافا لسيبويه مستشهدا بمثل قوله تعالى اسمع بهم وابصر فليس ما ذكره المصنف تاما الا ان يقال هو ما غير صيغته لاجل حذف فاعله قوله وان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره هذا عام فى كل ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب او مزيدا فيه كاكرم واستخرج او رباعيا مجردا كدحرج او مزيدا فيه كتدحرج وانما غيرت صيغة الفعل عند حذف الفاعل لانه لو لم يغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل وانما غير المبنى للمفعول الى هذا الوزن الثقيل دون المبنى للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثى الى وزن فعل دون [illegible] الاوزان لكون معناه غريبا فى الافعال [illegible] بعض الاسماء فجعل على وزن لا يكون فى الاسماء ولو كسر الاول وضم الثانى لحصل هذا الغرض الا ان الخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس

لان

لان الاول طلب بنقل عين الحقه بخلاف الثانى ثم حمل غير الثلاثى عليه فى ضم الاول وكسر ما قبل الاخر قوله ويضم الثالث مع الهمزة والثانى مع التاء خوف اللبس يعنى كل ما فيه همزة الوصل لو اقتصر فيه على ضم الاول وكسر ما قبل الاخر لالتبس الماضى المبنى للمفعول بالامر من ذلك الباب اذا وقفت عليه [illegible] نحو استخرج ولو لم يضم بعد التاء [illegible] وهو نحو تكلم وتغافل وتدحرج لالتبس فى حال الوقف بصيغة مضارع ماض مطاوع له نحو تكلم وتدحرج قوله ومعتل العين يعنى ما اعتل عينه من الماضى الثلاثى نحو قال وباع فى الماضى المبنى للمفعول منه ثلث لغات قيل وبيع باشباع كسرة الفاء وهى افصحها واشهرها فقوله قيل وبيع استثقلت الحركة على حرف العلة [illegible] بنقل الى ما قبلها قال لان النقل انما يكون الى الساكن دون المتحرك فبقى قول وبيع بياء ساكنة بعد الضمة فبعضهم يقلب الياء واوا [illegible] ما قبلها فيقول قول وبوع وهى اقل اللغات والاولى قلب الضمة كسرة فى الياء فبقى بيع لان تغير الحركة اقل من تغير الحرف ولانه اخف من بوع ثم حمل قول عليه لانه معتل مثله فكسرت فاؤه فقلبت الواو الساكنة ياء وعند ابن جنى استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ما قبلهما لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وغرضهم التخفيف ما امكن فيجوز على هذا نقل الحركة الى متحرك بعد حذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فبقى بيع وقول فقلبت الواو الساكنة ياء لكسرة ما قبلها كما فى ميزان قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة الى ما قبلها فيبقى الواو على حالها ويقلب الياء واوا لضمة ما قبلها وهذه اقل اللغات [illegible] والاولى اولى لخفة الكسرة والياء وقول ابن جنى اقرب لان اعلال الكلمة بالنقل الى نفسها ادخل من حملها فى العلة على غيرها [illegible] انما كان حذف الكسرة لاستثقال نقل الحركة الى متحرك ولا يعود فيه على ما بينا واما الاشمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقته هنا [illegible] ان تنحو كسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها هذا هو مراد القراء والنحاة بالاشمام فى هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام هنا كالاشمام حالة الوقف اعنى ضم الشفتين مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين وقال بعضهم هو ان تاتى بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم قال المصنف الغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم فى اوائل هذه الحروف وانما نبه على الضم الاصلى هنا بخلاف نحو بيض فى جمع ابيض لانهم قصدوا [illegible] على [illegible] المستبعد فى الاسماء لتحصيل الغرض المذكور قيل واذا اسقط العين فى المبنى للمفعول باتصال الضمير المرفوع فان وقعت قرينة جاز لك اخلاص الضم فى الواوى واخلاص الكسر فى اليائى نحو عدت يا مريض وبعت يا عبد وان لم تقع نحو بعت وعدت فلابد [illegible] فى الواوى من اخلاص الكسر او الاشمام وفى اليائى من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل وظاهر كلام السيرافى انه لا يجب الفرق بل يجيز الالتباس لقلته ووقوعه مثله قوله وشرطه باب اختير وانقيد يعنى ان باب افتعل وانفعل معتلى العين كباب الثلاثى المعتل العين فى جميع الوجوه الثلاثة فيهما لمشاركتهما له فى [illegible] استثقال الكسرة على حرف العلة مع انضمام ما قبلها الا ان قبل حرف العلة فى افتعل تاء وهذا الفرق لا يؤثر فى العلة واما فى انفعل فما قبل حرف العلة [illegible] كما كان فى الثلاثى المجرد قوله دون استخير واقيم يعنى ان باب استفعل وافعل معتلى العين لا يجى فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشمام لان سبيلها فى الثلاثى المجرد والبابين المذكورين ضم ما قبل حرف العلة كما ذكرنا وما قبلها فى بابى استفعل وافعل ساكن فلابد من نقل حركة عين الكلمة اليه كما فى نحو هذا الموضع نحو يقول ويبيع ويخاف على ما يجى فى التصريف واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ما قبلها فى المواضع المذكورة ان لا يكون اللام حرف علة فلا ينقل فى نحو طوى ولا استوى ولا انطوى على هذا ولا اشتوى وانما لم يعل ذلك لما يجى فى التصريف فى باب الاعلال [illegible] قلب عينه [illegible] وكسر فائه [illegible] للادغام [illegible] والضم اكثر لان نقل الكسرة فى المعتل العين اليائى او الواوى [illegible] اجتمع الثقيلان الضمة والواو كبوع وقول وبقلبها يحصل الكسرة والياء وهما اخف [illegible] حذف الكسر فى [illegible] الثقيلان لكنه مع ذلك جاز النقل [illegible] لكون الكسر اخف من الضمة [illegible] وان فعل المبنى للمفعول فى الصحيح للتخفيف [illegible] كما تقول فى المبنى للفاعل فى شهد شهد وفى الاسم فخذ فى فخذ وجميع ذلك فى الحلقى العين كما يجى فى التصريف وقد حكى [illegible] ضرب زيد على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ قوله وان كان

معتلها مثل اؤكد وفتح ما قبل آخره اما اتباعا او للمضارع حملا على اول الماضي واما فتح ما قبل آخره دون الضم والكسر فلانه عدل الى الفتح لخفته
في المضارع الذي هو اثقل من الماضي **قوله** ومعتل العين ينقلب فيه الفا اي عين المضارع في المعتل العين ينقلب في المبني للمفعول الفا
نحو يقال ويباع وذلك للحمل على الماضي في اسكان العين كما يجيء في التصريف ان شاء الله وقد جاء في كلامهم بعض الافعال على ما لم يسم فاعله
ولم يستعمل فاعلها لانه من المعلوم في غالب العادة انه هو الله تعالى فحذف للعلم به كما في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضي الامر وتلك الافعال نحو جُنَّ وسُلَّ وزُكِمَ وعُنِيَ وحُمَّ وفُلِجَ ووُعِكَ قال سيبويه لو اردت نسبتها اليه تعالى لكان على
افعل نحو اجنه الله واسله وازكمه وادرهه اي فعل الله به ذلك وتعلق ذلك لانه ما يأتي من فعل المذكور كجُنَّ وسُلَّ فعله صار
كانه وجع ونحو ذلك من الالام التي بابها فعِل بكسر العين فصار تعديه الى المنسوب كما تعديه باب فعِل وذلك بالنقل الى باب
افعل **قوله** المتعدي وغير المتعدي قوله متعلق بمفتوح اللام [illegible] شرح ذلك في المفعول به وعلى ما [illegible] ينبغي ان يكون نحو ذهب
وبعد وخرج ودخل متعديا الا انه لم يعلم [illegible] بالحرف الثلاثي لكن لم يقع عليها اسم
المتعدي اذا اطلق بل يقال هي لازمة وهذا كما ذكرنا في الامر وامر الغائب ولا خلاف منهم ان باب فعُل كله لازم مع ان [illegible]
يتعدى الى المفعول بحرف الجر ولا يبعد ان يرسم المتعدي بانه الذي يصح ان يشتق منه اسم مفعول غير مقيد على ما ذكرنا في حد المفعول به
ويرسم اللازم بانه الذي لا يصح ان يشتق منه ذلك واعلم انه قيل في بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف الجر
وذلك اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك والذي ارى الحكم بتعدي
مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون اللام والتعدي واللزوم بحسب المعنى [illegible] فكان مع اللام في
اللام زائدة كما في ردف لكم الا انها مطردة الزيادة في نحو نصحت وشكرت دون ردف وانه كان [illegible] قليلا نحو اقتبست اليه [illegible]
بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالظرف [illegible] واما الذي بعدها فينبغي نحو دخلت في الامر فهو لازم [illegible]
تعديه بحرف الجر قليلا فهو بمنزلة الحرف زائدة كما في قوله تعالى [illegible] ولا تلقوا بايديكم [illegible] واذا انقرى الجر [illegible]
النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى فامسحوا برؤسكم وارجلكم بالنصب وقال الشاعر [illegible]
والدا [illegible] والتحقيق ان الجر والحرف منصوب المحل لا مع الجار لان الجار هو الموصل للفعل اليه كالهمزة
والتضعيف في اذهبت زيدا وكرمت [illegible] والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار [illegible]
في اللفظ ولا [illegible] النصب ولا يجوز حذف الجار في اختيار الكلام الا مع أنّ وأنْ وذلك فيما [illegible] بحكم على موضعها
بالنصب عند سيبويه وبالجر عند الخليل والكسائي والاول اولى [illegible] حرف الجر [illegible]
[illegible] قال [illegible] وقوله [illegible] بالاكف الاصابع والاصل حذف الجار مع ان وان [illegible]
الاخفش الاصغر [illegible] حذف الجار مع غيرهما [illegible] اذا [illegible] الجار كما في خرجت الدار [illegible]
كقوله تمرون الديار ولم تعوجوا وقوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ولا تعزموا عقدة النكاح وان تسترضعوا اولادكم والاولى
في مثل ذلك [illegible] المتعدي اي تجوزون الديار ولالزمن صراطك ولا تنووا عقدة النكاح وتسترضعوا اولادكم حتى لا يحمل
على الشذوذ [illegible] الفعل معنى غيره [illegible] ما هو معناه قال الله تعالى يخالفون عن امره [illegible]
منه واما [illegible] الاستعمال [illegible] وكقوله تعالى يبغونكم الفتنة اي يبغون لكم وكيلتك [illegible]
لك ووزنتك المال اي وزنت لك وكلتك الطعام اي كلت لك ولا يالونكم خبالا اي لا يالون لكم [illegible]
[illegible] اي نقصت لك ويجوز ان يضمن [illegible] معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت وكذا [illegible] غير المفعول الثاني نحو امرتك
الخير استغفرت ذنبا ومنه [illegible] واختار موسى قومه سبعين رجلا [illegible] مع تعين الجار ولا يجوز [illegible] الفعل الا الباء و[illegible]
[illegible] بعض المواضع نحو ذهبت بزيد [illegible] نحو مررت به والذي بغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به

لان الباء المعدية عنده بمعنى مع وقال سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته [illegible] فهو كقوله تعالى
لذهب بسمعهم [illegible] الباء فيه عند المبرد للتاكيد كما [illegible] واما الهمزة والتضعيف المعديان فلا بد [illegible] وليس بمجرد
حرف الباء المغيرة لمعنى الفعل الا في قوله تعالى [illegible] الحديد [illegible] واذا دخل الهمزة او التضعيف على
الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين [illegible] ولا ينقل من الثلاثي
المتعدي الى اثنين الى ثلثة الا علم ورأى نحو اعلم واري والمفعول الذي يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو [illegible] فاعلا للفعل قبل
دخولهما [illegible] لان معناهما [illegible] الفاعل مباشرا للفعل [illegible] مقدما على ما كان فاعلا للفعل [illegible]
[illegible] زيدا او [illegible] العين يتعدى الى واحد [illegible] والى اثنين [illegible] الى ثلثة كالهمزة [illegible]
الا في الهمزة [illegible] ويجوز ان يجمع على فعل واحد [illegible] من حروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت من الكوفة الى البصرة [illegible]
واما اذا اتفقت [illegible] ذكرنا [illegible] في التمثيل **قوله** والى اثنين كاعطى وعلم المتعدي الى اثنين على ضربين اما ان لا يكون مفعولاه
مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولا حصر لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا في الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا قائما [illegible]
ثاني مفعولي باب علمت حال [illegible] وليس بشيء لان الحال يجوز حذفها ولانه لا يكون الحال [illegible] او اسم اشارة [illegible]
ذلك من سائر المعارف ويجوز ذلك في ثاني المفعولين **قوله** والى ثلثة كاعلم واري [illegible] على مفعولين من جملة الافعال
المتعدية الى اثنين [illegible] افعال القلوب [illegible] بسبب الهمزة مفعول [illegible] المفعولين [illegible]
على اصل الفعل [illegible] زيدا منطلقا [illegible] زيدا منطلقا [illegible] يذكر متعلق اصل الفعل وهو [illegible]
[illegible] الذات او [illegible] الدال على المعنى القائم بها كما في المبتدأ والخبر والحال وذي
الحال والموصوف والوصف [illegible] حمله على [illegible] ولم يقل انه ينقل الى ثلثة من المتعدي الى اثنين
بالتضعيف [illegible] لم يستعمل [illegible] معوض [illegible] الاول والثاني [illegible] نقول
[illegible] زيدا منطلقا [illegible] الكتاب [illegible] الاخفش [illegible] الى ثلثة باقي
افعال القلوب [illegible] زيدا قائما وكذا [illegible] ولو جاز القياس في هذا
لجاز [illegible] افعال القلوب [illegible] زيدا قائما ولجاز بالتضعيف ايضا في افعال القلوب وغيرها [illegible]
[illegible] جميع الافعال الثلاثية [illegible] الى باب افعلت [illegible] زيدا [illegible]
[illegible] من الثلاثي الى بعض الابواب المتشعبة واما [illegible]
[illegible] بالهمزة او التضعيف متعديا الى ثلثة [illegible] الى اثنين [illegible]
[illegible] الا انهم [illegible] لكن هذه الافعال [illegible]
[illegible] المتعدي الى ثلثة لان [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible]
الى واحد بنفسها والى [illegible] الثاني والثالث [illegible] بالباء نحو [illegible] زيد او بالخروج [illegible]
[illegible] المفعولين [illegible] الذي هو المفعول حقيقة او [illegible] زيدا قائما [illegible] قيام زيد [illegible] القيام
[illegible] يتعدى الى المفعول المذكور بنفسه [illegible] بحرف الجر [illegible]
[illegible]
[illegible] ولو كانت [illegible] المفعول به [illegible] خروج زيد [illegible] ولا يجوز [illegible]
[illegible] المخصوص [illegible] زيدا قائما [illegible]

متضمن للمفعول به اي احدثتك بقيام زيد كما ذكرنا لا لكونه مصدرا مبينا لنوعه كما في ضربت ضرب الامير لان زيدا قائما بيان الضرب به وتعيينه

فليس بيان كيفية نفس الاخبار الذي هو الحدث الواقع منك اي التلفظ والتكلم المخصوص وان كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ

[illegible]

افعال القلوب

الفاعل في الحقيقة في باب كان

[illegible]

المفعول في الحقيقة في باب علمت

افعال القلوب على الضرب

[illegible]

جملة من مبتدأ وخبر قال ابو تمام ولقد نزلت باسم ظن الحق اى ظنا غير الحق فهو مفعول مطلق ولا مانع من كونه مفعولا به اى شيئا غير الحق كما في
فلا تظنن بي **قوله** تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه اى لتعيين الاعتقاد الذي هي اى تلك الجملة الاسمية صادرة عنه وذلك لان قولك
علمت زيدا قائما في قوة قولك علمت قيام زيد حكم المتكلم على المبتدأ بمضمون الخبر صادر عنه في قولك علمت زيدا قائما حكمك بقيام زيد
هو مضمون الخبر على المبتدأ الذي هو زيد صادر عن علم وفي ظننت زيدا قائما عن ظن **قوله** ومن خصائصها الى قوله بخلاف اعطيت اى لم
اذا ذكر احدهما ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت اعلم ان حذف المفعولين معا في باب اعطيت يجوز بلا قرينة ما لم يدل على تعيينهما قرينة فانما
متى تقول فلان يعطي ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت وظننت فانك لا تحذفهما
فلا تقول علمت ولا ظننت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن علم او ظن فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين
واما مع القرينة فلا باس نحو فيما نحن فيه يقول اى يظن سمعه صادقا **قال** باى كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا على وتحسب
فهنا اى ومن خواص هذه الافعال ان المحذوف احدهما دون الآخر فلا شك في قلته مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ او
الخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة هنا ان المفعولين معا كاسم واحد لان مضمونهما هو المفعول به في الحقيقة كما ذكر فلو حذف
احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون الى قوله خيرا لهم اى بخلهم خيرا لهم واما حذف الثاني فكما في قوله لا تخلنا على غرائك انا طالما قد وشى بنا الاعداء
لا تخلنا اذلة على غرائك المؤلف بنا **قوله** ومنها انه يجوز الالغاء الفرق بين التعليق والالغاء مع انهما يجمعهما ابطال العمل ان التعليق
ابطال العمل لفظا لا معنى فالجملة مع التعليق في تاويل المصدر منصوبا لانه للفعل المعلق كما كان كذلك قبل التعليق فلا مانع من عطف جملة
اخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت لزيد قائم وبكرا فاضلا على ما قال ابن الخشاب واما الالغاء فالجملة معه
ليست بتاويل المفرد حتى ان قولك زيد ظننت قائم فالجملة الملغى عنها لا محل لها لانه لا يقع موقع مفعولها والجملة المعلق عنها منصوبة المحل
والفرق الآخر ان الالغاء امر اختياري لا ضروري والتعليق ضروري وقيل الجملة الملغى عنها في نحو زيد قائم ظننت مبنية على اليقين
والشك عارض بخلاف المعلق عنها وليس بشيء لان الفعل الملغى لبيان ما على عنه مضمون الجملة من الشك او اليقين ولا شك
ان معنى الفعل الملغى معنى الظرف فمعنى زيد قائم ظننت معنى زيد قائم في ظني ومع الظرف الا يلزم كون الكلام الاول مبنيا على اليقين
ويجيء الالغاء مع تاخر الجملة عن فعل القلب لان عامل الرفع معنوي عند النحاة وعامل النصب لفظي مع تقدمه بما يغلب اللفظي المعنوي الا
ما الحسن في عامل المبتدأ والخبر كما شرحنا في حد الاعراب ورأوهما ضعيف مع تقدم عامل يزاحمهما عليهما بالغلبة ومع ذلك قد جاء في
كذلك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب وقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
والكوفيون جوزوا ذلك مع ضعفه لان افعال القلوب ضعيفة اذ ليس تاثيرها بظاهر كالعلاج وايضا معمولها في الحقيقة مضمون الجملة لا الجملة
وسيبويه لا يحمل ذلك على الالغاء بل على التعليق ويقول اللام مقدرة حذفت ضرورة وقال بعضهم ضمير الشان مقدر بعد الفعل وهذا
اقرب لثبوت ذلك ضرورة في غير ذلك من نواسخ الابتداء نحو قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء فعلى هذا الفعل
عامل لا ملغى ولا معلق ويقل الرفع في نحو متى تظن زيد ذاهب اعني اذا تقدم معمول الخبر الذي هو كتقدم الخبر وتوسط فعل القلب
بين المبتدأ والخبر وهو مع ذلك ضعيف واذا توسط الفعل بين المبتدأ والخبر جاز الالغاء بلا قبح ولا ضعف ولكن الاعمال
حاصل وذلك لان الرافع القوي اعني فعل القلب تقدم على احدهما وتاخر عن الآخر وقد يقع الملغى بين الفعل ومرفوعه نحو
ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومرفوعه قال وشتم واعيان الحال حتى بدا لى اقامي الخطب الموقود وبين معمولي ان نحو
ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها كسوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه كجاءني زيد احسب وعمرو و
تاكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح لان التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر في ترك الاعتناء به فبينهما شبه التنافي واما
تاكيده بالضمير واسم الاشارة والمراد بهما المصدر فاسهل لانهما ليسا بصريحين في المصدر نحو زيد احسبه او احسب ذلك قائم ومصدر

فعل القلب اذا لم يكن مفعولا مطلقا يقوم مقام فعله في الاعمال والتعليق نحو العجب ظنك زيدا قائما وعلمك لزيد قائم واما الالغاء
فواجب مع التوسط او التاخر نحو زيد قائم ظني غالب اى ظني زيدا قائما غالب لان المصدر لا يتسبب ما قبله كما قيل وقد مر ذلك في باب المصدر
واما اذا كان مفعولا مطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فالحكم للفعل كما مر في باب المصدر وكذا ان حذف الفعل جوازا نحو ظنا زيدا قائما ففي
الصورتين يجوز الالغاء الفعل واعماله متوسطا ومتاخرا لكن الالغاء قبيح كما مر من قبح تاكيد الفعل الملغى واما ان حذف الفعل وجوبا كما اذا
اضيف الى الفاعل نحو ظنك زيدا قائما اى ظننت ظنك فعند من قال العامل هو المصدر كما تقدم في باب المصدر هو كما لو حذف جوازا يجوز
الالغاء متوسطا ومتاخرا نحو متى زيد ظنك ويجوز الاعمال ايضا لانه لا عمل للفعل لا للمصدر وكذا عند من قال العامل هو المصدر لقيامه
مقام الفعل لا لكونه مقدرا بان والفعل يجوز الالغاء والاعمال توسط او تاخر لان العامل فيما تقدم عليه الفعل له الحقيقة لا المصدر لا يعرف
انه يكون معه ذلك منصوبا لكونه مصدرا موكدا الغيره كزيد قائم حقا على ما قيل لما ذكرنا في المفعول المطلق **قوله** ومنها انها تعلق بحرف
الاستفهام والنفي واللام ملحوظ من قولهم امراة معلقة اى مفقودة الزوج يكونه كالشيء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج
لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد
كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا قوله
بحرف الاستفهام المعلق وقد يكون حرف الاستفهام وهو الهمزة اتفاقا وكذا هل على خلاف فيها كما ياتي وقد يكون اسما متضمنا معنى الاستفهام
كقوله تعالى لنعلم اى الحزبين احصى وعلمت اين جلست ومتى تخرج وقد يكون الاسم المضاف الى كلمة الاستفهام نحو علمت غلام من عندك
وقد يكون لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق وقد يكون حرف النفي وهو ما وان ولا نحو علمت ما زيد قائم وان زيد قائم ولا زيد
قائم في الدار ولا عمرو ولا رجل في الدار اما الاستفهام ولام الابتداء وما وان النافيتان فللزوم وقوعها في صدر الجملة ومنعها ان
الجملة التي دخلتها العوامل الجملية رعاية لاصل هذه الحروف وان كان في تقدير المفرد واما دخول لام الابتداء في المفرد في ان زيدا
لقائم فضرورة ملجئة اليه وهي اجتماع ان واللام كما يجيء واما لا الداخلة على الجملة الاسمية فانما كانت معلقة لانها لا التبرئة المشابهة لان
المكسورة اللازم دخولها على الجمل ومن المعلقات ان المكسورة اذا لم يكن في خبرها وذلك اذا جاء في خبرها لام الابتداء نحو علمت ان زيدا
لقائم وان اللام لا يدخل الا مع المكسورة كما يجيء واما اذا تجردت ان عن اللام فانها لا تعلق لامكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب
وذلك لان المفتوحة بعد فعل القلب في تاويل المصدر ولما امكنك جعل ان حرفا مصدريا معمولا لفعل القلب بان يفتح همزتها فهو اولى
من عزل العامل بكسرها عن عمله واما قوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها فانما الجملة لقد علمت مجرى القسم لتاكد
الكلام لانه فيه اللام المبيتة للتاكيد مع قد المؤكدة وفي علمت معنى التحقيق فصار كقوله والله اتى اليك مع السندوة وقد يجري فعل الله
مجرى القسم فيجاب بجوابه فيجيء بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم ان دونه والفعل الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو علمت ضرب
من وعلمت ايهم ضربت بنصب ايهم على انه مفعول ضربت وعلمت اى يوم سرت وعلمت اقمت ام قعدت واعراب الجملة المعلق عنها كاعرابها
لو لم يتقدم عليها فعل القلب فيجوز في علمت اى يوم الجمعة رفع اى على انه خبر مقدم على المبتدأ اى اى يوم الجمعة ونصبه على ان الجمعة
الاجتماع فيكون كعلمت اى يوم الخروج **قال** لقد علمت اى يوم عقبه والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه ظرف وان تصدر المفعول الثاني
بكلمة الاستفهام فالاولى ان لا يعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابوه من هو وجوز بعضهم تعليقه
عنه المفعول الاول لان معنى الاستفهام يعم الجملة التي بعد علمت كانه قيل علمت ابو من زيد وليس بجيد الا ان قصد حالة النصب في نحو علمت زيدا
ماهو قائما مع ان المعنى علمت ما زيد قائما اما قولهم اريت زيدا ما صنع بمعنى اخبرني فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع في زيد بل النصب
واجب فيه ومعنى اريت اخبر وهو منقول من رايت بمعنى ابصرت او عرفت كانه قيل ابصرته وشاهدت حالته العجيبة او عرفتها اخبرني عنها فلا
يستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة لشيء وقد يؤكد بضمير المنصوب الذي كان مفعولا به لرايت نحو ارايتك زيدا ما صنع وقد يحذف نحو
ارايتكم ان اتاكم عذاب الله الآية والكم ليس بمفعول كما يجيء بل حرف خطاب ولابد سواء اتيت بذلك المنصوب او لم تات به من استفهام ظاهر

او مقصد يبين الحال المستخبر عنها والظاهر نحو ارايت زيدا ما صنع وارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك والاثم ما يتوهمه
منه ونحو ارايت هذا الذي كرمت علي لئن اخرتن اي ارايت هذا المكرم لم اكرمته وقوله تعالى
كلام مستانف وقد يكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ارايتكم ان اتيكم الاية وقوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى الى قوله
الم يعلم وقوله ارايت ان كان كررت ارايت للتاكيد ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال لما
قلت ارايت زيدا من اي شيء من حاله تسال قلت ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ما صنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لارايت
كما ظن بعضهم ويلحق الكاف الحرفية بارايت الذي بمعنى اخبرني لانها صارت بمعنى اخبرني كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية من شيء اخر نحو
النجاك فاستغنى بتعريف الكاف تثنية وجمعا وتانيثا عن تعريف تاء الخطاب فبقي التاء في الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان المخاطب
مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا وفاعل ارايتك التاء لا الكاف المفيدة في نحو ارايتك لان معنى ابصرت بالعين الان مع صيرورته بمعنى
اخبرني نحو ارايتك زيدا ما صنع فلا منع من بقائه فاعلا ايضا وقال الفراء بل الكاف الاسناد من التاء الى الكاف وهو مذهبه في نحو رويدك
والنجاك اسم يتصرف تصرف كما مضى في اسماء الافعال اعني ان الكاف مرفوع المحل فاذا اردت برايت فعل القلب فالكاف المتصلة اسم
يتعرف تعرف المفعول الثاني وكذا التاء يتعرف بتصرفها نحو ارايتك زيدا او ارايتما الزيدين وارايتموكم الزيدين وارايتك هندا وارايتكم
الهندين وارايتكن الهندات واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت من اما موصولة او موصوفة فالمعنى عرفت ذات القايم بعد
ان لم اعرفها وان جعلتها استفهامية فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اي شخص حصل منه القيام وربما كنت تعرف
قبل ذلك ذات القايم وانه زيد مثلا وذلك لان كلمة الاستفهام يستحيل كونها مفعولا لما تقدم لتقدم عليها لاقتضائها صدر الكلام فيكون
مفعول علمت اذا مضمون الجملة وهو قيام الشخص المستفهم عنه اعني زيدا واما ان كانت موصولة او موصوفة فالعلم واقع عليها كانك
قلت علمت زيدا الذي قام ويتبع الاستفهام من غيره في انه لكونه معربا يقول في الاستفهام علمت ايهم قام برفع اي واذا كان موصولا
قلت علمت ايهم قام بنصبه وليس اداة الاستفهام التي تلي باب علم في نحو علم زيد ايهم قام معبرة لاستفهام المتكلم بها المقدم التي
في نحو علمت ايهم قام وذلك لان علمت المقدم على ايهم يفيد ان قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام الى هذا القايم المعين فلو كان ان العلم
واقع على مضمون الجملة فلو كان اي لاستفهام المتكلم لكان دالا على انه لا يعرف انتساب القيام اليه لان ايهم قام استفهام عن مشكوك فيه
هو انتساب القيام الى معين زيدا وعمرو الشاك بان زيدا وعمرو فيكون المشكوك فيه اذا النسبة وقد كان المعلوم هو تلك النسبة وهو تناقض
فتقول اداة الاستفهام اذا مجردة الاستفهام لا لاستفهام المتكلم والمعنى عرفت المشكوك فيه الذي يستفهم عنه وهو انه نسبة القيام الى اي شخص
هي وذلك الشخص هو زيد فالمعنى عرفت قيام زيد وان لم يصرح باسم القايم ولم يقل علمت زيدا قايما او علمت قيام زيد لان المتكلم
قد يكون له داع الى ابهام الشي على المخاطب مع معرفته به كما يكون له داع الى التصريح به كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ومثله
كثير فعلى هذا يجوز ان يقع الاستفهام الذي جوابه لا او نعم بعد فعل القلب نحو علمت ازيد قايم او هل زيد قايم والمشكوك فيه الذي
يستفهم عنه هنا انتساب القيام الى زيد او عدم انتسابه كما كان المشكوك فيه مع الهمزة وام ومع اسماء الاستفهام انتساب الفعل الى
المعين او الى ذلك من الاشخاص الواقعة عليها كلمة الاستفهام وكذا يجوز علمت ازيد قايم او عمرو وعلمت هل زيد قايم او عمرو وجوابهما
لا او نعم والمشكوك فيه المستفهم عنه هنا نسبة القيام الى واحد من المذكورين او عدم النسبة اليه فالمعنى في جميع ذلك علمت هذا الذي
تشك فيه فتسال عنه قوم سوى في الاستفهام جوابه لا او نعم بعد فعل القلب استدلالا بان مضمون الجملة الاستفهامية لا يصح ان يكون
متعلقا للعلم الا بتاويل وهو ان يقال متعلقه ما يقال في جواب هذا الاستفهام والذي يقال في جواب الاستفهام بام وباسماء الاستفهام
شي معين منسوب اليه الحكم المذكور في الاستفهام فمعنى علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت احدهما بعينه على صفة القيام لانه هو الذي يقع
في جوابه اما زيد او ما عمرو وان قلت علمت ازيد قايم فليس جوابه نسبة القيام الى زيد او نفيها حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك
النسبة او نفيها حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك النسبة او نفيها وانما جوابه نعم او لا وليس فيه النسبة والعلم لا يتعلق الا بالنسبة والجوا

ماقالوا انا لا علم الا ان مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقا للعلم بل مضمونه استفهام المتكلم لا يصح ان يكون متعلقا للعلم الناقص
المذكور في نحو علمت ايهم قام ولو سلم ذلك فكذا نعم او لا في الجواب متضمن ايضا لمعنى النسبة وتبيينها لان المعنى بلى زيد قايم وما زيد قايم
فمحل المقصود المحكوم عليه والمحكوم به في الجواب وهو المصحح لتعلق العلم ثم اعلم انه يجمع ادوات الاستفهام يتم على الوجه المذكور في جملة
الاستفهام لا لاستفهام المتكلم بعد كل فعل شك لا ترجيح فيه لاحد الجانبين على الاخر ليبين المشكوك فيه نحو شككت ازيد في الدار ام
عمرو ونسيت او ترددت القوم ام اقعد كما يرد بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت
امتحنت وبلوت وسالت واستفهمت وجميع افعال الحواس الخمس كلمست وابصرت ونظرت واستمعت وشممت وذقت تقول فكرت
ازيد يأتيني ام عمرو ومنه قول الدال على التفكر كقوله تعالى يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب اي متفكرا
ايمسكه ام يدسه وفي نهج البلاغة فعل الشان انتبه ما انتم ايها بعد ولم يجمع مثل ذلك في الظن الذي هو ترجيح احد المجوزين على الاخر وجوز
يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار وقتلت ايهم في البيت وقد مضى ذلك في باب الموصولات ويجوز في نحو سالت عن
زيد قايم واستفهمت اقام زيد ان ينوى بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوي على ما هو مذهب البصريين او تضمن السوال معنى
القول فيلحق به في الحكاية بعده على ما هو مذهب الكوفيين كما يجي بعد من مذهب الفريقين فتقول الجملة بعد الفعل المعلق في موضع
النصب وهي اما في موضع مفعول منصوب بنزع الخافض وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد في الدار ام عمرو اي
شككت في هذا الامر او في موضع مفعول يتعدى اليه الفعل بنفسه اما لاقتضاء الفعل اياه وضعا واما لتضمن ما يقتضيه والاول صريح
العلم والمعرفة وهذا الفعل اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار فالجملة المعلق عنها في موضع مفعول اي عرفت
هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما في مقام المفعول الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار او في مقام الثاني
والثالث اعلمتك هل زيد في الدار او في مقام الثاني وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين لان
ادرى يتعدى الى مفعولين كاعلم في الحق وان كان بمعنى اعلم او في مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو واما الثاني اي المتضمن
لمعنى العلم كالفعل ذكرنا انه يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد في الدار فانه فكر لازم وضعا لكنه متعدي الى مفعول لتضمنه معنى تعرف
اي تعرفت هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقايم هو ام قاعد اي تعرف هذا الحكم بالنظر اليه ورفع زيد في مثل انظر من
زيدا ابو من هو لكونه بمعنى انظر ومثل يومه زيد اعوت من رفعه نحو اعلم زيد ابو من هو لان انظر الذي بمعنى تفكر وسل الذي
بمعنى سل الناس لا يطلبان زيدا ولا يتسلطان عليه كما يطلبه اعلم اذا سلطته عليه وكذا ان كان الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع مثله
من المفاعيل ما اقتضاه وضعه ثم تجي بالجملة المعلق عنها في موضع المفعول الزايد لسبب تضمنه معنى المعرفة نحو امتحنت زيدا اهل هو
كريم اي تعرفت كرمه بامتحانه وابصرت زيدا هل هو في الدار اي تعرفت كونه في الدار بالابصار وكذا قوله تعالى يسالونك عن الساعة
ايان مرسيها اي يتعرفون به وقت ارسالها وسمى الله عنها وهذا كما قلنا في المفعول المطلق في عرفت الله ان الكاف مفعول اصل الفعل
واسم مفعول الفعل المتضمن وقد يكون الجملة المعلق عنها بدلا اما قبلها نحو شككت في زيد هل هو قايم او لا اي شككت في قيامه في
في محل الجر وتقول عرفت تلك الحال ازيد في الدار ام عمرو في محل النصب بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو فالجملة فيه بدل من
زيدا هذا وقد اوجب الاخفش ان زيدا لظننت اخوه قايم قال وانما يعني لظننت لحاءها كما ان اللام للابتداء ولا يعمل ما قبلها
كما يجي في باب ان فهي في التقدير داخلة على اخوه كانك قلت ظننت لاخوه قايم واما الالغاء والتعليق في اعلم وارى من المعنى لمن
الاخريين فاتفقوا كما ذهب اليه ابن مالك انه يجوز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما كاجازة ذلك في علم ورأى تقول اعلمت لزيد منطلق
وازيد منطلق قايم ام عمرو وما زيد قايما وزيد اعلمت وكذا الحكم في اعلم بأب اعلم نا المبهم فانه نحو اعلمت ما زيد قايما وزيدا اعلمت
قايم وقال الاندلسي الذي المعول عليه امتناع التعليق والالغاء بالنسبة اليهما وفي بعض النسخ الجزولية ما يدل على انك اذا بنيت الفعل
المفاعل امتنع الغاوه وتعليقه ولو بنيت للمفعول جاز ذلك لانه لا مانع من الالغاء والتعليق سواء بني الفعل للفاعل او المفعول وقال

مذهب يونس في التعليق

ابن بمعزل عن العيث وقلت زيد اعلمك قائم او قلت ظننت اعلمك ان زيد قائم يحصل الالغاء والاعمال في حالة واحدة لانه لا يبقى العمل في المعمول
الاول وكذا يحصل التعليق والاعمال في حالة وليس ما قال بشيء لان اعماله بالنسبة الى شيء والغاؤه وتعليقه بالنسبة الى شيء آخر نحو مثل
زيد علمت قائم اعملته في الفاعل والغيته عن المفعول وكذا في ظننت لزيد قائم اعملته في الفاعل وعلقته عن المفعول واما التي بمعنى المعرفة
اى التعيين [illegible] والفرق بين الفعلين [illegible] في انه لا يلغى ولا يعلق عن المفعول الاول انه كان مفعول اعطيت

قوله ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد هذه الافعال المذكورة في متن الكافية والتي هي بمعنى حسب
ورأى الحلمية يجوز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لشيء واحد نحو علمتني قائما [illegible] احدهما
بعض الآخر نحو [illegible] ورأيتك تقول كذا وقد يجري مجراها رأى البصرية حملا على رأى القلبية وكذا عدم وفقد حملا
على وجد لانهما ضداه في اصل الوضع وانما لم يجز ذلك في غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه [illegible]
المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلا تقول ضرب زيد زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولا ضربتك
ولا ضربتنا وان تغايرا لفظا لانهما معنى واحد [illegible] من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا
بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه فصار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل
والمفعول في ضرب زيد نفسه مظهرين متغايرين في الظاهر واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل هو
مضمون الجملة كما مضى فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به والقياس جواز ظن زيد زيدا قائما اى نفسه واما ان كان
احدهما منفصلا والآخر متصلا فيجوز في غير افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل بعد الا او معناها او لم يقع بعدهما نحو ما ضربت الا اياك
وانما نضرب ايانا واياك واضرب وما ضربك الا انت واما اذا كان الفاعل والمفعول متحدين معنى واحدهما ضمير متصل والآخر ظاهر نحو زيدا
ظنه قائما وظنه زيد قائما لم يجز المثال الاول مطلقا وجاز الثاني في افعال القلوب خاصة وان كان المضمر منفصلا جاز مطلقا وقد تقدم
جميع ذلك بعلله في المنصوب على شريطة التفسير هذا ما ذكر المصنف من خواص افعال القلوب ومن خواصها ايضا جواز دخول ان المفتوحة
على الجملة المنصوبة الجزئين نحو علمت ان زيدا قائم ولا تقول اعطيت ان زيدا درهم وذلك لان مفعولها في الحقيقة على ما تقدم مصدر الجزء
الثاني مضافا الى المبتدا وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى فنقول اذا دخلت افعال القلوب على ان المفتوحة في [illegible] مفعول
واحد هو مفعولها الحقيقي وبعد ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقبل نصبه لمفعول واحد نصبا صريحا كحسبت وظننت ودخلت كما تقدم
في اول الباب لانها لا تتقلب في ظاهر الاستعمال الا مسندا ومسندا اليه سواء نصبهما كما في حسبت زيدا قائما او لم تنصبهما نحو حسبت ان
زيدا قائم اذ مقصود الجزئين المنصوبين هو المصرح به في الجزئين المصدرية [illegible] هذا مذهب سيبويه اعني ان ان مع اسمها وخبرها تغني
عنهما ولا مفعول له آخر مقدرا والاخفش يجعل ان مع جزئيها في مقام المفعول الاول ويقدر الثاني اى علمت ان زيدا قائم حاصلا [illegible]
زيد حاصلا ولا حاجة الى ذلك كما بينا ولو كان مقدرا لجاز اظهاره اذ لم يسد مسده شيء حتى يكون واجب الاضمار ولا تقول ان ان مع
جزئيها سادة مسد الجزئين مع انه مفعول فعل القلب كما يقول بعضهم لان ان المفتوحة مع جزئيها في تقدير مفرد كما في جميع المواضع كما يجيء في
الحروف المشبهة بالفعل فكيف يكون في تقدير اسمين بل الاولى ان يقال ان الاسمين المنصوبين في نحو علمت زيدا قائما سادا مسد ان
مع اسمها وخبرها ومفيدان ما يفيدانه [illegible] بلا آلة مصدرية كما ان الكلام مع ان بتقدير المصدر لكونها اداة مصدرية
هذا آخر الكلام في افعال القلوب واما غير افعال القلوب مما ينصب جزئي الجملة [illegible]
[illegible] وكان اصل الباب صير ومعنى [illegible] في الحقيقة اسم وخبر [illegible] الاصل اذ [illegible] صيرت زيدا
قائما [illegible] المفعولين في عدم جواز حذفهما معا بلا قرينة وجوازه معها
[illegible] مفعولي علمت يقال جعلت زيدا كريما فتقول بل اجعلت واما بلا قرينة فلا يجوز ذلك [illegible]
[illegible] في ذكر الفعل وحده كما قلنا في علمت وظننت وكذا لا يجوز حذف احد المفعولين الا قليلا [illegible]

بناء على ان المفعولين في تقدير المسند والمسند اليه بجواز تصديرهما بان كما في مفعولي علمت [illegible] كما قلنا
لا يصدران ان بها كما ذكرنا في اول هذا الباب واما الغاء صير ونحوه [illegible] كما [illegible] في افعال القلوب لان ذلك بينها
لضعفها من حيث لم يظهر تاثيرها في المعنى اذ هي افعال باطنة بخلاف التصيير فانه يظهر اثره في الاغلب كجعلته غنيا فهو ظاهر العين
اذ هو احداث الشيء بعد ان لم يكن [illegible] ويخرج من هذا الباب [illegible] كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور اى
خلق ووهب اى اعطى ورده اى جعله راجعا [illegible] وعند [illegible] اى اتخذ [illegible]
[illegible]
يستعمل كونه متعديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله تعالى وضرب الله مثلا [illegible] والى ذهب
فيكون مثلا مفعولا ثانيا [illegible] ويجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اى بين فهو
متعد الى واحد والمنصوب بعده عطف بيان [illegible] غادر [illegible] نحو غادرته صريعا واذا
كان الثاني نكرة جاز جعله حالا ويكون غادر بمعنى خلف وخلى واما اذا كان معرفة كما في قولك غادرته جزر السباع فالحاق غادر بصير
هو الظاهر ومما ينصب المبتدا والخبر من غير افعال القلوب [illegible] نحو [illegible] تقول قائما واذا
عمل في المبتدا والخبر لم يكن بمعنى الاعتقاد ولا بمعنى النطق نحو سمعتك تنطق بكذا او تتكلم [illegible]
[illegible] قال جمعت الناس [illegible] على حكاية الجمل وما يؤدي
على المبتدا والخبر القول وما يتصرف منه والاصل في استعماله ان يقع بعده اللفظ المحكي [illegible] الذي مضى ذكره قبل نحو قلت زيد قائم او الذي
هو واقع في الحال نحو اقول الآن زيد قائم فينبغي ان يكون الجملة الواقعة بعده [illegible] في غير هذا الكلام
والا لم يكن حكاية او الذي يقع بعد نحو اقول غدا زيد قائم او قل زيد قائم واللفظ الواقع بعده اما مفرد او جملة والجملة اكثر [illegible]
من الجملة الواقعة بعده [illegible] فمن حيث مراعاة اللفظ جاز وقوعها موقع الفاعل الذي
لا يكون الا مفردا نحو قيل زيد قائم اى قيل هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعنى الذي هو الاصل جاز ان يغير اللفظ [illegible]
اليه بالمعنى المفهوم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ المقول بعينه [illegible] تغيير اللفظ في كلام من لا يتعسر عليه ذلك
ايضا كالبارئ تعالى [illegible] تغيير اللفظ يجب ان لا يحل [illegible] هذه الجملة
[illegible] المحكية باعيانها [illegible] تقول حكاية عمن قال زيد قائم قال فلان قام زيد [illegible] الكتاب العزيز
[illegible] من الامم المختلفة الالسنة باللسان العربي وتقول قال زيد انا قائم وقلت لزيد انت بخيل رعاية للفظ المحكي ويجوز قال
زيد هو قائم وقلت لعمرو هو بخيل بالمعنى الاول اعتبارا بحال الحكاية فان زيدا وعمرا فيه غائبان [illegible]
آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا والاول اكثر استعمالا وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدي معنى القول [illegible]
[illegible] وهذه الجملة المحكية منصوبة الموضع بكونها مفعولا [illegible] في باب اعلم وارى والدليل عليه
اضافة اسم الفاعل اليه في قولك انا قائل زيد قائم واطلاقك على تلك الجملة انها مقولة وكلاهما علامة المفعول به على ما ذكرنا في
الموضع المشار اليه واذا كانت منصوبة الموضع [illegible] جاز عطف المفرد عليها منصوبا [illegible] او لفظا آخر
ويقع المفرد بعد القول على احد ثلاثة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة فقط ويعتبر ذلك بان يجعل مكان ذلك المفرد جملة
ثم [illegible] المفرد عليها كما تقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا او كلاما حسنا اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام حق او باطل
او كلام حسن وثانيها ان يعبر به عن المفرد لا غير نحو قلت كلمة او قلت لفظة عبارة عن زيد ويعتبر ذلك بان يقع خبرا عن اللفظ
المفرد نحو زيد لفظة او كلمة وثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجمل نحو قلت لفظا فانك تقول زيد
لفظ وزيد قائم لفظ فتنتصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان الالفاظ المحكية حتى تحكى وليست ايضا جملا [illegible] على

ما يقع بعد القول

القول بمعنى الاعتقاد

بقاء المعنى كما تقدم حتى يأتي اعرابها و ... معربة غير معربة بلا اعراب ... بعينه فيجب حكايته ورعاية اعرابه نحو قال فلان زيد
الكريم ... مرفوعا واما انا ... في باب العلم ... غير معربة من مفرد ولا جملة ولا مقصود به نفس ذلك اللفظ
فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة كقوله تعالى قال سلام قوم منكرون اي عليكم سلام قوله اذا اقبلت قلت دباءة اي هذه دباءة فقوله
قالوا سلاما قال سلام يجوز ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان يقرئك السلام اي سلام عليك فيكون المنصوب في
قالوا سلاما بمعنى المرفوع في قوله قال سلام ويجوز ان يكون من القسم الاخير من الخمسة الاوجه فيكون معنى قالوا سلاما لفعل محذوف
اي سلمنا سلاما فيكون الجواب المرفوع اعني قوله قال سلام احسن منه على ما قال تعالى فحيوا باحسن منها وذلك لان الجواب بالجملة الاسمية
المستفاد منها الرفع على ما مضى في باب المبتدأ ويلحق عند الكوفيين بالقول في الحكاية ما في معناه كقولك ناديت عمرا ولبيت زيد قائم
... والبصريون يقدرون القول بعد مثل هذا الفعل وليس بحكاية واضمار القول ليس بعزيز في الاثبات
فالتقدير ... وقلت زيد قائم ... الرجل هذا وكلا القولين قريب ... سلام كما يقول قلت سلام والتاويل في ذلك
التاويل وقد يحذف المحكي بعد القول لقيام القرينة كما يقال من قال زيد قائم فتقول انا قلت كما يحذف القول ويبقى المحكي كما في قوله جاؤا
بمذق هل رايت الذئب قط واعلم انه قد يجيء القول بمعنى الاعتقاد ولا اختصاص سواء كان ذلك الاعتقاد علما او ظنا كما تقول كيف تقول
في هذه المسئلة اي كيف تعتقد فيلحق بالظن في نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيبويه وبعض المتاخرين قال
المصنف لانه ليس لو كان بمعنى الظن لم يستعمل في العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما فتجيب اعلم بالسيف هواه بمعنى الاعتقاد علما
كان او ظنا وجواز الحاقه في العمل بالظن مطلقا لغة سليم واكثر العرب لا يجوز هذا الالحاق الا بشرط كون الفعل مضارعا مخاطبا قال
الاندلسي منهم من يشترط الخطاب دون المضارعة وبعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب فيجوز نحو ايقول زيد عمرا قائما على ما قال
... لابد عند الاكثر في الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحو اتقول زيدا قائما او منفصل بظرف نحو اليوم اتقول زيدا
قائما او بالمفعول نحو ازيدا اتقول منطلقا او باحد المفعولين كقوله اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا وان تمّت بعض الشرائط
رجع الى الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا ويجوز مع الحكاية ايضا مع استيفاء الشروط قوله وبعضها بمعنى الغير بل كلها فان حسبت
بمعنى صرت احسب وهو الذي في شعره شقرة وخلت اي صرت ذا خال اي خيلاء وزعمت بمعنى كفلت وعلمت بمعنى صرت اعلم
لازمة قوله وعلمت بمعنى عرفت ورايت بمعنى ابصرت قد ذكرنا ان ادرى وعلمت ... وعلمت الى مفعولين لها بمعنى ابصرت وعرفت
ايضا الا ان المصاب والمعروف معنى الجملة ونصب المفعولين وعدم نصبهما يتعلق بالاستعمال فعرفت وابصرت مع كونهما بمعنى علمت
ووجدت لا ينصبان المفعولين قوله الافعال الناقصة الى قوله مثل كان زيد قائما انما سميت ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع بها كلاما
بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب وما قال بعضهم من انها سميت ناقصة لانها تدل
على الزمان دون المصدر ليس بشيء لان كان في نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذي هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص
وهو كون القيام اي حصوله فجيء اولا بلفظ دال على حصول ما ثم عين بالخبر ذلك الحاصل فكانك قلت حصل شيء ثم قلت حصل القيام
فالفائدة في ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة في ضمير الشان قبل تعيين الشان على ما مر في بابه مع فائدة اخرى ههنا وهي
على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد ولو قلنا قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده
في خبره وخبره يدل على حدث معين واقع في زمان مطلق تقييده في كان فكان دالة على الحدث المطلق اي الكون وصيغته دالة
الخبر على الزمان المطلق معينة واما سائر الافعال الناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح الدال على الكون في الصبح او الانتقال ومثله
اخواته ومادام الدال على معنى الكون الدائم وما زال الدال على الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال على الانتفاء فدلالتها على حدث معين
لا يدل عليه الخبر في غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى الذي قالوه فقوله ما وضع لتقرير الفاعل على صفة كان ينبغي ان يقيد
الصفة فنقول على صفة غير مصدره فان زيد في ضرب زيد انه متصف بصفة الضرب وكذا جميع الافعال التامة واما الناقصة فهي لتقرير

فصل افعال

الفاعل على صفة هي مصدر خبرها الناقصة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اي الحصول والوجود
ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة اي الحصول بعد ان لم يحصل قوله لتقرير الفاعل على صفة
اي لجعله وتثبيته عليها قوله وهي كان الى اخرها لم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى
عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد يجيء تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اي صار عشرة تامة
وكمل زيد عالما اي صار عالما كاملا وتمم وتمتم بها بشر اي صار مثل بشر ونحو ذلك وقد زيد على هذه الافعال التي ذكرها المصنف
منه فالذي زيد من مرادفات صار آل ورجع وحال وحار وارتد كانه كلها في الاصل بمعنى رجع تامة وكذا استحال وتحول فانها كلها
في الاصل بمعنى انتقل وكذا كان استحال فكان حق جميعها ان يستعمل تامة وان تعدى الى ما هو الان مصدر لخبرها بالى ان تقول
نحو صار الى الغنى ثم ضمن كلها معنى كان بعد ان لم يكن لان الشخص اذا رجع الى الفعل وانتقل اليه فذلك الفعل يصير كائنا بعد
ان لم يكن فاعلها في الحقيقة بعد صيرورتها ناقصة مصدر خبرها صار الى الغنى اذ معنى جميعها ناقصة كان بعد ان لم يكن ومؤدى ذلك
المصدر هو الكاين بعد ان لم يكن وفاعلها حين كانت تامة هو المرتفع بها لانه الراجع والمنتقل ويجوز استعمال صار ومرادفاتها
تامة على الاصل قال فردها الى الحسنى ورددتها كالاما وربت فذلك صعبة اي اذلالا وقال ايقنت ان لا عاله حيث
صار القوم صالي اي مكان انتقال القوم منتقل وقال تعالى الا الى الله تصير الامور بمعنى لا تنقل التامة ان ليس المعتبر في ظاهر
مقدرته لان الرجوع والانتقال من الامور النسبية لا يفهم من دون المنتقل عنه والمنتقل اليه وليس الواقع مثل هذه الافعال
فيما في معناها الا ان المنتقل لا يلحق مع انه بمعنى تحول وكذا لا يلحق مازال من مرادفاتها ما فتى وما انفك وما برح ومارام من
رام يريم اي برح واصل مازال وما برح وما فتى وما انفك وما اون ان يكون تامة بمعنى ما انفصل فتتعدى بمن الى ما هو الان
مصدر خبرها بمثاله في موضع مازال زيد عالما مازال زيد من العلم اي ما انفصل منه فكذا جعلت بمعنى كان دايما فنصب الخبر نصب
كان واما جعلت بمعناه اذا لم ينفصل الشخص من فعل كان فاعلا له دايما وكذا اصل برح ورام ان يكونا تامين بمعنى زال من مكانه فتعديا
بانفسهما وليس نحو برحت بابك وبرحت بابك ومن بابك واصل ونى فتر فكان الاصل ان يعدى بفي نحو ما ونى في
القيام فجعلت الثلاثة بمعنى كان دايما لانه اذا لم ينفصل من الفعل لا يفتر فيه يكون فاعلا له دايما واما ادخال النفي على النفي
ولم الثبوت لان نفي النفي اثبات والاثبات نفي الشيء بزمان وجب ان يعم ذلك النفي جميع الزمان بخلاف الاثبات فان اثبات
اثبات الشيء بزمان لم يلزم استغراق الاثبات لذلك الزمان اذا قلت مثلا ضرب كفى في صدق هذا القول وقوع الضرب في جزء
من اجزاء الزمان الماضي واما في لك ما ضرب فانه يفيد استغراق نفي الضرب لجميع اجزاء الزمن الماضي وذلك لانهم ارادوا
ان يكون النفي والاثبات المقيدان بزمن واحد في طرفي نقيض فلو جعل النفي كالاثبات مقيدا بوقوعه اي بوقوع النفي في جزء غير
معين من اجزاء ذلك الزمان المخصوص لم يكن مناقضا ذلك الاثبات اذ يمكن كون الجزء الذي يثبت الاثبات به غير الجزء الذي
يثبت به النفي فلا يتناقضان فاكتفي في الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة واحدة والنفي الاستغراق اذ استمرار الفعل اصعب واشق
من استمرار الترك فصار نحو ضرب وما ضرب كالموجبة الجزئية والسالبة الكلية اللتين تناقض احداهما الاخرى فتبين بهذا ان
النفي يفيد التكرار على ما ذهب اليه الكثر الاصوليين فحصل من هذا الا ان نفي النفي يكون ابدا دايما كما ان نفي الاثبات يكون دايما
ونفي النفي يكون مثله الاثبات فلزم من نفي النفي اثبات دايم وهو المقصود لا يتعين معنى كان دايما كما في معنى التشديد ...
لان ذلك موقوف على السماع فلا يقال ما ... ولا ما فارق صادرا ولا يقال مازلت ليس بغير الرفاه ولا ما ازول ليس ومازال التامة
واوى مضارعه مايزال كخاف يخاف واما زال يزول كقال يقول وقولهم الزيل اي فرق من الياء مثاله وقد حكى سيبويه
وابو الخطاب عن بعض العرب مازيل يفعل كذا وكيد يفعل كذا واصلهما زول وكود فنقلوا كسرة الواو فيهما الى ما قبلها وقلبت ياء
كما فعل في المبني للمفعول في نحو قيل وهو خلاف القياس والاكثر مازال وما كاد وقد يستعمل بعض هذه الافعال المذكورة في النفي

تلمة نحو ما برح من موضعه قال الله تعالى فلن ابرح الارض وما ونى في امره وما انفك من هذا الامر ولما مازال لا يزال وما فتئ او فتأ اوفتئا
فلا يستعمل الا ناقصة قال سيبويه انه يقال فتئت به في ذلك مازلت به جعل فعل متعديا والاولى انه يقول هو الخبر اي مازلت معه وبعض
اما من لحوق اصبح عند او راح فقال هما لا يكونان الا ناقصين وليس كذلك بل يجوز ان يكون ما بعدهما منصوبا على الحال كقوله عند الصباح يحمد القوم السرى
حاجيا قوله اذا كان عند بعض مشى في الغداة كقوله تعالى ان اغدوا على حرثكم وراح بمعنى رجع في الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل نحو
راح الى بيته فلا يبيت في ناحيتها ولما نحو قوله تبدو ونجنبه واسنا نحمل فانه كان انما يعني يقول له الرواح والغداة فهما تامان في
المنصوب حال ولكنا لا يعني يكون في الغداة والرواح فهما تامتان فلا يمنع ان يستعمل كونهما ناقصين ومن الملحقات جاء في ما جاءت
حاجتك اي ما كانت حاجتك وما استفهامية وانث الضمير الراجع اليه لكونه الخبر من ذلك الضمير هي نثا كما في من كانت امك و
يروى برفع حاجتك على انها اسم كانت وما خبرها واول من قالها الخوارج قالوا لابن عباس حين جاء اليهم رسولا من علي
ومنها قعد في قول الاعرابي ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت قال الاندلسي لا يتجاوزون هذه اي جاء وقعد الموضع الذي
استعملتها فيه العرب قال وطرده بعضهم فقال المبرد واجاز الا وطرده جاز في مثل جاء البر قفيزين وصاع هو حال وليس بشيء لانه
لا يريد انه البر جاء في حال كونه قفيزين ولا يعنى له قال واما قعد فلا يطرد وان قلنا باطراده فانما يطرد في مثل الموضع الذي استعملته
العرب فيه ولا يتعدى قول الاعراب ولا يقال قعد كاتبا بمعنى صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل قعدت كانها حربة قوله وتدخل على الجملة الاسمية
لاعطاء الخبر حكم معناها وذلك لما ذكرنا ان هذه الافعال الناقصة مصدرها لمضمون جزءها قوله فترفع الاول وتنصب الثاني تشبيه
مرفوعها بالفاعل ومنصوبها بالمفعول لما ذكرنا في الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم وهذا الاعتقاد في اخبارها فاليه
حذف خبر المبتدأ لكونه الفاعل معنى لما مضافا الى الاسم فكما لا يسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولا لا بالقياس انه لا يسمى مرفوعها
المشبه بالفاعل فاعلا لكونهم سموه فاعلا على القلة ولم يسموا المنصوب مفعولا لانه ما من ان كل فعل لا بد له من فاعل وقد يستغنى
عن المفعول **قوله** فكان الخ قوله وقيل مطلقا شرع يذكر معاني هذه الافعال الناقصة ويذكر انه يجيء بعضها تاما او زائدا فال
فكان تكون ناقصة بمعنيين احدهما ثبوت خبرها مطلقا بالزمان الذي يدل عليه صيغة الفعل الناقص اما ماضيا او حالا او استقبالا
فكان للماضي ويكون للحال او للاستقبال وكن للاستقبال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على الاستمرار بمعنى ثبوت الخبر في جميع الزمن
الماضي وشبهه قوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا وذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعا بصيرا الان لفظ كان الا
ترى انه يجوز كان زيد قائما نصف ساعة فانقطع واذا قلت كان زيد ضاربا لم يستفد الاستمرار وكان قياس ما قال ان يكون
كن ويكون ايضا للاستمرار وقول الله دائما او منقطعا رد على هذا القائل يعني انه يجيء دائما كما في الاية ومنقطعا كما في قولك كان
زيد قائما ولم يدل لفظ كان على احد الامرين الا بالقرينة والمعنى الثاني ان يكون ان يكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة الى المعنى
الاول قوله بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها قوله ويكون فيها ضمير الشأن اي يكون في كان الناقصة
على ان معناه كانت من معنييها ضمير الشأن مقدرا ويرتفع المبتدأ والخبر بعده على انه في موضع الخبر لكان وقال بعضهم كان المقدر فيها
ضمير الشأن تامة والجملة بعدها تفسير اي وقعت القصة ثم فسر القصة بالجملة والاول اولى لانه لم يثبت في كلام العرب ضمير الشأن الا
مبتدأ في الحال نحو قل هو الله احد او في الاصل كاسم ان واول مفعولي ظننت نحو انه زيد قائم وظننته زيد قائم ويكون تامة بمعنى ثبت
وقد تقدم ما يرشدك الى ان الناقصة ايضا تامة في المعنى وفاعلها مصدر الخبر مضافا الى الاسم فرفعها وان التامة الناصب لمعنى ازدنا
وعلم الناصب لمعنى ليس فيها بمعنى واحد فقولك كان بمعنى بمعنى كان وحصل قوله وزائدة اعلم ان كان يراد غير مفيدة لشيء الا محض
التأكيد وهذا معنى زيادة الكلمة في كلام العرب كقوله سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وكذا قيل في قوله تعالى من كان
في المهد صبيا انها زائدة غير مفيدة للماضي والا فاي المعجز في تكلم من كان في المهد صبيا على هذا الحال وكذا قولهم ولدتك فاطمة بنت الخرشب الكملة من
بني عبس لم يوجد كان مثلهم وكذا قول الفرزدق في لجة غمرت اباك بحورها في الجاهلية كان والاسلام واما اذا دلت كان

الزمن الماضي ولم يعمل نحو ما كان احسن زيدا وكذا قول هم ان من افضلهم كان زيدا عند سيبويه وقول الفراء ان زيدا اسم ان وكان خبرها
ومن افضلهم حال كان ورقة باته خبران لا تقدم على اسمها الا اذا كان ظرفا ففي تسميتها زائدة نظر لما ذكرنا ان الزائد من الكلمة لا
يفيد الا محض التأكيد والاولى ان يقال سميت زائدة مجازا لعدم عملها وانما جاز ان لا يعمل مع انها غير زائدة لانها كانت تعمل لدلالتها
على الحدوث المطلق الذي كانما الحدوث المقيد في الخبر يعني مع الالة لا لدلالتها على الزمن الماضي لان الفعل انما يطلب الفاعل والمفعول
لما يدل عليه من الحدث لا للزمان فجاز ان تجرد في بعض المواضع عن ذلك الحدوث المطلق لاعطاء الخبر معنى واذا جرد عنه لم
يبق الا الزمان وهو لا يطلب مرفوعا ولا منصوبا فبقي كالظرف الا على الزمن فقط فلذا جاز ان توسط موقعا لا يقع جزء منه في الظرف
حينئذ لا اتحاد بالظرف التي يتسع فيها فيقع بين ما التعجب وفعل وبين الجار والمجرور نحو على كان المسومة فثبت انها المفيدة
للماضي التي لا تعمل مجردة عن الدلالة على الحدوث المطلق وقد ذكر السيرافي انه فاعلها مصدرها اي كان الكون وهو هوس اذ لا معنى
لقولك ثبت الثبوت وقوله ليبالك من نوك الغلوس ليالا معناه زائد يا في المصدر بمعنى اسم الفاعل ومذهب ابي علي انه لا فاعل
لها على ما ذكرنا نحو هذا قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام كانوا فيه ليست بزائدة كما ذهب
اليه المبرد وانما قلنا ذلك الثبوت فاعلها بل له خبرها اي جيران كرام كانوا لنا وقال سيبويه هي زائدة مع فاعلها الا انه كالجزء منها
والاول اولى لافادتها معنى وعملها لفظا ثم اعلم ان الزائدة والمجردة للزمان اعني غير العاملة لا يقعان اولا لان الزيادة تكون
باللوازم والاصول والمجردة للزمان كالزائدة ولا يليق بهما الصدر ويقعان في الحشو كثيرا وفي الاخر على رأي نحو قولك حضر
الخطيب كان ولا تزاد ولا تجرد الا ماضيا بلفظها وقد اجاز ابو البقاء زيادة مضارعها كان في قول حسان كان سبيئة من بيت راس
يكون مزاجها عسل وماء على رواية رفع مزاجها وعسل قوله صار للانتقال هذا معناها اذا كانت تامة كما تقدم ومعناها اذا كانت
ناقصة كانه بعد ان لم يكن فيفيد ثبوت مضمون خبرها بعد ان لم يثبت ومعنى يصير يكون بعد ان لم يكن قوله واصبح وامسى واضحى
لاقتران مضمون الجملة بازمانها هذه الثلاثة تكون ناقصة وتامة والناقصة بمعنيين اما بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار الازمنة
التي تدل عليها تركيب الفعل اعني الصباح والمساء والضحى بل باعتبار الزمن الذي يدل عليه صيغة الفعل اعني الماضي والحال
والاستقبال واما بمعنى كان في الصبح وكان في المساء وكان في الضحى فيقترن في هذا المعنى الاخير مضمون الجملة اعني مصدر الخبر مضافا
الى الاسم بزمان الفعل اعني الذي يدل عليه تركيبه والذي يدل عليه صيغته فمعنى اصبح زيد اميرا انه امارة زيد مقترنة بالصبح في
الزمن الماضي ومعنى يصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح في الحال او الاستقبال وتكون تامة كقولك اصبحنا والحمد لله وامسينا
والملك لله اي دخلنا في الصبح والمساء ودخلنا فيهما وكذا اضحينا فيدل الفعل كل منها على الزمانين وحكى الاخفش زيادة اصبح وامسى
بعد ما التعجب كما في قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها ورده ابو عمرو وقال السيرافي انه ليس من كتاب سيبويه وانما
كان في حاشية في كتابه اقول لو ثبت ما حكى الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث للزمانية اي الصبح او المساء والزمن الماضي كما
لفظ كان مجردة للماضي قوله وظل وبات الخ يعني ان معنى ظل زيد متفكرا كان في جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر
زيد بجميع النهار مستغرقا له واقترانه ايضا بزمان الاخر المدلول عليه بالصيغة اي الماضي او الحال او الاستقبال وتصريفه ظل يظل
ظلولا فالاولى لم يستعمل ظل الا ناقصة وقال ابن مالك يكون تامة بمعنى طال او دام والمعتمد عليه وتقول بات زيد مهموما اي كان
في جميع الليل كذلك فاقترن همّ زيد بزمان البيات وهو جميع الليل والزمن الماضي ومصدره البيتوتة ويصارعه يبيت ويبات كيخاف
يخيف وهاب يهاب وتجيء تامة بمعنى اقام ليلا ونزل سواء نام اولم ينم وفي كلامهم ليلة السبت سر ونبت وقد جاء ظل ناقصة بمعنى
صار نحو ظل وجهه مسودا الدال عليه بتركيبه قال تعالى ظل وجهه مسودا واما مجيء بات بمعنى صار ففيه نظر قال الاندلسي جاء في الحديث
بات بمعنى صار وهو فانه لا يدري اين باتت يده قوله وما زال الخ قد ذكرنا ان معنى مازال واخواته كانه ايما فقولك مازال زيد اميرا اي استمرت
الامارة ودامت لزيد من قبلها واستاصل لها وهو وقت البلوغ الذي يكون قيامه بها فيه لا قبل ذلك قوله ويلزمها النفي الخ

ما سبق فيها ولم وبلا في الدعاء وان كانت مضارعة بها ولم ولن والاولى ان لا يفصل بينه لا وما وبينها لا يكون ولا يعين وان جاز
ذلك في غير هذه الافعال نحو لا اليوم جئتني ولا امس وذلك لتركيب حرف النفي معها لافادة الاثبات وقوله فلا والدها يزال
عن ربع شاذ وليس مما حذف فيه حرف النفي كما في قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف بتاويل لا وابى دعاء لا زالت لان حذفها لم يسمع
الا من مضارعها وانما جاز حذفها لعدم اللبس اذ قد تقرر انها لا تكون في قضية الاثبات قال فتح ماضيت بها الاثبات
بكونه ويحذف منها كثيرا في جواب القسم كقوله تعالى تالله تفتؤ وقوله تزال حبال مبرمات اعدها فهاما مشى يوما على خفه الجمل
لان حذف حرف النفي في جواب القسم ثابت في غير هذه الافعال ايضا نحو والله اقوم اي لا اقوم فكيف بها وكونه ما زال واخواتها
بمعنى الايجاب من حيث المعنى لا يتصل اداة الاستثناء بخبرها لان الاستثناء المفرغ لا يكون في الموجب الا في الفضلات كما مر في باب
وخبر المبتدا ليس بفضلة فلا يجوز ما زال زيد الا عالما الا ان تستثني ان زيدا على جميع الصفات الا العلم واما خبر ليس ولا
كان وصار واخواتهما اذا كانت منفية فيجوز اقترانها بالا اذا انتقضت الاثبات وقد يمنع من ذلك ايضا وذلك اذا اقترنت الجملة
عليها فلا يجوز الا قائما لم يكن زيد والا غنيا لم يصر خالد لامتناع تقدم الا كما مر في بابه وقوله ذو الرمة في قوله حراجيج ما تنفك
الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا واعتذر بان تنفك تامة اي ما يفارق وطنها الا مناخة حال وعلى الخسف متعلق
بمناخة جعل الخسف كالارض التي يناخ عليها كقوله تبيت بينهم مرضى وجيع او نرمي عطف على مناخة نحو قوله تعوذ ساقات
ويقيمن وقيل هي ناقصة خبرها على الخسف اي معه ومناخة حال وفيه ضعف من وجهين ان كان العامل في الحال ما تنفك لان
المفرغ قلما يأتي في المثبت وان كان المستثنى متصلا ايضا كالحال في مثالنا الثاني ان العامل قبل الا لا يعمل عند البصريين فيما بعد
المستثنى الا في تابعه او في المستثنى منه كما مر في بابه وان كان العامل في الحال على الخسف ففيه ضعف من ثلاثة اوجه احدها
ان المفرغ قلما يأتي في المثبت كما ذكرنا والثاني ان عامل الحال يكون الظرف المتأخر منه ولم يجوزه سيبويه خلافا للاخفش والثالث
ان المستثنى اذا يكون معمولا في الاستثناء المفرغ على عامله ولا يجوز ذلك عند البصريين كما تقدم في باب الاستثناء قوله وما
دام لتوقيت امر اي لتوقيت فعل بمدة ثبوت مصدر خبرها الفاعل ذلك المصدر فانت في قولك اجلس ما دام زيد قائما
توقت لجلوس المخاطب بمدة ثبوت قيام ابي زيد وكذا ان كان فاعل تقيم اسم ما دام نحو اجلس ما دام عمرو قائما قوله ومن ثم
احتاج اي من اجل كونه توقيتا للشيء يكون ظرفا لذلك الشيء والظرف فضلة فلابد معه من تقدم جملة اسمية كانت او فعلية
لفظا او تقديرا لكونه من الفضلات وما الخ في اول ما دام مصدرية والمضاف الذي هو الزمان محذوف اي مدة دوام قيام زيد
قوله وليس لنفي مضمون الجملة في سيبويه وتبعه ابن السراج ليس للنفي مطلقا نحو ليس خلق الله مثله في الماضي وقال نعم الايوم
يأتيهم ليس مصروفا عنهم في المستقبل وجمهور النحاة على انها لنفي الحال قال الاندلسي واحسن ليس بين القولين مناقض لانه خبر ليس
انه لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الايجاب عليه في نحو زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنه فهو على ما قيد به هذا في الا ان القول
لم يشترط الجمع بين القولين وحكم ما الحكم ليس في كونها عند الاطلاق لنفي الحال ومن التقييد على ما قيد به وقد ذكرنا حكم لا في باب
المشابه واصل ليس ليس كهيت كما يقال علم في علم وصيد في صيد ولا يجوز ان يكون مفتوح الياء اذ لم يجئ من فعل معتل العين الياء
ولا ان يكون مفتوح الياء لان الفتحة لا تسكن ولانقال في ضرب ضرب ولم يقلب الياء الفاء لدليل على عدم تصرفه ومفارقة لاخواته
وسيبويه والاكثرون على انه فعل غير متصرف وقال ابو علي في احد قوليه انه حرف لانه لو كان مخففا فعل كصيد لعادت حركة العين
على الياء عند اتصال الضمير كصيدت ولو كان كهاب لكسرت الفاء كهبت والجواب ان ذلك المفارقة لاخواته في عدم التصرف قال ابو
واما الحاق الضمير في لست ولسنا فلتشبيهه بالفعل لكونه على ثلثة احرف وبمعنى ما كان وكونه رافعا ناصبا كالحق الضمير في
هات هاتيا هاتوا هاتي هاتيا هاتين مع كونه اسم فعل لتشبيهها بالفعل والاولى الحكم بفعليتها لانها اتصال الضمائر بها عليها وهي
لا تتصل بغير صريح الافعال الا نادرا كما ذكر في ها قوله ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها الخ قوله وهو ليس ذكر ان

الاخبر

الخبر ما دام لا يتوسط بينه وبين الاسم وهو غلط لم يذكره غيره وقد ذكرنا ذلك في الموصول قوله من كان الى راح كل ما ليس في اوله
ما مما ذكره المد وما لم يذكر من الافعال الناقصة يجوز تقديم اخبارها عليها وفي ليس خلاف على ما يجيء واما ما دام فلا خلاف في
امتناع تقدم خبرها عليها كما ذكرنا في الموصول وكذا لا يفصل ما عن الفعل بالخبر كما مر هناك واما غير ما دام مما في اوله ما من هذه الافعال
فاجاز الكوفيون غير الفراء وافقهم ابن كيسان تقديم خبرها عليها قالوا لان ما لزمت هذه الافعال الناقصة وصارت معها بمعنى
الاثبات فلم يكن لها صدارة نحو ما وارى وما انفصل فانها لم يلزمها لجاز حذفها لفظا ومعنى والفصل بينها وبين الفعل ولم يجز
ذلك في هذه الافعال ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظ ما ولو لم يكن فيها معنى النفي لم يصر الكلام مثبتا بمعنى الدوام واما توسيط
الخبر بين ما النافية والفعل في هذه الافعال فلم يجوزه واحد منهم لانها لازمت هذه الافعال حتى صارت كبعض حروفها فلا يجوز
ما قائما زال زيد كما جاز ما قائما كان زيد وكل حكم ذكرنا في ما النفي فهو ثابت في ان النافية واما غيرها من حروف النفي نحو لم ولن
ولا فاذا انتفى بها الافعال المذكورة لم يمتنع توسيط الخبر بينها وبين الافعال المذكورة اتفاقا لما ذكرنا في ما ويجوز تقديمها عليهما
اتفاقا لانها ليست كما في طلب التصدير كما مر في المنصوب على شريطة التفسير واما ليس فالاكثرون على جواز تقديم خبرها عليها
ومنع الكوفيون من ذلك لان مذهبهم انها حرف كما والحق بها جماعة ووافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل نظرا الى عدم تصرفها
وشابهها لما والمشابهة فعليتها جاز ذلك نون الوقاية معها كما في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي ولم تره عينه المكسور مع
اتصال الضمير كما حدث في مثل خفت الغين فقالوا ليست وكذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال عملها بالا كما في قولهم ليس الطيب
الا المسك بالرفع واستدل المجوز بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قالوا الا ان المعمول لا يجوز وقوعه الا حيث يجوز
وقوع العامل ولا يطرد لهم ذلك فانك تقول زيدا لن اضرب ولا اضرب ولا منع ان يقال ان يوم يأتيهم ظرف لليس وان الافعال
الناقصة تنصب الظروف لا لانها على مطلق الحدث واعلم انه لا يدخل الافعال الناقصة على مبتدا واجب الحذف كما ذكرنا في
باب المبتدا ولا على مبتدا لازم التصدير كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتدا عادم التصرف كما التعجبية ولا على مبتدا يلزم
الابتدائية لكونه في المثل لان الامثال لا تغير كقولهم الكلاب على البقر او يلزمها لكونه في جملة كالمثل كالجملة الاعتراضية كقوله كانت
طالق والطلاق البتة اويلزمها الابتدائية لكونه بعد اما واذا المفاجاة او لتضمنه معنى الدعاء كسلام عليك فانه يلزم الابتدائية
ليفيد معنى الثبوت كما ذكرنا في باب المبتدا ولا يقع اخبار هذه الافعال جملا طلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم صفات
لمصادر اخبارها في الحقيقة الا ترى ان معنى كان زيد قائما لزيد قيام له حصول في الزمن الماضي ومعنى صار زيد قائما لزيد قيام
له حصول في الماضي بعد ان لم يكن ومعنى اصبح زيد قائما لزيد قيام له حصول في الماضي وقت الصبح وكذا سائرها الا في كان بمعنى
الكون مع قيد اخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل هي من ان تكون خبرية او طلبية فان كانت خبرية يناقض
الكلام لان هذه الافعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على ان المصدر محكوم عنه بالحصول في احد الازمنة الثلثة والطلب
في الخبر يدل على انه غير محكوم عليه بالحصول في احد هاتين تناقض وبعبارة اخرى مصدر الخبر في جيمها فاعل للفعل الناقص
كما مر تقريره فلو قلت كان زيد هل ضرب غلامه كان من حيث الطلب محكوما عنه بكونه ثابتا عند المتكلم مسئولا عنه هل حصل ام لا
وهو تناقض واما في الخبر اعلمت ان زيد عندك وقد ذكرنا ان زيد ليس للاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت
الافعال طلبية مع اخبارها وهي كما ذكرنا صفة للاخبار اكتفي بالطلب الذي فيها عن الطلب الذي في اخبارها ان كان الطلبان من نوع
الطلب فلا طلب في اخبارها تقول كن قائما او قم وهل كون قائما اي هل يقوم وقد جاء الطلب فيها في الشعر قال وكوني
بالمكارم ذكريني وان اختلف الطلبان بان يكون احدهما امرا مثلا والاخر استفهاما نحو كوني هل ضربت احتمال الطلب في
احدهما الطلب في الاخر فيجتمع طلبان مختلفان على مصدر واحد في حالة واحدة وهو محال واما ان كان خبرها مفردا متضمنا معنى الاستفهام
جاز لان ذلك المفرد يجب تقديمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكل كلمة استفهام تقدمت على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام

لا يقع اخبارا لافعال الناقصة جملة طلبية

مواضع وجوب التقديم

فلا يبقى لذاته في الفعل معنى الاخبار حتى يتناقض الكلام فان قيل فيجب ان يجوز على ذلك تقديم الجملة الطلبية عليها نحو ايهم من زيد كان
زيد قلت لا يجوز لان كلمة الاستفهام يحدث في الجملة التي تليها بلا فصل معنى الاستفهام الا في جملة الخبر بعدها فعلى هذا يجوز وقوع
اسماء الاستفهام اخبارا لهذه الافعال الا اذا لم يكن مصدرة بما النفي فلا تقول اين ما كان زيد ولا متى ما زال زيد لوجوب تصدر معنى
النفي ويجوز متى لم يزل هذا او اي وقت لم يكن صاحبك ومنع الجزولي والشلوبين ذلك في ليس نحو اين ليس زيد والاولى الجواز
فان منعا ذلك بناء على منع تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منعا لان اداة الحال من حيث المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكون
في جميع الامكنة فالجواب ان ذلك على سبيل المبالغة ويعرض ذلك في خبر المستحيل نحو متى ليس وجود الله تعالى او على اوقات ثم نحو
الا كان الخبر معرفة استقلالا على ما له صدر الكلام وجب تقديمه على كان واخواتها ان لم تصدر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين تكن اكن
او كلمة الاستفهام نحو اين كنت وايهم كنت واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تأخير الاسم عن الخبر نحو كان في الدار رجل وفي الدار
كان رجل وكذا ان دخل الا على الاسم نحو لم يكن قائما الا زيد او قائما لم يكن الا زيد لما ذكرنا في باب الفاعل ويجب ايضا تأخيره عن الخبر اذا
كان لغير الخبر ضمير في الاسم نحو كان في الدار صاحبها وكذا ان كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندي انك قائم وعندي كان انك قائم
اذ لو تأخر الخبر لاشتبه المفتوحة بالمكسورة على تقدير اضمار الشأن في الفعل ويجب تأخير الخبر عن كان واسمها ان دخل الا نحو ما كان
زيد الا قائما ويجب توسيطه او تأخيره اذا كان الفعل مصدرا بما يقتضي التصدر وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل واسماء الاستفهام
والشرط نحو هل كان زيد قائما ومتى كان قائما زيد اذ لا يفصل هذه الكلم عن الفعل كما مضى في المنصوب على شريطة التفسير واما همزة الاستفهام
وما النفي اذا لم يكن مع زال واخواتها فيجوز توسيط الخبر بينها وبين الفعل الناقص نحو ما قائما كان زيد واقائما كان زيد ولا يجوز
تقديمه عليهما ويجب تأخير الخبر ايضا عن الاسم اذا لم يكن فرق بينهما نحو كان زيد حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه او حسنا
كان زيد وجهه لفصلت بين العامل ومعموله الذي هو كجزئه بالاجنبي واما اذا تأخر منصوبه فيجوز على قبح اذا لم يكن المنصوب ظرفا نحو
كان زيد عمرا ضاربا اذ المنصوب ليس كجزئه اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ما كان زيد اليوم او في الدار اذ الظروف يتسع فيها و

تأخير الخبر

الزم بعضهم تأخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسيطها او تقديمها والاصل الجواز ولا يفصل عند البصريين بين كان واخواتها وبين
المرفوع بها من معمولات الخبر الا بالظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا وذلك لكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا فلا
يفصل بينه وبين معموله من الاجنبيات الا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل بينه وبين معموله بشرط ان يكون فصل بغير الظرف
ايضا نحو ضرب كان زيد ضاربا واجاز الكوفيون الفصل بين كان ومرفوعها بغير الظرف ايضا نحو كان عمرا زيد ضاربا وفرق بعض البصريين
بين العامل المنفصل بذلك المعمول الفاصل وبينه اذا لم يتصل فجوزه في المتصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوزه في المنفصل نحو كان عمرا
زيد ضاربا وما اوهم خلاف ذلك فقدر فيه البصريون ضمير الشأن اسما لكان واخواتها نحو كان زيدا الحمى تأخذ او كان زيدا تأخذ الحمى
قال فما قد هدا تجوب حولي نعم * بما كان اياهم عطية عودا * ويجوز في البيت زيادة كان واعلم انه يجيء في هذا الباب من التنكير
الحسن اذا حصلت الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول الفائدة على ما ذكرنا في باب المبتدا قال * ما دام فيهن فصيل حيا * و
تقول ما زال رجل واقفا بالباب وكذا في باب ان قال * وان شفاء عبرة مهراقة * كذا انشده سيبويه وقد يجيء في هذا الباب في
باب ان كون مبتدا نكرة ولم يجز ذلك في المبتدا والخبر للالتباس لاتفاق اعراب الجزئين هناك واختلافهما هنا وقد ذكر ان سيبويه
قال في حسبت ان زيدا هو الخبر وقال الزمخشري وعن لا يخبر هنا عن نكرة بمعرفة الا في ضرورة نحو قوله يكون مزاجها عسل وماء في من
نصب مزاجها وقال * ولا يك موقف منك الوداعا * وقال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا لان الشاعر امكنه ان يقول ولا يك
موقف منك الوداعا وان يرفع مزاجها على اضمار الشأن في كان كما في الرواية الاخرى ولا خلاف عند عدم الاختيار الا ان الاولى جعل
المعرفة اسما والنكرة خبرا الا ترى انهم قالوا ان الاولى بالاسمية ما تقدم في نحو قوله * نعم ساكنا جنتهم الا ان قالوا مع كونها معرفة
لمشابهتها المضمر من حيث لا توصف كالمضمر وانما جرأهم على تنكير الاسم وتعريف الخبر عدم اللبس في باب كان وان لاختلاف اعراب

الجزئين واورد سيبويه للتمثيل بالاخبار عن النكرة بالمعرفة نحو قوله * أسكران كان ابن المراغة اذ هجا * تميما بجوف الشام ام متساكر * و
قوله * فانك لا تبالي بعد حول * اظبي كان امك ام حمار * وقوله * الا من مبلغ حسان عني * اطبت كانت حديث ام جنون * ورد عليه المبرد
بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة فلم يخبر الا عن المعرفة واجيب المبرد عن سيبويه بان همزة الاستفهام في ظبي واطب واسكران انما
دخلت على اسم مرفوع بعده الفعل المسند الى ضميره فارتفاع ذلك المرفوع بمضمر يفسره ذلك الفعل اولى فاسم كان اذن نكرة ورد الجواب
بان ام المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة ولو قدرت بعد الهمزة فعلا لم يليها ما المستويان واجيب عن رد الجواب بان الفعل
لما كان مقدرا فكانه لم يذكر فلم يليها الا المتصل ولا يجب لها ان يكونا في الشعر كما يجيء في باب العطف هذا
وقد ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير ان المرفوع انما يفسر رافعه بظاهر اذا كان المرفوع بعد كلمة لازمة للفعل نحو ان امرؤ هلك
وقد قلنا هناك ان اظبي كان امك ام حمار الاولى ان يرتفع ظبي بكان مقدرا لما يجيء في باب العطف ان بعد سواء ولا ابالي لا يدخل
همزة التسوية الا على الفعل واجاب بعضهم المبرد عن سيبويه بان الضمير راجع الى منكر فيكون منكرا ورد جوابهم بان الضمير الراجع
الى النكرة معرفة بدليل دخوله مبتدأ نحو ضربت رجلا وهو راكب ولو كان نكرة لجاز وصفه والجواب عن الرد ان الضمير اذا عاد الى نكرة
مختصة بوجه فهو معرفة نحو جاءني رجل فضربته والا فهو نكرة نحو رب رجل ضربته ام امرأة كما مر في حد المعرفة والنكرات المصرح بتنكيرها في الابيات
الثلاثة غير مختصة والضماير لها نكرات واعلم ان ليس من بين اخواتها تختص بكثرة مجيء اسمها نكرة لما فيها من النفي ويجوز حذف خبرها كثيرا لكونه
لا يجوز النفي ليس الجمل اي ليس الجمل جاريا فيقال بل جملة حتى لا تعدم حرف عطف مثلا وجميع هذه الافعال المتصرفة الا ليس ومادام
ما دام لا يستعمل مازال واخواتها مستترا واسم فاعل الا الاثنين لا يتلبس بهما حرف النفي وهي لا تدخل على المرد وقد يحذف لام يكن المجزوم بشرطها
تشبيها بالواو في نون مع انه قد حذف الجزم حركته او لا ثم حذف الياء في التشبيه بنحو قوله لم تك فما في اللام ثم حذفت كثيرا لحذف لم ابل
بعد ما حذفت الياء لكثرة الاستعمال ايضا قال سيبويه الا ما في نون لم يكن المجزوم ساكنا بعده حال تعين حذفه في قولهم لم يكن الذين كفروا المقوينا
بالحركة وحرزه بما هو شبه حرف المد واجاز يونس الحذف مع ذلك ايضا قال * لم يك الحق على ان هاجه * رسم دار وقد
تعفى بالسرر * قال المبرد في هذا الشاذ قال سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا احسن ويعني بذلك الظرف مستقرا بمعنى الثابت وكل الظرف
عامله مقدر لانه باسمه وهو مستقر مقدر قبله في قولك كان في الدار زيد اي كان مستقرا في الدار زيد والظرف مستقر فيه ثم حذف
الجار كما يقال المفعول المحصول عليه ولم يحسن تقديم الظرف اللغو وهو ما نصبه ظاهر لانه لا فضلة في ضعفه نحو كان زيد جالسا عندك
واما قوله * ولم يكن له كفوا احد * فانما قدم للعناية لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفي الكفو مطلقا بل نفي الكفو له فقدم اهتماما بما
هو المقصود معنى رعاية للفواصل لفظا قوله افعال المقاربة اي الذي ارى ان عسى ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع في حق غير الله تعالى
واما يكون الطمع بما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بقربه ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز ان يقال معناه رجاء دنو الخبر
كما هو مفهوم من كلام الجزولي والمص اي ان الطامع يطمع في دنو مضمون خبره وطمع الحصول لان معناه ان يطمع في قرب حصوله
وذلك لانه ليس معتبرا في الوضع للطمع في دنو مضمونه بل الطمع حصول معنى مطلقا سواء رجي حصوله عن قريب او بعد
مدة مديدة نحو قولك عسى ان يدخلني الله الجنة وعسى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعل يخرج ولا دنو في لعل
اتفاقا فكذا في عسى وهو حقيق ومراد من افعال المقاربة ما يدل على دنو الخبر لان معنى طفق زيد يخرج انه شرع في الخروج والمتلبس
بالشيء بادنى الخبر اليه وليقال ان الخروج قرب ومنه زيد الاخير فيه لان معنى القرب قلة المسافة بل يجيء ان يقال في شيء شرع في
الشيء قرب تمام ذلك الشيء الى شيء وتمام فهو عند ليس من افعال المقاربة التي هي موضوعة لدنو الخبر الا كاد ومراد ولكن في قول المص
الخبر رجاء لا حصولا او اخذ فيه خبط لان عسى من المصادر التي في اللفظ وهو لمن عسى فيكون فاعلا لا لاصلا في المعنى كما
في قولك يعجبني طيب زيد علما اي يعجب طيب زيد فيكون المعنى لدنو رجاء الخبر لدنو حصوله او لدنو الاخذ فيه وليس عسى لدنو رجاء
خبره بل لرجاء دنو الخبر على ما ذهب اليه وكذا طفق واخواته ليست لدنو الاخذ في الخبر بل للاخذ فيه ولفظها لا يدل على معنى المقاربة

أفعال المقاربة

[illegible]

الفعل في الرجاء ... فيما فيه من المعنى ولو جعلنا المنصوب حالا من الخبر اى ادنوا الخبر من جهة الوصل ... على تكلف ...

لا يستعمل فيه مثل هذه المحتملات البعيدة ... لان الخبر في كاد ليس حاصلا بل هو قريب الحصول ... قرب الخبر وحصوله ...

لانه القريب مالم يحصل بعد **قوله** والاولى اى قوله في الاستعمال ...

[illegible]

وهذا الخبر خبر الشأن فيه في حكاية تتبع قلوب فريق ويستعمل اثر الافعال الشروع في الفعل استعمال كاد وهي طفق واخذ وانشأ واقبل
وكرب وهب وعلق وجعل [illegible] اولى من كاد [illegible] لان اخبارها حاضرة المعنى [illegible] خبر كاد [illegible]
[illegible] طفق زيد [illegible] الفعل واخذ في [illegible] وجعل [illegible] وكذا انشأ [illegible] واقبل على الفعل و
كرب [illegible] وهب في [illegible] هب البعير في سيره اى نشط فيه واستعمل استعمال كان [illegible]
[illegible] في الغرب فيه اكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة [illegible]
[illegible] الافعال الدالة على الشروع [illegible] افعال المقاربة [illegible] وافعال الشروع اى
طفق [illegible] لم يتقدم اخبارها عليها كما كان يتقدم [illegible] كون اخبار افعال الشروع فعلا
مضارعا مجردا عن ان دون الاسم والماضي والمضارع المقترن بان لان المضارع المجرد عن علامات الاستقبال ظاهر في الحال [illegible]
بانه من حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم [illegible] اذا قلت كان زيد وقت الزوال قائما لم يدل على حدوث القيام في
ذلك الوقت ومن حيث ظهوره في الحال يدل على كونه مشتغلا به دون الماضي [illegible] اذا قلت كان زيد وقت الزوال قام [illegible]
على انه كان فرغ من القيام في ذلك الوقت واذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل على اشتغاله بالقيام في ذلك الوقت [illegible]
القيام فلما حلت هذه الافعال محل كان [illegible] المذكور [illegible] وجب ان لا
يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا مقترنا بان بل يكون مضارعا مجردا [illegible] افعال المقاربة [illegible]
كذلك [illegible] من شدة القرب الذي [illegible] الشروع [illegible] مثل افعال
الشروع [illegible] من حيث الاشتغال [illegible]
[illegible] الاشتغال واما [illegible]
قيام زيد [illegible] المضارع المقترن بان للاستقبال [illegible]
[illegible] **قوله** واذا دخل النفي على كاد [illegible] قال بعضهم ان نفي كاد اثبات واثباته
نفي بخلاف سائر الافعال [illegible] اذا قلت كاد زيد يقوم [illegible] القرب فهذا الاثبات
نفي [illegible] وكيف يكون اثبات الشيء نفيه [illegible] اثبات القرب من القيام [illegible]
كاد [illegible] لان قربك من الفعل لا يكون الا مع انتفاء الفعل [illegible]
لكنت [illegible] في الفعل [illegible]
[illegible] وكيف يكون نفي الشيء اثباته [illegible] نفي القرب من [illegible] اثبات [illegible]
[illegible] نفي القرب من الفعل ابلغ في انتفاء ذلك الفعل من نفي الفعل نفسه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وما كادوا يفعلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله اذا غير النأي البيت [illegible]

بعد ما اشد واشدد ونحوهما نحو ما اشد ما ضرب واشدد بالجون [illegible] انه من باب افعل [illegible] عند سيبويه جماعة [illegible]
غير نحو ما اعطاه للمعروف [illegible] والاخفش والمبرد جوزوا بناءه من جميع الثلاثي المزيد فيه كما مر في افعل التفضيل وربما بنيا
من غير فعل نحو ما احنك هذه الشاة [illegible] الثانية اى [illegible] ما الى وما [illegible] ولم يستعمل منهما الفعل كما مر وبنى
منهما الفاعل نحو ابل [illegible] من غير متصرف نحو ما انعم وما اشبه ويجوز ان يبنى من العيوب الباطنة كافعل التفضيل
نحو ما احمق وما انوك وما الده [illegible] بخلاف [illegible] في التفضيل ويتعدى الى غير المتعجب كما كان يتعدى
اليه افعل التفضيل سواء ولمشابهة افعل التعجب لافعل التفضيل في الوزن والاصل المبني منه وشرائط [illegible] وتصحيح العين في نحو ما اقوم
وما ابيعه [illegible] بما يتعدى به افعل التفضيل توهم [illegible] من الكوفيين ان افعل التعجب اسم كافعل التفضيل وقوى [illegible]
اياه في [illegible] اما ابيلج [illegible] واما الكسائي فوافق البصريين في فعليته ولولا انفتاح افعل التعجب وانتصاب المتعجب منه
بعده انتصاب المفعول به لكان مذهبهم [illegible] وقد اعتذروا الفتح [illegible] بكونه متضمنا معنى التعجب [illegible] حقيقا بان يوضع
له حرف كما مر في بناء اسم الاشارة [illegible] لتضمنه معنى الحرف وبنى على الفتح لكونه اخف فما مبتدا واحسن خبره اى شيء من الاشياء عجيب
من حسنه وما نكرة غير موصوفة واعتذروا [illegible] المتعجب منه بعد افعل بكونه مشابها للمفعول [illegible] بعد افعل المشابه لفعل [illegible]
نحو [illegible] موقع المفعول [illegible] التشابه هو نحو قوله [illegible] ولا ابيت بذات [illegible] اجب الظهر ليس له سنام [illegible]
لان النصب في مثل اجب الظهر وحسن الوجه [illegible] الاضافة الى ذلك المنصوب كما مر في باب الصفة المشبهة ولا [illegible] التعجب
والجواب عن تصحيح العين في نحو ما اقوله وابيعه واقول به وابيع به ان الاعلال [illegible] وفعل التعجب غير متصرف [illegible] لم يجز
الادغام في نحو اشدد به في التعجب [illegible] واما التصغير مع كونه شاذا مقصورا على السماع [illegible] فانه يدعى [illegible]
[illegible] عليه [illegible] في جواز التصغير وانما جاز ذلك لانه لعدم التصرف فيه شابه افعل الاسمي [illegible] منك **قوله** ويتوصل
في الممتنع يعني بالممتنع ما لا يكون ثلاثيا نحو ما احسن استخراجه ودحرجته او كان من الالوان والعيوب الظاهرة نحو ما اشد بياض
[illegible] او لم يكن تاما نحو ما اشد كونه قائما واما ما كان لازم النفي كانبس او مجهولا [illegible] مشهور فلا يمكن التوصل
[illegible] التعجب منها ولا الى بناء التفضيل [illegible] نحو [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] ما اشد وما [illegible] التعجب منه [illegible] التوصل اليه كو
كالم [illegible] بما اكثر [illegible] **قوله** فلا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا [illegible] الاخر لانك لو اوقعت
الشيء على الشيء [illegible] المتقدم عليه [illegible] لا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن [illegible]
ذكرنا من الوجهين [illegible] واما الفصل بين الفعلين والمتعجب منه وان لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتفاقا
للفصل بين المعمول وعامله الضعيف بالاجنبي فلا يجوز [illegible] ما احسن امس زيدا على ان يتعلق امس [illegible]
تعلق بهما وكان غير ظرف نحو ما احسن قائما زيدا وذلك لانه نوع تصرف في عمل التعجب وان كان بين الفعل والفضلة وان
بالظرف [illegible] الاخفش والمبرد واجازه الفراء والجرمي وابو علي والمازني نحو ما احسن بالرجل ان يصدق واحسن اليوم بزيد
واجاز ابن كيسان توسيط الاعتراض بلولا الامتناعية نحو ما احسن لولا [illegible] زيدا [illegible] بين ما وافعل [illegible]
الاكثرون [illegible] على ما ذكرنا في باب كان وقال السيرافي كان [illegible] واحسن [illegible]
لانه كان ليس على الصيغة التعجبية [illegible] التعجب [illegible] افعل [illegible] الفصل [illegible] نحو ما كان احسن زيدا
[illegible] في الماضي [illegible] وما اصبح [illegible]
[illegible] ولا [illegible] في الفصل خلافا
لابن كيسان **قوله** وما ابتدا اى مبتدا مع كونه نكرة عند سيبويه والاخفش في احد قوليه وذلك لان التعجب انما يكون

ما اشد

بما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب فكان معنى ما احسن زيدا في الاصل شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم
نقل الى انشاء التعجب [illegible] استعماله في التعجب عن شيء [illegible] يجعلها [illegible] نحو ما اقوى له وما الحم وذلك لانه اقترن
اللفظ على [illegible] في التعجب من الشيء سواء كان [illegible] او لا [illegible] التعدية [illegible] نحو ما احسن
او لتعدية [illegible] الى مفعول غير مفعوله الاول وهو [illegible] نحو ضرب زيد عمرا في ما اضرب زيدا
لعمرو فما مبتدا وافعل خبره وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وقال الاخفش في القول الاخر ما
والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف اى الذي احسن زيدا موجود وفيه بعد [illegible] في الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسدا
وايضا ليس في هذا التقدير الابهام اللائق بالتعجب كما كان في تقدير سيبويه ومذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو
ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر نحو فنعما هي [illegible] ولم يسمع مع ذلك مبتدا وقال الفراء وابن درستويه ما استفهامية
ما بعدها خبرها وهو قوى من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى
التعجب نحو وما ادراك ما يوم الدين والقارعة ما القارعة [illegible] وقالوا [illegible] فيه
ضعيف من حيث انه نقل من الاستفهام الى التعجب والنقل من انشاء الى انشاء مما لم يثبت واما احسن بزيد فعند سيبويه افعل
امر صورة ومعناه الماضي من افعل اى صار ذا فعل [illegible] والباء بعده زائدة في الفاعل لازمة وقد يحذف ان
كان المتعجب منه ان وصلتها نحو احسن ان [illegible] وضعف قوله بان الامر بمعنى الماضي مما لم يعهد
[illegible] الماضي بمعنى الامر نحو اتقى الله امرؤ [illegible] وبان افعل بمعنى صار ذا كذا قليل ولو كان منه لجاز [illegible] وبان زيادة الباء
في الفاعل قليلة [illegible] في المفعول فقال الفراء وتبعه الزمخشري وابن خروف ان احسن امر لكل احد بان يجعل زيدا
حسنا وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه منه كل ما يمكن ان يكون في شخص كقوله
وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سيبويه وايضا
همزة الجعل اكثر من همزة صار ذا كذا وان لم يكن شيء منهما قياسا مطردا وانما يرد على هذا القول انه لو كان خطابا
[illegible] لو جمع او مؤنث فلم يقل احسنا او احسنوا او احسني او احسن [illegible] كون فعل التعجب غير متصرف [illegible]
ذلك الخطاب معنى الامر فيه كما الحق في ما افعل معنى الجعل وصار معنى افعل به كمعنى ما افعله وهو محض انشاء التعجب ولم يبق
فيه معنى الخطاب [illegible] افعل به على هذا [illegible] ما احسن والباء زائدة في المفعول وهو كثير [illegible] في حروف الجر وأجاز
الزجاج ان يكون الهمزة للصيرورة فيكون الباء للتعدية اى اجعله ذا حسن والاول اولى لقلة همزة الصيرورة ثم ان الزجاج
[illegible] في الاحوال على صورة واحدة بكون الخطاب لمصدر الفعل اى يا حسن احسن بزيد وفيه تكلف [illegible]
وايضا [illegible] احسن بزيد يا عمرو [illegible] شيئان في حالة واحدة [illegible] خطاب الحسن [illegible]
كون المتعجب منه مختصا فلا يقال ما احسن رجلا لعدم الفائدة [illegible] نحو رجلا [illegible]
جاز حذفه نحو [illegible] زيدا وما احسن [illegible] اسمع بهم وابصر [illegible] ما جاز حذفه عند الفراء لكونه [illegible] ولا [illegible]
فانه وان كان فاعلا والفاعل لا يجوز حذفه [illegible] الجر ويكون الفعل الذي قبله في صورة ما [illegible] والجار
المجرور [illegible] مفعولا [illegible] فجاز حذفه [illegible] بما تقدم وان لم يلزمه الجر كما في ما جاءني من رجل [illegible] ولا
يؤكد فعل التعجب ولا افعل التفضيل [illegible] وان [illegible] ذلك لانهما [illegible] كنعم وبئس [illegible] ولا
يجوز العطف على الضمير المستتر في فعل التعجب لانه [illegible] بعد النقل الى التعجب [illegible] الا ان [illegible]
حسن زيد فلو [illegible] لا يعتبر [illegible] ولا تقدم انه لا يفصل الا بالظرف
قوله افعال المدح والذم في [illegible] لانشاء مدح او ذم [illegible] في باب الكنايات في بيان ان كم الخبرية متضمن للانشاء

افعال المدح والذم

وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد فانما تنشئ المدح وتحدثه بهذا اللفظ فليس المدح موجودا في الخارج في احد الازمنة مقصودا مطابقة
هذا الكلام اياه حتى يكون خبرا بل يقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة خارجا فقول الاعرابي لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة والله
ما هي بنعم المولودة ليس تكذيبا لنفس المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار بان الجودة التي حكمت بحصولها في الخارج ليست بحاصلة فهي انشاء
جودة الحبيب وكذا الانشاء التعجب والانشاء الذي في كم الخبرية ورب فهذا غاية ما يمكن ذكره في تمشية ما ذكره اهل كون هذه الاشياء انشاءات
ومع هذا كله ففيه نظر لا تمشية ذلك في جميع الاخبار لانك اذا قلت زيد افضل من عمرو ولا ريب في كونه خبرا لمكن ان كذب في التفضيل
ويقال انك لم تفضل بل التكذيب انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيد قايم وهو خبر بلا شك لا يدخله التصديق والتكذيب الا
من حيث الاخبار اذ لا يقال انك اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ الاخبار بل يدخلانه من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل
او ليس بحاصل فكذا قوله ليست بنعم المولودة بيان ان النعمية اي الجودة المحكومة بثبوتها خارجا ليست ثابتة وكذا في فعل التعجب
وفي كم وربّ قوله: ومنها نعم وبئس اعلم ان نعم وبئس في الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد في لغة تميم كما يجي في
التصريف في فعل الحلقي العين اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعيلم او فعلا كشهد احدها فعِل وهي الاصل والثانية فعْل باسكان العين
مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين وكذا اطرد اتباع الفاء للعين في فعيل اذا كان عينه حلقيا
مثالا للعين فالوا رغيف وشهيد وشعير الا ان الاكثر في هذين الفعلين خاصة كسر الفاء واسكان العين اذا قصد بهما المدح او الذم
عند بني تميم وغيرهم قال سيبويه كان عامة العرب اتفقوا على لغة بني تميم وقد استعمل نعم على الاصل في قوله: نعم الساعون في امر المرء
منه قوله: فنعما هي بفتح الفاء وكسرها على القراءتين ولم يجز اسكان العين مع ما اتصل الادغام وقرأ يحيى بن وثاب في الشاذ نعم عقبى
الدار بفتح الفاء وسكون العين ولم يأت بئس في القرآن الا مكسور الفاء ساكن العين واما لم يتصرفا لكونهما علمين في المدح والذم
كما ذكرنا في باب التعجب قوله: وشرطه ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها كنعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف
الى ذي اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل واعلم ان اللام في نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو علي و
اتباعه لما ذكرنا في باب المعرفة ان علامة المعرف باللام الاستغراقي صحة اضافة كل اليه كما في قوله ان الانسان لفي خسر ولا يصح ان يقال
نعم كل الرجل زيد وكيف يكون زيد كل الرجال فان قلت بل هذا على سبيل المجاز والمبالغة كما تقول انت الرجل كل الرجل قلت امتناع التصريح
في مثل هذا نحو نعم كل الرجل يدل على انه لم يقصد به ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد ذلك المعنى الا مع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل
بمعنى انت كل الرجل بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح انت من سواك كانه ما نسبة اليك ليس برجل وليست اللام في نعم الرجل للاشارة
الا ما في الذهن كما قال المص لما بينا في باب المعرفة وقيل فعليتهما لحاق التاء التي لا تنقلب هاء في الوقف بهما وهي انما تحلق الفعل واربعة
احرف هي لات وثمة وربة ولعلت كما مضى في باب المذكر والمؤنث ويدل على فعليتهما ايضا ما حكاه الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا و
الضماير المرفوعة المتصلة البارزة من خواص الافعال وايضا جواز استعمال جميع باب فعل استعمال باب نعم وبئس يقوي فعليتهما ايضا
ثم نقول انهما بعد ذلك الاصل وهو كونهما فعلين مستقلين بما عليهما كلاما صار الجمع فاعلهما يقدر بالمفرد كصفة مستقدمة
كما في قوله والمؤمن العايذات الطير وجرد لطيفة فصار معنى نعم الرجل رجل في غاية الجودة فكانه قيل كان رجل نعم اي رجل جيد
فصارا مع الجزء جملة بعد ما كانا جملة مستقلة ولهذا نظاير نحو قوله تعالى سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم وظننت زيدا قايما
وكان زيد منطلقا على ما مر في باب ظننت ونحو يوم يجمع الله الرسل فان الجمل في هذه الصور منسلخة عن معنى الجملية بدليل كون
مضمون الاولى مبتدا على ما قيل وكون مضمون الثانية مفعولا ومضمون الثالثة فاعلا ومضمون الرابعة مضافا اليه ومعنى كلامهم
ان الجمل اذا اصارت بمعنى المفرد فان كانت علما فهي محكية مطلقا وان لم تكن وان كانت فعلية تركت على حالها كما مر في باب علمت وان
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه اي بدا لهم سجنهم اياه وان كانت اسمية اعرب الجزءان بما استحقه معنيهما الكلامي مفعولا
نحو علمت زيدا قايما واعرب الجزء الاول باعراب الفاعل والجزء الثاني باعراب المفعول ان كان المضمون فاعلا كما في باب كان اذا تحقيق

نعم ما كان نصب المذكور به مبتدا لانه لا يرفع فعل واحد اسمين بلا اتباع ولم يجز حكايتهما اذ الفعل لا بد له من مرفوع به وحكى
الجزءان ان كان المضمون مضافا اليه اذ لم يكن جزء اسم واحد الا اسما واحدا من دون اتباع ولو اقتصر على جزء او لهما لم يكن لثانيهما
اعراب مناسب كما كان في باب كان نصب الثاني مناسبا لعدد الرفع تشبيها بالمفعول واما الجمل التي هي خبر المبتدا وما اصله الخبر كخبر كان
وثاني مفعولي ظننت والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولا دليل في كونها ذات محل من الاعراب على كونها بتقدير المفرد كما مر والمنتج
الى المقصود فنقول لما صار نعم الرجل بمعنى المفرد وجب حكايتها لكونها فعلية كما في سواء عليهم اانذرتهم لكن ليس كونها بمعنى المفرد
كما في ساير الجمل المذكورة اعني بتقدير مضمونها بل بتقدير مفرد هو الفاعل موصوفا بالفعل المتقدم كما ذكرنا وكان الاصل تنكير فاعل نعم وبئس
لانه من حيث المعنى خبر المبتدا الذي هو المخصوص كما يجي فكان القياس ان يقال نعم رجل زيد ونعم رجلان الزيدان ونعم رجال الزيدون
اذ معنى نعم الرجل زيد زيد رجل جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريفا لفظيا كما في اشتر الثمرة مثل ممن لا يعلمون وهو
ايضا منكر في المعنى كما مر في باب المعرفة لداع لهم الى ذلك وهو انهم قصدوا تاخير هذا المبتدا عن الخبر ليحصل به التفسير بعد الابهام
اذ له في النفوس وقع فاوردوا الفاعل في صورة المعرفة وان كان نكرة في الحقيقة ليكون الكلام المفيد للمدح او الذم في الظاهر
مصوغا على وجه لا يمكن لان يلحق تخصص منكور من الاختصاص او ذمة لا فايدة فيه فبنوا امر المدح والذم من اول الامر على جميع
في الظاهر والجملة الفعلية كما ذكرنا في تقدير مفرد هو الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب من الفعل معنى الزمان والحدث
فصار معنى نعم جيد فكانه صفة مشبهة ويجوز ذلك لكون جميع الافعال في المعنى صفات لفاعلها فصار نعم الرجل كجردة لطيفة
ولا يقال ان ما ذكرت قريب من دعوى علم الغيب فان الاصول تدعو اليه وذلك لانه تقرر بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتداء اما
قبله جزء لا خبر مبتدأ مقدر اذ لو كان كذا لم يدخل نواسخ المبتدا عليه مقدما على فعل المدح والذم ومؤخرا عنه نحو كنت نعم الرجل
ونعم السيد ان وجدتما واذا ظهر كونه مبتدا ما قبل جزء ولو كان الخبر باقيا على جمليته لوجب ان يكون فيها عايد اليه ولا عايد
والاعتذار بكون ذي اللام جنسا مستغرقا وكون الاستغراق له والمخصوص بمنزلة العايد فقد ذكرنا ما عليه ولو كان كذا لم يوت مع الضمير
المبهم المفسر بالنكرة استغراق لان استغراق المضمر للجنس غير معهود والنكرة المفسرة ايضا بعيدة من الاستغراق لكونها في حيز الايجاب
والاعتذار بكون ذي اللام قايما مقام الضمير على ما قال المص لا يتم اذ لو كان في مقام الضمير لكان الضمير اذا قام مقامه راجعا الى المبتدا
غير محتاج الى التمييز في نحو زيد نعم رجلا وكذا في نعم رجلا زيد ايضا لان الضمير فيه اذا كما في قولك ابوه قايم زيد وليس ايضا اعتذار
الاخر بكون اللام للتعريف الذهني المطابق لكل فرد فيكون اذا كالضمير الراجع بشي اذ لا يجوز زيد ضرب رجل مع ان رجل
يطابق كل فرد وان لم يكن فيه لام يشار بها الى ما في الذهن على زعمهم وقد مر في باب المعرفة ان التعريف الذهني لا معنى له فلم يبق الا
بعد بطلان الوجوه الا ان يكون الجملة في تقدير المفرد على الوجه المذكور حتى لا يحتاج الى الضمير ويؤيد كونها بتقدير المفرد دخول
حرف الجر على نعم وبئس سماعا كقول الاعرابي بئس ما بشرت مولودة وقيل نعم المولودة والله ما هي بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها
سرقة وقولهم نعم السير على بئس العير وليس زيد بنعم الصاحب وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم
كقوله: والله ما ليلي بنام صاحبه اي بمقول فيه ذلك لان ذلك في نعم وبئس مطرد كثير بخلاف بنام صاحبه وحكى قطرب نعيم
الرجل على وزن شريف وكريم فهذه الحكاية ان صحت تؤيد كون نعم كالصفة المشبهة ويحمل ما جاء مطردا من نحو يا نعم المولى ويا نعم
النصير ويا بئس الرجل على انه منادى وايضا يجوز دخول لام الابتداء ولام القسم عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل وان نعم الرجل
انت مع انهما لا يدخلان الماضي وعدوه من وجوه الاشياء هي التي غيرت الفواحش عن حقها في الاصل امثال و فكانا كما لم يكن لرفع
ما بعدهما وجه الا بتكلف ولاجل كون الجملة بمنزلة المفرد لم يتوسط بين جزئيها الاظرف ولا غيره لا يقال نعم اليوم الرجل
واذا تقرر ذلك قلنا في نعم الرجل زيد ان زيدا مبتدا ونعم الرجل خبره اي زيد رجل جيد ولم يحتج الى الضمير العايد الى المبتدا
لان الخبر في تقدير المفرد والاكثر في الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد الابهام كما مر فيدخله عوامل

المبتدا او خبرا نحو نعم الرجل كنت وقوله * بيسا النعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم * وقد يتقدم المخصوص على نعم وبئس
نحو زيد نعم الرجل وهو قليل ومع ذلك يستحق الفاعل بلام زائدة كما رايت او مضمرا مفسرا بابوه كقول الاخطل * ابو موسى فجدك نعم
جدا * وشيخ الحي خالك نعم خالا * وانما لزم كون الفاعل معهما مع تقدم المبتدا لانه تقدمه كالنادر بالنسبة الى تاخره ويدخل معهما
نواسخ المبتدا نحو كنت نعم الرجل وظننتك نعم الرجل والضمير في قوله نعم سببا لا يرجع الى المبتدا والا لم يحتج الى التفسير بل هو ضمير
قبل الذكر مفسر بما بعده شاذ وهي وان كان كالشاذ لغة في نحو قولهم مررت بقوم نعم بهم قوما وهو اولى بالبس الضميران الى القوم والواو
راجعين الى الموصوف والا لم يفسرا **قوله** او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة اعلم ان الضمير المبهم في نعم وبئس على الاشهر الاغلب لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث اتفاقا بين اهل البصرة لعلتين احدهما عدم تصرف نعم وبئس فلم يقولوا نعما رجلين ونعموا رجالا ونعمت امراة
لان ذلك نوع تصرف وانما جاز ونعم المراة هند كما جاز ونعمت المراة لكن الحاق تاء التانيث اهون من الحاق علامتي التثنية
والجمع لانها تلحق بعض الحروف ايضا نحو لات وثمة وربة ولعلت فلذلك اطرد نعمت المراة ولم يطرد نعما رجلين ونعموا رجالا
والعلة الثانية ان الضمير المفرد المذكر اشد ابهاما من غيره لانك لا تستفيد منه اذا لم يتقدمه ما يعود اليه الا معنى شيء وشيء يصح
للمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ولو ثنيته وجمعته وانثته لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع والتانيث والقصد بهذا
الضمير الابهام فما كان اوغل فيه كان اولى ولما تبين هذا الضمير بعرف فيه الافراد او تثنية وجمعا وتانيثا نحو نعم رجلا او رجلين او
رجالا او امراة او امراتين او نسوة اتفاقا منهم ايضا واما الضمير في ربه رجلا فالبصريون يلتزمون افراده للعلة الثانية المذكورة
والكوفيون يجعلونه مطابقا لما يقصد فيثنونه ويجمعونه ويؤنثونه وليس ما ذهبوا اليه ببعيد لانه مثل قوله * ربه امراة دحية ربها
فضة وبالك من ليل * وقد تصرف في الضمير كما رايت واما تمييز هذا الضمير فذهب الجزولي وتبعه من شرح كلامه الى لزوم افراده
والظاهر لندوم منهم انه يجب مطابقته لما قصد عند اهل البصرة اما عند اهل الكوفة فظاهر لانهم يطابقون بالضمير تمييزه في التثنية والجمع
والتذكير والتانيث واما عند اهل البصرة فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لجاء اللبس اذ لا فصل المثنى والمجموع وقد صرح ابن
مالك والمصنف بمطابقته لما قصد وهو الحق ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتمييزه لشدة احتياجه اليه الا بالظرف قال نعم بئس
للظالمين بدلا وان لم يفصل في نحو عشرين رجلا بين المبهم وتمييزه الا في الضرورة فانما بينهما شاذا بغير الظرف
نحو نعم زيد رجلا واما الفصل بين ذا في حبذا وتمييزه فيجيء استغنائه عنه فاذا قيل حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا ولا يجوز ان يجيء
لهذا الضمير التوابع كالبدل والتاكيد والعطف لانه من شرائع الابهام كالمعدوم والاعتبار بتمييزه وهو المفيد المقصود ويلزم هذا الضمير
غالبا ان يميز وقيل في قوله تعالى بئس مثل القوم الذين ان التمييز محذوف اي بئس مثلا مثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين
على انه المخصوص اي بئس القوم مثل الذين او حذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم كما يجيء وقد يجيء عند المبرد وابي علي
بعد الفاعل الظاهر تمييز للتاكيد قال * تزود مثل زاد ابيك فينا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا * وقال * نعم الرجل رجلا او فرسا * وقال الحارث بن ذرعها سبعون ذراعا
اذا المصدر لا يخرج عنه بانه سبعون ذراعا وهذا يجيء الحال في قوله تعالى ذلك قائما وتعالى جاءنا للتاكيد ومنع سيبويه ذلك لان وضع التمييز لرفع الابهام
وتاول البيت بان مثل زاد ابيك زادا على انه مثل حال من مفعول تزود وهو زادا وقوله نعم ذرعها سبعون مصدر بمعنى المفعول اي
مذروعها اي طولها سبعون ذراعا **قوله** او بما مثل فنعما هي اختلف في ما هذه في مثل فنعما هي قال بئس للدخول على الجمل كما قيل
فنعما وطالما قال الاولى ان هذا بعيد لان الفعل لا يكف لقوته وانما ذلك في الحروف والاولى في طالما وقلما كونه ما مصدرية وبكى ان
يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابهتهما الحرف الا انه يحتاج الى تكلف في اضمار المبتدا او الخبر في نحو فنعما
هي وقال الفراء وابو علي هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم وبئس والجملة بعدها صلتها ففي قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ما فاعل
وان يكفروا مخصوص وفي قوله نعما يعظكم به المخصوص محذوف وبتقديره قلة وقوع الذي مصرحا به فاعلا لنعم وبئس ولزوم حذف
الصلة باجمعها في فنعما هي لان هي مخصوص اي نعم الذي فعله الصدقات وكذلك فوقهم دققته ودق نعما وقال سيبويه والكسائي ما

معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى فنعما هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوص وضعفه عدم مجيء ما بمعنى المعرفة
التامة اي بمعنى الشيء في غير هذا الموضع الا ما حكى سيبويه انه يقال اني مما ان اصنع اي من الامر والشان ان افعل ذلك
وان شئت قلت اني مما افعل بمعنى ربما افعل كما يجيء في الحروف بل يجيء ما بمعنى شيء اما موصوفة او غير موصوفة كما مر في الموصولات
والى انه يلزم حذف الموصوف اي المخصوص واقامة جملة مقامه في نحو نعما يعظكم به وبئس ما شروا به انفسهم وهو قليل كما ذكرنا في
باب النعت في قوله * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * فيكون التقدير نعم الشيء شيء يعظكم به وبئس الشيء شيء شروا به انفسهم مع ان فيه
جاء مريضا في قوله * نعم الفتى فجعت به اخوانه * يوم البقيع حوادث الايام * اي فتى فجعت به ويجوز ان يكون مخرج في قوله تعالى
كان مخرج صفة مخصوص محذوف وان يكون صفة التمييز المذكور والمخصوص محذوف اي فتى هم وفي قوله بئسما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا ويجوز ان يقول على هذا القول اي كون ما بمعنى الشيء ان قوله اشتروا به انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمخصوص بيانا
لاستحقاقه الذم وان يكون صفة مذموم محذوف وقوله ان يكفروا بدل من ذلك المذموم او خبر مبتدا محذوف والجملة بيان
للمذموم وقال الزمخشري والفارسي في احد قوليه ما نكرة مميزة منصوبة المحل اما موصوفة بالجملة والمخصوص اما محذوف كما في نحو
نعما يعظكم به او مذكور كما في قوله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا او غير موصوفة في نحو فنعما هي وقولهم دققته دقا نعما ولا يؤكد
فاعل نعم الظاهر تاكيدا معنويا لانه لا يكون الا للمعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام في معنى النكرة كما يجيء ويجوز تاكيده
لفظا نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى بئس الرفد المرفود وقال ونعم الفتى المري انت خلافا لابن السراج قال لان
الصفة مخصصة والمقصود العموم والابهام وقال ان المرفود مذموم والمري بدل من الفتى وليس بشيء لان الابهام مع مثل هذا
التخصيص باق اذ المخصص لا يعين فهو كقولك نعم والعبد بوس ولا يمتنع عند ابي علي والمبرد وهو الحق خلافا لغيرهما اسناد نعم وبئس
الى الذي الجنسية وكذا من وما والحق بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفيه البلاغة ولمن قال من لم يكن بها داؤها * فنعم
مركا من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو في سر واعلان * ويقول نعم الذي هو سيد زيد واما ان كانت جملة مخصوصة نحو نعم
الذي كان اليوم في الدار والاشارة الى شخص معين فلا يجوز لانها تنافي الابهام وقد يجيء فاعلها منكرا مفردا نحو نعم رجل زيد
او مضافا اليه كقوله * فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم * وهو قليل وقد روي مررت بقوم نعم بهم قوما والباء في الفاعل للتشبيه نعم
بفعل التعجب وهو افعل به وتضمينه معناه فكانه قيل انعم بهم قوما وقد يدخل هذه الباء في المخصوص كقوله نعما بالمال الصالح للرجل
الصالح اي نعم شيئا المال الصالح لان المخصوص هو في المعنى متعجب منه ايضا وقد روي مررت بقوم نعموا قوما بالحاق الضمير البارز
وهو قليل كما ذكرنا وقال ابو علي انه سمع نعم عبد الله زيد وبئس عبد الله انا ان كان كذا وهو شاذ اذ الفاعل ليس بمضاف الى المعرف
الجنسي ويبنى ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان من تنكير المضاف الذي لا مانع فيه من التعريف لنية الانفصال كما مر في باب
الاضافة وقد روي شهدت صفين وبئست الصفون والاولى ان يكون هذا وان كان ايضا خلاف الاصل مما ترك تمييزه عين ان
بئست بقعة الصفون فالصفون مخصوص لا فاعل ومثل قولهم فيها ونعمت اي فبالرخصة اخذ بالعقبة ونعمت هي فالتمييز والمخصوص
حذفا معا وقد يؤنث نعم وبئس وان كان فاعلها مذكرا لكون المخصوص مؤنثا نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة * او حرة
عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد * وكذا يؤنث الفعل وان كان المميز للضمير مذكرا لتانيث المخصوص كقوله نعمت
مثال مستقرا ساءت مستقرا **قوله** وهو مبتدا ما قبله خبره او خبر مبتدا محذوف قال ابن خروف لا يجوز الا ان يكون
مبتدا مقدم الخبر لجواز دخول نواسخ المبتدا عليه وحكى الاندلسي مثله عن سيبويه وهذا الذي عزاه قبل قوله وشرطه ان
شرط المخصوص مطابقة الفاعل اي ينبغي ان يصح اطلاقه عليه وبئس مثل القوم متاول بالحذف وجهين اما على حذف المضاف
اي بئس مثل القوم مثل الذين او على حذف المخصوص والذين صفة للقوم اي بئس مثل المكذبين مثلهم اي مثل المكذبين
وشرط المخصوص ايضا ان يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل الا ان تخصصه بما يرفع الجهالة والمنع

يجوز اسناد نعم وبئس الى الذي الجنسية ومن وما

الاضافة للتعظيم المدح والذم

اعتراض نعم يدل على بين العامل ومعموله لانها كالجملة الاعتراضية نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا ويجوز باتفاق نحو نعم الرجل هو قوله

وساء مثل بئس نحو ساء مثلا القوم اعلم انه يلحق بنعم وبئس كل ما هو على فعُل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل زيد او بالتحويل الى الضم

من فعَل او فعِل نحو رموت اليد يده وفقه الرجل زيد بشرط تضمنه معنى التعجب وهذا اكثر ابحاثه كما على هذا الملحق بهما وذلك لكونه

بمعنى افعل به نحو ظرف بزيد اى اظرفه وكثيرا استعماله على اللام كقوله وحسن اولئك رفيقا ورفيقا تمييز لابهام اولئك

وقيل حال ونحو قوله بعد ما استثنى ما هو زيد وكذا في قولهم شدّ ما انك ذاهب وان قام شدّ ويجوز ان يكون ما فيها كما في نعما

ومثاله ولا مخصوص ويجوز على فعُل المذكور كثيرا على وفق ما قبله نحو جاء الزيدان وكرما اى ما اكرمهما ولم يجئ ذلك في نحو نعم

وبئس وذلك لعدم عراقته في المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى قوله ومنها حبذا وفاعله ذا اصل حبّ حبب كظرف اى صار

حبيبا فادغم لكثرة والزم منع التصرف كما ذكرنا في نعم وبئس وقوله ولا يتغير يعني لا يثنى ذا ولا يجمع ولا يؤنث بل يقال حبذا الزيدان

وحبذا الزيدون وحبذا هند ولا يقال حبذان وحبذاء ولا حب اولاء ولاحب تا لانه مبهم كالضمير في نعم وبئس فالزم الافراد مثله ومثله

الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حبّ الشيء وعند المبرد وابن السراج انه مركب حب مع ذا ال فعلية حب لان الاسم اقوى فحبذا

مبتدأ والمخصوص خبره اى المحبوب زيد وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية ذا لان الفعل هو المقدم والعلية له وصار الفاعل كبعض

حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعل واذا دخل لا على حبذا وافق بئس معنى والاولى ان يقال في اعراب مخصوص حبذا انه

كاعراب مخصوص نعم لما مبتدأ او خبر مبتدأ لا يظهر كما قال قوم هناك لكنه لا يعمل النواسخ في هذا المخصوص ولا يتقدم على حبذا

وقال بعضهم المخصوص نحو حبذا عطف بيان لذا وكان ينبغي ان يجوز ادخال مثل ذلك في مخصوص نعم وبئس الا ان دخول النواسخ

يمنع من ذلك وقال الرضي ذا زائدة كما في ماذا صنعت والمخصوص فاعل حب وقد اشتق منه فعل لا يثنيّن كحبون وبيبن ونحوها

قوله وقد يقع قبل المخصوص او بعده تمييز نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا جاز ان يقع حالا ايضا والعامل حب

نحو حبذا محمد رسولا وحبذا رسولا محمد ولا يجوز في نعم تاخير التمييز عن المخصوص اختيارا وجاز ههنا لان التمييز ههنا عن الظاهر

وهو ذا وهناك عن الضمير المستكن وايضا التمييز لازم عن الضمير جائز عن ذا واذا جاز ترك التمييز ههنا فتفصيل الظاهر على الضمير

وقيل انما لم يجز ترك التمييز في نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التمييز في بعض المواضع نحو نعم السلطان بخلاف حبذا فانه

ذا فيه ظاهر فاعليته وربما حذف المخصوص ههنا للقرينة كما يحذف في نعم وقد يرد حب منه ذا فيجوز ان ينقل ضمة عينها الى فائها كما

يجوز حذفها قال وحبّ بها مقتولة حين تقتل بفتح الحاء فيها وكذا كل ما هو على فعُل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله

بعد ما تأتي وانشد الجوهري لا يمنع الناس مني ما اردت ولا اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا ويجوز اذنه عظم البطن بطنك

والتغيير في اللفظ دال على التغيير في المعنى الى المدح او التعجب وقد يجرّ بالباء فاعل حبّ المفرد عن ذا تشبيها بفاعل افعل تعجبا

كما قال وحبّ بها مقتولة تم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحرف ما دل على معنى في غيره قد مضى شرحه في حد الاسم قوله ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل اى ومن اجل

ان معناه في غيره احتاج في كونه جزءا من الكلام الى الاسم كالتنوين في زيد قائم او فعل نحو قد في قد قام زيد وكل واحد من الكلامين

المذكورين مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا في اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة والاسم يجب ان يكون بعض الكلام مفادا ونظيره

الحرف وكذا الفعل في نحو قام زيد اما الحرف فلابد في كونه جزء كلام من فعل واسم وقد يحتاج الى الجزء كما ذكرنا وقد يحتاج الى الجملة

كحروف النفي والاستفهام وحرف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه في نحو نعم ولا وكان قد وحرجت وهذا قوله حروف الجر

ما وضع الى قوله وشبهه معناه الافضاء الوصول والباء فيه للتعدية اى لايصال فعل والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته

اليه حتى يكون المجرور به مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل فلهذا جاز العطف عليه بالنصب في قوله وارجلكم

وسماها بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اى تضيف الافعال الى الاسماء اى توصلها اليها قال بعضهم ومن هنا سميت حروف الجر

لانها تجر معناها اليها والاشهر انه انما قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف الجزم وبعضها حروف

النصب والمراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر كما ذكرنا في الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد

وزيد ممرور به ومرور بزيد حسن وزيد بعيد عن الاذى ويعني بمعنى الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او في الدار

واكرامك واللام في لاكرامك تعدى الظرف الى اكرامك وهو في الحقيقة معدى للفعل المقدر او لشبهه وذلك لان الظرف

مستقر او مستقر لكن لما سد الظرف مقام الفعل او شبهه جاز ان يقال انه الجار معدى الظرف وكذا في يا زيد قائم يا قائم مقام اناه

وادرك المه اخص على تضمنه معنى الفعل هذا في الدار ابوه وما احسن ذلك لان في الدار حال والعامل فيه معنى الاشارة كما في هذا

بعلي شيخا ولو صرحت بما هو معناه لقلت اشير اليه في الدار اى كائنا في الدار فلفظ اشير يعمل النصب في لفظ في الدار لكونه حالا لا

لقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشيء في الحال غير عمله في المفعول به وكلامنا في عمل معنى الفعل في المفعول به بواسطة الحرف

وعمل الفعل او شبهه او معناه في الحال لا يحتاج الى حرف جر ومن امثلة تعدية الحرف لمعنى الفعل قولهم ايها انت من لان معنى

ايها انت بعدت وقد مضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف جر او لا من لولا وكي ولات وقد اختلف في لعل وحتى الكلام

عليه قال المصنف فالعشرة الاولى لا تكون الا حروفا والخمسة التي تليها تكون حروفا واسماء والثلاثة البواقي تكون حروفا وافعالا

فان قيل لم اعدّ على اسما وفعلا وحرفا الا انه اراد عند العد ان يكون بين الكلمتين المتماثلتين في النوع المتماثلتين في اللفظ توافق

وتناسب من حيث المعنى كتشاركهما في الحرفية والاسمية في معنى العلو فلهذا لم اعد من فعلا ايضا مع انه يكون امرا من مان يمين

وكذا في كونه امر المؤنث من وفى يفي ولم اعد الى من ولي يلي وكذا لم اعد الى اسما مع انه يجيء بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين

قال جار الله ايضا في العدمع التشارك في المعنى الشامل في اصل اللفظ وعلا اذا كان فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلافه

اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفي ولم اعدها لانهما وان في واذا في فعلين لانه علا الاسمية تكتب الفا واصله واو لقا

لكنه اذا اضيف الى الضمير يقلب الالف ياء تشبيها بعلي الحرفية وقوله باتت تنوش الحوض نوشا من علا علا فيه مبني على الضم

كقولهم من عل بحذف المضاف اليه ثم اعترض على نفسه وقال لما شا وخلا وعدا الحرفية لا اصل لاقالهما فعلا فعليه و

اجاب بانها لما تضمنت معنى الاستثناء اشبهت الحرف في عدم التصرف فصارت كانه لا اصل لا فالهما وهذا عذر بارد وقوله من

للابتداء كثيرا ما يجيء في كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كان الامد

والاجل ايضا يستعملان بالمعنيين والغاية يستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل فانهما يستعملان في الزمان فقط

والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية ومن للابتداء في غير الزمان

عند البصريين سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون

استعمالها في الزمان ايضا لقوله لا ابتولد بقم من اول يوم وقوله تعالى واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وقال لمن الديار بقنة

الحجر اقوين من حجج ومن شهر واما الابتداء في الايتين بمعنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء في من ان يكون الفعل المتعدي بمن

الابتدائية شيئا ممتدا كالسير والمشي ونحوه ويكون المجرور بمن الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون

الفعل المتعدي بها اصلا للشيء الممتد نحو تبرأت من فلان الى فلان وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا لانه

يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التأسيس والبناء جنس ممتد مع ان السلف من الحق

بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهنا بمعنى في في الايتين بمعنى في وذلك لان من في الظروف كثيرا ما تقع بمعنى في نحو

جئت من قبل زيد ومن بعده ومن بيننا وبينك حجاب وكنت من قدامك ونحوه كما تدل في الظروف المبنية واما بعض

حروف الجر مقام بعض جزء عن ذلك وكذا الاقوال لم يتبين اما يجيء بل المعنى من اجل بروز حج ودهر والظاهر مذهب الكوفيين اذ لا

منع من مثل قولك صمت من اول الليل الى اخره وصمت من اول الشهر الى اخره وهو كثير الاستعمال ويعرف من الابتدائية بان يحسن

في مقابلتها الى او ما يبين ثابتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لانه بمعنى اعوذ به التجئ اليه والتجأ اليه فالباء هنا افادت
معنى الالتجاء واذا اقتصرت بمن بمجرد كونه المجرور بها منشأ لشيء وخرج منه لا كونه مبتدأ الشيء ممتد جاز ان يقع موقعه
موقعه لانها لمجرد التجاوز كما يقال نقول انفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاه من العيمة وعن العيمة اى بعدا عنها واما من
التفضيلية فهي وان كانت لمجرد المجاوزة كما مر لكنه لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما في التفضيل فلا يغير والجار ابن السراج كون
من لابتداء ما بين الفاعل والمفعول لكون الفعل مشتركا بينهما نحو رايت الهلال من مكاني من خلل السحاب فمبدأ رؤيتك مكانك و
مبدأ كون الهلال مرئيا خلل السحاب وكذا قولهم شممت المسك من داري من الطريق ومثال التبعيض اخذت من الدراهم والمفعول
الصريح لاخذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم تذكر المفعول الصريح اوذكرته معرفا نحو اخذت من الدراهم
هذا فمن متعلق باخذت لا غير لانه لا يقام مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم والدراهم ماخوذة منها ولو ذكرته بعد المفعول المنكر
نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون صفة لشيئا فيتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من
الدراهم فيجوز اذا تقدم على النكرة ان يكون ايضا حالا عن النكرة المؤخرة قال تعالى خذ من اموالهم صدقة وتعرف من التبعيضية
بان يكون مكانها شيء ظاهر هو بعض المجرور بها كما في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم
اى من الدراهم شيئا قال المبرد وعبد القاهر والزمخشري ان اصل من التبعيضية ابتداء الغاية لان الدراهم في قولك اخذت من
الدراهم مبدأ الاخذ قوله والتبيين كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وتعرفها بان يكون قبل من او بعدها مبهم يصلح ان
يكون المجرور بمن تفسيرا له ويوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا الرجس الاوثان وعشرين انها الدراهم و
العينية فيها عشرون قابل انه القائل علامة التبعيضية ان المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبلها او بعدها لان ذلك المذكور
بعض المجرور واسم الكل لا يقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اردت بالدراهم دراهم معينة اكثر من عشرين فمن
مبعضة لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فهي مبينة لصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون
الماخوذ في نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم لانه لا يمتنع ان يصرح ويقول اخذت من الثلثين عشرين في
من عشر تسعة وقال الزمخشري كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هي العشرون في قولك عشرون من
الدراهم ومحال ان يكون الشيء مبدأ نفسه وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا يكون مبدأ له وان جاز تقديم من المبينة على المبهم
في نحو قولك انا من حلة في روضة ومن رعايته في حرم وعندي من المال ما يكفي ومن الخيل عشرون لان المبهم الذي فسر بمن
التبيينية مقدم تقديرا كانك قلت انا في شيء من حلة في روضة وعندي شيء من المال ما يكفي وكذا قولك يعجبني من زيد كرمه اى
من خصال زيد كانك قلت يعجبني شيء من خصال زيد كرمه ومثله كرمت من زيد يده اى شيئا من اعضاء زيد يده ففي جميع هذا ما هو
المبين محذوف والذي بعد من عطف بيان له كما ذكرنا في عطف البيان كل ذلك ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبني من زيد اى
شيء من اشيائه بلا ريب واذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشيء المبهم واما ما يجيء من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا
فليس من هذا بل هو مثل في حذف المضاف اى لقيت من لقاء زيد اسدا اى حصل لي من لقائه لقاء الاسد والمراد تشبيهه بالاسد و
كذا الباء التجريدية في نحو قوله تعالى فاسأل به خبيرا وقولك لقيت بزيد اسدا اى سل بسؤاله خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا وقد
يكون من للبدل كما في قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وقال فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطيان و
بجهة قيام لفظ بدل مقامها قوله وزائدة في غير الموجب وهو اما نفي نحو ما رايت من احد او نهي نحو لا تضرب من احد او استفهام
نحو هل ضربت من احد وعند الاخفش والكوفيين يشترط فيها شرطين كونها في غير الموجب ودخولها في النكرات والكوفيون عند
الاخفش لا يشترطون ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم فمن في حيز الايجاب وهي داخلة على المعرفة وعند سيبويه مبعضة
اى يغفر من ذنوبكم شيئا قالوا قوله تعالى يغفر الذنوب جميعا ينافيه واجيب بان قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم خطاب لقوم نوح و

195

وقوله تعالى يغفر الذنوب جميعا خطاب لامة محمد صلعم ولو كانا ايضا خطابا لامة محمد وحده فغفران بعض الذنوب لا يناقض غفران
كلها بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها واستدلوا ايضا بحكاية البغداديين من قول العرب قد كان من مطر واجيب بانه على حكاية
كانه قيل هل كان من مطر فاجيب بانه قد كان من مطر فزيدت في الموجب لاجل حكاية المزيدة في غير الموجب كما قال بعضهم (?)
كما في الموصولات وقول العرب شيء من مطر ومن للتبيين او للتبعيض فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة او الظرف مقامه
بلا شرط ذكرناه في باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لا يكون فاعلا للفعل المبني للفاعل الا اذا كان
الجار زائدا نحو كفى بزيد لانه حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاه والفعل لا يقصر عن فاعل والوجه تاويل الجار
ان يكون الكاف في قوله اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل حرف جر وفي حذف الفاعل واقيم الجار
مقامه فلم يمنع الاستدلال بالبيت على ان الكاف اسم وقوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين يجوز ان يستدل به على ما ذهب اليه
الاخفش ويجوز ان يقال فاعل جاء القرآن وقوله من نبأ حال والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ما لا يوصل الفعل اليه الا ان الفاعل
في نحو ما جاءني من احد فعند سيبويه لا تزاد من الا استغراقية وعند الكوفيين والاخفش قد تاتي غير استغراقية كما في الموجب وفائدة
من الاستغراقية ما ذكرنا في باب لا التبرئة اعني التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لولاها لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون
معنى ما جاءني رجل ما جاءني رجل واحد بل جاءني رجلان او اكثر فهي لتاكيد ما استفيد من النكرة في غير الموجب من الاستغراق وذلك
ان النكرة كانت في الكلام للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء في نحو الى بيده وانما ليست للتنصيص على احد
المحتملين وقيل ان من الاستغراقية في الاصل ابتدائية اى ما جاءني من احد الى ما لا يتناهى وقد يجيء للتعليل نحو لم اتك من سوء ادبك
من اجل وكانها ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب ويكون من مضمومة الميم ومكسورها بمعنى تاء القسم ولا يدخل الا
على لفظ الرب نحو من ربي كاختصاص التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو تربي ومن الله وهي حرف جر عند
سيبويه جاز ضم ميمه في القسم خاصة وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومة من ايمن ويكون من في الكلام في نحو قدم
ويغني من بين قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه اى من عنده وكذا بله نحو من بله ان ياتي بالعجز وقد ذكرنا
ذلك في اسماء الافعال واختصت الثلاثة بمن دون على قوله والى للانتهاء وبمعنى مع قليلا اعلم ان الى يستعمل في انتهاء غاية
الزمان والمكان بلا خلاف نحو اتموا الصيام الى الليل والاكثر عدم دخول حد الابتداء والانتهاء في المحدود فاذا قلت اشتريت من
هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لا يدخلان ظاهرا في الشرى ويجوز دخولهما فيه مع القرينة وقال بعضهم ما بعدها الى ظاهره الدخول
فيما قبلها فلا يستعمل في غيره الا مجازا وقيل ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو اكلت السمكة الى راسها فالظاهر الدخول والا فالظاهر
عدم الدخول نحو اتموا الصيام الى الليل والمذهب الاول قوله وبمعنى مع قليلا كما في قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم والتحقيق انها بمعنى
الانتهاء اى تضيفوها الى اموالكم وكذا قوله تعالى ايديكم الى المرافق والذود الى الذود ابل ان مضافة الى الذود وقوله وانت التي حببت
شغبا الى بدا الى واوطاني بلاد سواها اى مضافا الى بدا وقيل يجيء بمعنى في كما في قوله فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار
اجرب اى في الناس والوجه ابقاؤها على معناها وذلك ان معنى مطلي به القار اجرب مكره مبغض والتكريه يعدى بالى قال تعالى وكره اليكم الكفر
حملا على التحبيب المتضمن معنى الامالة قال تعالى وحبب اليكم الايمان كما قيل بعت منه حملا على اشتريت منه ورضيت عليه حملا على سخطت
قال اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها وقيل ان الى في نحو انت الحبيب او بغيض وجلست اليه بمعنى عند والاولى
بقاؤها على اصلها كما ذكرنا وكذا هي في قوله وان يلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد بمعنى منتسب الى ذروة لا بمعنى في
كما قيل قوله وحتى كذلك اى لانتهاء الغاية مثل الى الا انها ترد كما يجيء وحتى بالدين لغة هذيلية وهي على ثلثة اضرب حرف جر وحرف
عطف وحرف استيناف فاذا كانت حرف جر فلها معنيان الى وكى ولا يجيء بمعنى كي الا مع الاسم المؤول به الفعل المنتصب بعدها بان المقدرة
نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولا يلزم حينئذ دخول الجنة والتي بمعنى الى يجر ذلك نحو سرت حتى تغيب الشمس ويجر الاسم الصريح ايضا

نحو حتى مطلع الفجر وينبغي ان يكون الجزء ربما موقتا لانه سبق والتشبيه بالمجهول لا يفيد ونحو قوله ... حتى حين يعني الموت
فسبحه اخذهم ومذهب الكسائي انه جر ما بعد حالا لان العامل ينبغي ان يكون لازما باحد التشبيه وحتى تدخل الاسماء و
الافعال في كل في لغة تميم منه ووجه ذكر ذلك في المواضع وانما العاطفة في مثل الجارة في بعض الانهار ولا يكون ... ويجب توقيت ما
بعدها كما في حتى الجارة ولا نحو جاء القوم حتى رجل لانه حتى فلا فائدة في ابهامه ويشترك الجارة والعاطفة في انه ... فيما من ذلك
اجزاء الا انه لا يجب القطاره في العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة واما في الجارة فيجوز الظاهر نحو ضربت
القوم حتى زيد ويجوز تقديره ايضا نحو نمت حتى الصباح اي نمت الليل حتى الصباح ويفارق اليها بان ما بعد العاطفة يجب ان يكون جزءا من
ما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا او كجزئه بالاختلاط نحو ضربت السادات حتى عبيدهم او حتى الماء عليه ما قبلها كما في قوله القى الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها ... قال ان نعله عطف على الصحيفة لان معنى القى الصحيفة القى جميع ما معه لانه اذا القى الصحيفة
التي لا يبقى الا بها فقد القى كل شيء ويجب ايضا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها فالضرب في ضربت القوم حتى زيدا لا محالة واقع على زيد
ايضا واما الجارة فالاكثرون على تجويز كون ما بعدها متصلا بآخر اجزاء ما قبلها كنمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر
كما يكون جزءا منه ايضا نحو اكلت السمكة حتى راسها بالجر والسيرافي مع جماعة اوجب كون ما بعدها جزءا من ما قبلها كما في العاطفة فلم
يجيزوا نمت البارحة حتى الصباح بل كل يجوز ... لم سلام هي حتى مطلع الفجر فان مطلع الفجر ليس من الليلة
بل هو ملاق لآخر اجزائها او ما دخول الجزء ... في حكم ما قبلها فقيل ... بالدخول مطلقا سواء كان جزءا مما قبلها او ملاقيا
آخر جزء منه حملا على العاطفة ... وجوز ... الدخول ... الدخول ... او ملاقي آخر جزء ... الامر والزاني
والاندلسي ... والملاقي ... وانما ذكرت زيدا مع دخوله في القوم في قولك
ضربت القوم حتى زيدا ... التعظيم او التحقير واستدل بان حتى ... التفصيل لما قبلها ... في الاجمال ... التفصيل ... لم يدخل لم
يحصل ومذهب ابن مالك قريب ... الدخول مطلقا ... اذ لا يلزم ان يكون ما بعد حتى العاطفة آخر جزء ما قبلها حسا او لا
آخرها نحو ... لكنه يجب فيها ان يكون آخر اجزائه ... الاجزاء الاقوى ... فاذا ... البدايات
... الاضعف ... نحو مات الناس حتى ... العطف ... لا يحمو ... نحو
... قوة ... البدايات ... الاقوى ... نحو قدم الحاج حتى المشاة ... ويجوز
ان يكون ... واما الجارة فيجوز ان يكون ما بعدها كذلك وان لا يكون ... وجب كونه آخر الاجزاء حسا
او ملاقيا له نحو ... قرأت القرآن حتى سورة الناس ... التحقير والتعظيم فيما
بعد حتى الجارة ليس بمشهور وكان الجارة ... في جواز عدم كون ما بعدها جزءا خلافا للسيرافي وفي جواز عدم دخوله في حكم ما
قبلها كما قال ابن مالك وفي جواز ... كونه آخر الاجزاء حسا ... او منعها خلافا لصاحب المغني ... اذا لم ... كونه آخرها ...
... حتى ... الا ... ولا يجوز اكلت السمكة حتى نصفها او ثلثها ويجوز ذلك في الى نحو اكلت السمكة الى نصفها او ثلثها
والعاطفة كالواو العطف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها وليست بمعنى الواو خلافا لمن توهم ذلك لان حتى لا بد فيها من معنى الانتهاء بخلاف
الواو ... مع ... وان ... التي ...
قال ... الجارة ... نحو مررت بالقوم حتى بزيد ... التي حتى جارة كانت او عاطفة من تمام
جملة ... نحو القوم حتى زيدا رأيت ... من الاحكام ... العاطفة للاسم واما العاطفة ... نحو ...
... **قوله** ويختص بالظاهر خلافا للمبرد واذا كانت عاطفة جاز نحو
... القوم ... ومررت بالقوم حتى ... واما الجارة فلا يدخل على المضمر ...
...

عبرة

المبرد قوله واكثر ما ... عليه ... والحقه بالقوم ... وليس ساق ... الجارة والاشكال ... لانه وجه بل
هي ابتدائية اي حتى هي كما في قوله فيا ... والرحلة ... ما بعد ... لم ... ابي ... وهو
شاذ ووجه الفرق بين حتى والى ان حتى يلزم تقدم ذي الاجزاء لفظا او تقديرا كما ذكرنا ... الى ... دخول ما بعد حتى في حكم ما
قبلها كالجزء ... الى ... ان ... بعدم الدخول ... كما ... وقال الاندلسي لا فرق ... الى
واذا كان ما بعدها جزءا مما قبلها فالظاهر الدخول ... لم يكن جزءا فالظاهر عدم الدخول ... الظاهر عند النحاة ومن الفرق
بينهما ان الفعل المتعدي بحتى يجب ان يسبق الجزء ... الذي ... شيئا فشيئا حتى ... او الملاقي واما الى
وان كان قبلها ذو الاجزاء ... او الملاقي ... كذلك والا ... نحو ... والخلاف ... الملاقي بعد الى وما
بعد حتى ... الخلاف ... الفرق بين حتى والى ... ان حتى لا يكون مستقرا ... بخلاف ... الاخر
وفي ... المستقر ما يتعلق بمقدر هو معنى الاستقرار واما حتى الابتدائية فقد ذكرناها في ... ويقع بعدها التعليل والاسمية
كما ذكرنا هناك وفائدة الابتدائية اما التحقير كقوله فوا عجبا حتى كليب تسبني كان اباه نهشل او مجاشع او التعظيم كقوله ...
... حتى ماء دجلة اشكل ... الاسمية ان يكون خبر المبتدأ من جنس الفعل المقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب
ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يجز ويجوز حذف الخبر مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى راسها اي راسها ماكول **قوله** وفي للظرفية
اما تحقيقا نحو زيد في الدار او تقديرا نحو نظرت في الكتاب وتفكرت في العلم ... الكتاب والعلم والحاجة ...
والفكر والمتكلم ... الظرف على المظروف ... كما في قوله ... الابل ...
... السببية ... الظرف المظروف ... التي يقال انها السببية ...
... قوله ... في جذوع النخل ... على ... ان ... المظروف في الظروف
... الباء في قوله ... يوم الروع ... في ... والاولى ان يكون ...
في هذا ... في قوله ... في امم ... والاولى ان يكون ... والمراد ... وقيل ... بمعنى مع في قوله
ادخلي في عبادي ... في قوله ... والاولى ... في الموصوفين
في ... عبادي ... في اجسام عبادي ...
... قوله ... الدنيوية وكذا قولهم ...
في الله والبغض في الله **قوله** والباء للالصاق نحو به داء اي التصق ... مررت به اي ... يقرب منه ...
... ويكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم ...
وهذا المعنى ... الالصاق ويكون بمعنى مع ... ونحو دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ...
يكون بمعنى ...
مستقرا ... نحو ... **قوله** ويكون للتعدية ... حروف الجر ... الفعل ... التعدية المطلقة ان
... الفعل كالهمزة والتضعيف ... حروف الجر نحو ذهبت به اي اذهبته ...
... **قوله** والظرفية اي بمعنى في نحو ...
... السببية نحو ... قوله ...
...
...
كما ... **قوله** وزائدة في الخبر في الاستفهام ... الاستفهام ... اليس زيد بقائم كما يقال هل زيد بقائم **قوله** والنفي

١٩٨

ثم غلبت في معنى التكثير حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله رب جيش لجب
لقيت بجيش وقوله ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقوله وانعشن معهود الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود و
وجه ذلك ان المادح يستقل الشيء الكثير من المدائح لان الكثير منها كان قليلا بالنسبة الى الممدوح بها وذلك ابلغ في المدح ومنه معنى التقليل
[illegible]

بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب وقيل لا التبرية نحو لا خير بخير بعده النار [illegible]
فكان الحكم انه يطلق [illegible] والاستعمال وقوله قياسا في مفعول علمت وعرفت وجهلت وسمعت [illegible]
[illegible]
وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج [illegible]
[illegible]
نحو قوله فاصبحن لا يسالنه عن بمابه اصعد في علو الهوى ام تصوبا [illegible]
[illegible] قوله واللام للاختصاص لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة معه [illegible]
[illegible]

عليك ورب قتيل [illegible] قال [illegible] والاولى ان يكون [illegible] مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور رب يكون له [illegible]

[illegible] قوله مختصة بنكرة [illegible] مختصة بالنكرات [illegible] لأن النكرة [illegible] القلة والكثرة نحو جاءني رجل

وما جاءني رجل [illegible] المعرفة [illegible] المفرد والمثنى المعرفتين [illegible] الكثرة دون القلة [illegible]

المعرفة ورب وكم علامتان للقلة والكثرة وانما يحتاج الى العلامة في [illegible] قوله موصوفة على الأصح هذا مذهب

ابي علي وابن السراج [illegible] ذلك والاولى الوجوب لان رب [illegible] لم [illegible] بمجرورها [illegible]

الجملة كما في اقل رجل يقول ذلك [illegible] يوم لا [illegible] رب [illegible] رجل كريم [illegible]

اقل لكون رب كحرف النفي [illegible] قوله [illegible]

كان الكلام [illegible] رب جواب [illegible] لم [illegible] حذف نعت مجرور رب [illegible] وكذا اذا كانت القرينة

[illegible] قوله [illegible] ان لم يكن هناك قرينة وجب وصف مجرور رب [illegible] الكلام التام كما

ذكرنا في اقل رجل [illegible] نحو رب رجل [illegible] او جار ومجرور او ظرف نحو رب رجل في الدار [illegible]

[illegible] وليس شيء من هذه الاشياء [illegible] وصف لمجرورها

كما ذكرنا [illegible] رب [illegible] قياسا على المجرور برب وكم وعلى النكرة المجرورة بكل واي [illegible] مضاف الى ضمير [illegible]

ذلك الضمير نكرة كما مر في باب المعارف نحو رب شاة [illegible] وكل رجل واخيه واي رجل وغلامه [illegible]

المعطوف معرفة [illegible] التابع [illegible] المتبوع [illegible] رب غلام والسيد قوله وقد تدخل على

مضمر [illegible] نكرة كما مر في باب المعارف قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible] رب المكفوفة [illegible] الاعراب وان كان [illegible] الداخلة على

الجملة [illegible] ربما [illegible] [illegible] وقال [illegible]

بالميم ومثلها ما التي في كاف التشبيه والاولى ان يكون كافة [illegible] كما انت [illegible]

مع ما [illegible] والاولى [illegible] الجارية [illegible]

ورب المكفوفة لا تدخل الا على الفعل كما قال سيبويه وقوله ربما الجامل [illegible] ومثل قياس [illegible]

[illegible] ربما زيد قائم [illegible] ابن السراج وابو علي في الايضاح كون الفعل ماضيا [illegible] التقليل في الماضي كما ذكرنا [illegible]

[illegible] قوله ربما يود [illegible] المستقبل [illegible] في القرآن ذكرها بلفظ الماضي نحو وسيق الذين [illegible]

اصحاب الجنة وقال الربعي [illegible] ربما [illegible] وقال [illegible] ربما يكون على القوم الكرام

[illegible] قوله [illegible] والمشهور [illegible] رب على المضارع بلا تأويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح

وقوله ربما تكره النفوس من الامر [illegible] نكرة موصوفة [illegible] كما مر في الموصولة [illegible] الفعل [illegible] قال [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ربما [illegible] قوله [illegible] الا اليعافير والا العيس اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء عملها قياسا الا في الله [illegible] عند البصريين واجاز الكوفيون قياس سائر

الالفاظ المقسم بها على الله نحو المصحف لافعلن وذلك غير جائز عند البصريين لاختصاص لفظ الله بخصائص ليست لغيرها [illegible]

[illegible] بخصائص [illegible] اجتماع ياء واللام في يا الله ومنها قطع الهمزة في يا الله [illegible] ومنها الجر بلا عوض من الجار [illegible] التنبيه

[illegible] الاستفهام [illegible] ومنها تعويض الميم من حرف النداء نحو اللهم ومنها [illegible]

بعد الكسرة [illegible] حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب [illegible] ان يكون ذلك في الشعر خاصة [illegible]

الواو [illegible] قوله [illegible] في الشعر ايضا

[illegible] قوله [illegible] الاعماق [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible] واما الفاء [illegible] ليس بها [illegible] بعدها [illegible] حرف عطف [illegible]

واما الواو [illegible] سيبويه وليست بجارة [illegible] في اول [illegible] قوله [illegible]

[illegible] العطف ظاهر [illegible] قوله وقاتم الاعماق [illegible] كانه قال رب [illegible]

[illegible] وقاتم الاعماق [illegible] الكوفيين انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها [illegible] رب [illegible]

في نحو وقاتم الاعماق معطوفا عليه لان ذلك [illegible] في وسط الكلام نحو [illegible] على الكلام السابق

[illegible] رب [illegible] العطف [illegible] الواو [illegible] حرف عطف

على [illegible] رب [illegible] ومع ذلك لا يجوز دخول حرف العطف عليها في وسط الكلام [illegible]

[illegible] واو القسم [illegible] في الاصل واو العطف [illegible] دخول واو العطف والفاء [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الاصابع [illegible] وقال الخليل [illegible] المقدرة [illegible]

[illegible] والاولى [illegible] في الظروف المبنية [illegible] مذهب البصريين في رب [illegible]

[illegible] بالحروف الثلاثة قوله وواو القسم انما يكون [illegible] واو القسم [illegible] الثلاثة [illegible]

القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم [illegible] الباء والثاني انه لا يستعمل في قسم [illegible]

[illegible] والثالث انها لا تدخل على الضمير [illegible] الحكمين الاخيرين

[illegible] الباء [illegible] الالصاق [illegible] القسم [illegible] الواو [illegible]

[illegible] واو العطف [illegible] الالصاق [illegible]

كما في [illegible] الواو [illegible] الخصائص الثلث التي كانت في الواو [illegible]

[illegible] ورب الكعبة [illegible] لفظ الله في الامور العظام [illegible] مكسورة

الميم [illegible] قامت مقام الباء [illegible]

[illegible] الكوفيين [illegible] الميم [illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

ليس [illegible] الايمان [illegible]

[illegible] الميم والنون [illegible] لفظ الله [illegible] الميم [illegible]

[illegible] الميم [illegible] النون [illegible]

[illegible] الميم والنون [illegible] لفظ الله [illegible]

[illegible] والمفتوح [illegible]

[illegible] النون [illegible]

الكوفيين [illegible] الميم النون [illegible]

[illegible] الميم [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

فتح الهمزة وكسرها [illegible] لفظ الله [illegible]

يرحمه رحما ونصبا وقال الجرمي في لغات في لفظ الله الا النصب او الجر دون الرفع [illegible] وايمن الله عند الكوفيين جمع
يمين فهو مثل يمين الله فهمزته في الاصل همزة قطع جعل وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل في همزة ال المعرفة وعند سيبويه هو
مفرد مشتق من اليمن وهو البركة اي بركة الله يميني وهمزته همزة الوصل في الاصل والدليل عليه تجويز كسر همزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة
الاستعمال ويستبعد ان يكون الهمزة في الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل بكسر الهمزة في الاسماء والافعال ولذا قالوا في الامر من نحو
نصر انصر بضم الهمزة [illegible]

[illegible]

جواب جار الله من الاعتراض

قسم السوال

[illegible]

انه توكيد الجملة التي في حيّزها حرف النفي بها نحو ان زيدا ما هو قايم و انّما قال ان زيد قايم وذلك لان اللام للتقرير والاثبات وحرف النفي للرفع والازالة
فبينهما تنافٍ ظاهر الا مرتاف ولما قلت ان زيدا ما هو قايم وانّ زيدا لم يقم فانه واللام انما تفي بمضمون الجملة بلا اجتماع بين الحرفين ثم ان لام الا[illegible]
تدخل على المضارع لمشابهته المبتدا في كونه اول جزئي الجملة مثل مع مضارعته الاسم قال المتلمس [illegible] بها و[illegible]
شبهه [illegible] ويدخل على مضارع مصدر بحرف التنفيس نحو ولسوف يعطيك خلافا للكوفيين كما مر ولا يدخل على الماضي وان كان او اخر
الجملة لبعده من مشابهة الاسم فاذا دخل قد كثر دخول لام الابتداء عليه نحو لقد سمع الله ولقد ابتدا وذلك لان قد تقرب الماضي من الحال فتصيّر
الماضي كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لان قد ايضا معنى التحقيق ويدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدا اذا وقع موقع المبتدا
او تقدم عليه نحو لقائم زيد و لفي الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدا ايضا اذا وقع موقع المبتدا نحو لطعامك زيد آكل و لفي الدار زيد قايم بشرط
كون الخبر العامل اسما كما ذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد يأكل او ماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قد اكل ولا يقال لطعامك زيد اكل
ولا يدخل على غير ما ذكرنا من حروف الشرط وغيره والما يدخل على نعم وبئس وان كانا في الاصل ماضيين بلا قد لما ذكرنا في بابهما من [illegible]
بمعنى الاسم نحو ان نعم الرجل زيد ولبئس [illegible] زيد ولذا وقع لام الابتداء [illegible] في غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدا [illegible]
كان زيدا القايم كما يجي في باب انّ واللام في جميع ما ذكرنا ليست جواب القسم مقدّرا خلافا للكوفيين بل هي لام الابتداء والاخرية المنفية مصدرة
انما بمعنى [illegible] عند بعضهم او بلا التبرية على اختلاف احوالها نحو والله لا زيد [illegible] ولا عمرو و والله لا رجل في الدار و والله لا
[illegible] لا المراة و امّا إن نحو والله ان زيد قايم وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون
نحو لأضربنّ الا ان يدخل اللام على متعلق المضارع مقدم عليه نحو [illegible] ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل
على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا تأتي بالنون اكتفاء بحرف علامة الاستقبال عن الاخرى وقد يخلو المضارع عن اللام استغناء
بالنون وقوتها [illegible] [illegible] [illegible] ولا يجوز عند البصريين الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة والكوفيون
اجازوه بلا ضرورة ويحكى عن ابي علي موافقتهم في تجويز التعاقب بين اللام والنون [illegible] [illegible] [illegible] الا ان [illegible]
فتح اللام وضم الفاء [illegible] بكسر اللام ونصب [illegible] وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله ليفعلن هذا
كله ان كان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور جوزوا ان يقع جواب القسم حال الخبر وذلك لانه متحقق الوجود فلا يحتاج الى تاكيده
بالقسم كما مر في المضارع والاولى الجواز اذ رب موجود يشاهد يجحد انكارا انشد الفراء [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ونحو والله ليصلي زيد يجب الاكتفاء باللام ولا تأتي بالنون لانها علامة الاستقبال كما مر في المضارع وان كان المضارع منفيا
فنفيه بما وان ولا على ما يجي لكن ما وان اذا لم يقيدا بالزمان المستقبل وكانا ظاهرا في الحال على ما تقدم في الافعال الناقصة فالمرة لا يجوز
والله ما اقوم وان اقوم لكونه ظاهرا في الحال ومذهبه ان المقسم عليه لا يكون حالا ولا يجوز نفي المضارع بلم ولن في جواب القسم لكونهم
يتقون [illegible] بحذف للاختصار كما يجي والعامل الحرفي لا يحذف مع بقاء عمل وان ابطلوا العمل لم يتعين المحذوف وان كان الفعل
ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله لقد خرج واما في نعم وبئس فاللام وحدها لا يخلو [illegible] [illegible] [illegible]
السيدان وجدتما [illegible] وان طال الكلام او كان في ضرورة الشعر جاز الاختصار على احدهما [illegible] في الاستطالة والتمني وحتى الى قوله
افلح فليات باللام للطول وقال الشاعر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويجب تقريب قد بعد اللام
لان لام الابتداء لا يدخل على الماضي المجرد كما مر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما نحو قوله واقسم ان لو التقينا وانتم لكان [illegible]
من الشر مظلم فمذهب سيبويه ان ان موطئة كاللام في لئن جئتني لاكرمتك واللام في لكان جواب القسم لا جواب لو فيكون جواب
القسم في قوله [illegible] واقسم لو شيء اتانا رسوله [illegible] سواك ولكن لم نجد لك مدفعا [illegible] محذوفا ويجي الكلام عليه في حروف الشرط واما اذا كان
الماضي منفيا فما نحو والله ما قام ولا [illegible] ان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا في باب الماضي [illegible] [illegible] [illegible]
والله لا [illegible] بعدها [illegible] اي لا تفعلهم فلا يلزم تكرير لا كما لا يلزم تكريرها اذا كانت في الماضي الذي للدعاء نحو لا رحمه الله وذلك
لان الماضي في الموضعين بمعنى المستقبل وفي غيرهما يجب تكريرها نحو لا صدّق ولا صلّى وربما جاءت في الشعر غير مكررة كقوله [illegible]
[illegible] [illegible] ولما في [illegible] ولا الثم العضه فالعلم بكريه لتكريره تعين العقبه وهو في لا ذلك [illegible] كأنه قال لا فك رقبة ولا اطعم مسكينا
وان كان المقسم عليه جواب شرط مستقبل وقبل الشرط قسم فان اداة الشرط كثيرا ما تكون مصحوبة بلام مفتوحة ويسمى موطئة لتوطئته الجواب
للقسم لا للشرط نحو قوله والله لئن اتيتني لاتينك ويجوز والله ان اتيتني لآتينك بلا لام كان حذف القسم وتقدير الاكثر المجي باللام
الموطئة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان تقدم القسم على الشرط الماضي
وهو ما يكون بلو بتي وبكل في حروف الشرط ويجوز حذف النون من المضارع الذي هو جواب القسم ولا يجوز من الماضي والاسمية سواء
كان المضارع لا يزال واخواته او غيرها قوله [illegible] فقلت يمين الله ابرح قاعدا [illegible] وقوله [illegible] تالله يبقى على الايام ذو حيد [illegible] به الظيّان والآس
والما يجوز [illegible] الاسمية لانها اقل استعمالا في جواب القسم من الفعلية والحذف لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضي لكونه
في القسم اكثر استعمالا منه مع ان لفظ المضارع اثقل ومن ثم جاز حذف حرف النفي في غير القسم من لا يزال واخواته قال [illegible]
[illegible] حتى تكونه [illegible] وانما جاز هذا لخاصة لزوم النفي اياها فلا يلتبس بالايجاب واما قوله [illegible] فلا وابي دهماء زالت عزيزة [illegible]
الثاني بل فصل بينه وبين الفعل كما مر في الافعال الناقصة والما جاز حذف علامة النفي في المضارع دون علامة الاثبات لانها في الاغلب
تكون علامتين اللام والنون كما ذكرنا فحذف احدهما مما يلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف والما حكم بالقلة دون من المضارع لاذي
ما لانها اكثر استعمالا في نفي المضارع من ما **قوله** ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه اذا اعترض القسم اي توسط الكلام
نحو زيد والله قام والله زيد و في نهج البلاغة [illegible] لو [illegible] او تقدمه ما يدل عليه نحو زيد قايم والله وقام زيد والله و هذا
الكلام الذي توسطه القسم او تأخر عنه هو من حيث المعنى جواب القسم وهو كالعوض من جوابه الحقيقي مثل جواب الشرط في كرامك
ان اتيتني كما مر في بابه وقد يجي بعد الجزء الثنية [illegible] على الجواب يحذف وليست من حيث المعنى بجواب كالذي مر في ذلك
[illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] لا الا [illegible] الجر [illegible] [illegible] يحذف الجملة القسمية
[illegible] من معمولات الفعل الواقع جوابا لا [illegible] لا افعله عوض وعوض العايضين [illegible] الكلام استعمال عوض
القسم مع المستغنى [illegible] فيستعمل التاكيد ما يفيد لفظة القسم والجملة او اداة [illegible] على حاله وانما مقام الجملة القسمية
[illegible] [illegible] يضيع [illegible] [illegible] بكونه التوكيد وما يقال عوض لا آتيك وعوض ما اتيك لغرض سلامتك القسم
كما يجي في جواز نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قايم وقد يستعمل في غير القسم كقوله [illegible] [illegible] لا [illegible] عوض [illegible]
[illegible] [illegible] يقوم مقام الجملة القسمية [illegible] حرف التصديق وهو جير بمعنى نعم والجامع ان التصديق توكيد وتوكيد
كالقسم نحو جير لافعلن كانك قلت نعم والله لافعلن وهي مبنية على الكسر وقد تفتح كثيرا وليس اسما بمعنى حقا خلافا للقوم
وبناؤها عندهم لموافقة جير الحرفية لفظا ومعنى ولا يكفي في البناء الموافقة اللفظية الا نرى الى جواب الى بمعنى النعمة وقد يوقف [illegible]
دون قسم قال [illegible] وقد على المرء [illegible] [illegible] [illegible] وربما نونت ضرورة قال [illegible] وقالوا ليت
[illegible] [illegible] ذلك [illegible] ومن التزم من ذهب الى يمينه قال عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف كان جيرك اسم لنفس
ولا يبعد من الاكثر في جميع حروف التصديق وقد يستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به كقوله [illegible] واقسم لو شيء اتانا رسوله اي اقسم
بالمقسم به وقد يستغنى كثيرا عن القسم بجوابه اذ لكنا باللام نحو لاضربنك لان النون ظاهر موضع لا يجي ولا يجي الخبر العرفي نحو
لعمرك ان زيدا وانما نحو لقد جمع ان الزيد قايم فان يقرب دليل على كونهما جواب القسم خلافا للكوفيين كما تقدم وقد يقوم مقام القسم
[illegible] الى فعلنا وما اشبهها نحو حقا لافعلن وكذا اللام لا يكون بها نحو لا [illegible] وكذا الزام نحو [illegible] كذا لافعلن او
نحو عاهدت الله لافعلن ونحو عهد الله لافعلن **قوله** وبمن الجاورة وعلى للاستعلاء الى قوله وحاشا وعدا وخلا قوله وعن
المجاوزة اي لبعد شيء عن المجرور بها بسبب ايجاد المصدر المعدى بها نحو رميت عن القوس اي بعدت السهم عن القوس بسبب

الرمي او الفاعل

وكذا المعهد عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب الاطعام وكذا اتيت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما او اخذته عنه بجاوزكانك
نقلته عنه وقولك جلست عن يمينه اي متراخيا عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق معنى بعد بجاوزت
وطبقا عن طبق اي طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق اخر دونه في الشدة فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله وقوله عن طبق
صفة طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود اطباق كل واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية في لبيك وقوله كرتين
فان المراد في كل التكثير والتكرير فاقتصر على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورثت السيادة كابرا عن كابر
اي كابرا متجاوزا في الفضل عن كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني
ولا انت دياني فتخزوني معنى فيه افضلت يعني تجاوزت في الفضل قال ابو عبيدة وما ينطق عن الهوى اي بالهوى والاولى
انها بمعناها والجار والمجرور صفة للمصدر اي نطقا صادرا عن الهوى وعن في مثل يقيد السببية كما في قوله ثلث عن امره على دقق
تصد وتبدي عن اسيل ممن فيه تبدي يعني تكشف اي تكشف الغطاء وتبدو عن وجه اسيل قوله وعلى للاستعلاء الحقيقة
نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضاء الصلوة
وعليه القصاص لان الحقوق كانها راكبة لمن تلزمه وكذا قولهم كان على بيت حتما مقضيا ثم من استعاله يعني عليه ولكنه اذا كان
الشيء مشهورا في الاستعمال في شيء لم يراع اصل معناه نحو ما انعم الله ومنه توكلت على فلان كانك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى
وثقت به حتى استعمل في الباري تعالى نحو توكلت على الله اي توكلت واعتمدت عليه واما قوله اذا رضيت علي بنو قشير فلعمر رضيت عني
مثل اي تحملت كما جاءت منه على شربت منه وقربت منه على افضلت منه وقوله يحتمل اشرا وجلالها اي على مذاقها كانه
ملك مذاقها وتسلط عليه في تتبعه ولا يجيء بمعنى مع نحو نوهم فلان على جلالته يقول كذا اي معها وكان المعنى انه لزمها لزوم
الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اي لزمته ومنه بين على اسم الله اي ملتزما به فكانه مركب بحالك الى متصل لا وربت
عليه بقيد انه مر وتركه بكان من جهة الفوق بخلاف مررت به وقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل
ليس على فيه زايدة بل الكلام على التقديم والتاخير اصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه ثم حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول
كما في باب الموصولات وقدم على على من يتكل عليه على من يتكل فجاز حذف الضمير للتشابه بينكل صريحا لا يجب المانع من النصب
كان الحرف الجار قوله وقد يكونان اي عن وعلى اسمين بدخول الجار عليهما ومن بعد والمقابيس اذا ان اسميتهما لان الجر من
خواص الاسماء قال بعثت فطاة غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل قال ولقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وامامي فثنيا اذا كونهما على لفظ الحرفين وماسبين بمعنى فبلزم من الاسماء وبمعناها جانب بخلاف
على قال بانت بتوش الحوض من علاء نوشا به تقطع اجواز الفلا اي من فوق قوله والكاف للتشبيه وبدل عليه وقوهم ملاذ
نحو جاءني الذي كزيد هو مثل الذي في كذا كانه قيل لم لا يجوز كونه بمعنى المثل والمبتدا محذوف اي الذي هو كزيد اي مثل زيد فقد
قدمنا في باب الموصولات ان حذف المبتدا في صلة غير اي اذا لم يطل به غاية القلة كما قرئ في الشواذ على الذي احسن بالرفع وليس
نحو الذي كزيد سائغ كثير ويتعين اسميتها اذا انجرت كما في قوله يضحكن عن كالبرد المنهم واذا ارتفعت كما في قوله اتنتهون ولن ينهى
ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل وسيبويه لا يحكم باسميتها الا عند الضرورة واما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة
ويعم الجزولي وكونه اسما زايدة اذا لم يلتبس بالاسم كما في قوله لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق اي الطول ويحكم بزيادتها
عند بعضها على مثل في نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء لو دخل مثل عليه نحو قوله واصحوا مثل كعصف ماكول اذ الغرض انه لا يشبه
بالمشبه فلا بد من زيادة احدى اداتي التشبيه وزيادة ما هو على حرف اولى ولا سيما اذا كان من قسم الحروف في الاغلب والحكم بزيادة
الحروف اولى واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله وصاليات ككما يؤثفين فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظي فهما اسمان او حرفان
كقوله ولا للما بهم ابدا دواء واما ان يكون احدهما زايدة فيكون تلك الزايدة حرفا اذ زيادة الحرف اولى فتكون اما الاولى فهي حرف

قوله ليس كمثله شيء واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف ماكول ويجوز ان يكونا اسمين او حرفين واحدهما زايدة فان قلت لفظ مثل لا يراد
من اسم مجرور فكيف حكمت بزيادة الكاف في مثل كعصف قلت لا يمتنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمل الجر
ليس بالاصالة ويجوز ان يكون مثل مضافا الى مقدر مدلول عليه بعصف الظاهر كما في قوله يا تيم تيم عدي فعلى هذا لا يكون الكاف
زايدة لكنه قال مثل عصف كعصف ويجوز في قوله تعالى ليس كمثله شيء انه لا يحكم بزيادة الكاف بل يكون على طريقة قوله ولا ترى الضب
بها ينجحر وقولك ليس لاخي زيد اخ يعني نفي الشيء بنفي لازمه لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم والاخ لازمه
لانه لابد لاخي زيد من اخ هو زيد فكذا ههنا نفيت ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفي مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو مثل مثله
والكاف لا يدخل المضمر خلافا للمبرد اذ لو دخل لادى الى اجتماع الكافين اذا اشبهت بالمخاطب فطرد المنع في الكل وقد جاء في الشعر
على المنصوب المتصل قال فاجمل واحسن في اسيرك انه ضعيف ولم يأسر كاياك اسر وهو من باب اقامة بعض الضماير
مقام بعض وعلى المجرور ايضا قال فلا ارى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا وقال واما اوعال كها او اقربا وقد يدخل
في السعة على المرفوع نحو انا كانت ويجيء ما الكافة بعد الكاف فيكون في التشبيه معان احدها تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت
قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد قال تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة ولا يقتضي الكاف ما يتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون
المجرور مفعولا وذلك لان حروف الجر موضوعة كما ذكرنا لان يفضي بالفعل القاصر عن المفعول به اليه والمفعول لا بد له من فعل
او معناه ولا مجرور ولا مفعول هنا حتى يطلب فعلا ويجيء كن كما انت كن في المستقبل كما انت كاين الان وانت ميتا محذوف الخبر
وانت تشبه الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الان ومنه قولهم كما تكونون يولى عليكم شبه التولية المكروهة بكونهم المكروه
اي بما انتم المكروهة وثانيها ان يكون كما بمعنى لعل حكى سيبويه عن العرب انتظرني كما اتيك اي لعلي اتيك قال رؤبة لا تشتم الناس
كما لا تشتم فيكون قد يعين معنى الكلام بالتركيب كما يجيء بما بمعنى ربما قال وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم
اي ربما وتقول اني لما افعل اي ربما قال بعضهم انه ربما تتوافق بالمعنى اي ربما وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين في الوجود نحو
قوله ادخل كما سلم الامام وكما قام زيد قعد عمرو وجوز الكوفية نصب المضارع بعد كما بمعنى كيما على ان يكون اصله كيما فحذفت الياء
تخفيفا ولم يرد نحو الرفع ولم يثبت البصرية لا افادة كما للتعليل ولا نصب الفعل بعده واستحسن المبرد قولهم وانشد الكوفية لا تظلموا
الناس كما لا تظلمون والبصرية ينشدونه على الافراد لا تظلم الناس كما لا تظلم اي لعلك وقد يكون ما بعد الكاف مصدرية ايضا نحو كما انت
ترى وافعل كما تفعل ويجوز ان يكون القسم الاول ايضا نحو كن كما انت وكما تكونون يولى عليكم من هذا النوع كما يجوز ان يكون
هذا النوع ايضا كما تبين منه من القسم الاول اي يكون ما كافة واما ما التي بعد رب فقد قال العرب حرف في الكلام العمل ولا
يطلب متعلقا كما ذكرنا في كما ويتعرب لتقليل النسبة التي في الجملة الواقعة بعدها ومنه قال انها اسم فهي كافة ايضا لدخول طلب المضاف
وما التي بعد قل وكثر وطال نحو قلما وكثرما وطالما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر فاعل الفعل وقال
بعضهم هي في قوله صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم زايدة ووصال فاعل قلما وعند سيبويه كافة
ووصال مبتدأ قوله ومذ ومنذ الى اخر الباب وقد مضى شرحه مستوفى واعلم انه اذا امكن في كل حرف جر يتوهم خروجه عن اصل د
كونه بمعنى كلمة اخرى او زيادة ان يبقى على اصل معناه الموضوع هو له ويضمن فعله المتعدى به معنى من المعاني يستقيم به الكلام
هو اولى بل الواجب فلا يقول ان على بمعنى من في قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس بل يضمن اكتالوا معنى تحكموا في الاكتيال د
تسلطوا ولا يحكم بزيادة في في قوله يجرح في عراقيبها نصلي بل يضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح وقس على ذلك كثيرا من ذلك في اماكنه قوله
الحروف المشبهة بالفعل ان وان الى قوله على الافعال سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل خلاف ما لانها تشبه
ليس الذي هو فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدي وايضا ما الحجازية تشبه ليس معنى لا لفظا وهذه
تشبه الافعال معنى كما يجيء ولفظا من حيث كونها على ثلثة احرف فصاعدا واما فتحة اواخرها فان لم تقل انها مشابهة للافعال

قلما وكثرما وطالما

الحروف المشبهة بالفعل

وكان ولكن وليت ولعل وقد مر الكلام سوى ان وان وكيفما اجعلها ما في الاصح ونحوه على الافعال

بل قلنا هي لاستقلالها بسبب تشديد الآخر والبناء في ليت في جهة الحرف بما تشابه الماضي فيعمل عمل الافعال وان قلنا انها لمشابهة الفعل
فلا تشابه بينها وبين الافعال فلا انها يكون اذا بسبب المشابهة المتقدمة فاعطيت بعد المشابهة لا يكون بعض جهات المشابهة وكذلك
نون الوقاية ان قلنا انها لحفظ فتحها فقط كما يحفظ سكون من وعن فهي من جهات المشابهة وان قلنا هي لاجل المشابهة فلا فلا اشتباه
الافعال المتعدية معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا لما ذكرنا كان مشابهتها للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية
فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعي ان يرفع ثم ينصب فعكس على غير طبيعي فهو تصرف في
العمل وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التي هي اصلها من اول الامر لو بنيها يجعل عملها فرعيا
على كونها فرعا للفعل وهاتان العلتان ثابتتان في ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فالعلة هي الاولى ومشابهتها معنى لمطلق
الفعل من حيث ان في ان دالة معنى حققت واكدت وفي كان معنى شبهت قال الزجاج هي للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا
اسد وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو كانك قائم لان الخبر هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه والاولى ان يقال هي للتشبيه ايضا و
المعنى كانك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالآخر الا انه لما اقام الوصف مقام الموصوف وجعل
الاسم بسبب التشبيه كانه هو الخبر بعينه صار الضمير في الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلهذا تقول كاني اموت وكانك
تموت والاصل كاني رجل اموت وكانك رجل تموت وقيل هي للتحقيق في نحو كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل وكانك بالليل
قد اقبل وابو علي يعتقد فيه مثل زيادة الاسم وحرف الجر حتى يبقى كان للتشبيه اي كان الدنيا لم تكن والاولى ان تقول بقاء كان
على معنى التشبيه ولا يحكم بزيادة شيء ويقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اي تشاهدها من قوله تعالى فبصرت به عن جنب والجمل
بعد المجرور بعدها احوال اي كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كاينة الا ترى الى قولهم كاني بالليل وقد اقبل وكاني بزيد وهو ملك
والواو لا تدخل الجمل اذا كانت اخبارا لهذه الحروف فتبين ضعف قول الفارسي وفي لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك
رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكن فاذا قلت جاءني زيد فكانه
توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ وفي ليت معنى تمنيت وفي لعل معنى
ترجيت وماهية التمني غير ماهية الترجي الا ان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهو استعمال التمني في الممكن والمحال و
اختصاص الترجي بالممكن وذلك لان ماهية التمني محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظره وتترقب حصوله او لا والترجي
ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله ومن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شيء
محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة وقد اضطرب كلامهم في لعل الواقعة في كلامه تعالى
لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه فقال قطرب وابو علي معناها التعليل بمعنى افعلوا الخير لعلكم ترحمون اي لترحموا
ولا يستقيم ذلك في قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب اذ لا معنى فيه للتعليل وقال بعضهم هي للتحقيق [illegible]
ولا يطرد ذلك في قوله لعله يتذكر او يخشى اذ لم يحصل من فرعون التذكر ولا [illegible]
بأس لا معنى [illegible] ولو كان تذكرا حقيقيا لقبل منه والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء او الاشفاق يتعلق بالمخاطبين وانما
ذلك لان الاصل ان لا تخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على ان نرجو او نشفق [illegible]
في كلامه تعالى للتشكيك والابهام لا للشك تعالى الله عنه وقيل ان لعل يجيء للاستفهام تقول لعل زيدا قائم اي هل هو كذلك
والخبر بعد الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به في حال الابتداء وكذا خبر لا التبرئة ومذهب البصريين عمل الحروف
في المبتدا والخبر لطلبها اياهما معا وجوز بعض الفراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائما لان معنى تمنيت ومفيد معنى الخبر
معا فالى الاسم اي تمنيت قيام زيد فنصبت الجزئين كما ذكرنا في علة نصب افعال القلوب لها سواء ومن ثم جاء ليت ان زيدا قائم
كما جاء علمت ان زيدا قائم فهي عنده كافعال القلوب في العمل سواء واستشهد الفراء بقوله يا ليت ايام الصبى رواجعا والبصريون

معنى لكن معنى الاستدراك

معنى ليت ولعل

يعملون فيه اجماعا على الحالية وعامل مضمر ليت المحذوف اي يا ليت ايام الصبى لنا رواجعا والكسائي يقدر كان اي يا ليت ايام الصبى كانت
رواجع وهو ضعيف لان كان ويكون لا يضمران الا فيما اشتهر استعمالها فيه [illegible]
بعض اصحاب الفراء نصب الجزئين بالخمسة الباقية ايضا [illegible] ان قعر جهنم لسبعين خريفا [illegible]
او قيل خريفا وذلك ان اسم كان مشبه وخبره مشبه به [illegible] الاول مفعول بالجار والثاني مفعول بحرف جر وليس
[illegible] على هذا الشاعر [illegible] هذا البيت [illegible] اذا اسود [illegible] فتقول ان ليت
لمعنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة ولا نقل بهذا الشذوذ الضعيف [illegible] نصب الجزئين [illegible]
فعل تضمنه ليت واما نحو قوله يا ليت ايام الصبى رواجعا والخرج منها [illegible] مع اسمها وخبرها مغنية عن المفعولين
انما مفعول تمنيت ويبنى على ما ذهب اليه الاخفش في نحو علمت ان زيدا قائم من تقدير المفعول الثاني [illegible]
والاعتراض كالاعتراض والجار للاخفش قياس لعل [illegible] المفتوحة بعدها على ليت نحو لعل انك قائم ولم يثبت ولا طلب
[illegible] ليت الجزئين [illegible] خريفا [illegible] خريفا واما قوله كان اذنيه البيت
فقد ذكرنا انه خفي فيه قوله لها صدر الكلام [illegible] الكلام ويؤثر [illegible] وكان حرفا حرمته الصدر كحروف النفي وما
لا ولم ولن [illegible] المنصوب على شريطة التفسير [illegible] وكحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والتحضيض ونحو
ذلك واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت في مضمون الجملة فلم يلزم التصدر اجراء لها مجرى سائر الافعال
واما لزمت الحروف المذكورة الصدر [illegible] من اقسام الكلام بخلاف ان المكسورة فانها
لتوكيد معنى الجملة والتوكيد تقوية الثابت لا تغيير المعنى [illegible] حرف ابتداء كاللام [illegible] وجب تصدرها كاللام واما
ان المفتوحة فلكونها مع جزئيها في تاويل المفرد او لكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل والمفعول وخبر المبتدا و
المضاف اليه ولا يتصدر وان كانت في مقام المبتدا الذي حقه التصدر لما ذكرنا في باب المبتدا فليت ولعل وكان دالة على معنى [illegible]
على ما ذكرنا من معنى الطلب سواء كان ذلك الخبر [illegible] اما ليت ولعل فلانهما لطلب [illegible] فلا يتوجه الى ذلك
المطلوب طلب اذ لا يجتمع [illegible] على مطلوب واما كان فلان خبرها [illegible] لانه مشبه به كما ذكرنا [illegible] مذكورة
الاسم بها نحو كان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامها نحو كانك قائم وكانك [illegible] كما ذكرنا
المتضمن معنى الطلب في كلامهم اسم الاستفهام فقط فلو كان خبرها اسم استفهام لوجب تقدمه عليها [illegible]
الواجبة والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المقدر لا تكون الا خبرية لان النعت [illegible] لا يكون طلبيا [illegible] قوله
[illegible] هل رايت الذئب قط واما ان المفتوحة فلانه مع جزئيها في تاويل المصدر والمصدر لا طلب فيه
[illegible] ان في نحو [illegible] كونه مصدرية على ما اجازه سيبويه وابو علي كما تقدم في نواصب المضارع [illegible]
فلا يمكن كون اخبارها معرفة مضمنا معنى الطلب [illegible] واما الجملة الطلبية كالامر والنهي والدعاء والجملة المصدرة بحرف
الاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك فلا ارى [illegible] في خبر المبتدا وان كان قليلا نحو ان زيدا الا تضربه وان
لا مرحبا بك وان زيدا هل ضربته واضرب عمرا ولكن عمرا لا تضربه [illegible] ولو اردت [illegible] ان الرابية [illegible]
[illegible] وما [illegible] على الاعم لانه دخلت ما على ليت جاز ان تعمل وتلغى [illegible] قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
ونصفه فقد رفعا ونصبا والالغاء اكثر لانها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية والاولى ان لا تعمل كما تقدم في ما الحجازية
وان الغيت فما كافة ومذهب الجمهور ان ما الكافة حرف وقال ابن درستويه انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشان فتكون اسما والجملة بعدها
خبرها واذا اعملت فما زائدة حرفية كما في قوله فبما رحمة وروى ابو الحسن وحده في انما وانما الاعمال والالغاء والاعمال قليل فيهما
لضعف معنى الفعل فيهما لان التاكيد الذي هو معناهما تقوية الثابت لا معنى [illegible] وعدم [illegible] الاعمال في لعل وكانما ولكنما

[illegible]

مواضع فتح ان

[illegible]

مواضع جواز فتح ان وكسرها

[illegible]

مع ان الجملة التي فيه خبرية لانه لما كانت مسندا اليه [illegible] ان معمول الثاني خبر انه يتقدم عليها مع ان المانع في حرف
الشرط نحو اما يوم الجمعة فانك [illegible] فانك ضارب ولم يتقدم عليها [illegible] الى فتح ان مبتدأ وجعل الظرف المقدم خبرا
قال سيبويه [illegible] اما في رأيي فانك [illegible] بالفتح والوجه الكسر [illegible] اما في الدار فانك قائم بالكسر اذا اشرت
الى قيام المخاطب حاصل في الدار [illegible] فانه يجب الفتح والتوجيه المذكور [illegible] الفتح في مواضع
المفردات والكسر في مقامات الجمل [illegible] في كل موضع [illegible] الاسم والفعل والكسر في كل موضع [illegible] ما بعد اذا
يجوز فيه الفعل والاسم [illegible] قوله
ولذلك جاز العطف [illegible] ان المكسورة لا تغير معنى الجملة [illegible] في محل الرفع [illegible] التأكيد فقط
فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع ثم اعلم انه [illegible] يعطف على اسم المكسورة بالرفع وبعضهم
[illegible]

والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كره اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا انّ لكونها عاملة والعامل حري بالتقدم وخاصة انّ لانه
حرف [illegible] تأخير اللام شيئين احدهما انه يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما سقطت عن
مرتبتها وهي صدر الكلام الى المبتدأ او الخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى في جواب القسم نحو ان زيدا قائم ولقائم زيد ولطولك
زيدا آكل لا تدخل بعد التأخير الا على احد الثلاثة نحو ان من الشعر لحكمة وان زيدا لقائم وان زيدا لفي الدار قائم ولا تدخل على متعلق
الخبر المتأخر فلا يقال ان زيدا لقائم في الدار لئلا يخص حقها كل الخص بتأخرها عما حقه صدر الكلام من جزئي الكلام اللذين هما [illegible]
وانما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو انّ علينا للهدى او بظرف متعلق بالخبر نحو انّ في الدار لزيدا قائم ولا
يكون [illegible] لام الابتداء [illegible] التشديد [illegible] خبر انّ [illegible] الاولى فيه لام
والثانية جواب قسم محذوف والجملة القسمية صلة من او صفته وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا [illegible] فلا يجوز ان زيدا لقام
كما يجوز ان زيدا ليقوم بل تقول ان زيدا لقد قام كما مضى في [illegible] جواب القسم [illegible] نحو ان زيدا لنعم الرجل [illegible]
واذا كان الخبر [illegible] جاز دخول هذه اللام عليه نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين كما مر في باب المضارع
ولا يدخل هذه اللام في حروف النفي كما مر في جواب القسم ولا في حرف الشرط فلا تقول ان زيدا [illegible] ولا على اسم
فيه معنى الشرط لان اللام والشرط [illegible] الصدر [illegible] ولا تدخل على جوابه فلا تقول ان زيدا من يضربه [illegible] لان جواب [illegible]
[illegible] ليس هو الخبر بل [illegible] الشرط واجازه ابن الانباري ولا تدخل على واو المصاحبة [illegible] فلا تقول ان كل رجل [illegible]
لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الا على ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها واجازه الكسائي [illegible]
الاسمية خبر انّ [illegible] الجزء الاول نحو ان زيدا لابوه قائم [illegible] جواب الشرط
الواقع موقع الخبر على ما اجازه ابن الانباري وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن التصدر ان لا تتأخر عن الاسم [illegible]
الخبر [illegible] في خبر انّ [illegible] لام القسم وجب الفصل [illegible] كراهة اجتماع اللامين [illegible] وان كلا لما ليوفينهم [illegible]
[illegible] ان زيدا [illegible] ولا تدخل على معمول الخبر المقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر [illegible]
نحو ان زيدا [illegible] ولا تقول ان زيدا لفي الدار قائم كما ذكرنا في جواب القسم واجازه الاخفش [illegible]
المذكور وهو الفصل [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الارتفاع [illegible] اللام في الخبر [illegible] المقدم عليه [illegible]
المبرد واجازه الزجاج [illegible] على خبر المبتدأ المؤخر [illegible] ام الحليس لعجوز شهربه [illegible]
[illegible] في التقديم [illegible] في المبتدأ [illegible] في خبر انّ المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام [illegible]
[illegible] قال [illegible] مرّوا عجالا [illegible] صاحبكم قالوا [illegible]
[illegible] وما زلت [illegible] ليلى [illegible] كما [illegible] وما زيد لقائما [illegible] واعلم
انّ [illegible] الاستفهام [illegible] على حرف النفي [illegible] وقال [illegible]
يكن [illegible] فاليوم [illegible] وقال [illegible] لقد جرت عليك [illegible] واعلم ان اصل [illegible]
نحو شهدت [illegible] بانّ زيدا قائم [illegible] حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قائم واذا قلت اشهد انّ [illegible] رسول الله
فشهدت [illegible] لان اصل [illegible] شهدت معلق [illegible] زيد قائم [illegible] شهدت [illegible]
[illegible] ولا تقول شهدت زيدا قائما [illegible] مجرى القسم [illegible] انّ زيدا قائم بكسر انّ وكذلك شهدت
[illegible] اشهد انك [illegible] والمشهور [illegible] اشهد لقد رأيته كذا [illegible] لقد رأيته كذا وكذا
اشهد [illegible] قال [illegible] ان المنايا لا تطيش سهامها [illegible]

ان المنايا لا تطيش سهامها

مجرى القسم ضعيف [illegible] حذف اللام المعلقة بعدها ضعيف نحو زيد قائم وشهدت زيد [illegible] او وجدت [illegible]
[illegible] الادب والدليل على جواز اجراء الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين [illegible]
شهدت ان زيدا القائم واشهد لزيد قائم يجوز ان يكون معلقا كظننت لزيد قائم ويجوز ان يكون جاريا مجرى القسم واللام جوابه
ولا يجوز اجراء شهدت مع الباء مجرى علمت نحو اشهد بان زيدا القائم لان حرف الجر لا تعلق ولا يجوز اشهد [illegible]
لقائم [illegible] المبرد [illegible] يقول [illegible] لهنك [illegible] وقال [illegible]
لا [illegible] الناس [illegible] وقد يحذف اللام وهو قليل قال [illegible] لهنك [illegible] وفيه
ثلثة مذاهب احدها لسيبويه [illegible] الهاء بدل من همزة انّ [illegible]
اللام [illegible] والثاني قول الفراء وهو [illegible] كما روي عن [illegible]
حرف الجر كما يقال [illegible] حذفت لام التعريف [illegible] كما يقال لاه ابوك اي لله ابوك ثم حذفت [illegible]
[illegible] كما يقال [illegible] الا بارك الله في سهيل [illegible] بارك في الرجال ثم حذفت همزة [illegible]
والثالث ما حكي [illegible] الفراء [illegible]
[illegible] فلا يقال لهنك لقائم [illegible] وانما قولهم ان زيدا ليضربنّ [illegible] التأكيد وان زيدا القائم [illegible] جواب قسم مقدر
اي والله ليضربنّ [illegible] وانما جاز حذف [illegible] لام جواب القسم دون لام ان [illegible] الاصل لام الابتداء
لان القسم [illegible] الحذف [illegible] في حكم واحد [illegible] وجوب حذف [illegible]
نحو [illegible] الجار [illegible] ولا يجيء لام الابتداء [illegible] الحروف الستة الا بعد انّ المكسورة [illegible] الكوفيون [illegible]
[illegible] وقالوا [illegible] العطف على محل اسمها بالرفع ولما
البصريون فقالوا كان حق اللام ان لا تجامع المكسورة [illegible] صدر [illegible]
[illegible] كونهما بمعنى واحد [illegible]
مرتبتها واما البيت [illegible] ام الحليس لعجوز شهربه [illegible] واما [illegible] في الاصل [illegible]
[illegible] المكسورة [illegible] في حروف [illegible]
[illegible] المفتوحة [illegible] المفتوحة [illegible] الحروف الستة [illegible]
بالخبر كراهة اجتماعهما نحو انّ عندك انك قائم وليت [illegible] وكذا في البواقي وانّ مع ما في حيزها [illegible] الاشتمال
[illegible] احدى الطائفتين انها لكم [illegible]
لا يرجعون واما قوله تعالى أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون [illegible] خبر انكم الاولى [illegible] الثانية
[illegible] الاولى [illegible] الخبر [illegible] ولا تحسبنهم [illegible] في قوله لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب [illegible]
[illegible] المبرد [illegible] مخرجون [illegible] خبر انكم الاولى [illegible]
[illegible] المكسورة [illegible] الاحرف الستة كقوله ان الخليفة [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] قوله وتخفف المكسورة [illegible]
[illegible] وان كلا لما ليوفينهم [illegible] ولا يجوز عند الكوفيين اعمال المخففة [illegible]
[illegible] اللام مع التخفيف سواء اعملت او اهملت [illegible] الاعمال [illegible]
خلاف مذهب سيبويه [illegible] قالوا المهملة [illegible] اللام [illegible] قال ابن مالك [illegible]

اللام ان خيف اللبس بالنافية فعلى قوله يلزم اللام ان كان الاسم مبنيا او معربا مقصورا واما ان دخلت على الافعال فلزمت
اللام وقولهم ان عجزك خيرا لم يدخل فيه اللام لانه الدعاء لا يدخله النافية واذا دخلت المخففة على الفعل لزم عند البصريين كونه
من نواسخ المبتدا حتى لا يخرج ان عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز دخولها على الافعال قياسا كقوله باسم ربك ان
قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وهو عند البصريين شاذ واختلف في
هذه اللام الفارقة فمذهب ابي علي واتباعه انها غير لام الابتداء التي تجامع المشددة بل هي لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب
التعليق في نحو ان علمت لزيدا قائما ولما دخلت فيما لا يدخله لام الابتداء في نحو قوله ان قتلت لمسلما وان يزينك لنفسك وذهب
جماعة الى انها لام الابتداء والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ان التعليق واجب لو دخلت على اول معمولي افعال القلوب
الا انها لا تدخل بعد الافعال الناسخة الا على الجزء الاخير وهو الخبر كما كانت تدخل مع المثقلة اما على المبتدا المؤخر او الخبر او القائم
مقامه وفي الامثلة الواردة في التنزيل لم يدخل الا على ما كان خبرا في الاصل نحو وان كانت لكبيرة وان كانت من قبل لمن الضالين
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين ولما نصب الاول لخلوه عن مانع ومعلق فلا بد من نصب الثاني ولو
دخل لام الابتداء وقوله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان كادوا ليفتنونك واما قوله ان قتلت لمسلما وان يزينك
لنفسك فشاذ وفرق الكسائي بين ان مع اللام في الاسماء وبينها مع الافعال فجعلها في الاسماء المخففة واما في الافعال فقال ان
نافية واللام بمعنى الا لان المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية اولى بالفعل لانه معنى النفي راجع الى الفعل وعن بعض الكوفيين
قالوا انها نافية مطلقا دخلت في الفعل او في الاسم واللام بمعنى الا وقال البصريون لو كان اللام بمعنى الا لجاز جاءني القوم لزيدا
اي الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشياء ببعض المواقع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي ومنع ابو علي في
المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير الشان بعدها وجوز ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقد مر ذلك في باب الضماير
قوله والمفتوحة تعمل في ضمير شان مقدر قد مر ذلك في ضمير الشان مع الخلاف في ذلك وحكى بعض اهل اللغة
اعمالها في المضمر في السعة نحو اظن انك قائم واحسب انه قائم وهذه رواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجاء في المضمر فقط
قال فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق وقال بانك ربيع وغيث مريع وقدما هناك تكون
الثمالا قوله ويلزمها مع الفعل السين او سوف الى آخره قد مضى شرحه في نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الاسمية فقد يكون
الجملة مجردة كقوله ان هالك كل من يحفى وينتعل وقد تكون مصدرة بلا نحو علمت ان لا خير الا لك وباداة الشرط نحو علمت ان
من يزرك ازره او برب نحو علمت ان رب خصم لي على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لي قوله وكان للتشبيه
وتخفف فتلغى على الافصح ولكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت
للتمني واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعل للترجي وشذ الجر بها فكان قيل لان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه وقال
الخليل ان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح المكسورة
رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الا على لفظ المفردات فغيرت لفظا وهي في المعنى باقية على حالها ولم تصر بالفتح حرفا مصدريا
وصار الكاف مع ان كلمة واحدة ولا معنى للكاف كما كان لها حين كانت في محل خبر ان لتصيرها كجزء الحرف كما ذكرنا في كاف كذا وكانا
ولا تقتضي ما يتعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت في محل الخبر لانها خرجت بالجزئية عن كونها جارة واذا خففت كان فالافصح
الغاؤها وقد جاء كان ورقيه رشاء الخلب وقال وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان واذا لم يعملها لفظا ففيها ضمير شان
مقدر منوي كما في ان المخففة ويجوز ان يقال ان ذلك غير مقدر بعدها لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة لكن لما لزم الفعلية
التي يليها من حرف العوض ما لزم ان المخففة قوي امر الشان بعدها اجراء لها مجرى ان ولزم حرف العوض في الفعلية
بعدها يقوي كونها مركبة من الكاف وان ويجيء بعدها الجملة الاسمية كقوله عبأت له رمحا طويلا والة كان قبس يعلى بها حين تشرع

وفعلية

وفعلية كقوله كان لم تغن بالامس وقوله عن قريب الملامة كانه يقدرون الانطاق وقولهم انك ان تحب كانها
بحالنا وكانه قيل اي وكان قد زالتا بحالنا والعجايب هذا حاصر كقوله نشر فاهل الدار ما يجيب نشيجا كان يكون على ذات ان
لوتين مشتم والمحذوف ضمير الشان اي كانه بطنها بطن حبلى وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم ويروى
ظبية بجر ان يكون ظبية تعطو اسمية وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوف اي كانها هذه المحبوبة ظبية ويروى كان
ظبية بالنصب على اعمال كان ويروى بجرها على ان ان زايدة اي كظبية قوله ولكن هي عند البصريين مفردة وقال الكوفيون هي مركبة
من لا وان والكاف والمكسورة المصدرة بالكاف الزايدة واصله لا كان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة ولا تعلق لها
ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وان تحقق مضمون ما بعدها ليس ولا يخفى ما في التكلف فيما قالوا هو في علم الغيب
وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قالوا انه مركب من الكاف وما والاصل عدم التركيب قوله بين كلامين متغايرين معنى اي في
النفي والاثبات والمقصود التغاير المعنوي واللفظي فقد يكون نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله نعم ولولا انهم كثير القتلى
الى قوله ولكن انسلم اي ولكنه لم يرهم كثيرا وقوله زيد حاضر لكن عمرو مسافر ولا يلزم التضاد بينهما التضاد حقيقيا بل يكفي التغاير
بوجه ما قال الله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون لان عدم الشكر يناسب الافضال بل اللايق
ان يشكر المتفضل ومثله كثير واذا خففت لغت والاخفش ويونس اجاز اعمالها مخففة ولا اعرف به شاهدا ويجوز دخول الواو عليها
مثقلة ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة الجملة على الجملة وجعلها اعتراضية اكثر من حيث المعنى وجاء في الشعر حذف نون المخففة
للساكنين قال فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل قوله وليت للتمني الى آخره قد مضى شرحه قوله ولعل
للترجي وشذ الجر بها فيها الى عشرة لغة اشهرها لعل وعل وجاء لعن بعين مهملة وغين معجمة ولان ولن وجاء
رعن ورغن بجعل الراء مقام اللام ولانّ ولانّ ولعا بالمد قال لعاء الله فضلكم عليكم بشيء ان امكم شريم وقد يقال لعلت كربت
وتجرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة او مكسورها وكذا بعل مكسورة اللام ومفتوحها قال فقلت ادع اخرى وارفع الصوت
رفعة لعل ابي المغوار منك قريب وهي مشكل لان جرها عمل مختص بالحروف ورفعها لمشابهة الافعال وكون حرف عاملا عمل الحروف
والافعال في حالة واحدة مما لم يثبت وايضا الجار لا بد له من متعلق ولا متعلق ههنا لا ظاهرا ولا مقدرا الا في مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور
عند سيبويه جارة لا متعلق لها وفي البيت الذي انشدناه ان روي بفتح اللام الاخيرة يحتمل ان يقال اسم لعل وهو ضمير الشان مقدر
اي لعله ابي المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالي اللامات اي لعله لابي المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثاني لامي لعل محذوفة
فاللام المفتوحة جارة للمظهر كما نقل عن الاخفش انه سمع من العرب فتح لام الجر الداخلة على المظهر ونقل ذلك عن يونس وابي
عبيدة والاحمر وان روي بكسر اللام فضمير الشان ايضا مقدر مع حذف ثاني لامي لعل لاجتماع الامثال ثم ادغم الاولى في لام الجر
ويجوز في هذه الرواية ان يقال الاصل لعاً اي انتعش دعاء له فادغم تنوينه في لام الجر وهذه الوجوه مستغربة فيما اشبه الوجيه
لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد يعني اللام الاولى في لعل زائدة عند البصريين اصلية عند الكوفيين لان
الاصل عدم التصرف في الحروف بالزيادة اذ مبناها على الخفة والبصريون نظروا الى كثرة التصرف فيها واللعب بها وجواز زيادة اللام
فيها وان حتى بها لم يتصرف عند البصريين للتركيب والعلمية وكذا عند الكوفيين لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان
كلامهم ثم اعلم ان حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف عليها كحالهما قبل دخولها الا انه يجب تاخير الخبر ههنا الا ان يكون
ظرفا او جارا او مجرورا فيجوز توسيطه بين هذه الحروف واسمائها نحو ان في الدار زيدا وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب
تاخيره نحو ان لدينا انكالا كما في المبتدا والخبر وكل ذلك قد ذكرناه في باب المرفوعات في خبر ان ولا يجوز حذف اسمائها التي
ليست بضمير الشان الا في الشعر على قلة وضعف كقوله ولو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ المشافر فيمن روى برفع
زنجي اي ولكنك زنجي ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اي ولكن زنجيا هكذا لا يعرف قرابتي واما ضمير الشان فيجوز حذفه

حذف خبر ليت

في الشعر كثيراً كقوله: ان من لام في بني بنت حسان الُمه واعصه في الخطوب، وقوله: ان من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جآذراً وظباء
وذلك لان اداة الشرط لا يعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة. واما في غير الشعر ففيه خلاف والاصح جوازه قليلاً لكن بشرط ان لا يلي الا
فعل صريح لكراهة دخول الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلا تقول ان قام زيد بمعنى انه قام زيد وحكى الخليل عن بعض
العرب ان بك زيد ماخوذ اي انه، ويقول ان في الدار يجلس اخوك، وقال: كان ظبية تعطو الى ... وجبينه، اقام سطع الشمس او طلع
البدر، وانما جاز حذف ضمير الشان من غير ضعف دون غيره لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معنى الكلام الا المراد به التفخيم فقط
فهو كالزايد، وجاء في الخبر: ان من اشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون، وعند الكسائي من فيه زايدة وحملا ابن كيسان الحرف في
مثله غير عاملة لفظاً كالمكفوفة، واما عند الجرجاني فحذفه مطلقاً سواء كان الاسم معرفة او نكرة والكوفيون يشترطون لحذف الخبر
تنكير الاسم لكنه قد جاء كذلك نحو قوله: ان محلاً وان مرتحلاً وان في السفر اذ مضوا مهلا، اي سبقاً اي ان لنا محلاً في الدنيا
ومرتحلاً في الآخرة وان في رحيل السفر اذ مضوا الى الآخرة مهلاً اي سبقاً اي لا يرجع الراحلون الى الآخرة ويقول ان مالاً وان ولداً
والعير ها بالاوشاء اي ان لنا ذلك والفراء يشترط في جواز حذف اخبارها تكرير ان كما قيل ان الزبابة الفارة فقال
ان الزبابة ان الفارة اي هما متماثلان والوسط المذهبين ما روي ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا وآووا
ونصرونا فقال اتعرفون ذلك قالوا بلى فقال ان ذلك اي ان ذلك كذلك وما روي من قول عمر بن عبد العزيز لمن
مت اليه بقرابة ان ذلك اي مصدق ثم ذكر الماتّ حاجته فقال لعل ذلك اي لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله اي هلكوا وقيل الخبر ويصدون والواو زايدة وقال الشاعر: خلا ان حياً من قريش تفضلوا
على الناس اوان المكارم نهشلا، وقال ابن يعيش لم يات خبر ان المحذوف الا ظرفاً او جاراً ومجروراً قال والجيد ان يقدر في ان
ذلك ولعل ذلك الظرف ايضاً اي ان لك ذلك ولعل لك ذلك واقول لا يلي الا جملة جميع الاخبار المحذوفة ظرف وقابل يقدر
ما يستقيم به معنى الكلام ويكون المعنى به تاماً ظرفاً كان او لا وقد يسد مسد الخبر واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته والحال نحو
ان ضربك زيداً قايماً واما قولك ليت شعري فالشعر بمعنى الفطنة مصدر من شعرت الشعر كنصرت النصر اي فطنت له قال سيبويه اصله
ليت شعرتي حذفوا الهاء في الاضافة كما في قولهم هو ابو عذرها فاعله لم يثبت منه مصدره الا بالهاء كالنشدة والاولى ان يجعل
المصدر من باب الهيئة كالجلسة والركبة والتزم حذف الخبر في ليت شعري مردفاً بالاستفهام نحو ليت شعري ان تقيم ام لا وهذا
الاستفهام مفعول شعري كما ذكرنا في افعال القلوب في نحو علمت ازيد عندك ام عمرو اي ليت علمي بالسؤال عنه بهذا الاستفهام حاصل
وقال المص هذا الاستفهام قايم مقام الخبر كالجار والمجرور في ليتك في الدار وفيه نظر لان شعري مصدر معناه متعلق بمضمون
الجملة الاستفهامية فهي من حيث المعنى مفعول شعري ومعمول المصدر لا يكون خبر ذلك المصدر حتى يخبر به عنه لان عامله
بالشيء غيره الا الشيء وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبر المبتدا الذي بعده وفيه ايضاً نظر
لان محل خبر شعري الذي هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومفعوله فكيف بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام في محل الخبر
ومقامه بعد ما هو خبره فيسد حذف بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال وقد يحذف الاستفهام مع الفعل كقوله ليت شعري مسافر
بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون اي ليت شعري الجنيع ام لا ومسافر منادى وقد يجيء ههنا شرط الافادة عن نكرة نكرة لانما
ذكر الخطاب المبتدا ان التخصيص غير مشروط في المبتدا مع حصول الفايدة والفاعل يخبر عن المبتدا المنكر بخبر موصى لئلا يلتبس
بالخبر وذلك ليتوافق اعرابهما واما ههنا فالاعرابان مختلفان قال: وان شفاء عبرة مهراقة، على ما انشد سيبويه ويجوز ايضاً
الشكر والمعرفة نحو ان كريماً اخوك قال تعالى ان حسبك الله كما مر في باب كان: الظبية كان امك ام حمار، ويجوز ان يكون كما في
قوله: وليت كفافاً كان خيرك كله، وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي، اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب فيكون
اسم كان ضمير نكرة لكونه ضميراً راجعاً الى كفافاً وان روي برفعه فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفافاً خبره

وليت شعري مذاهب

الحروف العاطفة

ولمثل لانه مصدر في الاصل ومعنى متعلق بكفافاً اي مكفوف عني والماء على هذا الوجه منصوب اي ما ارتوى من نوع الماء وقيل
شرك مرفوع اي مرتوياً اسم وخبر معطوف على اسم كان وخبره اي حيث كفافاً اي كان حيث لك كفافاً وشرك مرتوياً عني الكافا
فحذف الخبر من الثاني كما في قوله: فلو انّ تواشي باليمامة داره، ويكون الماء على هذا الوجه مرفوعاً فاعل ارتوى اي ما دام الماء رياً
قوله: الحروف العاطفة الى قوله قوماً او شيعاً اعلم ان بعضهم عدّ اي المفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها
كما قال بعضهم ان بل التي بعدها مفرد نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو ليست منها لان ما بعدها بدل الغلط مما قبلها وبدل
الغلط بدونها غير فصيح واما معها ففصيح منطوق في كلامهم لانها للتدارك مثل هذا الغلط قوله للجمع مراده الجمعية بالجمع ههنا ان لا يكون
لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في مكان او زمان فمعنى الف
جاءني زيد وعمرو او نحو ذلك اي حصل الفعل من كليهما لا من احدهما دون الآخر بخلاف جاءني زيد او عمرو اي حصل الفعل
من احدهما دون الآخر قوله والواو للجمع مطلقاً معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من عمرو او لا فهذه ثلث احتمالات عقلية
لا دليل في الواو على شيء منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين ونقل بعضهم عن الفراء والكسائي وثعلب والربعي وابن درستويه
وبه قال بعض الفقهاء انها للترتيب وبه ليوان الجمهور استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال بين زيد وعمرو وتقابل زيد وعمرو
وفيما الثاني فيه قبل الاول كقوله: ابجودته وجدت ووطنت خدنها، وقوله نعم والضحك والبكي، وقوله نموت ونحيى والاصل في
الاستعمال الحقيقة ولو كانت للترتيب لتناقض قوله تعالى وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة في سورة البقرة وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجداً اذ القصة واحدة ثم اعلم ان الواو مرة يجمع ويشرك الاخرين معاً في فعل واحد نحو قام زيد وعمرو اي
حصل منهما القيام ومرة يجمع الفعلين معاً في اسم نحو قام زيد وقعد اي حصل كلا الفعلين من زيد ومرة يجمع بين مضمون
الجملتين معاً في الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو وزيد قايم وعمرو قايم فان قلت لو لم يجيء بالواو في الجمل لافهم ايضاً حصول مضمون
الجملتين فاي فايدة فيها قلت بلى ولكن كان يحتمل ان الامر يحتمل ان يكون الكلام الاول غلطاً ويحتمل حصول احد الامرين بدلاً
صار نصاً في حصول الامرين معاً وفايدة الواو في مثله كفايدة لا في مثل قولك ما جاءني زيد ولا عمرو كما يجيء فكانه زايد بين النحو
فانه لم يعدّه النحاة في الزوايد واعلم انك اذا نفيت نحو جاءني زيد وعمرو مثلاً وقلت ما جاءني زيد وعمرو بلا قيد فهو في الظاهر
في نفي الاحتمالات الثلث اي لم يجيئا لا في وقت واحد ولا مع الترتيب والاكثر ان لا يعطف على المنفي بالواو الا ويعيد الواو لا
نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كانت في الظاهر الجمع المشتمل على الاجتماع في وقت وعلى الترتيب الا انها
كان يستعمل كثيراً للاجتماع في وقت كما في المفعول معه فلو لم يكرر لم يصلح العطف فيه نحو كيف انت وقصعة من ثريد وكل رجل
وضيعته فخيف ان يكون مراد المتكلم ما جاءني زيد مع عمرو فيكون نفياً للاجتماع في وقت او للترتيب بمجيء احدهما عقيب الآخر
بمجيء بلا فقد الاطباء ... هذا التوهم وبيان ان المراد نفي الاحتمالات الثلث وقد تراد فيما لا يحتمل الترتيب كقوله تعالى ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة وقوله ولا يستوي الاحياء ولا الاموات وان اردت نفي بعض الاحتمالات دون بعض فلا بد من التقييد نحو
ما جاءني زيد وعمرو معاً او ما جاءني زيد اولاً ولا عمرو ثانياً او ما جاءني زيد ثانياً وعمرو اولاً لا ضيق بعد ان سبق باحد الاحتمالات
احتمالات الثلث واما لو كررت العامل وقلت ما جاءني زيد وما جاءني عمرو فهو عند سيبويه نفي للمجيئين المقطع احدهما عن
الآخر كان المخاطب توهم انه حصل مجيء كل واحد منهما لكن مستقلاً عن مجيء الآخر في وقت هذا الكلام وهم وعند المازني هو
ايضاً نفي الاحتمالات الثلث كما كان من دون تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فايدة تكرير الفعل النص كفايدة زيادة لا
بعد الواو والاكثر قوله والفاء للترتيب اعلم ان الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف او لا وان عطفت مفرداً على مفرد
فغايتها ان ملابسة المعطوف بمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه به بلا مهلة واذا دخلت
على الصفات المتتالية لموصوف واحد فالترتيب ليس في ملابستها لمدلول عاملها بل في مصادر تلك الصفات كقوله: ... الحجاج

[illegible]

زيد الآكل فانما يطلق الذي يأكل وينام وكقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي يصبح فيغنم فيؤوب وان لم يكن الوصف

وللدلالة على الترتيب في تعلق مدلول العامل بموصوفاتها [illegible]

والاصح ان عطف الفاء جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التي بعدها عقيب مضمون التي قبلها بلا مهلة نحو قام زيد فقعد عمرو وقد

يفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها في الذكر لا ان مضمونها عقيب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله

ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فان

ذكر ذم الشيء او مدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا عطف تفصيل المجمل على المجمل كقوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني الآية وتقول

اجبته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال [illegible]

[illegible]

عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ولا منع من ان يكون جواب حذف المعطوف
عليه اي الجئهم الى التوبة ثم تاب عليهم وما جاء من مثله فان امكن الاعتذار فهو اولى والا فالحكم بزيادة الحروف وانشد ابو زيد
لزيادة ثم قول الراجز يا دهر ام ما كان مشيي رقصا بل قد تكون مشيتي توقصا قوله وحتى مثلها يعني مثل ثم في الترتيب والمهلة
وقال الجزولي المهلة في حتى اقل منها في ثم فهو متوسط بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذي ارى ان حتى لا مهلة فيها
بل حق العاطفة ان يكون المعطوف هو الجزء الفائق اما في القوة او في الضعف على سائر الاجزاء المعطوف عليه وقد يكون تعلق الفعل
العامل في المعطوف والمعطوف عليه بما بعد حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقوله توفى الله كل اب لي حتى ادم وقد يكون في اثناء
تعلقه بتلك الاجزاء نحو مات الناس حتى الانبياء والمقصود ان الترتيب الخارجي غير معتبر فيها كما لا يعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها
ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما في مات الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما في قدم الحاج حتى
المشاة قوله واو واما وام اعلم ان الاحرف الثلثة لاحد الامرين او الامور واو واما العاطفتان سواء في المعنى الا في شيء واحد
وهو ان او يجيء بمعنى الى او الا ويجيء ايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذا بعدها الا الجمل ولا يكون حرف عطف بل حرف استيناف
فاذا كانت حرف عطف فقد تعطف المفرد على المفرد نحو جاءني زيد او عمرو وقد تعطف الجمل على الجمل نحو ما ابالي اقمت او قعدت
وتقول في الاستيناف انا اخرج اليوم ثم يبدو لك الاقامة فتقول او اقيم اي بل اقيم على كل حال وهذا في هذه الصورة محتملة للعطف
فيكون معنى ذلك التقدير مترددا بين الخروج والاقامة واما في قوله بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها او انت
في العين املح فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو حق المعطوف وكذا في قوله تعالى الى مائة
الف او يزيدون اي بل يزيدون وقيل ان الاضراب ليس في كلامه تعالى لانه اخبرهم بانه مائة الف بناء على ما يحزر الناس من غير تعمق
مع كونه تعالى عالما في التحقيق بعددهم ... هم على ظاهر الحزر اي ارسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة الف وكانوا
زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب اي بل هو اقرب قالوا ... معاني الشك والابهام والتفصيل
واذا كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه
ولا تقصد ان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني زيد او عمرو ولم تعرف الجائي منهما فاو للشك واذا عرفته وقصدت ابهام الامر على السامع
فهو للابهام كقوله وهل انا الا من ربيعة او مضر والظاهر انه كان يعرف انه من ايهما قال تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا والتفصيل اذا لم تشك
ولم تقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان يكون جوهرا او عرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر لا عرض او على انه عرض لا
جوهر او على انه لا هذا ولا ذاك واما في الامر فان حصل للمأمور الجمع بين الفعلين فضيلة وشرف في الغالب فهي للاباحة نحو تعلم الفقه
او النحو وجالس الحسن او ابن سيرين والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا والفرق بينهما ان الاباحة يجوز فيها الجمع بين الفعلين والاقتصار
على احدهما وفي التخيير يتحتم احدهما ولا يجوز الجمع هذا ما قيل وينبغي ان يعرف ان جواز الجمع بين الامرين في نحو تعلم اما النحو او الفقه
لم يفهم من كلمة او فانها ليست هي الا لاحد الشيئين في كل موضع وانما استفيدت الاباحة مما قبل العاطفة وما بعدها معا لان تعلم العلم
خير وزيادة الخير خير فكلمة او واما في الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل بمعنى احد الشيئين او الاشياء على السواء و
هذه المعاني تعرض في الكلام من قبل اشياء اخر فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث قصد
الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لا يحصل به ذلك واما في سائر اقسام الطلب فلا يعرض فيه
شيء من المعاني المذكورة في الاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو واما التمني نحو ليت لي فرسا او حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ من غالب
العادات ان من تمنى احدهما لا ينكر حصولهما معا واما التحضيض نحو هلا تعلم الفقه او النحو وهلا تضرب زيدا او عمرا والعرض نحو الا تتعلم
النحو او الفقه والا تضرب زيدا او عمرا فكالامر في احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة ولما كثر استعمال او في الاباحة التي معناها
جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو قال وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح وان سيان بمعنى مستويان و

بين الشيئين قال سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه واذا نفيت الخبر نحو رايت زيدا او عمرا فان اردت نفي رؤية كليهما قلت
ما رايت واحدا منهما او ما رايت احدهما او ما رايت زيدا ولا عمرا وان اردت نفي رؤية احدهما الا ان ... تعين عندك ذلك الواحد
وقصدت تعيينه للمخاطب حينئذ نحو ما رايت زيدا او ما رايت عمرا وان لم يتعين عندك او تعين لكن ما قصدت قلت ما رايت زيدا او
عمرا فيكون المعنى ما رايت احدهما ورايت الاخر وكذا اذا نفيت الامر وهو النهي كما اذا قلت في اضرب زيدا او عمرا لا تضرب زيدا او عمرا او
خالدا فالقياس يقتضي ان يكون المعنى لا تضرب احدهما واضرب الاخر كما كان في الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الاخر فقلت
ولا يبقى لاو فرق في اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت اضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى اضرب احدهم
ولا تضرب الباقين واذا قلت لا تضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب الباقين وكذا في الخبر نحو رايت زيدا او عمرا
او خالدا وما رايت زيدا او عمرا او خالدا وهذا القياس هو مقتضى اصل الوضع ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد
او ما يؤدي معناه في الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل في غير الموجب فمعناه العموم في الاغلب ويجوز ان يراد الواحد فقط
ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت في الموجب مصرحا بالواحد رايت واحدا من زيد وعمرو وكذا فيما يؤدي معنى الواحد رايت رجلا منهما
او رايت زيدا او عمرا فكل من الالفاظ الثلثة يفيد انك رايت واحدا منهما فقط واذا قلت في غير الموجب ما رايت واحدا منهما او ما رايت
رجلا منهما او ما رايت زيدا او عمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلثة وان احتمل ان يريد الواحد فقط فيكون المعنى ما لقيت واحدا
منهما ولقيت الاخر لكن الاكثر والاغلب في الاستعمال ان يكون المراد ما لقيت واحدا منهما فكيف ما فوق الواحد او المراد نفي
كليهما وانما كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت لقيت واحدا منهما او ما يؤدي معناه نحو لقيت زيدا او عمرا فقد اخرجت
واحدا منهما عما كان اصله اي عدم الرؤية فيبقى الاخر على اصله اي غير مرئي واما اذا قلت ما لقيت واحدا منهما او ما يؤدي معناه نحو
ما لقيت زيدا او عمرا فالاصل عدم الرؤية ولم يخرج منه الا ... واحد منهما فبقاء الاخر على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون
لمطلق الرؤية فان قلت اذا كان الاصل عدم الرؤية كان عليك ان لا تاتي بمفعول لرايت لا واحدا ولا اكثر حتى يبقى نوع الخا
اذ هذا الاصل لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول ما لقيت من جنس الرجال فما دعاك الى تقييد نفي الرؤية بالواحد قلت
قصد المبالغة وبيانه ان ذلك الاصل اي عدم الرؤية بقي على حاله ولم يتعلق بشيء فلما تعلق باقل ما يكون اي الواحد الذي تعلقها بما زاد
واذا تقرر هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة في غير الموجب تفيد العموم في الاغلب وذلك ان النكرة تفيد الوحدة والوحدة
في غير الموجب تفيد العموم في الاغلب كما مضى فان قصدت التنصيص على العموم في ما لقيت رجلا او ما لقيت واحدا قلت ما لقيت
من رجل ومن واحد واذا قلت ما لقيت رجلين او رجالا فالمعنى ما لقيت مثنى واحدا من هذا الجنس وما رايت جماعة واحدة
منه فمع عدم من يحتمل الاستغراق وغيره ومع من يصير الاول نصا في استغراقه لجميع مثنيات هذا الجنس والثاني في استغراقه لجميع
جماعاته فتعلم ان معنى ما رايت زيدا او عمرا ما رايت زيدا ولا عمرا في الاغلب وكذا معنى لا تضرب زيدا او عمرا ويحتمل احتمالا مرجوحا
لا تضرب احدهما واضرب الاخر ويندفع هذا الاحتمال بمثل القرينة التي في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا اذ يعلم ان لا
تطع واحدا منهما واطع الاخر لقرينة الاثم والكفر فلفظة او في جميع الامثلة موجبة كانت او لا مفيدة لاحد الشيئين او الاشياء
ثم معنى الوحدة في غير الموجب يفيد العموم فلم يخرج او مع القطع بالجمع في الانتهاء في لا تطع منهم اثما او كفورا عن معنى الوحدة التي
هي موضوعة له والله اعلم ولما اتى في بعض او في جميع الاحكام المذكورة الا ان المعطوف عليه باما لا بد ان يكون مصدرا باما اخرى
نحو جاءني اما زيد واما عمرو فيبنى الكلام مع اما على احد الشيئين او الاشياء واما مع او فان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءني اما
زيد او عمرو فالكلام مبني على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض للمتكلم معنى احد الشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد
قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك او تقصد الابهام فتقول او عمرو ويجوز ان يكون شاكا او مبهما من اول الامر الا انه لم يات بحرف دال عليه
كما تقول مثلا جاءني القوم وانت عازم من اول الامر على الاستثناء كقولك الا زيدا كما ... في كل كلام لا بد لها من تقدم اخرى

من الامر والنهي ولا من الخبر المثبت والمنفي نحو رايت زيدا او عمرا او ما رايت زيدا او عمرا فلك لا يبقى فرق

فالاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو ولا يعرض شيء من المعاني المذكورة واما التمني

والحاقه على المعطوف عليه بخلاف او فانه يجوز فيه تقديم الماطف وعدم تقدمه وقد جاءت غير مسبوقة بالهمزة في الشعر كما قد
حملاه الكثير الشايع ليسمعها انشل العزا تحتم بلبان قد تقادم عهدها والما بالموات الم تحيا لها اما بالجبار واما بالموات وقد يحذف
الثانيه الاقال قال ان تكونه اخى بحق فامرف منك قبيح تم كيبي والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وبلزم الثانية
الواو وربات بلا واو نحو خذا اماهنا اماذاك قال يا ليتما امنا شالت نعامتها اما الى جنة اما الى نار ويروى ايما الى جنة ويا فة
فانا وقالوا ان اما الاستعرفة الثنى وحكى فطرب فتح همزة اما العاطفة وهي عند سيبويه مركبة من ان وما بدليل حذف ما الضرورة
قال لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر فان المقدر انا بحتم جنها ولا منع من تقيس معنى الكلام وحطها بالتركيب
كاملى من كونه ما يعني ربما او قال غيره هو مفرد غير مركب لذا الاولى واصلة في الحروف وتاول البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اي
فانكان جزعا ومنع ابو علي وعبد القاهر من كونها عاطفة لان الاولى داخلة على ما ليس بمعطوف على شي والثانية مقترنة بواو العطف
فان عطف العطف وشبه من جعلها حرف عطف كونها بعضا او العاطفة ولا يلزم ذلك لان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية
والاوفق اصب المضايع دون الثانيه وقال الاذن ليس اما الاولى مع الثانيه حرف عطف وقعت بينهما على ان الامر مبني على الشك والواو
جامعة عاطفة لاما الثانية على الاولى حتى تصل لكرف ولو لم تعطفه مع ما بعد الثانيه على ما بعد الاولى وهنا عذر بارد مدحي
لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعض وعطف الحرف على الحرف غير موجودة في كلامهم فالحق ان
الواو هي العاطفة واما مبينة لاحد الشيئين غير عاطفة والواو في نحو قوله اما الى جنة اما الى نار مقدرة **قوله** وام المتصلة لازمة لهمزة
الاستفهام اه اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة تتميز بثلثة اشياء احدها تقدم الهمزة اما للاستفهام نحو ازيد عندك
ام عمرو او للتسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وقد يحذف همزة التسوية وهذا الهمزة قد تكون مقدرة قبل ام
المتصلة في الشعر قال لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقال لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيب
جهيم ام شعيب بن منقر وقال كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وليس بكثير وربما يجي مع ام
المتصلة على الشذوذ وانما لزمت الهمزة دون هل في الاغلب لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وتستوي مع اداة الاستفهام التي
قبلها بمعنى اي فشاركت همزة الاستفهام التي ابين عرفة في باب الاستفهام وعاد لتهما كانتا بمعنى اي دائما فانها دخيلة في معنى الاستفهام
الا لعلها قد تحو قوله هل اتى على الانسان واما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام اما بهل او بالهمزة ولا تقع بعد
غيرهما من اسماء الاستفهام لانكان الاستفهام بام عن اشياء داخلة في عموم اسم الاستفهام المتقدم وفي الحكم المنسوب عليه لان اسما الاستفهام
اذا استفهم بها كانت في الجميع فيغني عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام عندك عمرو لانه يعني قولك ام عندك عمرو مستفادا من
قولك من عندك وان لم يكن داخلا في عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عمرو جاء وايمن زيد ام عندك عمرو او في الحكم المنسوب
اليه نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشتم جاز وقوعها بعدها وثانيها انه يجب ان يستفهم بها عن شيئين او اشياء
لاحدها او احدها عند المتكلم لطلب التعيين لان ما مع الهمزة بمعنى اي ويستفهم باي عن التعيين فيكون العطف مع المعطوف عليه
بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اي فجوابه بالتعيين واما في المنقطعة فلا يثبت الاسر بعد بل ما قبل ام وما بعدها على كلا
لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع في استفهام مستانف في انه بمعنى بل التي تدل على ان الاول وقع غلطا في نحو قولهم انها لابل ام
شاء او بمعنى بل التي تكون للانتقال من كلام الى آخر لا للتدارك الغلط كما في قوله تعالى ام يقولون افتريه وقوله ام اتخذ مما يخلق بنات وفيها
مع معنى بل معنى الهمزة الاستفهامية في نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية في نحو ام يقولون افتريه وقد يجي بمعنى بل وحده كقوله تعالى
ام انا خير من هذا الذي هو مهين اذ لا معنى للاستفهام هنا وكذا اذا جاءت بعد هل اداة الاستفهام كقوله تعالى ام هل يستوي الظلمات
والنور وقوله ام من هذا الذي هو جند لكم وقوله ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن او لا تحل كونه ما

خواص ام المتصلة

ام

ام وما قبلها اي كلا منهما سميت متصلة وسميت الاولى متصلة لكونها مع الهمزة التي قبلها كانت جواب المنقطعة لا اذ تم لانه استفهام
مستانف وثالثها انه يليها المفرد والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يليها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عندك عمرو او
مقدرا احدهما نحو انها لابل ام شاء قال ابن جني انه لا يجوز حذف احد جزئي الجملة بعد المنقطعة في الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة و
يجوز حيث يلتبس اذ لا لبس لانه اذا كان الاستفهام المتقدم بغير الهمزة لم يلتبس ثم اعلم انه اذا وليت المتصلة مفرد فالاولى ان يلي الهمزة قبلها
مثل ما وليها سواء ليكون ام مع الهمزة مبتاولى اي والمفردان بعدهما متاولين المضاف اليه اي نحو ازيد عندك ام عمرو بمعنى ايهما عندك
واي السوق زيد ام في الدار اي في اي الموضعين هو ويجوز المخالفة بين ما وليهما نحو اعندك زيد ام عمرو وازيد عندك ام في الدار
والبيت زيد ام عمرا واعندك زيد ام عمرو جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن المعادلة احسن وان وليت ام والهمزة جملتان مشتركتان
في احد الجزئين وانكانتا فعليتين مشتركتين في الفاعل نحو اقمت ام قعدت واقام زيد ام قعد فهي متصلة ويجوز مع عدم التناسب
بين معنى الفعلين ان يكون متعلقة نحو اقام زيد ام تكلم وانكانتا فعليتين مشاركتين في الفعل نحو اقام زيد ام
قام عمرو او اسميتين كذلك مشتركتين في جزء نحو ازيد قايم ام هو قاعد وازيد اخوك ام عمرو فالاولى كون ام في الصور الثلاث متصلة
لانك كنت قادرا على الاكتفاء بالمفرد فلو قصدت الانفصال فالمفرد اولى كونها متصلة وعلى كونه ما قبلها وما بعدها في تقدير كلام
واحد فلو اردت الانفصال قلت في الاولى ازيد قام ام عمرو وفي الاخيرتين اقايم زيد ام قاعد وازيد اخوك ام عمرو فعدولك الى الجملتين
مع القدرة على المفرد دليل الانفصال واما في الفعليتين المشتركتين في الفاعل فلا تقدر على الاكتفاء بمفردين لان كل فعل لابد له من
فاعل واما السميت لم بعدهما جملتين غير مشتركتين في جزء نحو ازيد قايم ام عمرو قاعد واقام زيد ام قاعد عمرو وقام زيد ام قعد عمرو
كما امرت زيد عمرا ام قتل خالد لانه المشترك فيه فضلة لا جزء جملة فالمتاخرون على انها متصلة لاغير والمصنف الاندلسي جوز الامرين
فانكانت متصلة فالمعنى اي هذين كان وليس ما ذهبا اليه بعيد لكن ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما بكونه احدهما اسمية والاخرى
فعلية نحو اقام زيد ام عمرو قاعد او بتقديم خبر احدى الاسميتين وتاخير خبر الاخرى نحو اقايم زيد ام عمرو قاعد وكما في المشتركتين
فجعل ام بينهما متصلة نحو ازيد عندك ام عندك عمرو واقائم زيد ام قائم عمرو فالظاهر فيها الانفصال واما قوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون فجاز فيه اختلاف الجملتين مع انها متصلة لانه امن من الالتباس بالمنقطعة لان التسوية لا معنى فيها الا المتصل وعلى
هذا انه كان بعدها مفرد لفظا او تقديرا فهي متصلة قولا واحدا وقبلها الهمزة في الاغلب لفظا او تقديرا وانكان بعدها جملة وقبلها
قبلها همزة فهي منقطعة وانكان قبلها الهمزة سميت المتصل لما ذكرت ثاني الامر وقال سيبويه ام في قولك ازيد عندك ام لا منقطعة
كان السايل ظن ان زيدا عنده واستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن انه ليس عنده فقال ام لا فاتى بها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد
عندك لعلم المخاطب انه يريد اهو عندك او ليس عندك ولابد ان يكون لقولك ام لا فايدة جديدة وهي ان يعرض كونه عنده الى خلافه
انه ليس وفيها معنى الاستفهام والاضراب واما همزة التسوية وام التسوية فهما اللتان يليان قولهم سواء وقولهم لا ابالي وما تصرف منه نحو
سواء عليك اقمت ام قعدت ولا ابالي اقام ام قعد فعند النحاة قولك اقمت ام قعدت جملتان في تقدير مفردين معطوف احدهما على
الاخر بواو العطف اي سواء عليك قيامك وقعودك فقيامك مبتدا وقعودك معطوف عليه وسواء خبر مقدم وقد اجاز ابو علي
ان يكون سواء مبتدا واقمت ام قعدت خبر لكونهما في الخبر معنى قال ابو علي انما جعل الفعلان مع الحرفين في تاويل اسمين بلا واو
العطف لان ما بعد همزة الاستفهام وما بعد عديلتها مستويان في علم المستفهم لانك اذا قلت اقمت ام قعدت فالمستوي عندك قيام
المخاطب وقعوده فتطلب بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام استفهاما عن المستويين اي همزة الاستفهام وعديلتها ما بعدهما
المستويين وهما قيامك وقعودك وهذا كالاسم لنظ النداء مقام الاختصاص في لا افعل كذا ايها الرجل لجامع الاختصاص فكل ما في تحقق
ولا ينعكس وكل استفهام بام المتصل تسوية ولا ينعكس والذي يظهر في ان سواء في مثل خبر مبتدا محذوف بتقدير الامران سواء علي
ثم بين الامرين بقوله اقمت ام قعدت كما في قوله تعالى فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم اي الامران سواء وسواء لا يثنى ولا يجمع فكانه في الاصل

الهمزة والثاني للتسوية

[illegible] التسوية [illegible]

[illegible]

[illegible]

قيل ان المعنى [illegible] الكلام بالتسوية [illegible] غير استفهام [illegible] نحو ما ابالي اقمت ام قعدت [illegible]

[illegible] واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة

في الاستفهام [illegible] ازيدا رايت او عمرا [illegible] احدهما رايت وجوابه لا او نعم [illegible] ازيدا رايت ام عمرا [illegible]

التعيين [illegible] فالسؤال باو [illegible] ان يكون بعد السؤال بام [illegible]

[illegible] ازيد افضل ام عمرو اي ايهما افضل من الآخر [illegible] ولو قلت ازيد افضل ام عمرو لم يجز [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستفهام [illegible]

[illegible]

عمرو فيها ابطل النفي والاسم المنسوب اليه النفي قالوا والدليل على انه للثاني مثبت حكمهم بامتناع النصب في ما زيد قائماً بل قاعد ووجوب
الرفع كما مر في بابه وعند المبرد انه الغلط في الاسم المعطوف عليه فقط وينفي الفعل المنفي مسنداً الى الثاني فكانك قلت بل ما جاء عمرو
كما انه في الاثبات الفعل الموجب مسنداً الى الثاني واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب
زيداً لا بل عمراً فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبت
ببل لعمرو ولو لم تجئ بلا لكان قيام زيد كالمسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت وكذا في نحو اضرب زيداً لا بل عمراً اي
لا تضرب زيداً بل اضرب عمراً ولولا لا المذكورة لاحتمل ان يكون امراً بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو وكذا لا الداخلة على
بل بعد النفي والنهي راجعة الى معنى ذلك النهي او النفي مؤكدة لهما واما ما بعد لا بل الآتية بعد النفي والنهي فباق على الخلاف المذكور
بين المبرد والجمهور ولا يجيء بل العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل من الجزم بحصول مضمون الكلام
او طلب تحصيله والعدم في الاستفهام لا يجزم فيه بحصول شيء ولا بتحصيله حتى يقع غلط فتداركه وكذا قيل انه لا يجيء بعد التحضيض
والتمني والترجي والعرض والاولى انه يجوز استعمالها بعد ما يستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض واما التي يليها الجمل
ففائدتها الانتقال من جملة الى اخرى اهم من الاولى وقد يجيء للغلط والاولى يجيء بعد الاستفهام ايضاً كقوله تعالى اتأتون الذكران من العالمين
الى قوله بل انتم قوم عادون واذا وليها الجمل فقد يكون لتدارك الغلط كما في المفرد سواء اشتركت الجملتان في جزء نحو ضربت زيداً بل اكرمته
او لا نحو خرج زيد بل دخل خالد وقد يكون للانتقال من كلام الى كلام اهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجعله في حكم المسكوت عنه
كما يجيء في الكتاب العزيز نحو قوله بل هم في شك منها بل هم منها عمون ومثله كثير واما لكن فشرطها مطلقاً مغايرة ما قبلها لما بعدها نفياً واثباتاً
من حيث المعنى لا من حيث اللفظ كما مر في باب ان واذا عطفت بها المفرد ولا يكون في ذلك المفرد معنى النفي لان حرف النفي يدخل
على الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفي لتغاير ما بعدها ما قبلها نحو ما جاءني زيد لكن عمرو وقد مر معنى الاستدراك في المشبهة
فعدم مجيء زيد باق بحاله لم يكن الحكم به غلطاً ... وانما جئت بلكن دفعاً لوهم المخاطب ان عمراً ايضاً لم يجئ كزيد ولا يجيء في عطف المفرد نقيضة
لا لانها للاثبات الثاني بعد النفي عن الاول ولا للنفي عن الثاني بعد الاثبات الاول واجاز الكوفيون مجيء لكن العاطفة للمفرد بعد
الموجب ايضاً نحو جاءني زيد لكن عمرو حملاً على بل وليس لهم به شاهد وكونه وضع لكن لمغايرة ما قبلها لما بعدها يمنع ذلك الا
ان لا يستعملوا هذا الوضع واذا وليها الجملة وجب ايضاً المغايرة المذكورة كما ذكرنا في المشبهة ويقع بعدها جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام
والترجي والتمني والعرض والتحضيض على ما قيل وذهب يونس الى انها في جميع مواقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف
وليها مفرد او جملة وذلك لجواز دخول الواو عليها في المفرد بتقدير العامل بعدها في المفرد ويشكل ذلك عليه اذا وليها مجرور بلا جار
نحو ما مررت بزيد لكن عمرو والاولى كما قال الجزولي انها في المفرد عاطفة ان تجردت من الواو واما مع الواو فالعاطفة هي الواو ولكن
لمجرد معنى الاستدراك واما التي يليها الجمل فان تكون مخففة لا عاطفة لتجردها من الواو ولا لموافقة الثقيلة في مجيء الجمل بعدها في
مع الواو ليست بعاطفة اتفاقاً واما المجردة عنها فقيل هي مع الجملة عاطفة خلافاً ليونس ... وقيل ليست بعاطفة وهو ظاهر مذهب
الزمخشري فلا يحسن الوقف على ما قبلها وقيل مخففة كما هو مذهب الجزولي فيحسن الوقف على ما قبلها لكونها حرف ابتداء قوله
حروف التنبيه اما والا وها اعلم ان اما والا حرفا استفتاح يبتدأ بهما الكلام وفائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة وكانهما مركبتان
من همزة الانكار وحرف النفي والانكار رفع ونفي النفي اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق فصار معناهما ... الا انهما
عاملين يدخلان على الجملة سواء خبرية كانت او طلبية امراً او نهياً او استفهاماً او تمنياً او غير ذلك ويختصان بالجملة بخلاف ها
وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به وقد نسب التنبيه اليهما كما هو مذهب المص في هذا الكتاب ويجيء الا كثيراً على الكلام
واما كثيراً على القسم وقد يبدل همزتها هاء وعيناً نحو هما والله وعما والله وقد يحذف الفها في الاحوال الثلث نحو ام والله وهم وعم وقد يجيء الا
عند الخليل حرف التحضيض كما ذكرنا في قوله الا رجلاً جزاه الله خيراً وقد يجاء اما بمعنى حقاً فيفتح ان بعدها كما مر في باب ان واما

حروف التنبيه

الفائدة المعنوية لاما والا

الفائدة اللفظية لهما

اما والا للعرض فهما حرفان مختصان بالفعل ولا شك في كونهما ايضاً مركبين من همزة الانكار وحرف النفي وليستا كحرفي
الاستفتاح لانهما بعد التركيب يدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية بلا خلاف والتي للعرض تختص بالفعلية على الصحيح
كما قال الا تنزل ... ولهذا حمل على الاسمية ... كما مر في باب لا التبرئة واما ها فتدخل من جميع المفردات على اسماء الاشارة
كثيراً لما ذكرنا في بابها ويفصل ايضاً كثيراً بين اسماء الاشارة وبينها اما بالضمير نحو ها انا ذا وقوله تعالى ها انتم اولاء والقسم ...
... وان بغير المرفوع المتصل نحو ها انتم اولاء وهو اكثر ويجيء قليلاً نحو قوله ها ان تا عذرة ان لم
تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد وقوله فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا ومذهب الخليل ان ها المقدمة في جميع ذلك كانت
متصلة باسم الاشارة اي كان القياس ان يقال انتم هؤلاء وان هاتا عذرة والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة
ما حكى ابو الخطاب عمن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل في موضع ها انا ذا افعل وحكى يونس هذا انت تقول كذا واما الذي ليس
المراد بقولك ها انا ذا افعل ان يعرف المخاطب نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفي ها انت ذا تقول
وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم او المخاطب او الغائب كان المعنى ها انت ذا
تقول ... انك هذا الذي لا كنت تتوقع منه ... مثل هذا الغريب ثم بين بقوله تقول ... الذي استغرب
وليس وقوعه قال تعالى ها انتم اولاء تحبونهم فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغرب ولا محل لها اذ هي مستأنفة وقال المبرد
هي في محل النصب على الحال اي ها انت ذا قائلاً قالوا والحال هنا لازمة لان الفائدة معقودة بها والعامل فيها حرف التنبيه او اسم الاشارة
ولا ارى للحال فيه معنى اذ ليس المراد ... المشار اليه في حال ... وجوز بعضهم ان يكون ها المتقدمة في نحو ها انت ذا تفعل
سوى الداخلة على ذا ... نحو قوله ها انتم هؤلاء تقتلون ... ولو كانت هي التي كانت
مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم ويجوز ان يعتذر للخليل بان تلك الاعادة للبعد بينهما كما اعيد فلا تحسبنهم بعد قوله لا تحسبن
الذين يفرحون وايضاً قوله تعالى ها انتم هؤلاء تقتلون دليل على كون المصدر سوى الداخل على اسم الاشارة ولو كان في صدر الجملتين
من الاصل لجاز من غير اسم الاشارة ... زيد وما حكى الزمخشري من قولهم ها ان زيداً منطلق وها افعل كذا مما لم ار له
شاهداً فالاولى ان نقول ها التنبيه مختص باسم الاشارة وقد يفصل منه كما مر ولم يثبت دخوله في غيره من الجمل والمفردات
وعد ابن مالك يا من حروف التنبيه قال واكثر ما يليها منادى او امر نحو الا يا اسجدوا او تمن نحو يا ليتني كنت معهم او
تقليل نحو يارب كاسية وقد يليها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف النداء فقط قدر في جميع هذه المواضع منادى
مع ... حرف التنبيه وجميع حروف التنبيه صدر الكلام كالاستفهام كما تقدم الا ها الداخلة على اسم الاشارة غير مفصولة
فانها تكون اما في الاول او في الوسط بحسب ما يقع اسم الاشارة قوله حروف النداء الخ وقد مر ... واقسامها في النداء ...
استعمالها في الندبة وقد جاء آ همزة بعدها الف وآي بهمزة بعدها ياء ساكنة قيل انهما اي ينادى بها القريب والبعيد وقال
الزمخشري هي للبعيد وقولك يا الله ويارب مع كونه اقرب الى كل شخص من حبل وريده فلاستقصار الداعي نفسه واستبعاده
لها عن مرتبة المدعو وما ذكره المص اولى لاستعمالها في القريب والبعيد على السواء ودعوى المجاز في احدهما خلاف الاصل
ويا وايا وهيا وآ وآي ووا في البعيد واي والهمزة للقريب قوله حروف الايجاب نعم وبلى الخ قوله نعم مقررة لما سبقها اي مثبتة
لما سبقها من كلام خبري سواء كان موجباً نحو نعم في جواب من قال قام زيد اي نعم قام او منفياً نحو نعم في جواب من قال ما قام زيد
اي نعم ما قام زيد وكذا تقرر ما بعد حرف الاستفهام مثبتاً كان نحو نعم في جواب من قال اقام زيد اي نعم قام زيد او منفياً
نحو نعم في جواب من قال الم يقم زيد اي نعم لم يقم ونعم للاستفهام ليست للتصديق لان التصديق انما يكون للخبر فالاولى
ان يقال هي بعد الاستفهام لاثبات ما بعد اداته نفياً كان او اثباتاً ومن ثم قال ابن عباس لو قالوا في جواب الست بربكم
نعم لكان كفراً فيجمع بهذا الاعتبار ان يقال هي حرف الايجاب اي لاثبات ما بعد حرف الاستفهام لكن الاكثر في الاستعمال

حروف النداء

حروف الايجاب

نعم

انه يقال الايجاب في الكلام المثبت لا المنفي والمستفهم منه وجوّز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفي
لفائدة التقرير اي الحمل على الاقرار والطلب له فيجوز ان تقول في جواب الست بربكم والم نشرح لك صدرك نعم لان الهمزة
للانكار دخلت على النفي فافادت الايجاب وهذا معطوف على الم نشرح قوله ووضعنا فكانه قال شرحنا لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك فيكون نعم في الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفي لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون
جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام يكون ما بعد اداته كما لو قيل قام زيد بالاثبات جاز فتقول نعم صدقا للخبر المثبت والذي
قال ابن عباس مبني على كونه نعم تقريرا لما بعد الهمزة والذي جوزه هذا القائل مبني على كونه تقريرا لمدلول الهمزة مع حرف النفي فلا
يناقض العقل لانه والدليل على جواز استعمالها قال هذا القائل قول الشاعر أليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدان نعم
وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علاني اي ان الليل يجمع ام عمرو وايانا نعم وقد اشتهر في العرف ما قال هذا القائل فلو
قيل اليس عليك دينار فقلت نعم الزمت بالدينار بناء على العرف الطارئ على الوضع وفي نعم اربع لغات المشهور فتح النون والعين
والثانية كسر العين وهي كنانية والثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين حاء كما قلب الحاء عينا في حتى ووقع
نعم في جواب الامر نحو نعم ان قال اضرب زيدا اي اضرب زيدا وتقول نعم ان قال لا تضرب اي لا اضربه ولو قلت نعم في جواب التحضيض
نحو هلا تزورنا كان بمعنى الايجاب اي نعم ازورك وكذا في جواب العرض نحو الا تزورنا **قوله** وبلى مختصة بايجاب النفي اي على
نقض النفي المتقدم سواء كان ذلك النفي مجردا نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او كان مقرونا باستفهام فانه
ينقض النفي الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب
مستدلا بقوله وقد بعدت بالوصل بيني وبينها بلى ان من زار القبور ليبعدا اي ليبعدن بالنون الخفيفة واستعمال بلى في البيت
لتصديق الايجاب شاذ وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها الالف للوقف ولذا كانت للرجوع عن النفي كما كانت بل للرجوع عن
الجحد في ما قام زيد بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها والايجاب بنعم وبلى ولا بغيرهما من حروف الايجاب الاستفهام الا اذا كان
بالحرف وهي الهمزة وهل واما الاسماء الاستفهامية فانه يجاب من ما هو اخص منه ولو قلت في جواب من جاءك نعم
او لا لم يجز لان الاول لغو والثاني فاسد فلم يعرف السائل ما لم يعرفه بل تقول اما رجل او زيد وكذا من الداخلة على الاسم كانها
من الرجل فتقول زيدا واحد من بني تميم واما جواب ما فان كان سؤالا عن الماهية فنحو انسان او فرس او بقر او غير ذلك من
الانواع وان كان سؤالا عن صفة نحو ما زيد فنحو عالم او ظريف او فاضل كما تقدم في الموصولات وجواب اي المضاف الى المعارف
معرفة نحو زيد او عمرو او انا او ذاك في جواب اي الرجال فعل ذلك او نكرة مخصصة بالوصف نحو رجل رايته في موضع كذا وفي
جواب اي المضافة الى النكرة ما يصلح وصفا لتلك النكرة نحو عالم او كاتب في جواب اي رجل او نكرة مخصصة بالنعت وجواب
كيف نكرة لا غير وجواب كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة ومنع ابن السراج كونه معرفة وجواب متى وايان تعيين الزمان
المبهم منه وجواب اين واني المكان الخاص وجواب الهمزة مع ام الاسم وجواب الهمزة وحدها او مع او وجواب هل نعم او بلى او لا
قوله واي اثبات بعد الاستفهام ولا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجي لتصديق الخبر ايضا وذكر
ابن مالك اي بمعنى نعم فانه اراد انه تقع موقع نعم فينبغي ان تقع بعد الخبر موجبا كان او منفيا وبعد الامر والنهي والاستفهام موجبا
كان او منفيا فيكون لتقرير الكلام السابق كنعم سواء فيقال لا تضرب فتقول اي والله لا اضربك وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اي والله
ما ضرب وهذا خلاف الشرطين اللذين ذكرهما المصنف لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات وان اراد انها للتصديق مثل نعم ولم
يقع موقعها فكذا جميع حروف التصديق ولا تستعمل بعد اي فعل القسم فلا يقال اي اقسمت بالله ولا يكون المقسم به بعدها الا الرب
والله والعمر تقول اي والله واي الله بحذف حرف القسم ونصب الله واي ها الله ذا واي وربي واي لعمري ولا تجاوز هذا القسم الا
وان كان مع ها تقول اي ها الله لفقد من الوجوه الجائزة فيه في باب القسم ويجب جر الله اذا البائة هاء من الجار ولا تجمع بين عاقا

بلى

اي

منصوب بفعل القسم المقدر وقيل اي ثلاثة اوجه حذفها لالتقاء الساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وابقاؤها ساكنة والجمع بين
الساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الايجاب لضعف الحرف عن التحريك وان كان يلزم التقاء الساكنين على غير حده لانه ليس
كلتين اجريا مجرى كلمة واحدة كالضالين ونحوه ثوب كما في ها الله وهذا ليس حضا ايمن الله له **قوله** واجل وجير وان
تصديق الخبر سواء كان الخبر موجبا او منفيا ولا تجي بعد ما فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما وحكى الجوهري عن
الاخفش ان نعم احسن من اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم في الخبر فيجوز مجيئها على قلة في الاستفهام ايضا والمجيء
مثل مضى شرحها في القسم في حروف الجر واما ان فقال سيبويه هو في قول قيس بن الرقيات ويقلن شيب قد علاك وقد
كبرت فقلت انه والهاء للسكت وقيل ان فيه للتحقيق والهاء اسمه والخبر محذوف اي انه كذلك وقول ابن الزبير لمن قال
له شربك حيث قال لعن الله ناقة حملتني اليك انه وصاحبها نص في كونها للتصديق لكن بيان ان انه يجي للتصديق بمعنى
الدعاء وهو خلاف ما قال المصنف من انها لتصديق الخبر **قوله** حروف الزيادة ان وان وما ولا قيل فائدة الحرف الزائد في كلام
العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس فان قيل يجب ان لا تكون
زائدة اذا افادت فائدة معنوية قيل انما سميت زائدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته
فكانها لم تفد شيئا لما لم تؤثر في المعنى العارضة الفائدة الحاصلة قبلها واولهم انه يعتد على هذا انه وتمام الابتداء والفائدة الا التاكيد
اسما كانت او لا زائدة ولم يقولوا به وبعض الزوائد يعمل كالباء ومن الزائدتين وبعضها لا يعمل نحو وما زيد واما الفائدة اللفظية
فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر او حسن السجع او غير ذلك من الفوائد
اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في الكلام الباري تعالى وانبيائه والائمة عليهم السلام وقد
يجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى فانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا
زائدة بل وقوعها غير زائدة اكثر وسميت ايضا حروف الصلة لانه يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع او غير
ذلك اما ان فتزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد النفي وتدخل على الاسم والفعل نحو ما ان طبنا جبن ونحو قوله ما ان برحت ولا علمت
ولا يرقيكما بي زيدا وقلت زيادة مع ما المصدرية نحو انتظرني ما ان جلس القاضي ومع الا التنبيه نحو قوله ولقد سكت لكم ما ان
تكلم فيه وكذا بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان قام زيد وكذا مع لما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هي المشهورة نحو فلما ان جاء
فيها وكسرها والفتح اشهر واما ان فتكثر زيادتها بعد لما نحو فلما ان جاء البشير وبين لو والقسم وقد مر في القسم ان مذهب
سيبويه كونها موطئة للقسم فيل اوكما ان اللام موطئة قبل ان وسائر كلمات الشرط كقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم الاية ويجي الكلام عليه وقد تزاد في الانكار في آنا انيه وقلت بعد كاف التشبيه نحو كان ظبية تعطو بالجن وليست في قوله
وانه ينبغي ان يكون وان لو استقاموا وان اقم زائدة كما توهم بعضهم بل الاوليان مفسرتان والثالثة مصدرية كما تقدم في نواصب
الفعل واما ما فتزاد مع الجنس الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما اتكرمني اكرمك بغير الجزم ومتى ما تكرمني
اكرمك بمعنى متى تكرمني ولا يفيد ما معنى التكرير ولو افادتها لكون زائدة حتى قال ان معنى التكرير جنسها مثل ومنه قال ليس
للتكرير فكذا امتما واياما تفعل افعل وايما تكن اكن واما تذهبن بك ويدخل بعد اين ايضا قيلا ويجي حكم ما ان في نون
التاكيد قوله شرطا تقييد لجميع ما ذكر من اذا ومتى واي واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة ما فيها مختصة
بحال الشرطية ولم يعدوا اما الكافة وان لم يكن خاليا عن معنى من الزوائد لان لها تأثيرا في ما هو منع العامل من العمل وهيئته لذا
ما لم يكن له قبل دخله وعلى مذهب من احل ليتما وانما واخواتها تكون ما زائدة وليست في حيثما وانما زائدة لانها في الجملة
لكونها لجار مثبتة في الكافة ايضا لما من الاضافة وينبغي ان لا يعد في نحو نعم ما وبئس ما زائدة ومن مقصد ما شيئا شيئا زائدة
لانها هي المصححة لدخول النون في الفعل على ما يجي في بابها وقد مضى الخلاف في ما في مثل مثلا ما في الموصولات وتزاد بعد بعض

واجل وجير وان

حروف الزيادة

الفرق بين المعنوي وحروف الزيادة

حروف الصلة

يعني حروف الجر نحو فبما رحمة ومما خطيئاتهم وزيد صديق كما ان عمرا اخي وقيل لما بعد حرف الجر نكرة نحو عن قليل والجر بعدها
بدل منها وكما قيل في لا سيما زيد بالجر كما مر في باب الاستثناء وما في هذه المفتقة لازمة وقد تكون زائدة بعد المضاف نحو من غير ما جرم و
ايما الاجلين قضيت ومثل ما انكم تنطقون وقيل فيها انها نكرة والجر بدل منها واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة بعد نفي او نهي وقد
مر ذكرها في حروف العطف والعجب انهم لا يرون تاثير الحروف تاثيرا معنويا كالتاكيد في الباء ورفع الاحتمال في لا ومن ومن الاستغراقية
مانعا عن كونه الحرف زائدا ويرون تاثيرها تاثيرا لفظيا الكف مانعا عن زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد لئلا يعلم
وجاءت قبل القسم كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل قال لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر
وجاءت قبل القسم قليلا وعليه حمل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة وشذت بعد المضاف نحو بلا حور سرت وما شعر والحور الهلكة واما
من والباء والكاف واللام فقد تقدم ذكرها في حروف الجر قوله حرفا التفسير الى قوله معنى القول اعلم ان الفرق بين اي وان ان
اي يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كما تقول عزيز ... قال وترميني بالطرف اي انت مذنب
وتقلينني لكن اياك لا اقلي وان لا يفسر الا مفعولا مقدرا اللفظ دالا على معنى القول مؤدة معناه كقوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم فقوله
يا ابرهيم تفسير لمفعول ناديناه المقدر اي ناديناه بشيء هو قولنا يا ابرهيم وكذا قولك كتبت اليه ان قم اي كتبت اليه شيئا وهو
قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وقد يفسر المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه
وقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير الضمير في به وفي امرتني معنى القول وليس مفسرا لما في
قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح القول وقد جوز بعضهم ذلك ... لاجل الاية ولا استدلال بالمحتمل واجيب بان ان مصدرية
وقد يستدل على ذلك بمذهب من يجوز دخول الحرف المصدري على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب يجوز ان يكون جميع
ان الحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على المراد فلا ... مصدرا واستدل على جواز كونها مصدرية بدخول حرف الجر
عليها نحو او هو عليه بان قم وجوز ان يقال هي زائدة زيدت كراهة دخول الجار على ظاهر الفعل والمعنى ارسل اليه بهذا اللفظ وقيل
انها في ان اعبدوا الله زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان الحكم بالاصالة محتملا ومثال المجوز للتفسير ما معناه صريح
القول قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا على ان التقدير قائلا بعضهم لبعض ان امشوا واجيب اما بانها زائدة او بان صريح
القول المقدر كالفعل المؤول بالقول في عدم الظهور او بان انطلق متضمن معنى القول لان المنطلقين عن مجلس يتقاولون
فيما جرى فيه او بان انطلق الملأ بمعنى انطلقوا في القول وشرعوا فيه وينبغي ان يعرف انه ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها
بل يتم الكلام دونه ولا يحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ليست ان
فيه مفسرة لان قوله الحمد لله رب العالمين خبر المبتدأ المتقدم ولا تمنع لو ركب مركب ان المهملة بالمشتق زائدة في مفعول ما هو
بمعنى القول نحو امرته ان قم اي قلت له قم بان ولي امرت فكتبت او نحوه فيكون على الخلاف المذكور في افعال القلوب والرؤية
وهذا يطرد في جميع الامثلة قوله حروف المصدر الى قوله للاسمية اعلم ان ما توصل بالفعل المتصرف اذ الذي لا يتصرف لا مصدر له حتى
يؤول الحرف مع الفعل به ولا يوصل ان بالامر لانه يحتمل ان يتأول المصدر المؤول به مع الفعل اما اذا كان مع ذلك الفعل الا معنيا
مؤولا يجعله الامر انه معنى لما بحث ... شيء واحد ومعنى جئت انك قائم وعلمت قيامك شيء واحد والمصدر المؤول
بان مع الامر ... ومعنى الامر نحو قولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى القيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم ونحوه
فلذلك اشترط ان لا يكون امرا ولا نهيا خلافا لما ذهب اليه سيبويه وابو علي وقد جاز كون صلة الحرف المصدري امرا وذلك في صلة ان المشددة
وما وكي ولو ولا يجوز اتفاقا وتختص ما المصدرية بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هي وصلتها به نحو لا افعل
ما ذر شارق اي مدة ما ذر او المدة ذرور وصلتها اذن في الغالب فعل ماض اللفظ مثبت كما ذكر او منفي بلم نحو ... ما لم يلقني وهما
الاستقبال كما مر في باب الماضي ... كونها فعلا مضارعا وقد مضى في باب الموصولات في كونه ما المصدرية اسما او حرفا وصلتها الا ...

لا يكون عند سيبويه الا فعلية وجوز غيره الاسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية و
قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس والجار المتعين كونه مصدريا جارا ومجرورا فيجوز على مذهبهما
خلا زيد وما عدا زيد بالجر وما مصدرية ولما ان المصدرية فلا توصل الا بالفعل المتصرف وهو اما ماض كقوله تعالى لولا ان من الله
علينا او مضارع وله فيه خاصة تاثيرات اخرى نصبه وتخصيصه بالاستقبال او امر او نهي على مذهب سيبويه كما مر وتميم واسد
يقلبون همزتها عينا ويسمون ذلك عنعنة تميم قال اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم ولما ان المشددة فتوصل بالجملة
وان كانت بالجملة الاسمية او الفعلية ومن الحروف المصدرية كي اذا دخلت لام التعليل نحو لكي لا تحزنوا ومجيء وتختص بالمضارع و
قد ذكر الخلاف في نواصب المضارع من حيث كونها حرف جر لم يجعلها في مثالنا مصدرية بل قدر ان بعدها ومنها لو اذا جاءت
بعد فعل يفهم منه معنى التمني نحو قوله تعالى ودوا لو تدهن قال ... على حولها لو يسير يوما ساعة منه وطريقة الكلام ما الا انها لا تنوب
عن ظرف الزمان وقد يستغنى بلو عن فعل التمني فينتصب الفعل بعدها مضمرة ان بالفاء نحو لو كان لي مال فاحج اي اتمنى مادة لو كان
لي مال فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قوله حروف التحضيض الى قوله الفعل اعلم انه معناها اذا دخلت في الماضي التوبيخ
واللوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي
قد فات الا انها تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى التحضيض على
فعل مثل ما فات وقيل ما تستعمل في المضارع ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه
فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض فيكون هذه الحروف للعرض وتستعمل في ذلك المعنى الا مخففة ايضا ولو التي فيها معنى
التمني نحو لو نزلت فاكلت واما نحو اما تعطف علي فلا تلزم الفعل لفظا نحو لولا ارسلت ولوما تأتينا او تقديرا نحو قوله تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا وعوضا لا زيدا ضربته وجاء الاسمية بعدها في ضرورة الشعر نحو قوله
يقولون ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها واذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذي بعده لا بمقدر قبله كما في
قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت لان الظرف يتسع فيه واما اذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحو هلا زيدا ضربت فهو على
الخلاف الذي مضى ولزومها صدر الكلام لما مر قبل وقد يجيء الفعلية بعد لولا غير التحضيضية قال الا زعمت اسماء الا احبها
فقلت بلى لولا ينازعني شغلي وقد يؤول بلولا في انه لو التي هي لامتناع الثاني لامتناع الاول وقيل هي لولا المختصة بالاسمية والفعل
صلة لان المقدرة كما في قوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله حرف التوقع الى قوله للتقليل هذه الحرف اذا دخلت على الماضي
او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه يضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي يكون
مصدره متوقعا لمن تخاطبه وافعاله قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب الامير اي حصل عن قريب ما كنت تتوقعه
ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيه اذا ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق فقط التقريب
فقط ويجوز ان يقول قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه ولا يدخل على الماضي غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها
ليست بمعنى الماضي حتى يقرب معناها من الحال ويدخل ايضا على المضارع المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس ويضاف الى
التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اي بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقد يستعمل التحقيق مجردا
من معنى التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك ويستعمل ايضا للتكثير في موضع التمدح كما ذكر في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين
قال قد اترك القرن مصفرا انامله ولا يفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله لقد احسنت وقد لو ترى قال كذا وقد يبقى
عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال لما تزل برحالنا وكأن قد قوله حرفا الاستفهام الى قوله دون هل فقد لهما صدر الكلام
لما مر في باب ان قولك ازيد قائم واقام زيد وكذلك يعني يدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية
سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها

ان تكون بمعنى قد فقيل اهل قال اهل عرفت الدار بالغريين وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها
عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى وقد كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال ثم تطفلت
على الهمزة فاستعملت فعلا في حيزها اذا ذكرت تهوى الى الحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة
ومع وجود الفعل لا تقنع بمضمر اليه الفعل المقدر بعدها فلا يحسن اختيارا هل زيدا ضربته كما مر في المنصوب على شريطة التفسير
قوله الهمزة اعم تصرفا يعني انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها انه لا يقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعل الفعل
مقدر ولا يقال هل زيدا ضربت على ان زيدا منصوب بما بعده ولا بمقدر ولا يقال هل زيدا ضربته على ان زيدا منصوب بمقدر كما ذكر
لما تقدم ومنها ان الهمزة تستعمل في الاثبات للاستفهام وللانكار ايضا قال تعالى انهم لتقولون على الله ما لا تعلمون وقال الشاعر اطربا وانت
قنسري ومن ذلك ازيد عندك في الانكار ولا يستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمزة على النافي في محض التقرير اى حمل المخاطب
على ان يقر بما يعرفه نحو الم نشرح لك صدرك والم يجدك واليس ذلك بقادر وهي في الحقيقة للانكار وانكار النفي اثبات واما
هل فلا تدخل على النافي اصلا ومنها ان الهمزة تستعمل مع ام التسوية ولا تستعمل هل معها الا شاذا كما مر وتختص هل بحكمين دون
الهمزة وهما كونها للتقرير في الاثبات كقوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وقولهم هذا بتلك فهل جزيتك يا عمرو وافادتها فائدة
النافي حتى جاز ان يجيء بعدها الا قصدا للايجاب كقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اى ما جزاء الاحسان الا الاحسان قال وهل
انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد ومن خصائص الهمزة ان تدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم في حروف
العطف ولا تدخل هل عليها لكونها فرع الهمزة فلا تتصرف تصرفها وهذه الحروف تدخل على هل ولا تدخل على الهمزة لكونها اصلا في الاستفهام
الطالب للتصدر قال تعالى فهل انتم مسلمون وقال الشاعر وهل انا الا من غزية وانا اكرمتك فهل تكرمني ولا تقول فا تكرمني كما مر في الجوازم
ويقول اسم عليه ثم هل يلتفت الى والهمزة لم تجئ بعد ام ويجوز ذلك في هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها كما
بيت من مذهب سيبويه اعني حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعراقة الهمزة في الاستفهام فلا تجمع بين حرفي الاستفهام
قال ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم وقال ام من يجيب المضطر وقال الشاعر ام كيف ينفع
ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن وهمزة الاستفهام اذا جاءت ام بعد اسم استفهام فلا بد من اعادة ذلك الاسم
بعد ام نحو من يعطي ام من يستغني واى الكلام ايا اشرب اذا قصد اشتراك ما بعد ام فيه ولا يجوز من يعطي ام يستغني والعلم
يقصد اشتراكه فيه نحو من يعطي ام يستغني زيد جاز وانما وجب اعادته مع قصد الاشتراك فيه لان ام منقطعة اذ المتصلة لا بد لها
من تقدم الهمزة فام في مثله بمعنى بل وهي حرف استيناف ولو كانت عاطفة لا تستفيد معنى ذلك الاسم بالعطف وام المنقطعة لا تفيد
معنى تلك الاسماء المتضمنة معنى الاستفهام اذ المنقطعة بمعنى بل وسائر الاستفهام الذي هو معنى الهمزة لا الاسماء ايضا متضمنة معنى
الاستفهام فاذا اضمرت معناها فلم يستفد من ام لا بالعطف ولا بالتضمن كما تضمنت معنى لم يكن بد من التصريح بها بعد ام واما
هل فيجوز فيها ترك الاعادة لانها ليس في الاستفهام كالهمزة ويجوز الاعادة تشبيها باخواتها الاسمية في عدم العراقة وقد جمعهما الشاعر
في قوله هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين
مشكوم ورد بالبيتين هل مع ام ومن خواص الهمزة جواز حذف الهمزة بعد اعتمادا على ما سبق من ذكرها في كلام
متكلم اخر نحو قولك ازيد او ازيدا او ابزيد لمن قال جاءني زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ولا تقول هل
زيد وهل زيدا وهل بزيد قوله حروف الشرط ان ولو واما الى قوله لزمه قوله ان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او
الماضي وكذا لو للماضي على ايهما دخلت قال تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر كما مر في الظروف المبنية ومذهب الفراء ان لو يستعمل
في المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لا ينكر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين ثم ان النحاة قالوا لو لامتناع الثاني لامتناع الاول و
قال المصنف لامتناع الاول لامتناع الثاني قال وذلك لان الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاشراق

وام المنقطعة حرف استيناف وهي بمعنى بل وسائر الاستفهام الذي هو معنى الهمزة فلا تفيد معنى الاسماء الاستفهامية لان معناها اشياء معرفة بمعنى الاستفهام فاذا اضمرت معناها ولم تستفد من ام لا بالعطف

حروف الشرط

الحاصل من النار والشمس قالا فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء الثاني لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب وفيما قال
نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا
كما في قولك لو كان لي مال لحججت او لا سببا ولا شرطا كقولك لو كان زيد ابي لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة
والصحيح ان يقال كما قال المصنف وهو ان لو موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثاني اى امتناع الثاني يدل على امتناع الاول لكن لا للعلة التي
ذكرها بل لانه لو موضوعة ليكون جزاؤها مقدر الوجود في الماضي والمقدر وجوده في الماضي يكون ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذي
هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء لان الملزوم ينتفي بانتفاء اللازم وقد يجيء جواب لو قليلا لازم الوجود في جميع الازمنة
في قصد المتكلم وذلك اذا كان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون نقيضه انسب والبق باستلزام ذلك
الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزام الجزاء
فيكون ذلك الجزاء لازما للشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهنتني لاكرمتك اذ الاستلزام
الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام نحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله ما نفدت كلمات الله
اى لنفدت وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اى لو امن لا طاع وقوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا وكونها بمعنى الماضي
وضعا لم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المعرب والماضي مبني قال لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الاطال
نهد ذو خصل وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات قوله وتلزمان الفعل لفظا او تقديرا اما في ان فان ذات
سوار لطمتني ولو زيدا ضربته فلا كلام في تقدير الفعل واما في نحو لو زيدا ضربت فينبغي ان يكون على الخلاف المذكور في ان
زيدا ضربت وجاء شرطها اسمية في الضرورة قال لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وهذا من باب
الاسمية مقام الفعلية كما في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل هذا مذهب المبرد اعني تقدير
الفعل بعد لو التي يليها ان وقال السيرافي ان الذي عندي انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان تقع ان مع الفعل الذي يجب
وقوعه بعد لو لان خبر ان اذا فعل ينوب لفظه عن الفعل بعد لو فاذا قلت لو ان زيدا جاءني فكانك قلت لو جاءني زيد قوله
وانطلقت بالفعل موضع منطلق يعني ان ان اذا وقعت بعد لو الجزء وفي شرطها في خبرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا
لان الفعل المقدر لا بد له من مفسر وان لكونها للتحقيق والثبوت يدل على معنى ثبت والزم ان يكون خبر ان فعلا
ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المجيء فقد ذكرنا انه دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز للتعذر
كقوله تعالى ولو ان ما في الارض الاية واما قوله تعالى يودوا لو انهم بادون فلان لو بمعنى ان المصدرية وليست شرطية لمجيئها بعد
فعل دال على معنى التمني ومنهم من لا يشترط مجيء الفعل في خبر ان الواقعة بعد لو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك قال
لو ان حيا مدرك الفلاح ... هما حتنان كل يوم غنيمة واهلكتهم لو ان ذلك نافع وقال كعب اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو
ان النصح مقبول ومع هذا فلا شك ان استعمال الفعل في خبر ان الواقع بعد لو الاكثر وان لم يكن لازما واذا حصل الفعل
فالاكثر كونه ماضيا لكونه كالعوض من شرط لو الذي هو الماضي وقد جاء مضارعا قال تمد بالاعناق او تلويها وتشتكي لو
اننا نشكيها وجواب لو اما فعل مجزوم بلم او ماض في اوله لام مفتوحة وتحذف هذه اللام قليلا وان وقعت لو مع ما في
حيزها صلة تحذف اللام كثيرا نحو جاءني الذي لو ضربته شكرك وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيوله كقوله ولو ان
ما في الارض الى قوله ما نفدت ولا يكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان الاسمية صريحة في ثبوت معنيها ولو الاستقبال
ومضمون جواب لو منتف ممتنع كما ذكرنا واما قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير فالتقدير القسم قبل لو وكون
الاسمية جواب القسم لا جواب لو كما في قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم
وجواب القسم ساد مسد جواب لو وذهب جار الله الى ان الاسمية في الاية جواب لو وقال انما جعل جوابها اسمية للدلالة على

الاكرام

جواب لو

لا يقع جواب لو اسمية

لستقل بدون الجزاء، قوله: وإذا تقدم إلى قوله وإن المعتمد هو، اعلم أن القسم إذا تقدم على الشرط فإما أن يتقدم على القسم
ما يطلب الخبر نحو زيد والله إن أتيته يأتيك وإن زيدا والله إن أكرمته يجازيك أو لا يتقدم والأول هو الذي الكلام عليه في
قوله وإن توسط بتقدم الشرط وكلامه الآن فيما لم يتقدم عليه طالب خبر وهو قوله أول الكلام فنقول إذا تقدم القسم أول الكلام
ظاهرا أو مقدرا وبعده كلمة الشرط سواء كانت إن أو لو أو لولا أو أسماء الشرط فالأكثر والأولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب
للقسم ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه أما في إن فكقوله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا
لا ينصرونهم الآية وأما في لو فكقوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وتقول والله لو جئتني لجئتك واللام جواب
القسم لا جواب لو ولو كان جواب لو لجاز حذفها إذ لا يجوز في مثله وكذا تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك
ولو كان الجواب للو لجاز ذلك ولأن [illegible] بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل إن وقبل أسماء الشرط وعند غيره زائدة وأما
في لولا فنقول والله لولا زيد لضربتك قال: والله لولا [illegible] عباده لذكروا اليوم لو يكادوا، واللام جواب القسم لا جواب لولا
ولذا لم يجز حذفها وأما في أسماء الشرط فكقوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة إلى قوله لتؤمنن
به وقوله لمن تبعك منهم لأملأن جهنم ويجوز قليلا في السعة اعتبار الشرط وإلغاء القسم مع تصدره كقول الأعشى: لئن منيت
بنا عن غب معركة، لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل، وقال: لئن كان ما حدثته اليوم صادقا، أصم في نهار القيظ للشمس باديا،
وقال: حلفت له إن يدلج الليل لا يزل، أمامك بيت من بيوتي سائر، وأما لو انعكس الأمر يعني يتقدم الشرط على القسم فالأولى
اعتبار الشرط وإلغاء القسم بعد ذلك تقول إن جئتني والله أكرمك ويجوز اعتباره مع اعتبار الشرط تقول إن جئتني فوالله لأكرمنك
وتعليل هذه الأحكام مبني على مقدمة وهي أن أداتي القسم والشرط لطلبهما التصدر كالاستفهام لتأثيرهما في الكلام معنى ثم إن كلا منهما
لكثرة استعمالهم له وبعد ما يؤثران فيه أي جوابيهما قد يسقط عن درجة تصدره على جوابيه فيكفي باعتباره أن لا يكون في الجوابين
علامتاهما أما الشرط فنحو آتيك إن تأتني وأما القسم فنحو زيد والله قائم وزيد قائم والله فيضعف أمرهما ولا يكون لهما جواب لفظا
وأما من حيث المعنى فالذي يتقدم على الشرط جوابه وكذا ما يتقدم على القسم أو يتخلله القسم لكن القسم أكثر إلغاء من الشرط لأنه أكثر
دورا في الكلام حتى رفع الله المؤاخذة به بلا نية المقسم عليه وسماه لغوا فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولأن تأثيره
في الأصل في معنى الجواب أقل من تأثير الشرط في جوابه لأنه مؤكد للمعنى الثابت فيه فهو كالتأكيد الذي يتم معنى الكلام دونه والشرط
مؤثر في جزائه معنى وهو التوقيف فكان أداة القسم أليق بالإلغاء من جوابه من أداة الشرط فلهذا قد يلغى القسم عن الجواب مع إمكان أن
لا يلغى بخلاف الشرط تقول أنا والله أكرمك بالإلغاء وقد يمكنك أن تعتبره فتقول لأكرمنك ولا تقول أنا إن لقيتني أكرمك بالرفع
خبر المبتدأ وأداة الشرط ملغاة بل تقول أكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدأ وهذا [illegible] قوله إنك إن يصرع أخوك تصرع
على التقديم والتأخير لضرورة الشعر فإذا عرفت هذه المقدمة قلنا إذا تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم أولى لتقدمه لأن الشيء
الذي هو أصله وضعف الشرط بالتوسط ولا استدلال فيه للكوفيين على أن إعمال الأول في باب التنازع أولى لأن الأول وإن كان أبعد
عن [illegible] الآن هنا البعيد تقوى بالتصدر الذي هو حقه وأصله والقريب ضعيف بالتوسط الذي هو خلاف وضعه وأصله
وجاز قليلا النظر إلى ضعف القسم في نفسه كما ذكرنا أن يرجح الشرط فيعتبر لأنه أقوى تأثيرا في الجواب ويلغى القسم كما مر في قوله لئن منيت
بنا عن غب معركة البيت وإذا تقدم الشرط على القسم وجب اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه في الأصل أقوى من القسم ويجوز
بعد هذا اعتبار القسم أيضا لإمكانه نحو إن أتيتني فوالله لآتينك فالقسم وجوابه جواب الشرط ويجوز إلغاء القسم لتوسطه كما ذكرنا أنه
قد يلغى لضعفه مع إمكان اعتباره فتقول إن أتيتني والله آتك فآتك جواب الشرط والشرط والجواب دال على جواب القسم وساد مسده
وأما إذا تقدم لو ولولا على القسم فالواجب إلغاء القسم لأن معمولهما لا يكون إلا جملة فعلية تقول لو جئتني والله أكرمتك ولولا زيد
والله لضربتك في [illegible] وإن توسط القسم قوله بتقدم الشرط قد ذكرنا قوله أو غيره يعني طالب خبر كالمبتدأ [illegible] جاز

القسم

٢١٧

القسم وأن يلغى سواء تقدم على الشرط أو تأخر عنه فإن تقدم مع الإلغاء نحو أنا والله إن أتيتني آتك ألغيت القسم مع تقدمه على الشرط
وجاز إلغاؤه لتقدم المبتدأ عليه فالجملة الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كما في زيد والله يقوم ويجوز في الاعتبار أنا والله
إن أتيتني لا آتيك اعتبرته نظرا إلى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك أنا والله لتقومن
هذا أكثر بناء على ما تقدم من أنه لضعفه يلغى مع إمكان الاعتبار إذا كان هناك طالب الخبر وإن تأخر عن الشرط مع الإلغاء
فنحو أنا إن أتيتني والله آتك ألغيته لتقدم الطالبين للجواب عليه أعني المبتدأ والشرط وتقول مع الاعتبار أنا إن أتيتني والله
لآتينك فجعلت الجملة القسمية مع جوابها جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدأ وإن توسط القسم بتقدم غير الشرط
أي طالب الخبر عليه ولم يكن هناك لا شرط متقدم عليه ولا متأخر عنه فإن كان الخبر جملة جاز أن يعتبر القسم وأن يلغى نحو أنا والله
لأقومن وأنا والله أقوم وإن كان الخبر مفردا وجب إلغاء القسم لاستحالة اعتباره لأن جواب القسم لا يكون إلا جملة وذلك نحو
أنا والله قائم وعلى هذا فلا يستقيم إطلاق قول المصنف وإن توسط بتقدم غير الشرط جاز اعتباره وإلغاؤه وطريق الحصر أن تقول القسم
إما أن يتقدم على أول الكلام أو يتوسطه أو يتأخر عنه فإن تقدم وجب اعتباره سواء وليه الشرط نحو والله إن أتيتني لا آتيك أو لا نحو
والله إني لآتيك وإن توسط الكلام فإما أن يتقدم الشرط عليه أو لا فإن تقدم عليه وجب اعتبار الشرط وجاز إلغاء القسم واعتباره
سواء تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو أنا إن أتيتني فوالله لآتيك وإن أتيتني والله آتك أو لم يتقدم عليه ذلك نحو إن أتيتني
فوالله لآتيك وإن أتيتني والله آتك وإن لم يتقدم الشرط على القسم المتوسط فإما أن يتأخر عنه الشرط أو لا فإن تأخر عنه الشرط
القسم ألغيت الشرط نحو أنا والله إن أتيتني لآتينك وإن ألغيته اعتبرت الشرط نحو أنا والله إن تأتني آتك وإن لم يتأخر عنه الشرط
فإن جاء بعد القسم جملة جاز اعتباره وإلغاؤه نحو أنا والله لآتينك وأنا والله آتيك وإن جاء بعده مفرد وجب إلغاء القسم نحو أنا والله
قائم وإن تأخر القسم عن الكلام وجب الإلغاء نحو أنا قائم والله وإن أتيتني آتك والله وفي كل موضع قلنا إن [illegible]
من الأمرين فيه ملغاة أي لا جواب لها ظاهرا فالأولى أن لا تعمل أداة الشرط أيضا كما ذكرنا في الجوازم فيقبح نحو أحلف إن تجئني
والله إن تجئني أكرمتك وقد جاء ذلك في الشعر كقوله: فإن يك [illegible] طارقا، [illegible] وقوله:
فإن تبتئس بالشورى أم قسطل، لما أصبحت قبل الحول [illegible]، وقوله: لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم، ليعلم ربي أن بيتي واسع، وقوله: أما
ترينا حفاة لا نعال لنا، إنا كذلك ما نحفى وننتعل، وقول المصنف [illegible] المضي لفظا ومعنى ليس على الإطلاق والأولى أن تقول الأكثر
كونه ماضيا لفظا ومعنى [illegible] وكان جوابا للقسم لفظا ليس بتام بل يجيء
الجواب للشرط وإن قل كقوله لئن منيت بنا البيت ثم اعلم أنه لو وقع جواب القسم المتقدم على إن الشرطية [illegible] ماضيا
غير منفي أو [illegible] المراد الاستقبال لكونه سادا مسد جواب الشرط قال تعالى ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك
ولئن زالتا إن أمسكهما [illegible] القسم المقدر كالملفوظ سواء كانت
هناك لام موطئة كما في قوله لئن أخرجوا أو لم يكن كما في قوله وإن أطعتموهم إنكم لمشركون وقال بعضهم إن قوله إنكم لمشركون جواب الشرط
والفاء مقدرة ولم يقدر قسما وهو ضعيف لأن مثل ذلك إنما يكون لضرورة الشعر كقوله: من يفعل الحسنات الله يشكرها، وأما إذا تقدم حرف
الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت [illegible] والاستفهام
داخل على الجملتين الشرط والجزاء لكونهما كجملة واحدة نحو أإن ضربك تضربه وكذا [illegible] بالجزم ويونس
يرفع الجزاء [illegible] الاستفهام [illegible]
في الأصل في باب الاستفهام وتقول في [illegible] بالرفع والحق هو الأول
أعني مذهب سيبويه لأن كلمات الشرط [illegible] الجواب على ما مضى وههنا ليس كذلك [illegible] يجعل
الجواب للشرط ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزاء معا كدخول [illegible] في نحو أفإن مت فهم الخالدون [illegible]

يشكر له والدليل عليه قولهم اما انت منطلقا فهم الخالدون والفاء في جواب الشرط وفي فاء السببية ولو كان التقدير اما هم الخالدون لم يستقم
فاء مشتركا فيقول انه [illegible] الخالدون اى انهم الخالدون [illegible] والاصل عدم الحكم بزيادة الحرف واما الجواب الداخل على
اذا في الحقيقة داخلة على ما هو في موضع الجزاء لانه ليس بجزاء كما مضى في الظروف المبنية بل هو في موضع الجزاء العرض ذكره
هناك فليست اذا الاولى مع جملتها الا من حيث المعنى الا ان المتقدم من حيث المعنى على اذا لانه عاملها كما يجيء في الموضع المذكور
فالاستفهام داخل في الحقيقة عليه نحو قوله تعالى ءاذا كنا عظاما ورفاتا انا لفي خلق جديد لان التقدير انا لفي خلق جديد
اذا امتنا وهذا كثير اما يكرر الاستفهام في الثاني نحو قوله ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون لطول الكلام وبعد العهد
بالاستفهام حتى يعلم ان محل الاستفهام ان يدخل على ما هو في موضع الجواب كما كرر في قوله فلا تحسبنهم بعد قوله ولا تحسبن
الذين لما طال والفاء في فلا تحسبن زائدة والعامل في اذا قوله لمدينون مع ان في اوله همزة الاستفهام وان لا يعمل في هذا الموضع
ما بعدهما فيما قبلهما وذلك للغرض المذكور فيما تقدم فهو مثل قولك اما يوم الجمعة فان زيدا قائم لتشابه يوم بقائم على الصحيح
على ما يجيء مع كونه جزاء الغرض الذي ذكرنا هناك ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان قصدت كون الشرط الثاني مع جزائه جزاء الاول
فلا بد من الفاء في الاداة الثانية كما ذكرنا في الجوازم عند ذكر مواقع دخول الفاء في الجزاء تقول ان دخلت فان اسلمت فكذلك
ان سالت فان اعطيتك فعلى كذا لان الاعطاء بعد السؤال وان قصدت الفاء اداة الشرط الثاني لفظا بين الجزاء والكلام الذي
هو جزاء في المعنى اعني الشرط الاول مع الجواب الاخير فلا يكون في اداة الشرط الثاني فاء كقوله فان عثرت بعدها ان والت
نفسي من هاتا فقولا لا لعا فهو بمنزلة وانه ان ابتغى لا ينكف خلاف الشرطين لفظا اولهما معنى ومثله ان تبت ان تذنب ترحم
اى ان تذنب فان تبت ترحم وكذا ان كان اكثر من شرطين نحو ان سالت ان لقيتني ان دخلت الدار اعطك اى ان دخلت الدار
فان لقيتني فان سالتني اعطك فقولك فان سالتني مع الجزاء جواب فان لقيتني وقوله فان لقيتني مع جزائه جواب ان دخلت
وعلى هذا فقس ان كان اكثر قوله واما للتفصيل الخ اعلم ان اما موضوعة لمعنيين التفصيل نحو قولك جاءني القوم فضلاء اما زيد
ففقيه واما عمرو فمتكلم واما بشر فكذا الى اخر ما يقصد والاستلزام شيء لشيء اى ان ما بعدها يلزمه حكم من الاحكام ومن ثم
قيل ان فيه معنى الشرط لان معنى الشرط ايضا هو استلزام شيء لشيء اى استلزام الشرط الجزاء كما في الظروف المبنية والمعنى الثاني
اى الاستلزام لازم لها في جميع مواقع استعمالها بخلاف معنى التفصيل فانها قد يتجرد عنه وقد التزم بعضهم هذا المعنى ايضا في جميع
مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها حتى قال في قوله تعالى والراسخون في العلم بعد قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ على معنى واما الراسخون في العلم
وهذا وان كان محتملا في هذا المقام الا ان جواز السكوت على مثل قولك اما زيد فقائم يدفع دعوى لزوم التفصيل فيها واما بيان معنى الشرط
فيها فانه تقول هي حرف لمعنى انه وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكونها في الاصل موضوعة للتفصيل وهو مستلزم تكررها
كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم فيؤدي الى الاستثقال لهذا ايضا وايضا حذف ذلك وجوبا لغرض معنوي وذلك انهم
ارادوا ان يقوم ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الشرط الذي كونه هو الملزوم في جميع الكلام تفسيره ان الاصل اما زيد
فقائم اما يكن من شيء فزيد قائم يعني ان يكن ان يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه جعل حصول قيامه
لازما لحصول شيء في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شيء فيها ثم لما كان الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة بين
الشرط والجزاء وطلب ما يتحقق لك لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذي هو الشرط اى يكن من شيء واقيم ملزوم القيام وهو زيد مقامه
ذلك الملزوم وبقي الفاء بين المبتدا والخبر لان فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها فحصل غرض الكلام وهو لزوم القيام لزيد فحصل
الغرض وتخفيف [illegible] وحصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء موقعه شيئان مقصودان
احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثاني قيام ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام الملزوم في كلامهم
اعني الشرط فحصل بعض جزء الجزاء موضع الشرط ما هو المتعارف عندهم من شغل حيز [illegible] الحذف بشيء اخر اذا حذف

قوله وعن الثاني ثم

المبتدا بعد لولا وبعد القسم ايضا فوجوبا لانه سد جواب لولا وجواب القسم مسده وحصل ايضا من بقاء الفاء متوسطة في الكلام
كما هو حقها فلو لم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء السببية في اول الكلام ولذا تقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف نحو
قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما يوم الجمعة فانا ذاهب [illegible] والمعنى انه عدم القهر [illegible] لا يكون لازما لليتيم وذهابا
لازما ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من المعمولات كالحال نحو اما مجردا فلا تضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فاني ضاربك
والمفعول له نحو اما تاديبا فانا ضاربك ولا يشكل [illegible] ما بعد فاء السببية فيما قبلها لكان ممتنعا في غير هذا الموضع لان تقديم المعمولات
المذكورة لاجل الاغراض المهمة التي [illegible] ولا يقول مثل ان حقنت زيدا فانا ضارب على ان زيدا معمول ضارب اذ لم يحصل بالتقديم
شيء من الاغراض ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان مما ذكرنا مانع اخر من التقديم غير الفاء نحو قولك اما يوم الجمعة فان زيدا
سائر وكذا نحو اما زيدا فاني ضارب ولا يقدم من اجزاء الجزاء شيئان فصاعدا [illegible] فلا تقول اما زيد طعامك
فلا ياكل وقد يقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء الجزاء مقام الشرط المحذوف نحو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح [illegible]
وان كان من المقربين فلان روح وريحان فقوله فروح جواب اما [illegible] جواب ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز اما
ان جئتني اكرمك بالجزم وهو جواب لما [illegible] اكرمك مع انه يجوز ان جئتني اكرمك بالجزم اكثر منه نحو ان جئتني فاكرمك فان
قلت [illegible] فيقول اى اما يكن [illegible] وجب الفاء في جواب اما ولم يجز الجزم ولا كان فعلا
مضارعا فلم يجز اما زيد يقم لانه لما وجب حذف شرطها فلم يعمل فيه فمنع ان يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منها من الشرط الاخرى لانه لا تعمل
الجزاء في نحو [illegible] لا تعمل الاداة في الشرط والجزاء معا لعدم الاعتراض بحذف الشرط اولى واما قولهم اما لا فلا
افعل [illegible] الجزم في الجزاء لعدم لزوم حذف الشرط هنا [illegible] كما ذكرنا وكما تفسير سيبويه لقولهم اما زيد فقائم مهما يكن من شيء
فزيد قائم فليس لان اما بمعنى مهما او كيف وهي حرف ومهما اسم بل قصده الى المعنى البحت لان معنى مهما يكن من شيء فزيد قائم
فزيد قائم اى هو قائم البتة ويجوز ان يكون اما عند الكوفيين ان الشرطية [illegible] هو مذهبهم في اما
ان [illegible] انطلقت كما مر في قسم الاسماء ولا يحذف الفاء في جواب اما الا لضرورة نحو قوله فاما القتال لا قتال لديكم او مع قول
محذوف يدل عليه حكية كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اى فيقال لهم اكفرتم [illegible] ولا يقع بين اما والفاء جملة تامة مستقلة نحو
اما زيد قائم فعمرو كذا الا ان الواقع بينهما [illegible] فلا يكون جملة تامة مستقلة
واعلم انه قد ياتي بعد اما ما يتكرر ذكره بعد الفاء [illegible] المصدر [illegible] اما المشتق من ذلك المصدر نحو اما سمنا
فسمين واما علما فعالم واما صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف واما عالما فعالم ونحو ذلك
واما غير ذلك نحو اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا ابا لك واما العبيد فذو عبيد واما زيد فقد قام زيد فالمنكر من المصدر
والوصف يجب عند الحجازيين نصبه او يختار ذلك بنو تميم لا الى حد الوجوب والمعرف من المصدر يجب رفعه عند بني تميم على
ما يعطي ظاهر لفظ سيبويه والاولى انهم يجيزون فيه الرفع والنصب كما يجيء واما الحجازيون فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب
والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصدر والوصف فهو مرفوع عند الجميع معرفة كان او منكرا الا ان سيبويه [illegible]
في جميع ما يجوز فيه الرفع [illegible] ذلك بالابتداء عند الفريقين واما النصب فان سيبويه ذكر انه في المصدر معرفة كان او منكرا حال
انه مفعول له عند الحجازيين فقال شراح كلامه انه لا شك انهم يجيزون المعرفة والنكرة فلا يجعل الحال ويبقى مفعولا له فمعنى اما سمنا
فسمين مهما يذكر زيد لاجل السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو اما العلم فعالم اى مهما يذكر زيد لاجل العلم فهو عالم قال سيبويه ونصب النكرة
عند بني تميم على الحال وقيل لانهم لما لم يجيزوا في معرف المصدر الا الرفع علم ان نصب المنكر على الحال والعامل فيه اما محذوف قبله كما تقول
في نحو اما علما فعالم ان التقدير مهما تذكر زيدا عالما فهو عالم او المذكور بعده اى عالم في مثال [illegible] قال سيبويه اما الرفع في المعرف
فعلى انه مبتدا والعائد اليه محذوف يعني اما العلم فعالم اى عالم به كقوله [illegible] لا تجزي نفس عن نفس شيئا اى لا تجزي فيه والاول

على ما ثبت من مذهبهم

ما يكون ذكره بعد اما

والرفع

الدليل على انه يجوز عند بني تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ما حكى عنهم سيبويه اما العلم فعالم زيد بنصب العلم وكذا ينبغي ان يجوز عندهم اما الضرب فضارب اى انا ضارب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشيئين المذكورين في المصدر الواقع حالا عند بني تميم واما لكون المصدر المنصوب مفعولا عند الحجازيين فلا دليل عليه ولو كان كذا لجاز اما السمن فسمين واما العلم فعالم والاولى ان يقال المنصوب عند بني تميم والحجازيين في الصفة على انه حال مما بعد الفاء وفي المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفي المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفاء واما المرفوع فعلى انه مبتدأ ما بعد الفاء خبره بلا تقدير على كل حال عند كلا الفريقين وكشف المعنى عنه ان يقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشياء له او يدعى له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوى او يدعى كما تقول مثلا انا سميع وانا عالم فيقول السامع اما سميعا فلست بسميع واما عالما او عالم فعالم لان المعنى اما اذا كنت سميعا او ادعيت ذلك فلست بسميع في اما اذا كنت عالما اى ابديت من نفسك العلم وتزينت به وادعيت ذلك فانت في الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مؤمنا فكن مؤمنا واذا كنت عالما فانا عالم لا مثلك واذا كنت في امر فكن فيه ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا على احد التاويلات اى يا ايها المدعون للايمان آمنوا حقيقة فالحال على هذا مما بعد الفاء والتقدير ان يكن شيء فانت عالم عالما اى انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفي زي العلماء والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او يجعل مفعولا مطلقا على ان معنى سمنا فسمين ان يكن شيء فهو سمين سمنا وكذا في نحو اما سمنا فلا سمن اى اما يكن شيء فلا سمن فيه سمنا واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير مما بعد الفاء فمعنى اما العلم فعالم اما يكن شيء فزيد عالم العلم واما الكلام على انه كيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها في نحو اما سمنا فانت سمين او فانت سمين فقد مر انه للغرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين واما العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدأ لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم في مثله خبر مبتدأ محذوف اى انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو لا ارى الموت يسبق الموت شيء وكذا حال الرفع في غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اى فانت صاحبهم ولم تقل فذوهم لان ذو لا يضاف الى مضمر وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اى فانت عالم هو واما نحو اما العلم فلا علم واما العالم فلا عالم فاستغراق لا علم ولا عالم كالضمير الراجع الى المبتدأ وقولك اما العلم فذلك علم اى ذلك شيء منه واما العالم فلست بعالم اى فلست به وانما اكتفوا في مثل هذا الخبر بالظاهر السادّ مسد الضمير لم يطرد ذلك في غيره على الاصح كما مضى في باب المبتدأ نحو زيد ضرب زيد لانهم لا يعتبرونه الا في المبتدأ والخبر ههنا عند الحجازيين بسقط الفاء بينهما فكانهما ليسا مبتدأ وخبرا واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع في جميع اللغات معرفا كان او لا وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هي خبيثة قليلة قال ومع ذلك لا يجوز هذا النصب الضعيف في المعرفة الا اذا كان غير معين ليكون في موضع الحال كما في الجماء الغفير واما اذا اردت بالعبيد عبيدا معينة فلا يجوز فيه الا الرفع كما في قولك اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا اب لك قوله وانما الحمل على الحال في مثل ضعيف لا مفعولا بل هو على انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد اى يملكهم وذلك كما روى الكسائي اما قريشا فانا افضلهم اى اغلبهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالما فهو عالم ان فيه مبتدأ اى اما كونه عالما فحاصل والخبر محذوف لما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لا يكون عالما فهو عالم اى اما عدم كونه عالما فليس بحاصل وقال سيبويه لا في ان لا يكون زائدة كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وفي الصور التي ذكرناها خبط كثير النحاة وهذا الذي ذكرته ... نحو قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا فليذوقوه ... فليفرحوا ... وذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوب به او بمفسر به فلا يقال زيدا فاضرب ولا زيدا فاضربه بتقدير اما ولما في الدار زيد فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله وقالوا خولان فانكح فتاتهم وقد ذكرنا في باب المبتدأ ان مثله على مذهب سيبويه على زيادة الفاء عند الاخفش وانما جاز امثال اما بالقيد المذ

لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهي لالزام ترك الفعل لفاعله فناسب الزام الفعل او تركه المفعول وذلك بان يتقدم ما قبل المنصوب ويدخل فاؤها على الامر والنهي فان ما قبل الفاء اما ملزوم لما بعدها كما مر واما قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون وقوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا وقوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة فلاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه في نحو زيد حين لقيته فاكرمه على ما مر في الجوازم وذلك في اذ اسهل منه على ما مر في الظروف المبنية ويجوز ان يكون قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون وقوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم من باب والرجز فاهجر اى مما التمس فيه اما واما العامل للمستقبل الذي هو سيقولون وفاووا واقيموا في الظروف الماضية التي هي اذ لم يهتدوا واذ اعتزلتموهم واذ لم تفعلوا والكلام وقوع الفعل المستقبل في الزمان الماضي محال لا لما ذكرنا في نحو اما زيد فمنطلق من الغرض المعنوي اى قصد الملازمة كما تقدم الافعال المستقبلة وقعت في الازمنة الماضية وصارت الازمنة لها كالظرف ذلك لقصد المبالغة قوله وهو معمول لما في حيزها اى ما بعد اما والفاء معمول لما بعد الفاء اى لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المص لان المبتدأ في نحو اما زيد فقائم خارج عنه اذ العامل فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط مع الشرط في نحو قوله اما ان كان من المقربين خارجة عنه قوله مطلقا اى سواء كان بعد الفاء شيء يجب له صدر الكلام كان وما النافية نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق ... للغرض المذكور وهذا مذهب المبرد واختاره المصنف وقال بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اى كان بعد الفاء شيء يمنع من عمل ما بعدها فيما قبل الفاء او لا فنحو اما زيد فقايم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قايم واما يوم الجمعة فزيد قايم اى اما ذكرت يوم الجمعة وليس ذلك بشيء اذ لو كان كذلك لجاز النصب في نحو اما زيد فقايم بتقدير اما ذكرت زيدا فهو قايم ولا يجوز اتفاقا ولجاز الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قايم ولا يجوز الا بتاويل بعيد اى قايم فيه والاكثر على هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها في نحو اما يوم الجمعة فزيد قايم ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالفاء في نحو اما زيد فقايم ولم ينتبهوا الى التقديم في هذا المقام الخاص للاغراض المذكورة وذهب المازني الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق للتصدر كان وما او مانع آخر من عمل العامل فيما قبله لكون العامل صفة لمعمول قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب او كون المعمول تمييزا والعامل اسما تاما نحو اما درهما فعندي عشرون او كون العامل مع نون التاكيد نحو اما زيدا فلاضربن واما صلة نحو اما القميص فان ليس عندك وان لم يكن المحل فالعمل لما بعد الفاء وان كان بعد الفاء احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا فمن الثاني وليس ... اذ لجاز التقديم للغرض المذكور مع المانع الواحد وهو فلا باس بجوازه مع مانعين والاكثر لان الغرض مهم فيجوز الفصل له مانعين فصاعدا والدليل على ذلك امتناع النصب في نحو اما زيد فانه قايم ولو كان معمولا مقدرا لم يمتنع تقدير ناصب نحو ذكرت ... وقد يبدل الميم الاولى ياء ... رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر قوله حرف

حروف الردع

الردع كلا وترجاء بمعنى حقا الردع بمعنى الزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا اى ليس الامر كما تقول ويكون ردعا للطالب كقولك لمن يضرب ارجوك تعفى ... تركت كلا وقد يكون كلا كما كلام المتكلم بما قبلها وذلك اذا اخبر عن شيء بخبر منكر فيذكر بعده كلا بيانا لكونه منكرا كقوله تعالى ... كلا وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله تعالى كلا والقمر وكلا ان الانسان ليطغى فيجوز ان يجاب بجواب القسم كما في الآية وان لا يجاب به كقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وكلا اذا بلغت التراقي وليست للردع الا بمعنى ... الا بالنظر الى ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كما في قوله تعالى ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا اذا كانت بمعنى حقا لم يجز الوقف عليها لانها من تمام ما بعدها ويجوز ذلك اذا كانت للردع لانها ليست من تمام ما بعدها وكان الفعل الذي هو من تمامه محذوف لان الحرف لا يستقل نحو كلا لا تفعل وليس الامر كذلك واذا كانت بمعنى حقا جاز ان يقال انها اسم مبني لكون لفظها كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذ لا يجيء حقا ايضا لما هو امر انه المقدم تحقيق الجملة كالمقصد بارة فلم يخرج بها ذلك عن الحرفية قوله تاء التانيث الى قوله

فضعيف اعلم ان نجاة الحاق علامة التانيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند اليه لا المسند للاتصال الذي بين الفعل وهو الاصل
في الاسناد وبين الفاعل وذلك الاتصال من جهة احتياجه الى الفاعل وكون الفاعل كجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام في نحو ضربت لئلا
يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة [illegible] الفاعل بين الفعل واعرابه في نحو يضربان ويضربون وتضربين فتانيث الفعل
لتانيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين او اكثر كقول الحجاج يا حرسي اضربا عنقه اي اضرب اضرب وقوله تعالى رب
ارجعون اي ارجعني ارجعني ارجعني وحرف التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء [illegible] من اول الامر
[illegible]
في نحو قائمة [illegible] الاسمية في الوقف هاء بخلاف الفعلية [illegible] وهو المعرب اولى ولكون اصل التاء الفعلية هو السكون لم ترد
اللام المحذوفة الساكنين في رمتا ورمتا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التي بعدها [illegible] الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة الا ان
اصل التاء السكون والحركة عليها كالاحركة بخلاف حركة اللام في لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافي [illegible] وان يبين
الفعل في هذه لم يحذف لان سكون لام المضارع ليس باصل [illegible] لعارض فهذه الحركة كالعدم كما قلنا في التاء الفعلية بل اصل تحرك
اللام وكذا الامر اصل المضارع والاصل في اضرب لتضرب كما بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولا وقولا هو الحركة وهي الان متحركة بحركة
كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذي هو كجزء الكلمة بخلاف لم يخف الله وخف الله [illegible] النوب [illegible]
[illegible] لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة الثانية منفصلة وكذا لم يرد اللام في اخشون
واخشين وان تحركت الواو والياء لان اصل ما بين الحرفين السكون كالتاء الفعلية وجاءت لغة ضعيفة باعتداد حركة التاء لكونها الا
كجزء الكلمة فقالوا رماتا [illegible] ولم يقولوا رمت المراة لان الحركة لاجل كلمة منفصلة ليست كجزء ما قبلها الا الظاهر [illegible]
قوله واما الحاق علامة التثنية والجمع فضعيف يعني نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك [illegible] فيكون الالف والواو والنون
مثل التاء حروفا مبينة من اول الامر على ان الفاعل مثنى او مجموع ولا يكون اسماء [illegible] لم اذا تقدم الضمير على مفسر من غير فائدة
[illegible] في باب التنازع [illegible] جاز استعمال الواو في غير العقلاء نحو اكلوني البراغيث وقيل
[illegible] في الاصل [illegible] للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون في الرجال كقوله يعصرن السليط اقاربه ويجوز ان يريد بالالف
[illegible] او يكون
خبر المبتدأ [illegible] قوله التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل الى قوله فالذي في علم
التنوين في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا فوله نون ساكنة تدخل فيه نون نحو من ولدن ولم يكن قوله تتبع حركة الاخر يخرج
امثالها لان الاخر هذه الكلمات نون ساكنة الا ان نونها لا تتبع حركة اخرها [illegible] ان التنوين بعد الحركة و [illegible]
حركة الاخر ولم يقل اخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل كقوله [illegible] قوله لا لتاكيد الفعل يخرج نون التاكيد
الخفيفة وانما لم يجعل التنوين في الكتابة في الرفع والجر صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط فيه رفعا وجرا وانما كتب
في حال النصب الفا لانها تقلب الفا فيها وانما سمي التنوين وهو تفعيل من نونت لانها عارضة والمصدر هو الحادث و [illegible]
الحدث والحدثان فسميت الة نونت الكلمة بالتنوين وقد ذكرنا اقسام التنوين في اول الكتاب قوله ويحذف من العلم نحو جاءني زيد
بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين العلمين فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذا
[illegible] فلان بن فلان [illegible] طاهر بن طاهر [illegible] لا يعرف على اجرائه
[illegible] كريم بن كريم [illegible] لم يحذف التنوين
[illegible] الا الاستعمال وكذا [illegible] زيد بن عمرو على انه مبتدأ وخبر [illegible] ومع ان التنوين
انما حذف في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المبتدأ مع خبره وحكم

لتحكم بنت [illegible] في الوصف بنت [illegible] كالمحض [illegible] نحو قوله وحاتم الطائي وهاب المائي وقوله [illegible]
ولا ذاكر الله الا قليلا مرورة [illegible] في الشذوذ [illegible] قوله نون التاكيد خفيفة ساكنة الى قوله يطلب الفاء المتحركة
المشددة بالخفيفة لتعلها [illegible] بعد الف الاثنين والف الفعل نحو اضربان واضربنان [illegible] نون الاعراب التي في المضارع فلهما كسر بعد
الالف نحو يضربان وكذا النون في الاسم المثنى نحو الزيدان قوله ويختص بالمستقبل وانما لم يدخل في الحال والماضي لان المراد في باب
المضارع ودخولها في الطلب المشهور في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض وما في المستقبل الذي
هو خبر محض فلا يدخل الا بعد ان يدخل على اول الفعل ما يدل على التاكيد ايضا كلام القسم نحو والله لاضربن وما المزيدة نحو بعين
ما [illegible] ذلك الاول توطئة لدخول نون التاكيد وايذانا به واما الطلب فلا يحتاج الى مثل ذلك لان وضع النون لتوكيد ما فيه
معنى الطلب ثم الطلب على ضربين اما طلب وجود الفعل او عدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض والتمني او السؤال عن
حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن ولا تفعلن وهلا تفعلن والا تفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام
اسمية كانت او حرفية قال افبعد كندة تمدحن قبيلا ويقول كم تكرمن والنظر متى تفعلن وقال واقبل على رهطي ورهطك
نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا والخبر المصدر بحرف التاكيد نحو والله ليضربن وكذا كل اداة شرط جاء بعدها ما الزائدة
جاز دخولها كما في اما تفعلن ومهما تفعلن واينما تفعلن وايا ما تفعلن [illegible] لو كانت لازمة لكلمة الشرط كاذ ما وحيثما وقد يدخل
نون التاكيد اختيارا في جواب الشرط ايضا اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه كقوله فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه
فزارة تمنعا وقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما [illegible]
في الشرط بلا تقدم ما [illegible] من يثقفن منهم فليس باب [illegible] قليلة [illegible] النون ايضا بعد لا
المستقبلة التي تحقق او الماما المزيدة في غير الشرط [illegible]
ولم [illegible] ما يشرح شكرها [illegible]
[illegible] وربما يحذفها مع ما التي في الشرط [illegible] لان الشرط يشبه النفي في الجزم
وعدم الثبوت واما قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات [illegible] لزيادة ما في رب [illegible]
النون بعد النفي بلا [illegible] بالنهي [illegible] النهي [illegible] لانها مشبهة لا الناهية
وقيل انه لا في الاية للنهي وقد يجي مع لا النافية منفصلة نحو لا في الدار يضرب زيد وعند ابي علي لا يجي بعد النفي اختيارا
معنى الطلب و [illegible] في الاول قال سيبويه يدخل [illegible] الا النهي من جهة الجزم قال يحسبه الجاهل ما لم
يعلما شيخا على كرسيه معمما وربما لحقت المضارع خاليا من جميع ما ذكرنا قال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن و [illegible] اسم الفاعل
[illegible] المضارع قال ارايت ان جئت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا وقال الاخر
[illegible] وهذا كما شبه في دخول نون الوقاية في قوله وليس حاملني الا ابن حمال [illegible]
ان النون يلزم من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو والله لا قومن لا الشرط ان لا [illegible]
ثم او قتلتم لالى الله تحشرون [illegible] قوله [illegible] كما ذكرت واكثر دخولها في الامر والنهي والاستفهام مع
انا وعند الزجاج هي لازمة مع اما [illegible] فاما ترين [illegible] وان [illegible]
ولكان الاكثر اثباتها قوله وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم لان ضمير المذكرين وهو الواو [illegible] ما قبلها كاضربن واضربن
[illegible] ما قبلها يحذف اذا اتصلت بها نون التاكيد الساكنين في كلمتين [illegible]
الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء من الاول الا انها على [illegible] حاصل بوجود الواو المضموم ما قبلها [illegible]
وهي محذوف ما قبلها قال سيبويه لو كانوا [illegible] لم يكن خارجا عن القياس [illegible] والمفتوح ما قبلها

يحرك للساكنين بالضم واما لم يحذف لانها ليست بمدة كالياء في التصريف في باب التقاء الساكنين وانما فتحت ولم تكسر ولم تضم اجراء
لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر في جميع الانواع مجرى واحدا بالتزام الضم فيه قوله ومع المخاطبة مكسور لان ضمير المخاطبة ياء فلذلك
ما قبلها مكسور كاضربن ولا تغزن وارمن حذفت للساكنين كما قلنا في الواو وان كان ما قبلها مفتوحا حركت بالكسر كاخشين وارمين اجراء لما
قبل النون في المخاطبة في جميع الانواع مجرى واحدا مع ان الكسر للساكنين هو الاصل وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية
نحو اخشن في اخشين قوله وفيما عداه مفتوح اي فيما عدا المذكور وما عداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين
المثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو اضربنان وليس ما قبل النون في المثنى وجمع المؤنث مفتوحا بل هو الف يلي قبل الالف فتحة ولعل
هذا مراده لما فتح ما قبلها في الواحد المذكر فلتركيب الفعل مع النون وبنائه على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة واما رد
اللامات المحذوفة للجزم او للوقف في نحو ليغزون واغزون وارمين وليخشين واخشين لان سبب حذفها كان الجزم او الوقف

[illegible]

٢٢١

الافعال المعتلة الاخر عند لحاق النون بها وقد بينا هناك حكم جميعها في ضمن الكلام السابق ويعني كلامه ان النون يحكم بها مع المثنى
وجمع المؤنث ما ذكر [illegible] جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والى المؤنث نحو اخشي وارمي

[illegible]

هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على التمام وافضاله بتوفيق الاتمام وصلواته على محمد وكرام آله وقد تم تمامه واختتم اختتامه
في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة وسلامه في شوال سنة ست وثمانين وستمائة

ولنذكر احكام هاء السكت والعكات المد ذكر بعضها في التعريف وحرف التذكر والانكار وسبب الحكم وشيء الكشكشة اما هاء السكت

فهي هاء تزاد في آخر الكلمة الموقوف عليها في موضعين احدهما اذا كان آخرها الفا والكلمة حرف او اسم عريق البناء نحو لا وما وهنا

لان الالف حرف خفية واريد بيانها فاذا ثبت بعدها ... في الوصل بحرف آخر تبين النطق بها

[illegible]

ومن العامي ويصل بياء ساكنة الكان الآخر ساكنا صحيحا لتوينا كان او بعده ونحو هذا سيفني اذا اردت سيف من سيفه كيت وكيت وسوف

فقد تعاد في الالف واللام في نحو الحارث مثلا ... وان كان الآخر ساكنا حرف مد نحو القاضي والعصا ويغزو مد ذلك الحرف

الذي يتذكر ولا يجتلب مدة اخرى ويجوز ان يقال انك تجتلبها او تحذف الاولى كما قيل في مدة الانكار ولا يلحقه الزيادة هاء السكت

بخلاف زيادة الانكار لان هذه امارة اذا لم يقصد الوقف   قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المنسوبة الى المولى

الامام المعظم ملك العلماء وصدر الفضلاء نجم الملة والدين عيان الاسلام والمسلمين محمد بن

الحسن الاسترابادي غفر الله له في منتصف محرم الحرام سنه مأتين بعد الالف من الهجرة